

المرجع	Arundel Or 41
العنوان	فردوس الحكمة، علي بن سهل ربن الطبري
التاريخ/ التواريخ	القرن الثالث عشر (ميلادي)
لغة الكتابة	العربية في العربية
الحجم والشكل	كوديكس؛ صص. ii+٢٧٦+ii
المؤسسة المالكة	المكتبة البريطانية: مخطوطات شرقية
حق النشر	المُلكية العامة

حول هذا السجلّ

الموسوعة الطبية للطبيب الفارسي علي بن سهل بن ربن الطبري (٨١٠ - حوالي ٨٥٥)". أصدر هذه النسخة غير المؤرخة ناسخ مغربي ، ربما في أواخر القرن الثالث عشر وفقًا لما توحي به تذييلات الملكية العبرية والعربية (ص. ٢و)، ويمكن تأريخها بأوائل القرن الثالث عشر في جورجيا (انظر تاريخ الحفظ).

ينقسم النص إلى سبعة كتب (أنواع)، وكل نوع مقسم إلى مقالات، وكل مقالة مقسمة إلى أبواب. هذه النسخة تشوبها عيوب في النهاية مع فقدان نهاية النوع السابع.

تحتوي الورقة ٨و على قصيدة قصيرة "بمدح هذا الكتاب"، تأليف عبد الواحد الأريحاوي، أحد ملاك الكتاب، والذي يوجد تذييله في ص. ٢و.

المحتويات:

البداية (جدول المحتويات، ص. ٢و، الأسطر ٢-٤):

هذا فهرست أبواب كناش علي بن ربن المسمى فردوس الحكمة

قال الكناش كله على ستعة أنواع من العلم ولهذه الأنواع ثلثون مقالة ولمقالاتها

كلها ثلث مائة وستون بابًا ...

باقي جدول المحتويات (صص. ٢و-٧ظ) في Cureton and Rieu, Catalogus codicum manuscriptorum orientalium qui in Museo Britannico asservantur(London: The British Museum, 1846-71), pp.
218-20

بداية النص الأساسي (ص. ٨ظ، الأسطر ٣-٥)

هذا كتاب جامع علي بن ربن ابتدأ حامدا لله فقال إن مدح الخير والجود وتفضيل

أهلهما أمر تجتمع عليه الأمم كلها ومن إرتاد منافع الناس فهو خير ومن

جاد بما عنده فهو جواد ...

النهاية (ص. ٢٧٦، الأسطر ١٩-٢١):

... وتسحق على الصلابة وتسحق المسك على حدة سحقًا جيدًا وتجمع وتعجر بدهن بان

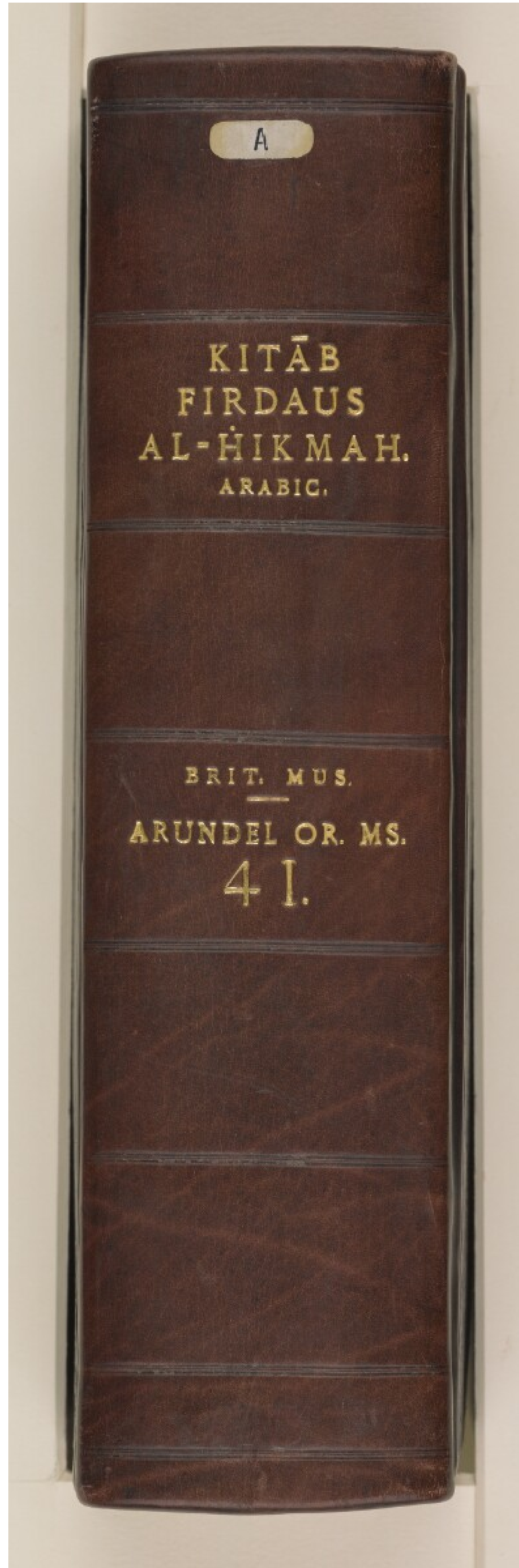
جيد وتستعمل و إن جعلته فيه شيئًا من مسك مسجوق منخول بحريرة كان أفضل مسوج

للرجال طيب خذ قطعة صندل أحمر غليظ قرر شبرا وأكبر وأثقب فيه أربع ثقب







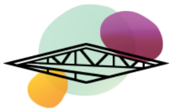

A
KITĀB
FIRDAUS
AL-ḤIKMAH.
ARABIC.
BRIT. MUS.
ARUNDEL OR. MS.
41.

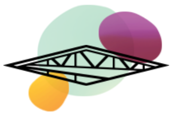


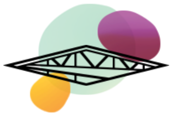


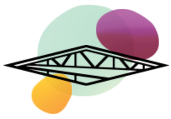








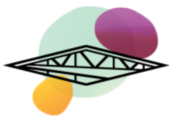


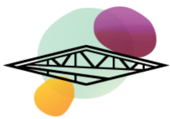


ARUNDEL
OR 41

Plut. CCXVII D.

35





Lib.: BB.

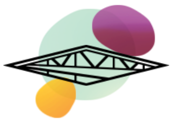
قسمحت التمام في اوايل شهر شوال سنة ١٠٠٣
وكتبت في شهر شعبان وقيد فلستهي اعلا المذكور

نسخ محمد عبد الواحد في شوال وقيل في ذا الحجه

Lib. 5.

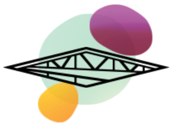
De Vniuersa medicina, Opus Magnum, exaratum in Mauritania & inscriptum: Paradisus Sapientiæ.

J. 5.



كتاب فردوس

كتاب فردوس الحكمه



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله

هذا فهرست أبواب كناش علي بن ربن المسمى فردوس الحكمة

قال الكناش على سبعة أنواع من العلم ولهذه الأنواع ثلثون مقالة ومقالاتها
كلها ثلث مائة وستون بابا النوع الاول من الكتاب
مقالة واحدة اثنا عشر بابا ا في اسم الكتاب [illegible] ب
في الهيولى والصورة وجوامع ما تحويه الكناش وغير ذلك والطبيعة
على ما قالت الفلاسفة ج في الطبايع المفردة والمركبة والرد على من ذكر
كيفية خامسة د في تعادي هذه الطبايع والرد على من ذكر ان [illegible]
بارد ه في كون الطبايع بعضها من بعض و في الاستحالة ز في الكون
والفساد ح في الفعل والانفعال ط في كون الاشيا من الطبايع وبعض
الغلظ والنبرات فيها ي ما يحدث من فعل الطبايع في الهواء [illegible]
الارض يا في الشهب والالوان التي تحدث في الهوا يب في كون الحيوانات
البريات منها والبحريات والهوائيات وكون اعضا بدنها النوع الثاني
من الكتاب خمس مقالات المقالة الاولى ثمانية عشر بابا
ا في كون الجنين ب في الاوقات التي يستكمل فيها الجنين ج في علة
كون الذكر والانثى وكثرة الولد وقلته وعلة التوم ونقصان الاعضا وزيادتها
د في علامات الحبل والذكر والانثى وغير ذلك ه فيما قال البقراط [illegible]
في الحبل وعلاماته و في الاسقاط وتسهيل الولادة ز في علاج المزاجات
والاعضا ح في المعدة وحال الاغذية فيها وفي قوى الاخلاط الاربعة
ط علة الحركة الذاتية والارادية وفي الدماغ والقلب والعصب
[illegible] ي علة استدارة الراس وطرفيه من [illegible] يا في حروف



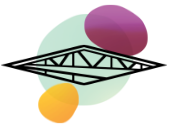
الراس وفصول مخارج البرز ب في الجلد والشعر والظفر والاسنان
يجب في علة اسحاب الناس من بين ساير الحيوان وانبطال البدين والرجلين
وتسمية الناس بالعالم الاكبر يد في علة الطول والقصر والجعودة
والسبوكة والوان البرز يه في علة الحبة والشيب والصلع وشباف
الحيوانات يو في علة الاحتلام والطمث يز في اصناف الاعضا
وفواها وافا عيلها يح في الاسنان وفصول السنة واختلاف البلدان والنهار

المقالة الثانية من النوع الثاني عشرة ابواب

ا في النفس وانها ليست بعرض ولا مزاج من المزاجات ب في ان النفس
ليست مركبة و في الحركات والرد على من ابطلها ج في ان النفس ليست
في الجسم مثل كون الاشيا بعضها في بعض و في ان النور ليس بجسم
ولا نار د في ان البرز انفس تجتمع البرز ه في العقل والهيولى والعشرة
الاسما الجامعة لتلك الكلام كله و في الوهم والحواس ز في حاسة العين ح
في ساير الحواس ط في ان الالوان والطعوم والارابيح اعراض وليست
باجسام كما قال قوم ى في القوى المدبرة المربية للابدان

المقالة الثالثة من النوع الثاني اثنا عشر بابا

ا في علامات مزاج الابدان ب في علامات مزاج الدماغ ج في علامات
مزاج القلب د في علامات مزاج الكبد والمعدة ه في الجوع والعطش
والنوم والسهر والجهد والبكا والراحة والتعب و في الفرح والحزن
والخجل والوجل ز في الشهوة والفكرة والغضب ح في الشجاعة والجبن
والجود والبخل والحلم والجرأة والزهو والتواضع والحب والبغض ط
في الخفة والثقل والحمق والنسيان ى في العطاس والتمطي والزغرعة



والاختلاج والجزر يا في الاحلام والاحتلام والكابوس يب في الرويا
والعين التي تبصر الانسان ن المقالة الرابعة من النوع الثاني في تربية
الاطفال وحفظ الصحة وهي خمسة ابواب 8 8 من ها هنا نحتاج اليه في العمل
ا في تربية الاطفال ب في تربية الصبي اذا ترعرع ج في حفظ الصحة
د في تدبير كل مزاج في كل سن ه في تدبير الاعضا ن
المقالة الخامسة من النوع الثاني في التدبير الموافق في
فصول السنة والصور وهي سبعة ابواب
ا في الربيع ب في تدبير الصيف ج في الخريف د في الشتا ه في الاسفار
والعساكر و فيما يسمن ويهزل ويحرك الشهوات ز في انواع الصور
وما ينفع الاعضا ويضرها ن النوع الثالث في علة الاغذية
واستحالاتها الى الابدان مقالة واحدة وثلثة ابواب
ا في علة الاغتذا ب في اقدار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يوخر
ج في انواع الاغذية وقواها وما يتولد منها ن النوع الرابع في
العلل والعلاجات اثنا عشر مقالة المقالة الاولى منها تسعة ابواب
ا في عدد الامراض العامة ب في انواع الامراض العامية وعللها
ج في مرض اهل كل سن و في كل فصل فيما يهيج من الاخلاط الاربعة
اذا فسدت وهاجت ه في علل هيجان هذه الطبايع و في العلامات
الدالة على هيجانها ز في علامات الامراض الباطنة ح في قانون العلاج ووجوهه
العامية والكلية ط في علاج الاعضا وتدبير الامراض الحادة ن
المقالة الثانية من النوع الرابع في مرض عضو عضو
وعلاماته وعلاجه وهي اربعة عشر بابا



4

ا في الراس ب في الشجاج ج في امراض الدماغ د في علامات امراض الدماغ
وما يعرض فيها ه في علاج امراض الدماغ من الصرع وغيره و في علاج
ما كان سببه من المعدة او المراق ز فيما قال ابقراط في الدماغ ح في الدوي
والطنين وعلاجه ط في الدوار والسدر وعلاماته وعلاجه ي في النسيان
والكابوس وعلاماتها وعلاجها يا في انواع الصداع وعلاماتها
يب في علاج الصداع يج في الشقيقة وعلاجها يد في السورسا
وعلاماته وعلاجه المقالة الثالثة من النوع الرابع اربعة عشر بابا
ا في تركيب العين ب في علل العين ج في علامات علل العين د في علاج
امراض العين ه في علاج الجحظ والاشفار والشتر وصفة الاكحال
و في علل الاذن وعلاماتها ز في علاج الاذن ح في علل الانف وعلاماتها
وعلاجها ط في الرعاف وعلاجه ي في الزكام وعلاجه يا في علاج
الوجه يب في الفم والاسنان المقالة الرابعة من النوع الرابع
وهي سبعة ابواب ا في التشنج والكزاز ب في علامات
الكزاز ج في علاج التشنج والكزاز د في الارتعاش والوثي وعلاجهما
ه في الفالج واللقوة و في علامات الفالج واللقوة ز في علاج الفالج
واللقوة المقالة الخامسة من النوع الرابع سبعة ابواب
ا في الحلق واللهاة ب في علامات علل الحلق واللهاة واللوزتين ج
في علاج الحلق واللهاة د في علل الصدر والصوت ه في علاج الصدر
والصوت و في ضيق النفس والربو ز في علاج ضيق النفس
والربو المقالة السادسة من النوع الرابع ستة ابواب
ا في علل المعدة ب في علامات علل المعدة والرسله ج في علاج



المعدة والسل ه ع علاج القئ وتسهيل القئ ه ع علاج الفواق في
علاج القوى الاربع المقاله السابعه من النوع الرابع خمسة ابواب
ا ع علل الكبر ب ع علامات علل الكبر ج ع الاستسقا
وهو الما الاصفر د ع علاج امراض الكبر ه ع علاج الاستسقا
المقالة الثامنه من النوع الرابع اربعة عشر بابا
ا ع علل القلب ب ع علاج القلب ج ع علل الرية وعلاماتها وعلاجها
و ع السعال د ع علامات الريه وبغرضه المعرفة فيها وفيه في
السعال والصرر ادويه جمه ه ع علاج الريه والسعال والصرر
وادويه ع مثل ذلك و ع علاج السعال ز ع نفث الدم ح ع علامات
خروج الدم من هو ومن اسفل ط ع علاج نفث الدم والقيح والاكلة
وغير ذلك ى ع المرارة والبرقان يا ع علامات علل المرارة يب
ع علاج البرقان يج ع الطحال يد ع علاج الطحال
المقاله التاسعه من النوع الرابع تسعه عشر بابا
ا ع علل الامعا والاستطلاق والسحج ب ع علامات علل الامعا
والاستطلاق ج فيما قال الحكيم ابقراط في ذلك د ع علاج
الاستطلاق وخروج الدم وفيه ادويه للزحير والدم ومثل ذلك
ه ع معا قولون والعلل التي تحتبس بها الفصول ع الاعضا و في
علامة وجع قولون ز ع علاج قولون والديدان وحب القرع
ح ع علل الكليه ط ع علامات علل الكليه ى ع علاج الكليه
يا ع علل المثانة يب ع علامات علل المثانة يج ع علاج
المثانة يد ع علل الاحليل يه ع علاج الاحليل والادوية



5

التي تزبد في الباه يو في المغهره والاناسور وعلاجهما بز في
علل الرحم يح في علامات علل الرحم يط في علاج الرحم وتسهيل الولاد
المقاله العاشره من النوع الرابع ستة وعشرون بابا
ا في انواع الحميات ب في علة افيماروس وهي حمى يوم ج في
علامات تسعة انواع من حمى يوم وعلاجها د في علة حمى افطيقوس
ه في علامات افطيقوس و في علاج افطيقوس و في السل ز في
سونا خوس وهي حمى الدم وعلاماتها ح في علاج حمى الدم ط
في انقريانوس وهي حمى البلغم التي تزيد في كل يوم ى في علامات
حمى البلغم يا في علاج حمى البلغم يب في علة طراطاوس وهي الغب
يج في علامات الغب يد في علاج الغب يه في طمطراطاوس يو
في علامات الربع يز في علاج حمى الربع يح في ابيطراطاوس يط
في علل دور الحميات واختلاف اوقاتها وساير الحميات المركبة
وعلاجها وعلة برد الاصابع ك في الشوصة وذات الجنب
والبرسام وعلاماتها وعلاجها كا في الحمرة والجدري وعلاماتها
وعلاجها كب في علل العطش والعرق والقي وعلاماتها وعلاجها
كج في البحرانات كد في ابواب من كتاب ابقراط في تقدمة المعرفة
كه في العلامات الصالحه كو في علامات الموت والعلامات
المتوسطة للخير والشر المقاله الحاديه عشرة من النوع الرابع ثلثة
عشر بابا ا في الوركين والمفاصل والنقرس وعرق النسا ب في علاج
الورك والنقرس وعرق النسا ج في الجذام وعلاجه د في البرص
والحكة والحصف ه في علاج البرص والخنازير والسرطان والقوابي



والسعفه والثاليل والحكة والحصف والعوبا والسعفه وداء الفيل
و في الاورام ز في علامات الاورام ح في علاج الاورام وحرق النار
والاكلة ط في الجراح وعلاجه وعلاج الاكلة والهشم والوهنة
والطواعين يا في التشريح والنبض يب في عدد العضلات
يج في عدد العصب يد في عدد العروق

المقاله الثانيه عشر من النوع الرابع عشرون بابا

ا في الفصد ب في مواضع العروق ومنافع فصد عرق عرق ج
في الحجامة د في قانون الاسهال وكيف الوجه فيه ه في الحمامات
و في المجسة من كتاب جالينوس وغيره ز في اختلاف المجسه في كل
سن وكل بلاد ح في المجسه عند النوم والسهر والجوع والعطش
وغيرها ط في مجسات الامراض ي في البول من كتب العلما يا في البول
الابيض اللطيف والابيض الغليظ يب فيما يدل عليه الكدورة وسائر
الالوان يج فيما يدل عليه الثخانه مع الالوان يد في اللون الزيتي يه
في القايم وسط الاناء يو في انواع الرواسب يز في الصفايح يح في
النخاله يط في السوفي والرملي والمنتن ك ابواب عدة من قول جالينوس

النوع الخامس مقالة واحدة وهي تسعة ابواب

ا في الدلايل على قوى الاشيا من قبل الوانها وطعومها وسائر
اعراضها ب في خواص الاشيا ج في عدد المزاجات وعللها
وقواها د فيما يفعل كل مزاجه في البرد ه في الاربع و في علل
الالوان ز في علل ما يذوب ويجمد ويحترق ويعفن وما اشبه ذلك
ح في علل ما يجف ويتخلخل وينشق وينكسر ط في الجواهر المعدنيه



6

في علل النبت والشجر والثمر من كتاب ابقراط وغيره

المقالة الاولى من النوع السادس وهو ست مقالات :: المقالة الاولى من النوع السادس ستة عشر بابا ::

ا في قوى الحبوب والاشربة ب في قوى البقول والفزع ج في قوى الثمار د في قوى اللحمان ه في قوى الالبان والاجبان و في قوى السمك ز في قوى الادهان ح في قوى الاشربة ط في قوى الانبذة ي في الانبجات يا في الخل والكوامخ يب في قوى الحلاوات يج في قوى الرياحين يد في قوى الاجاوية يه في الثياب والهواء

المقالة الثانية من النوع السادس خمسة ابواب

ا في الادوية المفردة والعقاقير ب في انواع الصموغ والاشيا المتحللة من الارض الرطوبة وعصرها ج في الاصراف والاشيا المعدنية والدخان والرماد والزجاج د في قوى الارض والطين المختوم ه في اصلاح الادوية وحفظها المقالة الثالثة من النوع السادس باب واحد في قوى الادوية المسهلة واصلاحها الاسنان ب في منافع اعضا الخيل ج في منافع اعضا البغل د في منافع اعضا البقر ه في منافع الحمير و في منافع الكبش والنعجة ز في منافع المعز ح في منافع الخنزير ط في منافع الكلاب ي في منافع الجمال يا في منافع الابابل يب في منافع الاسد يج في منافع الفيلة يد في منافع الفهود يه في منافع الذباب يو في منافع الضباع يز في منافع الزبية يح في منافع الثعالب يط في منافع الفار ك في منافع ابن عرس كا في منافع الارانب كب في منافع القنفذ كج في منافع الدجاج



والربكه كد في منافع الاوزكه في منافع الحمام والشهنبير والدراج
والوراشين في منافع بيض الفلو واعصابه كو في منافع الغراب
كز في منافع الحجل كح في منافع العصافير والسودانيات ل في منافع
البازي لا في الخفاش والخطاف والحباري والهدهد لب في الذباب
والجراد لج في منافع جندبيدستر لد في السرطان النهري والسلحفاه
والاسقنقور له في عرق السمك وما المالح لو في الضفادع والعلق
ومنافعهما لز في الافاعي وسلخ الحيه لح في العقارب وسام ابرص
لط في العنكبوت والنمل والزنابير التي تكون تحت الجرار والحباب
م في صفة مرق اللحوم والشحوم والانفحات والكعاب
في الالبان والجبن مب في السمن وما اللبن المقاله الخامسه
من النوع السادس بابان في السموم ب في علامات تفاوت علاجها
المقاله السادسه من النوع السادس ثمانيه ابواب
ا في الادويه المركبة والترياقات ب في الادويه المسهله
المركبه والحبوب ج في القرص د في الجوارشنات ه في
الربوب والاشربه والميسوسن والسكنجبين و في الادهان ز
في سرب البارالانن واللفاح والمعز والحنض ح في المرهمات
النوع السابع احد عشر بابا واربع مقالات
ا الاول منها في البلدان والمياه والرياح ب في المدن وحالات
سكانها ج في المياه وقواها د في علة ملوحة المياه وبردها
ه في البحار وعلة دوام جري الانهار و في الارضين والوان اهلها
واخلاقهم ز في الاهويه وتاثيرها في الابدان والانفس ح في



7

الرياح والازمنه وما فيها من الدلايل على الصحة والسقم ط في فصول السنه والعلامات الخ في بعضها على بعض ي في علامات الهوا الدالة على ما يكون يا في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون

المقاله الثانيه من النوع السابع خمسة ابواب

الاول منها في الرد على من ابطل الطب ب في خواص اشيا تغلب قوتها قوة النار والثلج واشيا يفعل بعضها من بعض ج في خواص اشيا من النبات تعمر بعضها بعضا وتقلع بعضها اثار بعض د في اشيا عجيبه من طبايع الحيوان والمياه ه في نوادر وحيل من حيل الاطبا

المقاله الثالثه من النوع السابع سته ابواب

الاول منها في طول بقا الافلاك والنيرات وخلقتها وان الخالق يحركها من غير ان يتحرك ب في مراتب الافلاك وما فيها واختلاف ادوارها ج في حركات الكواكب وانوارها د في استدارة الفلك والارض والبحر وفي علته والحجة في ذلك والرد على من قال خلاف ذلك ه في ابعاد الكواكب واجرامها و في الرد على من ذكر ان هذه الافلاك والطبايع لا نهاية لها

المقاله الرابعه من النوع السابع من جوامع كتب الطب الهندسه وهي ثلثه الاول منها في علم الطب ب في اجزا علم الطب ج فيما يجب ان يكون عليه المتعلم للطب د في حسن تقدير العلاج والتوقي من العجله فيه ه في كون الانسان وتولد الحيوانات و في كون الجنين والاعضا ز في فعل الاخلاط وهذه الثلثه الاشيا اذا زاد شي او نقص ح في تدبير الصحة ومنافع استعمال ذلك ط في المنعة من البرد وما في حبسه من المضرة ي فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذية



يا في المياه يب في المزافاة والاطعمة يج في الاكل وما ينبغي ان يقدم او يوخر
منه يد فيما يوكل مع كل شراب من الاشربه يه في الشراب يو في
الالبان يز في تدبير ازمنة السنة يح في مواعظ وجرتها في كتب طبهم
يط في الدلايل على العلل ك في مراتب الامراض كا في معرفة حالات المريض
كب في علل الامراض والاوقات التي تهيج فيها من علل هيجان الريح كج
فيما يحدث من كل خلط اذا غلب كد في وجوه العلاج كه في العواف كو
في السعال وعلاماته وعلاجه كز في العطش كح في الاستطلاق وفي
السلال وعلاماتها كط في الحميات وعلاماتها ل في علاجات
الحميات لا في اخراج الدم وحبسه لب في علامات طول البقا وسرعة
الفنا وما المريض لج في الارواح التي تعرض للناس لد في ادوية الاسهال
والقي وعلاج الحميات له في نعمة الوجه وعلاج قيح الرحم لو في
ادويه مركبة وفي اشكال طريفة ٥

لكاتبه عبد الواحد الاسحاوي الشافعي يمدح هذا الكتاب

فردوس طب قد اجاد المقال مفرقا بين الهدى والضلال
مشكل الحكمة في نظمه لنظامها كي جوهرا او اللآل
لخص طب الماضين الاول مثل ابقراط اتى كالزلال
قد حاز ما هذب من لفظهم ونال منهج لجميل الخصال
فلو راى افلاطون الفاظه لسر فيها عجبا ثم قال
هذا كتاب عمدة للورى لب لباب الطب في كل حال
فلو درى قدره بادروا نحوه وسرعة شدوا اليه الرحال
فان جالينوس مع حذقه يصغي ويرجو منه حسن الوصال
فاسم من صنفه تجزيه في حضرة القدس وبرد الظلال
خذ عشرة قد ابرزت حسنه بادر لها حقا وخذها امتثال



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الحي الدائم المنان الخالق الباري وصلى الله العظيم على محمد النبي وآله وسلم

هذا كتاب جامع علي بن ربن ابتدا حامدا لله فقال ان مدح الخير والجود وتفضيل
اهلهما امر يجتمع عليه الامم كلها ومن ارتاد منافع الناس فهو خيّر ومن
جاد بما عنده فهو جواد ولم ازل بمنّ الله وتوفيقه احب الخير واجود
بميسوره وتسمو نفسي الى ما هو اعم للناس نفعا وابقى على وجه
الدهر مما نالته يدي منه اذ كان افضل الخير اعمه وادومه فلم ار ذلك
يسهل الا للملوك ثم لواضع الكتب في الآداب المحمودة مثل علم
الطب الذي يحتاج اليه كل انسان وفي كل حين ويرجحه اهل كل دين
وكان ابي رجلا من ابناء كُتّاب مدينة مرو وذوي الاحساب والآداب
بها وكانت له همة رفيعة في ارتياد البر وبراعة ونفاذ في كتب
الطب والفلسفة وكان يقدم الطب على صناعة آبائه ولم يكن مذهبه
فيه التمرح والاكتساب بل النبالة والاحتساب فلما نظرت الى بره
وتفسيره صار حكيما ومعلما وكان افهمني منه في صغري ما لم ادع
التدبر اليه بقدر ما قسم الله لي منه وعملت حسب ما اعان عليه
الزمان والطبيعة ووجدت فيما قرات من كتب الحكما كناشات
مختصرات كثيرة لاهل مصر وسوريا وغيرهم قد اقتصر اصحابها
فيها على فن واحد من فنون الطب المتفرقة الكثيرة فدعاني ذلك الى ان الّف
منها كتابا جامعا لمحاسن كتب الاولين والآخرين ليكون زماما
لها كلها واماما محيطا بجوامع الكناشات وحذفت منه المعاني
المكررة والخطب المشكلة المتبرمة وقصدت الى الجواهر والعيون



9

فنهيا لى بعون الله سر من اسرار الحكمة وكنز من كنوز الصناعة
وكنائز لحباء باكثر مما يتمناه المتمني ويبلغه الواصف من علم الطب
ومعرفة اصول هذا العالم وفروعه وكيفيته جواهره واعراضه
وكون الانفس واجسامه وتركب حيواناته ونباته وعلل الوانه
... ومنافع ذلك كله ومضاره وحدود اشياء حدتها
الحكما ... فما اشبه الناظر فيه بعضهم الا كالمتردد في الفراديس
المثمرة المونقة او في اسواق المدن العظيمة التي يوجد فيها لكل
حاسة من الحواس لذتها وسرورها غير ان من اقتصر من معرفة الجنان
والمدن على معاينة ابوابها فقط كان كمن لم ير منها اشيا وكذلك
من عرف ابواب كتابي هذا اعرا ولم يستقص قراة ما في كل باب لم
يعرف حقيقة ما اقول ولقد اجتمع لي في عدة سنين وبعد تعب وسهر
... ... ما كنت انقل من كتابه مطلب لادي مما كنت افرغ
لجمعه الا في الاوقات التي تحتاج البدن فيها الى نصيبه من الراحة والجمام
لكن النفس كانت تابى الا شهوتها واحتسابها وتعزم العناية به
على المنافع والملاهي والسكون ه فلما شارفت الفراغ منه عرض لي
حادث من احداث الزمان ... عن بلادي الى مستقر الملك الاعظم وامرني بملازمة
بابه في بعض اعماله فعاق ذلك ايضا عما اردت الى الوقت الذي اذن الله
على في اتمامه في مدينة سر من راى وذلك في السنة الثالثة من خلافة
العدل المويد الوهاب جعفر الامام المتوكل على الله امير المومنين ه
فمن قرا كتابي هذا فليتدبره بعين المحبة وليتفضل بمرمته واصلاح
ما انكر منه ويرعى لي بذلك حرمة ما نويت فيه وحق ما تجشمت



وانما انا فيما الفت كمن وجد جوهرا منثورا فنظم منه سلكا واتخذ علقا
باقيا لطلابه فقد كفيت المتعلمين مؤونة الجمع وسهلت لهم السبيل
الى هذه الصناعة بل الى معرفة الطبائع والمصنوع وكيفية الانفس والا
بدان ومنافعها ومضارها والمواعظ الكافية في امر الدين والدنيا وحققت
وشرحت الكتاب وكشفته بالمقاييس والامثال ما امكن ...
ورقة منه في جل امكنه لكنه يعيبه بذلك ويفسده لانه اذا كثرت
اوراقه نبا عنه العين وزهد فيه الناظر وعجز عن انتساخه العوام
ولذلك صغر علماء الامم كتبهم المتفرقة بخطوط متقاربة فمن كبر
بهذا الكتاب وتحره وتدبره وجربه جل ما يحتاج اليه المتخرج من علم
الطب وفعل الطبائع في هذا العالم الصغير وفي العالم الكبير ايضا فلا
ينبغي للقارئ ان يستكثر ما فيه ويتبرم به فان من لم يصبر على هذا مثل
الكتاب ولم يغتنم ان يأتي عليه في شهر او في شهرين فقد ...
ولبس من اهله لان من طلب حياكة او نجارة او غير ذلك من صناعات
الاكف واحب ان يستمر فيها لم يستكملها الا في عدة سنين ولا يبرمه
ذلك ولا يمنعه من المواظبة والصبر عليه فكيف مثل هذا الكتاب
النافع الجامع ولم ادع مع هذا ان اختصرت منه كتابا صغيرا قريبا
لمن قل صبره وضاق صدره عن تفسير فنون علم هذا الكتاب
لكنه اذا قسته به كان فيه بمنزلة جوهرة حسنة تقاس بخزانة
كثيرة الذخائر والجواهر والاعلاق و... وقد قال ارسطوطاليس
وهو الفيلسوف ان العلم من الاشيا الحسنة الشريفة وان بعض العلم
اشرف من بعض كالعلم بالطب اكرم الموضوعات لعلة موضوعه



10

اجسام الناس فاما موضوع الصايغ فالذهب وموضوع النجار الخشب
وقد صدق الفيلسوف واصاب فيما يذكر شي من امر الدنيا والاخرة
ولا ينال الا بالقوة ولا قوة الا بالصحة ولا صحة الا باعتدال المزاجات الاربع
ولا معدل لها باذن الله الا اهل هذه الصناعة الذين تجرد والسياسة
انفس الناس وابدانهم وصاروا مفزعهم حين لا مال ولا عشيرة تنفعهم
واجتمعت لهم خمس خصال لم تجتمع لغيرهم ○ اولها الاهتمام الدايم
بما يرجون به ادخال الراحة على الناس كلهم ⁖ والثانية مجاهدتهم امراضا
واسقاما غايبة عن ابصارهم ⁖ والثالثة اقرار الملوك والسوقة بشدة
الحاجة اليهم والرابعة اتفاق الامم كلها على تفضيل صناعتهم ○
والخامسة الاسم المشتق من اسم الله لهم ○ فعلى قدر الصناعة ورفيع
مرتبتها وعام منفعتها ينبغي ان يكون همم اهلها فانه لن يستحق احد
اسم الكمال فيها وان برز في علمها وعملها الا باربع خصال ○ هي الرفق
والرحمة والقناعة والعفاف وان يكون مع هذا الرفق على المريض من اهله
واخف مؤونة عليه من نفسه وان يجعل همته في الفعل دون القول
لان زيادة الفعل على القول مكرمة وزيادة القول على الفعل منقصة
ويكون حرصه على جميل الذكر والاجر لا على الاكتساب والجمع ويختار
من كل شي اقصده واعدله ولا يكون قدما ولا مكثارا ولا خفيفا ولا
مستثقلا ولا ساقط البدن ولا مفرط الطيب ولا مهجور اللباس ولا
مشهورا ولا معجبا بنفسه مستطيلا على غيره مجتنبا لسقطات
اهل صناعته بل يستر زللهم ويحوطهم فانه اذا فعل ذلك كان
ذكره وكثر حظه وكل ذا اقدر ان يدفعه بالاعزبه والحميه



لم يجا وارد فعه بالادويه لقول الحكيم ابقراط الدوا من فوق ومن اسفل والدوا
لا من فوق ولا من اسفل فاما من فوق فاذا كان الفساد في المعده وما والاها
عولج بسفي الادويه واذا كان الفساد في الشي الاسفل من البدن عولج
بالحقن لانها اسرع وصولا اليه مما يشرب واذا لم يجع البدن فالمرتقم على
سفي الدوا ولا على الحقنة لان الدوا اذا لم يجع البدن حلله وحركه
تحامل الدوا على الكيموسات الطبيعيه فافرغها ولذلك قالوا لا ينبغي
للطبيب ان يولع بسفي الادويه ولا يعجل بالقضايا الا بعد التثبت والرويه
ولا يغتر بالتجربه لقول ابقراط ان العمر قصير والصناعة طويله والزمان
مسرع عجول والتجربه خطا والقضا عسر ولانا ربما راينا دوا واحدا
قد نفع قوما واضر باخرين والعلة في ذلك اختلاف العلل او عفونة الدوا
وفساده او لانه من البلد الذي يجود فيه مثله مثل الهليلج الذي لا يجود
الا ما كان من كابل والكمون من كرمان والافسنتين من افريقيا والصبر
من الاسقوطري والصمغ من فارس والافاويه من الهند وما اشبه ذلك
او ان يخطي الطبيب في اجزايه واوزانه واخلاطه او في معرفة مقاومة العلل
التي يستعمل ذلك الدوا لها وحالات الاسنان وتجربة الطبيب استعمال
الاشيا الضاره والقاتله فانها ضد هذه الصناعه ومن لزم صناعة ثم استعمل
ضدها لم يبارك له فيها ومن امتثل ما كتبت بورك له في عمله واجرى الله
الشفا على يده وفاز بدنياه واخرته ٥ وقد قال ابقراط انه ينبغي لمن كان
في هذا العلم ان يكون ايضا حسيبا في نسبه تاما في خلقته جميلا في صورته
نظيف البدن طيب الريح رحيما وقورا متصرفا في فنون الاداب ٥ وقال
ارسطوطاليس ان من طلب علم شي من الاشيا لم يستغن عن معرفة اربعة اشيا



اولها اموجود ذلك الشي الذي نطلبه او غير موجود فان كان موجودا فما هو
وكيف هو ثم لم هو فالطب شي موجود لا تجحده الا معاندا ومعنوه فاما ما
هو فانه حفظ الصحة ونفي العلة وتمام امرين هما العلم والعمل اعني العلم
بالكتب والتجرب في العلاجات فاما كيف هو ولم هو فان من عرفهما
عرف امرا كبيرا شريفا وعاين فعل الطبيعة وحركاتها وقد ذكرت
من ذلك في صدر كتابي هذا وفي اخره ما فيه المخرج والبيان وقد قال الفيلسوف
ايضا ان اول الفكرة اخر العمل واخر العمل اول الفكرة وذلك كمن اراد
ان يبني بيتا فيفكر اولا في الحايط والسقف ثم في الاجر والجص والاساس
فاذا ابتدا في العمل كان اول عمله الاساس واخره الحيطان والسقف
وان اول فكرة المفكر في الطب انما هو حفظ الصحة غير ان الصحة لما كانت
للابدان والابدان مركبة من المزاجات الاربع وهذه المزاجات تتولد
من الطبايع المركبة والمركبة تكون من المفردة وتكون جميع ذلك
فيما قالوا من الهيولى والصورة فقد رايت لذلك ان ابدا بالشي الذي اليه
ينتهي اخر فكرة المفكر في الطب وان اقدم القول في اصول الاشيا ثم في فروعها
وان اذكر الكون والصحة قبل الفساد والمرض وذلك لاني رايت كون الجنين
قبل فساده وصحته قبل مرضه فمن انكر ذلك فقياسي لاني قد رجعت الى
الاصول التي منها استخرج العلما علم الطب وعليها فاسسوا ليكون الكتاب
تاما كافيا ولا يكون ابتر مقنوطا ليس له اول يدل على ما بعده ولا اخر يشهد
بالصحة لما قبله ولان من عرف شيا بكليته سهل عليه معرفة الجزء من اجزايه
ومن لم يعرف منه الا جزءا واحدا جهل الكثير وانما الانسان جزء من اجزا
العالم فمن اقتصر على معرفة علته واعراضه وعلاجه فقط لم يكن في العلم



بذلك كمن عرف طبيعة العالم كله لان معرفة فوق الطبايع الكبرى والدلايل
على اثارها اشهر وابين من اثار مزاجات الابدان فان ابدان الناس جزويات
في العالم والطبايع كليات وقد قالت الفلاسفة ان الاستدلال بجزء واحد
من اجزا الشي على كله ربما كذب واخطا وذلك مثل قولك ان كان زيد
ضحاكا ومتكلما فكل انسان متكلم ضحاك وهذا حق وصدق وان قلت
ان كان جالينوس طبيبا فكل انسان طبيب كان ذلك كذبا وكل ما صدق
مرة وكذب اخرى فلا دلالة فيه فالحق في ان يستدل بكليات الاشيا على
جزوياتها كقولك ان كان كل انسان متكلما ضحاكا فزيد ايضا متكلم ضحاك
فهذا هو الحق وهي القضية التي لا تكذب ابدا كقولك ان كان كل عسل حلوا
فكل حلو عسل ولذلك بدات بالقول في الكليات ثم في الجزويات فمن فهم
ما في اول كتابي هذا انتهى الى باب العلل والاعراض وقد انكشف له الامر
ووضح الطريق فالكتاب كله على سبعة انواع من العلم ولهذه الانواع
ثلثون مقاله ولمقالاتها كلها ثلثماية وستون بابا **النوع الاول**
من الكتاب مقالة واحدة وهي اثنا عشر بابا
الباب الاول منها في اسم الكتاب ولقبه ونسبته ومستنبطه فاسم هذا
الكتاب فردوس الحكمة واما لقبه فبحر المنافع وثمار الاداب
واما نسبته فانه الفه علي بن ربن الطبري واستنبطه وجمعه من كتب
ابقراط الحكيم وجالينوس وغيرهما من علما الاطبا ومن كتب
ارسطوطاليس الفيلسوف وساير الفلاسفة في الطب وغير ذلك
ومن كتب عدة من اهل زماننا مثل يوحنا بن ماسويه طبيب الملك اعزه الله
وحنين الترجمان وقال من اراد التبحر في الصناعة لم يستغن عن ملازمة



12

المعلمين وقراة كتب الاصبن على انى قد فتشت كتبا كثيرة من كتب الحكما
المشهورين المحمودين واخذت صفوها وثمارها وطرايف معانيها فلم يشذ
عني ولم يفتني من اصولها وفصوصها وفروعها الا اليسير القليل ولقد
دعاني الحرص على تكثير فوايد الكتاب واذا اعنته في الناس ان الحقت به مقالة
تنحلتها من كتب الهند ثم نقلت الكتاب الى السريانية وفرقت له نسخا
كثيرة في كور الشرق والغرب ة واردت بذلك ان احرز من قوم
من اهل سو الرعه بلغني ان الرجل منهم ينتحل كتاب غيره وينحلو من ذلك
ما هجز الاخلاق وادناها فان من فعل ذلك استحق من الله المقت واللعنه
ومن الناس السب والبغضه وكان كالكلب الذي يان نهن نسبه الاسد
فيفزع بما يجرمن فضالته وسوره ويمرح بلاه ولم اكره افتتاح ساير الابواب
بذكر الهيولى والصورة بقول وجيز حبيب ليعرف القارى ما اراد القوم
بذكرهما ولا يكون كالجاهل بقولهم وبطالهم وعليهم ة

الباب الثاني في الهيولى والصوره والكميه والكيفيه على ما قالت الفلاسفه ومن خالفهم فيه

ان رايت كل مصنوع اما
جوهرا واما عرضا وكل مطلوب اما معقولا واما محسوسا فالذي لا يدرك
الا بالعقل خالق كل مخلوق وعلة كل معلول ثم الانفس وغيرها من الروحانيا
واما الاجسام فانها محسوسه مركبه من الكميات والكيفيات وحامل
الكميه والكيفيه فيما قالت الفلاسفه الهيولى وهي راس الطبايع
كلها وقالوا انه محال ان لا يكون للطبايع الا ربع راس وان يكون راسها
بعضها لانه ان كان راسها بعضها وجب ان يكون ذلك الراس مرة
راسا ومرة ذنبا لان كل واحدة منها يستحيل الى غيرها فمثل الارض



التي تستحيل الى الما والما الى الهوا فخاصه الهيولى الاولى انما تجمع قوه الكميه
والكيفيه وانما كانت الهيولى من اجل الصورة ولم تكن الصوره من اجل الهيولى
لان الهيولى التي تقبل الصور كلها وتحملها والشي المحمول اذا كان محمولا بالطبيعة
اكرم من الشي الذي تحمله كالنفس التي هي اكرم من البدن الذي هي فيه والصورة
لا تتقدم الهيولى في كون بل في الفكرة وانما تفكر البنا اولا في صورة البيت
وشكله ثم في هيولاه اعني في الشي الذي يبنى البيت منه والصوره هي التي
تستحيل وتتغير من حال الى حال فاما الهيولى فانها لا تتغير من حال الجسمية
الى غيرها والمثل في ذلك النحاس الذي تخرج منه صورة الفرس مره ثم تنقض
ذلك وتخرج منه صورة انسان ثم تنقض فتخرج منه صورة طاير فتشكل صورة
بعد صورة والنحاس قايم على حاله لان الصورة عرض في الجواهر والهيولى
جوهر وعلى هذا يكون استحالات الصور في الهيولى حالا بعد حال غير
ان الاسما انما تقع على الصور دون الهيولى كقولك الباب والكرسي والسرير
فهيولى هذه كلها الخشب وانما اختلفت اسماوها لاختلاف صورها وكذلك
اجناس الحيوانات كلها انما اختلفت اسماوها لاختلاف صورها وكذلك
الاجناس فاما هيولاها كلها فاللحم والعظم والدم وكذلك هيولى
الابره والسكين والفاس والسيف هو الحديد فلما اختلفت صورها
سمي كل واحد باسم اخر والصورة اثنان الاول منها الكميه والثانيه
الكيفيه وانما تقدمت الكميات لانها هي التي تحمل الكيفيات اعني
بالكميات قولك كم هذا الشي وفي الكيفيات كقولك كيف هذا
الشي فالكميه هي مثل الطول والعرض والعمق والكيفيه هي الالوان
والاراييح والمذاقات والحر والبرد والرطوبة واليبس فهذه الكيفيات



13

كلها اعراض في الجسم وسنذكرها فيما بعد ان شا الله ن وحد الجسم انه
شي ذو طول وعرض وعمق فكل شي له طول وعرض وعمق فهو جسم
وحد الطول انه ابتدا العرض وحد العرض انه ابتدا السمك وحد السمك
انه غاية الجسم ن وحد الهيولى من جهة التعليم انها قوة قابلة للصور
المختلفة وحدها من جهة الطباع انها جسم عام مقوم لذوات
الاعيان كلها وحد الجوهر انه شي قايم بذاته وقابل للمتضادات وذلك
ان الجسم يصير مرة اسود ومرة ابيض ومرة حلوا ومرة مرا واما الجسمية
فقايمة على حالها ن وحد العرض من جهة التعليم انه شي يكون في شي
اخر ثم يزول عنه من غير ان يفسد الجسم الذي كان فيه وحده من جهة
الطباع انه شي لا قوام له الا بغيره مثل البياض والسواد والحلاوة والمرارة
وما اشبهها وسنزيد ما ذكرت من الهيولى شرحا في بابه ان شا الله
وقال من ابطل الهيولى انها ان كانت محسوسة او معقولة فانها لا تخلوا
من ان تكون جوهرا او عرضا وفي مكان اولا في مكان ومتحركة او ساكنة
وخفيفة او ثقيلة فان كانت متحركة او ساكنة فانها اذن في مكان
لان المتحرك لا يكون الا في مكان وكذلك الساكن لا يسكن الا في مكان
والمتحرك اما ان يكون خفيفا او ثقيلا فان كانت الهيولى خفيفة فانها
من جواهر النار والهوا وان كانت ثقيلة فمن جوهر الما والارض
وان لم تكن بجوهر ولا عرض ولا متحركة ولا ساكنة ولا خفيفة ولا ثقيلة
ولا في مكان ولا في غير مكان فهذا البطال وليس تثبت اذ جيتم باسم شي
ثم قلتم انه غير محسوس ولا معقول ن **الباب الثالث في الطبايع**
المفردة والمركبة والرد على من ذكر طبيعة خامسة



ان الطبايع المفردة التي يقال لها مبسوطه اربعه اثنتان منها فاعلتان
وهما الحراره والبروده واثنتان مفعولتان وهما الرطوبة واليبوسه
والطبايع المركبه ايضا اربع ٥ وفي قولك انها مركبات دليل على ان
المفردات قبلها لان المتركب انما يتركب من الافراد واول المركبات النار
وهي حارة يابسه خفيفه وحركتها من الوسط الى العلو ثم الهوا
وهو حار رطب خفيف وحركته الهبوب في كل وجه ٥ ثم الما وهو بارد
رطب ثقيل ينحدر الى السفل ثم الارض وهي باردة ثقيله تنحدر الى اسفل
والما محيط بالارض والهوا محيط بهما والنار محيطه بالهوا وكل ما كان
منها ارفع فهو اخف حركة والما اخف من الارض والهوا اخف من الما
والنار اخف من الهوا ولذلك صارت فوقها كلها وكل حركه تكون لجسم
من الاجسام اخر عرضيه من ذلك حركه النار الى فوق فانها طبيعة
لها وحركة الارض الى فوق عرضيه لها اعني الارض وذلك انك اذا
رميتها مرة او نشابه الى فوق وحركته النار الى السفل عرضيه للنار
وحركه الارض الى السفل طبيعه للارض وعامة الارضيات موضوعة
للنار فهي تفعل وتغيرها وانما صارت الطبايع اربعا لان الفاعل انما يكون
فاعلا بمفعول ينفعل منه فالفاعلان هما الحرارة والبرودة ولكل فاعل
مفعول واحد فلذلك اربعه ٥ ومن ذكر طبيعه خامسه فقد اخطا لانها
ان كانت فهي لا محالة في مكان وكل ما كان في مكان فانه خفيف
او ثقيل صاعد من الوسط او هابط الى الوسط اعني بالوسط الارض
التي هي في وسط الفلك ٥ فان كانت الطبيعه الخامسة التي ذكرنا
انهم يذكرونها خفيفه صاعدة فهي من جوهر الهوا والنار وان كانت

14

ثقيله هابطه فهي من جوهر الما والارض وحد الطبيعه من جهة
التعليم انها ابتدا الحركة والسكون وانما تكون ابتدا كون الاشيا كلها
بالحركة وانتهاؤها بالسكون وحدها من جهة الطباع انها القوه
المدبره للاجسام وحد المكان من جهة التعليم انه الشي القابل للاجسام
وحده من جهة الطباع انه نهاية السطح المحيط بالجسم والمفرق بينه
وبين غيره وحد النار من جهة التعليم انها جسم محرق مضي يذهب
علوا وحدها من جهة الطباع انها عنصر لطيف دايم الحركة **الباب
الرابع في تعادي هذه الطبايع والرد على من ذكر ان الهوا بارد**
وهذه الطبايع متعاديه متضاده واشد تعاديها ما كان من الوجهين
والطرفين جميعا كالنار التي هي مضادة لحرارتها ويبسها لبرودة
الما ورطوبته والهوا الذي هو مضاد لحرارته ورطوبته لبروده الا
رض ويبسها واذا كان التعادي من احد الوجهين كان ايسر كالهوا
الذي يضاد الما بحره ويوافقه برطوبته ولذلك جعل الله الهوا حاجزا
بين الما والنار وجعل الما حاجزا بين الارض والهوا والدليل على تضادها
وتعاديها فعل الما بالنار اذا التقيا وفعل الصيف بالشتا فان الحر
اذا ظهر في الهوا بطن البرد في بطون الحيوان والارض فبردت
لذلك مياه القني والابار واذا ظهر البرد بطن الحر في القني والابار
فسخنت مياهها قال الفيلسوف ومن جعل الهوا
باردا فقد ابطل لانه جسم خفيف وان كانت علة خفته البرد فما
بال الارض ليست خفيفه وهي ايضا بارده وان كانت علة خفته
الرطوبه فما بال الما ليس بخفيف مثله وهو ايضا رطب فخفة الهوا

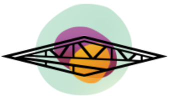


ولطافته اذ من الحرارة لا من عنصرها لكن الذي يلينا من الهوا هو ابرد لقربه من الارض والما والذي يلي الاثير وهو محل النار فانه حار يابس ملهب لانه يرورو يتخرق ابرالقوته من الفلك الدايرو ما كان من الهوا متوسطا بين الموضعين فهو حار رطب وهذه صورة دايرة يتبين بها كيف تتواصل وتتمازج هذه الطبايع المتعاديه بعضها ببعض حتى تحدث منها هذا الخلق العظيم باذن الله وان صيرتها مربعه ايضا تبينت ايضا كيف تتصل الحرارة بالحرارة والبروده بالبرودة والرطوبة بالرطوبة سبحن المقدر بلطف تدبيره لا الجنوب



الباب الخامس في كون الطبايع بعضها من بعض

وكل طبيعه من هذه الطبايع في الاحرى بالقوه اعني ان الما هو هوا بالقوه

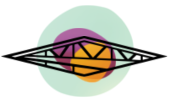


15

والهوا نار هو بالقوة لان في قوة الهوا ان يستحيل الى النار غير ان استحالتها
لانها كلها انما تكون بكمياتها لا بكيفياتها فانها تستحيل منها الجزء ولا
تستحيل بكليتها كالما الذي يلطف بعضه فيصير هوا او يلطف بعض
الهوا فيصير نارا او يتغير بعض النار فيصير هوا مثل السراج اذا انطفى
ويغلظ بعض الما فيصير ارضا ويلطف بعض الارض فيصير ما والنار
تحلل الما شيا بعد شي وتصيره هوا وذلك بين في روس القدور وقباب
الحمامات فان الما يلطف فيها فيصعد الى اعاليها فاذا تكاثفت تلك
البخارات عادت قطرات وابين من ذلك ما قد رايته كثيرا في جبال
طبرستان فان البخارات تصعد من الجبال ثم تتكاثف وتتراكب في الهوا
وتستحيل من يومها مطرا او من بعد ايام حتى ربما اصطكت تلك
البخارات الغليظة بالرياح فيحدث من بينها الصواعق ويحدث من
احتكاكها البروق وربما كان في سفح تلك الجبال وسهلها المطر والرعد
والبرق وفي روس الجبال صحو وشمس وان قال قايل ان الما هو نار بالقوة
والهوا ارض بالقوة لم يكذب لان في قوة الما ان يستحيل جزء منه فيصير
هوا ويستحيل ذلك الهوا فيصير نارا وكذلك الهوا في قوته ان يصير
ما ويصير ذلك الما ارضا على ما بينا لانه ان فسدت حرارة جزء من اجزا
النار صار ذلك الجزء من النار باردا يابسا كالارض وان فسدت حرارة
جزء من اجزا الهوا صار ذلك الجزء من الهوا باردا رطبا كالما فافهم هذا
وقس عليه تغيير الطبايع والمزاجات واستحالاتها على ما بينت

الباب السادس في الاستحالة

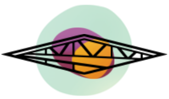
ان الاستحالة اثر من فاعل في مفعول وكل مستحيل فانما يستحيل الى ضده



وما لا يستحيل فلا ضد له وما لا ضد له فليس بواقع تحت الكون والفساد
وكل عنصرين متجاورين فان احدهما ينفعل من الاخر فالفاعل منهما هو
العلة وهو الذي يحول ضده الى نفسه والمفعول منهما هو المعلول وهو
الذي يتحول الى ضده وانما يحول الشي ضده الى نفسه اذا كان يضادهما بالصورة
كالما الذي يستحيل هواء وقد قال افلاطون ان الشي لا يصير مع ضده ابدا
لكنه اذا صار الشي في جسم من الاجسام بطل ضده الذي كان في ذلك
الجسم مثل جسم ابيض يصير اسود فلا يقال ان البياض انتقل الى السواد
بل نقول ان احدهما بطل وكل كيفية فانها تستحيل على قدر سعتها
وكثرتها وقلتها فما كان منها اوسع واقوى فانه ابطا استحالة
مما قل وضعف مثل العسل فانه اذا طبخ تغير او لا لونه وبقي طعمه
ولزوجته لان حلاوته اغلب عليه واوسع فيه من لونه ومثل
الحصرم الذي لا يتغير لونها ويتغير طعمها لان لونها اقوى واكثر فيها
من طعمها واسهل الاستحالة ان يستحيل الشي الى ما يضاده من احد
الطرفين مثل استحالة الما الى الارض واعسر الاستحالة ان يستحيل الشي
الى ما يضاده من الطرفين جميعا مثل استحالة الما الى النار والنار الى الما
فانه لا يستحيل احدهما الى الاخر الا بمتوسط بينهما كالما الذي يستحيل اولا
الى الهوا ثم من الهوا الى النار فقس استحالات الاشيا كلها على ما بينت

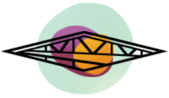
الباب السابع في الكون والفساد ن

ان الكون استحالة شي الى شي اخر وهو ان يستحيل الشي الوضيع رفيعا
كالنطفة التي تصير انسانا وكالنواة التي تصير نخلة فاما الفساد
فان يصير الشي الرفيع وضيعا كالانسان الذي يصير ترابا عند ان كون



16

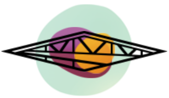
كل شي فساد لشي اخر وفساد كل شي كون لشي اخر وللكون ثلثة وجوه
اما بالصناعة واما بالهوى واما بالجواهر فالذي بالصناعة كالخشب الذي
يستحيل بالصنعة فيصير بابا او كرسيا والذي بالهوى كالحب يستحيل
بغضا والذي بالجوهر كالحيوان يستحيل الى التراب ومن التراب الى النبت وليس
يكون شي ولا يفسد الا بالاستحالة ولا يستحيل شي الا بالفعل والانفعال
ولا يكون الفعل والانفعال الا بالاختلاط ولا يختلط شي بشي الا ان يحس احدهما
الاخر فالحس هاهنا هو المتقدم لغيره لكن من الحس فاعل ومنه خسيس
فالحس الفاعل ان يكون الشي يحس بغيره ويحس غيره ايضا به كالروا
الذي يحس به البزر ويحس الروا به لان الروا يحلل البزر ويحول البزر ايضا
الرواء والحس الخسيس مثل حس العاشق فانه يحس بمعشوقه ورب
معشوق لا يحس بعاشقه واذا اختلط شيان فاما ان يثبتا جميعا على
حالهما او يثبت احدهما فاما اللذان يثبتان فمثل الطينة ونقش الخاتم
فانهما يثبتان ويختلطان وكالخمر والما اذا امتزجا لم تقل ان احدهما بطل
لان هناك خمرا وهناك ما والذي يفسد احدهما فمثل الحطب والنار فان النار
تفسد الحطب وتحوله الى نفسها لانها فاعلة والحطب مفعول ومحال ان
يفسد المختلطان جميعا لانهما ان فسدا معا لم يكن هناك اختلاط واعلم
ان الكون والفساد يكونان في الجوهر وتكون الاستحالة والتغير
في الكيفيات مثل حرارة تستحيل بردا او حلو يصير مرا ويكون الربو
والاضمحلال في الكيفيات لانهما زيادة ونقصان تحدث في طول الجسم
وعرضه وعمقه ومعنى الربو ان يصير الشي الصغير كبيرا ومعنى الا
ضمحلال ان يصير الشي الكبير صغيرا وان قال ان الشمس الممتزج يدخل



بعضها في بعض فقد اختلطا لانه ان دخل الما في الخمر والخمر في الما عند امتزاجهما
فكل واحد منهما اذن قد دخل في صاحبه ودخل في نفسه ايضا لانه قد دخل في الداخل
عليه فصار داخلا ومدخولا وفاعلا ومفعولا في حال واحد وفي وقت واحد وهذا من المحال

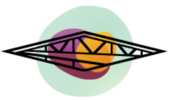
الباب الثامن في الفعل والانفعال آح

ان من الاشيا ما له قوة ظاهرة بالفعل مثل الحرارة التي هي قوة ظاهرة في النار
والكتابة قوة ظاهرة للكاتب ومن الاشيا ما له قوة بالامكان كالما الذي في قوته
وامكانه ان يستحيل الى النار والطفل الذي في قوته ان يصير كاتبا وطبيبا وهذا
يكون على ثلثة وجوه منها فاضل ووسط وخسيس فالفاضل من هذه القوى
هو الذي يقال انه في الشي بالفعل الظاهر مثل الحرارة في النار والخسيس من
القوى هو الذي يقال انه في الشي بالقوة مثل اليبس في النار فانها قوة خفية
فاذا التقت قوتان من قوى الطبايع احدهما فاضلة في فعلها والاخرى
فاضلة في قوتها كان من بينهما فعل وانفعال سهل وحدث من ذلك كون
قوي خفيف واذا التقت قوتان احداهما خسيسة في فعلها والاخرى خسيسة
في قوتها كان من بينهما فعل وانفعال عسير وحدث من ذلك كون ضعيف
بطي واذا التقت قوتان متوسطتان بالفعل والقوة كان من بينهما فعل
وانفعال وكون وسط ومثل الفعل والانفعال مثل رجل وطي ترابا فالوطي
هو فعل الرجل فاما اثر الوطي في التراب فانه انفعال من التراب ولا يكون الفعل
والانفعال الصحيح الا اذا لامس الفاعل منهما المفعول وذلك على وجهين اما
ان يلامسه من غير واسطة بينهما كالنار التي تلامس الحطب وتغيره واما
ان تلامسه بواسطة وحاجز كالنار التي لا تلامس الما الا وبينهما وبينه قدر او
قمقم واسهل الاشيا انفعالا ما كان رطبا معتدلا واعسرها انفعالا ما

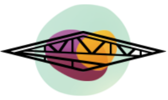


17

كان يابسا لان الشي الرطب منتهيي للاجتماع والانبساط مثل زرع الحيوان
والفضه والشمعه واليابس ممتنع من ذلك مثل الحجر والاجرة **الباب التاسع**
في كون الاشيا من الطبايع وفعل الفلك والنيرات فيها
انه لما رايت كل متنفس لا بقا له الا بالهوا والما ورايت هذين لا يثبتان على حالة
واحدة لكنهما يتغيران باختلاف الازمنة والرياح فيصيران مرة حارين
ومرة باردين ومرة رطبين ومرة يابسين ومرة صافيين ومرة كدرين
وعلى قدر تغييرهما تحدث تغيير الابدان من حر الى برد ومن صلابة الى استرخا
ومن صحة الى سقم ورايت الازمنة ايضا انما هي عدد حركات الفلك والشمس
ذكرت لذلك في اول كتابي هذا وفي اخره من اثار الفلك والنيرات ما فيه قوة
للمتعلم وتذكرة لفهمه وليس مذهب الفلاسفة فيما نسبوا الى الكواكب
من الفعل مذهب المعطل بل قولهم في ذلك شبيه بقولهم في الطبايع الاربع
وكون هذه الاشيا الارضية منها وليس قول القايل ان الحيوان لا يبقى الا بالمطعم
والمشرب مما يبطل قدرة الله وتدبيره وانما دعاهم الى ما قالوا في الطبايع والنيرات
انهم لم يروا ولدا يكون الا من زرع ولا راوا زرعا يكون الا من ياكل ويشرب
ولا ماكلا ينبت الا بالمياه والامطار ولا مطرا يكون الا من السحاب والغيم ولا
سحابا الا من بخارات ترفعها حرارة الشمس الى الهوا ويجران تهب عليها الرياح
ولا رياحا تحول وتهب الا بحركة السما وتاثيرها على ما انا موضحه في اخر كتابي
هذا ولانهم لم يروا في طول هذا الدهر مطرا كان ولا رعدا ولا برقا بلا سحاب
ولا دابة ولدت او شجرة نبتت واثمرت بحيث لا يطلع عليها الشمس والقمر
والانسان كما ترى من الزرع والزرع من الدم والدم من الاغذيه والاشربه والا
غذيه والاشربه من النبات والنبات من المياه والامطار في الارض والامطار



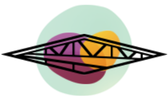
من البخارات والسحاب الذي يصعد من الارض في فصول السنة وفصول السنة
هي مسير الشمس في فلكها على ما انا واصفه وكل ذلك يجري بتقدير حكيم
قدير خلق ذلك كله على ما قدر واراد من احداث بعض خلقه من بعض واقامة
بعضه ببعض كالكواكب التي لا قوام لها الا بافلاكها والنار التي لا توجد الا
في الاحجار وغيرها والما الذي لا ثبات له الا بالارض والارض التي لا تقوم الا بالهوا
الذي يشتملها من جوانبها فهي كالخردلة التي تلقى في مثانة ثم تنفخ فلا تستقر
فيها فتبقى معلقة في وسطها فكذلك الحيوانات والنبات لا كون لها ولا
نشو الا بالارض والهوا والنار والما وقد قال ارسطوطليس ان الطبايع
طبيعتان طبيعة مستعلية على الكون والفساد بكلها وجزوها وهي
الفلك والنيرات وطبيعة تقع اجزاوها تحت الكون والفساد ولا تقع كلها
تحت الفساد وهي الطبايع الاربع فمن اجزا الطبايع تكون المزاجات
الاربعة ومن تلك المزاجات تكون الحيوانات فاما ما يحدث في الهوا من مطر
وثلج فانه يكون من البخار الرطب ويكون الرعد والبرق والنيازك والشهب
من البخار الحار اليابس وعلة ذلك كله اختلاف حركات الافلاك لان الفلك
الاعلى يدور من المشرق الى المغرب وافلاك الكواكب المتحيرة تدور من المغرب
الى المشرق وساشرح ذلك فيما بعد ولو كان دورهما جميعا من جهة واحدة
لدام العالم على حال واحدة من صيف او شتا او كون او فساد كما قال ابقراط
انه لو كان الانسان خلق من طبيعة واحدة لما مرض لانه لم يكن هناك شي
تضاده فيمرضه ولكان علاجه ان مرض شيا واحدا فقط فالازمنة
اذا اعتدلت تغيرت بها الطبايع الاربع فسخنت مرة وبردت اخرى كما ذكرت
انفا وحدث من تغيرها الاشيا الارضية فالشمس اذا قربت منا وطالت



18

فوق روسنا قوي لذلك العنصران الاكرمان وهما النار والهوا واذا انحرفت
الشمس عنا ضعفا جميعا وقوي عليهما البرد وانقطع كون النبات ولم
تثمر الشجر ولم يتوالد اكثر الحيوانات واذا قربت الشمس منا ظهر كون
ذلك كله ۝ قال الفيلسوف فبالحق والعدل قيل ان السما هي التي تاتي
بالحياة لان جميع ما يحدث في الارض من نبات او حيوان فانه غير موجود قبل
ان يكون فاما النيرات السماويات فانهن موجودات قبل ما يحدث في كل عام
من الحيوان والنبات ۝ وما احسن الفيلسوف الا صادقا فيما قال فليس يحدث
شي من ذلك الا في زمان من الازمنة والزمان متقدم لما يحدث فيه وانما الزمان
عدد حركات الافلاك والنيرات وكذلك اختلاف الليل والنهار وحدوث
الثمار والاشجار وتصرف الصيف والشتا وانتقال الابدان من حر الى برد ومن
يبس الى رطوبة انما هو بحركة النيرات ومجاريها في الافلاك فحركة النيرات
اذن هي سبب كون الارضيات باذن الله وليس كون الارضيات سببا لحركة
النيرات وما احسن ما قال الفيلسوف واصوبه فان الظن هاهنا هو كاليقين على
ان الشمس لو دامت في مسيرها السفلي المنحط عن المعمور من الارض لكان الدهر
كله شتا ولو دام الشتا والجمود لما نبت النبات ولا اثمر الشجر واذا بطل
الحب والثمر والشجر بطل الحيوان ايضا ومن الشواهد على صحة ما ذكرت
من ذلك وعلى ان النيرات تؤثر في الاشيا الارضية ما نرى من فعل القمر فانه
لا ينضج الثمار الا بطلوعه عليها ولا ينبت النبات في موضع لا تطلع عليه
الشمس والقمر وان نبت شي كان ضعيفا غير مثمر واذا اخذ القمر في الزيادة
زادت المخاخ والادمغة والبيض واذا اخذ القمر في النقصان وجدت
ذلك كله ناقصا وبمجاري القمر وارباع الشهر تعرف بحرانات الامراض

الحادة وعند الاهلة يتحرك المصروع فيصرع فاما بحرانات الامراض الحادة
المزمنة فانها تعرف بمجاري الشمس وارباع السنة وبالقمر ويكون الجزر
والمد ايضا في البحر بالقمر على ما انا واصفه فيما بعد ان شا الله ة ويقول
اهل مصر ان في الليلة التي يهل الهلال ينقلب التراب في خوابيه ويصير
اسفله اعلاه فيجرونه في اول الشهر كدرا كانه الردي وخوابيهم كلها
مدفونة في الارض فهم يحولون لذلك التراب عن تلك الخوابي قبل ان يهل الهلال
ويخرجون منها الردي ثم يعبرون فيها الشراب واشهر من ذلك فعل الليل
والنهار فان الليل اذا جا ببرده ورطوبته ابتدرت الحيوانات كلها
الى مواطنها وهربت من مسارحها ومراعيها ورضت بانفسها الى الاضطجاع
والنوم واذا قرب طلوع الشمس تحركت للانبعاث والطوف وذلك
لحرارة الشمس التي تنطلق بها الانفس والابدان فصار فعل النهار في الحيوان
اشبه شي بالحياة وصار فعل الليل اشبه شي بالموت وانما النهار طلوع
الشمس على اهل المعمورة والليل غروبها عنهم فهذا فعل لها ظاهر عام واثر
عجيب في الانفس والابدان لا يخفى على احد والله مدبر ذلك وغيره والعالم
بما خفي من العباد من علله واسبابه فان الشمس اذا طلعت تغيرت عامة
الارضيات وكذلك اذا غربت فان منها ما يذوب ومنها ما يجمد ومنها ما
يجف ومنها ما يلين ومنها ما يطيب وما يبيض ومنها ما يسود ومنها
ما يعمى ومنها ما يبصر ويجتمع بعض ويجتن بعض ويلتثنيه بعض وينام
بعض فالذي يلين ويذوب مثل السمن والشمع وما يجف ويصلب
مثل الطين والعجين ويبيض بها الهوا والما ويسود جلود الناس ويعمى
عند طلوعها الخفاش والبوم ة **الباب العاشر فيما يحدث**



19

من فعل الصانع في الهوا وتحت الارض قال الفيلسوف ان كل
جسم تحرك حركة شديدة فانه يلتهب ويلهب ما قرب منه فلما تحركت
الاجرام السماوية حركة دائمة مستديرة مسرعة تحول بحركتها ما اتصل
بها والتهب لذلك بالحرارة حتى اتصل ذلك الحر بالهوا ومن الهوا بالارض
واذا عملت حرارة الشمس في رطوبات الارض وحللتها ارتفع منها الوان
البخارات لانه يرتفع من كل بحر ونهر وارض وجسم من الاجسام البخارات
فيظهر بعضها ويبطن بعض فيصير مما ظهر من تلك البخارات وكان
رطبا ثقيلا المطر ومما انكاثف منها الضباب والغمام ومما كان منها
حارا رطبا الرياح ٥ ويكون مما بطن في الارض من تلك البخارات انواع الجواهر
المعدنية على قدر قوى تلك الارض والبخارات والوانها فان احتبست
البخارات في مجاري الارض ولم تجد مخرجا اضطربت وتحركت الارض لذلك فكان
منه الزلزلة فان كانت تلك البخارات والرياح المحتبسة في بطون الارض
غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياما كثيرة وان كانت قليلة رقيقة تحللت
سريعا وسكنت الزلزلة وربما انصدعت بالزلازل الارض فيخرج منها رياح
عاصفة وتنخسف بها البلاد وربما خرج من موضع الخسف رمادا
كما ذكر ارسطوطيلس ويدل ذلك على ان في مواضع تحت الارض
نارية ملتهبة ٥ وقد كان في ايامنا هذه بارض ارمينية وفرغانة
ودبيل ونواحيها زلازل كثيرة وخسف باهل مدينة من فرغانة عظيمة
فطارت دكة ٥ وانا ابين هذا الباب شرحا واقول ان البخارات اذا
تجمعت في الهوا ان كانت رطبة ومخضتها الرياح استحالت وصارت مطرا
وان صادف من ذلك من الهوا بردا شديدا صار ذلك المطر ثلجا وان كان مع



البرد بيبس شديد صار ذلك الثلج بردا وانما البرد وكونه تغرب من حرارة
الهوا الى جوف السحاب فيبس فيه ولذلك صار البرد في الربيع والخريف
اكثر منه في الشتا ٥ فاما الضباب فانه سحاب متكاثف يتحلل قليلا قليلا
ولذلك يدل الضباب على الصحو على ما انا ذاكره في باب علامات الهوا
وان كان الذي يتحلل من السحاب اكثر واكثف من ذلك كان منه الندا والطل
وان زاد على الندى صار مطرا وان سقط الندى ليلا واصابه برد الليل فيبسه
صار سقيطا ٥ واذا احتبست البخارات في هوا متكاثف كالبث المنفذ
تحرك من بينهما احتكاك واصطكاك شديد يكون له دوي يسمى
الرعد ويلتهب من شدة ذلك الاحتكاك حرارة ملتهبة كما يحدث من سائر
الاجسام اذا احتك بعضها ببعض فيكون منها البروق والريح والسحاب
يكونان بقدر ما يصعد من البخارات وانما كثرت الرياح في جهة الشمال
والجنوب لقلة مسير الشمس ومقامها في هاتين الجهتين فيصير
لذلك ما يجتمع فيهما من البخارات رياحا هابة عاصفة ٥ واما في جهة
المشارق والمغارب فان الشمس تسير فيهما في كل يوم مرة فيقل فيهما
لذلك الرياح لان الشمس الحار اليابس والبارد اليابس لا يكاد يكون معهما
البخارات الكثيرة وكل بخار اما حار يابس واما حار رطب وانما البخار ركوبه
تحللها الحرارة ٥ فاما الزوبعة فريح تلاقي ريحا اخرى مخالفة لها
في هبوبها فتريد ان تزلد وتستدير وتلتقان على كل ما تاتيان عليه
من شجر او غيره فهذا قول الفيلسوف ٥ فاما الحكيم ابقراط
فانه قال ان الرطوبات التي تنشفها الشمس من الارض والما ومن اجسام
الناس وغيرهم لا تزال معلقة في الهوا مختلطة به فاذا كثرت وزاحت



20

من الصفرة وتغتذي من البياض وقال ان ذلك ظاهر لمن اراد معرفته فانه
ان حضن دجاجة عشرين بيضة ثم كسر منها في كل يوم بيضة عاين ذلك
معاينة ووجد فعل الطبيعة في البيض والجنين والشجر شبيها واحدا ثم
يفرع اعضا الفروج في البيضة كما تتفرع الشجر واذا فني غذا الفروج
في البيضة تحول حينئذ لطلب الغذا وتحس الدجاجة حينئذ بحركته في البيضة
فتخرجه منها بمنقارها فاما السمك فالمائية غالبة عليها وانما استطالت
لان من شان الماء ان يسيل ويستدير ولان المادة التي منها تكون السمك مائية رخوة
لم يكن لها قوائم ولا ارحام ولا ولد لكنها تبيض البيض على انه قد خبرني غير واحد
ممن اثق به من رهبان جزائر البحرين ان في بحرهم سمكا مدورا مثل الترس تحمل في
بطونها السمك ولسبب السمك رئة فصارت لا تتنفس لذلك ولا تحتاج الى الاستنشاق
لكنها تستنشق الماء ثم تنضح به وتعصر اذنيها فتخرج فضول الماء عنها كما
تخرج من حيوان البر فضول الهوا عنه بالانفاس وما رق لحمه من السمك
فهو اخف وارق مائية وما غلظ جلده وعظم جسمه من الماء ساقا او كان
مستنزرا بطي الحركة مثل السلاحف والسراطين فان ذلك دليل على انه من مائية
غليظة وارضية ثقيلة ثم نعون الله النوع الاول ونبتدئ بالنوع الثاني

النوع الثاني من الكتاب خمس مقالات المقالة الاولى ثمانية عشر
باب الاول ... في كون الجنين

قد بينت في المقالة المتقدمة من علل كون الطبائع والحيوان ما فيه الدلائل
الواضحة والمقاييس التي تستدل بها على كون الجنين ونبدا الان بذكر علة
الجماع ونقول ان الذكر خلقته من عصب وعروق منوطة بالدماغ والقلب
فاذا هاجت الشهوة التي جعلها الله غريزة في الانسان وساير الحيوان



هاجت حينيذ الحرارة اما الفكرة الرجل في الجماع واما المعاينة النساء
او ملامستهن فيتحرك عند ذلك النفس لطلب شهوتها ويسخن البدن وتدر
العروق وتجري الريح في الذكر فينتفخ بها وينتشر فاذا الامس الذكر جسما حارا
لينا واحتك به حركت منه وغرغه لزبيره كما تحرك احيانا من النمر والغمز
فيسخن العصب كله وتجري لذلك الزرع من البدن كله ويترفع الى فقار الظهر
ومن هناك الى الكليتين ومن الكليتين الى الانثيين ثم الى الذكر ويختلط في الرحم
بزرع المراة ويتخيل من بينهما الجنين ولذلك يشبه الولد والربيب كما يشبه
الدواب والطير اباها في الوانها وصورها واصواتها وسايرا فاعيلها
وكما تشبه ما نبت من نوى التمر النخلة وما ينبت من عجم العنب الكرم في لونه
وطعمه ورايحته وقواه كلها وانا لنجد ذلك في السمسمة والحبة والخردلة
بل في كل مزروع ومولود وانما الزرع دم نضيج وافضله الابيض المعتدل
فاما ما رق منه او غلظ جدا او تغير لونه فانه فاسد والدليل على انه دم وان
افضله ما يخرج من الدماغ ان من اكثر من الجماع خرج منه زرع قبل الدم
ومن قطع منه عرق خلف اذنه لم يولد له فيما ذكر ابقراط وقد انكر
جالينوس ذلك وخطا قوله ومن اختصم وجره كان الغلبة له ذ والرحم
فيما قالوا متصلة بها عروق من الدماغ والقلب والكبد ولذلك يشركها
هذه الاعضا في وجعها وموضع الرحم عند اخر فقار الظهر بين الامعا
والمثانه ولها فم كهيئة الاحليل وطولها ستة اصابع الى احد عشر
اصبعا وفي اخر فمها ابيضنان ولها عصبتان ذانبتان من داخل يسميان
قرني الرحم وهما يجذب الرحم الزرع الى داخل وفيها ثلثه اوعيه واحد على
يمينها واخر عن يسارها وواحد في موخرها فاذا وقع الزرع فيها انضمت



21

عليه ثم يغعر الزرع فيصير بعد ستة ايام شبه الرغوة و بعد اربعة عشر
يوما شبه الدم و بعد ستة وعشرين يوما شبه المضغة ثم ينتفخ و يربوا
في كل يوم بانفاس المراة و بما يدخلها من الهوا فتنشو تلك المضغة و يصير
في موضع ذلك السرة ومنها يصل الى الجنين الانفاس فكلما تنفس الجنين
فمن السرة يدخل عليه الغذا وانما يغتذي الجنين من الدم الذي ينزل من البدن
كله فيحتبس حول القشرة التي هو فيها الى ان يخرج والمراة الحبلى لا تطمث
لان فضول بدنها تصير غذا للجنين وان طمثت اسقطت او ضعفت والمولود
الا ان تكون المراة قوية كثيرة الدم ٥ وقال ابقراط ان كل شي رطب اذا سخن
خرجت منه ريح ودخلته ريح اخرى مثل الطعام والشجر فانها اذا سخنت صار
فيها الريح وقال ان القشرة التي تلتف على المضغة هي مثل ما تحدث الرقاق
الحار من القشرة ٥ وقال ارسطوطيلس ان اول كل شي يكون من الجنين
القلب لانه موضع الحياة ومستقر الحرارة الغريزة ٥ ويكون من بعده الدماغ
لانه موضع الحواس ومنبت العصب ومنه الحس والحركة وما احسن
ما قال الفيلسوف في ذلك فان احق الاعضا بان يتقدم كونه
موضع الحياة وموضع الحس والحركة غير ان رايت ابقراط قد خالفه في
ذلك وذكر ان اول عضو يتكون الدماغ والعين وان ذلك ظاهر في كون
الفراريج ٥ وقال ابقراط انه يكون من الاجزا اللينة الرطبة التي تغذي
بها الجنين ما لان من بدن الجنين ويكون من اجزا الغذا الصلبة ما صلب منه
وانه يتفرع بدنه كتفرع الشجرة الى داخل والى خارج ويتفصل الاعضا
ويلتوي عليها العصب وينشو مواضع الحواس في الراس ولا يتنفس
الجنين من السرة بل من الانف ٥ الباب الثاني في الاوقات



التي يستكمل فيها الجنين قال الحكيم ابقراط ان الذكر يتبين خلقته
في ثلثين يوما الى اثنين وثلثين يوما ويتبين خلقة الانثى في اثنين واربعين يوما
لان الزرع الذي يكون منه الذكران اقوى واحر مما يكون منه الاناث
وذكر انه عرف نسوة اسقطن ذكورة قبل ثلثين يوما او بعيد ذلك
وعرف نسوة غير اولئك اسقطن اناثا بعد اربعين يوما ولم يروا سقطا
انثى قبل الاربعين يوما من يوم تعلق المراة ن وقال انه اذا تمت صورة الجنين
في خمسة وثلثين يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين وعشرة ايام فان
تمت صورته في خمسة واربعين يوما تحرك في تسعين يوما وولد في مائتين
وسبعين يوما ومن تمت صورته في خمسين يوما فعلى هذا الحساب فالتحرك
في ضعف العدد الذي يتصور فيه ويولد في ثلثة اضعاف العدد الذي يتحرك
فيه ن قال الحكيم ابقراط ورايت امراة اسقطت بعد ستة ايام شيئا
يشبه بيضة مقشرة عليها جلد رقيق مثل عرقي البيض فوجدت داخله
رطوبة غليظة مستديرة حمرا فيها عروق حمر رقاق في وسطها عرق
رقيق كهيئة السرة وقال غيره ان وجه الانثى يكون في الرحم مما يلي وجه المراة
ووجه الذكر مما يلي ظهرها وذقنه على ركبتيه ويداه على وجهه كانه
مصرور في المشيمة حتى اذا دنا واحتاج من الغذا الى اكثر مما كان ياتيه
ضرب بيديه ورجليه فانشق الصفاق وانحل الرباط وانقلب حينئذ فخرج
من قبل راسه لان اثقل طرفيه مما يلي راسه وارتفع ما كان ياتيه من الغذا الى الثدي
ويلبس فيهما ويصير لبنا لان الثدي عضو مجوف عصبي متهيئ لقبول ما
يجتمع فيه مع قربه من مسكن النفس والروح فان ولد المولود في الشهر
السابع والتاسع عاش وان ولد في الثامن لم يعش وذلك ان افضل الاعداد



الفرد وما يتركب على الافراد مثل التسعه فانها ثلث مرات ثلثه ثلثه
وكذلك السبعة فانها ثلثه وثلثه وواحده ومع هذا فان قوام العالم وتمامه
كما قال ابقراط بالسوابيع وكذلك قسم ابقراط الكواكب والاقاليم والايام
واسنان الناس وفصول السنه واجزا البدن على سبعة سبعة والتجزئة
الاخرى العامة هي على اربعة مثل الطبايع والاسنان والفصول على ما انا
مصوره ان شا الله ٥ الباب الثالث في علة كون الذكر والانثى وكثرة
الولد وقلته وعلة التوم وتمام الاعضا ونقصها قال ابقراط اذا
قوى زرع المراة والرجل جميعا كان الولد ذكرا وان دق زرعهما وضعف
كان انثى وان غلب زرعهما جميعا الذكران والاناث قال وانما عرفت ذلك
من نسوه كن يلدن اناثا فتزوج بعضهن او لبعض الازواج فولدن عندهم
ذكوره وتزوج ازواجهن غيرهن فولدن ذكورة وهكذي عرف ذلك
فمن يولد لهم ذكوره ٥ وقال ارسطوطيلس انه لولا انضاد العنصرين
الفاعلين لكان الولد كله ذكرانا او اناثا وانه اذا غلبت على الزرع
الحراره كان الولد ذكرا وان غلبت عليه البروده كان الولد انثى ولذلك صار
الذكر اسرع حركة واجهر كلاما وصار ذكره بارزا منزليا فهو يقذف
الزرع لحرارته الى الداخل قذفا قويا ٥ فاما الانثى فهي ابطا حركة وارطب
نعمه وقبلها غاير منقبض الى داخل وينصب لذلك زرعها في الرحم
انصبابا لكثرة رطوبتها ولذلك صرن النسا اسرع ادراكا في الرحم
واسرع انقطاع ولادة لان الشي الضعيف الناقص اسرع ادراكا
وانتهآ من التام القوي ٥ وقال ارسطوطيلس ومن علل الذكر والانثى
ايضا هبوب الرياح لان الجنوب ترخي الابدان وترسل الزرع فيخرج رقيقا



نيّاً غير نضيج والشمال تصلب البزر وتمنع الحرارة من الانتشار فتخرج الزرع وقد
انضجته الحرارة وذكر ان الرعاة يعرفون ذلك من فعل الرياح في نتاج غنمهم
ولذلك صار المشايخ والغلمان اكثر ولدهم الاناث واكثر ولد الشباب الذكوره
لقوة حرارة الشباب وضعف حرارة اولئك وملاك ذلك كله بالاعتدال
فان الحرارة الشديدة تحرق الزرع والحرارة الضعيفة تعجز عن انضاجه ۝ وقال
ان الشمال من الناس وساير الحيوان يقل زرعهم فيقل لذلك ولدهم وكذلك
ايضا امر عظام الشجر يقل ثمرها لان اغذيتها تذهب وتتفرق في تربية ابدانها
واغصانها ولذلك يكسح الفلاحون اغصان الشجر لتصير اغذيتها زيادة
في ثمارها دون الاغصان وهذا بيّن في الفيلة فانها تلد في اثنى عشر سنة مرة
ولدا واحدا وتلد السنانير والكلاب والجرذان في السنة مرارا وفي كل مرة
عدة اولاد ۝ وقال بقراط ان السمان من الناس اقل عمرا من المهازيل ومعناه
في هذا الامر ان السمن يسد مجاري ابدانهم فتختنق الحرارة الغريزية فيها
وتنطفي مرادنا عليه فاما المهازيل فان مجاري ابدانهم واسعة وحرارتهم
اقوى وقد اتفق قول بقراط وارسطوطيلس في تشبيه كون الناس
بكون الشجر وساير الحيوانات وهما الفاضلان المبرزان ۝ وقال عنهما
ان الزرع اذا جرى عن يمين الرجل عن يمين المراة كان الولد ذكرا وان جرى
الزرع من يسار الرجل الى يسار الرحم كان الولد انثى وان جرى من يسار الرجل
الى يمين الرحم كان الولد انثى مذكرا وان جرى من يمين الرجل الى يسار الرحم
كان الولد ذكرا مؤنثا ۝ وقد يكون من جماع واحد عدة اولاد مثل ما يكون
من الكلاب والخنازير ۝ فاما زيادة العضو ونقصانه فيكون مما يجري الى ذلك
العضو من كثرة مادة الزرع وقلتها ۝ واما قصر البزر وصغر المولود



23

فانه يكون من ضيق الرحم او قلة غذا الجنين وذلك مثل الاترجه التي يدخلها
في قنينه ضيقه وهي على غصنها فلا تقدر ان تكبر فيها وان كانت القنينه
واسعه وللاترج غذا كاف عظمت واتسعت فيها وكذلك الشجره اذا
نبتت بين احجار ومعطشه لم تقدر ان تعظم فاما ما نبت منها على الارض
الطيبه فانها تعظم مثل اشجار كبرستان فانها لسهوله ارضها وكثرة
امطارها تعظم جدا وتلتف التفافا وتذهب في السما طولا وربما رايت في
غياضها جنسا ما من الشجر قد اتصل اغصان بعضها ببعض والتحمت حتى لا يعرف
الناظر غصن هذه الشجره من غصن تلك ويسمى هذا الجنس الجولى **الباب**

الرابع في علامات الحبل والذكر والانثى وغير ذلك

ذكر ارسطوطاليس ان من دلايل الاشتمال ان يجف فم الرحم بعد الجماع وان
كان ذكرا تحرك في الشق الايمن من الثدي ومن الرحم ابطا حركة ويقال انه اذا
دعوت بامراة حبلى وهي قايمه فرفعت قدمها اليمنى اولا دل ذلك على ان
الولد ذكر وان رفعت اليسرى اولا فالولد انثى وان اعتراها قبل الولاد وجع
في عانتها وبطنها دل على سهوله الولاد وان الح في صلبها دل على عسر
الولاد وانما تسمن حتى ابدانهن في اول الحمل لان الطمث تحتبس فيهن ويثقلهن
حتى اذا اغتذى الجنين به لطف الرحم وخف الجسد وذكر ارسطوطاليس
ان امراة ظنت ان بها حبلا فوضعت بعد سنة قطعة لحم رطب جدا وان
امراة اخرى ولدت عشرين ولدا في اربعة بطون في كل بطن خمسه وانهم
عاشوا وحكى غير واحد من النسا ان امراة سواديه ولدت في زماننا
هذا سبعين ولدا فكانوا يقولون انها ولدت كرا من الولد لان الكر ستين
قفيزا وذلك في خمسة وثلثين بطنا او زياده وانها كانت تضع اكثر من ذلك



توءما وكانت ربما اسقطت في السنة مرة او مرتين ٥ وقال الفيلسوف
ان امراة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولدا اخر
وعلة ذلك انه جامعها بعد الحبل رجل اخر فاتفق انها اشتملت منه ايضا
وان امراة ولدت بنتا بيضا من رجل حبشي واد ركت ابنتها تلك وتزوج
بها رجل ابيض فولدت ولدا اسود لان الولد نزع الى لون الجد اعني ابا الام ٥

الباب الخامس فيما يقول ابقراط في الحبل وعلاماته

قال ان ضمرت ثدي الحبالى اسقطن وان ضمرت احدى الثديين اسقطت
الجنين الذي في شق الثدي الضامرة ٥ وان حسن لون المراة دل على ان الجنين
ذكر وان قبح لونها دل على ان الجنين انثى ٥ ومعناه ان الذكر حار والانثى
بارده والحرارة تحسن اللون والبروده تقبحه وتخضره ٥ وقال الحكيم
ايضا ان اردت ان تعرف هل تحبل المراة ام لا فاجلسها على كرسي منقوب
وغطها بالثياب وبخر تحتها بمسك او سندروس او عود فان وجدت
ريح البخور من منخريها فانها قد تحبل والا لم تحبل ومعنى قوله انه ان لم تخرج
الرائحه في الانف دل على ان مجاري البدن والرحم مفسدة وقال ايضا ان شربت
المراة عسلا ممزوجا عند النوم وتركت العشا فان اصابها مغص حول
السره فهي حبلى والا فلا ٥ ومعنى قوله هذا ان الرحم اذا اشتملت على الزرع
انضمت والعسل الممزوج يهيج نفخا فاذا كانت الرحم منضمة ضاقت
مجاري الريح فاحتبست تلك النفخ فيها وهاج من ذلك المغص وقال غيره
ان رفعت المراة في قبلها الثوم ونامت عليه ووجدت من الغد رائحة
الثوم فهي حبلى وان لم تجد فليس بها حبل ٥ وقال ابقراط ان كان في الجانب
الايمن من الرحم قرحة ثم حبلت المراة كان ولدها انثى وان كانت القرحة



24

في الجانب الايسر من الرحم ثم حبلت المراة كان الولد ذكرا لان الفرجه تشغل
موضعها فلا تكون فيما يلي الفرجة الجنين ه وقال ابقراط من صغر من النسا
وكانت ببطن حمرا كانت اكثر حبلا ممن عظم منهن او كانت حمرا شقراء
وقال ابقراط ان المراة الباردة جدا لا تحبل لان البرد يجمد الزرع والحارة جدا
لا تحبل لان الحرارة تحرق الزرع وكذلك اليابسه والرطبة جدا لان اليبس
يجفف الزرع والرطوبة تزلقه وتخرجه ه وقال غيره ان وجدت المراة
ثقلا في الجانب الايمن وكانت حركتها وحركة عينها اليمنى اخف دل
على ان الولد ذكر وان وجدت الثقل في الجانب الايسر من الرحم وثقلت
حركة عينها اليسرى فالولد انثى واذا لم تلد المراة فاردت
ان تعرف امن قبل المراة ذلك او من قبل الرجل فخذ من بول الرجل وصبه على
اصل خس نابت وصب من بول المراة على اصل خس اخر فاي الاصلين وجدته
من الغد قد جف فالفساد في ذلك الزرع او خذ من زرعهما والقه في انا
فيه الما فاي الزرعين طفى على وجه الما ففيه العقم والفساد ه او خذ شيا
من حمص وعدس وباقلى فازرعه في الارض وتبول عليه المراة اياما فان
نبت شي من ذلك فانها تحبل والا فلا ه **الباب السادس في الاسقاط
وتسهيل الولاد** من علل الاسقاط ان يرق الزرع
فلا يثبت في الرحم او ان تكثر رطوبة الرحم فيزلق الجنين او لانه يملس خشونة
الرحم فيزلق عنها الزرع او لورم يحدث فيها او لقلة اغتذا الجنين او لنزف
دم يصيب المراة او اسهال او ضربة على بطنها او من فزع شديد وخوف
او لانها تصوت صوتا شديدا او لتعب او لوثوب شديد او لانها تقرب
من الاشيا التي في طباعها ان يسقط الجنين فان من الاحجار وغيرها ما يحفظ



الجنين ومنها ما يخرجه من الرحم حيا كان او ميتا ويستجرد لذلك بابه وقد جرى
رئيس بيمارستان جندي سابور ان عندنا اهل بيت في بلاد الاهواز حجر الحفظة
للجنين اذا علق على الحبلى وعندوا ان صرقه النصراني بالري هذا الحجر فيما بلغنا
وان القيت تلك الحبلى امراة اخرى حبلى على غفلة اسقطت تلك التي ليس معها
ذلك الحجر وحنين يسميه بالماث ان هذا الحجر الذي يحفظ موجود كثير في بلاد
جيلان وذكر ديسقوريدوس نبتا يقال له فوقلا فيقوس يشبه
ورق اللبلاب وهو فيما احسب الشوك الذي يوضع في الجراحات والله اعلم وان
هذا الورق ان علق على امراة لم تحبل حبلت وان تحملت الحبلى هذا النبت اسقطته
من ساعتها وينبغي للحوامل ان يحذرن في الشهر الثامن لانهن ان اسقطن
خيف عليهن الموت وليجتنبن فيه التعب الشديد والاغذية الرديه
والاغتسال الكثير والعطاس وقـــــال ابقراط ينبغي للحوامل
ان يحتجن الى العلاج ان يسقى الجنين في الشهر الرابع الى الشهر السابع فاما قبل
ذلك وبعده فلا ومعنى قوله ان الجنين في الشهر الاول بمنزلة الثمرة الضعيفة
التي تنتثر من ادنى ريح او تحريك وهو في الشهر الثامن بمنزلة الثمرة المدركة
التي تنتثر من ادنى تحريك او ريح وقال ان المراة اذا جومعت كانت اسرع
برءا لان الرحم يترطب وان لم تجامع ييبس الرحم ويتشنج ومما ينفع النسا
اذا حضر الولاد ان تجلس المراة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة
ثم تقوم وتتردد وتصعد في الدرج والمراقي صعودا سريعا وتنزل وتصيح
بالغضب وتهيج العطاس مرارا كثيــــرة

الباب السابع في علل كون المزاجات والاعضـــا

ان الانسان يغتذي بالطبايع الاربع لانه يستنشق الهوا ويشرب الما وياكل



25

المطاعم التي هي ارضيه مستحيله مثل اللحم والحبوب والثمار وفي جميع ذلك
اجزا من النارية ايضا فما كان في تلك الاغذية من المايية صار بلغما وما كان
فيها من الهوايه صار دما وما كان فيها من النارية صار منه الصفرا
وما كان من الارضية صار منه السودا فمن الطبايع الاربع تكون الاغذية
ومن الاغذية تكون المزاجات الاربع ومن هذه المزاجات تكون الاعضا المتشابهة
الاجزا وهي التي تشبه الجزء منه كله مثل جزء اللحم الذي يشبه اللحم كله
ومثل العصب والعروق وتكون من المتشابهة الاجزا الاعضا الالية المركبة
وهي اعضا تتركب من تلك المتشابهة مثل الراس واليد والرجل وما اشبهها
فاما اللحم فانه يكون من الحرارة والرطوبة ٥ واما العظم فانه يصلب بالحرارة
واليبس فانه دسم تجمد بالبرودة ولذلك يذوب الشحم بالنار لان كل
شي يجمده البرد يذوب بالحر وسنخبر علة ذلك في بابه ان شا الله ٥ فما كان
في غذا الجنين من الارضية الصلبة صار عظما وما كان فيه مادون ذلك
في الغلظ والصلابة صار عصبا وما كان في الغذا مما هو الين من مادة العصب
كان منه اللحم ويكون الشعر والظفر من الفضول التي تدفعها الطبيعة
الى خارج فاذا ولد الجنين صار في اللبن من اجزا الطبايع الى اشكالها ونظايرها
من بدن الجنين ٥ وقال ابقراط انك لو اخذت مثانه وجعلت فيها ما
وترابا ورملا وبرادة الرصاص او غيره ثم نفخت فيها وتركتها حتى تجف
وجدت كل شي من هذه الاشيا قد انضم الى شكله وجوهره واجتمع على
حياله وعلى هذا المثال يستحيل كل قوة في الاغذية الى ما يشاكلها من اعضا
الجنين واعضا ساير الحيوان ويستحيل به كل قوة في غذا الشجر الى ما
يشاكلها من جسم الشجر ولونها وورقها وثمرها وريحها وانوارها ٥



الباب الثامن في المعدة وحال الاغذية فيها وقوى المزاجات الاربعة

ان المعدة تنضج الاغذية بالحرارة وتصيرها مثل الحسو ثم تجري ذلك الى الكبد في مجاري دقيقة خفية وتغيره الكبد الى لونها الاحمر وتاخذ منه غذاها وترسل ما صفا واستحكم من الدم الى القلب ثم الى العضو نصيبه وغذاه فيصير ما في الاغذية من النارية الى المرارة وما فيها من كدر وارضية الى الطحال وما فيها من المائية الى الكلية ومنها الى المثانة ثم الى الاحليل وتنشف الكلية ما في تلك المائية من الدسومة وما بقي في المعدة من اثقال الاغذية تنزل الى الامعا وتصير فضول الاغذية التي في الاعضا الى ظاهر البدن فتكون منها الجلد والشعر والظفر فالمعدة مثل قدر تحتها نار فهي تنضج ما فيها ولكل عضو قوة غريزة فهو يجذب بتلك القوة غذاه ويدفع الفضول عنه وذلك مثل القوة التي تجذب بها الاشجار غذاها ومثل القوة التي جعلها الله تعالى في حجر المغناطيس الذي يجذب بها الحديد ومثل القوة التي تري الحيوانات وهي القوة التي تعلم العنكبوت النسج العجيب وتعلم النحل اتخاذ العسل والقوة التي تسوق الجمل حين يولد الى ضرع امه وتعلم الفراخ حين ينفلق عنها البيض طلب الحب وفراخ الاوز وساير المايات الى شرب الما والسباحة فيه وتعلم دود القز طلب الورق واكله وانما هي اول ما تخرج مثل طرف الشعر صغار وقال جالينوس ان المزاجات تسعة اربعة مفردة واربعة مركبة وذكر ان هذه الثمانية من الاعتدال وان التاسع هو المزاج المعتدل والمفردة الحر والبرد والرطوبة واليبس والمركبة ما تركب من ذلك ولكل مزاج من المزاجات الاربعة خاصية من لون وطعم وقوة وحركة ومسكن فالصفراء تشبه بالنار في لونها وحركتها



26

ومسكنها المرارة في ذات اليمين لاصقة في اسفل الكبد ومنها تكون
الحدة والنزق والخفة وهي تسخن الكبد والمعدة وتقويهما على نضج
الاغذية فاما الدم فحلو شبيه بالهواء في قوته وحركته ومنزلة
مسكنه الكبد وهو موجود في كل موضع من البدن ومنه يكون الفرح
والبشاشة والنزهة والجمال فالطبيعي منه ما لم يكن رقيقا ولا غليظا
وكان على لون البهرمان فاما اذا مال الى السواد او الى الزرقة والبياض فانه
فاسد والبلغم شبيه بالماء في قوته وحركته ومسكنه الصدر
وفيه الضعف والبلادة وهو رطب المعدة والحنجرة ومن البلغم حلو
ومنه حامض ومنه زجاجي ومنه مالح والسودا شبيهة بالارض في
قوتها وحركتها حامضة مسكنها ذات اليسار يعني الطحال ومنها
يكون الحقد وطول الفكر والظنون الرديه وهي تنصب الى المعدة بعروق
دقاق وتشهي الطعام بحموضتها وانما سكنت الصفرا في الشق الايمن
لانه اشرف الشقين واحرهما وانمهما وكذلك يمين العالم احر من يساره
اعني بيمينه التيمن وبيساره الجربيا ولو سكنت الصفرا في اعلى البدن
كما سكنت النار في اعلى العالم الكبير لييبس الدماغ وبطلت الحركة والحواس
وربما حدث في الدماغ يبس شديد فيحدث منه السهر والوسوسة
فكيف لو انقلبت الصفرا اليه بكليتها

الباب التاسع في علل الحركة الزمانية والارادية وفي الدماغ والقلب وعلة العصب والعروق

ان الدماغ ينقسم فيميز ويلتبس العصب منهما جميعا ويتشبك على
جميع اعضا الجسد وفي الدماغ ثلثة اوعية في مقدمه ووسطه ومؤخره
فاما مقدمه فهو موضع الحفظ والتخايل وفي اوسطه الفكر وفي مؤخره



الحفظ وعلى الدماغ لباسان احدهما رقيق شبيه بالمشيمه وتركيبه من عروق
واورده فهو يغذو الدماغ بتلك الاورده ويقيه ايضا والاخر يلي قحف
الراس شبيه بوقايه له تحفظه فاما القلب فانه موضع الحياة والحرارة
الغريزة ومنه تكون الحركة الدائبه الدايمه التي تشبه بحركه النار الملتهبه
في جسم كثير الرسومة وتلك الحركة هي النبض ولذلك يستدل بالنبض
على الصحة والسقم والفرح والحزن والخوف كما انا ذاكره في بابه ان شا
الله فاما الدماغ ففيه الحركه والحس الاراديه وفيه محل النفس الناطقه
وهو ابدا يعطي البدن كلها واركبها ويصعد اليه من القلب عرقان ثم يتشعبان
عنه وانما سخن بما يرتفع اليه من الحرارة الغريزة التي في القلب فيصير
بتلك الحرارة مثل اداة النفس الناطقة والنفس يستعمل اعضا البدن
وحواسه في اليقظه ثم تجمعها وتودعها في النوم والحركه التي تكون
من الدماغ يسكن احيانا فاما حركه القلب فانها دائبه لا تسكن الا مع
الفنا وخلقه القلب صنوبريه فاما العصب فان منه صلبا ينبت من
مؤخر الدماغ ومنه تكون الحركه الاراديه والحس وهو منبسط على
البدن كله انبساط عروق الشجر في الارض ومنها ما ينبت من مخ الصلب
ومخ الصلب ايضا ينبت من الدماغ فالعصب كله من الدماغ وقد يلتف
في المفاصل والعضلات عصبات رقيقه نذكر مفاصل البدن فقط
لكننا لا نحسها وكما ان الشمس ترسل حرها وشعاعها على كل ما
طلعت عليه فكذلك النفس (الدماغ) ترسل الحس والحركه بالعصب الى الاعضا
كلها والعصب كله مصمت الا العصبة التي تجري منها النور الى العين
فانها مجوفه والحس تنفذه العصب المصمت كما ينفذ شعاع الشمس



27

في الهوا الغليظ وفي البلور والقيقنه المملوة من الما ولو كان العصب مجوفا حوا مثل العروق لا سترخت الاعضا التي هي معقودة معلقه بها فاما العروق فان اصلها ونباتها من القلب ٥ ومنبت الاوردة من الكبد فالتي ينبت من القلب هي اكثر ريحا واقل دما والذي ينبت من الكبد هي اكثر دما واقل ريحا وانما استوار مجرى العروق وانطنت اجزاوها بالطول لان الهوا بيه تتردد فيها كثيرا مع الدم الذي يجري فيها الى جميع الاعضا وهي مع هذا رطبة ومن شان الرطوبة ان تجمع اجزا الشي ٥ فاما العظام فانه انما انفصل بعضه من بعض وصار في عمق اللحم لغلبة اليبس والارضيه عليه ولولم ينفصل لما امكن الانسان ان ينقبض او ينبسط ومثله في مصيره في عمق البدن مثل الحجر اذا وقع في عمق الما والنواة المستكنة في الثمرة ٥ والمثل فيما في العظام من المخاخ مثل الرسومات التي تستبطن في بطن نوى الخوخ والمشمس وما اشبههما ٥ وانما المخاخ رطبة دسمه تنعصر وتنفذ الى اجواف العظام ثم ان ايبها من بعد ذلك المواد فتزداد وقالوا ان الفكرة والحكمه في الدماغ والفرح والشهوه في الكبد والغضب والحرد في القلب ٥

الباب العاشر في علة استدارة الراس وما فيه من الدلايل

ان المزاجات التي في زرع الابوين اذا طارت مضغه وحركت الحرارة صعد ما كان في الزرع من جوهر العنصر الخفيف الى فوق لخفتهما والحرر ما كان فيه من جوهر العنصر الثقيل الى اسفل وتدفع الحرارة معها مادة فاذا انتهى البدن منتهاه من الامتداد والطول في الرحم دارت في اعلاه الهوايه الطاعرة مع النارية فتستدير لذلك



المادة هناك ويتكون منه الراس كما يستدير الزجاج اذا نفخ فيها الزجاج
وكنفاخات المطر المستديرة فالراس الفاضل ما كان فلكيا معتدل الرماغ
فاما ما صغر جرا فانه يدل على قلة الدماغ وفساد الذهن وما عظم جدا دل على
البله والجهل وما اعتدل منه وشاكل البدن دل على الذكا والتوهم وكذلك
افراط طول البدن او قصره وافراط عظم العين وجحوظها وافراط صغرها
وغوورها دليل على فساد الاعتدال والذهن وكما ان الفلك جعل مسكنا
للنيرات كذلك جعل الراس مسكنا للنفس الناطقة ولجميع الحواس

الباب الحادي عشر في خروق الراس ومخارج فضول البدن

ان المادة التي تكون منها الراس تجتمع فيها قوى المزاجات الاربع فاذا
احتبست تلك القوى في مكان اكرى مستدير طلب كل واحدة لنفسها
الانحياز والانفراد في مكان دون مكان الاخر فاذا لم يمكن ذلك انخرقت
مخارج فنفذت منها ولذلك قال ارسطوطيلس وغيره ان البصر من جوهر
النار والسمع من جوهر الهوا والشم من جوهر الما والذوق من جوهر الارض
ويجري الى كل خرق منها مادة غليظة وتجمع على افواهها ويصير بنية
ووقاية لها مثل الجفون للعين والغضاريف للاذن والخيا شيم للانف
والشفاه للفم ومثل انجاد تلك المزاجات بهذه المخارج والخروق مثل الرياح
والمياه اذا احتبست في بطون الارض فانها تخرق لانفسها المخارج والخروق
وانما صارت تلك الخروق ابدا اثنين لان البدن منقسم على اثنين من اليدين والرجلين
والكليتين والبيضتين واما ما تجتمع في الجنين من اصنافه الاعذيه ومايتها
فانها تخرج ايضا من منفذين وخرقين هما القبل والدبر فتخرج من احدهما اثقال
الطعام وفي الاخر فضول الرطوبات فاذا بلغ المولود خرجت فضول بدنه



28

من مخارج كثيرة فيخرج من المعدة بالقي ومن البطن والمعا بالمشي ومن العين
بالرمص والدموع ومن الاذن بالوسخ ومن الدماغ بالمخاط وبما يتحلب
منه الى الفم ومن القلب والرية من الانفاس وبانبساط العروق وانقباضها
ومن الكبد والمثانة بالبول ومن الصدر والاضلاع بالنفث والسعال
ومن الحلق واللهاة بالبصاق ومن اللحم والجلد بالعرق ومن الصلب
وساير الاعضا بالزرع ويكون الشعر والظفر ايضا من فضول تترفع
من البدن الى خارج فجميع حروق البدن اثنا عشر كعدد البروج سبعة منها
في الراس وخمسة في ساير البدن اعني الثديين والسرة والقبل والدبر وفي
كل منبت من منابت الشعر مخرج للعرق والبخارات

الباب الثاني عشر في الجلد والشعر والظفر والاسنان

زعم بعض الناس ان الطبيعة اخراج فضول الاغذية عن الاعضا الرئيسة الى
ظاهر البدن وان لبس كل شي من حيوان او شجر او ثمر قشرا وجلدا يقيه
ويستره فما كان من تلك الفضول التي تخرجها الطبيعة باستوا وكان
مخرجه من منافذ الجلد صار شعرا وما كان من تلك الفضول التي تخرجها
الطبيعة باستوا وكان مجراه الى اللثات والاصابع صار اسنانا واظفارا
الا انما صلبت الاسنان وتفرقت ليبس مادتها وصلابة منابتها واما
الجلد فانه فضلة تجمد على ظاهر البدن مثل القشرة التي تجمد على وجه اللبن
وساير الاجسام المطبوخة اذا بردت وقالوا ان في منبت كل شعرة
مخرجا للعرق والبخارات وان السرف تلك المخارج من برد او يبس انسدت
مخارج العرق والبخارات فاحتبست في البدن واضرت به فاما الاسنان
فانها تسقط في السنة السابعة لرقة مادتها حتى اذا صلبت اللثات

وقويت الرطوبات التي تنبتها خرجت الاسنان حينيذ اقوى مما كانت
ولم تسقط بعد هذه فاما الاضراس فان منها ما ينبت بعد عشرين سنة لان مادتها
ايبس واقل فمكانها اصلب وصارت الثنايا محددة لقطع الاغذية وصارت
الاضراس عريضة لطحن الاغذية ٥ الباب الثالث عشر في علة انتصاب
الناس من بين ساير الحيوان وانفصال
اليدين والرجلين وتشبيه الناس بالعالم الاكبر
العلة في ذلك ان تركيب الانسان وطبعه اشرف واعدل من جميع الحيوان ولان ذلك
قاهر لغيره ومدبر له بالمنظر والحيل والرفق وله مع هذا النفس الناطقة
والعقل والاستطاعة والتمييز فهو يستطيع ان يختار الخير ويعتزل
الشر وله التصرف في الاداب والصناعات وليس ذلك لغيره من الحيوان وفيه
مع هذا اجزا فاضلة من اجزا الطبيعة الفاعلة في النارية ترفعه الى فوق وتنصب
بدنه فاما انفصال الاطراف فان لكل زرع ومادة يقع في الرحم قوة وقدرا
من الاقدار قليلا او كثيرا رطبا او يابسا فاذا استوت مادة الزرع في الرحم
على قدر قوتها وقفت عند ذلك لان المادة قد انتهت فينفصل حينيذ
الجسم من اسفله فيتشعب اثنين وتتشعب في اطراف اليدين والرجلين الاصابع
كما تتشعب من الشجرة اغصانها وهذا القول شبيه بما قال هيبوقراط
في علة اعضا الجنين فاما علة انفصاله فيتشعب فان ذلك لما فيه من اثر
الطبيعة الفاعلة وهذا الانقسام والانفصال موجود بتدبير الله
جل ثناوه في كل بزر وحبة وثمرة وفي كل عضو مثل اليدين والرجلين
والعينين والاذنين والكبد والرية وغير ذلك والشق الايمن من كل شي احر
واقوى والشق الايسر ابرد واضعف وكذلك اعلا البدن احر واكرم من اسفله



29

قوامه وقوامه البين من خلفه ولان الانسان اشرا عنوا الا من الحيوانات كلها انتصب
القامة وصار شبيها لساير الحيوان بحركته وحسه وشبيهها بالنبات
بنشوه واعتزاله ونبات شعره وشبيها بالارض والحجر بلحمه وعظمه
وشبيها بالجداول والانهار بعروقه واوردته وشبه البحر الذي
هو مغيض مياه العالم بمثانته التي تنصب اليها فضول رطوباته وشبه
الرعد بفزفزة بطنه وشبه البرق بالشعاع الذي يظهر في الاحيان
من عينيه وشبه الشمس والنيرات ببصره وحواسه وشبه الروحانيات
المتوسطات بعقله ونفسه الناطقه ولطايف فكره فهو يغني عن كل
ما تغني به الوحش والسباع والطير والسمك ولذلك سمي الانسان العالم
الاصغر لانه يغتذي بهذه الاغذية المختلفة وهو مع هذا منتصب
القامة يصعد منها الى راسه بخارات مختلفه كثيره فيشبب را سه
من بين ساير الحيوان ولانه نا سب اجزا العالم كلها ٥ قال اهل الفراسة
ان من كان منظره واعضاوه شبيهة بخلقة السباع كان مقداما غلوبا
ومن كان في خلقه الثعالب كان مخادعا محتالا ٥ ومن كان في خلقه
السيران كان عجولا اكولا ذليلا ٥ ومن كان في خلقه الكلاب كان الوفا
شكوراً ٥ ومن اشبه الديكه كان ذكيا سخيا غيورا مجربا وكذلك
القول في ساير الوحوش والطيور ٥ ولقد عرفت بطبرستان رجلا كان في
عينيه وحاجبيه وشفتيه مشابه من القرد فكان يحب الهرب
واللعب ويحرص على الجماع ٥ الباب الرابع عشر في علة

الطول والقصر والجعودة والسبوطة والوان البدن

قد بينا فيما تقدم من القول ان الزرع اذا كان كثيرا رطبا الجذب وطال



وان كان قليلا او كان باردا يابسا انقبض وقصر وان اعتزل الزرع
اعتزل البزر وذلك كل الشجرة التي تنبت على وسط النهر او في ارض سهلة
رطبة فتطول وتتسع ورقها وان تنبت بين الاشجار والمعاطش طارت
قصيرة ضعيفة الاوراق وهذه علة سبوطة الشعر وجعودته وذلك
في جعودة شعور الحبشان والزنج لحرارة بلادهم ويبسها وفي
سبوطة شعور الروم والصقالبة لرطوبة بلادهم وقد يرى العرب
لما غلبت على بلادهم النارية وقل غذاؤهم ونشفت الشمس رطوبات
ابدانهم قويت النارية عليهم فرفعتهم الى فوق وفي الطبقات مرارا
ودقت ابدانهم وانفهم ورقت السنتهم وضمرت ونحفت مع هذا
خيلهم وابلهم وكلابهم ۞ وغلب على اهل ارمينية وعلى دوابها وعلى
كلابها البرد فهي في العظم والسمن على خلاف ما في البوادي وذلك
ان حرارة ارمينية ضعيفة وبردها شديد وهو يجمع الرطوبات
ويحبسها في ابدانهم ۞ وغلب على قوم من اهل الجبال برد مفرط ويبس
فقصرت ابدانهم وثقلت حركاتهم وغلبت على اهل النزك السرودة
والرطوبة فجذبهم ذلك الى اسفل فقصرت لذلك ابدانهم وركنت وقلت
شعورهم وانسعت وجوههم وانوفهم لان من شان الرطوبة ان تسيل
يمنة ويسرة ومن شان البرد ان يمنع من النمو والنبات ومن شان الا
رضية ان تجذب الى اسفل ۞ واما علل الالوان فانما هي انصباغ البدن
بما يغلب عليه وينصب الى ظاهره من المزاجات الاربعة عند كون الجنين
فمن غلبت عليه الصفرا كان مصفرا ومن غلبت عليه السودا كان
مسودا وكذلك الدم والبلغم يصبغان على الوانهما ولما غلبت على



30

على الروم والصقالبة وارمينيه البرد هربت حرارتهم الى باطنها لا بران
محرقت رطوباتهم لذلك وابيضت الوانهم واحمرت ولذلك سبطت شعورهم
واصهابت وسانشرح ذلك القول في المعنى فيما بعد ان شا الله

الباب الخامس عشر في علة اللحيه والشيب والصلع وشبهات الحيوانات

العلة في ذلك ان البخارات
التي ترتفع الى روس الاجنة في الرحم تعقد فيها الصلابة عظم الراس فينبت
منها الشعر فاما ابدانهم فلانها كثيرة الرطوبة وما يتحلل من ذلك الرطوبة
لطيف جدا رقيق لا ينبت لذلك على ابدانهم الشعر القوي وذلك كابدان
النسا والخصيان والترك واشباههم وكالارض التي افرطت رطوبتها
قل نبتها وضعف ولذلك لا ينبت لحى الخصيان حتى اذا قويت حرارتهم
واعتزلت الرطوبة عنهم احمرت حينيذ شوارىهم ثم لا يزال يصعد اليها
بخارات حارة رطبة حتى تنبت اللحيه كما ينبت العشب على روس الجبال
لارتفاع بخارات المياه التي في نطونها اليها فان خصي الصبي تشنجت
وانسدت مجاري تلك الرطوبات والحرارات وانقطع ما كان يصعد الى
الذقن من البخارات ولم ينبت له لحيه وذلك كالشجرة التي ان انقطع منها
عرق يبست الاغصان التي كانت تشرب من ذلك العرق وان خصي
رجل ملتحي لم تذهب لحيته لانها نباتها حينيذ يكون قد استحكم وقوي
وكما ان النبت والشجر يفسد لقلة المياه وكثرتها وملوحتها فكذلك سبب
فساد الشعر وسقوطه وان غلب على الذقن ومجاريه البرد واليبس
حتى لا يحمر اليه الحرارة والرطوبة التي منها تكون اللحيه بقي الرجل اثط
اجرد البدن والذقن مثل الارض الجرد الذي لا تنبت شيا اما العدم الرطوبة



ولانها سخنه اولفساد ما بينها من الرطوبات وكما ان النبت تخضرا ولابالحراره
والرطوبة المعتدلة ثم يبيض اذا ييبس فكذلك الشعر اذا افسد غذاوه
اوانقطع عنه الغذا وربما شاب الرجل من مرض اواعزبه رطبة رديه
فاذا ابرا من مرضه عاد سواد شعره ولذلك يقال ان المرض هم عرض
والهم مرض طبيعي وانما يسعفر الشعر ويكون من البخارات ترتفع
الى الراس والجلد من فضول الاغذيه فاذا امتد تلك البخارات دسمه
علىطه فوقه كان ما ينبت منه اسود اغلظ من الشعر فاذا ابردت
تلك الحرارات ورقت ابيض الشعر وذلك كالسراج الذي يحلل الدهن فيرتفع
منه دخان اسود يثير السواد يسود به ما يوضع فوقه فان صب
في المسرجة ما كثر ودهن قليل لم يزهر وكان ما يرتفع من بخاره رقيقا
ردياً وقال ارسطوطيلس ان الشبيه يكون ابيضا من الجنس ومن
لون الجلد كالبرص الذي يبيض ما ينبت عليه وكذلك الوان الوحش والطير
وربما كان علة الوانها مثل الجنس مثل الطاووس والفهد وربما
كان ذلك من المرعى والتربه فانها تغيرها الالوان فاما انا فاني اظن
ان علة الوان الدواب والطير ان المزاجات التي تجتمع في زروعها ترافع
كل مزاج منها الاخر كما يرافع الما النار اذا اجتمعا فيستتر قواها
لذلك في ظاهر البدن وباطنه ويصبغ الجلد بذلك على قدر ما يجري اليه
من تلك المزاجات ويسود بعض الجلد ويبيض بعض ويحمر بعض او يصفر
ويتركب من امتزاج بعضها بعض الوان لا تحصى ولا تحاط بها علما وانما
قالت الفلاسفة في ذلك وغيره بقدر ما بلغته عقولهم وبقيت من ذلك
دقايق لا يعرفها الا خالقها فاما شعر الانسان فانه ما دام يجري رطوبه



31

د سمه فانه يكون قويا وان قلت تلك الرطوبة او رقت ذهب الشعر من مقدم
الراس لان موخر البدن اطب من مقدمه وما اصلب من الارض ابطأ كان نباته اقوى
وابقى وقال الفيلسوف ان الصلع ربما كان من ادمان الجماع فتنزيف
تلك الرطوبة التي في اصول الشعر فتجف اصوله ورُبما كان ذلك من الجماع
لان الدماغ بارد رطب والجماع يبرده برداً وربما دام سواد الشعر لاعتدال
طبيعته وقوة ما يأتيه من الغذاء وربما اسود بعد بياضه ولقد كان في جواري
نيسابور من راى امراة ذكرت انه قد اتى لها مائة وعشرين سنة ونبتت اسنانها
بعد ان سقطت واسود شعرها بعد البياض وخبر عن واحد انهم
جربوا الحك السواد شيئا عجيباً وان اباهم جربوا ذلك من قبل فبقي سواد
شعورهم الى اخر اعمارهم وهو ان يوخذ كل يوم من ايام السنة هليلجه
كابليه سوداء على الريق ويلوكها حتى لا يبقى على نواها شي يفعل ذلك سنة
تامة في كل يوم اهليلجة فانه لا يشيب الباب السادس عشر
في علة الاحتلام والطمث علة ذلك ان الصبي اذا بلغ
وتولدت فيه مادة الزرع واستحكمت وقويت حرارة البدن والشعرت
مجاري عروقه تحركت الطبيعة لاخراج تلك المادة اذا كثرت فسببه
فخرجها بالاحتلام فاما الصبيان فلان عروقهم دقيقة ضيقة ممتلية
رطبة وحرارتهم غير مستحكمة فانهم لا يحتلمون والطمث في الاناث كالاحتلام
في الذكران وعلة الطمث ان ابدان النساء باردة رطبة وتحتبس في ابدانهم رطوبات
كثيرة ثم تنزل تلك الرطوبات الى اسفل البدن وتخرج منهن كما تخرج من الشجرة
فضول رطوبتها بالصموغ وانما سمي النساء من النفوس وعروق النساء
لخروج فضول ذلك الدم منهن قال الفيلسوف ان الحيوان اذا ادرك له



ذكر وكان مجرى زرعه في باطن جسده كان كثير الفساد مثل الزبيبه
والعصافير واذا كان له امعا مستقيمه كان دايم الاكل الباب
السابع عشر في اصناف الاعضا وقواها وافاعيلها
ان من الاعضا اعضا رئيسة مثل الدماغ والقلب والكبد والانثيين ومنها ما
ينبت من هذه وتخدمها مثل العصب الذي ينبت من الدماغ ويخدم الدماغ
ونوكر البدن كله ومنها العروق التي تنبت من القلب ومن الكبد فتخدمها
وتخدم البدن ومن الاعضا اعضا حارة جدا مثل القلب والكبد والمرارة
ومنها بارد مثل الريه والطحال والكليه والمثانه والعظم ومن الجسم اشيا
لا تغذوا بفعلها غيرها مثل اللحم والجلد والعظم واشيا ليس لها ان يبر
راسا مثل الظفر والشعر ومنها ما ان انقطع لم يلتحم مثل الشفه والغضاريف
وعزلة الذكر ومنها ما يشارك غيره في الوجع مثل مشاركه المعدة
الدماغ ومشاركة الرحم الحلق ومشاركة الانثيين الحنجرة فانه يخصي الصبي
فلا تنبت له لحيه ابدا ومنها مجوف يستدل على مرضه بما يخرج منه
مثل ما يخرج من الامعا والمعدة ومنها غير مجوف فاذا مرض استدل
على وجعه بانه يحس به ومنها واسع الفم والبطن فهو يجذب الفضول
الى نفسه ومنها ما يقبل الرطوبات ويمتلي منها مثل الراس والرحم
والمثانة ومنها اسفنجي فهو يجذب لذلك الرطوبات الى نفسه مثل
الرية والطحال والثدي فتكثر لذلك اورامها وارقها كلها القلب
فانه حين يصيبه المرض او الرض او الضربة يموت الانسان مكانه
والدماغ والكبد قد يصيبهما اوجاع كثيره فقد يخطي الانسان وتقطع
الانثيان فلا يموت ففي هذا دليل على ان محل النفس الحيوانية في القلب



32

وفيه الحياة ٥ الباب الثامن عشر في الانسان وفصول السنة واختلاف الليل والنهار قال القدماء ان فصول السنة
واسنان الناس وابدانهم تجزأ على سبعة سبعة بعدد السبعة الكواكب
ويبين ذلك الاجزاء في كتابه ثم جزاهو وغيره ايضا على اربعة اربعة فاول الا
سنان الصبي وهو معتدل من جوهر الهوا والدم وانما سبق سلطان الدم
لاعتداله ولانه منه يكون التربيه والفرح والنشاط ولانه في البدن بمنزلة
الما للاشجار وهو منتهي لقبول الاشكال كالشمعة والطينة اللينة التي
يصور منها ما اصورت فاذا انقضى سن الصبي تغلب الحرارة على حالها
لانها فاعلة وتضعف الرطوبة وتجي اليبس فيقوم مقامها ثم يحي سن
الشباب الذي هو حار يابس ثم تضعف الحرارة ايضا لانها فردت برت
ستنر وتجي البرد فيقوم مقام الحر ويكون ذلك سن الكهولة التي هي بارده
يابسه ثم يبقى البرد على حاله لانها فاعلة ايضا وتضعف اليبوسة
وتجي سن الشيخوخة وهي باردة رطبة ٥ فاما الفصول فهي اربعة
ولكل فصل ثلثة اشهر وثلثة نجوم ٥ وقال جالينوس ان استوى الليل
والنهار الذي يكون بعد الشتا هو اول الربيع وان طلوع الثريا هو اول الصيف
وغروب الثريا هو اول الشتا وانه في اول الشتا تزرع الزروع وتغرس
الغروس وان في اول طلوع الكلب وهو الشعرى يبرد اول التمر وذكر ان الكلب
يطلع في وسط الصيف ٥ فاما فصول السنة الربيع وهو معتدل يشبه
الدم والهوا وله ثلثة بروج وثلثة شهور وشهوره اذار ونيسان وايار
ومن شهور الفرس ردماه وبهمزماه واسفندار مزماه ٥ وبروجه الحمل
والثور والجوزا ٥ وفي اول دخول الشمس الحمل يستوي الليل والنهار فيصير



كل واحد منهما اثنى عشر ساعة ثم ياخذ النهار في الزيادة على الليل وياخذ الليل
في النقصان الى ان تخرج الشمس من الجوزا فاذا خرجت منه جا زمان الصيف وهو حار
يابس وله ثلثة اشهر وثلثة بروج فشهوره حزيران وتموز واب ومن شهور
العجم اعرورد ىماه واردىهشت ماه واروذاماه وبروجه السرطان والا
سد والسنبلة وفي اول دخول الشمس السرطان يكون النهار خمس عشرة ساعة
والليل تسع ساعات وذلك اطول ما يكون النهار واقصر ما يكون الليل ثم ياخذ
النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ان تخرج الشمس من السنبلة فاذا خرجت
منها جا زمان الخريف وهو بارد يابس وله ثلثة اشهر وثلثة بروج فشهوره
ايلول وتشرين وتشرين ومن شهور الفرس تيرماه امردادماه وشهريرماه
وبروجه الميزان والعقرب والقوس وفي اول دخول الشمس الميزان يستوي
الليل والنهار وهو الاستوا الثاني ثم ياخذ الليل في الزيادة على النهار وياخذ
النهار في النقصان الى ان تخرج الشمس من القوس فيصير الليل خمس عشرة ساعة
والنهار تسع ساعات وذلك اطول ما يكون الليل واقصر ما يكون النهار
ويدخل عند ذلك زمان الشتا وهو بارد رطب وله ثلثة شهور وثلثة بروج
فشهوره الكانونان واشباط ومن شهور الفرس مهرماه وابان ماه واذرماه
وبروجه الجدي والدلو والسمكة وفي اول دخول الشمس الجدي ياخذ النهار في
الزيادة والليل في النقصان الى ان تخرج الشمس من السمكة فتدخل الحمل فيعود
الاستوا الاول فهذا فعلهما ابدا الدهر كلما بلغ النهار غايته في الزيادة اخذ
حينيذ في النقصان وكلما بلغ غايته في النقصان اخذ حينيذ في الزيادة فكذلك
الليل وكل حال من حالات الدنيا فان القمر اذا امتلا اخذ في النقصان واذا صار
في المحاق اخذ في الزيادة وانما يزيد الليل والنهار اذا زادا وينقصان اذا نقصا



33

في كل يوم جزا من ثلثين جزا من ساعة وفي كل شهر وكل برج سا عة
واحده لان النهار انما هو من طلوعها الى غروبها والليل من غروبها الى طلوعها
والشمس مقامها في كل برج شهرا لانها تقيم في كل برج ثلثين يوما وقطعها
البروج الاثنى عشر هي السنه والسا عه الواحده هي جزء من اجزا الليل والنهار
والصيف هو صعود الشمس في فلكها والشتا انحطاطها الى جهة الجنوب
والربيع هو اخذها نحو الصعود فلذلك يعتدل عند ذلك الحر والبرده
فاما الخريف فاخذها الى الانحطاط في جهة الشمال فالازمنه والشهور والدهور
والساعات والمواقيت ونعني الزمان من حال الى حال انما هو كائن من حركات
الفلك الاعظم وتحريكه ما دونه وحركة الشمس وتنقلها في فلكها فتبارك
الله احسن الخالقين هذا الشكل مربع مصلب يجمع كل بيت منها اشيا تشاكل بعضها الفصول والافعال

جميع ما في هذا الضلع حار يابس النار المشرق وريحه هي القبول الصيف الصفرا من الشباب ومن ساعات النهار الرابعه والخامسه والسادسه ومن ساعات الليل مثل ذلك ومن قوى البدن القوه النفسانيه والحيوانيه والغاذيه ومن المزاجات الحراره ومن البروج السرطان والاسد والسنبله ومن الكواكب المريخ والشمس

جميع ما في هذه الشعبه حار رطب الهوا المشرق وريحه الجنوب الربيع الدم من الصبا ومن ساعات النهار الاولى والثانيه والثالثه ومن ساعات الليل مثل ذلك ومن قوى البدن القوه الطبيعيه والقوه الهاضمه ومن البروج الحمل والثور والجوزا ومن الكواكب المشتري وعطارد

جميع ما في هذه الشعبه بارد رطب الما المغرب وريحه وهي الدبور الشتا البلغم من الشيخوخه ومن ساعات النهار العاشره والحاديه عشر ومن ساعات الليل كمثل ذلك ومن قوى البدن القوه الدافعه ومن البروج الجدي والدلو والسمكه ومن الكواكب القمر والزهره

جميع ما في هذه القطعه بارد يابس الارض والخريف وريحها الشمال ومن الزمان الخريف السودا من الكهول ومن ساعات النهار السابعه والثامنه والتاسعه وكذلك من ساعات الليل ومن قوى الابدان القوه الماسكه ومن البروج الميزان والعقرب والقوس ومن الكواكب زحل



ب ـ ا

المقاله الثانيه عشره ابواب الباب الاول منها في النفس وانها ليست بعرض ولا مزاج من المزاجات

قال ارسطوطليس الفيلسوف ان العلم بالنفس الناطقة اكبر من ساير العلوم لان من عرفها فقد عرف ذاته ومن عرف ذاته قوي على معرفة الله وقد صدق الفيلسوف فان من جهل نفسه وحواسه كان بغيرها اجهل ولقد عجبت لاصحاب الكنانيشات كيف اغفلوا ذلك وغيره مما قد جمعت في هذا الكتاب مع معرفتهم بان لا غنا بالطبيب عن علمه ولا تمام لصناعته الا به فالاشيا المتحركه كما قال الفيلسوف على ضربين اما ان تكون حركة الشي من داخله واما من خارجه فالاشيا التي حركتها من داخل هي التي حركتها في ذاتها مثل الكواكب والنار والما والاشيا التي حركتها من خارج فمثل السهم المرمي والعجلة اللذين يحركهما الانسان والاشيا التي قلنا انها تحرك من داخل فاما ان تحرك من جهة واحدة فقط كالنار والما واما ان تحرك من جهات مختلفة وهذه التي تحرك من جهات مختلفة فان حركتها ليست من قبل الطبيعة بل من علة اخرى تسميها الناس النفس وقد قال الفيلسوف ردا على من زعم ان النفس نار او ما او مزاج او عرض ان كل شي اما جوهر واما عرض والجسم جوهر وليس بعرض والنفس هي التي تدبر الجسم وتحركه فان كانت النفس عرضا من الاعراض فالعرض اذا يدبر الجوهر لان الجسم جوهر كما قلنا ومحال ان تدبر الاعراض الجواهر لان الجواهر هي التي تدبر الاعراض فالنفس اذا جوهر وليست بعرض وقد ظن قوم انها نار او هوا ولو كانت النفس نارا لكانت كل نار نفسا وكان كل جسم فيه نار او هوا ذا نفس مثل الزق الذي فيه الريح ومثل الحجر الذي فيه النار وقال ايضا ان النفس ليست جسما



34

ولو كانت جسما لكان يكون بعض الاجسام نفسا ناطقة متحركة وبعضها
جسما مواتا وهذا خطأ ولو كانت النفس جسما لكانت تنقص بنقصان الجسم
الذي هي فيه وتزيد بزيادته ومن حدود الجسم ان فعل بعضه غير فعل كله
كالعين التي فعلها غير فعل الاذن فاما النفس فان الكل والجزء فيها شيء
واحد لانها ليست من اجزاء مركبة مختلفة وقال ايضا ان الاجسام لا تتحرك
حتى يحركها شيء اخر ولا يخلو ان ذلك الشيء الذي يحرك الجسم ويدبره من ان يكون
نفسا او جسما فان كان الشيء الذي يحرك الاجسام هو ايضا جسم فان الجسم
اذا يدبر الجسم والموات يحرك الموات وهذا محال والشيء الذي يدبر الاجسام
هو النفس اذن وليس بجسم وقال ايضا لو كان النفس مزاجا من المزاجات
او مقدارا من المقادير كما ظن قوم لكانت فينا اذن انفس كثيرة ناطقة
لان مقادير اعضائنا كثيرة ولكان كل شيء في العالم مما له مزاج من المزاجات
ليس له نفس ناطقة وليس ذلك كذلك فليس لكل ذي مزاج نفس فالنفس
في الاجسام بمنزلة الصورة في الهيولى وكالطبيعة ه وقال ايضا ردا على من
زعم انها ممتزجة بالاجسام انه لو كانت النفس ممتزجة بالاجسام لكان
من قطع عضوا من اعضائه انقطع معه جزء من نفسه ايضا ولو كانت
النفس مركبة من اشياء متضادة لكانت الاشياء التي توافقها تزيد فيها كما
يزيد في الجسم الاشياء التي توافقه وتنفعه مثل الصحة والفرح والعز
وكما ينقص من الجسم ما يخالفه ويضره مثل المرض والآفات والفقر ه فاما
النفس فعلى خلاف ذلك فما يزيد فيها ما يوافقها ولا ينقص منها ما يخالفها
والذي يوافقها الجود والعدل والعلم والذي يخالفها الجهل والبخل والظلم وما
اشبه ذلك ه وقال ان النفس تفارق الجسد فلا تفسد وذلك انها تفرق الاشياء



وتراها من غير مباشرة لها فاذا كان فعلها اعني حركتها وفكرتها تنتهي الى الصين
والهند وفوق السما وانها من غير ان تفارق الجسد فلا محالة انها فيه بعد
الجسم وانها تعلم الاشيا بعد مفارقة الجسد وان لم يكن ذلك كذلك وجب ان
يكون فعلها اكرم من جوهرها ومن المحال ان يكون فعل الشي اكرم وافضل من الشي
نفسه لان الفعل انما يظهره الفاعل غير انه لا يبقى من قوى النفس الا ما كان من
قوى العقل فان ذلك لا يفسد وكل شي اما عقلي يدرك بالعقل واما حسي
يدرك بالحس وفي النفس هاتان القوتان جميعا لانها تعقل الاشيا وتحسها
فلذلك قيل ان صور الاشيا كلها في النفس بالقوة من قبل ان تعرفها فاذا
عرفتها كانت الاشيا كلها فيها بالفعل فاما حد النفس من جهة التعلم فانها
تمام جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة وحدها من جهة الطباع انها ابتدا
كل حس وكل حركة :. وفي معنى قوله انه تمام جسم طبيعي آلي ان الجسم انما
يكون تمامه وفضله بحلول النفس الناطقة فيه ومعنى قوله جسم آلي ان
للجسم الات مثل الدماغ والقلب وغيرهما وقد يقال للخشب والحديد ايضا جسم
ولا يقال ان له آلة من الالات ـــــــ ۵

الباب الثاني في ان النفس ليست مركبة وفي الحركات والرد على من ابطلها

قال ثاوفرسطوس الحكيم ان كل تركيب على ثلثة اوجه اما ان تركب الشي من الاجزا
مثل الجسم المركب من لحم وعظم وعروق واما من امتزاج مثل السكنجبين من الما
والعسل والخل واما من الهيولى والصورة مثل الصنم المركب من النحاس ومن صورة
الصنم وبهذا النوع يقال ان الانسان مركب من نفس وجسد غير ان تركيبهما
ليس مثل تركيب البيت من الحجارة والخشب لانه لا يقال للبيت كله حجر ولا يقال
كله خشب فاما الانسان فانه وان كان من جسم ونفس فانه يقال لكله ولبعضه



35

انسان حي ناطق ميت وليس تركيب الجسم والنفس مثل تركيب الممتزجين
ايضا لان الشيئين اذا امتزجا تغيرا مثل الما والخمر فانهما اذا امتزجا تغيرا
فاما الجسم والنفس فانهما ثابتان على حالهما لا يتغيران والنفس تحرك
الاشيا من غير ان تتحرك هي اذا حركتها وهي علة حركة كل متحرك في العالم
لان الحركة هي علة الزمان لانها قبل الزمان والزمان انما هو عدد حركات
الفلك وكل شي يتحرك فان حركته على ثلثة اوجه اما طوعا مثل حركة الانسان
والطير وغيرهما واما كرها مثل حركة النشابة اذا رميت والحجر اذا دحرج
واما طبيعتها مثل حركة الما والنار والحركات كلها ثلثة ازواج زوج منها يكون
في الجوهر وهما الكون والفساد فانهما لا يكونان الا بالحركة وزوج في الكمية
وهما ما يحدث في الاجسام من زيادة او نقصان وحركة واحدة تكون في الانتقال المكاني
اعني تحوله من مكان الى مكان اخر وحركة اخرى تكون في الكيفية مثل استحالة
الاعراض من حال الى حال مثل البياض الى السواد والحر الى البرد وقد قالوا ان الحركة
اول كل كون طبيعي والسكون اخره وللحركة معنيان احدهما الشوق والاخر
الفعل فاما الفعل فمثل حركة النار واما الشوق فعلى ثلثة انواع احدها شوق
الحيوان الى غذا يقيم به بدنه فهو يتحرك لطلبه وشوق الانسان الى الراي الصواب
ومعرفة الاشيا الغامضة وشوقه الى الانتقام ممن يسي اليه وهذا الشوق
هو الذي يقال له الغضب ويقال ان النفس تحرك الاشيا كلها في سبع جهات
الى فوق والى اسفل والى يمين وشمال وقدام وخلف فهذه الست الجهات عامة للاجسام
كلها والسابعة حركة الاستدارة مثل حركة الفلك وحركة الرحى والمحور فالا
نسان مستطيع لان يتحرك في هذه الجهات السبع كلها لانه يدور على نفسه
ويصعد وينزل ويقبل ويدبر ويتيامن ويتياسر وقد انكر قوم ذلك وقالوا ان الا



نسان غير مستطيع للحركة والفعل وجهلوا انه لولا الحركة والاستطاعة
لما قدروا ان ينطقوا ولا ان يجمروا ان نعمة الله التي بها فرق ما بين الانسان وبين الشجر
والحجر فان من قال هذا القول ياكل وهو يزعم انه لا يقدر على الاكل ويتكلم ويزعم
انه لا يقدر ان يتكلم ويحمل ما لا يأكل ويزعم انه لا يقدر ان يحمل عشرة
ارطال ويقول ايضا ان الرجل يخرج بلا حركة ويحيا بلا حياة وياكل بلا اكل
فهذا علة بين وتعامي عما لا يخفى على كل ذي بصر وفهم فلو لم يكن
حركة لما كان محمول ايضا ولو لم يكن سمع وبصر لما كان في الدنيا سميع
ولا بصير وقالوا في الحركة ايضا انها على ستة انواع اما كون ككون
الانسان من الزرع واما فساد كالشجرة تعود الى التلف واما نماء
كالصغير يصير كبيرا واما بلاء كالسمين يصير مهزولا باليا واما
تغيير كالسقم يعد الصحة واما زوال من مكان الى مكان على استقامة
الى الجهات التي ذكرنا فوق او على استدارة في مكان واحد كالفلك والرحى
لانهما لا ينتقلان عن مكانهما واما ان ينتقل عن مكانه على الاستدارة
مثل العجلة وقال فيثوغورس ان النفس في البدن مثل الملك في المدينة
للبلاد والبدن لها مثل الاعوان والالات والصنعة لها كالخازن فهي تفعل
افاعيلها مرة من قبل انها بالفكرة ومرة تفعل من قبل الالة ومثل افعالها
المختلفة في الابدان مثل شعاع الشمس فانها تطلع على الاشياء الارضية
دفعة واحدة فيقبلها كل جسم على حسب ما في قوته وطباعه ان يقبله
فبعض يبيض وبعض يسود وبعض ييبس وبعض يلين وبعض يرطب
وكذلك الانفس فان كل جسم حل فيه النفس يقبل قوتها ويتحرك بها
على قدر ما في قوة ذلك الجسم وطباعه فبعض الناس يكون عاقلا وبعض



36

جاهلا وبعض خيرا وبعض شريرا ه وقال الحكيم ان جرها انها جوهر نوري
لها سبع قوى وهي تحرك ذاتها بالشوق منها الى طابعها وقالوا ايضا
انها جوهر بسيط دراك للاشيا لها سبع قوى اولها العقل ثم الفكرة
والفطن والوهم والشهوة والغضب والحس المشترك ه

الباب الثالث في ان النفس ليست في الجسم مثل كون الاشيا بعضها في بعض وفي ان النور ليس بجسم ولا نار

فقال الاسكندر الحكيم ان كل
شي يكون في شي فعلى احد عشر وجها اما كالجزء في كله مثل اليد في سائر
الجسد واما كالكل في اجزائه مثل البدن في اعضائه واما في الانيه مثل
الما في الجرة واما كالعرض في الجوهر مثل البياض في الشعر واما
كالممزوج في مزاجه مثل الخل والعسل في السكنجبين ه واما كالملاح
في السفينة والملك في مملكته واما كالنوع في الجنس مثل نوع الانسان
في جنس سائر الحيوان واما كالجنس في النوع مثل جنس الحيوان في
نوع الانسان لان الانسان نوع واحد من انواع جميع الحيوان واما كالصورة
في الهيولى مثل صورة الصنم في هيولى النحاس واما كالهيولى في الصورة
واما كالشي يكون في الزمان وليست النفس في البدن على ضرب واحد
من الضروب التي عددنا فقط فما هي في البدن مثل الجزء في كله لانها
ليست بجزء من البدن ولا هي مثل الكل في اجزائه فليس البدن بجزء منها
ولا هي مثل الشي في الانيه لان الانيه مكان لما هو فيها وليس الجسد
مكانا للنفس وليست كالملاح في سفينة لان الملاح انما يقوم في جزء
من السفينة وسائر السفينة منه خال وليس يخلو شي من البدن من
النفس ولو خلا منها شي من البدن لما تحرك ذلك الجزء ولا احس بشي وليست



النفس في البدن كالعرض في الجوهر لان النفس ليست بعرض بل جوهر
يدبر الجسم وليست فيه مثل الممتزجين بعضها في بعض لان الممتزجين
لا يثبتان على حالهما الاول كالخمر والما فانهما اذا امتزجا تغيرا عن حالهما
الاول فاما النفس والجسد فثابتان على حالهما وليست النفس بنوع
للجسم ولا الجسم بنوع لها وليست فيه كالشي يكون في زمان لان الزمان متقدم
لما يحدث فيه وليس البدن متقدما للنفس والنفس اذًا في البدن كالصورة
في الهيولى وليست النفس بجسم كما قلنا انفا ولا النور ايضا بجسم لان النور
ينفذ في الزجاج وفي الهوا ويملاه كله حتى يتصل بالارض ولو كان جسما
لوجب ان يكون جسما ينفذ في جسم اخر لان الهوا المتصل جسم وهذا محال
لانه لا ينفذ جسم في جسم كما لا ينفذ حجر في حجر ولا جدار في جدار وايضا فان
الاشيا المتضادة كلها يجمعها جنس المضاف وحد النور انه عدم
الظلمة وحد الظلمة انها عدم النور فان لم تكن الظلمة التي هي ضد النور
جسما فالنور ايضا ليس بجسم وحد النور من جهة التعليم انه قابل للصور
والاشكال وحده من جهة الطبايع انه المودي الى العيون كيفية
الالوان والاشكال وقد وجدت في كتاب وضع في العين ان النور نار فجعل
النور جسما لان النار جسم وقد نجد نورا بلا حرارة وحرارة بلا نور مثل
الحجارة والبيوت المظلمة اذا حميت في الصيف ومثل جامات الزجاج
التي تجعل على الكوى فانه ينفذ فيها النور ولا ينفذ فيها الحر فلو كان النور
جسما او نارا لكان ينبغي ان لا ينفذ في الصبا والزجاج التي لا ينفذ فيها الهوا
للطافته وان يكون متى وجد النور وجدنا معه النار به ايضا وقد جعل
الحكما لكل شي حدا لا يدخل فيه ما ليس منه وقالوا في حد النار ان



37

نار وهو جسم محرق مضيء متحرك الى فوق وكل جسم محرق مضيء متحرك
الى فوق فهو نار فان كان النور نارا فقد ينبغي ان يكون حره ايضا حر النار واذا
ما قلنا ان كل نار جسم محرق مضيء متحرك الى فوق وجدنا ذلك باطلا لان
النور ليس بجسم ولا محرق ولا متحرك الى فوق فقد بان بما قلنا خطأ من زعم
ان النور نار ه **الباب الرابع في ان للبدن انفسا تقوم مع البدن**
قال الفيلسوف انه اذا كانت قوة من قوى البدن بها تمام عضو من الا
عضا قلنا انها صورة لذلك العضو مثل البصر الذي هو تمام للعين واذا
راينا قوة من القوى بها تمام جسم من الاجسام وكانت تلك القوة تدبر جميع
اجزاء ذلك الجسم سميناها نفسا لذلك الجسم مثل النفس الحيوانية التي في
القلب فانها تدبر البدن كله ه ومثل النفس الحسية التي في الدماغ
لانها تدبر البدن كله غير انهما تفسدان مع فساد البدن ومعنى التمام
الذي ذكر ارسطوطيلس على ضربين تمام مفارق وتمام غير مفارق فالتمام
المفارق مثل الملاح فانه تمام للسفينة وان فارق السفينة لم تفسد السفينة
بمفارقته اياها والتمام الذي لا يفارق مثل الحرارة التي هي تمام للنار فان فارقت
الحرارة النار فسدت النارية وكالبصر الذي هو تمام للعين وان فارق البصر
العين فسدت العينية فمعنى قولهم ان في بدن واحد انفسا عدة انما
يعنون بها القوى المدبرة له ه وقال ابو قرسطوس الحكيم ان النفس
الاولى هي النفس النباتية ولها ثلثة افعال موجودة بينة في كل شجر
ونبات لان كل نبات يغتذي وينمو ويتولد منه مثله وكذلك الانسان
يغتذي وينمو ويتولد منه مثله والنفس الثانية النفس الحساسة
وبها يكون فرق ما بين الحيوان والنبات لان النبات لا حس والنفس



الثالثة النفس التي تتحرك حركة مكانية مثل النفس الحيوانات كلها
والنفس الرابعة النفس الفكرية والعقلية التي تجاميز الانسان بها الاشيا
وبها تفتش وهذه النفس هي للانسان خاصة دون غيره من الحيوان فالانسان
تحيا بالنفس النباتية وتحس بالنفس الحساسة وتتقلب بالنفس المتحركة
وتتفكر في الاشيا وتختارها ويدرك علم الالهية بالنفس المميزة العقلية
واما ارسطو اسم الانفس التي سماها فانما معنى قوله فيها اجمع انها تمام الجسم
وانها قوى تدبر كل قوة منها جسم الانسان كله كما فسرناها فوق

الباب الخامس في العقل والهيولى والعشرة الاسما
الجامعة لكلام كله قال الفيلسوف ا عنى
ارسطوطيلس ان العقل جوهر مبسوط لا يشبه شيا من الاشيا التي من
جوهر الهيولى المركبة ولو كان العقل مثل الاشيا الهيولانية لما عرف الاشيا
معرفة صحيحة ولقد اصاب من قال ان النفس مكان للصور العقلية لان النفس اذا
ارادت ان تعرف الصور العقلية انبسط العقل ورجع الى ذاته فعرف تلك
الصور من قبل ذاته وجوهره واذا ارادت النفس معرفة الاشيا المحسوسة
مثل الالوان والاجسام انحط العقل الى الحواس فاستفاد منها معرفة ذلك
الشي المحسوس وانما ياخذ العقل علم الاشيا المحسوسة من الحواس والوهم
لان الاشيا تتادى اولا في الحواس ثم في الوهم فياخذ العقل تلك الانا ...
فيميزها ويعرف حقها من باطلها ولولا ان العقل يميز الاشيا لما قلنا ان ما
يرى في المراة ليس بجسم لكنه خيال ولما قلنا ان الشمس ليست كما
يدركها البصر مثل الرغيف لكنها اعظم من الارض كلها مائة وستة وستين
ضعفا ولذلك نتحير بطلوعها ما بين السما والارض ويسخن جرمها الهوا والارض



والجبال والانهار والبحار فان اطاب الوهم آية درس بعض تلك الاثار ونسي
العقل الشي الذي قد كان عرفه والعقل عقلان احدهما بالقوة والاخر
بالفعل وكلاهما واحد في جوهرهما وانما يختلفان بالزمان يعني الزمان
الذي يظهر فيه فعل العقل لانه يقال انه يعقل الاشيا بالقوة فاذا ظهر
فعله قيل انه يعقلها بالفعل والعقل نوعان فاعل ومنفعل فالفاعل
منهما هو الذي يفكر ويميز والمنفعل هو الوهم ويقوم الوهم في الانسان
مقام العقل اذا نام الانسان او اذا تغير العقل وقالوا ان صور جميع الاشيا
موجودة في العقل والمثل في ذلك المساح الذي يعرف مساحة الاشكال كلها
وان لم يحضره تلك الاشكال والشي المفعول لا يولم العقل كما يولم المحسوس
والمدرك الحاسة مثل النور الزاهر فانه ربما اسقم البصر والصوت
الشديد ربما افسد السمع والشي الحار الحريف ربما افسد حس الذوق وقد
قال فسوغورس الفيلسوف ان العقل جوهر بسيط نوري محيط
بكل شي وهو اول قوة واول صورة واول هيولى خلقها الله وانه ابدعه
بلا مونسة وبلا كيف ولا زمان وكذلك خلق جواهر العالم واصوله كلها
بلا كيف ولا زمان لان الزمان انما هو عدد حركات الفلك فما خلق قبل الزمان
لا يقال انه خلق في زمان وخلق الله سائر الاشيا بتوسط العقل وخلق بعد
العقل النفس التي هي سبب حركة كل متحرك في العالم ثم خلق من بعدها الطبيعة
ومن بعد الطبيعة الاشيا الطبيعية كلها وقال فالعقل هو الخير المحض
الخالص بعد العلة الاولى وهو واحد كثير لان جوهره واحد وهو موجود
في كل انسان وهو ايضا فاعل ومفعول لانه فاعل فيما دونه ومدبر
مفعول من العلة الاولى وكذلك العقل الجزوي الذي فينا فانه اذا انتقل

المرجع: Arundel Or 41 حق النشر: المُلكية العامة



بالعقل الكلي وقبل منه علم الاشيا العجيبه واظهر الاداب الشريفه قبل انه
فاعل واذا قبل من بعض الناس الادب قيل انه مفعول ن وحد العقل من جهة
التعلم انه افضل حواس النفس الناطقة وحده من جهة الطبايع انه القوه
الدالة على علم حقايق الاشيا كلها ن وقال ايضا ان العلة الاولى ابدعت
في العقل عشره معان بها قوام العالم كله فبعض ما فيه تقوم من معنى واحد
مثل النفس ومثل الحر المفرد والبرد المفرد وبعضه من معنيين اثنين
مثل النار التي تقوم من حرارة ويبوسه وبعضه من ثلثه مثل الاجسام التي
تقوم من طول وعرض وعمق ومثل كل شي له اول واخر ووسط وبعضه
من اربعة معان مثل العالم والاشيا التي تكون من اربعة طبايع واربعة
احوال من ابتدا الشي ونموه وانتهايه واضمحلاله فاذا جمعت واحدا واثنين
وثلثه واربعه تركبت منها عشره ومن الاشيا ما يقوم بسبعة معان
مثل الكواكب السبعة التي تجمع من ثلثه واربعة والاقاليم والاحوال التي
جزاها الفلك على سبعة سبعة فمن تقدم القول فيهما ن وقال غيرهما
ان كل شي يذكره ذاكر فانه يدخل في واحد من العشره الاشيا التي انا ذاكرها
في اخر هذا الكتاب ن وان اصل الاعداد كلها الى منتهى العدد انما هو الواحد
من العشره وانما العشره اضعاف الاحاد وساير الاعداد كلها اضعاف
الاحاد والعشرات وانما تركب العشره من الفرد الاول والزوج الاول
ومن الفرد الثاني فالفرد الاول الواحد والزوج الاول الاثنان فاما الفرد
الثاني فالثلثه واما الزوج الثاني فانه الاربعة فيتركب منهما ايضا سبعه
فاذا اضفت الثلثه التي اجتمعت من واحد واثنين الى السبعة التي اجتمعت
من ثلثه واربعة تركبت من بينهما عشره ن وقال فيثاغورس ان الله

تسوى في اي موضع ما
معتم ذو تجربة بعزل
للاحوال على سبعة سبعة

والزوج الثاني



39

نبرك ونقول لما ابدع العقل الكلي جعل له معرفة الاشيا كلها فتلك المعاني
التي جعلها الله موجودة في العقل سموها الهيولى الاول اعني انها كالاصول
والمواد للاشيا كلها فاذا افاد العقل من الله عز وجل معرفة شي سمي
ما افاد منه صورة لذلك الشي واذا اظهر العقل ذلك الشي فما دونه
من الخلايق سمي ما كان فيه من علم ذلك الشي هيولى له والمثل في ذلك كالخط
الممدود بين الشمس والظل فان ما يلي الشمس منه هو شمس وما يلي الظل
منه هو ظل والمثل فيه ايضا كمن يسمع بعلم من العلوم والهندسات
فيرسخ ذلك في قلبه فيقال انه استفاد صورة من صور العلوم فاذا ابدع
ذلك واظهره كان ما رسخ في قلبه منه هيولى لما ابدعه واظهره فهذا معنى
قولهم في الصورة والهيولى ومثل الهيولى الاولى ايضا كمثل الكيفيات
العشرة التي هي متفرقة بسيطة في العقل اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والحلاوة والمرارة واللين والخشونة واللون والشكل فليس
يقال لشي منها على الانفراد جسم لاكنه يقال انها معاني بسيطة
لطيفة غامضة في العقل حتى اذا اجتمعت وتركبت صار منها الهيولى
الثانية المتجسمة فيكون من تراكيب بعض هذه المعاني النار ومن تركيب
بعضها الما ومن تراكيب بعضها الهوا ومن تراكيب بعضها الارض
وساير الاشيا ن وضرب لذلك مثلا وقال ان الجسم هو الشي الذي يكون من
اجتماع ثلثة معاني هي الطول والعرض والعمق فان تفرقت هذه المعاني
الثلثة لم يسم الواحد منها على الانفراد جسما واذا اجتمعت وتركبت
سميناها جسما فافهم ذلك ن وضرب لهذه الكيفيات مثلا وقال انها
اذا اجتمعت صارت شكلا وان من الشكل عاما وخاصا ومثل الشكل



العام مثل نقرة الذهب فانه قد تتخذ من النقرة الجام والكاس والخلخال والقرط
واشكال كثيرة لا تحصى وكذلك القول في الفضة والنحاس والخشب وساير
الاجسام وعلى هذا المثال يكون اجتماع تلك الكيفيات المفردات المبسوطة
في هذه الطبايع والجواهر التي لا تحصى في العالم ٥ فاما العشرة الاشيا التي
ذكرت فلانها من محاسن ما اظهره العقل ومما لا يستغني احد عن علمه
احببت ان احكي ما قالوا فيها وهي التي سماها ارسطوطاليس القاطيغورياس
اي المنطق فان كل شي يذكر اما جوهر كالانسان والفرس واما كم
كقولك ذو ذراع وذو طول وذو عرض ٥ واما كيف كقولك ابيض
واسود وحلو ومر ٥ واما مضاف كالاب والابن والسيد والعبد ٥
واما اين كقولك في الدار وفي المدينة واما متى كامس وعام اول ٥ واما
وضع كالقايم والنايم ٥ واما جدة فكذي مال وذي نعل وذي رقول واما
فاعل واما مفعول ٥ فالجوهر منه خاص مثل زيد وعلي ومنه عام
مثل الانسان الذي هو اسم عام للناس ومثل الحيوان الذي هو اسم عام لكل
متحرك ٥ والجوهر يقبل المتضادات من غير ان يتغير هو فانه يستحيل من
بياض الى سواد ومن قيام الى قعود ولا يتغير كما يتغير الكلام اذا استحال
من الصدق الى الكذب ٥ والجوهر لا ضد له ٥ والجوهر لا يكون اكثر جوهرية
من جوهر اخر فانه انسان صغيرا كان او كبيرا فانه جوهر وكل دابة
او شجرة فانها تستاويه في معنى الجوهر فاما معنى الكم فمنه متصل
ومنه منفصل فاما المتصل فكل شي يكون له جزء مشترك كالخط المتصل
واما المنفصل فكالحساب والعدد ٥ والكم ايضا كل ما يقال مساوي
وغير مساوي كعدد مساوي لعدد او غير مساوي او مكان مساوي لمكان

المرجع: Arundel Or 41 حق النشر: المُلكية العامة



40

او غير مساوي فاما الكثرة والقلة فليسا من الكم بل هما من المضاف
لان الشي انما يكون كبيرا عند ما هو اصغر منه ويكون صغيرا عند ما هو
اكبر منه فاما معنى المضاف فانه يقال لما لا يسبق علم بعضه بعضا
ومنه متفق الاسما ومنه مختلف الاسما فاما المتفق الاسما فكالاخ
والاخ والصديق والصديق فكل واحد منهما مضاف الى الاخر واما المختلف
الاسما فكالاب والابن والسيد والعبد والضعف والنصف واما معنى
الكيف فانه كل ما يقال شبيه وغير شبيه كبياض شبيه ببياض وسواد
غير شبيه بسواد ومن الكيف ما هو ثابت كسواد الغراب ومنه
زايل كبياض الثوب ومنه فاعل ومنفعل كالمذاقات والالوان فانها
تفعل في الحس وتفعل الحس فيها وكالحرارة والبرودة وجميع ما يقال انه
شبيه وغير شبيه كحرارة شبيهة بحرارة وحلاوة غير شبيهة بحلاوة
ومنه ما يكون بالقوة ثم يخرج الى الفعل كالشجاعة والمرض والصحة ومن الكيفية
ما يشتق لحامله منه اسم كالبياض الذي يقال للجسم الذي يحمله جسم ابيض
واما معنى متى واين والجدة والفاعل والمفعول فقد سبق ذكرها في
باب الكم لانهما يقال مساوي وغير مساوي وما كان كذلك فهو من باب
الكم واما معنى الوضع والجدة فانهما من باب المضاف لانهما يحتملان
ان يقال لكل واحد منهما يلقى الاخر وما كان يلقى الاخر فانه من المضاف

الباب السابع في الوهم والحواس

ان الحواس التي بها يدرك الانسان المحسوسة خمس اولها والطفها البصر
ثم من بعده السمع ثم الشم ثم الذوق ثم اللمس قال الفيلسوف
ان الحس يكون من اعتدال الطبايع وكل شي غلبت عليه الارضية فلا حس



له مثل الشحم والعظم والشعر فاما الوهم فانه حركه تكون بالفكرة
وابتدا الوهم من الحس ومن لا وهم له فلا حس له ومن لا حس له فلا وهم له
ايضا ولذلك صار الذين يولدون عميانا وصما لا يتوهمون الالوان ولا الاصوات
والفرق بين الوهم والحس ان الحس يفعل فعله في اليقظة فقط
والوهم يفعل فعله في النوم واليقظة جميعا وايضا ان الحس موجود
في كل حي وليس الوهم بموجود في كل حي والحس الصحيح لا يكاد يخطي
في محسوسه والوهم ربما اخطا فيظن ان الشي النافع ضار والضار
نافع والحس لا يدرك ما غاب عنه والوهم يدرك ما غاب عنه والوهم
يقوم في ساير الحيوان مقام العقل في الانسان وحركه الناس للفعل
تكون بالفكره وحركة البهايم بالوهم تكون لطلب المرعى وللمزاوجة
ولا يكون شي ذا عقل حتى يكون له وهم ولا يكون له وهم حتى يكون له
حس ولان النبات لا حس له فلا وهم له ايضا ولعالم يكن له وهم لم
يتحرك من مكان الى مكان وحد الحس من جهة التعليم انه قوة يدرك
الاشيا بوساطة الهوا وحده من جهة الطباع انه قوة قابلة لالم
المحسوس فاما حد الحد من جهة التعليم فانه قول موجود يدل على
معرفة حقايق الاشيا وحده من قبل الطباع انه القول الذي ان زدت
فيه نقصت من المحدود وان نقصت منه زدت في المحدود فلو زدت
في حد الناس فقلت انه حي ناطق ميت كاتب كنت اخرجت من حد
الانسانيه اكثرهم لانك انما حددت منهم من كان كاتبا فقط وان نقصت
من الحد فقلت انه حي ناطق ولم تقل ميتا ادخلت في حد الناس جميع من
هو ناطق من الروحانيين وانما تستخرج حدود الاشيا كلها من اجناسها



41

وفصولها كقولك في حد الناس انه حي والحياة جنس الانسان ثم تفصله
من غيره ومن جميع ما لا ينطق ولا يموت فتقول وهو مع الحياة ناطق ميت
فافهم ذلك وقس عليه فان من قوة الصناعة وجنسها اصابة المعنى
ومعرفة حقايق الاشيا وجواهرها ٥ الباب السادس
في حاسة العين قال الفيلسوف ان الحاسة هي التي تستحيل
وتقبل صورة المحسوس فاذا حضر المحسوس كان الحاس مثل محسوسه
بالفعل فاذا غاب المحسوس كان الحاس مثله بالقوة كالبصر الذي في قوته
ان يبصر الالوان والاشكال فاذا حضرته الالوان احس بها بالفعل
وانما تقبل الحواس صور الاشيا دون اجسامها فاما الشجر والارض
فانهما يقبلان صورة المحسوس وجسمه معا وذلك ان الارض والشجر
تنشفان جسم الما ورطوبته معا قالوا ان الاشيا واشكالها تنطبع
اولا في ضو الهوا وتنتشر وتتصور فيه ثم تودي بها بالضوء الى قوة البصر
ولان العين لها جلا وصقال وفيها الوان مختلفة مثل البياض والسواد
الذين هما طرفا الالوان كلها فهي تقبل لذلك الصور والالوان كما تقبل
الشمعة نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انعطف وانثنا الى النفس
وادى اليها ما قبل وباشرت من الاشيا كما ينثني النور من المراة
والما الصافي فيقع على الجدران ثم يتناثر في الوهم ما يودي البصر من ذلك
الى النفس ثم تميزه العقل وتعرف علله وحقايقه وذكر ان الهوا اسود
وانما يضي بالشمس فاذا غابت الشمس عاد الى لونه الطبيعي
الباب الثامن في ساير الحواس
ان اللمس والذوق حاستان ثم منفعتهما البدن كله فبالذوق يتناول



الحيوان الغذاء وبالغذاء يكون النماء فاما اللمس فانه يحس باكثر المنافع
والمضار من الحر والبرد واللين والخشونة وما اشبه ذلك فاما الاذن
فخلقتها غضروفية متهيئة لقبول الاصوات لان الجسم اليابس اذا
قرعه جسم يابس مثله تصادما واصطكا وانسل الهواء من بينهما
فيجري من ذلك الطنين وعلة ترجيع الطنين ملوسة الجسم وعلة دوام
الطنين سعة ذلك الجسم فاما الرائحة فانها بخار ينبعث من الاجسام يفوح
في الهواء فاذا وصل ذلك النسيم الى الانف حس به الدماغ واما الذوق فانما
هو لطعوم الاجسام فهذه اربع حواس بعدد العناصر الاربعة فارفعها
والطفها البصر وبعده السمع ثم الشم ثم الذوق ثم اللمس فالبصر من جوهر
النار والسمع من جوهر الهواء وانما يحس السمع بالهواء وبالاصوات
التي هي قرع ودوي في الهواء وبعد السمع الشم وهو من جوهر الماء لانه انما
يحس بالبخار والارابيح وانما البخار شيء يتحلل من اجزاء المائية والهوائية
التي في الاجسام وبعد الشم الذوق وهو من جوهر الارض لانه انما يحس
بطعوم ارضية مثل الحبوب والثمار والحماض وما اشبهها فاما
اللمس فهو عام البدن كله وليس لعضو واحد دون غيره وعلته ان العصب
الذي يكون به حس اللمس منبسط على الجسد كله ولا يزيغ فصول
الاغذية التي تجري الى الجلد قوى متضادة مختلفة من حرارة وبرد ولين
وخشونة ويبس ورطوبة فكل قوة من هذه اذا لقيت نظيرتها من قوى
الاجسام حست بها فان فسدت او بطلت حاسة من هذه عدم
الانسان جميع ما كان يدركه بتلك الحاسة ووجدت في بعض الكتب
الموضوعة في الطب اشيا لم افهمها عنى ان استحسنت تاليف الكتاب



42

وتفسيره فقط لم افهم منه قوله ان النور نار وقد بينت انقاما في ذلك ٥ وقال
ايضا ان محسوس العين النار ونحن نرى العين تحس بالجبال والبحار والاشجار وليس
شي من ذلك نارا فان كان اراد بذلك انه يبصر الاشيا بالنور فانه قد يدرك بالنور
الاجسام التي هي غير النور وقد بينا انقا ان النور غير النار ٥ وقال ايضا محسوس
اللمس وفسر ذلك وقال اعني به اللين والصلابه والحر والبرد والرطوبه واليبس
وليس الحراره والرطوبه من الارضيه في شي فان كان اراد بقوله انه انما يلمس الاجسام
فان الحر والبرد التي تحس بهما هما غير تلك الاجسام مثل الحجر والحرير اذا احميا
بالنار او الشمس ولا نقول ان تلك الحراره هي الحجر والحرير ٥ وقال صاحب
ذلك الكتاب ان علة برودة الدماغ ورطوبته ان الحس والحركه منه فلو كان حارا
لالتهب وجف بما اليه من نفوذ البدن والحواس وقد علمنا ان القلب حار وان
الحركه الدائمه هي فيه فان ذلك اكثر واشد من حركة الدماغ فكيف لا يلتهب
القلب ويبطل ان كان فعله فنا حركته او حركه الدماغ يلتهب منه الحراره المحرقه
وقد قال في ذلك ان علة الحس والحركة ايضا هي من حرارة تصعد الى الدماغ من القلب
فالقلب الذي هو اصل هذه الحركات وينبوعها كلها كان اولى بما قال لو كان الامر
كما ذكر لان حركات الدماغ تسكن في الليل فاما حركه القلب فدايمه لا تفتر ٥

الباب التاسع في ان الالوان والطعوم والارايح اعراض وليست باجسام كما قال قوم ٥

قد بينا انقا ان الاشيا
كلها اما جوهر واما عرض وان الاعراض لا قوام لها الا بالجسم الذي هي فيه
ولا تخلو الالوان والارايح واشباههما من ان تكون اجساما كما قال هولا
او اعراضا في الاجسام كما قالت الفلاسفه فان كانت اجساما وليست
باعراض فقد يجب ان نحسك بها وبالاجسام حرا وا حرقا انا اذا قلنا ان كل جسم



له طول وعرض وعمق ثم عكسنا ذلك وقلنا كل ذي طول وعرض وعمق
جسم وجدناه ايضا محيطا بالاجسام كلها وان جردنا الاعراض عن الاجسام
لم يصح لانا اذا قلنا ان كل رائحة او مذاقة او لون ذو طول وعرض وعمق وكل ذي
طول وعرض وعمق رائحة او لون او مذاقة وجدنا ذلك باطلا فليس نقدر ان الرائحة
طويلة ولا عميقة وليس كل شي له طول وعرض هو لون او رائحة او مذاقة وانما
هذه معان لطيفة روحانية تعرض في الاجسام فقد بان بما قلنا فساد قولهم
وان قلنا ايضا ان من الجسم ما هو موزون مذروع ومنه مكيل لم نكذب وان قلنا
ان من المذاقة او الرائحة ما هو موزون او مكيل او مذروع كان ذلك كذبا لان
المذاقات والارايح لا توزن ولا تذرع ولا تكال ومما قالت الحكماء في ذلك
ايضا ان الجسم لا يخلو من ان يكون نعتا او منعوتا فان كان الجسم هو النعت
وليس في العالم شي غير الجسم فليس اذا في العالم منعوت وان كان الجسم هو
المنعوت وليس في العالم شي غير الجسم فالجسم اذن منعوت بلا نعت
وموصوف بلا وصف فالجسم اذن هو المنعوت ونعته الاعراض التي تعرض فيه
وقالوا ايضا ان كان كل شي في العالم جسما فمتى قال كل شي جسم فكانه قال
كل جسم جسم لانه ليس شي سوى الجسم ومن قال ايضا ان كل جسم متلون فكانه
قال كل جسم مجسم اذ كان اللون ايضا جسما وقد نرى هذه الاعراض تنفصل
عن الاجسام فيصير الجسم الابيض اسود والحلو مرا فان كانت الاعراض
اجساما فالى اين تصير هذه الاعراض اذا هي انتقلت عن الاجسام وما بالنا
لا نرى مواضعها التي انتقلت اليها كما نرى مواضع الاجسام التي كانت
فيها فقد نرى ذهاب رائحة الشراب وطعمه ولونه من غير ان ينقص شي من كيله
او وزنه ولو كانت هذه الاعراض اجساما في الشراب لنقص الشراب



بنقصانها فقد بان بما قلنا ان الاعراض خلاف الاجسام فان السواد عرض الجسم
المسود ولو لم يكن سواد لما كان جسم اسود ولو لم يكن طول لما قبل الجسم
طويل ولو لم تكن حركة لما كان متحرك ايضا ه

الباب العاشر
في القوى المدبرة المربية للابدان

ان القوى التي تدبر الانسان هي ثلث قوة حيوانية وقوة نفسانية وقوة
طبيعية فالقوة الحيوانية تكون في القلب وهي حارة يابسة تنتشر
في البدن كله بالعروق ومنها النبض والحركة الدائبة الدائمة التي من القلب
والقوة النفسانية في الدماغ وهي ايضا حارة يابسة تنتشر في البدن
كله بالعصب وبهذه القوة يكون الحس والحركة الارادية ه والقوة الطبيعية
في الكبد وهي حارة رطبة وتنتشر في البدن بالاوردة ه وللقوة
النفسانية ثلث قوى ناطقة وحاسة ومتحركة وكل ذلك في الدماغ
وتنقسم القوة الناطقة ثلثة اقسام اولها فنطاسيا وهو ما يتخيل
للانسان اعني به الخواطر ويكون ذلك في مقدم الدماغ والثاني الفكرة
ويكون في اوسط الدماغ والثالث الحفظ وهو في موخر الدماغ فهذه
كلها من القوى النفسانية ه فاما القوى الطبيعية فلها ايضا ثلث
قوى قوة مولدة وقوة غاذية وقوة مربية فالقوة المولدة انما تربي
الانسان الى ان يولد فقط ه والقوة الغاذية تدبره وتزيد في جسمه وتغذوه
الى اخر عمره والقوة المربية تدبره وتزيد في جسمه الى خمس وثلثين سنة
او الى اربعين ثم تقف على حالة لانه يكون قد بلغ اشده ومنتهاه ويأخذ
بعد ذلك في النقص والانحطاط وربما تركيب البدن قويا فلا يعمل فيه
البلى والنقصان الا بعد اربعين سنة باعراض ولهذه القوة الطبيعية



التي انا في ذكرها اربع قوى اولها القوة الجاذبة التي تجذب الغذا الى المعدة
بالحرارة واليبوسة وذلك كالنار والسراج الذي تجذب اليه الرطوبة
والدهن بالحر واليبس ثم القوة الماسكة التي تمسك الغذا في المعدة بالبرودة
واليبس ثم القوة الهاضمة التي تهضم الغذا وتنضجه بالحرارة والرطوبة
لان الهضم ضرب من العفن ولا يعفن شي الا بالحرارة والرطوبة فاما الحرارة
واليبس والبرودة فلا يكون منها العفونة ولا البخارات كما ذكرنا
انفا والرابعة القوة الدافعة التي تدفع الفضول عن البدن بالبرودة
والرطوبة وذلك ان الامعا انما تعصر وتنضم بالبرودة وانما تزلق
الاثقال وتحدرها بالرطوبة فان غلب عليها حرارة او يبس ضعف
عن احدار الاثقال تلك الاغذية واليبس مجاريها فهذه القوى الاربع
اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة هي موجودات في اعضا
البدن كلها وبها تكون التربية والنما ولا بد لكل عضو من غذا يقيمه
فهو يجذب الغذا الى نفسه بالقوة الجاذبة ويمسكه بالماسكة ويهضمه
بالهاضمة ويدفع ما لا يحتاج اليه منه بالدافعة فان ضعفت القوة الجاذبة
في المعدة فترت وضعفت شهوة الطعام وان ضعفت الماسكة
خرج الغذا من فمها وقته وقبل ان ينتفع البدن به فان ضعفت الهاضمة
كان ما يجري من الغذا الى البدن فاسدا غير نضج ولا محكم وان ضعفت
الدافعة لم تخرج الفضول في وقتها ومما يضطر اليه من الطبيعة الاكل
والشرب والنوم واليقظة والراحة والتعب فاما ما يشبه بنات
الطبيعة فاسنان الناس وازمان السنة واختلاف البلدان واما
ما ليس من الطبيعة فالعلل والاعراض وما اشبهها



44

المقالة اثنا عشر بابا :. الباب الاول منها في
علامات مزاجات الابدان قال جالينوس ان الابدان ركبت
على مزاج القلب والكبد فاقواهما في مزاجه هو الغالب عليه فمما يدل على
اعتدال مزاج البدن بياض اللون في حمرة وان لا يكون سمينا ولا مهزولا ولا يكون
الجلد لا حارة ولا بارده وشعر بدنه لا قليل ولا كثير جدا فقس سائر الابدان
على هذا ومما يدل على حرارة المزاج ويبسه نحافة البدن وسواد الشعر
وحرارة الجلد وصفرة اللون ويدل على برد المزاج ورطوبته كثرة الشحم
وقلة الشعر وبرد الجلد ويدل على برد المزاج ويبسه كمودة اللون وصغر
مجسة العروق وقلة الشعر ومن الدلايل على المزاج ايضا ان من غلب عليه
الدم وصادمه كان كثير الضحك جميل الوجه حسن اللون حريصا على الجماع
واللهو ومن غلبت عليه الصفرا كان نزقا جريا خفيفا كثير الانتشار
قليل الزرع ومن غلبت عليه السودا كان حبا ناحزينا كثير الفكر ولا
سقام قليل الانتشار قليل الزرع ومن غلب عليه البلغم كان ثقيلا باردا
بطيا في الامور قليل الانتشار كثير الزرع الباب الثاني
في علامات مزاج الدماغ اذا كانت العين حسنه الحركة
وكانت الحواس ذكيه والفكره صافيه والشعر في الصبا الى الحمرة
وفي الشيبيه الى الشقره ولم يبطي دل على اعتدال مزاج الدماغ ومما يدل
على حرارته ويبسه خفة حركة العين ويبس الحماليق وسعه عروق
البدن ونشره سواد الشعر وجعودته وسرعة الصلع وطول السهر
والتاذي بالاشيا الحارة والتشوف الى الاشيا البارده ومما يدل
على حرارته ورطوبته امتلا عروق الجبهة ورطوبة العين وحمرة الشعر



وسبوكته وابطا السلح ٥ ومما يدل على برده ويبسه خفة الراس وقلة
النوم وذكا الحواس ويبس العين والانف وكمودة اللون وضيق عروق
الجبهة وقلة الشعر وسرعة الشيب ويدل على برودته ورطوبته رطوبة
العين والانف وثقل الراس وكثرة النوم ٥ الباب الثالث
في علامات مزاج القلب ٥ من العلامات التي تدل على حرارة
القلب ويبسه ان يكون الرجل مستطيلا اذا زهو وحدة وان يكون صدره
عريضا كثير الشعر وتتسع نبض عروقه ومما يدل على حرارته ورطوبته
لين الجسد واعتدال شعر الصدر وكثرة الحقد والنشاط ٥ ويدل على
برده ويبسه ضيق الصدر وقلة شعره وقلة الغضب وشدة الحقد
وحبس النبض ٥ ومما يدل على برده ورطوبته الكسل والجبن
وقلة الغضب وفتور النبض ٥ وان كان القلب حارا والكبد باردا اضعف
حرارة القلب وان كان القلب باردا والكبد حارة اعتدلا بل لان مزاج
القلب تغلب على مزاج الكبد ٥ الباب الرابع في علامات
مزاج الكبد والمعدة ٥ من العلامات التي تدل على حرارة الكبد
ويبسها كثرة شعر الجنب وقلة الدم وكثرة الصفرا وسعة العروق
ومما يدل على حرها ورطوبتها اعتدال شعر الجنب وسعة العروق وكثرة
الدم والفرح والحقد ٥ ومما يدل على بردها ورطوبتها قلة شعر الجنب
وضيق العروق ورقة الدم ٥ ومما يدل على بردها ويبسها ضيق العروق
وقلة الدم والجراد البرد ٥ فاما المعدة فان من الدلايل على حرارتها
ان يكون هضمها للغذا اقوى من شهوتها ويكون اكثر ما تشتهي في حال
صحتها الاشيا الحارة وتضرها الاشيا الباردة لان الهضم يكون للحرارة

45

وتكون الشهوة لحموضة السودا فلذلك صار البرد لا يضر بالشهوة اذا
كان معتدلا ○ ومن الدلايل على برد المعدة ان شهوتها في حال الصحة تكون
اقوى من هضمها وان يشتهي الاشيا الباردة في حال صحتها ويضرها
الاشيا الحارة وتحمض جشاوها فان افرط بردها اشتهت حينيذ
الاشيا الحارة ○ ومن الدلايل على يبسها كثرة العطش وشهوة
الاشيا اليابسة في حال صحتها وان يثقل عليها الطعام لان اليبس
ينشف رطوبتها ويوافقها في حال صحتها الاشيا اليابسة ويضرها الا
شيا الرطبة وتجف الفم فان افرط يبسها نفعها حينيذ الاشيا
الرطبة ○ ومن الدلايل على رطوبة المعدة قلة العطش وكثرة الريق وموافقة
الاشيا الرطبة في حال صحتها واضرار الاشيا اليابسة بها في حال الصحة
لانه اذا انغمر المزاج وفسد نفعه كل شي يضاد ذلك الفساد كما بينا
فتفهم ذلك وقس عليه ان شا الله ○ **الباب الخامس في الجوع**
والعطش والنوم والسهر والضحك والبكا والراحة والتعب

ذكر الضحك والبكاء والراحة والتعب

ان الجوع جوعان جوع طبيعي وجوع عرضي فاما العرضي فانه
يسمى الشهوة الكلبية فان صاحبها لا يشبع وسنذكره في بابه
واما الجوع الطبيعي فان علته ان الطبيعة وهي الكيان من شانها تربيه
الابدان وحفظها بالغذا فكما ان السراج اذا انفرد منه الدهن او كثر فيه
الدهن جدا انطفى فكذلك الحرارة الغريزية اذا افقدت غذاها البتة
انطفت وان كثر عليها الغذا جدا خنقها ايضا فاطفاها ○ واذا قل الغذا
تحركت الحرارة الغريزية في طلبه وحملت على رطوبة البدن كله فيسمى
طلبها المطعم والمشرب الجوع والعطش ○ فاما النوم فان علته البرد

والرطوبات التي تصعد الى الدماغ من بخارات الاطعمة فتسترخي لذلك الاعصاب والجفون وتجيء النومة وعلة السهر يبس الدماغ ولذلك نعالج من كثرة سهره بالسعوط الرطب وبصب المياه المرطبة على الراس ونعالج من كثرة نومه بما يجفف الدماغ ويحلل الرطوبات عنه والسكر ايضا انما هو من بخارات غليظة ترتفع الى الدماغ فتسترخيه كما تسخن السخانة نور الشمس فتسترخي لذلك الاعصاب والاعضاء كلها وتضعف الحواس ويعرض النعاس فاما الضحك فانه غليان الدم الغريزي اذا ما راى او سمع الانسان شيئا يلهيه فيستفزه ويهزه فاذا لم يستعمل في ذلك علته الفترة الغضب والضحك من خاصة الانسان لا يشركه فيه غيره والخاصة الصحيحة هي التي تدور على نفسها مثل الجرفيقال كل انسان ضحاك وكل ضحاك انسان فاما البكا فان الانسان اذا حزن انعصر الدماغ لبرد الحزن حتى يسيل رطوباته من العين واما الراحة فسكون الاعضاء وجمام الحواس والتعب خلاف ذلك

الباب السادس في الفرح والحزن والخجل والوجل

ان حد الفرح انه غليان الدم وانتشاره الى ظاهر البدن لملاقاة الشيء الذي فرحت النفس به ولذلك يسخن البدن عند الفرح وتنتشر العروق ويظهر الدم على الوجه ويقوى نبض العروق فان انتشر الفرح وانتشرت الحرارة الغريزية عن القلب انتشارا مفرطا برد القلب ومات الانسان فاما الحزن والخوف فخلاف ذلك لان علتهما البرد واليبس وحد الخوف انه انقباض الحرارة الغريزية الى داخل البدن هربا من المكروه ولذلك يخضر وجه من يخاف خوفا شديدا مرة ويبيض اخرى ويبرد البدن ويصغر النبض فان دام الخوف وتراجعت الحرارة الى القلب تراجعا مفرطا احتنقت الحرارة في القلب ومات الانسان

ذكر الفرح المفرط يقتل والحزن المفرط



فاما في حال الخجل فان الحرارة تتراجع مرة استحياء ممن يخجل منه وتظهر مرة
فان طال ذلك صار الخجل وجلا وخوفا ٥ وكل مكروه ينزل بالانسان ممن هو
دونه يسمى ما يعتريه منه غضبا ٥ واذا نزل به المكروه ممن هو فوقه سمي
ما يعتريه منه خوفا لانه يعجز دفعه ويأسف على ما حل منه ٥

الباب السابع في الشهوة والفكرة والغضب

قال افلاطون ان في كل احد شهوة وفكرة وغضبا فليس من احد الا وهو
يطلب ما يشتهيه ثم يفكر فيه ويدفع المكروه عن نفسه ويغضب منه وضرب
الحكماء لذلك مثلا فقالوا ان رجلا نظر الى امراة جميلة فاشتهاها ثم قمع
شهوته بالفكرة فيما في ذلك من الشر والوزر فكادت شهوته تغلب فكرته
حتى غضب على نفسه فوبخها وكسرها ٥ وقالوا ان الشهوة اذا افرطت
كان صاحبها ماجنا عارما وان نقصت الشهوة كان ضعيف الشهوة فاترا
وان اعتدلت الشهوة كان صاحبها عفيفا وان افرطت الفكرة كان
صاحبها خبا خاتلا وان نقصت كان مغفلا وان اعتدلت كان صاحبها
حمولا ٥ وان افرط الغضب كان صاحبه اهوج مقداما وان نقص كان
جبانا هيوبا ٥ وان اعتدل الغضب كان رزينا مانعا ٥ وحد الغضب
انه غليان الدم وانبعاث الحرارة الغريزية الى خارج للانتقام ممن اذاها
ولذلك تنتشر وتعظم عند الغضب نبض العروق وتسخن البدن وتحمر
العينان وتدر العروق ويزداد الرجل عند الغضب قوة واقداما وبطشا
وقال بقراط ان علة الغضب وغير الغضب مما يغير عقول الناس انما
هي تغير الهواء واختلاف الازمنة ٥ وقال جالينوس ان الحكيم يدلنا بقوله
هذا على ان اخلاق الانفس تابعة لمزاجات الابدان وسانشرح ذلك في بابه



ان شا الله الباب الثامن في الشجاعة والجبن والجود والبخل والحلم والحرد والزهو والتواضع والحب والبغض

ذكر الحب والبغض

ان التحاب والبغض والموافقه والمخالفه على الا ظاهره وباطنه فاما العلة الباطنه فمثل الخواص التي في النبت والاحجار فان منها ما يوافق بعضه بعضا ومنها ما يضاد بعضه بعضا مثل مضادة السنور الفار والجزوار السم وسا شرح ذلك فيما بعده واما الحب والبغض فانهما ايضا موافقه ومخالفه عنوان من الحب غريزيا مثل حب الرجل اهله وولده فان ذلك غريزي في كل دابه ومنه حب الموافقة وذلك ان يتفق كسعة السنانير وتلتئما له شيمهما وشهواتهما والبغض خلاف ذلك فغريزي كل دابة انما تالف شكلها وتوافق جوهرها ونفر ممن خالفها ومنه حب يكون بسببه الحاجه مثل حب السيد عبده وحب العبد سيده وحب الرعيه ملوكها فان السيد انما يحب عبده لحاجته الى خدمته ونصرته ويحب العبد سيده لحاجته الى افضال السيد واحسانه فان بطل هذا السبب بطلت هذه المحبة . فاما العشق فانه افراط الحب وربما كان علة ذلك شدة حاجة الطبيعه الى اخراج الفضل عن البدن وربما كان ذلك من اشتياق النفس الى القرب من منظر مونق وصورة فائقه فان من شان النفس الولوع والعجب بكل شي حسن من جوهرا ونبتا اودابة فاذا اتفق مثل ذلك الحسن في شي هو من جنس الانسان وهما في غريزة الحب له اهتاجت الشهوه حينئذ وحرصت النفس على مواصلته وقربه فاما الزهو والحرد فانهما من جنس النارية والهوائيه لان من شانهما خفة الحركة والاستعلا . واما الحلم والتواضع فمن جنس الماء ية



47

والارضيه لان من شانهما البلاده والاسترخا والدليل على ذلك
ان من غلظ بدنه وغلب عليه البلغم او السودا كان ساكنا طامناه
ومن غلب عليه الصفرا كان نزقا وقل احتماله ه فاما علة الجود فسعة
القلب وطلب المعالي وذلك من جنس الحراره ه واما البخل فمن ضيق القلب
ومن ضعف الهمة ومخافة الفقر وذلك من جنس الجبن والجبن
من جنس البرد وعلة الشجاعه قوة الحرارة وشره الغضب وطلب
العليه للاقران وذلك من جنس الناريه ويكون ذلك لحركه الحرارة
الغريزيه الى خارج والجبن من غلبة احدى الفاعلتين ومن غلبة المائيه
ايضا ويكون من هرب الحراره الى داخل ولذلك يضعف النبض ويبيض
اللون مرة ويخضر فاما عند الغضب فانه يقوى به النبض ويحمر اللون
وقال الحكيم ان الحيوان اذا كبر وغلظ دمه كان مقداما جريا مثل الخنزير
والثور فانه ربما وجد في قلوب هاذين الدابتين وداهما شي امثال الجوزه
وربما وجد في قلوب الثيران دم منجمد مثل العظم صلابة ه وقال ان من
قل ورق دمه من الحيوان كان جبانا مثل النسا والصبيان ومثل حشرات
الارض التي لا تبعد عن حجرتها خوفا على انفسها ه

الباب التاسع في الحفظ والنقل والحفظ والنسيان

ان الدماغ اذا كان معتدلا في مزاجه انطبع فيه ذكر الاشيا
كما تنطبع نقش الخاتم في الطينه المعتدلة فان افرطت رطوبته
على الطينه او يبسها لم ينطبع فيه النقش وكذلك الدماغ اذا كان مفرط
الى الرطوبة واليبس لم يحفظ ه واما الذكا والخفة فمن جنس الناريه
والهوائيه والثقل والبلاده من جنس الارضيه والمائيه وذلك



بين في حفة بنات الهوا وثقل بنات الارض واما مثل الخطاطيف
والهزارد ستان فانه لما خفت ابدانها وقلت رطوباتها صغت منها
الاصوات وخفت الحركة واما البط والسلحفاة والعنقان على خلاف
ذلك من الثقل والعجمه وبحوحه الصوت ٥

الباب العاشر في العطاس والتمطي والزعزعه ب د ي

قد بينا انفا ان من شان الطبيعه دفع الفضول عن الاعضا فاذا احتقن
في الراس فضول وبخارات نفضها الدماغ بالعطاس وان اجتمعت في
بعض الاعضا وتحرك العضو لدفعه سميت تلك الحركة الاختلاج وان
تفرقت في الجسد فضول رديه تحركت العضلات لدفعها واخراجها
بالتمطي والتثاوب فاما القشعريره فانها تكون من فضله تلذع
الجلده وعلى قدر الفضله ولذعها يكون قدر القشعريره ولذلك
صار في التثاوب والتمطي والاقشعريره دلالة على الامتلا والادوا
وان سالت فضول فاسده الى منافذ الرئه دفعتها القوة الرافعه بالسعال
وان جرت الى المعدة ولصقت بها هاج منها التهوع ٥ فاما الزعزعة
فان بين الاعضا الشريفه العليا وبين الاعضا السفلى في البطن حجابا
فان ارتفع الى ذلك الحجاب ماده حاده لذعته منها العقل كما ان امرت
برد على الابط حرك حراره لذيذه ودغدغة وضحك ٥ وقد ذكر
ارسطوطليس ان رجلا اصابته طعنه في ذلك الموضع فضحك لوصول
حرارة الطعنه الى ذلك الحجاب ثم مات ٥ وقد حدثني من راى ذلك في حرب
كانت بطبرستان فاصابت رجلا كنت اعرفه ضربة فضحك منها
ومات مكانه ٥ الباب الحادي عشر في الاحلام والاحتلام والكابوس ب د يا



48

قالت الحكما ان النفس الناطقة تذهب في اليقظة بلطافتها الى الاشيا العلوية والسفلية وتفكر فيها وكذلك فعلها في المنام فربما اوحت الى البدن في المنام شيا كالوحي فنرى الرجل ذلك الشي بعينه في اليقظة وربما راى خلافه كمن يقول انه اذا راى انه اصاب الدرهم دل ذلك على المنازعة والشر وان راى كانه مسروع دل على انه يجزع من صرعه ٥ وان راى فرحا دل على الحزن وان راى انه يبكي دل على الفرح ٥ وقال قوم ان الاحلام تكون من المزاجات الاربعة فاذا تحرك الدم في البدن وارتفعت قوته الى الدماغ راى صاحبه الاشيا الحسنة المفرحة للقلب وان ارتفعت اليه قوة الصفرا راى النيران والبروق وما اشبهها وان تردت فيه قوة السودا راى الظلمات والتهاويل وان تردت فيه قوة البلغم راى الانهار والامطار وما اشبهها وكثيرا ما يرى العاشق كانه مع المعشوق فيحتلم وربما كان الاحتلام من الطبيعة لاخراج فضول الزرع وربما كثر الاحتلام لضعف القوة الماسكة او لاسترخا مواضع الزرع او لرقته وطا ابته فيسيل من الذكر في النوم واليقظة وربما راى الجائع كانه ياكل والعطشان كانه يشرب الماء فاما الكابوس فانه ظلمة تعتري الدماغ فتفزع منها النفس الناطقة لان الظلمة مضادة لنور النفس وقال قوم بل هو شي ياتي النائم فيخبره باخبار صحيحة ٥ فاما الخدر فانه من احتباس الريح والدم في العصب من برد او غلظ او انضغاط يحدث فيه ٥

الباب الثاني عشر في الرويا والعين

قال بعض القلاسفة ان من الرويا رويا بسيطة وروحانية يراها

العقل والنفس الناطقه ومنها روبا مركبه جسمانيه يراها النفس
البهيمه ومنها روبا يراها الطبيعه فاذا راى الرجل في النوم ما كان
راه في اليقظة فذلك للنفس الناطقه الجزوية من النفس الناطقه
الكليه ۞ فاما الروبا التي يتقدم فيها فكره الانسان فربما صدقت
وربما كذبت وما كان من الروبا من الحواس فان ذلك اضغاث احلام
وانما طرقت النفس ترى في النوم الاشيا التي لم يرها الانسان في اليقظة
لان النفس عند النوم اقوى منها عند اليقظة لانها تجمع قواها
في النوم فتقوى على الانبساط الى الاشيا العاليه عليها كالرجل الاديب
اذا كان في جماعة من الناس لم يحضره من ذهنه ما يحضره اذا خلى بنفسه
فاما في اليقظه فان النفس تشتغل بما نبا شر من الاشيا فاذا ارادت
النفس معرفه شي محسوس فانها ترسل الحس الى جهة المحسوسات
فتدرك علم ذلك الشي بالحس ۞ واذا ارادت النفس معرفه شي عقلي
فانها ترفع الوهم الى جهة العقل فتدرك ذلك الشي بالعقل وليس
كل ما حس به البصر صحيحا فقد يرى الشمس كانها مثل الرغيف وليست
كذلك ويرى السراب كانه الما ويرى في المراة انسانا مثله وعلة
ذلك ان المراة جسم صقيل صاف قابل للصورة فتنطبع في المراة
صورة بسيطه من عند ان يلتقا قوة البصر الى المراة او ينتقل ما يرى
في المراة الى البصر ۞ وذلك كما يرى من صورة الاشيا في الما الصافي
وفي الاشيا المصقوله ۞ ومعنى قوله النفس الجزويه والنفس الكليه
فمثل اصل الشجره وفروعها التي هي شجره واحدة غير انه يقال ان فرع
الشجره جزء من اصلها فكما ان فرع الشجره يقبل قوته من الاصل



49

فكذلك النفس الجزوية تقبل قوتها من النفس الكلية والطبيعة
الجزوية تقبل قوتها من الطبيعة الكلية ۝ فاما العين فانه قال
قوم ان تنفق في ذلك الوقت تعينه علة حادثة في الانسان او غيره
لسبب سببها العين ۝ وقال بعض حكما المصريين انه اذا نظر الانسان
الى شي حسن انيق فكرت النفس فيه فان اعجبها ذلك الشي اعجابا
شديدا اد امت النظر اليه واحبته فتحركت لذلك حركة قوية ودفعت
ما بينها وبين ذلك الشي من الهوا دفعا روحانيا لطيفا حتى تتصل
التدافع بالشي الذي اعجبها وتصدمه صدما خفيا فيتجع و يالم
ذلك الشي فيقال حينيذ انه اصابه العين ويكون ذلك الالم والوجع
على قدر قوة حركة النفس وتدافع اجزا الهوا التي بينها وبين الشي
الذي اعجبها وهذا قول لا اتقلده غير اني اعلم ان تحريك الانفس فوق
تحريك الاجسام لان الاجسام ايضا انما تتحرك بقوة النفس وتحريكها
اياها ومن لطافتها وعجيب فعلها انها تذهب في النوم واليقظة
الى الصين والهند واعلى السما واسافل الارض بفكرتها من غير
ان تفارق بدنها واذا قسنا فعلها بحركة الاجسام الثقيلة
كانت بمنزلة حركة البرق الخاطف اذا قسناه بحركة الارض والماء بل فوق
ذلك فان الاشيا اللطيفة الروحانية هي التي تحرك وتدبر الاشيا
الغليظة والاجسام الارضية مثل النفس التي تحرك الابدان ومثل
الرياح التي تحرك الارضين اذا احتبست فيها ۝ وقد قالت الهند
في الوهم اشيا عجيبة جدا لا نقبلها الا من عاينها فانهم يزعمون
ان الرجل لتوهم في الحمى وغيرها من العلل فيحولها عن البدن واشيا



اعجب من هذا كثيره لا ارى ذكرها وان كان حقا انه لمن عجيب فعل
الطبايع والنفس ۞ واما انا فاني وجدت اشيا من اثر الوهم تكون في نفس
المتوهم لا في غيره وذلك لم زمن الشباب من يتوهم الجماع فينتشر
ويسيل زرعه ويتوهم الرجل انه عليل فيضعف بدنه وساذكر
ذلك في باب نوادر الاطبا ومما يذكره من دخل بلاد مصر والشام
اثار الطلسمات المعمولة منذ دهر طويل وان منها ما يرفع الرمل
عن العمران ومنها ما يرفع العمران يقبض على الناحيه التي فيها ذلك
الطلسم وهو فيما يذكرون تماثيل منصوبه واشيا مكتوبه مرفوعه
ومنها ما يرفع السباع والجرذان وكل ذلك اخبار لا اعرف حقيقتها
غير اني اعرف من اثار الطبايع بعضها بعض اشيا عجيبه سنذكرها
في ابواب هذا الكتاب والذي اعرف منه قليل من كثير فقد ذكر
ديسقوريدوس وجالينوس اشيا تخرج القصبة والحديدة من البدن
وذكر جالينوس جنسا من الحيات تخرج نفس من سمع صوتها فيموت
وفي كتب الانبيا واهل الاديان اشيا عجيبه ايضا لا يعرف عللها
مثل المراة الساحره التي جاءت الى قبر شمويل النبي فاخرجته من القبر
حيا حتى تنبا وعاد الى قبره وعجايب يعملونها السحره ما كرهت
ذكرها ۞ المقاله الرابعه وهي خمسة ابواب ۞ الباب الاول
منها في تربيه الاطفال وحفظ الصحة ۞ قد بينت فيما تقدم من كتابي ب د ا
هذا ما قالت الحكما في كون الجنين والقوى التي تدبره والدلايل الواقعه
على طبعه وظاهره وباطنه ۞ وابدا الان بذكر تربيه الاطفال التي تتم
المعاني بعضها بعضا ولا تتفاوت قال جالينوس ان اوفق الالبان للمولود

50

لبن امه اذا كانت صحيحه والا فلبن ظئر تامة القامه معتدله السمن
سليمة البدن من كل ما يكره ملززة الخلق من بنات خمس وعشرين سنه الى
ثلثين سنه وان ترضع بعد ولادها اشهرا وشهرين ويكون طعامها
معتدلا خفيفا مثل صغار الحيوان والطير وان تاكل في اليوم مرارا
مثل الكشك والحنطة المطبوخه ولا ترضع حتى ينهضم طعامها وان
تجتنب كل شي حلو وعفص او حريف او مالح مثل الثوم والبصل
والخردل والتوابل والحلتيت والكرفس خاصه فانه يورث
الصبي الصرع والقروح الرديه لانها تزيد فضول بدن المرضعة
وتخرجها في اللبن وتسعى لها ان تكون تعمل وان اكثر الصبي البكا
امصته لحم الدجاج او لحم حجل بري فان ذلك تطيب نفسه لان كثرة
البكا تدل على وجع فليعرف موضع الوجع بالاركان وتنقصه
ويتوقى عليه من شدة الرياح والحر والبرد ومن صوت شديد ومنظر
هايل ولا ترضعه كثيرا فان الامتلا يورث الكسل والكسل يمنع الحركة
من التربيه والامتزاد وان عرض له بثر احتال لاخراجه كله والا
اورثه مرضا فاذا ظهر كله غسل بما مطبوخ بالاثل وورق الخرنوب
ويطلى على البثر لصوقا من شمع واسفيداج وان كانت قروحه في
العضو ينثر عليها ورق الاثل والحنا والورد وان سال من اذنه
رطوبة وضع فيها صوفه مغموسه بالما والعسل او زعفران
مسحوق مع الشراب وان قل لبنها اغتسلت بما حار وشيء من بزر
الحرجير والشونيز واصول الجزر وان رق اللبن ودعت بزرنها
واغتذت بما يجف من الغذا ويحسن دخول الحمام وان غلظ

اللبن شربت سكنجبين وانعتت بريقها واعتزت باشيا ملطفة مثل
الزوفا وصعتر جبلي وشراب ابيض فان اللبن الغليظ ربما اورث
الصبي الصرع وان نجا من الصرع كان مهزولا ولا يحسنها وان عرض له
سعال يسقى من لباب حب القطن برق ويجعل في شي يجره من عجين
الشعير مثل الاسكرجه ويطبخ ويخلط بلبن امراة ويوجر منه وخير
اللبن ما اذا جعلته على الظفر لم يسيل مثل الما وان جعلته في صرفه
ووضعته في ليله كان مقدار ما روق منه مثل ما غلظ :: واذا بلغ المولود
وقت الاكل اطعم او لا العسل فانه يشهيه ساير الطعام وينقي بدنه
فاذا اشب غذي باشيا حاره لطيفه ويمرخ في الحمام ويشرب الشراب
لانه خير له من الما وهو له كالنار التي تقويها نار مثلها ونبتت
الاسنان في الشهر السابع او بعده وكلما كان نباتها ابطا كان اقوى
لها واشد لوجع الصبي وان كان خروجها في الربيع فهو اسهل وان كان
في الشتا عرض له استطلاق فينفعه حينئذ الا غذيه المعتدله
في لينها ويبسها وان يضمر بطنه بالحسه وانما اقتصرت على التخفيف
من قول الحكما في هذا الباب لعلمي بان الفوايد والعجايب يبصر من ذلك ما لا
يبصره الاطبا :: **الباب الثاني في تربيه الصبي اذا ترعرع** د ب

قال جالينوس ان من تدبير الصبي لزوم الدعه فاذا اشب قليلا يحول حركته
معتدله واكل اغذيه خفيفه فاذا كان زمان التادب لزم الصراع والا
حضا رحا قبيا ويمنع من كثرة شرب الخمر فانه يرطبه جدا ويملا الراس من
البخارات وان يبس بطنه اكل اشيا رطبه واغتسل بما حار ويرفع
الى معلم رحيم رفيق يداريه بالتخويف مرة وبالبر لان الصبي يحب دايما السرور



51

ويتهدد بدنه بالتخويف والتعب فاذا بلغ اثنى عشر سنة يعلم النجوم والمساحة
ويعلم في الرابع عشر عهود الفلسفة وعلم الطب الذي لا يستغنى عنه
في كل شيء من حالاته

الباب الثالث في حفظ الصحة

قال جالينوس ان الانسان اذا كان مخصبا من حرارة قوته ورطوبته
كصبعيه بقي زمانا طويلا لانه انما يفنى الحرارة والرطوبة ويموت
بالبرد واليبس وان البلى يبليان احدهما عرضي باضطرار وهو سن الكبر
والاخر يبلى عرضي مثل سيلان جوهر البدن ودوام تحلله وانتشاشه
مما ينشف الحرارة الغريزية والرياح والشمس من بدنه كما ينشف
الشمس من بلة الثوب الرطب والبدن محتاج الى ان يدخل مكان ما يتحلل منه
غيره ويكون حفظ الصحة على وجهين احدهما بادخال ما يوافق البدن
والاخر باخراج ما يولد فيه من الاثقال وقد قال الحكيم ابقراط ان من اراد
حفظ الصحة فلا ياكل حتى يتعب قليلا ثم يستريح ٥ وقال جالينوس
ينبغي ان يبدا بغسل وجهه في الصيف بما بارد وفي الشتا بالحار ثم يمشي
قليلا ويغمز رقبته وراسه نعما ويمتشط ويتمرخ بدهن يوافق
الزمان فان الغمز يصلب البدن والدهن يلين الجلد والمشط يخرج البخارات
ويأكل اذا اشتهى ما يوافقه ولا يأكل في الصيف سخنا ولا في الشتا
باردا ثم يمشي بعد الطعام رويدا رويدا ليتخلل الطعم بالمشرب
وينام اذا نام على يساره ثم ينقلب على يمينه لان الشق الايسر بارد فهو
يحتاج الى ان يسخنه ولا يكثر التقلب فانه يهيج الرياح ٥ وقال الحكيم
ابقراط ان مما يقوي على هضم الطعام واحدار الفضول ان ينام الرجل
على وجهه ساعة ثم يضم صبيا صغيرا الى صدره وبطنه ويجعل وسادته



من نفعه وان الحركة قبل الاكل تو قد نار المعدة فاما بعده فرديه لانها تحدر
الغذا غير منهضم فيحدث من ذلك سدد الكبد والعروق والنوم بعد الاكل
تجمع الحرارة المنتشرة في البدن الى المعدة فيقوى بها الهضم فاما النوم
قبل الطعام فردي لانه يجفف البدن بما ينشف الحرارة الغريزية من رطوبته
والشرب على الطعام ردي الا ان يغلب العطش لان الما يقوم بين المعدة
وبين الطعام وشرب الشراب بعد الطعام يقوي على الهضم وقال ابقراط
من عطش ليلا ولم يشرب فهو افضل ومعنى قوله ان العطش يكون من بخارات
غليظة فان شرب ليلا بردت الحرارة الغريزية وان لم يشرب قويت الحرارة
على النضج وحللت من البخارات فاما الاستحمام قبل الطعام فانه يذيب
الفضول ويخرجها والاستحمام بعد الطعام يورث سددا في الكبد
ومن اعتاد العشا فليتعش قبل غروب الشمس باغذية خفيفة فان افضل
الاوقات للاكل اوقات البرد لان الحرارة تهرب من البرد الى غور البدن
فتهضم ما فيه من الغذا فاما اوقات الحر فان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن
ويضعف لذلك الهضم وذلك شبيه بما نفعل في الشتا والصيف في الابدان
فلذلك قالوا ان العشا انفع من الغذا لان العشا يستقبل وقت النوم
وبرد الليل وسكون الحواس والغذا يستقبل تشغل الحواس وحر النهار
والتعب وانما ينتفع بالغذا من كان محرورا او كانت معدته تجمع الصفرا
وقال ابقراط من اعتاد العشا ثم تركه ييبس بطنه وضعف بدنه
ومن اعتاد الغذا ثم تركه ضره ومن اعتاد اكلة واحدة ثم صيرها
اكلتين اثقل معدته فينبغي لزوم العادة والقصد في كل شي ومن حس
بعد الطعام تثقلا في شراسيفه فليضع بطنه على مرفقه ساعة فانه



تسخن معدته ○ ومن تجشا جشا حامضا نفعه ان يشرب الما الحار
والسكنجبين ثم يتقيا وان حس بثقل في كبده شرب سكنجبين او ديا
سقولبطوس ويجتنب كل مالح وحامض وحريف ومن الناس من تكون
حرارته ضعيفه فيجمع بدنه فضولا كثيره ويعتريه لذلك فتره وتكسير
فينبغي ان يعرف الخلط الذي يجتمع فيه فيجانب كل شي يولد ذلك الخلط ويخرج
المجتمع منه ويستعمل الغمز والتعب ويشرب السكنجبين والعسل ولا يعجل
بالادويه الحارة جدا البتة بل ينتشر لذلك العاده فيتحرز ولا يعاجل لا
سهال لان الشي اللزج عسر الخروج من البدن وينتفع من ذلك بشرب
ديا سقولبطوس او دوا الفلافلي والدوا المعمول بحب الغار فانه خاصة
ينفع في البدن نفاذا عجيبا ○ **الباب الرابع في تدبير كل**
مزاج في كل سن ○ قال جالينوس من كان في اول قوته حارا
ولم تكن رطوبته اكثر من يبسه فانه اذا طعن في سنه يبس بدنه
واسرع اليه الهرم وانفع التدبير للمزاج اليابس الاشيا المرطبه
مثل الاستحمام في الصيف بما عذب والتمرخ بادهان ملينه والدلك
اللين وشرب المياه الحاره ومجانبة التعب والهم ومن كان في اول قوته
باردا يابسا عرض له في صغره ما يعرض لغيره في كبره وينفعه ترطيب
البدن وتسخينه بالاشيا المعتدله وكثرة النوم والاطعمة الحارة الرطبه
وتركه التعب والباه ومن كان معتدلا في برده ورطوبته فهو احسن
حالا ممن ذكرنا وجملة القول ان من حفظ الصحة ان يحفظ مزاج بدنه
على حاله بالاغذيه والتدابير التي تشبه مزاجه ○ ويغتذي من كان مزاجه
حارا بالاشيا الحاره ومن كان مزاجه باردا اغتذا باشيا بارده وان اراد



تغيير مزاجه دبره بضد مزاجه وجعل غذاءه مخالفا لمزاجه وان كان البدن
ملززا مكتنزا اغتذا بكل شي لطيف رطب لان الذي يتحلل من مثل ذلك
البدن قليل وان كان بدنه متخلخلا رخوا اغتذا بكل غذا غليظ لان الذي
يتحلل من مثل ذلك البدن كثيره **الباب الخامس في تدبير**
الاعضاء من الناس من مزاج بطنه بارد ومن مزاج
راسه حار ومنهم على خلاف ذلك فان كان الراس ردي المزاج جمع فضولا
كثيره فان جرت تلك الفضول الى العين والاذن اضرت بهما وان جرت
الى الحنك والقصبة اورثت بحوحه وان سالت الى المعده وكانت بارده
افسدتها وان كانت حارة قطعت شهوتها فينبغي للطبيب ان يعرف
جنس تلك الفضول ومونتها فانه اذا عرفها عرف علاجها وانما اكثر
سقم الابدان لعلتين اما لكثرة ما يتولد فيها من الاخلاط الرديه
ورداءة ما يتولد فيها وان كان ذلك قليلا فان كان كثير الفضول خفف
من الطعام واستعمل القي والدلك والحمام ومن كان مزاج راسه حارا
نفعه ما برده ويمنع سيلان تلك الفضول بالغرغره والاسهال وشرب
ايارج الفيقرا خاصة فانه انفع الاشيا من فضول المعدة والراس
وان كان الراس باردا والبطن حارا انتفع من السعوط بحارات لا ذعه
وينفع من ذلك دوا الفلافلي ودوا سقولبطوس فانه يلطف الرياح
ويطردها ومن هاج به غثيان مع يبس بطن دل على فضول في المعدة
فينبغي ان يلينها ويخرجها ومن كان طعامه لا يخرج الا بطيا اغتذا
بما خف ويسهل وان كان طعامه يخرج قبل وقته اغتذا بما يحبسه ويعقله
وان كانت معدته بلغميه استعمل الخردل والعسل والشراب الحار

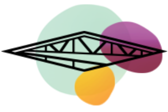


53

واكل التين مع الجوز وان كان يسمن من الطعام الغليظ ولا يسمن من الخفيف
فان علة ذلك من اجتماع الصفرا في معدته لان الصفرا تسرع في الطعام
الخفيف فتحرقه فاما الغليظ من الطعام فانه يمتنع على الصفرا مثل النار
التي تسرع في التبن والريش فيرفعها رفعتها النار الى الجو في الهوا غير محترق
وهي تبطى في الحطب العظيم الجزل وان كان الكبد بارده استعمل الاشيا
لطيفة حارة وان كانت حارة استعمل اشيا بارده ويجتنب الحلاوات
والغزاني فانها تورث سدد الكبد وقالوا ان من الدلايل على اجتماع
الفضول ثقل البدن والكسل وانتفاخ العروق وثقل نبضها وتورم العين
وانتفاخ الجلد وكثرة التمطي واعلم ان بدن الانسان فيما ذكروا اربعة
اجزا فالجزء الاول الراس وما يليه فاذا اجتمع فيه فضول كان آية
ذلك ثقل العين وثقل الحاجبين وضربان الصدغين والسدد المنخرين
فمن حس بذلك فينبغي له ان ياخذ من الافسنتين وتطبخه بطلا حلو
مع اصول الصعتر حتى يذهب نصفه ويتغرغر به كل غداة ويأكل الخردل
والعسل فانه ان اغفل ذلك اورثه وجع العين والراس والخنازير والزكمة
وما اشبهها من الاوجاع اعني في الراس والجزء الثاني الصدر وما يليه
فاذا اجتمع فيه فضول كان آية ذلك خشونة اللسان وملوحة الفم او مرارته
وحموضة الطعام على راس المعدة ووجع العضدين والسعال فينبغي
ان يخفف من الطعام ثم يتقيا فانه ان اغفل ذلك اورثه ذات الجنب
ووجع الكبد والحمى والجزء الثالث البطن وما يليه فاذا اجتمعت
فيه فضول كان آية ذلك قرقرة ومغص ووجع الركبة واقشعريره
وعليله فينبغي لمن حس بذلك ان يسهل البطن ويفرغ الفضول فانه ان اغفل



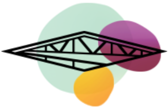
ذلك اورثه استطلاق البطن ووجع الورك والظهر والمفاصل والبواسير
والجزء الرابع المثانه وما يليها واذا اجتمعت فيها الفضول كانت
ابنها فتور الشهوه وحموضة المعدة وتقطير البول ووجع الجنب
والقشعريرة وبثر تحت الخصيتين وعلى العانه والاربيه فينبغي ان ياخذ
من كرفس ورازيانج باصولها فينقعه في طلي ابيض طيب الريح ثم
ياخذ منه كل غداة ويمزجه بشي من العسل والما ويشربه على الريق ويحتمي
من كثرة الاكل فان من اغفل ذلك اورثه وجع الكبد وحصر البول والربو
وقالوا انه اجتمعت اطبا الروم والهند والفرس ووصف كل قوم
منهم شيا واحدا اذا لزمه الرجل نفعه فكان مما قال حكيم الروم الما الحار
وقال حكيم الهند الهليلج الاسود وقال حكيم الفرس الحرف فكل ذلك
تنفع وحده ويقوي المعده والشهوه ويحفظ الصحة في كل جسم من امراض
كثيره ۞ وقالوا من احسى ولبس في بطنه ثفل لم يخف الفالج ووجع
المفاصل ومن اكل في كل شهر سبعة ايام في كل غداة سبعة مثاقيل
من الزبيب منزوع العجم لم يخف اذا البلغم وجاد ذهنه وكذلك
ان اكل يوم من تلك الايام سبعة اعواد من لحم مربا بالعسل ۞ وقالوا
من اكل كل يوم من ايام الشتا بالغداة ثلث لقم من شهد وفي الصيف
كل غداة خيارة واحدة لم يصبه البرسام ۞ وان ادمن شم المرزنجوش
واستعمل دهنه لم يصبه الصداع ولا نزل في عينيه الما ومن اراد ان لا
يصيبه حمى الربع فليستعمل اكل الجلنجبين ۞ قال بقراط الذين يكون
في حرارتهم رطوبة فان ذهنهم تفسد عند كبرهم والذين يكون يابسة
في حرارتهم فانها تطيب عند كبرهم معناه ان ذهنهم انما تلتهب في الحرارة



54

لغلبه الصفرا وانها تذهب رطوباتهم فيخرج النجو يابسا فاما من يبس
بطنه في حرارته فذلك لقلة حرارة الكبر التي تنشف رطوبة المعدة
والطعام فيخرج الثفل يابسا فاذا جا الكبر ضعفت تلك الحرارة وكثر
لذلك الرطوبات وخرجت الاثفال رطبة ٥ المقالة الخامسة في التدبير
الموافق في فصول السنة والصور وهي سبعة
ابواب :: الباب الاول منها في الربيع

ان احمد المزاجات والفصول ما كان معتدلا مثل الربيع ومثل الدم فاما ما
كان حارا رطبا من الاشيا فانه معفن وما كان باردا رطبا فانه مخدر
والحار اليابس مجفف والبارد اليابس مميت فينبغي ان يدبر البدن في
الربيع بكل تدبير وغذا معتدل مثل الفروج والطيهوج والدراج والبيض
النيمبرشت والبقول المرباه مثل الخس والهندبا والجرجير ولبن الضان
الحليب ولبن المعز الذي قد اعتلف الخس والهندبا والجرجير والكرفس
وبا كل التفاح المز قبل الطعام فانه يربع المعدة ويطيبها بقبوضته
ورايحته ويشرب المطبوخ او النبيذ المعسل ويشم الانوار المعتدلة
مثل الخيري والنسرين والورد ولا يكره فيه كثرة الجماع وينبغي ان يكون
الشرب والحركه والاستحمام فيه اقل مما في الشتا واكثر مما في الصيف
والعصر مثوه فيه اكثر مما في الصيف والخريف ويتغرغر بالرب
المطبوخ بالمرزنجوش والصعتر والسكنجبين والعسل ويتمخ بدهن
الخيري والبنفسج وان احتاج الى القي خلط من الطعام وشرب ما الشبث
ويتقيا وان احب الاسهال اسهل في اول الربيع بالاصطمخيقون او باياج
الفقر ليحلل ما اجمره الشتا من الفضول ويخرج الدم في اول الربيع واخره



حمر الفناد

ويغسل الراس بالخطمي وورق السمسم او بما النخالة والكثيراء

الباب الثاني في تدبير الصيف

واما الصيف فيتوقى فيه الامتلا لئلا يطفي الحرارة الغريزيه
وياكل كل بارد مثل لحم العجل مطبوخا بالخل فانه اقل حرا من الضان
وفراريج فرسمنة برقيق الشعير وما الجبن ويكون مرقته من ماء الحصرم
والتفاح او الاترج او الاجاص ويا كل البيض النيمرشت ويكون بقوله
وفواكهه البارده منها فاما من لم يمكنه ذلك فليقتصر على الخل
والزيت والهندبا وبقلة الحمقا والخيار وما اشبه ذلك ويجتنب
الالبان ويشرب سويق الشعير وسويق حب الرمان وان كان يابس
البدن لم يجامع راسا وان كان رطبا فيقتصر في ذلك وفي الحركه ولا
يستحمام ولا يبطي في الحمام ويغسل بما فاتر عذب ثم تصب عليه
الما البارد من بعده لتحبس رطوبة الحمام في بدنه ويمرح بدهن
البنفسج والنيلوفر ويغسل الراس برغوه بزر قطونا والخطمي
وبما الشعير منقعا في الخل او بما حب السفرجل والخطمي او بما
جوف البطيخ والخطمي فكل ذلك ينفع من الحرارة والحزاز وان احتاج
الى الاحتقان احتقن بما كان باردا لينا مثل الشعير وورق الخبار
وبقله الحمقا ودهن النيلوفر والبنفسج ويستعمل فيه القي لان
فضول البدن في الصيف ترق وتطفوا على المعده ولا يكثر فيه الفصد
والحجامه وان احتاج الى اسهال البطن اسهل بهليلج اصفر وبنفسج
بالسكر وما اللبلاب والتمر الهندي والسقمونيا المشوي في جوف
التفاح والسفرجل وامثالها مما يخرج الصفرا وينوما الا قاويه

الكلام انسا



55

الحاره في شهري تموز واب ويكثر السباحه في الما البارد بعد انهضام الطعام فاما فيما ذكر فلا لانه يولد العفن والحمى

الباب الثالث في الخريف

ينبغي ان يوقى فيه البرد لان الصيف تفتح منافس الجسم فيسرع لذلك وصول البرد ويوكل الخرفان والفراريج وفراخ الاوز مطبوخة بالسلق والهلبون والجرجير ويا كل ما يعمل من الحلوا بزيت مغسول وسكر ويا كل السمك النيمرشت والعنب الحلو والتين اليابس وزبيبا منزوع العجم ويشرب شرابا حلوا طيب الريح اكثر مما يشرب في الصيف لان الحلو منه يميل الى الرطوبة ويتجنب كل ما يولد السودا وليكن الحركه والجماع فيه اكثر مما في الصيف واقل مما في الشتا ويغتسل بالحمام ويتمرخ بدهن الخيري ويغسل الراس بما السلق وحمص مسحوق وخطمي فان احتاج الى حقنة فبادهان حارة رطبة مثل دهن سمسم ودهن جوز ولوز وينبغي ان يكون القي في كل حين في وسط الشهر وفي اخره لان الفضول تجتمع في الابدان في هذين الوقتين ويكون الفصد في الخريف اكثر مما في الصيف والاسهال فيه اكثر مما في الربيع ويسهل البطن بالافتيمون والحجر الارمني واغاريقون ويكون اخراج الدم في الربيع اكثر منه في الخريف ويشم فيه دهن الزنبق والخيري والبان والغاليه

الباب الرابع في الشتا

قال جالينوس ان الفضول تقل في الشتا لان البرد يجمدها في البدن وهي تكثر في الصيف لان الحر يذيبها وقال القدماء ان البطون



في الشتا والخريف حارة والنوم فيهما اكثر لطول الليل فينبغي ان يكون
الطعام فيهما اكثر والبطون في الصيف والربيع باردة فينبغي ان
نوكل فيهما دون ما يوكل في الفصلين الاخرين وان يتوقا فيه الاشيا
الباردة ويتعمد الحارة مثل نخاليف الحمام والقنابر والعصافير وحولي
الضان والبقول والتوابل الحارة وكل حار ان شا الله ويا كل اللحم
المكبب والبيض المشوي ويقل من الطبيخ ويا كل التين والجوز
فانه نفا الا من اد منهما في كل غداه لم يخف السم ويكثر من شرب
المطبوخ العتيق صلبا ويستعمل الباه ويحترز بعده ليتحلل
ما احتبس فيه بحركة الجماع ثم ينام بعده ويكثر فيه الحركة والضمور
ويستعمل الحقن الحارة المحللة مثل التين والفرطم البري والكمون
والجاوشير ودهن البان والنرجس ويدخل الحمام الذي يعرق
ماوه ويتمرح بادهان حارة ويتعمد بالرب المطبوخ مع مرزنجوش
او صعتر او عاقرقرحا او حبوب زنج جبلي ويجانب الاسهال الا ان
يضطر اليه فينبغي هوا البيت ثم يسهل اسهالا خفيفا ويكون
بخوره بعود هندي وساذج ويشم المسك والعنبر والقسط الحلو
والميعه ويجعل مساكن الشتا والخريف قبالة المشرق لان الريح المنتنة
فيه تحلل غلظ الابدان ويجعل مساكن الصيف قبالة الشمال ليمتنع
الحرارة الغريزية من الانتشار ويحفظ البدن من الانحلال واعلم ان
لكل شي طبيعي اولا واخرا ووسطا وان كل فصل ممتزج بالفصل
الذي قبله واخره متصل بالفصل الذي يتبعه كالربيع الذي يشبه
اوله اخر الشتا ويشبه اخره اول الصيف فينبغي ان يكون التدبير



56

في اول كل فصل ممتزجا بتدبير الفصل الذي قبله فاذا توسط الفصل
استعمل تدبير ذلك الفصل بعينه ويستعمل في اخره تدبيرا ممتزجا
بالفصل الذي يتبعه ٥ **الباب الخامس في الاسفار والعساكر**
قال جالينوس ينبغي لمن سافر في الشتا ان يدهن بدنه بادهان حارة
وينزل في موضع دفي ثم يدخل الحمام ويغتسل بما حار وياكل
خبزا مثرودا في الخمر او في شراب العسل وان سافر في الصيف
وضع على راسه اكليل الخلاف والصفصاف ويشم الورد وحبق
الما فاذا اراد دخل الحمام واستنقع في ابزن الما البارد ويمرخ
بدهن ورد او بنفسج ويغتسل في نهر جار وياكل كل شي رطب
ويشرب شرابا باردا رقيقا ثم يمشي قليلا ويستلقي على ظهره
ويحذر الباه ويتوقى القي في الحر الشديد والبرد الشديد وان عطش
غسل اولا وجهه ورجليه ثم شرب الما جرعة جرعة فان كثرة
شرب البارد ربما اورثت الاستسقا لا سيما ان كان ذلك على
الريق وبعد نومه من الليل لانه يطفي الحرارة الغريزية الا ان يكون
الشارب هائج الحرارة او قد شرب الصرف ٥ فاما العساكر فينفعهم
في الشتا ان ينزلوا متقاربين ليصيبهم انفاس دوابهم وان يناموا
في حفاير قد سخنوها بالنار وان يضعوا حول الخيام حجارة محماة
ويشربون شراب العسل وقد رايت اهل جبال طبرستان يقهرون
البرد باكل الثوم والكباب ويشربون الصرف وربما رايت منهم
من قد سكر ونام على الثلج ووقع عليه من فوقه الثلج وهو لا يشعر
به وان كان الزمان حارا فلينزلوا على التلال ممتنعا عن بن ويفرشوا ا



خيامهم بالاشجار البارده ويستعملوا السويق بما بارد وان كان هوآ
البلاد غليظا صبابيا انعبوا ابدانهم ويشربوا الخمر صرفا واعتذوا
باطعمة حريفه واكثروا الثوم وان كانوا في بطايح متذنه نفعهم
الرحز الطيبه ويشرب تلك المياه بالجمر او بالخل او يشرب مياه الابار
ممزوجه بالخل واكل الطعام المتين الذي ليس فيه عفونه ولا حرافه ولا خلل
وتوقى المشي بعد الطعام وليبعد ممرض منهم ومن طعامهم وشرابهم
وان كان الما ما لحا القى فيه خرنوبا شاميا وحب الاس والزعرور
وطبيخا خوزبا او السويق فكل ذلك يطيبه ويستعمل الشراب
قبل الاكل وبعده ويا كل السفرجل والزعرور وان كان الما كدرا
غليظا نفع اكل الثوم وان كان قذرا انتنا يلقى فيه الزعرور او الصعتر
واما انا فاني سالت غير واحد من اهل مصر عن كدوره ما النيل فذكروا
انهم يلقون فيه لب نوى الخوخ والمشمش مرضوضا فيصفوا وراينت
القصارين يصفون الما الكدر بالشب يلقون فيه اعني في قدح ويصبون
عليه الما فاذا ذاب صبوه في الجب وحركوه ساعه فيصفوا
مكانه ويصلح للغسل وان كان الما منتنا طبخ والقي فيه بومس
واصل كرفس ورازيانج جبلي والشراب ه وان كان الما مرا اكلوا
الحلوا وان كان فيه العلق شرب الخل الحاذق والملح او التيبيح او الثوم
وان كان مسموما او فيه هوام فاتله طرح فيه الشبرم واحرق ما حوله
من الشجر ليهرب تلك الهوام او تهرب ويدخن الموضع بالقينه او بقرن
ايل فانها تهرب او يجعل في الشراب حبق الما والصعتر والشيح
ويرش خيامهم بما قد طبخ فيه قثا الحمار فانه لا تقربها الهوام باذن الله

يستعمل الاسطوخودس فانه مخرجه: او ان نشب العلق يشرب الخل الحاذق



57

الباب السادس فيما يسمن ويهزل ويحرك الشهوات

فمما يسمن البدن الاطعمة الغليظة والصور الخفيف والفرش اللينه وقلة الباه والاستحمام بالما العذب وقلة اللبث فيه والنوم بعد الطعام والقي بعد الاكل لانه ينقي المعده ويقويها على النضج وكل شي يرطب البدن فاما انا فاني رايت اقوى اسباب السمن الفرح والراحة والغنا والسلطان ومما يهزل البدن الاطعمة الحارة اليابسة والصوم الكثير والنوم قبل الطعام لان الحرارة حينئذ تنشف رطوبة البدن وكل شي ملطف مثل السذاب والكرفس والثوم والملح الذي قد ملح به الافاعي والاغتسال بالمياه الكبريتيه والمالحه فاما انا فاني رايت اقوا اسباب الهزال التعب الشديد والسهر والاحزان والحاجة ومما يسمن العضو المهزول ان يمسح بخرقه حتى يحمار ويصب عليه الما الحار ويمرخ بدهن قد خلط بالشمع وبدلك دلكا كثيرا ويصرع كل ثلثة ايام واربعة بلصوقات حارة مثل كبريت اصفر وعاقرقرحا فلا شي اقوى على جذب الرطوبات الى العضو وتسمنه من هذا اذا وضع على العضو حتى ينتفخ ويحمار ويتوقا عليه من البرد فاذا كان العضو باردا جدا طلي بعسل وشمع ثم يعصبه بهذا اللصوق وينفعه ان يدلك ايضا العضو لان الرياضة ترفع الدم الى فوق والى اسفل وذكر جاليونوس انه عالج شابا دقيق الساق بذلك فغلظ ساقه ومما يشهي الطعام النظر الى الوانه وان يشمها او يوصف له طيبها وان ينظر الى من يجيد الاكل وان يقل الجماع والشرب ويتعب بدنه اولا ثم يستلقي ساعة ويستحم ومما يعين على الشرب الشناب وعزاء القلب وعذب الاحبة

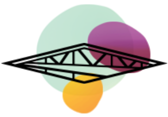


واكل اسفيذباج دسم او الزنبور او لب الكرنب او ربه شاه مشويه
والنظر الى الرياض والانوار والتلهي بالسماع ويدفع من الاكثار منه
ان يغتسل بما حار فانه ينفعه منفعه بلبنه ويأكل بعد ذلك بساعة
طعاما خفيفا ويشرب شرابا رقيقا فان اصابه صداع وحر شديد اغتسل
في نهر جاري ووضع على راسه عصارة ورق الخلاف او ماورد ودهن لا
اصفر او كافورا او يشرب بما الرمان الحلو والجلاب والربوب البارده
ومما يعين على الباه النظر الى محاسن البدن او الى من عليه الوان الحلي والمصبغات
ولمس البدن الناعم والنظر الى تسافد الحيوان ووصف انواع الجماع وان
يتوهم الجماع كثيرا مع القصد في الاكل والشرب واستعمال الاشيا
الحارة الرطبة وبعض الاشيا التي تنفخ وتهيج الرياح ٥ وقال الرسا
جانيس ان من اراد الجماع فليأته وهو طيب النفس خفيف البدن ويستعمل
قبله الحلوا والشراب الحلو ويسمن قبل الطعام بما عذب ويمرح بالدهن
ويجانب الفكر والتعب والقي ومن تاذى بالشبق والغلمة فليتشاغل
عنه بالنظر في الاداب وغيرها ويعتزل بكل شي يا رد يابس ويتباعد
من النسا او يشد على ظهره صحيفة من رصاص ويستف من بزر
القنب او الكشوث او السذاب او يشرب وزن درهم بزر الخس او حب
السهر انق تكن منه ٥ الباب السابع في انواع الظهور
وما ينفع الاعضاو يضرها ان انواع الظهور كثيرة
منها المشي وهو يوقد الحرارة ويهضم الطعام ومنها الركوب وهو
جيد للظهر والخرز ومنها رفع الصوت بالهزاة والغنا وفيه
تنقيه للصدر والحلق والراس ومنها المرجوحه وفيه ظهور للطفل



58

والعنق والساقين ومنها اشتبال الحجر وهو جبر للعضد وللظهر
ومنها الصراع وهو يصلب البدن وينفض الفضول ويشهي الطعام
ومنها الوثب والعدو ومنها طلب الصيد فانه يجمع تلك الخصال
كلها لكثرة ما فيه من العدو وصعود الجبال والهبوط والصياح
والاستلقاء على الظهر وذكر جالينوس انه اصاب بعض بلدان
الروم الوبا فلم ينج منهم الا اصحاب الطرد والصيد للعلة التي ذكرنا
وقال ان للصوم حدودا ان جاوزها احرجت الفضول الى الالتهاب
فهاج منه اقشعريرة وقروح وان استعمل الصوم على الامتلا اورث
ثقل الراس وفساد الكبد وقال ان من صحة البصر النظر الى فوق
واسفل وعن يمين وشمال ومجانبة كثرة الشرب والباه ويضر العين
النظر الى النار والمشي الابيض البقق مثل الثلج وينفعها النظر الى
الصفرة والخضرة ولون السما والسواد خاصة يقوي الحدقة ويجمع
النور ويضر بالاسنان اكل الحلو والحامض والحار والبارد اذا
كانا مفرطين واكل البارد بعقب الحار والحار بعقب البارد ويضر
بالعصب الاشيا الباردة جدا وكل شي حاريابس ولذلك كرهوا
الاغتسال بالما البارد الا لمن كان شابا سمينا وفي ايام الصيف
ولمن كان معتادا له ولا ينبغي ان يغتسل على التخمة وبعد الاسهال
والقي والجماع فربما عرض منه الكزاز لاسيما النسا لان البرد يسرع
الشعر والعلل الحار او فتق يضر كثرة الاغتسال بالما الحار يرخي البدن
ويفني الرطوبة الغريزية وادهان البارد يكثف البدن ويحبس الفضول
فيه ويضر بالعصب

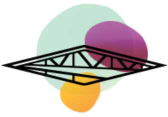


النوع الثالث في علة الاغذية واستحالاتها الى الابدان مقالة واحدة وثلثة ابواب الباب الاول منها في علة الاغذية

قال ارسطوطاليس ان الانسان انما صار حيوانا بالحس ومفكرا بالعقل وناميا بالحركة والغذا وانه لما لم يكن للانسان ان يبقى شخصه احتاج واشتاق الى ان يبقى بصورته فاحتاجت الطبيعة لذلك الى النسل فلم يصل الى النسل الا بالنمو ولا الى النمو الا بالغذا فعلة الغذا هي للشوق الى البقا وقال كل متنفس فقوامه بثلثة اشيا هي القوة الغاذية والحرارة الغريزية والغذا فالقوة الغاذية هي اول قوى النفس النامية وحد الغذا انه استحالة شي الى شي اخر يزيد في كميته ما استحال اليه ويلصق بالمغتذي به ويثبت معه وقد يزيد الدهن قوة السراج لكنه لا يشبهه يلصق به ولا يثبت معه ولذلك لا يقال انه غذا السراج وكل شي انما يغتذي من شي يشبهه في حال ولا يشبهه في حال اخرى مثل الحنطة التي تشبه اللحم بالقوة اعني ان في قوتها ان تستحيل الى كيلوس اولا وطعمها من بعده الى الدم ثم اللحم فالغذا يشبه بدن الانسان بالقوة ويضاده وذلك انه لا يصير غذا للبدن الا بعد ان ينفعل منه ولا ينفعل شي الا من ضده وذلك كالنار والحطب فان الحطب يشبه النار بالقوة ويضادها بالفعل لان النار تحرقه وتصيره مثلها فالحطب ينفعل من النار لان النار ضده وكل حي محتاج الى غذا يقوم فيه مقام ما يحلل بالشمس والرياح من بدنه اولا فاولا فالطعام اذا وصل الى البدن زاد اولا في الدم واللحم ثم يزيد في سائر الاعضا وكما ان الما اذا جعل في السقا نفخ جميع اجزا السقا فكذلك الغذا اذا وصل الى البدن زاد

وقال علي رضي الله

في جميع اجزايه وتلك الزيادة هي النشوه وكما ان المكيال الواحد يكال
به اشيا كثيره فكذلك الصورة واحده وانواع الاغذيه كثيره شتى
والمكيال لا يفنى بفنا الشي الذي يكال به لكنه قايم على حاله فكذلك
صور الاعضا لا تفنا بفنا هيولى الاغذيه وكما ان الشي المكيل اذا
جعل في المكيال صار على صورة المكيال وتقطعها غير ان ما يصل من الغذا
الى كل عضو يخالف بعضه بعضا فالذي يصل منه الى الاذن غير الذي يصل
الى العين وما يصل منه الى اللحم غير الذي يصل الى العظم لان كل عضو
انما يتناول ما يشاكله من الغذا وذلك مثل قراح ارض يغرس فيه انواع
البقول والرياحين والثمار الحلوه والحامضه والنبت المنتن والطيب
فيجذب كل نوع منها من رطوبة الارض ما يشاكله ثم يغيره الى جوهره
ومثل الصورة في الغذا مثال ظل شجره نابته على نهر جاري فان الما
يذهب اولا فاولا والظل قايم لا يفارق مواضعه من ذلك الما ولذلك
صارت الصوره واحده وهيولى الاغذيه المختلفه تصل الى البدن من اشيا
كثيره ومثل الغذا والنمو كالما اذا صب على الخمر اختلط بها وحولته
الخمر الى نفسها فيصير ذلك زياده في الخمر وقد يكتفي الجسم من الغذا
بان يصل الغذا الى جزء من اجزا الجسم فقط فيكون ذلك نموا ونشوا
له كله كالحجام الذي انما يخرج الدم من العنق لا من جميع الجسد فيكون
ذلك نقصانا لجميع دم الجسم لانه لما خرج دم العنق تراجع من دم
البدن الى دم العنق فكذلك الغذا يرد عضوا بعد عضو حتى ينتهي
الى جميع الجسد واما نقصان البدن فانما يكون اذا زاد الغذا على
القوه الغاذيه فيضعف لذلك القوه الهاضمه عن انضاج الغذا



فيفسد لذلك الغذا والهيولى الذي في البدن فيجوز ذلك نقصانا للبدن كالحمى
التي ان اكثر فيها الما كان ذلك نقصانا من قوة الحمـــرة

الباب الثاني في اقرار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يوخر

قال القدما الحكما ان الناس في دهرنا هذا اخذوا من الطعام فوق كفايتهم
فهلك كثير منهم بذلك وخلطوا الطعام القوي بالطعام الضعيف واللين
مع اليابس فلما استقر ذلك في معدتهم انهضم اللين وبقي اليابس في المعدة
وتولدت منه الامراض فصاروا يغتذون بطعام السباع فلما كثرت
فيهم الامراض تجنبوا عند العلة الطعام الغليظ الذي يشبه طعام
السباع فانتفعوا بذلك وقال جالينوس انه ينبغي ان يوكل اولا ما لان
من الغذا ثم يوكل بعده اليابس لان الطعام اللين ينهضم سريعا و[illegible]
ويخرج اليابس بعده وذكر ان شاعرا شكى اليه ضعف معدته وانه لا يستقر
فيها الطعام بل ينقلب وانه حضر طعامه يوما فوجده يبدا باشيا قابضة
مثل السفرجل والكمثرى ثم ياخذ بعد ذلك بقولا مطجنة فكانت تلك
الاشيا القابضة تعصر المعدة من اسفلها فترمي المعدة بما فيها الى فوق وانه
امره ان يبدا باكل البقول المطجنة اللينة ثم ياكل الاشيا القابضة بعده
فلما فعل ذلك يسر الله انقطع القي فقط لكنه اسهله لان الاشيا
القابضة عصرت المعدة من فوقها فازلقت تلك البقول المطجنة
الى اسفل واحدرت تلك القابضة في اثرها وقال غيره ان للاغذية
اربعة حدود اولها وقت الغذا ثم مرتبته ثم كميته ثم موافقته فاما
الوقت والمرتبة فان لا ياخذ طعاما الا بعد ما يستمري الطعام الاول ويبدا
بما لان من الثمار مثل التين والخوخ والبطيخ ولا يبدا باليابس من الاغذية



فلرذلك لان الغذا اللين المرى ينهضم قبل اليابس الصلب الا ستمرا
ونطلب مخرجا فان لم يجد المخرج فسد وافسد ما كان تحته من الغذا اليابس
واما الكمية فان لا يوخذ من الغذا الا بقدر قوة الانسان وشهوته
واما الموافقة فان يحفظ مزاج الجسم بما يشبهه ويوافقه من الغذا في حال
صحته ان كان المزاج حارا اغتذي باشيا حارة وان كان باردا اغتذي باشيا
باردة فاما من كانت معدته مفرطة الحرارة فليا كل ولوا اشيا باردة
مثل السمك المعمول بالخل والكرنباه ومن كانت معدته مفرطة الحرارة
واليبس وكان مهزولا فليا كل ولوا الاشيا اللدنة مثل التين واللوز
والتمر والا سفيدباجات

الباب الثالث في انواع الاغذية وقواها وما يتولد منها

ان من الاغذية ما هو لطيف ومنها الكثيف ملطف ومنها مرير ومنها
ثقيل ومنها وسط ومنها ما الحلو او سقي ومنها ما يقطع السدد ومنها ما يحدث
منه السدد ومنها ما يزيد في الزرع فاما اللطيفة منها فلها بالنه حدود
منها ما يولد دما لطيفا وينفع لمن ضعفت شهوته لكنها تضعف البدن
وهي مثل لب الحنطة ولحوم الدراج والفراريج واشباههما ومنها الكثيف
وفي قوته ايضا ان يلطف الاخلاط الغليظة اما لحلاوة فيه واما لحرارة
وحرافة واما لملوحة واما لحموضة فالاشيا التي تلطف بالحلاوة فمثل
العسل والطبيخ والتين والتي تلطف بالحرارة والحرافة فمثل الخردل
والحرف والكراث والثوم والكرفس وما كان من جوهر الحشيش اعني الحار
والحريف فانه يفتح المعدة والامعا ويلين البطن والاشيا التي تلطف
بحموضتها مثل الخل والسكنجبين وحماض الاترج وماء الرمان الحامض وما

وما كان من هذا الجنس فانه ينفع المحرورين ومن يتولد فيه بلغم غليظ

ومن الاغذيه ما هو غليظ غير انه يلطف الغليظ لحرة فيه مثل البصل

والفجل واشباههما وهذا الجنس من الاشيا اذا طبخ او شوي بقي على

غلظه وبطلت عنه قوة التلطيف فاما الاغذيه الغليظه فانها نافعه

للمحرورين ولمن كثر تعبه وحركته وقل طعامه وكثر نومه بعد طعامه

ويتولد فيمن لم تكن هذه حاله سددا وفسادا ومن الغليظه ما صار غليظا

ليبس فيه مثل الكماة والباقلى المقلو والشاهبلوط ومنها ما صار

غليظا لصلابة فيه مثل لحوم البقر والابل والاقطا والكروش ومنها

ما صار غليظا لانه لم يختمر جيدا او لم ينضج نضجا محكما مثل الفراني وما

اشبههما من الحلو المعمول من الخبز الفطير وما كان بين اللطيف

والغليظ من الاغذية فانها لا تضعف البدن مثل الاغذيه اللطيفه

ولا تولد غلظا وسددا مثل الاغذيه الغليظه لكنه ينفع لمن قل تعبه

ولم يحتج الى ان يكون له قوة وبطش شديد وذلك مثل الجدا والدجاج

الحولي ولحم المعز واشباههما فاما الغذا المتري الذي يسرع هضمه

فانه يفضل ذلك اما لخفته واما لاعتداله في حره وبرده وصلابته

وعفوصته واما لان المعدة يستمريه لشدة شهوتها اياه وموافقته

لها ولا تكون حرارة المعده قويه جدا فيستمري الغذا الحار وضعفها

البارد ويقال ان امه من الامم بالروم كان غذاوها لحوم الحمير

وانهم كانوا يستمرون ذلك لكثرة نومهم فاما علة ثقل الغذا

وعسر استمراته فان ذلك يكون اما لبرد الغذا او لصلابته او للزوجه

فيه او لكثرة دسمه او لانه كريه الطعم وفي الجمله ان كل شي

الزعفران: للزرقة ... في الامراض المكتسبة ... القلب ويقوي ... ويهيج الباه وينوم صاحب الشقيقة ويدر البول ويسهل الولادة اذا شربت منه ... وينفذ الادوية الى ... البدن واكثر ما يستعمل ... درهم والزايد يقتل ... والرابع درهم ... قاتل واذا ... البشم على المراة اخذت بيدها عشرة دراهم منه سواء فتخلص ولا يقرب الوزن ... فيه زعفران و ثلث درهم يقتل منه بالتفريح

والياسمين حار يابس ينفع اصحاب اللقوه والفالج



تسمر مصعه فهو ابطا السنمرا مثل الكرفس والطرخون والراسن
وما كان من الحيوان معنز اليبس كان اسرع انهضاما مما صغر جرا
وكان مفرط الرطوبة مثل صغار الجدا والخرفان وما كان من الشراب
حلوا فانه اسرا مما كان عفصا قباضا غير ان الاشربا المعموله بالعسل
والجبن والشراب الحلو ضاره بالكبد والطحال لانها تولد فيهما
سددا فاما الاغذيه التي تجلو الاوساخ وتنقي البدن مثل ماء الكشك
والبطيخ والزبيب الحلو والباقلي والحمص الاسود والكبر المربا بالخل
والسلق ايضا يجلو ويفتح سدد الكبد لا سيما اذا اكل بالخردل ومما
يفتح السدد ايضا الكرفس والنعنع ومما يولد السدد ما كان مثل
اللبن والجبن فانه يولد حصا الكلى ومما يدر في الزرع فمثل الجرجير
والحمص وخصى الديوك والعصافير والبصل والبيض النيمرشت
واشباهها ومما يسرع فساده في المعده فمثل البطيخ والخوخ
والمشمش والتوث والقرع غير ان هذه اذا اكلت قبل الطعام سهل
مخرج ما بعدها فاما القول في قوة كل واحد من الاغذيه فا في
مستقصى ذلك في بابه ان شا الله ه **النوع الرابع في العلل والعلا[مات]**

وهو اثنا عشر مقاله :. المقاله الاولى تسعه ابواب

الباب الاول في عدد الامراض العاميه

اني عند انتهائي الى القول في الامراض ان اقدم تسعة ابواب
محيطه بحدود العلل واجناسها وانواعها الكليه العاميه
وتقلل هيجان المزاجات والطبايع وما يعرض منها في كل سن وكل فصل
وبالدلايل والعلامات عليها من اقوال في قانون العلاج العامي فمن عرف



ما في هذه الابواب معرفة شافية تسهل عليه فهم ما بعده ووضح له طريق
العلاج باذن الله وعرف فضل هذا الكتاب على غيره ولقرى ما قربت
من علم الصناعة واجتهاد في حسن التاليف وجمع المعاني النافعة المجربة
للمتعلمين فحد المرض انه شي يضر بالاعضا ويوهن فعلها وحد
الصحة انه خلاف ذلك وما سبق المرض وهيجه فهو علة ذلك المرض
وما تبع المرض وحدث عنه فهو عرض ذلك المرض والمثل فيه مثل
حمى الغب فانها مرض من الامراض والحرارة التي هيجت هذه الحمى
هي علتها وما تبع هذه الحمى من القي والصداع فهو عرض الحمى
ويكون مرض الاعضا على ثلثة ضروب اما ان لا يعمل العضو عمله
راسا كالمعدة التي لا تهضم الغذا راسا واما ان يعمل عملا متعنفا
واما ان يعمل عملا رديا كالمعدة التي تحمض فيها الغذا ويبنى فيها
فيقال ان للامراض والعلل التي تحدث في الابدان لها ثلثة علل اولها
قديمة وهي التي تكون من فضول وفساد قد كانت اجتمعت في البدن والثانية
حرينة مبتدية من علة حادثة في البدن والثالثة ما تحدث منها جميعا
فاما اجناس الامراض فهي ثلثة على عدد تركيب البدن لان البدن مركب
من الاعضا المتشابهة الاجزا ومن الاعضا المركبة من تلك المتشابهة
والثالث من تركيب البدن وتاليفه من المتشابهة والمركبة جميعا
فالامراض التي تعرض في المتشابهة الاجزا هي التي تكون في اللحم والعصب
واشباهها والتي تعرض في المركبة هي التي تكون في الحلية كمن يعظم
راسه او يصغر او يزيد عدد اصابعه او ينقص او يتملس خشونة
المعدة فلا تحتبس فيها الغذا او يتملس الرحم فلا تثبت فيها الزرع



62

وانما يعظم العضو ويزيد في عدده من افراط كثرة الزرع في العضو
وانما ينقص او يصغر العضو لقلة الزرع عند خلق العضو والعلل التي
تكون من انحلال الفرد مثل الرض والشق والقطع واشباه
ذلك مما يعرض في صنفي الاعضا جميعا ومن الابدان ما ليس بصحيح ولا سقيم
مثل الاعمى والاصم والمقعد والهرم الذي قد فسدت طباعه ومن كان
متغير المزاج فاسده ويكون فساد المزاج على ثلثة ضروب اما مفرد
مثل العضو البارد اذا صار حارا والحار اذا صار باردا واما نفس مزاج
مركب مثل الورم يحدث في الاعضا المركبه ويكون تغير مزاج في صنفي
الاعضا جميعا اعني المتشابهه والاليه ٥ ومن الامراض حاد يعجل
القتل مثل الذبحه والبرسام والجمودي والكزاز والحميات الحاره ومنها
مزمن مطاول مثل السل والخلفة وحمى الربع والفالج والصرع ومنها
ما يعم الجسد كله مثل الحمى والجدري ومنها ما يكون في عضو واحد
مثل وجع العين والاذن ومنها ما يكون في ظاهر البدن ومنها في باطنه
في الغايه
ومنها لا علاج له مثل السرطان والنقرس والبلاوسر ومنها ما يشاركه
غيره مثل مشاركة الدماغ المعدة في اوجاعها ومشاركته اوجاع
الرحم الحلق ومنها ما يجري في عروق الابا الى الابنا مثل الجذام والبرص
والسل والصرع ومنها ما يستحيل الى غيره مثل وجع الجنب والريه
الى القيح والزحير الى الخلفة غليظه وورم الكبد والطحال الى الا
ستسقا ومنها ما يعقبه وجع اخر مثل حمى النافض التي تعقبها
الحرارة والكرب ومثل انقطاع عرق الجوف الذي يعقبه قرحه
اوجه ومثل تقلقل الدماغ الذي يعقبه السكات ومنها ما يعرض



للرجال دون النسا مثل النقرس وعرق النسا والصلع وحصى المثانه
واشباه ذلك وللنسا دون الرجال مثل وجع الارحام ومنها ما يعرض اكثر
من ذلك في اهل سن من الاسنان او في فصل من فصول السنه على ما انا ذاكره
فيما بعد ان شا الله ۞ الباب الثاني في انواع الامراض العاميه وعللها
وقد ينبغي لنا بعد ذكرنا اجناس الامراض ان نذكر العلل التي تهيجها
ولها كلها سبع علل اولها واعمها تغير الهوا وفساده والثاني الا
متلا او الخلا اعني من ذلك كثرة الاكل والشرب او قلتهما ومن كثرة
النوم او قلته او من الدعه الطويله او من التعب الشديد او من الام النفس
مثل الخوف والحزن والغضب والسابع من جراح او ضرب او كسر
ومن هذه العلل تحدث انواع العلل التي تقدم ذكرها وقالوا ان علل الامراض
الباطنه اربع اما من مادة تكثر وتجتمع في الجوف او من مادة لاذعة
حادة او من ريح غليظة تحتبس في الجوف فلا تجد منفذا واما من فساد
يعرض في واحد من المزاجات الاربعه ۞ فاما الامراض الحاده فعلتها
من المزاجين الخفيفين اعني الصفرا والدم ۞ وعلل الامراض المزمنه فمن
المزاجين الثقيلين اعني السودا والبلغم وانما يزمن ويطول المرض اما لكثره
الماده او لغلظ الماده او للزوجتها او لسدد تمنعها من التحلل والا
نفشاش ۞ فاما الحاده من الامراض فانها تسرع في البدن لسرعة
حركه الصفرا والدم الذين يشبهان النار والهوا وربما كان المرض
من تقدم فكره الانسان فيه وقد يكون من ابهام الرجل نفسه اياه
فقد قال ابقراط ان الشيوخ اقل امراضا من الشباب وان امراضهم الشيوخ
مزمنه ومعنى قوله هذا ان اخلاط الشيوخ بارده غليظه فهي



63

ابطا نضجها واخلاط الشباب حاره قويه فهي اما ان تنضج سريعا واما ان تقل

الباب الثالث في مرض اهل كل سن وفي كل فصل

قال بقراط ان اكثر ما يصيب الاطفال من المرض قروح الفم ولين البطن
ورطوبة الاذن وسهر وسعال وايلمسيبا وهو الصرع وعلة ذلك
كثرة رطوباتهم وضيق مجاري ابدانهم فاذا خرجت اسنانهم عرض
لكثير منهم وجع اللوزتين والانثيين والخنازير واذا راهقوا اعترى
كثيرا منهم حميات مزمنه ورعاف فاذا شبوا اطاب كثيرا منهم
نفث الدم وقروح الريه والصرع وعلة ذلك عفونة الدم وحركته
ومنهم واذا اكتهلوا اصابهم البواسير والبهر والموم وهو الزكام
ووجع الجنب وقروح الريه وعلة ذلك فساد السودا وما يبقى
فيهم من فضول الصفرا واذا شاخوا اصابهم تقطير البول وسهر
وفالج وضعف البصر ووجع الكلى والمفاصل وسعال ورطوبة العين
والانف وعلة اكثر ذلك رطوبة تفسد عصبهم ويهيج في كل
فصل من فصول السنة ما يشاكل طبيعة ذلك الفصل من العلل
فاكثر ما يهيج في الربيع علل الدم وفي الصيف علل الصفرا وفي الخريف
علل السودا وفي الشتا علل البلغم ولان كل فصل ممتزج بالفصل الذي
قبله وبعده ومنها ما يعرض للرجال فقد يعرض في كل فصل بعض امراض
الفصلين اللذين يتصلان به اعني الفصل الذي قبله وبعده

للنسادون

الباب الرابع فيما يهيج من الاخلاط الاربعة اذا فسدت وهاجت

فكل مرة ولكل طبيعة من هذه اذا فسدت او هاجت حدثت منها امراض



فمن علل الدم الجدري والحصبة وحمى الدم واورام حادة مجهرة الالوان
ونوع من النقرس ومن علل الصفرا البرقان وحمى الربع والاكلة ومن
علل البلغم حمى كل يوم وانواع الاستسقا وبرد الاعضا وقروح
رهلة قبيحة واورام ابيض الوانها لينة رهلة ومن علل السودا
الجنون والبرقان الاسود والسرطان وحمى الربع ونوع من الاكلة
وداء الفيل الباب الخامس في علل هيجان هذه الطبايع 61
قد ذكرت ما يحدث من كل مزة اذا فسدت او هاجت فينبغي ان نذكر
علة هيجانها فالحرارة تهيج من ثمان علل اولها من تعب واعمال ملهبة
لحرارة البدن وذلك مثل الحرارة التي اذا اختلط بعضها ببعض حدثت
منها النار واما من حرارة الهوا وطول اللبث في الشمس فيحمى البدن
كما تحمى الحجر والحديد من حرارة النار واما من عفونة في الجسد
متلهبة لا تنقاد بادني علة كالذي يحدث في الزبل اذا عفن
فانه ربما التهبت في الزبل العفن النار واما من انسداد مجاري البدن
كالاتانين التي ليس ركوا ها فتضطرم فيها النار بالعفونة واما
من اطعمة واشربة وادوية حارة مثل شرب النبيذ قات واكل الثوم
والبصل والعسل والخردل واما من جوع وعطش واما من حزن وسهر
طويل واما من غضب او فكرة فاما البرد فانه يهيج من خلاف
ما يهيج منه الحرور لانه اما من افراط الراحة او كثرة الحركة جميعا واما
من ادوية باردة او من اطعمة واشربة كثيرة البرد منها البدن
مثل السراج الذي اذا كثر فيه الدهن اطفاه واما من برد الهوا وطول
اللبث فيه واما مقاربة اجساد باردة واما من الاستحما ف



64

البرد واستمراد منافرة فانها ان امتلات من الفصول اختنقت فيها الحرارة
وبرد البدن واما من سخافة البدن وتحلله وتفشي الحرارة وبرد البدن
وعلل الرطوبة اما من دعة وراحة مفرطة واما من كثرة الاغذية والاشربة
الرطبة واما من رطوبة الهوا واما من كثرة الاستحمام بماء عذب بعد الطعام
واما من كثرة النوم بعد الطعام ○ وعلل اليبوسة خلاف ذلك فانها من
تعب شديد دائم ومن قلة الطعم والشراب ومن اغذية واشربة يابسة
ومن يبس الهوا وكثرة الاستحمام بماء مالح او كبريتيه او طول الهم والسهر

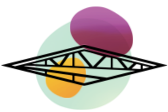
الباب السادس في العلامات الدالة على هيجانها

من الحاجة بعد ذكرنا العلل التي تهيج الى ان نذكر الدلائل على هيجانها والدليل على
غلبة الحرارة حرارة الجسد وحمرة البول وشدة ضربان العروق وشدة العطش والكرب
والتشوف الى برد الهواء ○ ومن الدلائل على هيجان الصفرا صفرة الوجه ومرارة
الفم وعطش وغشيان ○ ومن الدلائل على هيجان الدم حمرة اللون وسخونة البدن
وامتلا العروق وحلاوة الفم وكثرة النوم ○ ومن الدلائل على غلبة البرد
برد الجسد وبياض اللون وبياض البول وغلظه واسترخا النبض وقلة
العطش والتشوف الى الهواء ○ ومن الدلائل على غلبة السودا ان يسود
اللون ويصغر النبض ويعتريه دوار الراس وغضب مثل غضب السباع
والتشوف الى الهوا ○ ومن الدلائل على غلبة البلغم استرخا البدن وكثرة
النوم وتحلب الريق في الفم وفتور النبض وقلة العطش وثقل الراس والحشا
الحامض ○ فاما العلامات الداله على الرطوبه واليبوسه فانها فانها خفيه
ضعيفه لانهما المفعولتان ○ والعلامات الداله على الحرارة والبروده
اكثر واقوى لانهما الفاعلتان وكل جسم يسرع اليه الحر او تكون مجسته

اذا مسسته حارة ثم تزداد تحت يدك حرا فهو حار وكل جسم يسرع
اليه البرد او يكون مجسه اذا مسسته باردا ثم تزداد تحت يدك بردا فهو بارد

الباب السابع في علامات الامراض الباطنة

فالدلائل الباطنة سبع الاول منها من المنظر كما يدل صفرة اللون وبياض الشفة
وورم القدم على برد الكبد وكما يدل سواد اللون وبياض الشفة على ورم
الطحال ويدل حمرة الوجه مع حمى حارة على ورم الرئة ويدل صفرة اللون
والعين على اليرقان والثاني من حس العضو بالالم مثل اوجاع الراس
والامعاء والمفاصل ومثل وجع الترقوة اليمنى الذي يدل على الم الكبد والثالث
من اللمس والمس كمن يوجد في معنزته صلابة او اسفل اضلاعه
ورم مستدير فيدل ذلك على ورم الكبد وان كان الورم مستطيلا
دل على ورم في عضل الكبد او في الجلدة التي فوقها والرابع ضعف
العضو عن فعله كالمعدة اذا ضعفت شهوتها وهضمها والعين
اذا ضعف بصرها والخامس ما يخرج من فوق ومن اسفل فانه ان خرج
بالسعال من عرق الرئة وربما كان فيها شيء دل ذلك على عفونة الرئة
لانها رخوة يسرع اليها العفن او يخرج في البراز مثل غسالة اللحم فيدل على
ضعف الكبد وان خرج شيء يشبه الجيود دل على قرح في الامعاء وان
خرج في البول شيء يشبه النخالة دل على قرحة في المثانة وان خرج في البول
شيء يشبه اللحم دل على قرحة في الكلية والسادس من مشاركة
الاعضاء بعضها بعضا في الوجع كما بينا انفا والسابع ان يسال
المريض عن علة الالم كما ذكر جالينوس عن الرجل الذي سقط عن الدابة
على كتفه فذهب حس الخنصر والبنصر من يده وجعل الاطبا



65

يعالجونه اعني يده بما لا ينتفع به وانه سال عن ابتدا العلة فلما
عرفها عالج كتفه لانه علم ان الالم وصل الى عصبة من الكتف فصلح
ما كان باصبعه فالطبيب يستدل بنبض عرق الرجل وبنفسه على
قلبه ومزاجه ويستدل ببوله على كبده وكليتيه ويستدل بحركة عينيه
وصحة عقله على دماغه وبسعاله وبصاقه على رئته ٥ وقال ابقراط
يستدل على الامراض من المرض نفسه مثل ذات الجنب فانه يدل على نفسها
ويستدل عليها من معرفة عادة المريض وغذائه وصناعته ولونه
وبصاقه وبوله وبرازه وما يحدث فيه من خير او شر بعد ان ينام وبعد
ان يعرق لانه ان اعقبه النوم خيرا فهو علامة خير وان اعقبه النوم
شرا فهو علامة الشر ٥ وقال من الدلايل على الاورام الباطنة
ان من ورم دماغه فلا بد ان يسقط كلامه ويصيبه ارتعاش ومن ورمت
رئته اصابه خناق ومن ورم فم بطنه اصابه غثيان ومن ورم طحاله
اصابه هزال البدن ومن ورم كليته اصابه عسر البول وقال ايضا
من كان كثير المخاط رقيق الذرع دل على كثرة رطوبة بدنه وراسه وكثرة
امراضه ومن كان على خلاف ذلك كان اصح بدنا لان اكثر العفونات
والفساد انما يكون من الرطوبات وفيه انتظم القول بعون الله وانتهى الى
ذكر العلاجات ٥

الباب الثامن في فنون العلاج ووجوهه العامية الكاينة

: قال ابقراط
ينبغي للطبيب ان لا يقدم على العلاج الا بعد معرفة الدا فاذا عرف العلة معرفة
شافية عالجها بضدها ان كان المرض من حر برده وان كان من برد
سخنه وان كان من يبس رطبه وان كان من رطوبة يبسه وان كان من



من الامتلا افرغه واخرجه وان كان من افراغ كثرة ملاه باغذيه موافقة
له وان كان من تعب ودع البدن وان كان من خوف او حزن ادخل عليه السرور
والامن كما صنع جالينوس بالرجل الذي خيل اليه انه راى غولا فتغير
عقله وقد ذكرت ذلك في باب جمعت فيه طرائف من نوادر الاطبا
وقد ينبغي للطبيب ان يعنا بابطال علة المرض اولا ثم يعالج حينئذ
المرض وان يعرف اشيا اولها مزاج المريض ثم سنه وغذاوه في حال صحته
وما كان معتادا له من كد او دعة وان كان صانعا عرف صناعته اهي في الما
هي او بقرب النار وبلاده ومولده في وعور وسهول او في بحر وجبال
وفي برد او في ريف وتعرف حاله والوانه في الصحة والسقم فان اوفق لا
شيا الكل واحراها بالرصنه واعتاده بدنه فان العادة طبيعة ثانيه
وان وجد ودجد الشم ودوده الخل ان اخرجا عن السم والخل الى السمن والعسل
هلكتا وقد راينا عدة من اهل البحرين والبطائح قد مرضوا من الاطعمة
الطيبه والمياه العذبه فلم ينفعهم العلاج حتى عادوا الى اكل السمك
والتمر وشرب الما المتغير المنتن واذا كان مزاج المريض مفرطا في الحر
عولج بدوا قوي في البرد وان كانت العلة من حر يسير عولج بدوا يسير
البروده وان كانت علته من برد شديد عولج بدوا قوي الحراره وكذلك
القول في غير الحرارة وإذا عم الناس مرض واحد فالعلة حينئذ ليست
من الاغذية بل من فساد الهوا فينبغي ان يلطف لتغيير الهوا وان يغذوا
الناس بلطيف الاغذية وتخرج الفضول عن البدن واعلم انه اذا وافق
سن المريض في مرضه زمان السنه فانه اسلم له واذا خالفه فهو اخوف
وذلك ان تعرض للشيخ في الشتا حمى الغب فيدل ذلك على حرارة محرقه



66

مفرطة جدا وان عرض كذلك للشباب في الصيف حمى البلغم دل على برد
مخوف. فقال بقراط ان تحويل البدن من حال الى حال اخرى بغتة رديء
وقال ايضا في مثل ذلك ان انتقال الساعات من الحر الى البرد او من البرد الى
الحر يولد امراضا كثيرة وقد نرى تدبير الله عز وجل في العالم يصحح قول بقراط
فانه جل ذكره يأتي بالربيع المعتدل بعد الشتاء فينتقل الابدان من برد شديد
الى حر معتدل ثم يأتي بعد ذلك بحر الصيف ثم يجيء بالخريف المتوسط بين الحر
والبرد ثم بالشتاء وعلى ذلك بنيت الحمامات لئلا يفجأ البدن الحر الشديد
بغتة في مدخله ولا البرد في مخرجه الا بعد التدرج فيما بينهما فينبغي
للطبيب ان يترفق في تحويل البدن من حال الى حال اخرى فاذا رايت
الطبيعة قد قويت على دفع الداء اما باسهال واما بعرق واما بقيء واما
برعاف فلا تعرض للعلاج ولا تمنع الطبيعة من فعلها الا ان يكون ذلك
الاسهال او القيء يضعف البدن جدا فينبغي ان ترفق بحبسه واذا هاجت
علتان مختلفتان فالوجه فيه ان تعالجهما جميعا بادوية معتدلة
وذلك كمن به برد كثير ويلتهب معدته فيعالج المريض بادوية معتدلة
في الحر والبرد وينبغي ان تجتنب ادمان الادوية كلما حارة كانت
ام باردة فان ادمان الادوية والاغذية الحارة ينهك البدن ويلهب
الحرارة الغريزية ويورث الغشي والموت وادمان الادوية والاغذية
الباردة يطفئ الحرارة ويرخي البدن ويميت الشهوة فاذا اردت
تسخين البدن سريعا فعالجه بادوية حارة يابسة واذا اردت
ان تسخنه في مهل ورفق فعالجه بادوية حارة رطبة فان الحرارة اذا
كانت مع يبس كان اقوى لها واسرع التهابا واسرع انطفاء مثل



النار الملتهبة في قصب يابس واذا كانت الحرارة معرطوبة كانت ابطا
التهابا وابطا انطفا مثل النار الملتهبة في حطب رطب واذا كان الدا
من خلط غليظ نيء مثل حمى الربع او حمى البلغم فلا يعالج بالاسهال الا
بعد نضج المادة لان الاسهال قبل النضج يزيده شرا ولا يحاول اذابة الخلط
الغليظ وتحليله بادويه مفرطة الحرارة واليبس فان ذلك ربما يبس ذلك
الخلط كالحجر ولا تعالج الاحداث والمحرورين بادوية حارة مثل التربادفان
فقد ذكر جالينوس انه راى شابا حرثا يعالج بالتربادفان فقتله بحره
وقال بقراط في الامراض الحادة لا حيز في اسهال البطن الا قليلا
وبعد ان يلين البطن قبل الاسهال بما يشعر قال المفسر ان الحكيم عنى بذلك
المرض الحاد الذي يكون من مادة غليظة ○ وقال بقراط ينبغي للطبيب
ان يستعين على المريض بنفسه وبحزمه وبالذين من خارج واما ما يجب
على المريض فان ينتهي الى امر الطبيب ولا يعصيه واما الخدم فان لا يخالفوا
الطبيب ولا يوذوا المريض ولا يضجروه ولا يخبرونه بما يغمه او يغير
من سروره فيضطرب لذلك طباعه ○ واما من خارج فان يسخن الهوا
ان احتاج الى تسخينه او يبرد ان احتاج الى تبريده وان لا يخبره من يدخل
عليه بشي يغمه او يغضبه او يكسر قلبه فيزيده ذلك ضعفا وان لا يتنبه
من نومه بصيحة او صياح يسمعه الا ان يكون مسبوتا فانه حينئذ
ينبغي ان يخبر بكل ما يقلقه ويغمه ويسهره وذلك انه يقع بين
المريض والمرض مصارعة ومنازعة فان يعاون الطبيب والمريض وحزمه
على المرض غلبوه وان اعان الطبيب او خادمه المرض على المريض
غلبه المرض ○ وقال ان اشتهى المريض بعض ما يضره بشهوة شديدة



67

لم يمنع منه لان الطبيعة تهضمه لشدة شهوتها له وان كرهته الطبيعة
علاجا نافعا للمريض لم يكره المريض عليه لان الطبيعة لكراهتها لا تقبله

الباب التاسع في علاج الاعضا وتدبير الامراض الحادة

ان علاج الاعضا خمسة وجوه اولها رد العضو المتغير الى مزاجه
الطبيعي والوجه الثاني ان ينقل الدام من فوق الى اسفل ومن اليمين الى الشمال
ومن الشمال الى اليمين ومن الاعضا الرئيسة الى الاعضا الدنية والوجه
الثالث ان يعالج الاعضا الرئيسة والاعضا الجيدة الحس بغير ما تعالج
به الاعضا الضعيفة الحس الدنية والوجه الرابع ان يعالج
ما ظهر من البدن باللعبر وما كان من اعضا مجوفة مثل المعدة والعروق
بادوية لينة لان المنفذ اليهما سهل وما كان من المرض في غور
البدن او في عضو مصمت عولج بادوية قوية لتنفذ الى النفوذ
الى عمق العضو والوجه الخامس ان يلطف لاخراج الدام من اسهل
مخارجه فيخرج من البطن بالاسهال ومن المعدة بالقي ومن الصدر
والريه بالسعال ومن الدماغ بالعطاس وغيره والسعوط ومن الكبد
والطحال والكليه والمثانه بادرار البول ومن البدن كله ان كان
الدم غالبا بالفصد وان كان البدن ممتليا فبالاسهال واخراج العروق
لكنه لا يخرج من الدم الا بقدر قوة المريض وامكان الزمان لانه ان اخرج
الدم من شاب محرور في زمان الصيف زاده ضعفا ونهوكا قال بقراط
اذا عرض وجع في الراس عولج بالقي وان عرض في السرة وما
دونها عولج بالاسهال ومعناه ان موضع القي اقرب الى الدماغ وموضع
الاسهال اقرب من السرة وذلك شبيه بقوله الدوا من فوق واسفل



والدوا الا من عرق ولا من اسهال وينبغي ان يعالج في الصيف دا القروح في الشتا
بالاسهال لان الصفرا تطفوا في الصيف على المعدة ومن عرض له
مغص من غير حمى وثقل في الركبة ووجع الصلب نفعه الاسهال
لان ذلك يدل على كثرة البلغم ومن عرض له وجع في الصلب وثقل البطن
ومرارة الفم من غير حمى نفعه القي لان علته من الصفرا وان اخذ
اطلب الدا الاغذا الرديه القويه فهو ردي لان الرديه القويه
تزوع المريض عن نفسها الى الاغذا الرديه الضعيفه فيعتل الضعيفه
ديطا معها واذا كان الدا في عضو ضعيف ثم انتقل عنها الى الاعضا
القويه كان تحويله عنها اهون ذلك قال القوابل ما نهك من البدن
وهزل في زمان طويل فينبغي ان يرد الى الحال الصحيه في زمان طويل وما نهك
من البدن في زمان قصير فليرد الى الحال الصحيه في زمان قصير معناه ان من
افرق من مرض مزمن اطعم الطعام قليلا قليلا ومن افرق من مرض
قريب مثل اسهال كثير بغته او نزف دم اطعم طعاما كثيرا الرجع اليه
قوته سريعا وقال ايضا اخراج المادة في ابتدا المرض الحاد ان رايت
ذلك فهو افضل من اخراجها في انتها المرض معناه ان الطبيعه في ابتدا
المرض يجوز مثل انسان قد عثر فهو محتاج الى من يقيمه فاما في انتها
المرض فان الطبيعه تضعف فلا تكاد تقبل الدواه وقال ايضا
الاطعمه اللطيفه جدا لا تنفع في الامراض الحاده ولا في الامراض
المزمنه فينبغي ان يطعم المريض الى اليوم الرابع اغذيه لطيفه جدا مثل
الما الحار وخره او ما ممزوجا بعسل ومن الرابع الى السابع بما هو دون ذلك
في اللطافه مثل ما الشعير ومن السابع الى اربعة عشر يوما بما هو دون



68

دون ما الشعر في اللطافة مثل حشو السرير تعرض لذلك اهوا غليظ
من البيض مثل الكعك والسبخة وقال ابطا اذا كان المرض في الصعود
فلينبغي لزوم الاغذيه اللطيفه الى ان ينتهي المرض

المقاله الثانيه في مرض عضو عضو وعلاماته وعلاجه وهي اربعة عشر بابا ❊ الباب الاول منها في الراس

فنقول ان الراس داء الثعلب وانما سمي بذلك لانه دا يعرض للثعالب ويذهب
بالشعر وكذلك دا الحيه يعرض في الراس على شكل الحيه وعلتهما
جميعا خلط فاسد ردي ويستدل على جنس ذلك الخلط بلون الجلد فانه
ان اسود الموضع دل على السودا وان اصفر دل على الصفرا وان ابيض
فعلى البلغم وعلاج كل دا من ذلك بضده وينفع من دا الثعلب
شرب ايارج الفيقرا غير انه ان كانت العلة من السودا جعل فيه مثل
نصف وزن اخلاطه خربق اسود وافتيمون وان كانت العلة من الصفرا
جعل مكان الخربق اغاريقون وسقمونيا وان كان من البلغم جعل مكان
الخربق شحم الحنظل وان كان من دم فاسد فقطع الاكحل ويجتنب
كل طعام غليظ مالح ويحلق الراس بالنوره ويدلك الموضع دلكا شديدا
حتى يحمر وان ابطا احمراره دل على عسر البرو بشرطه ويدلكه بالثوم
والخل والملح دلكا جيدا فانه مجرب جيد وينفع منه ان يطلى عليه شحم
الدب او اظلاف المعز المحرقه مع الخل والزيت او يطلى بيعر الشا المحرق
المرقوق المسحوق مع الخل والقطران او يوخذ من شحم الدب
جزء ومن زبل الفار ثلثه اجزا وزفت رطب ثلثه اجزا ودهن الحنظل
جزء ونصف يدق ويخلط ويحلق الراس ويطلى عليه فانه مجرب جيد



وللقرع وتربية الشعر: يوخذ من اطراف الحوز الرطب ووزن شيا او شيان ويطبخ ذلك بالما ويجعل فيه شي من الدهن ويطلى به الراس ومما ينبت الشعر ويقويه يوخذ قشور البندق ويحرق ويسحق ويطلى به الموضع دا او يوخذ الزباب المحرق وشي من اصول القصب المحرق وشي من قشور السرو المحرق ويسحق ويخلط ويطلى على الموضع وينفع من الجرب والقروح التي تثور في روس الصبيان ان يصب عليه ما قد طبخ مع ورق الدفلى وماء الجزاز فعلته بلغم فاسد مع صفرا فاسدة واذا زاد الفساد على ذلك كان منه الرطبي والبرص وعلاجه الاسهال وان يوخذ وزن يوخذ من علو قيبوز وهو ومن المر فيسحقان ويخذ منهما قرص ثم يسحق بالخل ويطلى به الموضع او بالكبريت والزاج يطبخ او بورق الكبر مسحوقا بالخل او بزر كزبره مسحوقا او مرقوقا معجونا بسمن البقر العتيق مسخن فانه مجرب ٥ ومما تقوى اصول الشعر ان يغسل الراس بما السلق او ما ورق الاس وما ورق السدر يجمع ويغسل به الراس ٥ ومما يسود الشعر ان يوخذ من جوز السرو ويطبخ بالشراب ويخل خمره ويطلى على الشعر ويغسل به الراس بالما منوالبه ٥ او يوخذ من الاهليلج عشرين مثقالا ويطبخ برطل ونصف من الما حتى يبقى منه رطلين تجعل عليه من ما الاس الطري رطل ويطبخ جميعا حتى يبقى النصف ثم يلقى عليه من اللاذن اربعة اواق ومن دهن البان ستة اواق ويطبخ ايضا حتى يذهب الما ويبقى الدهن ويصفى ويرفع ويدهن به الشعر ٥ وينفع من الوسخ والابريه في الراس ان نأخذ مرارة الثور وشيا من البورق وشيا من قيمولبا



69

ثقيلا صلبا جدا وكان الجزء اللطيف منها رخوا سيالا غاص ذلك
الجزء الغليظ في الجزء السيال اللطيف كما يعرض العظم في اللحم والنواة
في الثمرة. فاما علة العقدة في الشجر فان النارية التي في الشجر تجذب
الشجرة الى فوق والارضية التي فيها تجذبها الى اسفل فمن ثم يرتفع النبت
قليلا ثم يتوقف قليلا فيصير فيما بين حركته الى فوق والى اسفل عقدة
بعد عقدة وكذلك كل متخلخل من الاشيا الارضية لها بين كل حركتين
وقفة وسكون فما كان من الشجر اكثر مائية وافضل هوائية كان اسرع
ارتفاعا ونباتا واقل عقدا وما كان اكثر ارضية واشد يبسا كان اكثر
عقدا لان الشي الارضي الثقيل ابطا ارتفاعا ونباتا من الهوائي الخفيف
فاما علة الشوك فان ذلك ليبس الشجرة وذلك مثل مخالب سباع
الطير التي تحني وتعوج لشدة يبسها وعلة انشقاق الورق ان
الورقة اذا انتهى ما فيها من الرطوبة التي بها تكون اتساع الورقة
غلبت حينئذ على اطرافها اليبس فتنشق فاما علة انتثار الورق
في الشتا فان الشجرة انما تجذب الغذا لما الى اغصانها بالحرارة والقوة
التي جعلها الله تعالى فيها فاذا جا البرد هربت تلك الحرارة من الا
الاغصان الى العروق وبقيت الاغصان خالية من الحرارة والرطوبة فيتناثر
ورقها لانقطاع الغذا عنها لان البرد يجففها فاذا جا الصيف
وردت ظهور الارض هربت الحرارة من بطون الارض ومن العروق الى اغصان
الشجرة وجذبت الرطوبة اليها لان من شان الحرارة ان تجذب الرطوبة
الى نفسها فيكون من تلك الرطوبة الورق والثمر وتجذب كل ثمرة
ما يشاكل جوهرها من حلاوة او مرارة او طيب ريح او نتن الى نفسه



اما ترى انه تزرع ذراع في ذراع من ارض الثوم والبصل والزعفران والهندكوش
ويكون شربه وسقيه من ما واحد فيجذب كل شي من ذلك من جوهر الارض والما
ما يشاكله ثم يحوله الى جنسه فيصير مثله في لونه ورايحته وطعمه كما
يجذب كل عضو من اعضا البدن ما يشاكله من جواهر الاغذيه وكما ان في كل
عضو من اعضا البدن قوه روحانية تعبر ما يابسه من الغذا الى جوهر ذلك العضو
فكذلك في كل شجره ونبات قوة روحانية تدبره وتصير غذاه الى ما يشاكل
جوهره وفيما قلنا بيان وشاهد عدل ان في كل شجرة قوة جاذبة كما في
الحيوان وقوة ماسكة تمسك فيها غذاها وقوه هاضمة تغيرها الملايمة التي
تلايمها حتى تستحيل الى جوهر الشجر وورقه وثمره وقوه دافعه تدفع
فضول الغذا الى الاصماغ التي لها بمنزلة العرق والزبد يسيح من البدن والقشور
التي هي لها بمنزلة الجلد ولولا ان القوة الجاذبة التي تجذب الغذا الى اطراف
الاغصان لما تفرعت الشجره ولا طالت والدليل على ذلك انه ان قطع عنها
الما لم يزد ذبولها فاما ما يغرس من القضبان فان انقراط الحكم قال فيه
اذا غرس ذلك انحدرت رطوبته الى اسفل وانطبقت بالارض والحرت منها
عروق تجذب بها غذاها من رطوبة الارض الى فوق وترفع حرارة الشمس
تلك الرطوبة الى اعاليه واطرافه فاذا كثرت فيها الرطوبة انتفخ القضيب
انتفاخا وتورق وقالوا انما كان من الشجر ابطا ادراكا واثمارا فانه اطول بقا
وذلك مثل الجوز والزيتون والكمثرى وما اسرع ادراكه واثماره كان اسرع
فسادا مثل الخوخ والمشمش وما اشبههما لان سرعة ارتفاعه وادراكه
انما يكون من مائية رقيقه وهوائية لطيفه تغلب عليه ويكون ايضا
دليلا من قلة الارضية وانزعاج اجزا الشجرة واكثر ما قال الا ثبوس



70

ومن العسل ويطلى به الراس ثم يغسل بما السلق المعصور او يغسل الراس
في كل جمعة بحمص مرضوض مع الخطمي وخل خمر فانه جيد من الابرية

فاما الخضاب فاني كنت اختضب دهرا فلم اجد خضابا
احف واسهل مما انا ذاكره الا انه لا يسود من يومه لاكنه بعد يومين من بعد
ويشتد سواده وهو ان يوخذ بلوط عفصة وتدهن بالزيت ثم تلقى على
المقلى حتى تسود ثم تسحق بقطعة لبد حتى تتفتت وتدق ناعما ثم
يوخذ من نحاس محرق وزن درهمين ومن الشب اليماني وزن نصف درهم
ومن ملح ذراني نصف درهم ووزن درهم حنا مكي ويعجن بما ورد طبخ
فيه ورق كانه الرب ويعجن بذلك الما عجنا رفيقا ويجعل في مغرفة حديد
ويغلى غليا جيدا ويبرد ويختضب به بعد غسل الراس وتجفيف
الشعر ويعصب بالسلق او ورق الكرم وينام عليه الى الصباح فاذا
اصبح غسل بالطين فانه جيد ان شا الله وقد بينا علة الصلع في
صدر الكتاب ولسنبين له دوا قال بقراط ان النسا والصبيان لا يصيبهم
صلع ولا نقرس الا ان ينقطع طمث المراة لان الخصيان لا ينكحون فلا تقل
لذلك رطوبات روسهم وانما الصلع من يبس اصول الشعر وانقطاع
غذايه وابدان النسا رطبة فلا تقل غذا شعورهن ولذلك تكثر وتطول
شعورهن واما الصبيان فان رطوبتهم تذهب في تربيه ابدانهم اذ ينشا
فلا تصيبهم النقرس واذا طمثت المراة خرج فضول بدنها بالطمث
فلا تصيبها النقرس فاما ما ذهب من الشعر او تحرك فانه ينفعه
ان يشرط الموضع ويوخذ بصلا فيشرح ويدلك عليه حتى يخرج الدم فان لم
يخرج الدم يشرط مرة اخرى ويدلك بالبصل فاذا خرج الدم وضع عليه كحلا



فتجففه في الظل ويدق مثل المرهم ويترك عليه ليلة فانه ينبت
او يوخذ من ذراريح وينتف رووسها واجنحتها وارجلها ويجفف
في الظل ويدق ويقطر عليه قطرات من دهن بنفسج ثم يدهن منه
الموضع المتمرط فانه ينفط ويسيل منه الما ثم يجف فاذا اسقطت
القرحة نبت الشعر من تحته ۞ **واذا اردت ان لا ينبت الشعر**
فخذ من ضفادع الاجام واذ تحرق وذ عهن تجف لحومهن ثم اسحقهن
وخذ من دم سلحفاة نهرية من كل واحد وزن درهم ومن بورق احمر
ومرد اسنج واصداف اللولو المحرقة من كل واحد مثقال يدق ويعجن
ويطلى به الموضع ۞ **الباب الثاني في الشجات**
ان الاوايل كانوا يغسلون الشجة بشراب مسخن بالزيت وصوف يضف
وان ينصرع اللحم صب فيه دهن نخل فاتر ثم تخاط الجلد بابريسم او كتان
ويذر عليه من دوا اللبان فانه ينفع من سيلان دم الشجة ۞ وهو من
الصبر وزن درهم ومن (الكندر) اللبان وزن درهم ومن دم الاخوين وزن درهمين
يدق ويذر على الشجة وان زيد فيه من الكافور وزن نصف درهم
ومن الزاج الاخضر الكرماني وزن نصف درهم كان اقوى له ۞ وان
اصابه ورم فخذ من ورد يابس وجلنار واملج وسماق اجزا سوا
يطبخ ويصب من مايه على الورم او يوخذ صفرة البيض ودهن ورد
وشي من مرتك (مرتك اسفيذ) وزعفران يدق جميعا ويطلى على الموضع فان دام الورم
عولج بالخل ويذر مثل المر واللبان من كل واحد وزن درهم ومن
الصبر وزن ثلثة دراهم ومن علك الانباط (البطم) وزن درهمين وشي من
الطين ومن الشمع خمسة دراهم يذاب الشمع بدهن ورد ويدق سائر

د ب ب



الادويه ويجمع ويوفر لحيته نبا رلينه ولسائر سوركا رقيقا فاذا
برد وضع هنيه على الورم ۞ **الباب الثالث في امراض الدماغ**
وانا ذاكر في هذا الباب من الام الراس بلته عشر نوعا من ذلك الصرع وهو
ابليلميسيا وسماه قوم المرض الكاهني لان منهم من يتكهن ويظهر
له الاشيا العجيبه ومنه الوحشه والوسوسه والهذيان وفساد الخيال
والعقل والسبات والتوحش في البراري مع الوحش والسهر والسبات
والدوي والدوار والورم وذكرت سوى ذلك من الصداع ستة انواع
منها السنوديا والشقيقه واربعة انواع من الصداع يجمع من الاخلاط
الاربع ويجمع ذلك كله علتان اما ان يكون الفساد في نفس الدماغ
واما لمشاركة المعده او المراق ۞ **فاما علة الوسوسه**
والهذيان والسهر والذهاب مع الوحش فانها الحر واليبس المفرط
يصيب الدماغ فيجففه وربما تغير العقل من البرسام والحمى الحاره
وان عرض في جانبي الدماغ برد ويبس حدثت منه السكتات
وان كثر فيه البرد والرطوبه كان منه السبات ۞ **واما الوحشه**
وسوء الظن فعلتهما من السودا والدليل على صحة ما قلنا في العلتين جميعا
ان صب الما العذب الحار على الراس ووضع الاشيا البارده الرطبه
عليه يحدث السبات والنوم ۞ واما وضع الاشيا الحاره اليابسه
وطول الصوم وكثرة الفكره والهموم فانه يحدث منه السهر ۞
واما الصرع فانه يكون من خلط بارد لزج ومن سودا
يحتبس في الدماغ او من منافذ الروح النفسيه فيتحرك الدماغ
لذلك ويمتنع ليرفع اذاها عن نفسه كما يضطرب المعده بالغثيان واذا



واذا انقبض الدماغ وتجمع اضطرب البدن كله وربما كان الصرع
من فساد في المعدة او في المراق فيشترك معها الدماغ في العلة وربما كان
من خلط فاسد يرتفع من القدم الى الدماغ فيصرع كما يرتفع سم العقارب
وسم الجرارات مع قلتها ودقة حمتها من اسافل البدن الى اعاليه
حتى يقتل الانسان ه قال بقراط ان الصبيان عروقهم ضيقة ودماغهم
فاتر فالريح تحتبس فيهم فتعتريهم هذه العلة فيقتلهم سريعا واما المكتهلون
فانهم يقوون على هذا الداء لان عروقهم واسعة ودماؤهم كثيرة حارة
ولا يقوى برد هذا الداء على اجمادها ه وقال ايضا اذا كثر مخاط الصبي وقروح
راسه وجسده استنقى بذلك دماغه وسلم من الصرع وقروح راسه
وجسده ينفعه من ذلك لان تلك الرطوبات ان تغيبت في الدماغ ربما سدت
المجاري وردت الريح وخنقته وقتلته ه

الباب الرابع في علامات امراض الدماغ وما يعرض فيها

اذا سقط المصروع كانه ميت دل ذلك على ان الدماغ ممتلي من خلط
بارد وان زبد فمه وسال منه بصاق مالح فالداء من البلغم وان تقيا شيا
يغلي منه الارض كما تغلي من الخل فهو من السوداء فان كان ذلك من سوداء
خالصة مخالطة لجميع الجسد كثر غمه وقل كلامه واسترخى جسده
ويعتري هذا الجنس من كان اسمر اللون كثير الشعر طويل الفكر ممتلي
العروق نحيف البدن ه وان كان الداء من صفرا مستحيلة الى السوداء كثر
غضبه واضطرابه وهذيانه ه وان كان من دم مستحيل الى السوداء
كثر ضحكه وطربه ويعتري هذا النوع من كان اشقر احمر طويل الفكرة
والهم والتعب وهو اسلمها كلها لانه يكون شبيها بالسكران



72

الدم حبيث الطبيعه ٥ فاما من كان ابيض لين الجسد كثير اللحم فلا يكاد
السودا تتولد في مثله وربما كانت العلة من اجتماع رطوبات
فاسده مع صفرا مستحيله الى السودا فعلامة ذلك انه اذا كان هاجت
الصفرا اعتراه سهر وهذيان واذا هاج به البلغم اعتراه السبات
وقال ابقراط اذا كان الصرع مع ضحك ونشاط فانه ارجا من ان يكون
مع الفزع والغم فان الضحك يدل على انه من الدم ويدل الغم والفزع على
انه من السودا او البلغم وقال ايضا من كان صرعه من فساد السودا
ثم ظهرت بساقه دوالي او عرض به بواسير معناه ان الدوالي قروح
غليظه فاذا ظهرت في الساق دلت على ان المادة الرديه قد نزلت
عن الدماغ الى الساق وقال في مثل ذلك ان الصلعان لا تصيبهم دوالي
كبار فان اصابهم نبت شعر راسهم معنى قوله انه يريد به الصلعان
الذين قد ذهبت شعورهم من دا الثعلب فاذا ظهرت الدوالي في سوقهم
دل على ان المادة قد انتقلت عن الراس الى الرجل وقال ان من كان به الصرع
فاشتمته حتى يصرع سبامر ترموس وهو   دا ننبه وحس
بذلك فانه يبرا وان لم ينتبه ولم يحس فلا يرجى برؤه ٥ وكذلك ان نفخت
في انفه عاقرقرحا فعطس رجي له البرؤ والا فلا ٥ وقال الاسكندر
الطواف انى حردت الظفر من ابهامي رجلي المصروع حتى يخرج منها
الدم ثم مسحت ذلك الدم على شفة المصروع وفمه بين عينيه فانه يفيق
ويقوم ٥ وقال الحكيم ابقراط ان من صرع فخر كالميت وذهب حسه
فلا علاج له ومن لم يكن كذلك ايضا فعلاجه عسر شديد لان الدماغ
سيد الاعضا ومنه اصل الحس والحركة فاذا غلب الدا قهره الغلبه



اشنع علاجه لان القلب والكبد ايضا اتما حسهما وحركتهما منه ٥ وقد
بينا فيما تقدم ان الدماغ ينقسم قسمين وان فيه ثلثه اوعيه فربما كان
الداء في مقدم الدماغ او في موخره او في اجزايه كلها وانتشرها كلها ما اصاب
موضع الفكر والحفظ جميعا ودون ذلك ما اصاب موضع الحفظ فان كان
الداء في مقدم الدماغ وهو موضع الفنطاسيا والخيال تخيل له ما كان
يتخيل الرجل كان يصيح ويزعم انه يرى في ناحيه البيت التخيل زمارين
ولعابين ٥ وان كان الداء في الجزء الاوسط من الدماغ وهو موضع
الفكر اصابه ما اصاب رجلا كان يغلق باب الغرفه على نفسه ويفتح
الكوة ويرمي كل شي في البيت منها الى الناس وكان لا يتخيل له شي
كما يتخيل للاول لكنه لم يكن يعقل انه يخطي فيما يصنع وعلة
ذلك من خلط بارد ردي يفسد موضع العقل ولذلك طارت الهوام
دوات السمام وغيرها في الشتا تهرب من البرد الى بطن الارض
وان كان الداء في موخر الدماغ وهو موضع الحفظ عرض له كما عرض
لقوم من الروم كانوا في حرب فاصابهم من نتن الجيف ما افسد
حفظهم فلبثوا حينا لا يذكرون اسما انفسهم واسما ابايهم وكانوا
منهم من فسد دماغه وتغير عقله من يرى انه من خزف فكان يحاف
ان يمسه شي فينكسر ومنهم من كان يرى ان السما تقع عليه
فكان يهرب دايما ويصيح وكان بعضهم يرى انه ابل يدري ويهرب
من الناس وكان بعضهم ديكا فلما تغير عقله جعل يصيح مثل
الديكه وكان في زماننا هذا عدة اصابهم من فساد الدماغ ما لم
يسمع مثله اما احدهم فانه كان رجلا نصرانيا اصيب بماله بو حدة



73

اصحابه ليلة قد قطع بعض حلقه وسالت منه الدما فتداركوه
وعالجوه وسالوه عن العلة التي دعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا
ونسا قد اجتمعوا حول منزله فمنهم من يقول انما تعجبون من هذا النصراني
الذي كان يظهر العفه وقد فجر بامراة مسلمة ومنهم من يقول احفظوه
الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم تحرسوه القا نفسه في البير
فينجوا ويقول اخرون الراي لهذا البايس ان يذبح نفسه فيستريح من العقاب
والحبس وانه قام عند ذلك الى سكين فذبح نفسه غير ان الله غشى عليه
فسقط ثم عولج فرجع اليه عقله ه ورايت رجلين اخرين ذبحا
انفسهما وماتا ورجالا ونسوة بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم
من الاشجار عن خوف او غم نزل بهم ه وقال الحكيم ان علة هذه الادوا
ان النفوس مجبولة على كراهة الظلمة والهرب منها الى النور فان
الدماغ محل النفس الناطقه فاذا حللته بخارات مظلمة باردة
فزعت النفس منها واعتراها الحزن مرة والوحشة والخوف اخرى
ومثل النفس في ذلك مثل نور الشمس اذا قام دونها ضباب او سحاب
وانما يتخيل للانسان ذلك كالرجل يسمع دويا او طنينا وليس في الهوا
دوي او يرى بين عينيه شيا يشبه النار او الزناد ويرى الشي
شيئين وكذلك يتخايل من علل تحدث في الدماغ ه ومن هذا الدا ما
يهيج من نفخة المراق وفساد فيه او في المعدة ويرتفع ذلك الى الدماغ
فيفسده فعلامة ما كان من اجتماع الصفرا مع البلغم اختلاط العقل
والعبث والهذيان فان كان من الصفرا وحدها اصابه معه مغص
وخشونة ومرارة الفم وعطش واصفرار البول وان اجتمع



فيها بلغم فاسد فقط كثر الريق وحمض الجشا ه

الباب الخامس في علاج امراض الدماغ

ان الصرع دا لا يكاد يبرا فاكثار القول فيه فضل ونقال انه ينفع منه
ان يصب على الراس الماء المطبوخ فيه البابونج ومرزنجوش واكليل
الملك والشبث والبرنجاسف وان يكمد الراس بكمادات حار ويدهن
راسه بدهن الرازقي ودهن اللوز المر ودهن ناردين وحنا وان
ينفخ في منخريه وانفه كندس مسحوقا قدر نصف د ثم او مثله
عاقرقرحا او شونيز او السكبينج الاصبهاني او بوحد الجندبيدستر
والصبر والجاوشير من كل واحد وزن حبة يسحق وينفخ في المنخر ويصب
في حلقه قدر بندقة من الترياق الاكبر او الشليثا او الشجرينيا ويسعط
بقدر فلفلة من بعض هذه الادوية بما المرزنجوش ويكون طعامه ما
لطف وخف مثل الدراج ويجتنب الالبان والمالح والسمك وكل طعام
يولد السودا ويستحم بالماء العذب وان كان في بلد غليظ الهوا انتقل
الى هوا لطيف وياخذ قدر سكرجة من سكنجبين ولعقة من عسل وشي من
خردل ونصف د نوشادر وزن زد نوع عاقرقرحا ترق ويعجن
بعسل ويتغرغر به وهذا كله ان كان البرد والفساد في الدماغ وحده
فان كان فساد السودا او غلبتها في البدن كله مع الراس عولج بالفصد
وشرب ايارج فيقرا او ايارج جالينوس او ايارج اركاغانيس
والسيلثا والشاد ريطوس وان كان الصبيان من دم محترق مستحيل
الى السودا نفعه فصد الاكحل وشرب طبيخ حب شبرم مع ايارج
فيقرا ويسعط بادهان لينة مثل دهن ورد د وان كان من احتراق



74

الصغرا عالج بكل شي بارد رطب ويسعط بادهان لينة مثل دهن بنفسج
مع لبن امراة ترضع جارية وان يصب على الراس المياه المطبوخة
باشيا باردة ويأكل كل غذا بارد رطب ويحلب على راسه اللبان الا ان
المعز ويجتنب كل غذا غليظ ويمنع من اداوا الراس الباردة
الرطبة العسرة البر وان يحلق الراس ثم يوخذ من بزر حرمل
وبورق احمر واقربيون وسذاب وخردل احمر اسود اسحق وعجن
بما من زنجبيل ويطلى به الراس ويبغي للشباب ان يجتنبوا هذا
الدوا لاسيما في الصيف الا ان يخلط معه شي من بياض البيض ودهن
ورد وشي من خل خمر ليعتدل به وذكر الاسكندر الفيلسوف
والاسطفن الاسكندراني انبارحونه ذكروا انها مجربة لا شك ان
فنها منها ان يوخذ فراخ الخطاطيف من عشها ويشق بطنها فيوجد
فيها او في عشها حجران ابيض واحمر فاما الاحمر منها فانه يشد في
جلدة ويعلق على من يفزع فينفع نفعا عجيبا واما الابيض فانه يوضع
على المصروع فينبعث ويقوم وا ويوخذ عن اهله ويحتال له حتى
يعطس ويكون قدامه ثوب فانه ربما رمى بزبرا من موخر واحدة منها
او بلته ويشد في جلد شاة سودا ويعلق في عنقه وا ويوخذ من السذاب
البري او البستاني فيعلق عليه ويشمه شما كثيرا فانه يبرا وفلاالانها
قد جربنا ذلك مرارا ومما جربناه ايضا ان يوخذ قلب الابل ويشق
وانشر بليطة من قصب فربما وجد فيه عظما صغيرا مثل اللحم يجفف
ذلك ويصير في كيس من حرير ويعلق في الذراع الايسر فانه نافع فعلا
عجيبا ويسعط المصروع بما ورق الحرمل او يعلق على المصروع



عود الصليب

في خرزاته حشبة افاونيا فانه ينفعه

دوا من الصرع وكل دا من البلغم والسودا

ياخذ من الحرمل وزن مائة درهم فينقعه في بول ثور اشقر ثلثة ايام ثم

تصب البول وجفف الحرمل في الشمس ثم دقه وانخله ثم خذ من الابهل د...

والوج من كل واحد وزن خمسين درهما بزر فنجنكشت وخذ من الحاوشير وزن مائة

درهم وانقعه في بول ثور اشقر يوما وليلة ثم ادلكه باليد لكا شديدا

ثم صفه واعجن به الادوية وصيره في فستوقة خضرا وضعه

في الشمس اربعين يوما وساطه في كل يوم مرة كلما جف البول زيد فيه

منه في كل خمسة ايام ثم يستعمل الشرب منه وزن ثلثة دراهم فانه

يشرب منه اسبوعين ويجتنب المالح والالبان والجماع او خذ الحرمل

الطري واشممه ايام فانه نافع واسعطه بشي من الحرمل قدر

حبة فانه غاية ◌ وينفع من الصرع ورياح الصبيان

ان ياخذ دماغ الابل ويربيه بدهن ورد ويطلى به صرعته وحلقه

فانه يفيق او يشمه من عاقر قرحا ويعلقه عليه او يعلق عليه شعر

كلب اسود لا بياض فيه او يعلق عليه خشبة افاونيا وهو عود الصليب

دوا كان ابي يصفه من الصرع والاخلاط الخبيثة والجنون

ياخذ من الحرمل اربعة اجزا ومن الحاوشير جزء يدق جميعا حتى يصير

مثل العسل ثم يجمع بالميبختج ويصير في جام زجاج ويوضع في

الشمس فاذا كاد ان يجف زيد فيه من الميبختج يفعل به ذلك ثلث مرات

ثم يستعمل وكلما عتق كان اجود له ◌ دوا نافع من الصرع

وللمراة اذا حملت ثم انقطع عنها الحمل



75

حز من الحرمل منا واغله بقدر ثلثة ارطال من الخمر حتى يذهب ربعه ثم ارفعه
واسقي المصروع منه كل يوم وزن عشرة دراهم ويسقى امراه دون ذلك
حتى يشفاه فان القي علامة الانتفاع به ولا يشرب منه الا ثلثة ايام ففعك
فانه مجرب ٥ سعوط ينفع باذن الله من الصرع ومن كل
دا في الدماغ من البروده ومن الفالج واللقوه
يوخذ من المر والجاوشير والحرمل والسكبينج وفلفل ودارفلفل واشق
وجندبيدستر وافربيون وبول كلب اسود برق ونخل ويعجن ببول الكلب
ويصير في خضرا ويترك جمعه او جمعتين ويسعط منه في اول الشهر
واوسطه واخره ثلثة ايام في كل وقت من تلك الاوقات في كل يوم ثلثه
قطرات ٥ واما المفلوج او من به اللقوه فيسعط منه كل يوم الا ان
يهيج به حراره فيوخر ذلك اياما ٥ واما الغرغرات
ففي باب النسيان والصداع نحرها ان شا الله ٥ حب نافع من
الرياح كلها ومن الجنون والفالج والبواسير
تاخذ من اصول الكبر وحب الحرمل واصله وشحم الحنظل وسنام
البقر من كل واحد اوقية وان احببت زدت فيه قرن الايل وجلد
الحيات وبزر الكراث بزر من كل واحد على حدة دقا ناعما ثم تخلط وتعجن منه
حبا مثل الفلفل ثم يتبخر منه في مجمرة لها قمع فان كان به بواسير
رفع طرف القمع ووضعه في المقعده ويبخر بسبع حبات منه او خمس
بلغ حبات فانه يسهل البطن ولا يدع فيه دا ان شا الله ٥
[illegible] ما كان سببه من المعده والمراق
ينفع من ذلك القي بما الشبت المطبوخ والسكنجبين او بالكنكرزد
[illegible]



نبات

ويرد الشوق يعجن بها شب بعسل ثم تشرب منه قدر مثقال بها نات
وتاكل قبل ان تشربه محلا صغارا منقا من ورقه ثم تشرب عليه الما الحار
او ما مطبوخا بالشبث وياكل بعد القى من طعام خفيف وتشرب
بعد ذلك ايارج الفيقرا بالعسل والما وان كان الحنع في معرته الصفرا
شرب الا فستنتير بالمطبوخ وان كان الحنع فيها البلغم شرب
اصطمحيقون او الحب الذي يعمل بالصبر والمصطكي او جوارش الكموني
او الفلافلي ويصب على راسه المياه المطبوخه بما وصفنا من فوق ويضمد
المراق والمعدة بالادويه المزيبه للماده المقويه للمعدة مثل الخلخة والخلوق
والرياحين وتجنب شرب الاشربة التي ترتفع الى الراس منها بخارات
كثيره وان كان الحنع فيها الصفرا طعم مرقة الفروج والشرمق والريباج
وينقي المعده بالاسهال بالاشيا التي تنقيها من فضول الصفراء وذكر
جالينوس انه راى فتى كان يحس بصعود ريح بارده من ساقه الى دماغه
حتى يختلط عقله وان علة ذلك ماده بارده فاسره في الساق وهما ذا
ثار وبلغ بخاره الراس غير العقل وقد يفعل سم العقرب والجرارات
مع قلته هذا الفعل واكثر منه فانه يرتفع من القدم الى البدن كله
حتى يقتل ، وذكر انه امره ان يعصب الساق فوق ذلك الموضع
في الوقت الذي يحس بهيجانه يخف المرض وتاخر عن وقته وانه ينفع
من ذلك تسخين الساق واخراج ما فيه من الفساد بالاسهال وتلطيفه
بان يوضع عليه الثيشطرج ويكثر دخول الحمام بعد الضمور والحركة
وقبل ان ياكل ويصب المياه الحاره على المعدة والساق ثم يدخل بعد ذلك
في ابزن الما البارد ويوضع منه على الراس ليمنع البخار من الارتفاع اليه



76

ويحتقن بحقنة تعمل من بابونج وشبت وسبستان وعناب وخطمي ودهن حل وياخذ من السك وللزعفران والصبر من كل واحد وزن درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ومن السكر وزن درهمين يسحق ذلك ويسعط منه بلبن امراة ترضع جارية ٥ وينفع من الصرع دواء ذكره الاسكندر واصطفن انهما جرباه مرارا وورثاه عن القدما اخلاطه يوخذ رعا فرفرحا و يعجن بالعسل ويسقي منه اخر عشر شربه ٥ واما الوحشة والجبن ٥ فعلاجهما ان كانا من احتراق الدم فصد الاكحل وان يخرج من الدم حتى يصفوا وان لم يكن اسود علجها حبسه من بها عتيد ثم يشرب اصطمحيقون ونحوه دوا المسك او الشيلشا ويعتذي بما حف ولطف من الطعام من الجدي والفراخ الزكوه والدراج ويشرب نبيذ العسل والسكر والفانيذ ويسخم بما عذب حار وعرض علاجه ان تطيب نفس العليل بكل حيله من جرية سارا وغيره وحلا له ويسر الوحده والهموم ٥ فاما الوسوسة ٥ فمن افراد الحر واليبس وربما اخرج المريض في ليالي شهر شهرا نشاط مع الذباب والكلاب فيصفر وجهه ويجف عينه ويتفعه اخراج الدم حتى يغشي عليه وان يسخم بما حار عذب ويسعط ثلثة ايام بدهن بنفسج مع لبن امراة ترضع جاريه ويشرب ايارج اركاغانيس ويرطب البدن والراس ويشرب ايارج الفيقرا ويرسل العلق على الراس ويستوثق من المريض ليلا يثب ويدخل عليه الاخوان ومن يستحي منه ليلوموه على فعاله ويهددوه وربما كانت الوسوسه مع حمى وورم حار فيعالج الحمى اولا بالاشيا بارده رطبه ٥ قال بقراط ان الحمى كلما تهيج حرارة



ويبسا وان الاشيا البارده الرطبه تنفعها الزلط وان كان مع الحمى
هذيان دل ذلك على بخارات حارة ترتفع الى الدماغ وان سكن الهذيان مع
سكون الحمى دل على ان علته الحمى وان سكنت الحمى ولم يسكن الهذيان
فعلة الهذيان من الدماغ نفسه وينفعه حينئذ ترطيب الدماغ وان
كان مع الحمى ورم في الدماغ اعتراه قبل هيجان الوسوسه السهر والاحلام
الرديه ويبس العين واحمرارها وتصغر نبض العروق وتطلب
وتوثب المريض عن الفراش وان ضعف عن الوثوب حرك اليد
كانه يلتقط شيا او تصير وذكر اصطفن ان انفع علاج الموسوس
الدعة والنوم وصب المياه المطبوخه على الراس واكل الهندبا والخس
والقثا والرمان وشرب شراب رقيق ان كان معتادا له وفصد عرق الجبهة

الباب السابع فيما قال القراط في الدماغ

قال ربما انصرع حجاب الدماغ فيعرض منه ضربان شديد ورعده وبرد
القلب ويسيل من المنخرين الدم فينبغي ان يسهل البطن ويحجبوا حجيبوا
فانه انما ينصرع من شده الحر او من شده البرد وقال ايضا
ان اطاب صفاق الدماغ فقطع فلابد من الحمى والقي اما الحمى فمن شده الوجع
واما القي فلان الراس يجذب الصفرا ثم يتحدر ذلك الى المعده ويهيج القي
وان اطاب الدماغ خدر وجرب بان الاذن وثقل في الراس وكثرة
البول وسال من انفه رطوبه فينبغي ان يحلق الراس بالموسى ويربط
عليه زق مملو من ما حار وكلما برد الما سخنه وربما كثر البول لشده
حراره الراس لان الحرارة تذيب ما فيه من البلغم فيتحدر ذلك ويعرض
منه تقطير البول وضعف البصر وربما اطاب الدماغ ورم حار



77

فلا يلبث اكثر من اربعة ايام فان نجا عولج بادوية باردة لينة مزبية للمادة مثل عنب الثعلب وبابونج وبنفسج وبزر كتان يطبخ جميعا بالما ويصب من مايه على الراس ويحلب على الراس لبنا نسمّا او يسعط بلبن امراة ترضع جارية مع دهن بنفسج وبلبن البطيخ وخيار شنبر وزبيب ٥

الباب الثامن في الدوي والطنين وعلاجه

يكون ذلك من بخارات يحتبس في ابطن الدماغ وللدور فيه مجرى منها الطنين وينفع منه شراب ابارج فيقرا والانكباب على ما قد طبخ فيه بابونج ومرزنجوش وشبث وان اعتراه سهر طبخ فيه قشور الخشخاش وشحم حنظل ويصب منه على الراس ويسعط بدهن بنفسج مع لبن امراة ترضع جارية ويحلب على الراس لبن المعز ويا كل الخس النى والمطبوخ ويستحم بالمياه العذبة الحارة ويطلى على الجبهة الافيون بعد الحسو وكل هذا ينيم ويودع ٥ الباب التاسع في الدوار والسدر وعلاماته وعلاجه ٥ ان اكثر ما يكون الدوار من اربع علل اما لما يرتفع من المعدة في المراق الى الدماغ او من وهج الشمس والنار فيبتور لذلك ما في الراس او من خلط بارد لزج او رياح فيه فيدار صاحبه لاسيما اذا راى شيا يدور مثل العجل والرحى ودوارات الما واذا نظر من موضع مرتفع فيدار به لان الفضول والرياح التي في الراس تدور عند ذلك كما يدار من دار على نفسه لانه يحدث في راسه حينئذ حركة مختلفة مثل حركة الزوابع وذكر لوكاعانس ان علة ذلك اما من نفس الدماغ واما من المعدة ٥ فاما ما كان من الدماغ فانه يعتري قبله دوي في الاذن ووجع الراس وثقل الجسد والذي يكون من المعدة



فانه تعتريه قبله وجع القلب وغثيان وقيء وتهوع ويسقع منه
قطع العرق الذي خلف الاذن حتى يلينه او فصد الاكحل ويشرب ايارج
فيقرا وتبادر بطوسرح **الباب العاشر في النسيان**
والكابوس وعلامتهما وعلاجهما
يكون النسيان من بلغم لزج ورطوبات تغلب على الدماغ وربما كان من اليبس
المفرط حتى لا ينطبع فيه ذكر الاشيا وربما كان من برد مزاج البدن
كله فان كان من افراط رطوبة الدماغ وحره ضعف الحفظ والفكرة
وكان معه ثقل ونوم كثير وان كان من برد البدن كله ظهرت
علامات البرد في مآبه وعروقه وينفع منه ومن فساد الذهن يشرب
الدوا البلاذري والترياق والشليثا والمعرغ بايارج فيقرا واحد
علافرفرحا وصعتر ومرزنجوش يابس وحب رمان مقلو والكيكه والخردل
الاسود اجزا سوا يدق ويعجن بعسل ويشرب منه ا ويوخذ من
جندبيدستر وجاوشير وزعفران ومرارة الذيب اجزا سوا يدق ويداف
وزن نصف درهم منه بعصير السلق ويسعط به فانه نافع من برد
الدماغ ومن الفالج واللقوة ومرارات الطير كلها تنفع من ذلك ومرطلة
العين لا سيما مرارة الكركي والبازي ومرارة الضبع والذيب
واما الكابوس فانما هو من بخارات اطعمة باردة غليظة تجتمع في الدماغ
حتى تمنع صاحبه من الحركة وربما حدث منه مرض شديد وعلاجه كعلاج
فساد الدماغ **دوا للحفظ والابردة وتقوية المعدة**
يوخذ من اللبان سحيقا منا ويدق مع وزن عشرة دراهم فلفل ويطبخ منه كل يوم
على الريق مثقالا الى ثلثه منا فما اربعين يوما ثم ياخذ ما شيت من الهوج
عبد الله بن عرينه

كلبلا



78

ويجعله في جرة خضرا او قارورة ويصب عليه من سمن البقر ما يغمره ويدفن
في الشعير اربعين ليلة ثم يخرج ويصب عليه من العسل ما يغمره ويعاد في
الشعير ايضا عشرين ليله ويوكل منه كل يوم قطعه وذكر اهل الهند
ان رجلا من اصحابهم استعمل ذلك فذكر ما كان قد نسي منذ حين من سنه ٥

دوا للحفظ وبقا الصحة والشباب

تاخذ من البلاذر ستينه اساتير فارضخه واغسله بسمن البقر مرار حتى يغسله غسلا
جيدا وجففه في الظل ثم خذ من حبة الخضرا ستينه اساتير ومن ساذج
هندي وهليلج اسود من كل واحد اربعة مثاقيل قشر نقل وبسباسه
من كل واحد مثقال برق ويغل ويوخذ من عسل منزوع الرغوه وسمن بقر
بالسويه ما يعجن به الادويه والبلاذر ثم يصير معه ثمانيه وعشرين مثقالا
سكر ابيض مدقوق ويجعل بنادقا مثل الجوزه ويوكل اربعين يوما على الريق
كل يوم جوزه بطلي ممزوج او بزايب البقر نافع من البرد والرياح ٥

زرقته بانبها عرف
بطم
جركه قشور جوزه زبوه

الباب الحادي عشر في انواع الصراع وعلاماتها

يكون الصراع اما في الراس كله واما في بعضه وعلته اما من الدماغ نفسه
واما من بخار يرتفع اليه من المعده فان اجتمع في حجب الدماغ او في المواضع الخاليه
من الدماغ فضول بلغميه او مريه او بخاريه مما يرتفع اليه من المعده
ولم تجد مخرجا احتبست في عروق الدماغ وهيجت وجعا فان كان ذلك
من فضول المعده هيج وجعا في اليافوخ ووجد البدن امتلا وثقلا وهيج
مره وسكن اخرى فاما ما كان علته من الدماغ نفسه فانه يدوم ولا
يسكن فان كان ذلك من الصفرا وجد حرارة ويبسا في الخيشوم والفم
واستروح الى البرد وسايع ... العرق واكثر من يعرض له ذلك



وما اشبهه من علل الصفرا من كان شابا وفي بلاد حارة يابسه وفي زمان
الصيف ومن اطعمة واشربة حارة يابسه وان كان ذلك من الدم وجد ثقلا
في الراس وحلاوة في الفم واحمرت العينان والوجنه وكانت محسته
ممتليه واكثر من يعتريه هذا وما اشبهه من علل الدم من كان في سن
الدم وفي ايام الربيع وبلاد حاره رطبه ومن يعتاد اغذيه تولد
الدم وان كان ذلك من البلغم وجد رطوبه في الفم وثقلا وسباتا ويكون
النبض فاترا واكثر من يعتريه هذا وما اشبهه من علل البلغم المشايخ
وفي ايام الشتا وفي البلاد الرطبه ولمن يعتاد الدعه واغذيه
رطبه وان كان ذلك من السودا وجد ثقلا وسهرا واكثر من يعتريه هذا
وما اشبهه من علل السودا المكتهلون وفي الخريف ولمن يفكر ويهتم
كثيرا ولمن يعتاد التعب المفرط واغذيه بارده يابسه وفي بلاد بارده
يابسه ٥ وكما ان المعده الحسنه الحس اذا اكثرنا الشي المفرط
في حرارته او برودته او حرته فتتحرك المعده لرفع ما كرهته
منه بالفواق فكذلك الدماغ اذا كان قوي الحس ربما اتانا ذو الشي
حارا وبارد فيتحرك لرفع ما يوذيه منه بالعطاس او يعتريه شبه
صراع وان كانت العله من داخل الدماغ وصل الوجع الى قعر العين
وان كان مع الوجع لذع دل على حده الماده وان كان معه ضربان شديد
وامتداد دل على احتباس رياح فيه وان كانت الماده عتيقه فاسده
هاج مع الصداع الحمره قال بقراط من كان به صداع وضربان شديد
في راسه ثم سال من انفه او فمه قيح دل على البرء ومعناه ان تلك
الماده التي هيجت الصداع قد انحلت وسالت الى المنخر



79

الباب الثاني عشر في علاج الصراع قد ذكرت

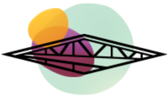
في هذا الباب من علاج انواع الصراع ما ان نظره القارى استدل على جميع
المزاجات الهائجة فعلاج الصراع الحار ان يا وى العليل الى بيت بارد وترش
فيه الما ويفرش بورق اشجار بارده مثل الخلاف والكرم والنيلوفر ويُسقى
وقايه الحنا ويوضع في زواياه اجاجين ما بارد ويوضع على الراس
ما ورد مع دهن ورد وخل خمر وكافورا وعصير بقلة الحمقا او عصير
عنب الثعلب وورق الخلاف او الزنجبيل دارا او ورق اطراف القصب
وقشور القثا والقرع مع دهن ورد وشي من صندل ويسعط
بدهن النيلوفر ودهن حب القرع الحلو مع لبن امراه ترضع جاريه
ويغذى بكل فاكهه وطعام خفيف بارد مثل ماء الكشك ومرقة القرع
والقطف ويدهن جلّ او دهن لوز حلو وبقل الخس والهندبا ويشرب
شراب ممزوج بارد فيفقا ويأخذ من صندل ابيض واحمر من كل واحد وزن ثلثة
دراهم وزعفران وزن درهمين وشياف ماميثا وزن درهمين ونصف
وبزر الخس وزن ثلثة دراهم وافيون وزن درهمين ومن ورق النيلوفر
وزن ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بما الخس او ما الخلاف ويطلى على قرطاس
ويوضع على الصدغين وان كانت الصفرا محتبسة في المعده شرب
ايارج فيقرا وان كان المحتبس فيها البلغم شرب حب الصبر والمصطكى وان
كان من دم فاسد احتجم على الساق فوق الكعب بمقدار شبر وبلين الطبيعة
بعد ذلك بطبيخ ماء الفواكه هليلج اصفر منزوع النوى وزن احد عشر
درهما وزبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما تمر هندي منقا من نواه وزن
عشرة دراهم عشرين اجاصه وعشرين عنابه ووزن سبعة دراهم

زنجار فارسي

الزنجبيل يسمى ... ورقى

شامه

طبيخ الصرع



خيار شنبر منقا من قصبه وحبه ووزن عشرين درهما ثم يجمع ويطبخ
جميعا بقدر ثلثة ارطال ما حتى يبقى رطل ويشرب منه فاذا اسهله ونقا
بطنه صب على جبهته ما قد طبخ فيه بابونج وبنفسج يابس وورد يابس
وورق النيلوفر وشعير مقشر ويأكل الطيهوج والدراج والفراريج
مطبوخا بالسماق وبقلة الحمقا والبقلة اليمانية والخبازى وان كان مع
الصداع حمى يجتنب اللحم ويقتصر على البقول المطبوخة ويشرب
اشربة باردة مثل رب الاجاص الساذج وما العناب والسكر
ويدلك القدمين بدهن بنفسج وملح جريش ويجتنب السهر والتعب
والهم والصياح ٥ وان كان الصداع من البلغم او السودا طرح بين
مقابل المشرق وصب على الراس ما قد طبخ فيه البابونج والنمام
واكليل الملك وشيح ارمني ومرزنجوش وورق الغار وبرنجاسب
وهو قيصوم ابيض ويمرخ بادهان حارة ويعمر بكاعزادار ومرق
يعمل بدهن حل وزيت انفاق وحمص وكراث وكمون وكرويا ويطيب
بالمري والتوابل الحارة ويشرب العسل الممزوج بالما او بعض الاشربة
الحارة ويأكل زيرباجة بفروج ويأخذ من الصبر والمر وجاوشير
وسكر وزعفران يدق كله بما المرزنجوش ويسعط به ويطلى على
الصدغين صبر وافربيون من كل واحد وزن درهمين صمغ عربي وزعفران
من كل واحد وزن درهم ونصف حب شبرم ستة وزن درهمين يدق وينخل
ويعجن ويطلى ويلين بطنه بطبيخ ٥ صفته ٥ من ايارج فيقرا
مثقال هليلج اصفر وهليلج كابلي من كل واحد وزن درهم ملح هندي
وزن دانق افتيمون وزن درهم شحم الحنظل وزن دانق تربد وزن

80

نصف د رهم برق وينخل ويخلط بالايارج ويعجن بالعسل ويشربه فانه
شربة واحده ثم يستعمل القي بالفجل والسكنجبين والعسل وان كان الصداع
من السدد عولج بما يفتح ويلطف وان كان من فضل محتبس في الراس استعمل
الغرغره وان كان من الخلا والسهر والفكر ونزف دم فعلاجه كل ما يزيد
في الدم والنوم ويفرح القلب وان يعسر بما اعتزل من الغذا مثل حسو يعمل
بدهن لوز ولباب القمح ومخ البيض ويا كل من طبيخ مشوي او طبيخ ويضمد
الراس بخبيص يتخذ من دقيق حواري وسكر ودهن ورد ويسعط بابس ويسعط
بدهن بنفسج ودهن لوز حلو ويضع على الراس بحلحه طيبه باردة وان علقت
فوق الصباغين على الراس يسكن الصداع او وضعت على الراس اكليلا
من حسن با نفعه ة وان كان الصداع من امتلاء في البدن من الدم فصد الاكحل
او احتجم على القفا وبا وال احف من الغداة وان كان الصداع من كثرة
الشرب فعلاجه النوم والراحه حتى يتحلل ويستحم بما حار عذب ويعصر
بما الكشنيز وكل غذا لطيف بارد يخرج البخارات عن الراس وان كان من
ريح غليظة يشرب من دهن خروع وايارج فيقرا او دهن لوز حلو
واصول الاذخر والسوسن ويسقي الايارج في ما هذه هذه الاصول ليله ثم
يصفي الما ويصب الادهان عليه ويشرب ه

طلي ينفع من الشقيقة وكل دا يحدث من البرد والبلل والرياح الغليظه والسدد ه

يؤخذ من افربيون وافيون من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن
المر والحلتيت والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن ويطلى
جبينه ويطرق ... في الظلمة لتقوى ويطلى به الجبهة د فان كان
ذلك من الحر اخذ من صندل ابيض جزو ومن الاترج ... جزو يسحق



ويجمع ببياض البيض ويطلى على الجبهة ن وان كان الصداع من ورم في المعدة
شرب من ماء عنب الثعلب وماء الهندبا و اللبلاب من كل واحد اوقية
ومن خيار شنبر منقا وزن بليه درهم يغلى ذلك ويصفى ويصب عليه وزن
درهمين من دهن حب القرع الحلو ووزن درهم دهن لوز حلو ويشربه ن
الباب الثالث عشر في الشقيقة وعلاجها
ان الرماغ ينقسم قسمين فان ارتفعت من المعدة بخارات ورطوبات
غليظة هاج في الشق الذي يجتمع فيه البخارات فيه الوجع وعلامته
مثل علامات الصداع ومما ينفع منها ان يوخذ من اطراف الحمار
ويقطع صغارا ويطبخ بالماء مع افسنتين وشي من دهن ويعتدل ثم يسحق
ويوضع على الراس او يطلى على الشق الوجع مراد الكتاب فانه عجيب
او يوخذ من قشور الغار جزو ومن ورق السداب جزو ومن
الخل قدر الكفاية يطبخ بالماء ويضرب به الراس فانه ربما ابرا من ساعتها
او يوخذ من افرسون وحب سرستر احزا سوا يدق وينخل ويعجن بالماء
ويوضع منه في الاذن الى تلي الوجع ويدخل الحمام ويسعط منها ان يوخذ
من دهن حب القرع وماء ورد يحوش و شي من دهن الخلاف ويوضع
في الاذن من الشق الذي يشتكي ه الباب الرابع عشر
في السنوريا وعلاماته وعلاجه ه ومن استتر وجع
الصداع وجع السنوريا ويفسره السخنة لانه يعم الدماغ كله
ولماسه وهو داء عسر البرو ويخشى السقيم كان راسه يطرق
بالمطرقه ويحب الوحدة والظلمة والصمت فان بلغ الوجع الى عينيه
دل على ان العلة داخل القحف فعلاجه ان يوخذ خيار شنبر اربعة مثاقيل



81

ويقع في الما المغلي ليلة ويسحق من الغد ويصفى ويشرب مع مثقال سبس
دهن خروع ويشرب بعده من حب الكيا في كل اربعة ايام مرة ويسعط
بقدر فلقة من فلونيا رومي او فارسي او كوكبا لا مرد حبا با بلبن امراة
ترضع جارية ويشرب دوا المسك لتقوى الراس وتكمده ويا خذ من
افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ عربي اجزا سوا يسحق ويعجن ببياض
البيض ويطلى على القرطاس ويلصق بالصدغ ويطبخ قدر حفنة بابونج
وحفنة من ورد وحفنة من شعير ويطبخ بالما ويصب من مايه على الراس
ويغذى باخف واغذية مثل زيرباج بفراريج اولاد راح ودهن لوز
حلو ومرقة القرع والسرمق وتكون شرابه ما الكشك وسكر طبرزد
وفاكهة الرمان والتفاح ه **المقالة الثالثة اثنا عشر بابا**

الاول في تركيب العين ه ان العين سراجا البدن وهما متصلان
بالدماغ والقلب ولذلك يستدل بالعين على فرح القلب والحزن والذكا
والبلادة والمحبة والعداوة واصح العيون ما كان لونها الى الغبرة وكانت
الى الصغر والاعتدال لان الصغيرة منها والغائرة تجمع النور وذلك شبه
سراج في بيت ضيق فهو يضي البيت كله واضعف العيون الجاحظة والمتسعة
لان النور يتبدد فيها فاذا غلبت على العين الرطوبة كانت سوداء لثقله
الحركة تسرع الى مثلها العشا والظلمة فان قلت رطوبتها كانت شهلا
واذا كانت رطوبتها لطيفة مثل الهواء وكانت تلك الرطوبة متصلة بظاهر
العين كانت العين زرقا ومثال ذلك مياه الانهار فان مارق منها كان على
لون الشهلة وما كان اكثر من ذلك كان لونه الى الزرقة وما اجتمع من الما
وكثر كان لونه الى السواد ه وابصر العيون بالليل الزرق والشهل وذلك



لقلة الرطوبة فيها ولذلك صارت سباع الطير والوحش زرقا او شهلا وصارت
البصر بالليل من غيرها ٥ وينبت من الدماغ سبعة ازواج عصب فيجري الى
العين منها الزوج الاول والثاني فاحد الزوجين صلب مخرجه من موخر الدماغ
وبه تكون حركة العين والزوج الاخر مجوف يخرج من مقدم الدماغ وانما صارت
مجوفه ليجري فيها الروح النيره الى العين ولبيس في جميع البدن عصبه مجوفه
غيرها وهذه العصبه تتشعب شعبتين يصير احداهما الى العين اليمنى والاخرى
الى العين اليسرى وكذلك العصبه الصلبه ويجري ذلك النور الى رطوبه مثل الجليد
وتسمى الجليديه وهي في وسط العين شبيه بنقطه في وسط الدايره
وهي الحدقه وبها يبصر الانسان ٥ فاما سائر رطوبات العين وحجبها
فانها خلقت لتخدم هذه الرطوبة وتحفظها فقط وهي ست رطوبتان احداهما
من خلفها شبيهة بالزجاج المذاب تسمى الزجاجيه والاخرى قدام الجليديه
شبيهة ببياض البيض يقال لها البيضيه وخلف الزجاجيه مما يلي الدماغ
ثلثه حجب وطبقات اولها شبيهه بالشبكه تسمى الشبكي وهي
مركبه من العصبه المجوفه والثاني شبيه بالمشيمه تسمى المشيمي
والثالثه مركبه خلف الثانيه تلي العظم صلبه جاسيه وقدام الرطوبه
البيضيه ايضا مما يلي ظاهر العين ثلثه حجب وطبقات اولها شبيه بالعنب
في صورته ويقال لها العنبي وهو على لون السما وحجاب مثل القرن المبري
الطافي يسمى القرني وهو صلب جعل لوقاية الحدقه وقدام القرني
حجاب يقال له الملتحم وهو في ظاهر العين ٥ فاما باقي الازواج السبعة
من العصب التي تخرج من الدماغ فان الزوج الثالث يجري الى اللسان والزوج الرابع
الى الحنك والمذاقه ٥ والخامس الى الاذن والسادس الى ميرا فقار الظهر



82

ومنه تجري الحس والحركة الى سائر البدن والزوج السابع فانه يحرك
عضل اللسان واما سائر الاعضا التي تحرك الدين والرجلين والصدر
والقلب والراس فان نباتها من نخاع الصلب وكما ان الشمس ترسل
شعاعها على ما طلعت عليه فكذلك النفس ترسل الحركه والحس
بالعصب الى جميع البدن **الباب الثاني في علل العين**
ان المرض اما ان يصيب البصر نفسه واما قوته واما الاشيا التي تحرسه
فالتي تصيب البصر نفسه اربع علل اما ان ينسع مجرى النور او يصغر
او يزول كله عن موضعه او يميل شي منه فان مالت الرطوبه الجليديه
وهي الحدقه الى فوق او الى اسفل راى الشخص شخصين وان مالت الى شي منه
اعني الى جانب منه لم يضر ذلك بالبصر وان انسع مجاري النور من الجبلة
في الرحم او من تردا او عله احرى تبدد لذلك النور وضعف وان ضاق
مجرى النور وكان ذلك من الجبله فانه محمود لانه يجمع الروح النوري
كما وصفنا انفا وان كان ضعفها من قبل نقصان الرطوبه البيضيه
اضر ذلك بالجليديه ويبسها ومن علل الرطوبة البيضيه ايضا اذا
كثرت حالت بين الحدقه التي هي الجليديه وبين البصر وان قلت
البيضيه جفت الجليديه لان الجليديه انما تغتذي منها وان غلظت
البيضيه غلظا قليلا لم ير الشي الصغير منه راسا وراى ما قرب منه
رويه ضعيفه لانه اذا امر بصره الى البعد لطفت تلك الماده وتفرقت
ولذلك صار من نظر من فوق جبل لا يقدر ان يرى كما يرى من رفع بصره الى
السما لان الرطوبات اللطيفه تتراجع الى خلف وان كانت الماده الغليظة
في البيضيه كلما ذهب البصر وتسمى ذلك نزول الما وان كانت تلك

المادة في وسطها فقط راى كل شي يراه كوة لانه تخيل اليه ان ما لا
يدركه بصره من ذلك الشي عميق وان لم يكن تلك المادة الاحوال السيه
لم يبصر شيا كثيرا في دفعة واحدة واحتاج الى ان ينظر الى كل شي على
حدته وان كانت تلك المادة متفرقة فيها راى بين يديه اشيا على لون
تلك المادة وهيئتها مثل البق والشعر والشعاع كما يرى من به
الرعاف الحمرة ويرى من به اليرقان الصفرة وربما اجتمعت المادة الغليظة
في لباس العين او في الروح النوري فيعرض منه العشا فاذا جا الصباح
تبددت تلك الرطوبة لحرارة الشمس فابصر صاحبه وان تكدرت
الرطوبة البيضية او تلونت بلون اخر راى كان الاشيا كلها في ضباب
او على لون تلك المادة وكذلك يكون حالها ان عرض ذلك في القرنية
وان ضعفت وقلت قوى الروح النوري لم يبصر البعيد وصغر من الاشيا
وراى ما قرب منها عظيما وان عرض في لباس العين يبس ضعفت قوة
الحدقة وعسر علاجها لان تليين ما رطب من الابدان ايسر من تليين
ما يبس منها. فاما امراض الملتحم وهو الجرب البرد والطرفة
والظفرة والرمد والانتفاخ والجسا والحكة وريح السبل فاما
الطرفة فهي دم ينصب الى الملتحم من انفتاح العروق واما الظفرة
فزيادة تنبت من الماق وربما غطا ذلك على الناظر فيقطع بالرفق
قطعا واما الرمد فثلثة انواع احدها يعرض من غبار او دخان او شمس
والثاني اشد من الاول ويكون من مادة تجري اليها فتحمر وتدمع وتقذي
والثالث وهو ورم الجفن وارتفاع بياض العين وهذا اشد هذه
وجعا قال ابقراط من كان به رمد فاصابه اسهال دل على البرء



83

ومعناه ان ذلك يدل على ان المادة الرديئة قد انحدرت من العين واما
الحكة فيكون معها دفعة مالحة وحكة وحرة في الاجفان واما ريح
السبل فحمرة وامتلا يكون في العروق من الدم فيغلظ لذلك العروق وقد
يعرض في الحجاب القرني ايضا قروح وبثر فان خرج فيه قرحة عند
الحدقة سمي المورسارج وان لم تكن القرحة بحذاء الحدقة فهو اسلم
وان ورم سواد العين سمي العنبية فاما انتثار الاشفار فانه يكون
من رطوبة حارة او من داء الثعلب فاما ما يكون في المأق من الفساد
فالغرب والقرة فالغرب خراج يخرج فيما بين المأق الى الانف فان دام
ذلك صار منه الناصور وربما سال المدة في المنخر لانه ينفتح ويجري
فيه اليه فاما الما فانما يعرض فيما بين العنبية والجليدية في ثقب
الحدقة وربما كان الما رقيقا صافيا وربما كان كدرا غليظا فيحجز
بين الجليدية وبين ان يتصل بالنور الخارج ولكل عين ستة عضلات
اثنتان منها في الجفن الاعلى وهما يحركان العين واثنتان في الجفن الاسفل
واثنتان في المأقين في كل مأق واحدة وامراضها اما من تشنج واما من
استرخا فان استرخت العضلة العليا مالت العين الى اسفل وان
تشنجت العضلة العليا مالت العين الى فوق وان استرخت العضلة
السفلى التي تلي يمين العين مالت العين الى يسارها وان تشنجت مالت
الى المأق وان مالت العين الى اليمين او الى الشمال لم يبصر البصر وان استرخت
العضلة التي تقلب العين الى فوق لم يرتفع الجفن وان تشنجت تلك
العضلة لم ينطبق العين الباب الثالث في علامات
علل العين من علاماتها انك اذا رايت البصر قد ذهب او ضعف



من عين ان يرى في الحدقة تغميرا او تحير في الراس او في قعر العين ثقلا فاعلم
ان تلك العلة من رطوبة كثيرة في عصب العين ومن سدد وان راى
ما قرب منه او عظم ولم ير ما بعد منه او صغر او راى بالنهار ولم يبصر
بالليل فاعلم ان ذلك من غلظ الروح النوري وضعفه فاما الماء فان من علا
مات ابتدائه ان يرى قدام العين اشيا تشبه الشعر والبق واما ايهما
وان يصير العين عينا كدرة حتى اذا دام ذلك وقفر واستد مجرى النور
ذهب البصر لانه لا ينفذ فيه النور فان كان ما يتخيل للبصر في احديهما
فقط فالعلة في العين نفسها وان كان فيهما جميعا او كان يجد معه
مغصا في بطنه او كان ما يتخيل للبصر من تلك الاشيا يزداد بعد
الاكل والامتلا ويكون قبل الاكل ادق من ذلك دل على ان العلة
مشاركة للمعدة ويدل على صحة ما قلنا ان يشرب شربة من ايارج
فيقرا فان نقصت تلك التخايل فالداء من المعدة فان دامت على حالها
فهو من الراس وايضا ان تغمض احدى عينيه فان رايت حدقة
العين الاخرى قد اتسعت دل على ان مجرى النور صحيح فهذا الضرب
ان قدح منه الما نفع وان لم تتسع الحدقة الاخرى دل على ان مجراه منسد
وان حس بثقل في الراس والعين دل على ان في عصبة العين رطوبة
فان رايت الما يتحرك في العين فانه يرجا برؤه وان لم يتحرك
الما من موضعه فلا علاج له وان ضعف البصر من غير علة بينة
فذلك اما الورم حدث في مجرى النور او لسدة هناك من بلة او يبس
العصب او لضعف النور فاما الورم فان كل ورم في البدن يكون من احد
علل اما لسيلان مادة الى ذلك العضو واما لانه يضعف العضو



عن دفع الفضول عن نفسه واما السعفة مجاري العضو فيجري السيل
لذلك فضول كثيرة مثل ما يجري الى اللوزتين والاربيه والابط واما الشرة
قوة العضو على جذب الفضول الى نفسه وربما كان الورم مرضيا او سقطة
فيسخن من العصر الموضع الوجع وتجتمع اليه المواد ه واما البياض
فانه يكون من فساد الرطوبة الجليدية ه ويكون الرمد من ورم حار
يحدث في الملتحم ه فان كانت العلة من الدم انتفخت العين واحمرت
عروقها وامتلات وحس المريض بثقل ووجع شديد في الراس وتشوق
الى الاشيا الباردة وتاذى بالاشيا الحارة وان كان من البلغم صارت
العين رهلة واشتهى المريض السكون وتاذى بالاشيا الحارة وتشوق
الى الاشيا الباردة ه وان كانت من الصفرا اشتدت حرارة العين وكان
ما يسيل منها لاذعا رجاجا وتاذى بالاشيا الحارة وتشوق
الى الاشيا الباردة ه واما شدة الوجع في الرمد فانه يكون اما لحدة
الرطوبة او لتمدد صفاقات العين لما يحتبس فيها من البخار الغليظة

الباب الرابع في علاج امراض العين

ان غرض علاج العين ان ينظر فان كانت العلة من خارج ولم يكن في البدن
امتلا عولج بما يحلل الفضلة من العين وان كانت العلة من داخل عولج
بالاسهال ويعالج في ابتدا الوجع بكل شي يمنع الفضول وفي انتها
الوجع بما يذيبه ويطرده وفي انحطاطه بما يلطفه ويهضمه ه
فان كانت العلة من الدم فصد العرق من الساق الذي يلي العين العليلة
ويوخذ ساهر السطر ودهن ورد ولبن امراة ترضع جارية ويجعله
في انية ويغمس فيه خرقة كتان ويضعها على العين ويغسل ما سال



منها ببياض البيض فاذا ابراء الشحم نفعه الحجام ٥ قال ابقراط ان شرب
الخمر الصرف ودخول الحمام وفصد العروق والكماد الحار ينفع من اوجاع
العين ٥ ومعنى قوله هذا انه اذا كانت العلة من بلغم نفعه شرب
الخمر الصرف الحلو لان الحلو اطول لبثا في البدن وان كان من دم نفعه
الفصد وان كان من برد ورطوبة او يبس او بخار لطيف نفعه
دخول الحمام وان كان من فضول كثيرة نفعه الاسهال وان كان
الوجع من الصفار فان نفع الفصد والاسهال والتكميد لانه ينضج
الفضلة ويستعمل ما لطف وخف من الغذاء مثل مرقة الفرس والفروج
والبقلة اليمانية ويسهر كثيرا ويحذر الجماع وكثرة شرب الما
وينفع من الرمد ان يكمد بورق البنفسج والمبسبتهار ويكمد به العين
وينفع من اورامها واوجاعها الشديدة ان يؤخذ من انزروت
جزو ومن شياف ماميثا جزو فيسحق وينخل بحريرة ويحبب ويداف
حبة منها ببياض البيض ويكحل منه في بدو الوجع فان انتشر الوجع
كمدها بما الحلبة واكليل الملك وبما قد طبخ فيه الخشخاش ٥ وينفع
من كثرة الدمعة وشدة الحرارة ان يؤخذ هندبا وبقلة الحمقا وعنب
الثعلب فيعصر ويصير في عصارته شي من دهن ورد ودقيق
الشعير ويوضع عليها او يوضع عليها بزر قطونا قد انقع في الما
ساعة او يوضع عليها لبن حليب قد عجن وعلك وورق الخس المدقوق
وكل هذا في بدو الوجع ٥ فاما في صعوده فيوخذ ورق الخس رجيه
المدقوق ويصب عليه سمن بقر وسمن قليلا ويضمد به فاما في منتهى
الوجع فيوخذ مرزنجوش وشي من دقيق شعير ويقطر عليه



85

دهن بنفسج او دهن ورد ويجعل فيه مثل الحبة وتضربه ه او يؤخذ
حروف الرغيف ويبرد في الشراب ثم تضربه ه او يجمع مخ البيض ودهن
ورد ويسخن فاما الرمد البارد فانه ينفعه الغرغره والحقنة المسهلة
ودخول الحمام وان يصب على الراس ما مطبوخ بابونج وورد ومرزنجوش
وان كانت العله من فضول في المعده نفعه شرب ايارج الفيقرا ه
وان كانت العله من صفرا شرب طبيخ خيار شنبر مع سقمونيا او ايارج
فيقرا معجون بالعسل وصقالين من عاقرقرحا ه وان كانت العلة من البلغم
والسودا شرب مطبوخ افتيمون ه واقطر ما يعالج به الورم
والرمد ماء السمن ولبن امراة ترضع جاريه ولبن الاتن ه واما الظلمة
والغلظ وضعف البصر فانه ينفعه افراغ البدن والاطعمة
اللطيفه وارسال العلق على الصدغين ه او يؤخذ راس الخطاف
ويحرق ويسحق ويرطب بالعسل ويكتحل منه ه او يؤخذ وزن سواه
من الزنجبيل ووزن نصف درهم مرو ماجوز ومن مرارة كركي
او مرارة قبج او مرارة دب او مرارة سنور وزن نواه ومن الحرمل
وزن درهم يسحق ويعجن بما المرزنجوش المرماحوز او بما المطر حتى
يصير مثل العسل ويكتحل منه فانه خبير مجرب ه وينفع من البياض
العنبوز زبد البحر وسكر طبرزد اجزا سوا يسحق وينخل ثم يؤخذ
من الحرف حبات ويوضع كما هي على مواضع البياض ويربط حتى يبروا
ثم يخرج ويذر في العين بهذا الذرور في كل غداة خمسه مرات
وينفع من الضباب والظلمة ان يكتحل بقنطوريون الرقيق مع العسل
وان اتسعت الحدقه وراى الاشيا اصغر مما هي حجم على القفا وصب



على الوجه والعين ماء البحر ممزوجا بالخل والملح ۞ فاما العشا فينفعه
اخراج الدم واسهال البطن بالحقن وغيرها او يكتحل بمرارة كبش
جبلي ويشرب على الريق من زوفا يابس او من سذاب وان ياخذ من الشب
والنوشادر وزن دانق ويجمع بعسل ويكتحل منه ۞ او ياخذ كبد تيس
اسود ويشرح بالسكين ويحشوها فلفل ودار فلفل ثم يخيطها كي
لا يتناثر الفلفل ويكبها على النار فلما ان يخرج ذلك الفلفل والدار فلفل
ويجفف في الظل ويسحق ويكتحل منه ويوخذ من الدم الذي يسيل من
ذلك الكبد على النار فيصير في قارورة ويكتحل منه بالغدوات
وياكل تلك الكبد ولا ينبغي ان يشوى منها الا قدر ما ياكل منه فانه
جيد مجرب ۞ وينفع من الغشاوة والبياض ان ياخذ من بورق احمر
جيد ويسحقه مع دهن زنبق ويكتحل منه غدوة وعشية فانه يذهب
بهما ۞ وينفع من الظلمة ان ياخذ من مرارة الحجل وزن اربعة دراهم
ومن عصير الرازيانج وقبله وعسل مصفى وزن درهم يجمع ذلك
في قارورة ويكتحل منه بالغدوات فانه جيد مجرب ۞ وينفع من الطرفة
ان يقطر فيها دم حمامة ساعة يذبح مع شيء من كندر ۞ فاما الحكة
فينبغي ان يقلب الجفن ويحك بالسكر حتى يذهب به ان شاء الله ۞
فاما الغرب فانه ينفع منه ان يوخذ الماميثا والزعفران مع
صرف فزاحرق بما في جوفه ويسحق جميعا وينخل ويخلط بالصبر
والمر ويكتحل منه ۞ وينفع من نتن العين ان يوضع على القفا محجمة
ويصب على العين ماء بارد مالح مع ماء الهندبا او ماء البشبيطا ۞
عصى الراعي
وان اطعم ماء صرفه كمون بالخل الممزوج او بالخبز الرطب ۞ وان اطب



86

الحجاب اذا فطرت فيها دم الحمام لحرارته مع لبن امراة وشئ من كندر
وينفع من البياض العتيق ان يوخذ من كماة عرسه بالسه
منها فيبرق ويكحل بحريره ويكتحل منه بالغداة والعشي ولا يكثر منه
او يكتحل من بزر فطف حرث وبزر فيها كحل نافع مجرب
للظلمه والرمعه والحر والبثر والعشاوه يوخذ من نوى الهليلج الاصفر
بلا شرنواه ومن الجوز جوز نثر وكسرة خبز شعير يحرق ذلك كله ثم يسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويسحق ويحل بحريره ثم يكحل منه
وان علقت على الصرع جلده مرارة الرخمه او قلعت عين السرطان
وارسلت السرطان في الما وعلقت على العين الرمده سكن الوجع باذن الله
وان علقت على العين دبابه لم ترمد ما دامت عليها الباب الخامس في
علاج الجفن والاشفار والشتر وصفة الاكحال
ان جرت في العين سيلان الدم من اجل نقطة لحم الما في اخذ من زعفران
ومامينا والشب ووضع عليه فانه ينبت اللحم وان كان الشتر من لحم زائد
وضع عليه زنجار وكبريت وما اشبههما معا كله ويحرز ان يصيب ذلك
العين وان كان من غلظ في الجفن سقفته من باطنه ونقيت اللحم
النابت فيه او يوضع عليه زبل الفار مسحوقا مع العسل فان استرخا الجفن
من ريح الشبل فينبغي ان يبط اعلا الجفن ويخرج منه الفضلة التي في
ذلك الموضع ثم يوضع عليه الدوا الذي يعمل للمنسر والصبر ويقع
من انتثار الاشفار ان يا خذ من الاثمد واقليميا وفلفل سرو زاج
اجزا سوا يدق ويعجن ويحرق بالنار ثم يسحق ويكتحل منه او يا خذ
من الزاج جزء ومن الاشق جزء ين يسحق ويكحل منه عروه وعشيه

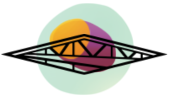


ويمنع من الشعر الزائد على الجفن ان ينتف الشعرة ويطلى
على منبتها دم ضفدعة او دم حلمة تكون في الكلاب ويلصق عليه
مصطكي ومضغ او يطلى عليه رماد الصدف المحرق معجونا بالقطران ويترك
ساعة ثم يمسح ثم يفعل ذلك خمس مرار او سبع ٥ او يأخذ ذبابة
مقطوعة الراس ويدلك بها الشعر ويجمر بضع اشهر او يؤخذ مرارة
ماعز ونوشادر ويسحقان ويطلى منه على منبت الشعر بعد ان ينتف
الشعرة ٥ وان كثر رجل او صبي النظر با حدى عينيه علق
على الصحيحة منها صوفة حمرا فانه لا محالة يعتاد النظر الى الصوفة فتستوي
او يوضع بين يديه سراج ليديم النظر الى السراج على استقامة العينين
فتستويان بذلك ٥ فاما الاكحال فمن شرطها ان يسحق مثل الهبا
وينخل بحريرة صفيقة ويعجن بما المطر او ما صفو ويتخذ شيافا ويجفف
في الظل ويحك عند الحاجة على صفيحة من المسن او قطعة صدف
فاعلم ذلك ان شا الله ٥ اكحال الزنبور وهو جيد من قروح
العين واوجاعها من البله والقيح ٥ يؤخذ من اسفيداج الرصاص
وقليميا من كل واحد وزن عشرين درهما ومن كثيرا وصمغ عربي من كل
واحد وزن خمسة درهم افيون وزن سبعة درهم ومن لباب القمح وزن
درهمين يعجن منه حب ويحكه على صدف ويكتحل منه بعد ان يجف ٥
اكحال كحل حار طيقان نافع من زمح السبل والحرارة
والحمرة والسلاق والقروح وانتثار الاشعار وكثرة الدموع يؤخذ من
الشاذنج وزن عشرة درهم ومن نحاس محرق ودينار من كل واحد وزن
خمسة درهم افربيون وزن سبعة درهم لباب القمح وزن درهم يعجن منه



87

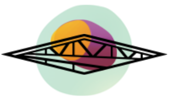
حب قلقطار مشوي وهو الزاج ثلثة دراهم افيون درهم ومن المر
وزن ثلثة دراهم صمغ عربي ستة دراهم يسحق ويجفف ويستعمل الاولى
دوا الباسليقون ويسميه الفرس روشنائي يكتحل منه في
كل حاله مجرب جيد من صحة ومرض في كل يوم مرة ينفع من البلة والبياض
والجرب والحكة والسبل والاكال وريح السبل وانتثار الاشفار
والشعر النابت في العين ويجلوا البصر **اخلاطه** يوخذ مراماهيثا
وزبد البحر من كل واحد عشرة اجزا ومن نحاس محرق خمسة اجزا اسفيداج
الرصاص وملح اندراني من كل واحد ثلثة اجزا نوشادر روسختج فلفل
من كل واحد جزء بزرقطونا واشنه من كل واحد جزء فلفل اربعة
اجزا كافور نصف جزء يسحق ناعما وينخل ويكتحل منه غدوة وعشية
دوا ينفع الرمد وبثور المرزده يوخذ من الحضض وزن
درهم ومن الانزروت وزعفران من كل واحد نصف درهم وعصارة اصل
اليبروح د دانق ونصف ومرشاذنج واقليميا من كل واحد دانق ونصف
وصمغ عربي وكثيرا من كل واحد وزن دانق يدق ويعجن بما المطر
ويجعل اقراص ويسحق ويعجن بخل او بعصارة الكزبرة او بياض البيض ويطلى
على العين **دوا محرب** ذكر اصطفن والاسكندروس
انه من عظيم الله ينفع من القروح والظفرة وضعف البصر ونزول
الما قبل ان ينزل وبعده فانه يذهب به في ثلثة ايام لمن ان يدخل الحمام
او لا يعالج به **اخلاطه** قلميا واقاقيا ونحاس محرق من كل
واحد ستة اجزا ومن حجر افروجيا اربعة اجزا ومن الانزروت عشرة اجزا
فروفيون عصا حضض زعفران جزء افيون وسنبل من كل واحد



دواللرمد جزء كثيرا ثمانيه اجزا يسحق ويطلى على العين بما البحرن
فرحبر بناه مرارا انزروت وجسنيمزق وماميران وزبد البحر وبعر
الضب والعرس اجزا سوا ويرق العرس وحده دقا جيدا ثم يطرح
عليه دوا من تلك الادويه فيسحق معه سحقا جيدا ثم يسحق ايضا مع
دوا اخر من تلك الادويه حتى يفعل ذلك بالادويه كلها ويخله بحريره
صفيقه ويذر منه في العين ويدعه ساعه ثم يمسحه بقطنه مبلوله
بما ورد ويذر منها بليه مرار يمسح كل مره بقطنه ثم يصرف الحرف
بما بارد ويصب عليه شي من دهن ورد ويضعه على العين ويدعه
سويعه ثم يمسح بقطن مبلول بما بارد وان خرج دم لم يبال فانه حسن
له يفعل ذلك بالغداة والعشي مجرب نافع ان شا الله ٥ دواللبياض
مجرب ٥ اخذناه بسور مرارا عن جربه فلا يحقره فانه عجيب له
يوخذ القشر البرانيه من البيضه ويقع في الما ويغسل مرارا ثم ينشف
رطوبته بثوب ابيض ثم ينزع عنها القشر الرقيق ويسحق ويوخذ
منه وزن درهمين ومن زبد البحر ثلثه درهم وشي قليل من عزره الناس ويسحق
جميعا وينخل بحريره ويذر في العين كل ليله مره عند النوم حتى يذهب به
ومن الرمد واجرب يوخذ شي من ما ميثا اصفر بلبه درهم
ومن عنزروت جزوين ومن زعفران جزو ويسحق بحريره ويذر منها
ومنه نافع مجرب يوخذ ما ميثا اصفر ثلثه درهم ونصف ومن صبر
جيد وزن درهم وزعفران وزن درهم يسحق ويذر في العين غدوه وعشيه
او يوخذ انزروت القمر محبب ويعجن بما ض البصل او لبن اتانا نه
ويجفف ويسحق وينخل بحريره ويكتحل به الباب السادس

يفع

دجو



في علل الاذن وعلاماتها ان الاذن مركبة من الزوج الخامس
من عصب الدماغ وهي باردة يابسة وانما تجري اليها حس السمع في تلك
العصبة فان انسدت او احتبس فيها البخارات او فضول غليظة او بطل
حس تلك العصبة ذهب السمع وانما تنفذ قوى هذه الحواس في العصب
وان لم تكن العصب مجوفا كما ينفذ شعاع الشمس في الهوا الغليظ وفي
البلورة وفي الفضة المملوءة من الما فاذا ضعف فعل الاذن من غير
وجع فالدا في هذه العصبة نفسها وان اعتل معها الوجه فالدا في
الدماغ ولها اوجاع ظاهرة وا ورام مهلكة لقربها من الدماغ وشدة
حسها لقربها منه فان انتفخ الوجه وثقل ضربان العرق دل على الامتلا
وان احمر الوجه وامتلت العروق واشتد ضربان العروق وتشوق
الى برد الهوا علم انه من الدم وان كان الامتلا اقل من الاول والوجع
اشد دل على انه من الصفرا وان احب النوم وتشوق الى حر الهوا وتاذى
بالبرد وضعف عن ضربان العروق دل على انه من البلغم ۞ قال بقراط
من كان به صمم فعرض له اختلاف المرة الصفرا ذهب عنه الصمم
ومن كان يختلف الصفرا واصابه الصمم اختلافه ومعنى قوله ان المرة
التي هيجت الاختلاف اذا صعدت الى الراس كان منها الصمم فان خرجت
المرة نقيت المجاري وذهب الصمم ۞ الباب السابع في
علاج الاذن ۞ ان الاذن عضو يابس فان كان سبب وجعها
البلغم نفعه الادوية اللطيفة الحارة مثل صب المياه المطبوخة بالبابونج
وما اشبهه ووضع الادهان الحارة على الراس والتغرغر بايارج الفيقرا
وغيره مما يخرج الفضلة فان كان سببه السودا اشتد طبخ افتيمون



وان عرض صمم من ريح غليظة قطر فيها ثلثة قطرات دهن بلسان او دهن
ناردين او الرازقي يفعل ذلك به اياما ويدعه اياما او يقطر فيها قطرات
من دهن حبة الخضرا مع شي من شونيز مسحوق فانه نافع من البرد
والريح والسدد او دهن غار مسخن مع شي من جندبيدستر او بول صبي
مع دهن لوز مر او بعض المرارات مع دهن حار او يوخذ حب الحرمل
وينقع في بول صبي ثلثة ايام ثم تبل صوفة بذلك البول ويوضع في الاذن
فانه مجرب جيد من البرد والثقل والسدد وينفع من النواصير والبواسير
التي تحدث فيها ان يقطر فيها مرارة الخنزير وينفع من الدوي ان يقطر
فيها دهن سوسن وشي من دهن لوز وخل خمر وشي من ما السذاب
وينفع من ورمها الحار ووجعها ان يقطر فيها دهن ورد مع شي من
خل وينفع من اوجاعها الشديدة ان يقطر فيها ثلثة قطرات
من اللبنة المرابه وينام عليه ساعة او يقطر فيها ما الفجل المرفوق
والمطبوخ بدهن ورد وشي من عسل وينفع من ثقل الاذن والقروح
العفنة التي تكون من فضلة غليظة او من ريح غليظة او من الدوي
والطنين ان يقطر فيها شيا من قطران مع عسل فانه عجيب فان علقت
على الاذن عروق نبت يسمى لسان الحمل نفعها ويقطر فيها من ما
الهندبا ثلث قطرات او من ما الكراث وينفع من فساد العصب
وبرده ان يوضع في الاذن شحم بطة او دجاجة مذابا مع بعض المرار
او يوخذ بصلة فيقور جوفها ويصب فيها بعض الادهان الحارة ويسخن
ويقطر فيها من مائه ثلثة قطرات او يضع اذنه على انبوبة مركبة
على راس قمقم فيه ما حار مطبوخ بالبابونج والحبق وصعتر وما



89

اشبههما فانه نافع من الضربان والرياح والبرد والوجع ٥ وينفع من
سيلان القيح ان يصنع منها فتيله من خرقه كتان ويبلوله ببول ثور او يقطر
فيها بول الاطفال وان كان فيها دود قطر فيها ما ورق الكبر
او ما اصوله او عصير النعنع او وزن دانق من بورق مسحوق مع
عصير البصل ٥ وينفع من القيح وقروح الاذن والانف والاكله في اللثه
والشفه دوا مصري احلا كه من الزنجار ثلثه اجزا عسل
ثمانيه اجزا ومن الخل اربعه اجزا يغلا جميعا حتى يثخن ثم يصير في رقاقه
ويحتزيه فتيله ويوضع في الاذن ٥ وينفع من شده الوجع والقيح
ان يوخذ من شحم الاوز سته اجزا افيون وزعفران من كل واحد
جزء بن بورق ويوضع فيها فانه جيد ٥ وينفع من الدوي الذي يعرض
من بعد المرض ومن ضعف السمع والبخار الحار ان يقطر فيها خل مسخن
مع عصير افسنتين وان وقع فيها ما او حصاه فخذ ميلا ولف عليه
صوفه واغمسه في الزيبق او في الغرا وادخله في الاذن حتى يلزق
بالما الذي فيها ويخرجه ٥ وينفعه ان يهيج السعال فيخرج الما ٥
فاما ورم اللوزتين فانه ان كان من الدم نفعه فصد العرق
وان يضع عليه الخمير فان هذا الورم ربما هيج الخناق وينفع ان يضمد
ببزر كتان وشعير وان كان صلبا ضمدته بالتين وشحم الخنزير
او بطبيخ الحلبه وبابونج وخطمي ويضمد ثلثه ايام ٥ وينفع من سيلان
قيح الاذن وقروحها ان يوخذ من دار صيني واسفيداج رصاص من كل
واحد وزن درهم ومن شمع مصفى ابيض نصف درهم ودهن ورد سبعه
دراهم يذاب الشمع بالدهن وتسحق الادويه ويلقى عليه البياض



الرقيق من السعض وتخلط جميعا ثم يلطخ به فتيله ويوضع في الاذن ان شا الله ه **الباب الثامن في علل الانف وعلاماتها وعلاجها** ه يكون الاستسقا في الجزء المقدم من عصب الدماغ فان اصاب ذلك العصب دا او حدث في المنخرين قروح او سيل من سيلان الدم او بلة منتنة او مالحة او خرج الخراج الذي يسمى كثير الارجل او سقط بسقوط بارد مخزر اضرّ ذلك بحاسة الرائحة واوهنها فان لم تطهر فيها ورم او خراج او بلة او بحة الصوت فالآفة في نفس الدماغ وعلاجه صب المياه المطبوخة المحللة للفضول على الراس والضمادات المخالفة للدا ويستدل على عللها بحالات المريض وبالدلايل من الحر والبرد التي قدمت ذكرها فان كانت العلة من دم غليظ فصرفت الاكحل وان كانت من بلة غليظة في الراس بعقبه الغرغرة ويشرب ايارج فيقرا ولا يطعم بعد وان يوخذ من الصبر والمر والزعفران اجزا سوا ويسعط منه وزن دانق بما المرزنجوش وان كانت من باسور ولحم نابت او قرحة منتنة فقطع ذلك بالحديد او بادويه حادة تعمل عمل الحديد او يوخذ عصير الحبق النهري ويسعط منه قدر نصف مسعطه فانه مجرب ه او يوخذ من الاشنان جزء ومن الملح جزء ويسحق ويوخذ فتيله من خرقة كتان ويبل ويجعل في الفتيلة في الدوا ويوضع على تلك الدواير او يوخذ من فلفل بسباسة وقلقطار والزنجار ومن الشب والقلي اجزا سوا ويستعمل مثل الاول فانه يعمل في الثواليل والبواسير عمل القطع ويتوقى ان

ردح

عود السركاس



90

يصيب البدن الصحيح فانه نحرفه ۝ وينفع من السدد فيهما ان يسعط
بوزن دانق من شونيز مسحوق مع الخل او بنصف دانق كندس ۝ وينفع
من نتن الانف ۝ ان يوخذ شي من دارشيشعان ثم يطبخ بمطبوخ حبيب
او بما ويغسل الانف به ۝ وينفع من اللحم النابت والثولول النابته
فيها وفي المقعده ان يوخذ توتيا النحاس يسحق ويطلى بمطبوخ او خمر
على الموضع ۝ وينفع من الدا الذي يقال له كثير الارجل ۝
ان يوخذ من جوز السرو ومن التين يدق ذلك ويصير في الانف عشرة ايام

الباب التاسع في الرعاف وعلاجه

ان علة الرعاف انفتاح عرق وانشقاقه او ضعف القوة الحابسه
عن حبس الدم وربما كان ذلك ببحران نافع ۝ وقانون علاج الدم من حيث
كان ان يجذب الدم الى ناحيه اخرى فان كان الرعاف من الجانب الايمن وضع
على الكبد محجمه ومص مصا من غير ان يشرط وان كان في الجانب الايسر
وضعت المحجمة على الطحال وان كان من الجانبين جميعا وضعت عليهما
جميعا ۝ فاما الادويه التي تحبس الدم فانها تحبس بالبروده والقبض
ومنها ما تحبس بالحراره لانه يفعل فعل الكي ۝ ومما ينفع منه
ان ياخذ من قلقطار مسحوق باصبع وتلزمه الخيشوم حتى تنسده
فانه يحبسه وتحلق الراس بموسى وتغمر بخرقة بارده ويوخذ
جزء من صبر وجزء من الكندر ويلوث في فتيله من كتان مبلوله
بخل خمر ويدفعها في المنخر الذي يرعف او خذ سكرجه من عصير
كراث شامي والق فيه من روث الحمار ساعه يروث وتترك ليله
ويماث فيه من الغد ويصفى الما ويسعط منه فانه مجرب او يحشى المنخر



بفتيله مبلوله بزئبق الماء وان رعف وبه حمى الدم ينفعه ان يوضع
منه الكافور او يسعط منه الصرف المحرق مع شيء من النشو ويضمد الراس
بورق الخلاف والاس وورق الكرم مع صندل وكافور وماورد
وياخذ فتيله فيغمسها في الجبر ثم يلتزق عليه العفص ثم يدخلها
في الانف ويديم شم الكافور ويوضع على الراس ملح جريش ... ويسعط
من نزف الدم من جميع ... ان يوخذ من الزاج المشوي جزء ومن افيون
جزء ويذر على موضع النزف فان كان من المنخرين رفعه في فتيله
وان كان الرعاف من الحرارة فاعجن الطين الحر او الجص بخل خمر
وضعه على الراس والجبهة ... او خذ جزا من خل وجنيه اجزاء من ما
واسكبه على الراس وتربط الساق والعضدين والانثيين ربطا
رقيقا من فوق الى اسفل وسعطه منه قشر القمحال ان كان عتيقا
وان علق في عنقه اصل السوسن ينفعه من ورم الارحام ايضا
واصله السوسن.. الباب العاشر في الزكام وعلاجه
ان الزكام يكون من الحر ومن البرد ومن السدد فاما الذي يكون من الحر
فعلى ضربين اما من خارج واما من داخل فاما ما يهيج من حرارة خارجة
فانها تذيب رطوبة الدماغ واما التي تهيج من حرارة الدماغ فانها
تجذب رطوبات البدن اليه فاذا كثرت فيه سالت الى الانف
والذي من البرد فانه ايضا على ضربين اما من برد خارج او من برد
داخل فاما الذي يهيج من البرد الخارج فانه يحبس الرطوبات
في الدماغ فتنسل وما كان من داخل فان الدماغ يعصره حتى
تسيل الرطوبات من الانف كما تسيل فضول البطن بالمشي والاستدرار



91

على العلة بالزمان والسن من حرارة ما يبس او برده فان كانت العله من البرد
نفع منها ان يسخن الحجر ويرش عليه الخمر وينكب على البخاره ويغطى
الراس وان كانت من الحر جعل مكان الخل خل خمر ينكب على البخاره ويصب
على الراس مياه بارده لطيفه مثل ما قد طبخ فيه البابونج والبنفسج
والورد في النمام والمرزنجوش والشيح ؟ وينفع النوعين جميعا ان يرق
الفسك والشونيز اجزا سوا ويصرف خرقه كتان ويشمه او يسعط
بالسيسنبر روس والكندر او يتبخر بالطرفا فانه جيد ويسخن في الحمام
ويدهن البدن والرجلين والمقعده والا نشر بالادهان الحاره
قال بعض الاطبا ان حدث زكام او سقطت لهاة في وجع الرئه فانهما يدلان
على قوة الدماغ وصحته فانه يخرج الفضول عن نفسه وربما فسدت
رطوبات البدن وصعدت الى الراس فيكون منه الزكام وان صعدت
الى الحلق كان منه وجع الحلق وان سالت الى العصب وكانت غليظه
فاسده زجاجيه كان منها الفالج وان سالت الى الرئه كان منها الربو
وان كانت مفرطه الفساد والبرد وخالطت الدماغ كان منها الصرع

الباب الحادي عشر في علاج الوجه

قد يعرض في الوجه كلف ويمش من فساد الاخلاط كما يعرض للنسا
الحوامل من فضول معرهن وينفع منه شرب ايارج فيقرا وحب
الصبر والمصطكي ؟ **صفة دوا يجلو الوجه من الكلف والنمش ويحسنه** يوخذ من دقيق الترمس بلبه اجزا ومن دقيق
الباقلى جزان ومن دقيق الشعير جزء ومن بزر البطيخ نصف جزء ومن
الحمص جزان ومن الكرسنه جزان ومن العرس المقشر والنشا سبح من



كل واحد جزء ومن الكثيرا نصف جزء ومن لب حب البطيخ ثلثة اجزا وشي
من زعفران يدق وينخل ويعجن بلبن امراة ويطلى على الوجه بالليل ويغسل
بالغداة بما قد طبخ فيه البطيخ والبنفسج ۞ وينفع منه ان يوخذ من زبل
الفار وزبل الدجاج والنرجس والماميران واصول الكروم اجزا سوا ويعجن
بلبن امراة او بالخل ويطلى على الوجه ۞ وينفع من الوضح والاثار
السود والكلف ۞ ان يطلى على الوجه من قثا الحمار المرقوق ۞ او يوخذ
من اصول السوسن الابيض يدق ويطلى به ثم يغسل بحب البطيخ المرقوق
اخر ينفع من الكلف الكائن للحبلى ۞ ان يوخذ شيا من فلفل
وشي من بورق ويدق ذلك ويخلط بالما ويطلى على الوجه ۞ او يوخذ بورق
ارمني مسحوق مع لبن الاتن او شحم الدجاج والبط يرقا ويطلى به الوجه
وينفع من الكلف ويصفي الوجه ويحسنه ۞ ان ناخذ
باقلي وكثيرا وانزروت ومصطكي اجزا سوا يدق كل واحد وحده ويعجن
ببياض البيض ويقرص ويجفف في الظل ثم يدق فاخذ منه شيا ويطلى
به النوم مجرب ۞ وينفع من الحمرة والبادذنشام الذي يظهر
في الوجه والعنق ۞ ناخذ من العروق وهو الزرد جوبة جزا ومن
السمسم جزا يسحق وينخل ويعجن بالما ويشرب منه بالغدوات

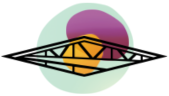
الباب الثاني عشر في الفم والاسنان والبخر

ان من الادواء التي بها ينقص النغم ويستبين الكلام هي الشفتان
والثنايا والمنخران فان انشقت الشفتان او انسد المنخر بالمزوار
التي يقال لها الكسر الارجل او سقطت الثنايا اضر ذلك بالكلام
واما البخر فانه يكون من رطوبة منتنة عفنة تتولد في المعدة او من



92

عفونة اللثة او من طعام بين الاسنان فينبغي ان كان في المعدة
ان ينقي المعدة بايارج الفيقرا او بالفنجنكشت او يغرغر بعزرور
ونبه العاقرقرحا وهليلج اصفر فان كان البخر من استرخاء اللثة وفسادها
نفعه الاشنان القاطع للريق عن اللثة والتغرغر بالعاقرقرحا والمرزنجوش
والخل والخردل وان كان من نتن الانف ومن نبات في اللحم في الانف عولج
بقطع ذلك ثم بالمرهمات التي تلحم القطع ه وان كان من تحلب شي
منتن من الراس الى الانف عولج بان يكوى كية على وسط الراس ليحبس
عنه تلك المادة ثم ياخذ من ورد الاس وقصب الذريرة ومن الكافور
وقليميا الذهب والملح الاندراني من كل واحد وزن قيراط يسحق ذلك
نعما ويسعط منه في الانف كل غداة ه وان كان ذلك من اللثة نفعه ان يتمضمض
بخل قد طبخ فيه قشرة الطرفا ويستاك بالفيقرا ه وان كان من بلغم في
المعدة استعمل القي بعد الطعام ويشرب ايارج الفيقرا وحب
الاصطمخيقون ويأكل الحماض فانها تجلوا المعدة الملوحتها ويستعمل
شراب الهليلج الكابلي ومصطكي وباحاه وقرنفل وقاقلة وياخذ
في فمه الحب الموصوف في اخر هذا الباب ويتجنب كل شي سريع
العفونة ه وان كان من فساد الاسنان يقطع السن العفنة منها
ويبرد المتاكلة بالمبرد لتستوي اطرافها ويكوى اصول اللثة بالكي
وينفع من وجع الاسنان ان يضمد اصوله بدواء اخلاطه عاقر
قرحا ودارفلفل ونوشادر والشب اليماني من كل واحد جزء ومن هليلج
اصفر نصف جزء يدق ويستعمل ه سنون يجلو الاسنان ويطيب
النكهة ه يوخذ دقيق الشعير وملح من كل واحد وزن ثلثة دراهم



يدق ويلت بالقطران ويحرق ويدق بعد الحرق نعما وينخل ويصن ان ثم يوخذ من الحلتيت
والزنجبيل ومن سبج ارمني وجوز ماثل زنجار من كل واحد وزن خمسة دراهم يدق وينخل
ويلت بخل خمر ويحرق ثم يدق ايضا ناعما وينخل ويخلط بالدوا الاول ويلت
جميعا بالمبيبوسن ويستعمل ه **د واخر لوجع الاسنان**
يدق ورق الدلب او قشره او ورق الغار او حبه ويطبخ بالخل ويمسك
في الفم او يتمضمض بخل قد طبخ فيه جلد الحيه او يوخذ عيدان الثوم وشي
من عاقر قرحا وشي من كندر ويحلك بالخل ويتمضمض به او يطبخ
قثا الحمار بالخل ويمسك في الفم او يطبخ فيه الخراطين وهي ديدان حمر
تكون تحت حجار الما بدهن سوسن او بدهن السمسم ويقطر منه في الاذن
التي تلي السن الوجعه او يوضع على السن الوجعه ترياق وثوم مسحوق بالبان
ونفع اللثه والعمور ان يوخذ من الزبد الجبلي والعروق والشبث
والكست يسحق ويدر على السن عدوة وعشيه **ونفع من اوجاع
الاسنان** ان يوخذ من حليب كبب وفلفل وفوذنج وعاقر قرحا
يسحق ويوضع عليها ه **وان كانت تاكلت السن** فخذ سمن بقر او غنم
فاعله في مسرجه حديد ثم خذ قطعه من صوف فلفها على طرف
ميل واغمسها في ذلك السمن وقطرها على السن حتى يبيض او تكوا
بحديد دقيقة الراس في موضع الاكال وتوقى على ما حولها ه
ونفع الاسنان المسترخية وتشدها وتقطع الدم السائل منها
ان يوخذ شي فقاح الكوم ويدق ويحلك مع العسل ويطلا به اللثه **اخر
لشد الاسنان** يوخذ شي من سمسم ويطبخ بعسل وخل ويتمضمض به
اخر لنبات الاسنان سريعا من الاطفال يدلك موضع الاسنان بسمن الغنم



93

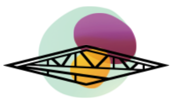
او يمضها مرارا كثيرة ۞ فاما بثر الفم فان كان من دم حار نفعه ان يوخذ
طين ارمني ثلثة اجزا ومن الفلفل جزءين ومن سماق ثلثة اجزا كافور جزء
وزعفران جزء يدق وينخل ويلصق على البثر ويتمضمض بعدها بما الورد
وما الكزبرة اليابسة المطبوخة مع السماق ۞ وينفع من وجع الاسنان
ان يعلق على العنق ضرس الضبع الايمن مع شي من شعر الضب ۞ وينفع
منه تسهيل البطن وان يوضع محجمة تحت اللحية وان يشرط الموضع
وان كان من دم غليظ اخذ من ورق الزيتون ثلثة اجزا ومن عرس مقشر جزء
ومن بزر الطرفا جزء ويطبخ بالخل ويتمضمض به ليرفع المادة عن العضو
ويمضغ ورق العليق وبمو ورق العوسج وورق الاس وورق الزيتون وانه
يشد اللثة وان وضع ضرس ميت على ضرس وجع قلعه باذن الله ۞
وينفع من استرخا اللثة وتعفن الاسنان ان ياخذ من رماد القصب
وزن ثلثين درهما ومن ملح اندراني مقلوا خمسة عشر درهما ومن بزر الطرفا
خمسة درهم ومن زبد البحر خمسة درهم وحب البان المقشر خمسة درهم
يسحق وينخل ويستعمل وان احتجت ان تجلب البلل فزد فيه ميويزج
وعاقرقرحا من كل واحد خمسة درهم ۞ وينفع من البخر اذا لم يكن مس
الانف وكان من عفن في المعدة ان ياخذ من الزعفران والقرفة والهال ودار
صيني وفاقلة من كل واحد وزن درهم ومن المصطكي وزن دانق كافور
وزن دانق ونصف وعفصة غير مثقوبة يدق كل واحد على حدة ويعجن
بخل خمر ويجعل حبا مثل الحمصة ويجفف في الظل ثم يسحق واحدة ويدلك
به الفم وياخذ واحدة تحت اللسان عند النوم ۞ فاما ما يعرض في اللسان
اذا عرض فيه ورم ووجع مع امتلا في الجسم ولم يكن هناك مانع فافصد



الا يحمل لمن عرض له ذلك وقد نفصد العرق اذا وجدنا في جميع البدن امتلا
عارضا من اي الاخلاط كان وان لم يكن هو فيه محجاز الدم ثم اسقيه بعد ذلك
اعني فصد الا يحمل الادوية المسهلة على ما يظهر لك من العلة وعالج الضر
بالضرر فان وجدت في اللسان امتلا ورايته لا يسكن فاقطع العرق الذي
تحت اللسان وغرغر صاحب هذه العلة بالعاقرقرحا والصعتر والحبق
مع ايارج الفيقرا واسعطه بسعوط طيب الرايحة لطيف بلبن امراة
ترضع جارية ٥ سعوط يوخذ من الزعفران وزن درهم ومن الكافور
وزن دانق ومن المسك وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن درهم ومن السكر
الطبرزد وزن درهم ونصف يدق وينخل ويحمل السعوط وزن دانق بلبن
امراة ترضع جارية ٥ فان عرض للسان تشنج في اطه في العضلات
او علة او كان ذلك من قبل البرد من البلغم او المرة السودا فكمد الرقبة
من ناحية القفا بما المرزنجوش والبابونج واكليل الملك ودهنه وشمع
او بضمد القفا والرقبة بدقيق حوارى ودهن خل وما البابونج ٥ وان عرض
للسان ورم فاستعمل الغرغرة بما عنب الثعلب او بما الهندبا او بما الخس
او بما الرمان الحلو وناخذ اصول السوسن وصعتر منقى من كل واحد جزء
ومن قشور الرمان نصف جزء ويطبخ جميع ذلك بالما او بما الحلبة المطبوخة
او بما التبن او بالطلى واسقه ايارج فيقرا ولتكن طعام صاحب هذه العلة
مرقة الكرنب والعدس او السماق يدسم خله فان عرض في اللسان قروح
وبثر فليحك بالسفرجل ذلك على قدر ما ترى وعلى حسب مزاج اللسان فان كان
العارض فيه قروح فليمسك من له ذلك في فيه ما الادوية المنفنة
كعصير التوت وما السماق المطبوخ او ما الاس المطبوخ او ما ورق



الزيتون او ما العدس او ما الورد او ما الخلاف المطبوخ ۞ فان كان العارض
في اللسان مع القروح ورم فليضع عليه من هذا المرهم الذي نصف
بوحنا من ما التعلب عنب فوفر سكرجة ونصف ودقيق عدس نصف سكرجة
ومن دهن الورد نصف سكرجة ومثقالان زعفران يحلّ الزعفران والعدس
مع صفرة بيضتين ويداف مع ذلك الدهن والما ويخلط حتى يصير
كهيئة المرهم ويطلى على اللسان وان احتجت صببت معه شيا من ورد مطحون
ان شا الله وبه الثقة ۞ المقالة الرابعة وهي سبعة ابواب
الاول منها في التشنج والكزاز ۞ ان من العصب ما ينبت من
الدماغ نفسه ومنها ما ينبت من فقار العنق والظهر ويذكر كظاهر البدن
وباطنه ومنها رباطات تنبت من مفاصل العظام ومنها الاوتار وينبت
من العضل الكبار ومنها حس يسير وعصبة الحس غير عصبة
الحركة والعصبة التي بها تكون الحركة اقوى من العصبة التي تكون بها
الحس والدليل على ذلك انه ربما ذهبت الحركة او ضعفت والحس صحيح
قائم وربما فسدا جميعا ۞ وقال جالينوس انه راى رجلا اصاب عنقه
دا ففسد حسه وحركته وايضا فان الحركة تظهر عند الفعل والحس
يظهر عند ادراك المحسوسات فاذا اصاب الدا عصبة العضلات
ضعف الحركة وان اصاب الدا عصبة اللهاة والحس ضعف الحس وان
اصاب ذلك العصب كله فسد الحس والحركة لان الدا قد وصل الى العصب
ومنبته من الدماغ ۞ وقد يعرض في العصب التشنج والخدر والاسترخا
وعلة ذلك كله مما ذكرناه الامتلا والخلا فان اصاب العصب
يبس تشنج البدن وان اصابه رطوبة استرخا البدن وذلك مثل وتر العود



فانه ان يبس تشنج وانقطع وان ابتل تمدد واسترخى وان اصاب
العصب بردا ويبسه او ضغطه او ورم فانسدت مجاري الدماغ
اعتراه الخزر وانتشر حس النفس وحبسه عن مجاريه كما يمنع
الضباب والسحاب شعاع الشمس من النفوذ الى وجه الارض وان
سال الى العضلات وفقار الظهر بلغم باردا ولزج غليظ كان منه
الكزاز وانما التشنج حركة تكون في العصب والعضلات بغير هوا
المنخرط ۞ الباب الثاني في علامات الكزاز ۞ ان حدث
التشنج والكزاز بعد اسهال كثير او قي او تعب او سهر فاعلم
انه من الخلا وان حدث بعد الاكثار من اكل او شرب فانه من الامتلا
وان امتد البدن في الكزاز الى قدام فالدا في العضلات المتقدمة وان امتد
البدن الى خلف فالدا في العضلات التي من خلف فان امتد البدن الى قدام
والى خلف فالدا في العصب والعضلات التي حوالى العنق ۞ وقد قال ابقراط
ان المكزوز يموت في الاربعة ايام فان لم يمت في الرابع رجي له البرؤ
ومعنى قوله انه ان سلم في الرابع دل على ان الطبيعة قد قويت على نضج
المادة الفاسدة ۞ الباب الثالث في علاج التشنج والكزاز
من الامتلا والخلا بعسر علاجها وان نفع شي فالادويه الحارة
وان يوضع على العضو منا له شيا فتعاهد دهن حار مسخن وان يستنقع
كل يوم مرارا كثيرة في دهن حار مسخن ويشرب فربيون مع حلتيت
بالعسل او يشرب حب سرسنتر فانه نافع جيد وان ظهر في الوجه
والعروق امتلا فصد الاكحل ان اعانه القوة والسن والزمان ويشرب
مثقال من اصطمخيقون او تيا دريطوس ويصب الماء الحار على الراس



95

ويحقن بحقنة اخلاطها من شبث ومرزنجوش وبابونج وبزر
عناب وسبستان من كل واحد حفنة ومن سذاب رطب
حزمة وشي من خطمي مصرور في صرة وشي من شحم الحنظل فيصب
عليه ثلثة ارطال ما ويطبخ على النصف ويصفى منه قدر اربعة اسكرجات
ويجعل فيه وزن درهمين ملح ووزن درهمين بورق واوقية عسل وسكرجة
دهن خل خيري ووزن ش عشرة ويضرب ضربا جيدا ويحتقن به في
كل يوم مرة ويغمز بعض ما وصفنا فوق ه ويسعط بسعوط
اخلاطه سكبينج ووزن درهمين بورق ووزن درهم مسك وزعفران
وجندبيدستر ومرارة الكركي ومرارة غراب اسود من كل واحد
وزن دانق سكر طبرزد مثل جميع الادوية يسحق كل واحد على حدته
ويحل بثلث مثاقيل منه ووزن دانق بلبن امراة ولدت ذكرا ويسعط
مثل عدسة من الفيلثا او ترياق مذاب بالما ولكن طعامه ما خف
ولطف وشرابه الما والعسل ونفعه الاستنقاع ه في دهن
الحنبرفوقى والشرب منه ه واما علاج الكزاز الذي سببه من الخلا
فانه سريع عسر على ما قال الفراك فعلاج ما كان منه من الحرارة
كل شي بارد لين وشرب ما الكشك وصب المياه المطبوخة على
الراس وقد وصفت انا لغير واحد فمن كانت الريح شنجتهم واقعدتهم
من دهن الحنبرفوقى فانطلقت ارجلهم وصحوا باذن الله ه صفة
دهن الحنبرفوقى لجميع الرياح مجرب ه يوخذ من حنبرفوقى
فيرزر ويجعل في مجمر ويصب عليه من الزيت ما يغمره ويقوم فوقه
باطابع ويوخذ مقدار (بعد) ليعود ويوخذ ايضا مقدار ذلك كله لعود

زصح



ثم يصب فيه مثله من ما و يطبخ بنار لينه حتى يذهب الما و يبقى الدهن
ثم يمرس الجند فوقى مرسا جيدا باليد ويصفى ويجعل في انيه زجاج
الشربه منه وزن درهم الى وزن ثلثة دراهم على قدر القوه ن

الباب الرابع في الارتعاش والوثي وعلاجها

ان سبب الارتعاش ضعف العصب وبرده والاكثار من الاشربه والمياه
البارده ومن كثرة الجماع على الشبع والسكر وينفع منه الادهان
الحاره واسهال البلغم وشرب جندبيدستر والقعود في ادهان
حاره وتجنب كل شي بارد رطب ن واذا اصاب العصب نفخة او ضربه
فانه يحس بالوجع اشد من سائر الاعضا لان مخرجه من موضع الحس
وعلاجه الزيت المسخن وادويه لطيفه حاره مثل البطم وجره
او الحلتيت وكبريت بحري ن وينفع منه ان يوخذ من الشمع جزء
ومن الزفت وعلك البطم من كل واحد نصف جزء افرسون مرفوفه
دهن سوسن اثنا عشر جزا يدق ويخلط جميعا ويتخذ منه مرهم
ويوضع على العصب او يدهن العصب بدهن السوسن او دهن القسط
او يوضع عليه مرهم البرشل او مرهم الباسليقون ن

الباب الخامس في الفالج واللقوه ن

علة الفالج بلغم
لزج يسد مجاري الدماغ فان عم ذلك الدماغ كله مع فقار الظهر
ذهب الحس والحركه وقتل وان كان الداء في احد جانبي الدماغ
والبدن استرخى ذلك الجانب من الوجه ن فان كان في خرزه
واحده من فقار الظهر استرخت الاعضا التي تحتها العصبه
التي تخرج من تلك الخرزه ومثل ذلك مثل الشجره فانه ان قشر اصلها



96

فسدت فروعها وان فسد فرع منها المريض ذلك الشجرة كلها فان كان
الداء في فقار الرقبة دون الدماغ استرخى البدن كله ما خلا الوجه والراس
لان حس الشفة والمنخرين والرقبة وحركتها انما تكون من العصب الثالث
من الدماغ فان كان الداء في الفقار الخامس اخدر البدن كله وان كان في الفقار
السادس ذهب حس الذراعين وحركتهما وان كان في الفقار السابع والثامن
كان مضرته على الذراع اقل وان كان في التاسع لم يضر بالبدن اساً وان كان
في فقار الرقبة والظهر كلها ذهب بالصوت ——— ايضاً

الباب السادس في علامات الفالج واللقوة

ان الفالج اذا كان في البدن كله ما خلا الوجه دل على ان الداء في فقار الظهر الاول
فان كان في البدن والوجه جميعاً دل على ان الداء في الدماغ وان استرخت الاجزا
السفلى التي تحت الوجه كلها دون الاجزا العليا دل على ان العلة في الجزء المؤخر
من الدماغ ۞ فاما اللقوة فان كانت في بعض الوجه فالداء في العضلة التي تحرك
ذلك الشق واذا استرخى احد الشقين مال العضو الى الشق الصحيح لان العضلة
الصحيحة القوية تجر العضلة السقيمة الى نفسها وذكر جالينوس انه راى
رجلاً قد ذهب حسه وحركته كله ما خلا وجهه وان نفسه كان صحيحاً
غير انه لم يكن يقدر ان يحبس بوله ورجيعه فدل ذلك على ان عظم المعقرة
منطبق بعصب الفقار ۞ فاما حركة الصدر وجلدة الراس فانه يكون من عصب
الرقبة ۞ وقال ايضاً انه راى رجلاً ابتلت قلنسوته بالمطر فبردت رقبته الى ان
خدرت فذهب حس راسه ۞ ومن علامات الفالج انه يتقدمه صداع
شديد بغتة وتمدد الاوداج ويرى بعينيه شعاعات وتبرد الاطراف
ويختلج البدن كله ويثقل حركته ويصرف اسنانه في النوم واكثر ما يعتري



المشايخ وهو دا قل من يخو منه بل يا بي بموت سريع لاسيما ان اصاب الشباب
وربما كان ذلك ٥ **الباب السابع في علاج الفالج واللقوة**
ينبغي لمن قوي منهم وطمع له في العافية ان يفصد عرقه ويدهن البدن كله
بالدهن الحار والكبريت ويحتقن بحقنة حارة ويشم الحلتيت والجندبيدستر
والشبلثا ويتمرجن بنقيا ويشرب سكنجبين ويتجرد على الحمام والكرسي
حركة شديدة ويغتسل بما مالح او بما كبريتي مرارا كثيرة ويشرب التريا ق
الاكبر ٥ **وينفع من الفالج واللقوة والصرع وفضول الرماع سعوط**
اخلاطه كندس وزن سبعة درهم فلفل ابيض واسود وحرف ستة
من كل واحد وزن د درهم سراب بري وزن د درهم صبر د درهم ونصف خردل
وزن درهمين شونيز درهم بزور بخل لحريره وينفخ في الانف منه شي قليلا لانه حار
قوي جدا وينفع من ذلك كله صفات تقرمت في باب الصرع فانه نافع جيد
ان شا الله ٥ **صفة غرغرة نافعة من الفالج واللقوة وثقل اللسان**
وللتنقية الراس مجرب عجيب ٥ بوحر نوشادر وزن خمسه درهم فلفل
ابيض واسود من كل واحد ستة د درهم زنجبيل وخردل وعاقرقرحا ومويزج
وبورق من كل واحد وزن اربعة درهم اوفا باسرو وزن ثمنية درهم صعتر
عشرة درهم اصول السوس سبعة درهم ملح هندي نفطي ستة درهم شونيز
خمسة درهم مرزنجوش باسر عشرة درهم دارفلفل سبعة درهم بزور بخل
ويتغرغر به على الريق بوزن د درهمين منه ووزن د درهم من ايارج الفيقرا سكنجبين
معمول بالعسل ٥ **وينفع من الفالج واللقوة** ان ياكل اياما كثيرة
من الوج بالعسل ٥ **ملح نافع من الفالج واللقوة ويرد المزاج**
يوخذ الملح فيغلى ويجعل فيه حزد ل مقلو وشونيز مقلو وصعتر وادهان فلفل



97

وزنجبيل اجزا سوا وشي من دار صيني يرق ذلك ويخلط جميعا ويوطل به الجنب
دوا نافع لبرودة الاعضا والخدر يوخذ شي من جند بيدستر
ويخلط معه شي من دهن قثا الحمار ويطلى به الموضع ه ضماد نافع من الخدر
وزوال المفصل عن موضعه من بلغم غليظ او ريح ه يوخذ شي من راسن
وشي من وج يطبخان ويضمد بهما الموضع ه دهن نافع من الفالج واللقوة
والاسترخا ومن كل وجع بارد رطب ه يوخذ من ما السذاب الرطب المعصور
اربعة ارطال ويصب عليه من دهن السوسن رطل ويطبخ حتى يذهب الما ويبقى
الدهن ويصفى ويترك على النار ثم يوخذ من جند بيدستر وعاقرقرحا وفسط
من كل واحد اوقيه ومن افربيون نصف اوقيه يسحق ناعما ويداف في ذلك
الدهن المطبوخ ويحل فيه وفيبير من دهن بلسان او دهن الفجل ويدهن
به العضو البارد ولا يشرب منه ه دوا نافع لبرودة الاعضا
والخدر ه ياخذ من جند بيدستر ويخلط معه شي من دهن قثا الحمار ويطلى
الموضع ه دوا مطبوخ يسقى مع دهن الخروع للفالج والاسترخا
يوخذ قشور اصل الكرفس وقشور اصول الرازيانج من كل واحد عشرة
دراهم سنبل واذخر ومصطكي والمر والسليخه من كل واحد وزن درهمين حلبه
وزن خمسة دراهم ومن الحاشا والافسنتين من كل واحد وزن ثلثة دراهم
ومن لب القرطم البري سبعة دراهم ومن الوج درهمين ومن عاقرقرحا ثلثة دراهم
يطبخ بخمسة ارطال ما حتى يبقى منه رطل ونصف ويسقى منه قدر ثلث رطل
مع دهن الخروع ويصير معه وزن درهم من ايارج الفيقرا ه واما العزغره
فكتبناه في باب الدماغ ه واما الاسترخا فان كان من الامتلا نفعه
القي على الريق وان يمرخ بدهن بارد وبا خذ من هليلج اسود وبليج واملج



ودارصيني وفلفل وزنجبيل وحسك من كل واحد وزن اربعة اساتير يرض ذلك
رضا ويجعل عليه ستة ارطال ماء ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى النصف
ثم يصفى ويخلط بدهن خروع ويجعل في قدر اخرى ويصب عليه قدر سكرجة
من ماء السداب الرطب المعصور ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى الدهن
ويذهب الماء ثم يصفى ذلك ويرفع في قارورة الشربة منه وزن درهمين
بقدر سكرجة من ماء الشبث المطبوخ ويمرخ به البدن ○

المقالة الخامسة سبعة ابواب :. الباب الاول منها في
الحلق واللهاة ○ ان الحلق عضو معتدل في الحر والرطوبة وله عضلات
كثيرة في ظاهره وباطنه وهو سريع القبول لما ينحلب اليه من الراس وفيه
اللهاة وفعلها ان تحدر الرطوبة الى الحلق ومن اوجاع الحلق الذبحة وهو دا
قاتل يسد النفس وله خمسة انواع فمنها ما يعرض في مجرى الطعام ومنها ما
يعرض في مجرى الريح ونوعان منها يعرضان في العضل المطبقة التي في
طرفي مجرى الحنجرة والنوع الخامس خروج فقار الرقبة الى داخل ويسمى
هذا النوع خانوق الكلب وعلتها كلها فضول لزجة باردة او فضول حادة
حريفة تنصب وبينة تجري من الراس الى الحلق فتنسد مجاري الدم واكثر
ما يكون هذا النوع في الصيف والخريف ○ الباب الثاني في علاج
الحلق واللهاة واللوزتين ○ فعلامة ما كان منها من الدم امتلاء العروق
وشدة ضربانها وحمرة الوجه وعلاجه ان كان الدم غالبا على البدن كله
فصد الاكحل والقيفال وجذب الدم الى عضو اخر وعلامة الصفراء شدة
الكرب والحر وينفعه الفصد لانه يخرج الدم المحترق وعلامة ما كان
من البلغم ورم واسترخاء في اللسان وملوحة الفم وكثرة الريق



98

وقال الحكيم ابقراط من علامة الذبحة ان يعرض معها حمى نافض وضربان
وان يعسر ابتلاع الريق وقال من كان نفسه متداركا وصوته محسحا
فان حرزة عنقه ساقطة. قال الحكيم اذا لم تظهر الذبحة في الرقبة
فانه يقتل في اول يوم او في الرابع واذا ظهرت في الرقبة كانت اسلم وان
ظهر في الحلق ورم فذلك علامة خير لانه يدل على المادة الردية قد اندفعت
الى خارج. وقال ايضا ان قطع اللهاة وكيها مخوف لانه ربما عرض منه
انفجار الدم. فاما ورم اللوزتين فربما كان بحرانا جيدا يدل على تحلل مرض
وربما كان من تحلب فضلة الدماغ فان كانت الفضلة نية حادة حدث
منه وجع شديد وان كان من دم لطيف حدث منه الماشرا وهو من الصفرا
وان كان من البلغم او السوداء لم يحس بوجع شديد.

الباب الثالث في علاج الحلق واللهاة.

قال الحكيم ابقراط ان من علاجها ان يوضع على الحرزة الاولى من الرقبة محجمة ويحلق الراس ويكمد
بسفيحة سخنة ويتغرغر بشراب بزر وصعتر بري وكرفس او برب
الجوز ورب التوث او بالدواء الذي يعمل بالخطاطيف وان جف الريق اخذت
قصبة ورضضت طرفه وعوجته قليلا ولففت عليه الصوف وادخلته
في الحلق حتى تنقيه من البلغم اللزج وسهلت البطن بالايارجات
ويتغرغر بما وصفنا في الابواب المتقدمة والادوية التي تنفع الحلق
واللهاة في بدء الوجع ادوية قابضة باردة وفي اخره ادوية منضجة
وفي اوسطه ادوية تقبض قبضا يسيرا مع تليين قليل. ومما يبرا
به من العلاج التغرغر برب التوث وورد يابس والسماق والعفص
والعدس وعصير لحية التيس وجلنار نطبخ بعض هذه التي سمينا ويتغرغر



نبابه او يسحق بعضها وينفخ منه في الحلق ۞ فاما في صعود الوجع فانه
يتغرغر بماء التين المطبوخ ۞ فاما الادوية التي تذيب المادة فان يتغرغر بماء قد
طبخ فيه فوذنج ومرزنجوش واصل السوسن مع ماء التين المطبوخ واما
اذا اعتق الورم وعلامته المادة فينفعه ان يوخذ من البورق والكبريت او من الحلتيت
ودار صيني يسحق ذلك ويخلط بماء الكشك والسكنجبين ويتغرغر به ۞ وينفع
من اورام الحلق ان يتغرغر بلبن الاتن او بلبن المعز ساعة يحلب مع شيء من بزر
المرو المرفوق ويتغرغر بذلك قليلا ۞ وينفع من الخناق الذي يكون من الرطوبة
ان يوخذ من خرء الكلب واجوده الابيض منه الذي قد اكل العظام وشي
من مرارة الثور ويخلط بعسل ويطلى على الحلق به ۞ وذكر جالينوس ان
رجلا من الاطبا كان يعالج من الخناق بعلاج نافع عجيب جدا وانه لم يزل به
حتى وقع على ذلك الدوا وهو انه كان يعمد الى صبي فيغذوه بلحم طير وشراب
رقيق وخبز نظيف اياما ثم ياخذ بعد ذلك من عذرته فيجففه وينفخ في حلق
من به الخناق فيشفى ويعمل عملا عجيبا ۞ دوا ينفع من اللهاة الساقطة
يوخذ من جوز السرو وملح اندراني ونوشادر وكلس غير مطفا وسماق
وعفص غير منقب واقماع الرمان واقاقيا وعصارة هوفسطيداس
وهو لحية التيس والشب وورق السوسن وشيافا ماميثا وماميران وحضض
ومر وثمرة الطرفا وعروق اصل الورد والبورة والجلنار ورماد الخطاطيف
يدق ذلك كله وينخل وينفخ في الحلقوم منه في كل يوم بالغداة والعشي فانه
عجيب وان علق ذرارحه من الذراريح في عنق من به وجع الحلق نفعه ۞ دهد

الباب الرابع في علل الصدر والصوت

ان مخرج الصوت من الصدر والرئة ويكون انفتاح الحلق وانضمامه بالعضلات



99

التي في الحلق فان ضعفت حركة العضلات التي بين الاضلاع ضعف الصوت
لذلك والصدر من عظام وعصب وعضل ظاهر وباطن وفي داخله حجاب
وداخل هذا الحجاب القلب والرئة فان ضعفت عضلات هذا الحجاب
ضعفت حركة الصدر وذكر جالينوس انه راى رجلا سقط عن دابته
على كتفيه فانقطع صوته واسترخت رجلاه وكانت يداه صحيحتين
وذلك انه انما استرخت منه الخرزة التي تلي القفا وانه عالج تلك الخرزة
فرجع الصوت وانه راى غلاما بطه الطبيب فذهب نصف صوته
فعلم انه اصاب الحديد احدى عصبتي الصوت ويكون ذهاب الصوت ايضا
من ورم او برد شديد او اشيا حارة جدا مثل الخردل والفلفل او من اشيا
رطبة مثل السمك او من اشيا عفصة مثل البسر العفص وتفاح حامض
ويكون من الصياح الشديد ومن فساد الرئة كما يصيب المجذومين

الباب الخامس في علاج الصدر والصوت

فمما يلين خشونة الصدر اذا كان من صياح شديد او سعال يحتسا من
حسو يعمل من لباب القمح وسكر ودهن لوز وزعفران او كلى فرخ
فيه العناب وسبستان ورمان حلو وسكر طبرزد ومح البيض النيمبرشت
وباكل مرق السرمق والخبازي والقرع والباقلي وكل شي لين او ياخذ حمص
مقلو مقشر وباقلي مقشر من كل واحد وزن عشرين درهما ومن بزر كتان
مقلو وزن عشرة دراهم وصنوبر مقشر وزن ثمانية دراهم وكثيرا وزن خمسة
دراهم يدق ويعجن بالزبيب ويتخذ منه حب امثال البندق وياخذ في فمه
ثلث حبات اول الليل وثلث بالغداة دواء كان يستعمله
جالينوس يلين الحلق ويخرج القيح من الرئة والصدر تاخذ صمغ



عودين وكثيرا من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الدار والمر والزعفران
وعصير السوسن من كل واحد وزن درهمين ومن الفلفل خمسة وعشرين
حبة وخمسة مثاقيل هيرون يسحق التمر مع الطلي ويلقى عليه سائر الادوية
مرفوقة منخولة ويحبب مثل الفلفل ويأخذ بالليل واحدة منها تحت اللسان
ويشرب بالغداة واحدة بماء اصول السوسن ٥ وينفع من انقطاع الصوت انقطاع الصوت بيان
ان يطبخ من التين اليابس مع فوذنج طبخا جيدا ثم يسحق شيء من صمغ عربي ويخلط
به حتى يصير كالعسل ويلعق منه غدوة وعشية ٥ وينفع من السعال
وفساد الصوت ان يوخذ من حب القثا وزن ستة دراهم ومن عصير السوسن
او اصله وزن ستة دراهم ومن حب بقلة الحمقا وزن ثمانية دراهم يدق ويعجن
بلباب السمن ويحبب حبا مثل الحمص ويوضع تحت اللسان ٥ لتصفية
الصوت ان ياخذ فقه الكتابة او يأخذ ورق خطمي رومي ويطبخه
ويجعل معه شيء من سمن بقر ويتطعمه فانه يصفي الصوت ويلين الصدر

الباب السادس في ضيق النفس والربوة

آ زمن? ادوات النفس الرئة والحلقوم والحجاب الحاجز بين الصدر والمعدة
ويسمى ديافرغما وهو متصل بالدماغ والرحم ولذلك يشبه كانه في علته
كما يعرض من اختلاط العقل في البرسام لانه اذا اعتل هذا الحجاب
ارتفع الوجع الى الرقبة الى الدماغ فيختلط لذلك العقل ولضيق النفس
اصناف فمنه ما يسمى قصيرا ومنه متتابع ومنه مستقيم وقوي وضعيف
وعسر فاما قصر الصوت فعلته هزال العضل التي تحركه وضعفها
واما تتابعه فمن ورم حار في الحجاب او من شدة الحر فهو تحت العضل
ويحفزه لادخال الهوا البارد على البدن وهذه علامة صاحب النسمة

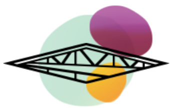


100

ايضا فاما استفامة النفس فمن رطوبة العظم وضعفها ومن
استرخايها وسقوطها فيستقيم النفس لذلك لانه اذا افرط سقوطها
لزم العظم موضعه واستقام لذلك النفس حتى اذا اضطجع وقعت
العضلة العليا على السفلى فتخنس النفس واما قوته فمن التهاب
الحرارة واما ضعفه فمن البرد واما عسره فمن تحلب مادة غليظة لتسد
منها مجرى النفس او من ريح غليظة تحتبس في الصدر والجنب وربما ضعف
النفس من وجع الاضلاع ومن وجع فقار العنق ومن رياح الارحام وربما
انقطع النفس حتى كانه ينقطع فاما ينفس من اصول الشعر كما
يتنفس الهوام في الشتا تحت الارض وربما اضر بالنفس قيح يحدث من الصدر
والريه ٥ فاما علة الربو فمن فضل يتحلب الى الريه فيعرض منه ورم حار
وربما ضاق النفس لعلة من نزلة تنزل من الراس الى الريه ٥

الباب السابع في علاج ضيق النفس والربو

ان كان عسر النفس من رطوبة رقيقة تتحلب الى الريه عولج بكل شي يجفف
ذلك ويصحبه مثل الروفا فانه دوا مجرب له نافع للسعال والربو والشوصة
اذا لم يكن معه حرشديد ولا استطلاق بطن ٥ اخلاطه من عناب
وسبستان ووريسيا وشا من كل واحد فدر حفنه انسون نصف حفنة
وعشر تينات تجمع ذلك كله ويصب عليه كوز من ما ويطبخ على النصف
ويصفى ويشرب منه فدر سكرجة ٥ وينفع من نتايج النفس اذا
كان من ورم حار في الريه او في الصدر كل شي معتدل الطبيعة في البرد من بب
للورم مثل ما الكشك وما الرازيانج وما القرع بسكر طبرزد وباكل رمان
حلو وقصب السكر وما اشبه ذلك ٥ وينفع من وجع الجنب



ان يضمد الموضع بدقيق الشعير واكليل الملك وسفرجل ويشرب من
جنطيانا بما بارد فان كان ذلك من سهر دفليشرب من بزر الجرجير فوفي
وزن درهم بما حار ٥ وسعل من اسوا النفس واسترخا العضل والعصب
ان يدهن بالادهان الطيبة اللينة مثل دهن سوسن ودهن نرجس والدارصيني
ومرهم ٥ اخلاط ٥ من ورق الورد اربعة اجزا وسنبل جزء
وسليخة جزء وبابونج خمسة اجزا وشمع ابيض خمسة اجزا يذاب الشمع
بالدهن وتسحق الادويه ويذر عليه ويساط حتى يصير مرهما ويوضع على الصدر
والجنب وفقار الظهر ٥ وسعل من اسفل فم النفس ان يوخذ من داوسن وزن
درهمين وشحم حنظل وزن درهم تسحق وتعجن بعسل جيدا ويسقى القوي منه وزن
درهم بما فاتر وسعل منه ومن الرياح المنتفخة في الصدر ان يوخذ من داوسن
واشنو اجزا سوا تسحق ويشرب منه وزن درهم بالما والعسل وان كانت
العلة من اليبس يكمد بما حار ويطلى عليه من شحم البط والشمع ودهن
خل وان كان ذلك من حراره نفعه شرب ما الشعير وما الرازيانج وسكر
طبرزد وعصير ما عنب الثعلب وما الكشك والسكر ويوضع على الصدر
قطنة مبلولة بما بارد ودهن ويطبخ سكرجة من لبن حليب بمثله من الما
حتى يذهب الما ويذر عليه شي من فانيد ويشرب منه او من ما فاسد من فوق
معجون بالزبد ٥ وان كان ذلك من البرد وكان معه الربو الشديد نفعه
شرب شحم حنظل بما فاتر وسحق الفستق وبله بالما ويطلى به الجنب والصدر
وان كان الربو من رطوبه شرب من ما السراب الرطب مسحوقا ثلث
ملاعق بملعقة من عسل وان كان سببه ريحا غليظة في الصدر عولج
بما ينفع السدد ويدهن الصدر بادهان حاره مثل دهن قسط ودهن

مرهم لجميع الصدر



101

النار دس ويشرب من السعز بيا او امير و سيا منقال بشي من سكنجبين ٥
دوا من الربو وعسر النفس مجرب ٥ يوخذ حفنة من زبيب ومثله
من الحلبة المغسوله تطبخ بقدر كوز من ما ويمرس ذلك مرسا جيدا ويصفى ويسقى
منه كل غداة اربعة اساتير مسخنا ٥ او يوخذ من الديدان الطوال التي تكون تحت
حباب الما وتصير في كوز خزف ويوضع على النار حتى تسخن الديدان
ثم تسحق وتخلط بعسل ويلعق كل غداة منه ملعقه ٥ او تاخذ من رية الثعلب
تجففها وتسحقها وتشرب منها منقالا لانها فائقة او يلعق كل غداة ملعقة
من اجواف السلحفاة بقرية محرقة مسحوقة معجونه بشي من فلفل وعسل ٥
دوا نافع من وجع الصدر والسعال ونفث الدم والسل ووجع الجنب
تاخذ عشرين عنابه ومن السبستان خمسين عددا ومن التمر الاسفر السمن
ثلثه عشر تينه ومن الزبيب المنزوع العجم وزن عشرة دراهم ومن اصول السوس
المقشر المرضوض خمسة عشر درهما ومن شعير ابيض مقشر عشرة دراهم
وحشخاش ابيض سبعة دراهم بزر الخطمي وكثيرا وحب السفرجل من كل
واحد خمسة دراهم تطبخ ذلك كله باربعة ارطال ما حتى يبقى رطل ويشرب
منه كل يوم ثلثة ارطال على الريق ٥ وان كان مع العلة حرارة شديدة جعل
فيه بنفسج مربا بسكر طبرزد ٥ المقاله السادسه سته ابواب
الباب الاول في المعده ٥ ان اول افعال الطبيعه يكون في المعده
والمعده خادم الكبد والكبد خادم البدن كله والفم خادم المعده
لانه يطحن الغذا ويورده على المعده وخلقة المعده من عصب وعضل
وباطنها مضرس خشن واولها راس المري المتصل بالحلقوم ومزاجها
بارد يابس وطولها وطول الامعا



وبابيهما من القلب والكبد والمرارة حرارة بها تقوى على نضج الطعام
وفيها سلكان الصفرا وهي مثل قدر تحتها نار تطبخ ما فيها من الحب وبهريه
فاذا نضج فيها الطعام صار مثل ما الكشك ثم يجري ذلك الى المعا الصايم
ومن المعا الصايم الى الكبد في مجاري ضيقة خفية ثم تغير الكبد ذلك
الما الذي يسمى كيلوس الى الدم وتاخذ الكبد منه غذاها وترسل صفوه
ولبابه الى القلب وترسل سويد ذلك الى الاعضا فتغذي كل عضو الطبيعة
وهيئته وتجري كل شي منه الى موضعه المهيا له ويكون النضج اولا في
المعدة ثم في الكبد ثم في القلب وساير الاعضا فاما المري فانه يضيف
به لباس ذو عصب وبه يكون اساغة الطعام وقد تصيب المعده
الاجناس الثلثه من الامراض التي قد بينا ومتى تشارك الدماغ في الوجع
ولذلك صارت المعدة اجود حسا من الكبد والقلب وغيرهما وربما حدث
من مرضها السكات وذهاب العقل لانها معلقة من الدماغ بعصب
كبار وذكر جالينوس انه راى رجلا كان اذا خلا بطنه صرع
وان ذلك كان لجودة حس معدته فامره ان ياكل على ساعتين او ثلث من النهار
الخبز الخمير النقي وحده ويشرب عليه شرابا ابيض عتيقا وانه سقاه
في كل سنة ايارج الفيقرا عشر مرات ومن امراض المعدة قلة الشهوة وذهاب
الشهوة راسا وقبح الشهوة كمن يشتهي الفحم والخزف ومنها الشهوة
الكلبية التي تكون من افراط المرة السودا الحامضة ومنها الفواق
والقي وكثرة الجشا وافراط شهوة الشراب والتشنج والاورام
والاستطلاق والاسترخا والسدد والقروح فاذا اشتدت حرارة
المعدة قلت الشهوة وكثرت التخمه وان اشتد بردها قويت الشهوة



102

وضعف النضج ٥ فاما سبب ذهاب الشهوه فيكون من بلغم زجاجي
يطفي الحراره ويكون من حرارة شديده مفسده للاعتدال او من جوع
شديد تهيج منه حراره مفرطه ويبس ويكون ذهاب شهوه الشراب
من كثره الرطوبه فيها ٥ فاما شهوه الطين والخزف فيكون من فضله
عفنه لاصقه بالمعده ٥ واما الشهوه الكلبيه فقد بينا انفا ان الشهوه
انما تهيج بالحموضه التي تجري من الطحال في عروقه الى المعده ولذلك
يعالج الاطبا من ذهاب الشهوه باشيا طيبه الريح معجونه باشيا
حامضه فاذا سالت تلك الحموضه الى المعده فوق قدر ما افرطت
الشهوه وعلاجها كل طعام دسم ولبن المعز ولحوم الجدا والخرفان
وما اشبهها ٥ واما كثره شهوه الشراب فانه ان اصاب في المعده
قطر حارا ومالح غلبت شهوه الشراب على شهوه الطعام ٥ واما القي
فانه يكون من مره جديده لادعه للمعده او من بلغم مفرط او من كثره
الطعام والشراب وثقله على المعده او من طعام لا تشتهيه الطبيعه
واما التشنج فانه يكون من حراره تيبسها ومن الريح ومن الخلا ٥
واما الورم فمن فضول تعفن فيها وقد بينت في باب الاورام عللها
كلها ٥ واما استطلاق البطن فيكون من ضعف القوه الحابسه
ومن القرحه او من جراح ٥ واما السدد فمن فضول غليظه تحتبس
فيها ٥ واما القروح والدبيله فمن فضول تعفن فيها وتصير قرحه
تنصب اليها مواد رديه تصير منها فتح ومده ٥ واما الفواق فانه
يكون من الامتلا او من الخلا جميعا فما كان من تخمه او رياح او فضول
فهو من الامتلا وما كان من كثره القي او من المشي او اكل اشيا حاره



دود

حريفه فهو من الخلاه الباب الثاني في علامات علل المعده
والزبيله ۞ وعلامة الحراره فيها قلة شهوة الطعام وقلة الريق ويبس
الفم وعلامات البروده شهوه الطعام وكثرة البزاق والجوع والجشا
الحامض وكثرة الرياح فيها لان الحرارة والبيبسه ذا فو بتا لم ينبج معهما
الرياح ۞ وعلامة ورم المعدة انك اذا احسسته كان الورم كاهرا وتحس
ايضا بوجع لا سيما اذا اكل شيا حريفا او حامضا فان فاح الورم حتى
تقذف القيح فما اقل من يبخوا منه وان كان مع الورم ضيق نفس لم يدخل
الطعام المعدة الا بمشقه وان كان فيها قرحه او سال السعال قيح من غيرها
ارتفع منها البخار الى الحلق وينتن لذلك الفم والحشا ويجد مما يلي الظهر وجعا
فان وجد الوجع بين الكتفين دل على وجع المري لان المعدة منطله بفقار
الظهر ۞ فان وجد اذا اكل شيا حامضا او حريفا لذعا في المعدة
فالقرح في فم المعدة وان حس بوجع مما يلي الظهر فالقرح في المعدة
نفسها وان حس بالوجع في مقدم المراق فالقرح في البطن وان عسر
عليه ابتلاع الغذا دل على ضعف العضلات وانها لا تقدر ان تضم طرفيها
قال بقراط من تجشا جشا حامضا كثيرا فانه قل ما يصيبه وجع الجنب
من الحرارة المعركه واذا كثرت الرطوبه في المعدة ضعفت حرارتها
و... من ذات الجنب ۞ فاما الزبيله فانها تكون من اربع علل
من التخم ومن الغم الشديد ومن ماده رديه تنصب في المعدة من البرسام
والرابع من مرض مزمن يكون في البدن فاذا عتق وسالت الفضول
حدث منه الزبيله وعلاجه الادهان الحاره والضمادات الملينه
واغذيه خفيفه وادويه مفتحه بمنزلة في الحر واللطافه ۞



103

الباب الثالث في علاج المعده والسل

ان المعدة اذا ضعفت حلقتها صارت شبيهة بثوب بالي لا ينتفع
به وان كانت خلقتها اليبس فانها لا تطحن الا بعد جهد لان اليبس اذا
افرط حتى تنشف الرطوبة جفت العروق ولم تنفذ فيها الغذا ويكون
منه السل فينبغي ان يعالج بكل شي رطب لين لطيف وكل غذا رطب
وان كان فساد مزاج البدن والمعده ويبسهما مع حراره سويه فانه
تضره الاشيا الحاره وينفعه كل شي رطب بارد وان يمرخ بدهن
ورد ودهن بنفسج ويشرب ما الكشك وما الارز المطبوخ وا كل
زيرباجه الدجاج او الفراريج واكل السمك الحجري والرمل مشويا و
مطبوخا واكل الرمان والسفرجل والتفاح وان يشرب وزن درهم
من بزر القثا مسحوقا بما بارد ويضمد بمرهم معمول من فتوق
الشعير وقشور القرع ودقيق العدس وورق عنب الثعلب ودهن
ورد بدوق وشمع ويوضع عليهما وان كان فساد مزاج المعدة
من كثرة الرطوبة نفعها الاطعمة القابضة مثل الكشك والارز يطحان
جميعا مع حب رمان حامض ويصفى الما ويشرب مع شي من فلفل
ويشرب من دم سكركم مثل الحمصه وان افرطت الرطوبة يشرب
مثقالين من ايارج فيقرا بالما بعد ان يقيا وان كان فساد مزاج الحرارة
نفع الربح او يلين ذلك لان الشراب يوصل رطوبة الما الى العروق
فيلينها وان كان يبس البدن من البروده يشرب الاشيا المعتدله في
الحراره وزاد في الخبز من العسل الباب الرابع في تصحيح الفم
وعلاجه اذا كان الفم من الصفرا انفع منه رب السفرجل او رب



التفاح او مسه ممزوجا بالما وان كانت به حمى شرب بعض هذه الربوب
بشي من الكباشير وان كان القي من خلط لزج عولج باشيا ملطفه مذيبه ويشرب
منه وزن درهم من ايارج فيقرا بسكنجبين وتكثر بعده الحركه ويصوم ليذيب الفضل
ولا ينصب اليها غيره ٥ ضماد يحبس القي والبطن اذا كان لينه من المعدة
يوخذ من افسنتين وبابونج وشبت وسعد واكليل الملك يطبخ
بالما طبخا جيدا ويضمد به المعده ٥ ويحبس القي ان يشرب عصير السفرجل ورمان
مطبوخ ٥ ومما يقلع البلغم من المعدة ان يشرب من ملح وبورق وخردل من كل
واحد وزن درهم بورق ويسقى بما شبث مطبوخ وما العسل ويتقيا او ياكل
سمكا مالحا حريفا مع فجل وعسل ويشرب عليه نبيذ الزبيب الصرف
ويتقيا او ياخذ خمسة عشر حبه من بزر جبلي يدق ويماث بالما
والعسل ويشرب منه فانه يخرج بلغما كثيرا وكذلك الكنكرزد يشرب
منه شي يسير فيقي ٥ مرهم د يارسقولسقوس يقطع من القي ولا
ستر خا ومن الاسهال وينوم المريض ٥ يوخذ من مر وسنبل واسارون بزر
كرفس والانيسون والورد وعصير لحية التيس والمر من كل واحد اربعة اجزا
ومن دقيق الشعير وزعفران من كل واحد جزء ونصف يدق الباقي وينقع
الرطب برب السفرجل ويخلط جميعا ويدق ويضمد به المعدة ٥ ومما
ينفع من القي ولين البطن اذا كان من المعده ٥ ان يوخذ بنفسج يابس
وبابونج وسنبل وسعد واكليل الملك ويطبخ بالما طبخا ناعما ويضمد
به المعده ٥ الباب الخامس في علاج الفواق ٥ فاما
الفواق فانه اذا كان من الامتلا نفعه ان يشرب مثقالا من ما السذاب
مرفوق بشراب عتيق او يشرب زبيب صلب او ما فيه شراب



104

مع ملعقة عسل او مثقال من كمون وسكرجة من ماء فاتر او شرب
قلونيا او سجزنيا او الروا الفلافلي او وزن درهم حب سر ستر مسحوق
ثلث اسكرجة من خل وثلثي سكرجة ماء ٥ وينفع منه ان يهيج العطاس
لانه يسكن حركة الريح من المعدة ٥ وينفع منه ان يفزع الرجل ويخبر
بما يغتم به او يخافه لان الطبيعة تشتغل عنه حسبر باستعمال الفكرة
ويربط اطابع اليدين والرجلين ٥ وان كانت العلة من حمى حادة مبسة
للمعدة او من ورم فيها فانه لا يكاد يسلم منها ٥ وان ينفع شي فكل ما
يلين المعدة مثل ماء القرع وسكر ودهن ورد وماء الكشك ٥ وان كان في
المعدة ورم نفعه شرب حب ارسنبر وماء عنب الثعلب نفعا عجيبا ٥

الباب السادس في علاج القوى الاربع ٥

الوجه في حفظها على اعتدالها ان يعالج كل قوة منها في حال صحتها بما يشاكلها وفي حال علتها بما يضادها فيعالج القوة الجاذبة بما يشاكلها من الاشيا الحارة اليابسة مثل كمون وكروبا وفوذنج فان افرط حرها ويبسها عولج بكل شي بارد لين رطب مثل ماء القرع وبقلة الحمقا ويحفظ القوة الماسكة بما يشاكلها من البرد واليبس مثل الحماض والطباشير والورد ٥ وان افرط بردها ويبسها عولجت بكل شي حار رطب مثل زنجبيل وجرجير ويحفظ القوة الهاضمة بما يشاكلها من كل شي حار رطب مثل زنجبيل وسمسم فان افرط حرها ورطوبتها عولجت بكل شي بارد يابس مثل حب الاس وحب الرمان ٥ ويحفظ القوة الدافعة بكل شي رطب بارد مثل الهندبا والخس وان افرط بردها ورطوبتها رددتها الى مزاجها بكل شي حار يابس ٥

المقالة السابعة خمسة ابواب : الاول منها في علل الكبد



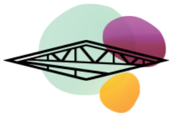
ان الكبد بيت الدم وهي في الشق الايمن ولها القوى الاربع التي في كل عضو
فان ضعفت القوة الجاذبة منها امتنعت القوى الاخر من فعالها لانها
انما تجذب الغذا الىها بالجاذبة وان ضعفت القوة الحابسة لم تحتبس فيها
الغذا وان ضعفت الهاضمة فسد غذا البدن كله وان ضعفت الدافعة
نفذت اثقال المعدة فيها فاضرت بالبدن واذا ضعفت الكبد عن فعالها
فسدت مزاجات البدن الاربع وقد تصيب الكبد اجناس الامراض السلمة
اعني المتشابهة الاجزا والالية واختلال الفرد وربما اعتلت بمشاركة
غيرها لان المرارة ان امتنعت من جذب المائية التي في الدم بقي ذلك
في الكبد فالهب حرها وان بردت الكلية جدا رجع البرد الى الكبد وافسد
حرارتها وفعلها وان نزفت المراة دم الحيض قل لذلك دم الكبد واضر
بها وان احتبس دم الحيض ثقل ذلك على الكبد واورثها سددا
وان طالت الحمى او استطلاق البطن فسد لذلك مزاج الكبد ويكون فيها
سدد وورم وقرحة ۞ ويكون من ضعفها الاستسقا وربما كانت
خلقة الكبد صغيرة ردية فلا يزال الرجل منهوكا ضعيفا سريعة
الاعيا له اللطيفة ويكون فيها السدد من الجهة كثرة غلظه ۞
واكثر ما تصيب السدد من كان التعب ثم طار الى الدعة فيجتمع في بدنه
فضول يورثه السدد وكل ورم حار فيها وفي ساير البدن فعلته دم
مجتمع وكل ورم بارد فمن بلغم ۞ الباب الثاني في علامات
علل الكبد فعلامة من كان يغلب مزاج كبده من الحرارة انه يشتد
عطشه ويجف ريقه ويضعف شهوته ويصفر بوله ويشتد نبض
نبض عرقه ويشتهي الى الاشيا الباردة وان كان ذلك من البرد

د ز ب



105

قل عطشه وقل دمه واشتد جوعه وكمد لونه وانتصب شعره
وفتر نبض عرقه وابيض بوله وتشوق الى الاشيا الحاره وان كان ذلك
من الرطوبه ترهل وجهه وقل عطشه وكثر ريقه وضعف بدنه وفتر
نبض عرقه وكان بوله رقيقا مائيا وان كان ذلك من اليبس جف
ريقه ورق بوله ويسنح مراق بطنه الا ان يكون اليبس مع الحرارة
فيسمى ذلك بعسر مزاج مركب فيشتد حينئذ العطش ويكون النبض
جاسيا وقد يحدث في الكبد وفي عظلها اورام وسدد فان كان الورم
في اعلاها وجد في شفة الايمن وفي ترقوته اليمنى اذا تنفس وجعا
وسعالا خفيفا لان اعلا الكبد قريب من الحجاب والصدر فان كان
الورم حارا ضعفت الشهوه واشتد الحر والعطش والحمى واحمر اللسان
في بدء الوجع ثم يتغير شيا بعد شي حتى يسود ويكون اولا الصفرا
ثم السودا فان كان الورم في اسفلها اشتد العطش وكان
الوجع اذا تنفس دون وجع من كان ورمه في الاعلى وان كان الورم
في جانبها احتجت فيه هذه العلامات وان لم يكن الورم حارا قل الحر
والعطش ووجد سنجا في المعده وان كان صلبا احس بصلابته
اذا مسها وان كان الورم مستديرا وكان حلو البدن فيقال انه ظاهرا
وان كان الورم في عضل الكبد كان ظاهرا مستطيلا على خلقة العضل
ولا يضر ذلك بفعال الكبد الا ضررا يسيرا فان تفتح الورم سال منه
شي يشبه القيح والدم وخرج في المشي ثم يختم قليلا قليلا ن وقد قال
ابقراط ان اصاب الكبد ورم تبع ذلك الفواق ويكون ذلك اما لحرافة
المادة واما ان تقتر الكبد على المعدة لثقل الورم على المعده او لسيلان مادة

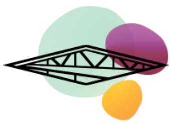


الورم الى المعدة فيلذعها فتحرك المعدة لرفع ذلك عنها بالفواق ۞ فاما
السدد فان كان في عروق الكبد لم ينفذ الى الكبد صفو الطعام وحس
صاحبه من الثقل باكثر مما يحس به صاحب الورم ۞ وان كان السدد في اعلى
الكبد كان في البول شي يشبه المادة التي منها حدثت السدد لان عروق اعلى
الكبد متصلة بالكلية فالمادة تظهر لذلك في البول ۞ وان كان السدد في
اسفل الكبد خرج في المشي شي يشبه المادة التي منها حدثت السدد لان
عروق اسفل الكبد قريبة من الامعاء وربما ظهر ذلك في البول ايضا ۞ وان مرض
الكبد لمشاركة الكلية والحجاب فانما يعرض اعلى الكبد ۞ وان مرض
لمشاركة مرض البطن والطحال والامعاء فانما يمرض بذلك اسفل الكبد وسنذكر
الماء الاصفر ثم نصير الى علاج الكبد ان شاء الله ۞ الباب الثالث
في الاستسقاء وهو الماء الاصفر ۞ الاستسقاء ثلثة ضروب
احدها في البدن كله ويسمى بالسريانية بسرايا اي اللحمي فاذا غمزته
بيدك دخل الاصابع في الورم والرهل وعلة ذلك انه ينتشر في البدن
غذاء فاسد ردي ۞ والضرب الثاني يكون بين الامعاء والحجاب المضف
لها ويسمى بالسريانية طبلايا اي الطبلي لانه اذا قرع كان له صوت
كالطبل وعلة ذلك ان يكون الريح الفاسد فيه اكثر من الماء ويسمى الضرب
الثالث بالسريانية زقايا اي الزقي لان البطن يصير كالزق وعلة ذلك
ان يكون الماء الفاسد فيه اكثر من الريح وعلة ذلك ان يعوج مزاج الكبد
ويبرد فلا يبعث الى المرارة دما حارا ولا يبعث المرارة الى المعدة وغيرها
الحرارة التي بها يكون هضم الغذاء وصلاح البدن ويفسد غذاء البدن كله ويجتمع
في البدن الاخلاط الردية والرياح ۞ الباب الرابع في علاج امراض

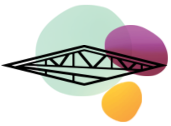


106

الكبد ان رأيت في الكبد علامات البرد فعالج بسقيه بزر كرفس او بزر
لك او كراويا او طعام حار معتدل وان كانت علتها من شدة الحر والسموم
نفعها قرص الافسنتين وقرص الورد وقرص الطباشير وان ضعفت عن
الهضم نفعها ان تأخذ من سنبل وسليخة فتطحنهما وتسقي منهما ببعض
ادوية الكبد وتكون قابضة كهيئة الرمان والسفرجل وشراب الحبيبة او طلي
طيب الريح وتضمد بضمادات طيبة الريح مقوية للكبد وان كان فيها ورم
حار ضمدته بمرهم يعمل من الكعك وورد يابس وصندل ودهن ورد وما
ورد وما اشبه ذلك فانه يبردها ويقويها وان كان الورم باردا اصرت
بمرهم قبلا عتيق او سرو دنا بسعفه كورة وينفع من وجعها شرب
الاشياء القابضة التي تجذب الفضول عنها وان توضع تلك الاشياء القابضة
عليها من خارج الا ان يكون لها حر ويبس شديد والقانون الصواب في الاورام
كلها ان كانت من الدم ان تفصد وتسهل البطن وتشد الى مراتب الاعضاء
التي فيها الورم فيبدأ باخراج المادة التي تجلب الى العضو وتجفف العروق العضو
منها ويمنع عنها من التحلب اليها فان كان الورم في الفم لم يحاول دفعه
بادوية تجلب البلغم الى الفم وان كان في الكبد لم يعالج بالقيء وان كان في الامعاء
لم يعالج بالاسهال وان كان في اعلى الكبد او في كلاهما لم يعالج بالاسهال
بما يدر البول وان كان في طرف الكبد او اسفلها ايضا لم يعالج بالاسهال
الا بعد ان ينضج الورم لانه ان حاول ذلك زاده ثقلا فاذا انتهى المرض جعل
مع الادوية القابضة الباردة ادوية محللة ايضا ويعالج الورم الحار
اولا بمرهمات قابضة مع شيء من ادوية طيبة الريح لتقوى بها الكبد
مثل الخبز المنقع بالطلاء مع سنبل وصندل وورد وافسنتين ودقيق الشعير



ويمرخ ما يلي الكبد بدهن الاس ودهن السفرجل وبا كل اشيا باردة
خفيفة مثل الكشك ومرقة الحماض وان كان الورم من دم نفعه مرقة
شجر الثعلب فاذا نضج الورم عولج بما تفتح السدد وتفتح افواه
العروق وان عتق الورم وكان صلبا فانه قل من يتخلص منه وان لم يكن
عتيقا وكان من برد نفعه ان يشرب بالعشاء دهن الناردين كل يوم
بما الشراب المطبوخ مع ما الشبت او وقية من دهن جوز بقدر
سكرجة من ما الحلبة والشراب والعسل وان ينام على شقه
الايمن وان علقت عليه كبد الذيب يابسا وسقيته مثقالا نفعه
مرهم ينفع من ضعف الكبد ومن الاسهال الذي يشبه غسالة اللحم
خذ من اسق وتفاح الكرم وورد يابس والصبر والشب واقاقيا
وعفص وجلنار وكيبه وافسنتين من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل
وسعد وزعفران من كل واحد وزن درهمين فستك وزن ثمانية عشر درهما
ومن الشمع ستة وثلثين درهما ودهن السفرجل قدر الكفاية اذب
الشمع بالدهن واخلطه واطله على الخرقة وضعه على الكبد والمعدة
وينفع من صلابة الكبد والطحال مرهم التين اخلاط كله ان يؤخذ
اربعين تينة ومن الاشق والكندر من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن الخضض
والحلبة وبزر الكتان وبزر كرفس واكليل الملك وبابونج وسنبل مطبوخ من
كل واحد ثلثة دراهم ينقع التين في الطلي يوم وليلة ثم تطبخ حتى ينضج
ثم تصفي الطلي وتلقا عليه الادوية اليابسة مسحوقة منخولة تجمع ذلك
كله بدهن البابونج ثم يوضع عليهما وذكر اسقفطفر وغيره ان مما
يعظم منفعته للكبد ان يوكل عنب الثعلب نيا ومطبوخا اياما كثيرة



ويشرب من مائه ابيضا واعلم ان كل دوا ينفع من ضعف المعده وطلا به
الطحال ينفع من ضعف الكبد وطلا بها اذا لم يكن معها ورم ولا حمى ولاسيما
اذا جعلت مع ادويه المعده لخلخه وطبختها بطلي ثم ضمدت به الكبد

الباب الخامس في علاج الاستسقاه

كل انواع الاستسقا عسير العلاج وارجاه برءا اللحمي وذلك انه اذا اتفق مريض
منه دوا مجرب نافع لاصحاب الابدان **اخلاط** هليلج اصفر عشره دراهم
وبليلج او قشر بزر عشرة دراهم ملح هندي اربعة دراهم مازريون او قثا
فلفل خمسه دراهم ونحاس اربعة دراهم يسحق ويعجن بعسل مخنار فنعما الشربه
تنفخ البطون **وينفع** من ذلك ومن القولنج الحب المسمى رستان رد **اخلاطه**
صبر وهليلج اصفر وسكنجبين من كل واحد جزو ومن تربد ابيض فوق ثلثه
اجزا الزروند نصف جزو يسحق ويعجن بكشكينجا الشربه مثقال بما فاتر
شراب ينفع من الماء الاصفر يوخذ بزر كرفس وبزر جرجير
وبزر كراث وملح كرزد وسكنجبين اجزا سوا يدق ويسحق ويعجن بالسكنجبين
ويسقى منه شيئا فانه يسهل البلغم ويحلله من اسفل **دوا قوي** يخرج الماء الا
صفر خذ مازريون والنقعه في الخل وجففه وخذ من تربد وافسنتين من
كل واحد جزا انيسون وبزر كرفس وهليلج اصفر من كل واحد نصف
جزو يسحق ويخلط الشربه منه وزن درهمين بماء فاتر **اخر**
يسقى الماء الكثير خذ وزن درهمين افربيون مسحوق ودره على بيضه
واسقه او يشرب سبعة ايام على الريق في كل يوم او يشرب من عصير
الحبق مسخنا او يشرب ثلثه اسابيع كل يوم جرعة من النزباق بما
قد طبخ فيه الحبق والكرفس ويغتسل في كل يوم بما قد طبخ فيه عروق

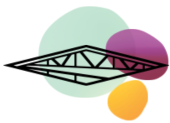
[illegible]



الكرنب وعروق الشبث والملح والبورق والكرنب ويستنفع فيه
ويسعا هر الحمام او باخر من اخثا البقر وبعر الماعز الجبلي ويسحقه ثم
يطبخه باللبن الممزوج ويلقى عليه مثل ثلث الاخثا كبريتا اصفر ويخلط
ويضمد به البطن وينفع من جميع انواع الاستسقا ان لم يكن معه حرارة
شديدة ان يشرب كشك السكنجبين فان كان معه حر شديد يشرب
ماء حب الرشن وعنب الثعلب وان كان البطن يابسا شرب هليلج
اسود بما شعير الثعلب او فقر بلثه اسا بشر من بول الماعز بما شعير
الثعلب ويقل من الاكل والشرب **المقالة الثامنة ثلثة عشر بابا**
الباب الاول منها في علل القلب ان القلب والدماغ والكبد
من الاعضا الرئيسة الشريفة فان اعتل القلب فسد لفساده البدن
كله فاما الدماغ فقد يزهد حس الرجل وحركته وهو حي يعود القلب
حار معتدل في اليسر وهو في الشق الايسر من الصدر وخلقته صنوبرية
تاربة والريه شبه المروحة يروح عنه بالانفاس وما يورد عليه
من برد الهوا وخلقة الريه لينة باردة تتنفس بلينها حرارة القلب
ونحارانه وفي القلب وعاان في الوعا الايمن منهما موضع الدم وفي الايسر
الريح ومجرى العروق من القلب ومجرى الاوردة من الكبد فالريح في
عروق القلب اكثر من الدم والدم في عروق الكبد اكثر من الريح والقلب
ياخذ من دم الكبد اصفاه واكثره يا خذ غذيه لانه بلة الحرارة الغريزية
ولا بقا للحرارة الا برطوبة لعمري منها وللعروق التي تخرج منها مجريان
يجري في احدهما الدم وفي الاخر ريح الحياة كما يجري الما الى الارض في سواقيها
وكما يجري مع المياه التي في بطون الارض الرياح ابطا وقد يعرض لها لا



حباس اللبنه من الامراض وربما شاركه في اوجاعه الكبد والدماغ
والمعده والريه فانه اذا كان ما ياتيه من الكبد رديا اسقمه وان فسد
مزاج القلب فسادا شديدا كان منه الموت الفجاه وان كان فساده
دون ذلك ظهرت اولا علامات الفساد وربما اجتمع حوله رطوبه
فاسده تمنعه من الانبساط والانقباض وربما برد الجسم من ماده بارده
تصل الى القلب فيبرد القلب ويقتل من ساعته ○ وذكر جالينوس
انه راى قردا وديكا ينهكان ويهزلان وانه بطهما فوجد في لباس قلوبهما
غلظا شبيها بالورم فذلك الورم اذا كان حارا فنا مكانه وان كان
باردا كان ابطا لقتله ○ **الباب الثاني في علاج القلب
وعلاماته ○** ان كان فساد مزاج القلب من البرد وظهر علامات
البرد شرب تباذريطوس والشليثا ودواء المسك خاصه وينفعه
دخول الحمام والتمرخ بادهان حاره واستعمال حقنه لينه بدهن خل
وما يطبخ فيه البابونج والشبث والحلبه وان كان فساد مزاجه من
الرطوبه اصاب صاحبه خفقان العقل كثيرا وينفعه الحمام والتعاب
البدن والتغرغر بايارج فيقرا وبما فرفرجا وشرب الاسطمخيقون
ونضوح الاغذيه الغليظه ○ وان كان فساده من يبس وكان صاحبه
منهوكا مهلوسا نفعه الاطعمه اللينه الدسمه مثل طير سمين ولحم
الفتي والجدا والفراريج وان افرط اليبس نفع شرب البان المعز مطبوخا
بالماء والتمرخ بدهن سمسم ودهن بنفسج والاستنقاع في ماء حار عذب
قبل الطعام وبعده وان يجتنب الجماع والسهر والغضب ○ وان كان
به ورم غليظ عرض منه الخفقان فينفعه فصد الاكحل ان اعان



السن والقوه والزمان وان يشرب ايارج فيقرا والاصطمخيقون ويعاهد
شرب ذبيد مسك فانه نافع للقلب جدا وجوارشنا رمسك ويأكل
العاذر حوبه وهي البقله التي الحمقا رايحه الاترج . وان كان في القلب
حراره فصد الاكحل وان ضعف عن ذلك حجم على الكاهل ويشرب بعده رايب
البقر الحامض على قدر احتماله وسرعة هضمه مع وزن درهمين من كزبره
يابسه مرضوضه منخوله ووزن درهم من الورد ووزن دانق كباشير
ووزن دانق مصطكى . وان كانت العلة من قبل المعده نفع استعمال
القي وان كان الفضل في اسفل المعده اخرجه بالمشي ونفع الاشيا
للقلب فيما ذكر جالينوس شرب الشراب والاكثر على ما وصف وان
يجتنب شربه الشاب المحرور في زمان الصيف فانه يذهب فيه الحراره
ويقتله . ونفع من الغشى والخفقان والوحشه . احلاله
هليلج كابلي وهليلج اصفر من كل واحد وزن درهم ونصف ومن البليلج واملج
من كل واحد وزن درهم اغاريقون اربعة درهم افثيمون خمسه درهم
ملح هندي اربعة درهم ايارج فيقرا عشره درهم ومن الزبيب الاسود خمسة
عشر درهما يدق وينخل ويعجن بسكنجبين ويعمل منه حب الشربه منه
وزن درهمين وان جعلت فيه من حجر اللازورد الذي يحمل من ارمنيه وزن
ثمانيه درهم كان اقوى له في خاصه ذلك الحجر اخراج السوداء
سفوف ينفع من ضعف القلب والوحشه والغشي اخلاطه
من الكهربا والبسد ولولو غير مثقوب من كل واحد وزن ثلثه درهم
ومن الفرنجمشك وزن خمسه درهم ومن لسان الثور سته درهم كزبره
يابسه فرقلي قليلا قليلا وزن درهمين كباشير ثلثه درهم باذرنجبويه

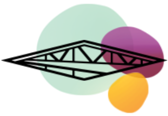


109

وزن خمسه دراهم ورد يابس ثلثه دراهم قرنفل وزن درهم ونصف يدق
وينخل ويوخذ منه كل يوم مثقالا بشي من سيبه ٥ دوا يقوي القلب
ويسخن البدن ويلين البطن هليلج كابلي منزوع النوى وافتيمون اقريطي
من كل واحد عشرة دراهم مصطكي واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسه دراهم
فرنجمشك وباذرنجوبه ولسان الثور وحب الاترج المقشر من كل واحد
ثلثه دراهم قرنفل وسادج هندي من كل واحد وزن درهمين ملح هندي وزن ثلثه دراهم
يدق وينخل ويوخذ وزن مايه وخمسين درهما زبيب كابلي او كشمهاني منزوع
يدق ويعجن به الشربه وزن درهم الى سبعه دراهم على الريق والشبع ان شا الله

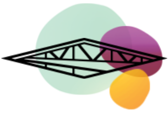
الباب الثالث في علل الريه وعلاماتها وعلاجها وفي السعال

ان الريه عضو رخو واسع المجاري واما ارق كذلك ليسهل عليه استنشاق
الهوا والترويح عن القلب بانضمامه وانفتاحها اخرى لانها بمنزلة
الزق الذي ينفخ فيه الحداد وكل دابه ليس لها ريه فهي اصبر على العطش
والريه لا تحس بالوجع ولكنها تحس بالثقل فقط وقد يعرض فيها قروح
لا يكاد يبرا منها ولا سيما اذا عفنت القروح لانها تنشف رطوبات
الصدر والحجاب يقذف بها الى الحلقوم ومن الحلقوم الى الفم وربما خرجت
دبيله في الحجاب فتنفجر منها قيح ثم تصير الى المواضع الخاليه من الصدر
وتنشفه الريه ثم تخرجه بالسعال وبيان ذلك قول جالينوس ان رجلا
اصابه في ذلك الحجاب طعنه فصب الاطبا فيه العسل ووجد الرجل طعمه
مما كان يقذفه من ريقه وقد يصيب الريه شق من ضرب شديد او صيحه
وصيح شديده او وثبة او حمل ثقيل ٥ الباب الرابع في علامات
الريه ويقذفه المعروفه فيها ٥ اذا كان في قصبه الريه مره



خرج منها القيح بالسعال وحس بوجع القصبه وكان ما تقذف قليلا
وان كان القيح في الريه نفسها كان ما تقذف كثيرا او خرج خروجا متتابعا
وربما خرج معه بعض الريه او رباطاتها لان القوه الدافعه من شانها
ان تدفع عن الحلقوم ما يجري اليه من الفضول فيحرك لذلك العضل والحجاب
ويتحرك لحركته الريه ويهيج منه السعال كما يهيج العطاس لدفع الشي
الموذي عن الدماغ وكما يهيج الفواق لدفع الشي الموذي عن المعده ⊙
وقد ذكر جالينوس انه راى من نفث حصاة مثل الحمصه وسبب ذلك
ان الفضول اللزجه تتحجر وتجف فيها وانه راى اخر نفث في سعاله
شي اخضر رقيقا ثم جعل يزداد مع حمى لزمته ثم جعل بدنه يذوب
ويقذف القيح وذكر انه لم ينج من هذا الدا حرفك لان الريه تاكل وتجم
اولا اولا وان نفع شي في السحر بليا وانك ناسيا فانه يلطف تلك
الرطوبه ⊙ وقال الحكيم ابقراط علامه الورم والقيح في الريه حمى لازمه
لا سيما بالليل وكثره العرق وحمره الوجنه وشده السعال وان يصير
اطراف الاظفار على لون البنفسج ويشوف الى هوا بارده وان يجد
ثقلا وضربانا شديدا معلقا فاذا كان الخلط حارا جمع المده في عشرين
يوما او اسرع وان كان باردا غليظا جمع المده في بلثين يوما او اربعين
يوما او في ستين يوما وذلك على قدر غلظ الخلاط ⊙ وقال ايضا من قذف
دما مثربدا فذلك من الريه ومعنى قوله هذا ان القلب ياخذ صفوه
الدم ويرمي رغوته الى الريه ⊙ وقال ايضا ان ورم الفم مع وجع الريه
دليل خيره ⊙ وقال ايضا اذا عرض ذات الجنب فلم يستفرغ كونه ذوبان الريه
فانه ردي لانه يسيل الى الريه خلطه فاسرف ان افرغ في اليوم السابع

ويقال ايضا اذا دام على المريض حتى يعرق ... الجنب الذي فيه الورم ...



110

من الزكام وجبين له السلامه وقال عنه اذا رايت المريض يتنفس ويحرك صدره حتى يرتفع الكتفيه دل ذلك على قوة الحرارة في الريه او على ضيق ادوات النفس او على ضعف القوة التي تحرك عضلات الصدره ويبرل شراب السكنجبين المعمول بسقمونيا وشراب من الصبر الاحمر بلثه احرا ومن كثيرا وصمغ عربي وورد باسر و هليلج اسود من كل واحد جزء وزعفران نصف جزء يسحق كل واحد على حده ويعجن بما الهندبا وما عنب الثعلب ولحبب مثل الفلفل الشربه منه وزن مثقال وان وجد فيها حموضه ولحما شرب جوارش الكموني وما الخيار والقثا اذ يقوى والرو الفلافلي واقوى من هذه كلها الترياق والسجزيا وان كانت الفضله غليظه اخرجها باصطمخيقون وبايارج فيقرا وان كان فيها تخم شراب حب السكنج او جوارش الانجزاني الاسود وان ضعف عن الهضم شرب الطريفل الاصغر والفنجنوش او جوارشن البلاذر وضمدها بمرهمات قابضه مثل الذي يعمل بورق الكرم والتفاح والسفرجل والرامشنا والخلخله التي تعمل بالكعكه والقرنفل والسيسوسن والرياحين وان كان الكبد مشاركه المعده في البرودة شرب الفنراد بعوز والوسر كركم فاما الورم والسدد التي تحدث من الجمعه غليظه او من تحلب فضول الراس والكبد والطحال اليها فعالج بادويه مزيبه للغلاظ محلله وبما يقطع عنها ماده الورم وبا حزم خيار شنبر ثلثه اساتير ويطبخه بركل من ما حتى يبقى النصف ويصب عليه السكرجه من ما شعر الثعلب ومن ما الكاكنج ثم يغلى غليه ويصفى ويصبر منه وزن درهم من ايارج فيقرا ويشربه وان كان الورم صلبا غليظا شرب وزن ثلثه دراهم من خروع بما حب رشنيز مطبوخ

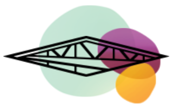


باصول الرازيانج والكرفس والانيسون وفقاح الاذخر والمصطكى وبزر
كرفس وورسيا وشان يطبخ جميعا ويصفى منه فرسكرجه ويصب عليه
الدهن ويشرب منه ٥ وينفع منه شرب رب الافسنتين او رب
الاغافث ٥ وينفع من السدد التي تحدث في عروقها الادويه المدره
المفتحه مثل ايارج الفيقرا او طبيخ الافسنتين او مطبوخ ابرسا وهو
اصل السوسن الاخضر الاسمانجوني او يشرب وزن مثقال ابرسا بماء طبيخ
خيارشنبر الذي قد تقدم ذكره ٥ فان كان فيها قرح او اكله نفع الادويه
التي تنقي العفن وياكل اللحم الميت مثل ايارج الفيقرا ويشرب محيض
البقر وماء الكشك او رب السفرجل ورب الرمان ٥ صفه مرهم
دبا سقوماطن ينفع من الاورام الصلبه التي في المعده والكبد وسائر
البدن واجتماع الماء الاصفر ٥ ياخذ حلبه ورازيانج وبزر كرفس وبالخواه
وكمون وابرسا وحلا ويسحق من كل واحد ستة اساتير انيسون خمسة
اساتير اكليل الملك ثلثة اساتير ومن الشمع وشحم البقر من كل واحد خمسين
درهما ومن العسل خمسه وثلثين درهما ودهن ناردين قدر ما يكفي ويجمع
الادويه ويذاب الشمع والشحم والدهن جميعا ويصب عليه العسل ويذر
عليه الادويه ويساط حتى يصير مرهما ٥ الطريفل الاصغر
يربع المعده وينشف الرطوبه ويصفي اللون وينفع من البواسير ويحبس
البطن ٥ هليلج اسود وبليلج واملج اجزا سواء يلت بسمن
البقر ويعجن بعسل الشربه مثل الجوزه ٥ وان كان فيها ورم حار فلا حيله
في القي والمشي في برء العله ولا في صعودها لانه يضعف المعده عن الهضم
بل ينفع ماء الكشك بالسكنجبين وان احتاج الى الاسهال يحتال بشم

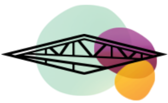


111

ويضع عليها ادوية قابضة مثل الاقسيا المرفوق مع دهن بارد من دهن
ميسوسن ۞ وقد جربت انا دواء نافعا عجيبا من ورمها وهو ان يشرب
من رب الاغافت ورب الافسنتين اياما ۞ وان احتبست في المعدة ريح غليظة
نزعها بمحجمة توضع عليها وينفع من رياحها ورياح المفاصل والظهر
ان ياخذ سكبينج وبزر كرفس اجزاء سواء ويدق ويعجن بالسكبينج ويجعل
حبا ويشرب ۞ وينفع لتقوية المعدة وحفظ الصحة ان ياخذ
ما يشاء من هليلج اسود فيدقه ويلته بسمن بقر خالص ويعجنه نقا بنبيذ
زاب ويرفعه ويأكل كل يوم منه بالغداة مثل العفصة فانه لا يشتكي
معدته ابدا ان شاء الله ۞ وينفع من الشهوة الكلبية ان يستعمل الاطعمة
الدسمة اللينة من اللحوم والسمن ومخ العظام ويكثر الغذاء انه لا يجب به
شرب الشراب الصرف لانه يحرك في العروق فيسخنها ويشرب بعد الطعام
جوارشن خوزي او جوارشن زمشك ۞ وينفع من ذهاب الشهوة
والغشي ان يطيب المعدة بميسوسن ومرهم معمول بصندل وبورد وان
ينقع الكعك في ميسوسن او في نضوح ثم يمرس باليد ثم يطلى به المعدة
فاذا افاق من الغشي يشرب مثقالا من ايارج فيقرا بملعقة من سكنجبين
او يشرب سكنجبينا او دحمرثا من معجون يصلح للنساء ۞ وينفع من فساد المعدة
ومن الاسهال المفرط ومشي الدم ان ياخذ من هليلج اسود فيقليه بسمن
بقر حتى ينتفخ ثم تبرده وترمي بنواه وتدقه دقا جريشا وتاخذ منه
ومن حرف قد شمته النار اجزاء سواء ويقمح منها عند النوم ملء راحته
بماء بارد ۞ وينفع من رياحها ورياح البطن كله ان ياخذ كلام بزر
الحرمل فتدقه وتعجنه بعسل وتسقيه قدر عفصة بماء الكرفس ۞

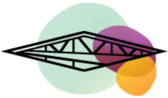


فاما السل فانه ينفع منه ان يعصر الحمام ويستنقع في ابزن ماء حار
عذب ثم يخرج ويلحف بثوب لين ويطلى جسده بالحلبة طيبة او ميسوسن
ويشم الرياحين الطيبة وياكل الاغذية المعتدلة في البرد ويشرب لبن الاتن
يحلب بين يديه ويشرب منه سبعة اساتير بملعقة عسل لان العسل يلطف
اللبن ويهضمه فاذا مضى اربع ساعات وعلم ان اللبن قد انهضم دخل ابزنا في
الابزن ثم يخرج ويمرخ بدهن ورد او دهن بنفسج ويشرب ايضا اللبن فان قوي
على ان يشرب ثلث مرات على هذه الصفة شربه والا شرب في المرة الثالثة ما
الكشك واكل ما خف ولطف من الغذا وما رق من الشراب الطيب على شره حرارة
الرية انه يشتاق الى هوا بارد ويكون ما ينفث الى الصفرة وان كانت العلة من
البرد يشتاق الى كل شي حار وقرف شيا مالحا وحامضا وان كان ذلك مركوبه
رقيقة لم ينفذوها لانها يسيل الى الاسافل لرقتها وان كان السعال من فضل
يحدر من الراس وجد حول اللهاة دغدغة وحكة وان كان السعال من قبل
الرية وجد معه حمى وضيق نفس وحمرة الوجنتين الباب
الخامس في علاج الرية ان الصدر والرية وسائر مواضع النفس
يعسر علاجه لدوام حركته للتنفس فمما ينفع الورم الحار في الرية
والصدر في بدو الوجع ومنتهاه وهبوطه فصد الاكحل والقيفال ان كان
السن والقوة والزمان فاما في صعود المرض فلا ينفع الفصد وينفع تليين
البطن بما يدرس الورم ويبرده ومما يحلل الورم عصير السوسن وبزر كتان
وبنفسج وبرسيا وشان زد اروا وكثيرا وضع عليه بزر مطبوخ وحلبة
وعناب وباقلي وافضل من هذه حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر وافضل
من هذه الفستق وعلة الانها كل وافضل من هذه الابرسا والزرا ونده فاذا نضج



112

وحا وشئ وسكسبج لانها تفتق الزبيله ٥ وينفع من القروح والقيح
ان ياخذ عصلات ويقطع اطرافها ويطبخها بالماء حتى تغلي ثم يصب ذلك
الماء عنه ويصب عليه ماء طريا ويطبخ حتى يلين العصلات ثم يمحها بكمون
مقلو وارز مرقوق والخشخاش والمربرود ذلك كله نعما ويعجن بعسل
ويلعق منه ويكون شرابه كلا حلوا ٥ وينفع الريه ويردها الى اعتدال
مزاجها البان الاتن والبان البقر اذا نزع منها زبدها وان كانت رطوبة الريه
كثيرة فوية عولج ذلك بالكي حتى ييبس ٥ دوا لذبيب ورم الريه والحجاب
اذا كان معه سعال وحمى حاره ولم يكن معه اختلاف ٥ يوخذ خيار شنبر
يلبه اساتير ومثله زبيب منزوع العجم ويصب عليه اربعه سكرجات
ماء ويطبخ على النصف ثم يصفى ويوخذ قدر سكرجه ماء ورق عنب الثعلب
ويغلى على حدته ويصفى ويصب على ذلك الماء فان كان المريض قويا يشربه كله
وان كان ضعيفا فنصفه او اقل ويسقى منه يوما ولا يسقى يوما وياكل مرما
اللباب المطبوخ بزبيب منقى او دهن لوز حلو وان كان بطنه لينا يشرب
رب الاس وماء الكشك وماء الارز مطبوخين جميعا وياكل من رمان حلو
ويسقى جلجلو مشوي ويضع على صدره وجنبه مرهم الكرنب ٥ صفة
مرهم الكرنب يطبخ ورق الكرنب ويوخذ حفنه من حلبه وثلث حفنات بابونج
وحفنه بزر كتان وحفنه خطمي وحفنتين دقيق حواري ويعجن ببعض
الادهان اللينه ويوضع عليه ٥ وينفع من حرارة الصدر مرهم اخلاطه
من الشمع وزن عشرين درهما دهن الشعر مثله ومن نقله الحمقا او بزرها
عشرة دراهم يسحق ذلك ويذاب الشمع بدهن ورد ثم يخلط به ويستعمل ٥
وينفع من وجع الريه والشوصه والسعال ان يلعق الزبد مع سكر ابيض



دجو

ذكر امراض الصدر

وبرمنه ٥ الباب السادس في علاج السعال ان كان السعال
من البرد شرب كل يوم ملعقة من عسل ويدهن صدره بادهان حاره مثل دهن
سوسن ودهن نرجس والرازقي وان كان من رطوبه نفعه الاشيا اليبسه
الملطفه مثل المصطكي والانيسون اجزا سوا يدق ويشرب منه وزن درهمين ويدهن
صدره بادهان ملطفه مثل دهن فستق ودهن مصطكي وان كان من
يبس اخذ من سبستان وبزر الكتان من كل واحد حفنه تطبخ ويصفي الما
ويشرب منه ويدهن صدره بادهان لينه مثل دهن الخل وربما كانت
حلقه الصدر صغيره في الاطفال فلا تقدر الريه ان يتسع فيه حسنا
وذلك كالمعده اذا صغرت خلقتها لم تقدر ان تنضج الطعام جيدا وكذلك
القلب والكبد ربما صغرت خلقتهما فتضعف لذلك فعلهما ٥ دوا
نافع من السعال يوخذ من الكثيرا والرب سوس ومخ الايايل اجزا سوا
يدق ويعجن منه قرطا ويبخر منه ثلثه ايام ويجتنب شرب الخمر اخر
ذكر اسطفن انه عجيب وانه لا ينبغي ان يعالج به الا الابرار الذين يستحقون
الشفا ٥ يوخذ اسطرك ولوز وزعفران وحلتيت وهو
وافيون من كل واحد جزء واسطرك بالما ينقعه اجزا يدق ويحل ويتخذ
حبا مثل الباقلي مصري ويشرب اول ليله واحده والليله الثانيه حبتين
ويدوم على ذلك حتى يبرا باذن الله ٥ وينفع من قرف البلغم الغليظ
ان يشرب من اسقولوفندريون وهو ثوم بري ابيض ينقي فاذا به يدهن
وزن درهم بالما فانه يلطفه ويحلله باذن الله ٥ وينفع من السعال ان
تاخذ من شمع ابيض نقي فاذبه بدهن بنفسج خالص وانثر عليه سكر
طبرزد مدقوق مثل الشمع حتى يذوب ويصير في قارورة فاذا سعل



113

احزمنه باصبعه فلعق منه ٥ دوا للسعال والقيح من قروح المثانه
والكلى ٥ يوخذ لسان حمل وهو نبات بري ويعصر ماوه ٥ ويوخذ منه
اوقيتين ومن ما نرسيان دارو اوقيه واحده ومن دهن بنفسج وزن درهم
يشرب منه بالغداة والعشي ٥ صفة حب لين لين يوضع تحت
اللسان وينفع من السعال اليابس ٥ يوخذ من صمغ عربي وكثيرا
من كل واحد ثلثة دراهم ومن حب السفرجل المقشر وبزر الخيار وبزر الخطمي
من كل واحد اربعة دراهم لوز حلو مقشر باقلي مقشر حب القثا مقشر
من كل واحد وزن سبعة دراهم بزر الخس وبزر الخشخاش من كل واحد
وزن خمسة دراهم يدق وينخل الادويه ويدق اللوز على حده ويلت ذلك بدهن
لوز حلو ويعجن بلعاب حب السفرجل او لعاب بزر قطونا ويحبب منه
قرصا ويجفف في الظل ويوضع بالليل تحت اللسان ٥ وينفع من السعال
اليابس العتيق والحرقه ٥ تاخذ رطلين من لبن معز حليب وتحمي خمسه
مسامير حديد حتى تحمر ثم تلقيها في اللبن ويشرب منه هكذا سبعة ايام
للسعال اليابس حب السفرجل وصمغ عربي وكثيرا ورب السوس وسكر
طبرزد اجزا سوا يدق وينخل ويشرب منه مثقال بما الشعير مطبوخ
مصفى ويشرب لعابه بزر قطونا مع شي من دهن بنفسج ٥ وللسعال
الحار الرطب ان يشرب من بنفسج مربا بالعسل وطبيخ الزوفا وطبيخ
السوس وزبيب منقا من عجمه وقشور اصول الرازيانج ويجعل فيه
العسل ويشرب ــــــ للزوجه المتولده في الصدر ان يوخذ من بزر
كتان مدقوق ودقيق الشعير ومن القردمانا ودهن السمسم ينخل
ويعجن ويلعق منه ٥ وينفع من نفث الدم ان يشرب من فراسيون



وزن ثلثة دراهم ومن بزر لسان الحمل اربعة دراهم ومن الكرسنة ثلثة دراهم يدق
وينخل ويعجن بسكر طبرزد ويلعق منه كل يوم بالغداة والعشي آخر
ينفع من نفث الدم ان يشرب من بزر لسان الحمل وزن درهمين بماء لسان الحمل
شراب البنفسج ينفع من الشوصة ومن سعال حار يابس وهو
دواء عجيب يؤخذ من بنفسج خمسة عشر درهما صمغ عربي عشرة دراهم
ومن حب الخيار عشرة دراهم يجمع في اناء ويصب عليه خمسة ارطال ماء مغلي
ويترك يوما وليلة ثم يطبخ حتى يذهب ثلثه ويصفى ويلقى عليه منّ من فانيذ
ابيض ويطبخ حتى يثخن ويشرب منه وزن درهمين مع بزر قطونا بالغداة
والعشي وصفة اخرى نافع من السعال والمسلولين يؤخذ
بنفسج رطب ويسقى باربعة ارطال ماء مغلي ويترك يوما ثم يصفى ويطبخ على
النصف ثم يصفى ويلقى عليه رطل من فانيذ او سكر ابيض ويطبخ حتى
يصير له قوام ويشرب بماء الجلاب قرصة ينفع من السعال
الحار ومن السل وكل علة تهيج من مرة صفراء او دم حار يؤخذ من طباشير
وورد من كل واحد اوقية ونصف كثيرا وصمغ عربي ونشاستج من كل
واحد اوقية بزر بقلة الحمقاء وحب القثاء المقشر وحب القرع الحلو المقشر
من كل واحد اوقية بزر الخس وبزر الخشخاش وبزر الخيار وبزر السرمق
وحب السفرجل المقشر ولوز حلو مقشر ولسان الثور من كل واحد
اوقية سرطان محرق ثلثة اواق رب السوس اوقيتان ونصف باقلي مقشر
اوقية ونصف طين ارمني ومن الفنه والكهربا وبزر الخطمي من كل واحد
اوقية بزر قطونا ثلثة اواق يدق وينخل ويعجن بماء الرمان الحلو وماء بقلة
الحمقاء ويقرص ويجفف ويشرب وزن درهمين بطبيخ الزوفا وينفع

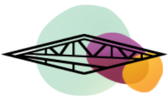
114

من سعال الصبيان ان تعلق في العنق زبل الغراب مصرورا في خرقة او الحجر الذي
ز يوجد في الاسفنجة الباب السابع في نفث الدم نفث الدم
يكون من علتين ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فمن صدمة او صوت عال
او حمل ثقيل او عدو شديد او وثبة واما الباطن فمن برد شديد او امتلا
العروق وانشقاقها فانها اذا انشقت رشح منها الدم بمنزلة ما يرشح
للعرق وانما تنشق العروق اما من نفخة او اتكال العروق او رض
وانما ينفتح العرق اما من كثرة الدم او رقته او حدته او ضعف العرق
عن حمل ما فيه من الدم او قروح او اكلة او كثرة الرياح التي تنفخه وتشق
كالزق الذي تشقه الرياح المحتقنة فيه الباب الثامن في علامات
خروج الدم من فوق ومن اسفل ما خرج من الدم من فوق بالقي فهو
من المعدة وما خرج من التنخع فمن اللهاة وما حولها وما خرج من الصدر
يكون كدرا ويخرج بوجع وسعال ثم يعلك سريعا وما خرج من قرح
الصدر والرئة خرج مع قيح وما خرج من ذات الجنب والشوصة
خرج ممزوجا مع البزاق مصبغا بالمرة التي تغلب عليه ويكون معه
حمى وعسر النفس وان خرج مترفقا وخرج في كل دفعة شي كثير
دل على انه من عرق منقطع او عرق منفتح الفم وما خرج من عروق القلب
خرج بحمية شديدة لان الريح تدفعه وما خرج من عروق الكبد
كان اشد حمرة واسكن خروجا وما خرج من الرئة كان رقيقا له رغوة
وقال العالم جالينوس ان الدم الذي يخرج بالبزاق ان كان صغيرا او فيه
عروق دقاق او بعض اجزاء الرئة فخروجه من الرئة وان خرج دفقا من غير
علة معروفة فربما كان من علق يبتلعه الرجل وان خرج بالسعال



دم احمر او الى السواد فانه من الصدر وما خرج بالبول فانه من المثانة
والكليه وما خرج بالرجيع فانه من الامعا او الكبد وان كانت
العلة من خارج مثل صدمه او صوت شديد او غير ذلك عرفها صاحبها
وقال ابقراط الحكيم من نفث دما من غير حمى فهو سليم وان نفثه المحموم
الدم فهو ردى ومعنى قوله هذا ان ذلك اذا كان مع الحمى دل على انفجار
قرحه كانت في الجوف ۞ وقال ايضا من نفث دما ثم نفث من بعده القيح
دل على ان في الجوف قرحه فان انفجر ذلك بغته مات العليل لان القيح
اذا انصب واحتبس في الجوف سال الى الاعضا الرييسه فقتل ۞

الباب الثالث عشر في علاج نفث الدم ۞ عالج العرق المنفتح
بما يلحمه والعرق المنفتح بما يبسره والماكول بما ينقيه من العفن ثم
من بعد ذلك بما يجفف اللحم ويلحمه ويلبسه ۞ فمما يلحم العرق ان يوخذ
من اللبان ودم الاخوين اجزا سوا يدق ويسحق ويشرب منه ايام بما
بارد ۞ ومما ينفع من السواد ويه فانيضه مثل دم الاخوين وجلنار
وعصير لحيه التيس واقاقيا ولسان الثور واعصان الورد الغضه
وعفص وقشور الرمان يشرب بعض هذا او كله ۞ وينفع من الاكله
في العروق الاغذيه الحفيفه مثل مح البيض ولحم الدراج او الفروج
وحسو يعمل بلباب القمح ودهن لوز وزعفران وسكر طبرزد وان كان
خروجه من كثره الدم في البدن فلا ينبغي ان يمنع من الخروج فانه اذا
قل ما دته احتبس وان كثر خروجه حتى يضعف البدن عولج بتلك
الادويه القابضه ۞ وان كان خروجه من ابتلاع العلق في الحلق
وزن نصف درهم من الزاج او اكل ثوما كثيرا ثم يوضع ترياقه كتبت



115

فيه الماء ويفتح فمه فإن العلقة تعطش حينئذ فتسقط أو يفتح فمه
ويستقبل عين الشمس لتعطش العلقة وتخرج ٥ ومما يحبس الدم أن يأكل
كل شيء قابض مثل السفرجل والرمان وإن كان يحلب إلى الصدر أو غيره دم
ثم يجمد فيه كما يجمد في المثانة فعالج بما يصرف الدم عنه ويشرب
وزن درهم من حب الآس كركم بالسكنجبين والماء الحار فإنه يذيب الدم الجامد
ويفتت الحصاة ويدر البول واسقه قدر نصف سكرجة من ماء الكراث
بالسكنجبين وإن كان خروجه من مواضع النفس فإنه يعسر علاجه لا سيما
إذا عتق ٥ وقد ينفع منه فصد الأكحل من الشق الوجع ٥ وينفع
من نفث الدم والقيح أن يؤخذ من لباب الفقح [?] وجلنار وكوكب الأرض وعصير
لحية التيس وزعفران وأفيون أجزاء سواء تسحق وتنخل وتعجن بعصير
بزر قطونا رطب وتجعل منه القرص والشربة وزن درهم بعصير السفرجل
أو عصير الرمان آخر ينفع من نفث الدم شرب طين مختوم بخل خمر
أو بماء بقلة الحمقاء أو بماء لحية التيس ولسان الثور ويكون طعامه ما يبرد
مثل الخس والهندباء وماء الكشنيز ورب السفرجل وإن كان المريض شرب
مخيض بقرة فتنبه لأنه بارد قابض أو يؤخذ لبن ماعز فيغلى ثم يلقى فيه
حديدة محماة أو حجر محمى ثم يشرب منه فإنه بمنزلة المرهم ويضع على
الموضع الذي يظن أن المرض فيه أدوية قابضة مثل الصبر والنيل [?] وأقاقيا
وورق الآس وورق الخرنوب وأطراف الكرنب وورد يابس ومصطكى
وما أشبههما ويجعل من كلها أو بعضها مرهما بدهن الآس والشمع ويضمد
المكان من خارج فإن هذه الأدوية إن وضع أيضا على البطن حبس البطن
وإن طلي به الجبهة حبس الرعاف ٥ وينفع من خروج الدم من الصدر شرب



مطلب البرقان

وزد فيه من الصمغ الاربنج ماء بارد او شرب زبل الخنزير بشراب قابض او حب الاس او بزر الكراث اجزا سوا بزرقونا بخل ويسقى بها اعصار الورد المرفوق المعصور او شرب وفيه من دم الحراحارا فان الجمع نصف وفيه من الخل لحلكار وسحقا بها او شرب منه ثلثة ركل بالغداة والعشي

الباب العاشر في المرارة واليرقان ان المرارة موضوعة على الكبد وفعلها تسخين المعدة والكبد وهضم ما فيهما وتصفية دم العروق وتلطيفه وفتح مجاري الجسد وهي في بعض الحيوان معلقة ما لامعا كالابل فاما الجمال فان مرارتها في عروق صغار فان عفنت المرة الصفرا هاج منها حمى ملتهبة وان كثرت في المعدة هيجت القي والكرب وان انصبت الى بعض الاعضا مع دم محترق احدث ورما ملتهبا او اكلة فاما اليرقان فيكون من اربع علل اما ان يعرض في المرارة سدد فعوايبها وبين ان تجذب الصفرا من الكبد فتبقى الصفرا في الكبد وتختلط بالدم الذي منه غذا البدن ثم تجري الى البدن فيكون منه اليرقان واما ان يرفع الطبيعة المرة الصفرا الغليظة في يوم البحران الى الجلد فتبقى فيه لغلظها ولا تخرج بالعرق واما ان يضعف المرارة عن اخراج ما يجتمع فيها من المرة فتراجع ذلك الى الكبد وتختلط بالدم ثم تجري الى البدن كله فتصفره ويكون اليرقان من لدغ الهوام ايضا ومن السودا فتسود منه اللون الباب

الحادي عشر في علامات علل المرارة اذا ضعفت المرارة عن اخراج ما فيها كان علامته انه تحدث الصفرة بغتة ولا تمتنع لذلك الكبد من فعلها وهو خفيف العلاج وعلامة السدة اذا كانت في اسفل المرارة ان يبيض الرجيع والبول ويستمر العطش وان كان السدد في عروقها



116

السفلى كان البول شبيها بطبيخ احمر وضرب الى السواد واصفر الوجع
وربما سالت الصفرا لزلقها الى المعا فكان منه القولنج الشديد لانه ييبس
الرجيع وان كان اليرقان من برودة الكبد صار لون البدن كله على لون
الرصاص واسود لان الدم القاسد يجري الى البدن كله ٥ الباب
الثاني عشر في علاج اليرقان ٥ فمما ينفع اليرقان ان يا خذ من طرخشقوق
استارين وينقعه في الما ثم تصفيه وتسخنه وتجعل فيه وزن عشرة
مثاقيل هليلج اصفر مسحوق ووزن دانق سقمونيا تسقيه ليسهله
وان كانت معه حمى يشرب عصير رازيانج والهندبا مع سكنجبين مرا
بخرعنب الثعلب وان اشتد الحر يشرب ما الكشوث بسكرجة مرها
الكشوث مع سكنجبين زد وان كان من السدد نفعه فصد عرق الزراع
وان لم يكن حمى نفع شرب ايارج فيقرا بما الرازيانج والهندبا والسكنجبين
صفة دوا جالينوس افسنتين وراوند صيني وبزر كرفس ...
اجزا سوا يسحق ويلت بالشربة وزن درهم بما الانيسون مطبوخ ٥ وينفع
من حرارة الكبد واليرقان ان يا خذ بلته ارطال لبن ماعز وكفا من فوذنج
برى القرظم وبلته اللبن ويترك ليلة ثم تصفي منه الما وتجعل فيه شي من عسل
ووزن درهم ملح هندي ووزن دانق من سقمونيا ويشرب منه فانه يخرجه بسرعة ٥
او خذ حنظلة فقورها والق ما حولها واملاها من كل وسخنها واسق
منها فانه جيد من اليرقان والاستسقا وان بقيت في العين صفرة ٥
فاسحق شونيزا وذره على لبن امراة واسعطه منه او يستنشق
الخل الحامض او ينفخ في منخره حنظل مسحوق وينفع منه اذا كان معه
حرارة شديدة شرب ما عنب الثعلب وما الكشوث والرازيانج والهندبا

وينفع منه ... الدوا

من كل واحد وزن عشرين درهما ومن ماء ورق الفجل عشرة دراهم يطبخ ويصفى
ويشرب منه ويضمد الكبد والمعدة بما نجده من قشور القرع وماء الخلاف
والصندل الابيض والاحمر ودقيق شعير ونقلة الحمقا وشي من زعفران
وكافور ودهن ورد وشمع مصفى يذاب الشمع بالدهن ويدق جميعا
حتى يصير كالمرهم ويضمد به ليلا ونهارا ويسقيهما باردا وماء الورد
وماء الرمان ويعلق عليه خرزة اليرقان وهي خرزة على لون اليرقان وقد جربناه
فوجدناه نافعا ويشرب من هذه الاقراص فانها نافعة من اليرقان
ووجع الكبد يوخذ عصارة اغافت وزن درهمين زعفران ثلثه دراهم
طباشير اربعة دراهم ورد يابس خمسة دراهم بزر الشرمق خمسة دراهم
بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين ومن اللك ودقيق الشعير
من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن بزر القثا المقشر وبزر بقلة الحمقا من كل
واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ورق الفجل وماء الكشوث
ويعمل قرصا ويسقى بسكنجبين او ماء الكرفس وماء الرازيانج الشربة وزن درهم

الباب الثالث عشر في الطحال الطحال يلتقط السودا ويجري
منه الى المعدة حموضة وبهذه الحموضة تكون شهوة الطعام والطحال
يبرد المعدة لئلا يحرقها حرارة المرارة والقلب وكانه اساس لسائر
المزاجات فانه يقوي الجسد ويصلبه فان عفنت السودا هيجت الربع
وان كثرت في المعدة اثارت رياحا ونفخة وان مالت الى القلب اورثته
غما ووحشة وفكرا رديه وان ارتفعت الى الدماغ وفسدت فيه
هيجت الصرع وان عفنت في البدن كله كان منه الجذام وان مالت الى
بعض الاعضا واجتمعت فيه كان منه السرطان والخنازير وداء الفيل



117

وان خرجت الى الجلد كان منه القوابي والثاليل وان خرجت الى الامعا كان
منها مزوح غليظة سود وان ضعفت القوة الجاذبة التي في الطحال
تكدر الدم في الكبد وجرى ذلك الى البدن كله وكان منه اليرقان الذي يضرب
الى السواد وان ضعفت قوته الدافعة فرفعت عنه الى المعدة حموضة
ومرة غير مستحكمة كان منه تهوع وغثيان وان اندفع ذلك عنه
الى الامعا خرج منها شي يشبه عصير الزيت وكثيرا ما تكون من ورم الطحال
الاستسقا لانه يطلب فيثور منه بخار بارد يبرد الكبد منه ويفسد
مزاجها قال الحكيم ابقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا هزل الطحال
سمن البدن **الباب الرابع عشر في علاج الطحال** ان جل اذونه
الطحال الصلب اليابس لان جل امراضه من البرد والغلظ وافضل علاجه
ما كان فتاحا للسدد وكان فيه بعض القبض وان تكون ادويته اقوى
من ادوية الكبد ويفعله في بدي الوجع قطع العرق الذي بين الخنصر
والبنصر من اليد اليسرى او الاكحل او القيفال ومن افضل علاجه شرب
البان اللقاح وابوالها فاذا ابرا في الانهضام عولج بادوية قوية حريفة
وينفعه ان يوخذ من التين ويبقع في الخل سبعة ايام ثم يوكل منه في كل
يوم ثلثة ملاعق او يوخذ من الحرف جزو ومن الشونيز نصف جز يدق ويعجن
بعسل ويشرب كل يوم ملعقة سكنجبين ابو خذ من راوند وهليلج اصفر
اجزا سوا يسحق ويشرب منه ملعقة ببول المعزا وبالما الذي يغمس فيه
الحداد من الحديد المحمي كل يوم او يشرب مسخنا ويضمد الطحال بهذا المرهم
وهو مرهم جيد نا خذ من الصبر والكندر من كل واحد جزء ومر حلبه مطحونة
وبعر المعز من كل واحد ثلثة اجزاء ومن التين والاشق وجاوشير وسكبينج



وحلتيت منتن من كل واحد اربعة اجزا تطبخ النشر بخل حاذق وتدق الادوية
وتنقع في ذلك الخل ثم تدق جميعا حتى تصير مرهما وتضرب به او تطبخ
النشر بالخل ثم دقه دقا جيدا او اسحق من المرداسنج والاشق والكندر
واصل الكبر اجزا سوا وتخلط جميعا وتضرب به او خذ من الاربيا وفلفل
ابيض وسنبل واشق من كل واحد جزء تنقع الاشق في الخل وتسحق الادويه
ثم تدق ايضا جميعا وتخرج منه قرص الشربة منه وزن درهم بسكنجبين وذكر
الذي جربه انه سقى خنزيرا ثلثة ايام ثم ذبحه فلم يجد له طحالا وقد ذكرت
في باب منافع اعضا الحيوان وباب خواص الاشيا الطبيعية اشيا
ذكر الحكما انها نافعة من الطحال منها ان تعلق طحال عنز في البيت
الذي هو فيه حتى يجف فانه يجف طحاله ايضا او تخرج من اغصان الطرفا قدح ليشرب
به الما وقصعة يأكل فيها الثريد والطعام وغير ذلك اربعين يوما
فانه يذهب باذن الله فالوا ان سقى او اطعم الجرب هذه الابنية
او شاه الو يوجد لها بعد اربعين يوما طحال او يوخذ طحال عنز او خنزير
ويصغه على الطحال ثم ينزع عنه ويعلق بين يدي الذي به الطحال ينفع وكذلك
طحال الثعلب ❁ المقالة التاسعة وهي تسعة عشر بابا ❁

الباب الاول منها في علل الامعا والاستطلاق والسحج ❁

ان عدة الامعا ستة ثلثة منها دقاق في اعلى البطن الى السرة وثلثة غلاظ
دون ذلك الى المقعدة فاول المعا طوله من كل احد اثنا عشر اصبعا
ثم المعا الصايم وهو متصل بعروق الكبد ومنها يجري صفو الغذا الى الكبد
ويسمى صايما لانه يرسل كل شي يجري اليه من الكيلوس الى الكبد ولا يبقى
فيه شي ثم المعا الطويل وهو الذي في قرب من السرة فاما الامعا السفلى فاولها

مطالب ذكر
علل الامعاء
والاستطلاق
والسحج

١٥٤



118

المعا الاعور وانما سمي الاعور لان لسائر الامعا البتة مدخلا وليس منه
مخرج وهو قصير واسع ثم القولون وهو اسفل البطن وسمي قولون
لانه ياخذ من الطحال ثم يعطف الى الكبد والى الكلية ثم يتصل به المعا
المستقيم وخلقتها كلها من عصب بارد الا ان الاعلى منها اقل بردا واحر
واقوى والسفلى منها اغلظ وابرد وانما صار على السفلى منها شحم
لغلبة البرد عليها ولان البرد يجمد الشحم عليها ويكون الاستطلاق
من اربعة اماكن اولها من المعدة ثم من الامعا ومن الكبد ومن المقعدة
فالذي يكون من المعدة اما من قرحة تحدث فيها فيسحج ويسيل ما فيها
واما من ضعفها عن حبس الطعام واما من كثرة الفضول البلغمية فيها
فيصيبها ما يصيب صاحب الشهوة الكلبية لانه على قدر كثرة اكله
يكون كثرة مشيه فيملس لذلك المعدة والامعا واما من كثرة الطعام
فربما اخرجت ذلك بالمشي فيقال له الهيضة وهي التي تسمى الفسرخ
وربما اخرجته بالقي فاما ما يكون من الامعا فاما من ضعف الامعا وفساد
مزاجه واما من قرحة تحدث فيه من مادة حريفة حارة او من فضول
غليظة تجري اليها وما كان من المقعدة فاما ان يكون من تحلب فضول لاذعة
اليها فيحدث حينئذ مع الاسهال حرقة كان فيه سحجا او بثور فالعفن
منه زحير ومغص واما من ريح تعرض فيه فلا يكون معه شي واما
من استرخا المقعدة وخروجها من شدة الزحير واكثر ما يصيب ذلك
الصبيان لرطوبة تحدث في عضل المقعدة واما من ورم من بواسير او
نواصير تحدث فيها فيهيج حكة ووجع وثقل واما من شقاق وقروح
تكون فيها فاما ما كان من الكبد فاما ان يبرد القوة الهاضمة فيخرج ما فيها



قبل الهضم واما من ابراك حرارتها واما من ضعف القوه الحابسه فلا تقر على
حسب الغذا فيخرج عن الكبد في العروق الى الامعاه واما من شده القوه الرافعه
فيخرج كل فضل في الكبد فلا يسمن ذلك المرضا بل صحة واما من ضعف القوه
الماسكه عن امساك الطعام مع شده قوه الرافعه ه واما من ضعف القوه
الهاضمه وشده القوه الرافعه ه واما من ضعف القوه الرافعه وشده
القوه الهاضمه ه واما من ضعف القوه الهاضمه والماسكه جميعا ه واما
من ضعف هذه القوى الثلث جميعا فاما السحج فله علتان اما شي يصيب
المعا السفلى او العليا واما من بلغم لزج يضر بالامعا فيرافعه الطبيعه
لتخرجه عنه فيحدث سحج لاسيما اذا كان ذلك البلغم شبيها بالبورق والنوره
في حدته وربما حدث لذع في المعا ويقطع من مادة حريفه او من قبل كثره
الرجيع او من كثرة الرياح فيه ه فاما علل خروج الدم من اسفل فعلته اما
ان يجتمع في عروق الكبد دم كثير او دم حاد فيرفعه الطبيعه وتخرجه
واما ان يقطع عضو من اعضا البدن فيحتبس الدم الذي كان يسقي ذلك العضو
في الكبد لرفع الطبيعه عنها واما ان يضعف القوه الجاذبه والقوه الهاضمه
في الكبد او يكون من قبل شق عرق او ضربه او قرحه او اكله في الكبد ه

الباب الثاني في علامات علل الامعا والاستطلاق

اذا كان وجع البطن فوق السره في الامعا الرقيقه كان الوجع اشد
لقرب الامعا العليا من منابت العصب والحواس وان كان الوجع تحت السره
فهو في الامعا السفلى الغليظه واذا هاج ساعه وسكن ساعة فالعلة
في الامعا العليا ه وان خرج دم رقيق مختلط بالرجيع فالعلة في الامعا
العليا ه وان هاج الوجع والمشي في وقت واحد وخرج منه دم مختلط



بريسم او حراكه الامعا وخرج ذلك من قبل ان يخرج الرجيع دل على ان في
الامعا السفلى الغليظه قرحه لان الامعا العليا ليس لها شحم ودسم
كما بينا فان خرج اولا مرة محترقة ثم من بعد ذلك شي شبيه بالاغراس
ومن بعد ذلك الدم فالعلة في الامعا السفلى فان كان الدم مختلطا بالرجيع
اختلاطا شديدا فالقرحة في الامعا العليا وان كان الاختلاط بالرجيع
قليلا فالعلة في الامعا السفلى وان خرج دم خاثر ودسم من غير ثفل وكان
فيه شبيه بالجلد دل على ان في الامعا السفلى قرحه لان ذلك الجلد والحراكه
انما هي من اجزا الامعا وان بدا اولا وجع ثم كان الزحير ولم يخرج الا شي
يسير وعند ذلك اقرح المقعده وخرج في المشي بعض اجزا المقعده
ويخرج قيح غير مختلط بالرجيع ويدل شده الوجع على حده المادة في
القيح هناك ه وان كان خروج الدم من الكبد فانه يخرج من غير وجع في
الامعا ويكون مثل غساله اللحم الطري ويخرج من غير مغص الا انه يجد
ثقلا وثقلا عند طرف الكبد وعلة ذلك ضعف القوة الهاضمة والحابسة
جميعا وان خرج دم مثل ما الكشك دل على ضعف القوة الجاذبة وان كان
خروجه من الكبد مرتبا احتبس يوما او يومين حتى يكثر ويجتمع ثم يخرج
من غير وجع ه وما كان علته من انشقاق عرق او ضربه سال دمه
الى المعده ثم خرج طريا صحيحا وان كان من قبل السدد كان ذلك دما
مثل الدردي ولم يضعف لذلك المريض بل يقوى عليه وما كان من قرحه
او اكله في الكبد كان دما خاثرا اسودا والذي يشبه الدردي يدل على احتراق
الدم فان كان في الاختلاف قيح فان ذلك من الامعا وليس من الكبد وربما كان
سبب الاستطلاق ضعف قوه واحده من القوى الاربع وسائر القوى صحيحه



وان كانت علته من ضعف القوة الهاضمة خرج الطعام غير منهضم وعلة
ذلك من برد تغلب عليها ۝ وان كانت العلة من ضعف القوة الماسكة خرج الرجيع
نفخ وفرقرة شديدة ۝ وان كان من شدة القوة الرافعة وضعف القوة الماسكة
خرج الرجيع في دفعة او دفعتين بقوة شديدة وكان ما يخرج منهضما
غير انه يخرج قبل وقت الخروج ۝ واعلم ان اسرع اوقات خروج الطعام
واقصرها ان يخرج بعد الاكل باثنتي عشرة ساعة ۝ وان كانت العلة من ضعف
القوة الهاضمة وشدة القوة الرافعة خرج قبل وقت الخروج وكان غير
منهضم ولا نضيج وان كانت العلة من ضعف الرافعة وكانت القوة الهاضمة
صحيحة خرج الرجيع منهضما غير انه يخرج منقطعا بتزحر وضعف
لضعف القوة الرافعة ۝ وان كان ذلك من شدة القوة الرافعة وصحة القوة
الماسكة وضعف القوة الهاضمة خرج الطعام في وقت ما ينبغي ان يخرج
ويكون له حمية شديدة الا انه يخرج غير منهضم ويعتريه قرقرة ونفخ لضعف
القوة الهاضمة ۝ **فاما الزحير** فانه يكون من جنس اما ورم في المقعدة
او استرخا فيها من قرح في الدبر فلا ينفع الابعر عسر ونجد حكة وحرقة
في المقعدة او من شق او جرح او بواسير ۝ **الباب الثالث فيما قال**
الحكيم بقراط في ذلك ۝ ده جـ
قال الحكيم بقراط من كان به زلق الامعا
ثم يجشا جشا حامضا فهو خير لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على
النضج ۝ وقال ايضا ان كان الاختلاف قبل ثم صار مثل المرهم فهو ردى
لانه يدل على قرحة الامعا وان كان رقيقا ثم تغير الى غسالة اللحم فذلك
ردى لانه يدل على ان الكبد قد ضعفت ۝ وقال ايضا من اختلف من قرح الامعا
شيئا يشبه اللحم فذلك قاتل لان الامعا متصلة تتصل اجرامها الحم والاخر



عصب رقيق وتحت العصب جلدة رقيقة وتحت الجلدة خام فاذا كان الا
ختلاف يشبه الخام كان سليما لانه انما خرج ذلك الخام اللابس عليه
وان كان فيه شبه الجلد الرقيق دل على ان العلة قد وصلت الى جلدة المعا
وجردت منها الا انه يرجى له البرء وان كان الاختلاف يشبه اللحم
دل على ان الدا قد وصل الى اللحم الذي في ظاهر المعا فلا يرجى برؤه وقال
الحكيم ايضا من كان به مرض من بلغم فاصابه اختلاف شديد فقد نجا وقال
ايضا من كان به اختلاف شديد فصاح به القي هوعا فقد نجا لانه يدل على ان
الفضلة التي هيجت الخلفة قد انتقلت الى فوق وقال من كانت به خلفة
عتيقة مع سعال فانه لا يبرا الا ان يعرض له ضربان شديد في رجليه وان
كان في ساقيه ضربان شديد ثم اختلف لكنه سكن ذلك الضربان لان الفضلة
التي هيجت الضربان انحلت ونزلت وقال ايضا من كثر بوله قل اختلافه
لان الفضلة التي كانت منها الخلفة قد دفعتها الطبيعة بالبول وقال
ايضا من اختلف شيئا يشبه الدم الاسود كانت به حمى او لم تكن فذلك
دليل على سوء وكذلك ان اختلف الوانه من لون محمود الى لون ردي فذلك
علامة شر لانه يدل على ضعف الطبيعة وقال ايضا ان خرجت السودا
من فوق ومن اسفل فذلك علامة موت معناه ان الدا لا يبطل الى السودا
الا بعد ان يبطل الفساد الى غيرها لان السودا ركن من اركان البدن وقال
ايضا في اي مرض كان حادا كان او مزمنا ان اختلف به السودا فانه يدل
على سرعة الموت ومعناه ان ذلك يدل على ان الدا قد وصل الى ركن البدن
وقوته فلا حيلة بعده

الباب الرابع في علاج الاستطلاق وخروج الدم

علاج ما كان في الامعا العليا من الدا تشرب الادوية



وما كان في الامعا السفلى عولج بالحقن فانه اسرع وصولا اليها لقربه منها
ويسفع من قرح الامعا العليا ه ان يوخذ صمغ عربي وزن درهمين ومن الحبة
وزن درهم ومن بزر قطونا درهمين يدق ويشرب منه ه او يوخذ درهمين
بزر سلاهسفرم مسحوقا غدوة وعشية ه او فرز حصتر من فلونيا فارسي
بما بارد او يشرب سكرجة من لبن ما عز حليب ويطبخ بمثله من الما حتى يذهب
الما ويشرب اللبن وان كان به حمى يشرب قرصة الطباشير بما بارد ه او يدق
من سماق وحب الاس من كل واحد جزوين ومن الصمغ العربي وبزر الحماض
او الحبازى ولشا شتج وزعفران من كل واحد جزء يدق ويعجن بما بزر قطونا
ويستعمل منه قرص وزن كل واحد مثقال يشرب كل غداة قرصة منها
بما بارد ه وان كانت القرحة في الامعا السفلى يحقنه ان يوخذ
من الارز والسعتر المنقا من كل واحد حفنتين يطبخ كل واحد على حدته
ويصفى من كل واحد قدر سكرجة ومن الاسفيداج وزن درهم ومن دهن
الورد وزن درهمين ومن قرطاس محرق وزن درهم يسحق ذلك ناعما ويعجن بصفرة
بيضتين ويحتقن بها ه وينفع من ذلك وستنطاريا وهو قرح الامعا
ان يطبخ من شحم كلية ماعز بما كشك ويوخذ من ذلك الما سكرجتين ومن
الارز المطبوخ ودهن ورد من كل واحد سكرجة ومن اقاقيا نصف درهم
ومن صمغ عربي واسفيداج من كل واحد درهم يسحق ذلك كله ويحل مع مح
بيضه ويحتقن به ويكون طعامه مرقة حماض بدهن ورد وحب رمان
وياكل من سفرجل وسويق الشعير او ان وجد الكرب في المعدة يشرب سكرجة
من مخيض البقر مع خبز يابس او يسمى فلا فلج المعي الخبز اليابس المسحوق
وان كانت الخلفة من ضعف المعدة والمعا شرب وزن درهمين جوارشن



121

حب الرمان وجوارسن حب الاس ورب السفرجل وينفع من الخلفة
العتيقة ان يوخذ من العفص ومن اقماع الرمان ومن الجلنار والسماق وبزر
البنبوت وهو الخرنوب واللبان وصمغ عربي وزعفران اجزا سوا تسحق
وتعجن بعصير الاس ويحبب مثل الفلفل الشربة وزن درهم ربا وفيتنفع
من ما حب الاس وان كان الاسهال من قبل ملوسة المعدة يعالج بخل
شي قابض ودباغ للمعدة واطعمه الارز المطبوخ وخبز البلوط وحب الاس
وسويق النبق وعصير السفرجل **صفة** مقليا ثاثا نافع من الزحير
والدم ٥ يوخذ من الكثيرا جزء ومن الحرف الابيض مقلو جزء ومن الهليلج
الاسود وقشر قلقي يسمن البقر جز ابز ومن كمون قد انقع في الخل ومن بزر
كتان مقلوا من كل واحد ثلثه اجزا يسحق ويسقى منه قدر ملعقة بما بارد
اخر مقليا ثا يحبس البطن من ساعته ٥ يوخذ افيون جزء
ومن اقاقيا جزء بز ومن جوز الطرفا وهو جوز ماذرون ومن السماق وحب
الاس الاسود من كل واحد اربعة اجزا بزر و يسحق ويعجن برب التفاح
الشربة وزن درهم بما الاس المطبوخ ٥ او خذ لبن ما عزا ولبن بقر والق فيه
حصاه وا وقد تحته حتى يبقى ثلثه وبرده واسقه فانه جيد من الخلفة
العتيقة ٥ **وينفع** من الزحير ومشي الدم ان تاخذ هليلج اسود فتقليه
بسمن بقر وتدقه وتاخذ من بزر قطونا والحرف اجزا سوا بزر و يشرب
بالماء ٥ **ولمشي الدم** خذ من رجل وسماق ودار فلفل وحب رمان حامض
مقلي اجزا سوا بزر و يشرب منه وزن درهم بما حار على الريق ٥ **وينفع**
من الزحير ان يوضع على المقعدة مرهم من عنب الثعلب ودهن ورد ودقيق
العدس وورد يابس مسحوق ويعجن بدهن ورد ٥ **وان خرجت المقعدة**



العلس يوت العوسج

جلس في ما قد طبخ فيه العلّيق والاس وقشور الرمان وورد يابس وعرس
او تاخذ من تكة مرها وبرق و يعجن بدهن ورد وتطلى عليها وان كان ذلك من
البواسير بخر المقعدة بالكراث وسمن البقر او بخرها بالمقل وسنام الجمل
او باطل الكبر الجبلي وان قلعت اصل ملوخيا بحديده وعلقته على
المبطون ومن ضعفت معدته نفعه جدا ۵ ويحقن من كان به زحير
ومغص بحقنه من ما الكشك ودهن ورد وصفو السمن فانها نافعه
صفه حقنه نافعه مجربه من قروح الامعا وما يحدث فيه من اكله
او سرطان ۵ تاخذ من زرنيخ احمر وزن ستة دراهم زرنيخ اصفر اثني عشر
درهما ومن حجارة النورة التي لم تصبها الما بالمثل درهما قرطاس محرق اثني عشر
درهما يدق ويسحق ويعجن بعصير ورق بزر قطونا رطب وبما قد طبخ فيه
الارز وما الاس ويحل فيه شحم كليه ما عز ويحتقن به ۵ مرهم
جيد لمن اضعفه كثرة المشي يوخذ من كعك شامي وورق الاس الرطب
وفقاح الكرم وسفرجل منقا من داخله وخارجه ومن التفاح والكمثرى
والصندل والعود وذريره وزعفران وقشور الرمان واقاقيا ولاذن
والكنيه واللبان والمر اجزا سوا يدق ويسحق ويصب عليه ميبسوسن
ودهن زنبق قدر ما يبله ويجعل منه مرهم ويوضع على بطنه بعد ما يخرج
من الاسوره وان كان الاسهال من ضعف القوة الحابسة التي في المعده
نفع فيه ادوية قابضة دابغة مثل جوارش السماق الذي يعمل بحب
الاس والكنيه ۵ ويسقى سويق حب الرمان وشراب الفرك والكرابيث
واكل الارز والجاورس مطبوخين وان نضجت معدته بالخلخه والنضوج
وان كان الاسهال من برد القوة الهاضمة عولج بشرب الشجارة مثل



122

كمون وبزر كرفس وصعتر بستاني واكل القلايا المعموله بالشراب
وبخل فان انفع فيه صعتر وكرفس ونضج المعده لنصوح معتق مع شي
من الاذخر وكعك وسلحه واذخر وفرنفل وان افرطت حراره هذه القوه
عولجت باشيا مبرده عفصه مثل حب الرمان والزعرور وتفاح من
وحما ض الاترج وزرشك الجبلي وهو البرباريس ونضج المعده
باشيا مبرده قابضه مثل ما الاس وما الورد والسفرجل والجلنار
واطراف الخلاف والرامك ٥ صفه حصرميه نافعه من برد القوه
الهاضمه خذ من النعنع وكرفس وصعتر طري وسذاب وبمام والكمخه
بالحصرم والدراج والقنابر وعصافير اونواهض وطبيه بما كلا مع
وربما علمه شي من سذاب ٥ اخرى من الحصرميه ينفع من اسهال
المره الصفرا يوخذ من الحماض ومن قضبان بقلة الحمقا وكزبره رطبه
وشي من كزبره يابسه مقلوه ٥ مصوص ينفع من اسهال البلغم
خذ بعض ما ذكرنا من الطير واسلقه واحش بطنه بكرفس وسذاب
ونعنع وكمون وكزبره يابسه وسلو ويجعل بخل حاذق ٥ وان كان الا
سنطلاق من العزح يشرب وزن درهم من قرص الطباشير بما بارد او وزن
درهم من نشا مبلول بما بارد وياكل مرقه الحماض وينفع من ذلك ومن
ضعف المعده حب رمان مقلو وسما ق من كل واحد وزن اربعة دراهم
دار فلفل درهم يدق وينخل ويخلط ويسقى بملعقه من رب السفرجل
احلاك مقليا ثنا يعمل بالخرنوب يحبس البطن ويدبغ المعده ٥
يوخذ من كمون فان ينقع في الخل ليله ويقلى ويوخذ من نزه البنبوت
وحب الاس الياس وسويق النبق وكزبره مقلوه وبلوط وحب



رمان مقلو وحرف مقلو من كل واحد اوقيه ومن المصطكى اربعة دراهم ورق
ويخلط بالشربه فذر ملعقه ببعض الربوب القابضه ٥ اخلاط الترسم
ينفع من التخم والمغص والزحيره يوخذ من هليلج اسود وسكر من كل واحد
جزء زنجبيل نصف جزء يدق ويخلط الشربه ملعقه بما فاتر ٥

البا ب الخامس في معا قولون والعلل التي بها يحتبس
الفضول في الاعضاء دكه

العلل التي يحتبس بها الفضول في الاعضا
اما الضعف العضو عن نفض الفضول عن نفسه او لضيق مجرى العضو
او لسدد يحدث فيه او لغلظ ما يجتمع فيه من تلك الفضول ويبسها او رقتها
او من رياح غليظه يحتبس فيها او لورم وفعل معا قالوا انه يقبل اثقال
الطعام فاذا تحركت الطبيعه لاخراجها عجزت هم المعا عنه من
الفضلات واخرجت عنه تلك الاثقال وعلة احتباسها فيه اما من بلغم
لزج غليظ يلزق بالمعا ويسد مجرى الرجيع واما من ريح تنفخ منها المعا
ويحتبس الرجيع واما من افراط حرارة الصفرا فييبس الرجيع وهذا النوع
اشرها وربما انسد مجرى الرياح او يمتنع القوة الدافعه من فعلها فيعتري
وجع يشبه القولنج وليس بالقولنج ويكون ايضا من ورم في المعا
وربما احتبس ذلك من قبل الديدان يتولد في البطن واكثر علل هذا المعا
من البرد لانه معاطب بارد وربما كانت خلقته في الاصل ضعيفه
متهيئه لقبول الفضول الرديه النيه ويعرض في الامعا العليا وجع
يقال له ايلاوس ويفسره بارحم ارح وكثيرا ما يقتل صاحب ايلاوس
للرود والرجيع لانه يسد مجرى الاثقال بالريح الغليظه ويحبس صاحبه
كان امعاوه معقوده ٥ الباب السادس في علامة وجع قولون دكو



123

اذا كان الوجع في القولون عرض معه الغشيان والقي ووجع في جوانب
الكبد والطحال والكليه حتى يظن صاحبه انه وجع الكليه والفرق بين
الوجعين ان وجع القولون ينتقل من جوانب البطن ويسفع صاحبه الحقن
وربما نقيا البلغم ٥ فاما وجع الكليه فانه يلزم موضعه ولا ينتقل ويكون
فوق الوركين ويضره الحقن لانه يمتلي منها الامعا فيضغط الكليه
ويجري البول منه صافيا رقيقا ٥ واذا استلقى على ظهره وجد ثقلا في
الكليه ٥ ومن كان به شي من اورام البطن فانه يحس به اذا امسه بيده
كان كان علة القولنج من بلغم وجد ثقلا شديدا او وجعا فاذا خرج البلغم
وجد له راحة وان كان علته الريح تمدد البطن وانتقل الوجع من مكان
الى مكان وان كان من يبس الرجيع وجد وجعا شديدا او حس شي ثقيل
بضغطه او كانه ينشق فان خرج رجيع يابس وجد له راحة وما كان من
الصفرا اشتد عطشه وحس بوجع كانه الوخز بالسكين ٥ قال
الغزاك من كان به قولنج فامتزت امعاوه الرقاق ونتج ذلك الفواق
والقي وذهاب عقل فهو اية الشر معنى قوله ان ذلك يدل على ان المادة
الرديه قد انصبت الى الجسد كله فما وصل منه الى الدماغ ذهب بالعقل
وما وصل الى العصب جا منه زاد وما وقع في المعده هيج القي وما كان
منه لاذعا لاصقا بالمعدة هيج الفواق ٥ الباب السابع في
علاج قولنج وعلاج الديدان وحب القرع ٥ من كانت علته
من بلغم وريح نفعه ان يشرب مثقال من حب السكبينج يوما ويوما لا ويشرب
سبعة ايام من دهن الخروع كل يوم اربعة دراهم بسكرجة من ماء الحلبه
والحسك او بماء الاصول المطبوخة او مثقال من ايارج فيقرا معجون



يغسل بها حارا او بماء الاصول وان كانت العلة من الرياح الغليظة شرب
من كمون وكرويا وزنجبيل وانيسون وبزر كرفس وكاشم من كل واحد
حفنة يطبخ بالماء حتى يذهب نصفه ويصفى منه قدر سكرجة ويجعل فيه
قدر ملعقتين عسل وشيء من دهن لوز ويشرب منه فانه يحلل الغلظة
ويسخن وينقي حصى المثانة ٥ وان كان العلة من الخام والرياح ويبس
الرجيع نفعه ان يأخذ شحم حنظل وحب بر سنين من كل واحد قدر نواة
وملعقتين من قطران وشيء من عسل يطبخ جميعا ويجعل في بعض الحقن
ويحقن به ويكمد الموضع الوجع بملح مسخن او بسكر مسخن وان عطش
شرب سكنجبين وحبة ورب الرمان وان اشتد القيء والغم بدات بعلاج
القيء ثم رجعت الى علاج المرض وان اشتد الوجع شرب قدر باقلاة فلونيا
رومي او فلونيا فارسي فانه ينوم ويسكن الوجع ٥ وينفعه ان يجلس
في ابزن ماء حار ويشرب دهن خروع وايارج فيقرا بماء الحلبة او الحسك
او بعصير الكرفس والرازيانج وان كانت العلة من الصفراء احتقن بشيء من
بابونج وبنفسج وسبستان وبزر كتان وخطمي مصرور في خرقة وسكر به
دهن خل ووزن درهمين من دهن خروع وشيء من عسل او سكر ويجمع
ذلك ويحقن به ٥ او يأخذ وزن درهم من ايارج فيقرا واستار من ماء الخيار
شنبر وسكرجة من ماء الرازيانج وماء الهندبا يسحق ذلك ويعاد فيه
الخيار شنبر ويصفى ويشرب ٥ وينفع من النفخ والرياح والوجع ان يأخذ
من زبل الكلب او زبل الذئب مسحوقا معجونا بالعسل ويشربه او يعلق
على فخذه او يطليه زبل الذئب مصرورا في جلد الذئب او جلد غيره او يشرب
ثلثة ايام من ماء الحمص وينفعه الاستلقاء في ماء مطبوخ بالادوية



124

الحالة فتل البابونج والمرو وما اشبهها وان يصب الما الحار على بطنه ويضع
مثانة شاة مملوة ما حارا على البطن فكلما برد جعل مكانه غيره ٥ او يا خذ
الزبد الهرم او القنبرة ويحشو بطنه من ملح ويطبخ مع الشبث والسذاب
والكلاب حتى ينضج ويشرب من ذلك الما بلته ايام او يسحق الديدان الحمر الطوال
التي تكون في الارض فيسقى بها فانه ٥ **وينفع** ورياح الصبيان ان يا خذ
من الحلتيت والوج وملح هندي احمر اجزا سوا الروند فاجرنشا ويسف
منه قدر ما يقوى عليه ٥ **وان كانت** العلة من ديدان في الامعا شرب ادوية
تقتلها وتخرجها مثل الشيح والسنبل وترمس وقسط وشونيز وحرف
وقشور عروق الرمان الحلو والحامض جميعا والبرنج والصعتر يطبخ بعض
هذه الادوية او كلها بالما حتى يبقى الثلث ثم يسقى منه فانه يقتلها ويخرجها
او يحتقن بالما وشي من بورق فانه يقتل الديدان وان شرب بعض ما ذكرنا
مع الحسك ولبن المعز اخرج حب القرع ٥ وان خلط كلها او بعضها مرقوقا
بمرارة البقر وطلي به السرة والمراق قتلها واخرجها ٥ وانما يتولد ذلك
في الامعا من اخلاط عفنة فاسدة مثل ما يتولد الدود ان في السرقين والارض
الرطبة ٥ ويحتقن مع من القولنج ان يحتقن بسكرجة من زيت ومثله مري
او يا خذ مرارة البقر ومن البورق ومن الناطف وشحم حنظل من كل واحد
وزن دانق سقمونيا وزن نصف دانق يدق وينخل ويعجن بالناطف ويجعل
حبا مثل الحمصة ويشرب منه حين نعيا الكرفس فانه يخرجه ٥ **حقنة**
تنفع من القولنج تؤخذ من حلبة كبيب وحا وسبم ولبنا وزعفرانا وعاقر
قرحا وبارزد وسكبينج من كل واحد وزن اربعة اواق رقت رطب وزن
خمسة دراهم يسحق ويعجن بالعسل ويصب عليه من الطلي ودهن سوسن



فذر ما يؤذيه ويحقن له ۵ وأما وجع ايلاوس فقد قالوا انه لا يرجى فيه معنى وصف علاجه وقد قال الحكيم انه قد ... ان ينفعه شيء في الاستنقاع في ابزن ماء مطبوخ فيه بابونج وما اشبهه وان يدلك بادهان حارة ويذلك اسفل ... او يتخذ له شياف في طول عشرة اصابع ويطلى طرفه بمرارة البقر ويرفعه ... ثلثا حتى يخرج ما قرب منه من الرجيع وان لم يخرج منه شيء ادخل فيه منفخة الحدادين وينفخ فيه حتى يمتلئ الامعاء ثم يخرج المنفخة ويحقن من ساعته بحقنة حارة لينة ويشد عليه مثانة شاة فيها ماء حار ويجلس في ماء حار ويشرب ... من عسل ويشرب عليه شرابا صرفا فان لم ينفعه ذلك فانه هالك لان الامعاء قد استرخت ۵ الباب الثامن في علل الكلية

ان خلقة الكلية لحم يخالطه عصب والبرد غالب عليها فلذلك تكثر شحمها والبول يجري الى الكلية ثم يخرج منها في عروق دقاق الى المثانة والعرق الذي يجري منه المني متصل بها وفعلها اخراج المني الى الانثيين وقد يعرض فيها قرحة واكلة وورم وسدد تكون من فضول يحتلب اليها او من حصاة او من ريح غليظة وتكون الحصاة في عروقها المتصلة بالمثانة فيهيج منها وجع شبيه القولنج كالقولنج واكثر ما يصيبه حصاة الكلية الشباب لانها من فضلة تجف وتتحجر بحرارة الشباب ويكون لونها احمر فاما ما يحدث في المثانة من الحصى فان لونها ابيض وربما انقطع منها عرق فيخرج منها ... دم في البول وانما ينقطع العرق اذا امتلأ من الدم او لبرد ... فيه او لا ... افواهه او لانشقاقه وانما ينشق ... فيه او من ضعف عن احتمال ما يجري اليه من الدم وربما خرج من الكلية دم لضعف القوة الحابسة عن حبس الدم فيها ۵ وذكر جالينوس العليم انه ربما



125

خرج في البول شيء يشبه الشعر في طول شبر وذلك من فضله لـزجه
في الكلية وربما ضعفت الكلية فلا تقدر على حبس البول فكما ان صاحب
الشهوه الكلبيه لا تشبع ولا تقدر ان تحبس الطعام في بطنه فكذلك
صاحب مرض الدا لا يروى من الما ولا تقدر ان تحبسه ۞ الباب
التاسع في علامات علل الكلية ۞ قال الحكيم ابقراط اذا كان
البول دسما سريع الخروج دل على ان الحراره غالبة فيها فمنها تذوب شحم
الكليه ۞ وقال غيره اذا كان الما ابيض وقل العطش دل على بردها وان احمر
البول واصفر واحترق المني وذاب الشحم دل على فرط حرارتها وان
كان البول في بدي العلة ابيض كدرا دل على حصاه فاذا اخذ بعضهم بال
شيئا يشبه الرمل فوجد له راحه ونفعه ادويه تدر البول وان خرج
في البول اولا قيح ثم دم او خرج شي يشبه قطع اللحم دل على ان في بيله
منها وان خرج شبيه بالنخالة دل على ان الدا في المثانة ويتعرف ان ينوم
المريض على جنبه فان لم يجد فيه وجعا حولته الى الشق الاخر فان حس بوجع
فهو دبيله ويتعرف ان يماد ربالعلاج فانهما عامضتان فاذا طال وجعها
لم يكن ببراه الباب العاشر في علاج برد الكلية
عالج برد الكليه بكل شي لين مثل الادهان والكماد والحقن ويسقى ما لا برده
وليس الكليه وقلة الزرع ان ياخذ شحم البقر ودهن جوز ودهن سمسم ودهن
لوز مر من كل واحد نصف سكرجه ومثل جميعها من اللبن الذي قد طبخ بالحلبه
والشبث تجمع ويحتقن به ۞ وان كانت العلة من شدة الحراره شرب
لبن الاتن او لبن اللقاح او ما الجبن او يوخذ من الما ورد مع دهن سمسم ودهن
ورد يسعط ويحتقن به ۞ وان كان من قبل الريح احتقن بحقن القولنج وان كان



من ج سله عولج بالمرهمات والاسفيه اللينه من قبل ان ينفجر الرسله وليشرب
دهن اللوز بما الحلبه او بما التين او بما سفستان وان ظهر ورم شرب
بزر قطونا ووضع عليه من خارج ورق الحلبه مطبوخا او الكرنب او خطمى
لجمع ذلك بدهن خل ويضربه ة وان كان معه الحصر شرب خيار شنبر ودهن
لوز بما شجر عنب الثعلب ة وينفع من الورم والانفجار ان يوخذ من كثيرا
وحب الصنوبر وورد يابس من كل واحد اربعة درهم ومن لباب الفنج ثلثة درهم
وزعفران درهم ومن انار كثيرا ثمانيه درهم يسحق وينخل ويعجن بما بارد ويقرص
قرص قدر مثقال ويشرب كل يوم واحده منها بلبن ما عز مطبوخ ه وينفع
من خروج الدم في البول الربوب والادويه التي تحبس الدم والمرهمات
القابضه مثل مفتاح الكرم والاس والتفاح والسماق يسحق ويعجن ضماد
بشي من الخل ودهن ورد ويوضع على الكليه وينفع من دبا بيطا وهو
استرخا الكليه الحقن اللينه في اول العله ويشرب بزر قطونا بما بارد
ودهن ورد ويكون الطعام اسفيدباج دسم بلحم جدي حتى يسمن الكليه
ويشرب ما الطف من الشراب وما فوق منه على هضم ما ياكل ويستعمل اللبن
المطبوخ ه ويعالج الحصاه بالادويه الحاره التي تذيبها واحذر ان تكون
الادويه مفرطه في الحراره فان شدة الحراره تجفف الماده التي منها
تكون الحصاه وتزيدها يبساه دوا يدر البول ويفتت الحصاه ويلين
صلابة الكلى وينفع المثانه ة اخلاطه اسارون ومن فقاح الاذخر وكرفس
بري من كل واحد جزو ومن الوج والزرنب وفوه والنسرين وحب بلسان وكثيرا
من كل واحد جزء يسحق وينخل ويعجن بعسل الشربه وزن درهم بطلا ممزوج
اخر ينفع من حصى الكليه ومن شربه لم يصبه هذا الدا باذن الله

مو الخشخاش



126

يؤخذ عشرة عقارب احيا ويوضع في فخارة جديدة ويسد راسها
بعجين ويسجر له التنور بقضبان الكرم ثم يخرج النار الجمر والرماد ويوضع
القدر فيه ويطين راسها بالطين ثم يخرج القدر فاذا اردت ان اخرجت
منها العقارب ورفعتها فاذا احتجت اليها سحقت منها وزن حبة الصنوبر وسقيت
بالخمر يفور فانه يفتت الحصاة ويخرجها لان في خاصة العقارب ان يضاد
الحصى في الكلية والمثانة كما يضاد لحوم الافاعي سم الحيات
او خذ خمسة عقارب احيا والقها في قارورة وصب عليها دهن بان او دهن
سوسن حتى يغمرها ثم علقها في شمس حارة سبعة ايام واخرج العقارب بعد
ان تعصرهن في الدهن فاذا احتجت اليه دهنت المثانة والكلية ورفعت
منه في صوفة في المقعدة ❁ فاما شهوة العطش وسيلان البول فينفعه
كل شي بارد مثل بقلة الحمقا والحماض ويضره كل شي يدر البول ❁
الباب الحادي عشر في علل المثانة ❁ المثانة خلقتها من عصب
دقاق ومنها برد قليل وهي اسفل من الكلية ولها فم واحد من حيث يخرج
البول ويسمى ذلك عنق المثانة وانما يصل اليها البول من مجاري خفية وانما
ينشف البول نشفا ولا يكون المثانة الا لكل دابة لها رية ❁ فاما الكلى في المعى
فموجود في كل دابة ❁ ومن عللها تقطير البول والاسترخا والاسر
والحصى ولتقطير البول علتان اما ان يسترخي العضل المطيف بها فيعرض
ذلك من الضعف كما يعرض في المقعدة من الزحير ومن خروج الرجيع بلا
ارادة وذلك انه اذا استرخى عضلها لم يحبسها الصر اليها وذهبت
قوتها ❁ واما من حرارة حادة تلذع المثانة حتى لا تقدر على حبس البول
فيخرج قطرا قطرا فاما الحصر فانه يكون اما من ورم الاحليل فاذا احسه



المريض حسن بالوجع او من ورم في العضل التي في فم المثانة او من ورم المعا
القريب منها فيضعفها واما ان تضعف المثانة عن الانعصار لاخراج
البول او القرح تخرج في عمقها او ان يحبس الرجل البول كثيرا فتضعف
المثانة لذلك عن الانعصار واما من ضربة او الم يصيب العصب المنبعث من فقار
الظهر فيضعف المثانة لذلك واما من حصاة او قيح يسد مجاري البول
وربما انفجرت قرحة تكون في الكبد او الطحال او الكلية فتجري تلك المادة
الى المثانة وان يكون فم المثانة ضيقا من الجبلة فلا يخرج البول الا بشدة
وجملة القول ان للحصر علتين اما حرارة الماء من ضعف المثانة عن اخراج
البول او لسدد فيها وللتقطير ايضا علتان اما حدة الماء وحرقته
او ضعف المثانة عن حبسه وقال بقراط ان المثانة اذا قرحت ثم ما
تورم عمقها فتخرق المثانة ما تجتمع فيها من البلة فتخرج مارق وصفا
منها ويحتبس ما غلظ فيتحجر واكثر ما يعرض ذلك للاحداث وذلك ان اعناق
مثاناتهم ضيقة لا تنفذ فيها الرطوبات العلقة **الباب الثاني**
عشر في علامات علل المثانة اذا رأيت في العانة او في المراق
نفخة مستديرة فاعلم ان المثانة ممتلئة من الماء وان عصرت المثانة
بيدك فلم يخرج البول فالعلة من سدد فيها وليس من ضعفها فان رأيت فيما يبول
مثل الرمل في اسفل القارورة واحتك الذكر وانتشر احيانا من غير شهوة
ويجد في طرفه وجعا فذلك علامة الحصاة ومن علاماتها ايضا ان ينام
على ظهره ويرفع رجليه ويحركهما تحريكا شديدا حتى يدفع الحصاة عن فم
المثانة ثم يحاول البول فان خرج البول فالعلة من الحصاة وان لم يخرج فالعلة
من غيرها واكثر ما يعرض الحصى للصبيان من قبل غلظ الطعام ومن كان

دكب



127

معتاد الاطعمه علمته من اطاله الحمى دل على ان العله من مادة غليظة فان
راى في البول دما مختلطا دل على ان ذلك من الكليه وانما يختلط الدم بالماء المنعصر
للكليه من البول وان كان الدم غير مختلط بالبول فالقرحه في المثانه وان كان
البول كدرا غليظا فيه شى يشبه الشعر او يشبه قطع اللحم فالعلة من الكليه
وذلك الشى الشبيه بالشعر مادة لزجه يعقدها الحراره وان كان في البول
شبه النخاله دل على جرب في المثانه فيتبين منها شبه القشوره وان كان
فيه شبه الرمل دل على ان في الكليه او في المثانه حصاة وان كان الرمل كبارا
فالحصاة قد قرب انعقادها وان وجد الوجع في المتنين فالحصاه في الكليه وان
وجد في السره فالحصاة في المثانه وان وجد مع الحصر الغثيان واصفر اللون
وضعفت محسه العروق دل على ان في مجرى البول دما منعقدا وقال بقراط
اذا صلبت المثانه وانتشر وجعها وكان مع ذلك حمى لازمه دل ذلك على ورم
فيها وعلى الهلاك ومن علامة الورم فيها حمى حاره لازمه وسهر وعطش وهذيان
وان ينفيا الصفرا وان كانت العلة من البرد ابيض البول وان كان من حرارة
اصفر واحمر وان خرج في البول دم بغته فذلك من انقطاع عروق في الكليه
واما التقطير فانه اذا ضعفت العروق التي فيما بين الكبد والكليه
حتى لا تقدر ان تحبس المايبه التي تجرى اليها من الكبد خرج البول متواترا
دايما وكان معه عطش شديد يشبه الجوع الشديد وهو وجع شديد
قلما يقبل العلاج الباب الثالث عشر في علاج المثانة
ان كانت علة المثانه من برد عولجت بمسحها بادهان حاره وكماد حار
وبالحقنة اللينة الحارة مثل ماء الجرابيا والحلبه ودهن وان كان ذلك من حرارة
شرب وزن درهم من بزر قطونا بدهن ورد او مثقالا من حب القثا بماء بارد



او مثقال كما شئت بما بارد ويعالج ورمها بادوية تذيب الورم مثل شرب
خيار شنبر وما شجر الثعلب وان تضمد من خارج بالكرنب وورق شجر الثعلب مسحوقين
مع دهن ورد ٥ ويعالج الحصاة بشرب شجرنيا ويدخل الالة المعمولة لذلك في الا
حليل ويخرج بها الحصا عن المثانة فيخرج الما وان اشتد الوجع شرب فلونيا
او اثاناسيا او كوكبا لامرد خبا نا ويحقن المثانة بما يفتت الحصاة
مثل ما السذاب او ما السلق او ما مرزنجوش او نفط ابيض او دهن ناردين
او دهن بلسان وكل شي ينفع من ورم الكلية وحصاها فانه ينفع من ورم
المثانة وحصاها ايضا فاما الادوية التي تدر البول فمثل كرفس جبلي ودوقوا
والانيسون والنخواه وحب الحرمل وبزر البطيخ وهذه وعصير شرب من ماية
مطبوخا مصفى ٥ وينفع من برودتها ادوية ملينة مثل شرب
بزر قطونا بدهن ورد وان يحقن بشحم البط ودهن ورد وشرب لبن الماعز
مطبوخا ولبن الاتن ٥ وينفع من استرخا المثانة الادوية التي فيها قبض
يسير فانها تقويها من ظاهرها وباطنها مثل دارصيني وسليخة وسعد
وقرنفل وسنبل وبزر كل ذلك وتعجن وتشرب منه او يطبخ كلها بالما
ويسقى من مائها او بالزيت ويوضع على المثانة من ظاهرها ويدهن بادهان
حارة وتشرب من امروسيا ودبيد كركم وزنجبيل مما فاتر ٥ وينفع
من اورامها فصد العرق الذي اسفل من الكعب من الرجل الايسر وذلك في بدو
المرض ويستنقع في ماء يحلل الورم مثل ما فيه طبخ البابونج والبنفسج
وحلبة وبزر كتان وخطمي والكرنب ويضمد بهما بمرهم يحلل الورم مما قد
ذكرت في باب المعدة والكبد فاذا ابتدا الورم ينفتح ضمد بمرهم
يسكن ويحلل ٥ وان علقت علق في قرح المثانة او اسر البول حمى

128

الجرد اذا او الكلاف التبشرو شعره او اسمنه القلقديس ثم علقته عليه
نفعه وينفع من قرحها وخروج القيح منها ان يحقن بها الكندر او لبان
السنامع الطلي او يحقن القرصه الى تعمل لقطاس محرق وينفع من بول الدم
ان يا خذ من قرن ايل محرق وكثيرا اجزا سوا يسحق ويستفا منه وزن درهم بما الاس
وينفع من التقطير ان يوخذ وزن درهم جندبادستر ومن الجوشير وبزر
وبزر الفنجنكشت والينسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمسة عشر حبه يدق
وينخل ويجعل منه قرص الشربة وزن درهم او يشرب وزن درهم حب القثا بلباب
السمن الرهبون دوا يفتت الحصاه التي في المثانه والكليه حتى لا يعود
ان شا الله يوخذ من قشور عروق الكبر ومن الكبرس والاسقيل ومن اصول الحاو شير
ومن الثوم اجزا سوا يدق وينخل ويعجن بخل حامض ويقرص الشربة منه وزن درهم بما
فوذنج منه الانيسون والوج والسنبل او يوخذ سرطان نهري فاحرقه في قدر
جديده ثم دقه واعجنه بالطلي الشربة منه وزن درهمين بطلا او خمر او يشرب
وزن درهمين من زبل الحمام او يشرب وزن درهم من مثانة الكبش محرقه بالطلي

الباب الرابع عشر في علل الاحليل الاحليل من عصب
وعروق وله فعلان احدهما اخراج الزرع والاخر اخراج البول ومن هو الاعضا الرييسه
غير انه ان قطع فلا يهلك صاحبه ويجري اليه عروق من الدماغ والقلب والكبد
فان ضعف ما يا تيه من الدماغ من الحس والحركه امتنع من فعاله وان لم ياته من القلب
الحراره بردت شهوته وعلة ذلك اما الضعف القلب عن ارسال الحراره اليه
واما السدد في مجاريه وان لم ياته في عروق الكبد والكليه القوه الهريزيه
بردت شهوته لان فضل الزرع انما يكون من الدماغ ويكون ضعف الانتشار
من قبل عروق القلب ويكون نقصان الشهوه من قبل الكبد والكليه وربما كانت



علة فتور الشهوة من الاحليل نفسه ومن سوء خلقته وضعف بنيته وضيق
مجاري الريح البتة ومن علله كثرة الانتشار وذلك من ريح نافخة تتولد في
جوفه ومنها خروج المني في غير وقته وذلك اما من ضعف القوة عن حبسه
فيترشح منه كما يترشح من جرة العسل العرق. واما من رقة المني حتى لا يستقر
في مكانه او يكون الزرع حارا حريفا فيلذع الموضع الذي فيه فيستفض كما
يستفض البدن من الماء الحار ويكون ايضا من كثرة الجماع فتضعف القوة الماسكة
لذلك ويكون من قلة الجماع فيحتبس الزرع لذلك ويكثر ثم يسيل. واما قلة
المني فيكون اذا افرط الحر واليبس او البرد واليبس في **الباب الخامس**
في علل الاحليل والادوية التي تزيد في الباه ما كان علته من البرد
عولج بالتمريخ بادهان حارة وشرب جوارشن العنبر وجوارشن المسك واكل
الفراخ النواهض وان كان من افراط الحرارة مرخ بدهن بنفسج ودهن ورد
وشرب لبن البقر وصبا نشير وبزر قطونا بماء بارد واكل سفرجل مربا واهليلج
مربا ورب الرمان والجوز وان كان من اليبس عولج بالاستحمام والتمريخ وكل
شيء رطب. وان كان من الرطوبة عولج بكل ما ينشف به الرطوبة وبالصوم
والحمية. وما كان من شهوة او فرحه عولج بما يفتح ويحسن الدم. وان كان
ضعفه من الدماغ او القلب او الكبد او المعدة عولج ذلك العضو بعينه
وان كان ضعفه من الفكر والهم ادخلت عليه الفرح والسرور وسقيته
دواء المسك والشيلثا. ومما يزيد في الباه ان تاخذ رطلا من لبن ماعز حليب
وتطبخه بمثله من الماء حتى يذهب الماء ثم يجعل فيه ملعقتين من سمسم مقشر
وملعقتين من طلاء او عسل ويسقيه ثلثة ايام ويأكل بعده سمسما قلي مربا
والجزر المربا ويعتني بالغذاء مضادة لضعفه فان الاغذية اسرع وصولا

كه



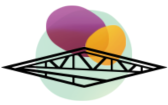
129

الى جميع الجسد من الدوا او باد وبه تشبه الاعزبه ٥ دوا نافع مجرب للباه
يوخذ من بزر الجزر والبصل وبزر حب فوفل وحب الصنوبر وبزر الجرجير والرطبه
وبزر السلجم وبزر الفجل والانجره وهو القريص ومن اسقنقور وحسحاش
ونار كيوا احمر وابيض واسود وسسعاقل ولسان العصافير وحب الشوم
وحب الصنوبر ومن الكنبر او العافر فرحا اجزا سوا وكل عشره مثاقيل من الدوا
مثقال من ادمغة عصافير ذكران برق وبلت بسمن بقر ويعجن بعسل الشربه مثل
الجوزه بالخمر او بالطلى وان شئت زدت فيه خصى خمسة عشر عصفورا ومن
قضبان الثيران سبعة قضبان ومن خصى التيوس الجبليه سبعة خصى تطبخ
ذلك حتى يتهرا ثم تصفى ما وها ثم يعجن ذلك الدوا بهذا الما وان جعلت فيه من زيت
اسقنقور الذى يصاد فى وقت هيجانه او ملحه الذى يملح به اوقيه ومن خصى
الثعلب اوقيه وهو دوا كان افضل او يوخذ من زيت السقنقور الذى يصاد فى
وقت هيجانه او ملحه الذى يملح به وشحم كلاه ويدهن به اسفل القدم والكليه او يوخذ
بطون العصافير فيحشا بزر الجرجير وبزر الانجره وسكرجة بقلى بشى من زيت ويوكل
او يوكل من الجزر والسلجم والحمص والجرجير يطبخ كل واحد من ذلك على حدته ويسوى
مع البصل ويوكل مع الثرد او يعمد الى بيض يمرشت فينثر عليه بزر الجرجير او بزر
الرطبه فيحسوه ٥ ويصلح منه اكل السمك الطرى مشويا حارا او اكل السمك
المبمس بزر عليه الزنجبيل وشقاقل وبزر بصل وبزر الجزر وبزر الانجره
وهو القريص مسحوقا ونحساه او يوخذ من الحسك اليابس ويعصر الحسك
الرطب ويخرج منه ماوه ويجففه فى الظل ويسحقه ويعجن ايضا بماء حسك رطب
ثم يعتصر ويسحق ايضا ويعجن بما حسك رطب يفعل ذلك به ثلث مرات ثم يشرب
منه مثقال بلبن بقر حليب ويأكل معه مرق لحم سمين او يطبخ عشر بصلات ببيض

المرجع: Arundel Or 41 حق النشر: المُلكية العامة



مع الحمص حتى يتهرا ثم ياكل منه ويشرب من مايه او ياخذ من البصل الابيض ما شئت
فيطبخ نعما وهو صحيحا ويرش على اجوافها بزر جرجير وبزر الجزر وشقاقل وزنجبيل
مسحوق ويرفعه وياكل منه اذا اردت وان شئت سكبت ذلك البصل بالسمن على نار
لينه كلما نشفت السمن زدته منه حتى يحمر فاذا لم ينشف السمن ذررته
على ما وصفت ٥ **دوا مجرب** يهيج الشهوة يوخذ مرخ سبعة فراريج
من الوان شتى وادمغتها وادمغه سبع بطات وادمغه سبعه عصافير
وادمغه سبعة نواهض وليكن ذلك كله ذكرانا ومن زنا اسقنقور ومن
الاسقنقور المشوي ومن قضبان العجاجيل من كل واحد وزن درهمين ومن سبعة
سرطانات نهريه وسبعه اصول سوسن ومن سبعة عصافير يسحق ويعجن
نعما نيمبرشت نصف الشربه وزن درهمين بما الحمص بالغداة وياكل بعده مرقه
لحم خروف او زيرباجه او ياكل فراريج ذكورة وبطيخا بالحمص وبصل
ابيض ٥ **ونفع من برد الكليه** ان يوخذ اوقيه من عسل واوقيه من دهن
حبه الخضرا واوقيه من شراب فيشرب على الريق ثلثه ايام ويوخذ طعامه
دوا يزيد في المني ويصفي اللون وينفع الكبد والكليه والعرة ٥ **اخلاط**
هليلج اسود وبليلج واملج ودار فلفل وزنجبيل وسكر وسعد وشيطرج وبن
سحالة الابريسم سمسم منقا اجزا سوا ويدق ويسحق وينخل ويعجن بسمن بقر
وعسل الشربه اول يوم وزن درهم ويزيد كل يوم وزن درهم حتى تتم سبعة ايام
سبعة
وزن درهم ٥ **ونفع** لتصفيه اللون وكرد الرياح وسمن الكليه والبدن
ويمني الزرع **حقنه** الحقنه تصفي اللون وهو ان ياخذ من لبن حليب وما
السذاب وما الكراث ودهن الاكارع من كل واحد سكرجه ومن سمن الغنم نصف
اسكرجه دهن خروع وزن عشرة دراهم د من اللوز المر عشرة دراهم دهن

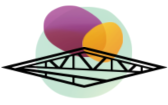


130

الالبه عشره اساتير دهن حبة الخضرا عشره د رهم حرف ابيض نصف درهم
فانه عشره اساتير ومن الاسق وزن درهم ومن الحاوسير فرحصه سرق
ويسحق ويسخن الادهان بنار لينه ويجعل فيها الادويه مسحوقا ويحقن به في
راس كل شهر ثلث مرات ومما ينفع من ذلك ان يدخل الحمام ويمرخ بدهن
زنبق او دهن سوسن ويأكل بيضا نمبرشت ويذر عليه بزر جرجير وبزر
الكراث ويشراب ممزوج وان معه عشره عصافير ذكوره واذا اوى الى فراشه
عسل رجليه بما حار ان لم يدخل الحمام ويأخذ على فرخا وافرسوه وسحقها
نعما ويجعل فيها في رحبه من السك ويعجن بدهن زنبق ويمسح به باطن فرجه
ومراكبه فانه جيد مجرب ان شا الله ومما ينفع من استرخا الذكر ان يدهن
بدهن بلسان او بدهن فيه حب خردل او بوخرار العوز عصفور اذ كوره ابا م
هيجانها او بوخراد معتها ويجفف في الظل ويسحق مع دهن زنبق جيد ويرفع
في قاروره ثم يطلى به الذكر واسفل القدم ومما ينفع من حروج كثرة المني
ان يقل من الطعم والشرب وان يشرب من عصير بقلة الحمقا او عصير اسراب
او بزرا لقيصمكست مسحوقا او ما الخس والكزبره او وزن درهم بزر الخس يشربه
وان كثر الانعاظ يشرب من القيصمكستا او يشد على ظهره صفحه رصاص ومما
ينفع من قروح الاحليل والانثيين كاسر محرق وسنس محرق او قرع يابس
محرق فان كان القرح رطبا فذر عليه قشور الصنوبر المحرق وتراب الارض فان كان
مع القروح ورم ذر عليه من صبر واسفيداج رصاص محرق مع المرتك وان
كان القرح في جوف الاحليل فاحقن الاحليل ببعض هذه الادويه مع عصير ورق
البزرقطونا وان كان الورم ملتهبا حارا فخذ من قشور الرمان وورد يابس وعدس
تطبخ ذلك بالما حتى ينضج ثم تدق وذر عليه واجعل عليه دهن ورد وصعه



عليه ٥ وينفع من التوثة التي تخرج في الذكر والمقعدة ان ناخذ من اسفيداج
الرصاص محرق ورماد قضبان الكرم اجزا سوا يسحق بالما ويوضع عليه ٥
للناسور اذا كان فيه قروح يذر عليه قرصه انزروت فيبري وينفع
من الرعدة التي تصيب الرجل بعد الجماع ان يشرب كل يوم وزن ثلثه دراهم جاوشير
مرفوق بوقيه من ما مرزنجوش مطبوخ ٥ في الادره وريح الخصيه
وينفع من الادره وريح الخصيه ان ناخذ الكمثري وانزروت ويسحق بالطلي
ويطلى على الادره على ما يسعى حتى اذا جف اخذ خرقه وربط بها الحشنين
الى الحقوين ٥ او يوخذ الكور فينفع في الطلي او في زنبق ويطلى على الحشفة
وينفع من ورم الخصيه ان ناخذ من النشو وشحم الحنظل وشحم البط
من كل واحد جزء ومن ورق الزيتون وورق السمر واشق من كل واحد نصف
جزء يسحق ويعجن بطلي او بسمن بقر ويوضع عليه ٥ وينفع من الحكه
فيها ان ناخذ من افسنتين جزء ومن كبريت اصفر جزء ومن اسفيداج سننه
اجزا يسحق بخل ممزوج ويطلى عليه ٥ وينفع من ورمه ان يوخذ من الخطمي
جزء ومن رماد التين جزء ويسحق بخل ويضمد به ٥ وربما اصاب الصفن
فتق فينزل المعا ويعظم احد الانثيين وعلاجه ان يرفع المعا النازل الى فوق ثم
يشد الموضع بكوره معموله من ادم يشد اشدا الى الحقوين ويترك
ايام كثيره فانه يلتحم او يصب في الاحليل دهن الزنبق مرارا فانه جيد مجرب
وان علقت عوره الصبيان على مريه ورم الخصيه نفع ٥ الباب
السادس في شرح علل المقعده والناسور وعلاجهما
قد يصيب المقعدة اورام من فضول تجري اليها اما حاره واما بارده وربما انصبت
اليها ماده حارة فيتقب الشرج ثقبا ٥ فاما الناسور فانه ايضا فضول



131

فاسره لجرى الى المقعده والسرم وتجتمع فيها شي بعد شي حتى تنبت
فيها زوابر شبه زبر اللذع والاحتراق ٥ حقنة تنفع من الناسور حزما
الكراث وسمن البقر وده من الجوز من كل واحد نصف سكرجه واحتقن به
ومن شقاق الدبر مرتك واسفيداج اجزاء سوا تخلط وتعجن بدهن ورد
وتطلى على الدبر ٥ فان كان في المقعده ورم حار نفعه ان يضمد بعنب الثعلب
ودهن ورد وسويق الشعير وان كان ورم بلا حراره وضع عليها مرهما
معمولا من مخ البيض ودهن ورد والمرتك ٥ وان كان فيها شقاق او قرح
يخلط مرتك واسفيداج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن اللبان وبسد البحار من
كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم يدق ثم يسحق مع الطلي ودهن ورد
ويوضع عليها ٥ وان ورم من البواسير وضع عليها من كراث مرفوق
مع سمن بقر ويدخن المقعده بالكون وسنام البعير وعروق الكبر ويعتنى بكل
شي للبطن خفيف ٥ وينفع من خروج السرم ان يستنقع العليل في ما
قد طبخ فيه الاشيا القابضه مثل العفص وقشور الرمان ٥ وينفع من استرخا
المقعده وخروجها ان يوخذ من خبث الرصاص سبعة اجزا ومن حب الورد اربعه
اجزا وسعد ازهار ويعسل المقعده بشي من كل ثم تمسح ويوضع عليها
الذرور ٥ ا ويوخذ من عفص وقشور الرمان والسماق واللبان من كل واحد
جزو ومن اسفيداج الرصاص جزوين ومن المرتك اربعة اجزا يدق ويسحق
مع الطلي ويوضع عليها ٥ وينفع من نزف الدم من ابطا الادوية النافعه من نزف
الدم والرعاف وان يستنقع في ادويه مطبوخه ٥ وينفع من الناسور
ان يوخذ نوره لم يصبها الما ومن الطلي وزرنيخ اصفر اجزا سوا يدق
ويسحق ويدا ويعجن بابوال الصبيان ويعلق في الشمس سبعة ايام واساله



في كل يوم مرة ثم يأخذ قطنة ويغمسها فيه ويضعها على الناسور فإذا أحرقها
احراقا شديدا اخرجت دفق شعير ودهن ورد ومح بيض واخرجت منه
مرهما ووضعته على المقعدة ٥ دوا للناسور يعمل عمل الكي في يوم خر
مرتغه لم يصبها الما ومن الزرانيخ زرنيخ اصفر زرنيخ احمر ونوشادر اجزا سوا
تسحق وتنخل وتعجن بما القلي ويستعمل مثل الاول ويحترز ان يمس البدن الصحيح
فانه يحرقه ٥ للناسور ايضا يؤخذ الخنافس ويحرز فيها الابر حتى يموت
ويجعلها في قارورة ويختم عليها فاذا جفت دقت ونخلت تحرك واخرجت
خرقة من حرير يعضد الناسور ويطليها بالعسل ويذر عليها من الحنا فيدس
المرفوقه ويضعه عليه ساعة فانه ياكله ويضع عليه دهن خل في
قطنة فانه جيد مجرب ٥ وينفع من الناسور والجرب بوخرم رد م
الاخوين وشحم الحنظل وبلاذر اسود ودار فوستا وتلبس واصل الجهل
ومازريون واصل الكبر وبزر براسيا ومن الهرند وهو دوا معروف
وشبرم وكركرناذس وسلخ الحيات وشحم الورك وعظام سمك الجري
ودهن سمك الجري من كل واحد جزء ودهن السمسم سبعة اواق يدق كل
واحد على حدة وينخل ويلت بدهن الخيري ودهن السمسم ويشى مزها فز كهيج
فيه الجري ويجعل بنادق مثل البندقة ويجفف ويبخر تحت المقعدة منها
نصف بندقة ويدهن المقعدة بدهن زنبق رطب ويبدل كل يوم نصف
بندقة ويقعد على كرسي منقوب إن شا الله ٥ الباب السابع عشر
في علل الرحم قد تعرض للرحم الاجناس الثلثة من العلل التي تعرض لجميع
البدن اعني المرض الالي والمتشابه الاجزا وانحلال الفرد ومن عظيم
ادوائها العقم وازلاق الزرع واسقاط الجنين واختناق الرحم ونزف



192

دم الحيضة واحتباس الحيضة والاورام وفساد المزاجات فانه ان افرط
فيها الحر احرق الزرع وان افرط البرد اجمده وان افرطت الرطوبة او ضعفت
قوتها الماسكة ازلقت الزرع وان افرط اليبس جففه ويبسه وربما كان
تغير المزاجات في البدن كله ما خلا الرحم فلا يمنع من الحبل ويكون نزف
الدم من الرحم لعلل اما من ضعف القوة الماسكة عن حبس الدم لحرافة الدم
او لرقته او من قبل كثرة الدم او من قبل خراج او اكلة ٥ ومما يمنع الحبل
ما يحدث في الرحم من قرحة او بثرة او صلابة او خشونة فيقصر كله
او بلغم لزج فيتملس ولا يحبس الزرع فيه او دم يسد المجرى او ان ينبت
فيها اللحم او يزول الرحم عن موضعها او يكثر الشحم في الحجاب الذي عند
اطرافها القريب منها ٥ ويكون الاسقاط من برد او تخمة او حزن او ريح
غليظة او بلغم يكثر في عروق الرحم او وثب من علو الى اسفل او ضربة
او فرح شديد ويكون احتباس الطمث من حرارة ويبوسة او تعب شديد
ومن رعاف فيقل لذلك الدم ومن فرط السمن فيذهب دمها لسمنها او من
ضيق عروق الرحم او من ناسور وربما حدث من احتباس الطمث
ومن عدم الجماع بخارات تورث الربو وضيق النفس وفساد الكبد
والمعدة وخفقان الفؤاد وفكر ردية وصداعا واختناق الرحم
وذهاب الحبل والنسل والاستسقاء لان الذي يحتبس فيهما من دم
الحيض يغلظ في عروقها ويرتفع الى البدن كله بخاراته فيحدث منها
هذه الادواء وربما امتلأت الرحم من ورم او من فضول لزجة غليظة فتميل
الى جانب منها وينقص لذلك من طولها او من عرضها وربما ارتفعت الرحم
الى فوق لاتصالها بحجاب النفس فيحدث منها الخناق ويغشى على المراة



حتى ينقطع انفاسها فيوضع على الانف صوفه منفوشه ليعلم حيه
هي او فرامانت فان تحركت الصوفه فهي حيه ○ وعلة ذلك اما كثرة الجماع
واما غرمه وفقره فان الزرع الكثير ربما فسد وصار كالسم وربما علا فتشنج
لذلك حجاب النفس فيختنق المراه ○ فاما ازلاق الزرع فسببه ضعف
الرحم واسترخاوها وان يتملس خشونتها او من ورم في فمها فيمنعها
من الانضمام او يكون مزاج الزرع فاسدا او يكون خلقه الرحم صغيره وان
ينصب اليها مرة حاده او ان يجتمع فيها رياح غليظه ○ واما نزف الرحم
فانه يعرض منه صفرة اللون وورم القدمين والربو والرهل وشهوه
الاشيا القذره الرديه مثل الفحم والخزف لانه اذا نزف دمها ضعف
الكبد عن الهضم وتولد في البطن اخلاط رديه تحدث منها الشهوات
الرديه وربما كان منها الاستسقا ○ وربما حدثت في الرحم حكه
مع انفتاح لبشرة شهوة الجماع كما يعرض للذكر الحكه والانسلاخ من
الشهوه ومن الادرار من ان يعرض غلبه الجماع اورثه ذلك امراضا كثيره
وانكسارا وسقوط نفس وذبول وجه فاذا جامع باقتصاد حدث
فيه نشاط وفرح وشهوة الطعام وتهلل الوجه وان اكثر منه اورثه
الذبول والخمول وموت الشهوه والحركه وقد تحدث في الرحم علل اخر انا
اذكرها في باب علاماتها ان شا الله ○ الباب الثامن عشر
في علامات علل الرحم ○ فمما يدل على شدة حرها ان يصفر
دم الحيضه او يسود لاحتراقه ويدل على بردها ان ينعم دم الحيض
ويصغر ضربان العرق ويبيض البول ويدل على رطوبتها ضعف
الدر ورقه البول وبياضه وفتور النبض ورطوبة فم الرحم



133

وعلامة اليبس صلابتهما وجفوفهما فاما نزف الدم فان كان من كثرة دم البدن
وانصبابه الى الرحم فعلامته ان يمتلي الوجه والجسد وتحمر عند خروجه راحة
وان كان من ضعف الرحم فعلامته ان يكون الدم الخارج منها دما رقيقا ولا
يحس عند خروجه بوجع وان كان سببه من حدة الدم ولطافته وضعف
الرحم عن حبسه فعلامته انه يخرج حارا محترقا وان كان علته انحلال الفرد
مثل قرحه او اكله او انفتاح عرق وانشقاقه وانقطاعه فعلامة
ما يخرج من الاكلة انه يخرج دم اسود مع وجع وما كان من قرحه خرج غليظا
بلا فتح وما كان من انقطاع عرق او انفتاحه خرج طريا من غير وجع
ويستدل من لون الدم الذي يخرج على المزاج الغالب على الرحم وذلك ان يوضع
في فم الرحم خرقة كتان نظيفة وتترك ليلة ثم تجفف في الظل فان وجدتها
الى الصفرة دل ذلك على ان العلة من غلبة الصفراء وان كانت الى البياض
فالغالب البلغم وان كانت الى الحمرة فالغالب الدم وان وجدت في الرحم
ورما حارا فعلامته التهاب الحرارة فيها وحرقة وثقل في الظهر
ووجع المعدة وحمى حارة لان اكثر الاورام الظاهرة والباطنة تكون معها
حمى وان كان الورم مما يلي الظهر اشتكى ظهرها ويبس بطنها وان كان في
مقدم الرحم فربما احتبس لذلك البول قال الحكيم انقراطس ان جرت في الرحم
قرحة حدث فيها ضربان ووجع في الاربية والراس وقال ان نقيت
الرحم امراة ثم ظهر دم الحيض انقطع ما كانت تنقيها من الرحم معنى قوله
ان الدم الذي يخرج من فوق مال الى اسفل وقال ايضا كثرة العطش وقلته ردي
لان كثرته تبرد الكبد وقلته تهيج امراضا كثيرة وقال ايضا العطاس
نافع من وجع الرحم وعسر الولادة وقال ان فضل العرق والاسهال



سقطا ان الجنين ... وقال اذا اردت ان تخرج المشيمة بعد الولاد ...
عطاسا ولتقبض المراة على فمها وانفها اذا عطست ...

الباب التاسع عشر في علاج الرحم وتسهيل الولادة

ان كان فساد الرحم من السودا او البلغم فاسق طبيخ الافتيمون والاصطمحيقون
وان كان من الصفرا فاسق طبيخ خيار شنبر وهليلج وزبيب مع مثقال من ايارج فيقرا
او مع نصف مثقال اغاريقون وان كان من الدم فاقطع الاكحل والقيفال ... وينفع
من نزف الرحم الادويه التي تقطع الدم وهي ادويه باردة قابضة فاما ما ينزل الحيضة
فكالاد ... وحب ... ومما يحبس النزف الاس والجلنار ... عنب الثعلب
واقوى منها دم الاخوين والكهربا وراماك واملج وطين مختوم او ارمني وكافور
وعفص وقرن ... محرق واقوى منها الافيون وبزر ... فكل هذه تنفع ...
او جميعا اذا شرب منه برب السفرجل او رب الرمان ورب الجوزا ويشرب قدر
حمصة من فلونيا فارسي او رومي او قرصة طبا شير كل يوم بما بارد وان كان في
الرحم ... مرض ضعف الرحم عولج دائما فانه طيبه مثل الكافور والسك
والفلونيا ... وان كان من قبل اكله او قرحه احتملت ... مرض ...
هذه الادويه من المرتك والاسفيذاج ودهن ورد وجلنار ... جميعا
وتخلط بشمع ... وينفع من استرخا الرحم ان تعالج بالاس اليابس ...
اليابس وورق العوسج وان خرجت فيها صلابة او ورم وعولجت بادويه
ملينة محللة للورم مثل الحلبة والكرنب المطبوخ يجمع ذلك بشي من دهن سوسن
وتضمد به الرحم من خارج ... او يوخذ وزن سبعة دراهم من مح بيض مشوي ومن الشمع
وعلك الانباط من كل واحد خمسة دراهم ... الشمع والعلك ... من دهن
نارجيل ووزن عشرة دراهم شحم بط ... يصير ذلك مرهما ويطلى على الرحم



134

ويحمل منه بصوفة او يشرب مثقالين من الاشق والسكبينج والكور او جاوشير
بما فاتر وزبيب اي هذه شئت بشحم بط او بشحم دجاج او بشمع تحتمل من اسفل
وينفع من الاسقاط ان ياخذ قدر جلوزة من حرتنا وهو باذمهرج او سعترنيا
او حبه مسحوقا يشربه اياما او يدعه اياما ثم يعود فيه ٥ وان كان علة الاسقاط
يبس عولجت بدخول الحمام وبان تحتمل من شحم البط او شحم الدجاج وباكل اسفيدباج
دسم بلحم الجدي ويشرب لبن معز الحليب مطبوخا ٥ وينفع من اوجاع الاسقاط
ان يوخذ من الحلبة حفنة ومن الحسك حفنة ومن بزر الرازيانج وبزر كرفس
من كل واحد حفنة ومن عروقها الرطبة من كل واحد قدر رباقونه يصب عليه اربعة
ارطال ماء ويطبخ على النصف ويصفى من مائه قدر سكرجة ويسقى مع اربعة مثاقيل
دهن خروع او اقل من ذلك يشرب منه جمعة او جمعتين وان كانت فوته البدن
يشرب في كل اربعة ايام مثقالا من حب السكبينج ٥ **صفة حقنة لذلك**
يوخذ من الصعتر وماحاه والابهل والكاشم من كل واحد نصف حفنة يطبخ ذلك
كله بثلثة ارطال ماء على النصف ثم يصفى ويوخذ منه قدر رطل ومن دهن جل اسكرجه
ومن دهن زنبق استار يخلط جميعا ويحقن به ثلثة ايام ٥ وينفع من الزلاق
ادويه تستنزل البلغم وتجفف الرحم واطعمه يابسة فان صلابة برد الرحم الى حقنتها
واعتزال الباه ٥ وينفع من احتباس الطمث فصد عرق الصافن ويشرب
الادويه المفتحة مثل بزر كرفس وبزر رازيانج ٥ وينفع من اختناق الرحم
ان تشد الساق شدا شديدا وتدلك بادهان حارة مثل الرازقي والبان ودهن
الغار ودهن لحطارد ايكانعا وتحتمل بعض هذه الادهان في صوفة وتشم اشيا
منتنة الريح مثل البارزد والاشق وتهيج العطاس بالكندس والحربق ستة
وفلفل اجزاء سوا تسحق وتنخل وتنفخ في المنخرين بشيء يسير وتتبخر بالعود



والمسك او يوخر بحجارة فسحقها و ينضح عليها من الميسوسن او نضوح معتق
ويوضع تحتها حتى يرتفع اليها بخاره او يتدخن بسعتر بريا او دسر كركم
ويوضع على باطن الفخذ محجمة ويمصها من غير شرط او يشرب فرزعقصه
من جوارش الكمون نها ببزر كرفس مطبوخ وان هاج وسوسه تدخنت بالمقل
والحرمل وعلك الانباط اجزا سواه وان مالت الرحم الى احد الجانبين فان رات
عرق الناحيه المايله صنلبا فصدت عرق الصافن من الرجل التي تلي الشق المايل
وان رات في جسدها اثارا لامتلا فصدت الاكحل واحتملت في رحمها كرنبا
مطبوخا وشحم بط او دهن سمسم وتضع مركبا ملرها من الكرنب والحلبة
مطبوخين مع شي من دهن خل وتشرب مثقالين حب السكبينج ومثله
دهن خروع مطبوخ بالما او تشرب ايارج فيقرا خمسة ايام او سبعة
صنعة دهن الخروع يوخذ حب الخروع فيرض نعما ويوخذ بكل مكوك منه
قدر حفنه من انيسون ورازيانج وبزر كرفس ويرض ذلك ويطبخ مع حب
الخروع حتى اذا طفا الدهن استخرج الدهن واستعمله وينفع من فساد مزاج
الرحم والحبل دخنه كان يستعملها الاوايل مجربه يوخذ من المر والنبا
والقنه اجزا سوا تسحق وتنخل وتعجن بطلي وتتخذ منه قرصا ويجفف في الظل صا
فاذا اغتسلت تدخنت بقرصة منها دوا تحفظ الجنين ويقوي المعده
والكبد تشرب منه بعد الحبل بثلثة اشهر في كل يوم شربة اخلاطه
من الكمون وبزر كرفس فان انفع في الخل من كل واحد اوقية ومن نانخواه وزنجبيل
من كل واحد وزن اربعة دراهم سكر وزن عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن الشربة
وزن مثقال بعاقا فا نزه وينفع من عسر الولاده واحتباس المشيمه
في الرحم ان يوخذ من المر والقنه ومرحا وشحم ومرارة الثور والكرنب اجزا سوا

الكبريت



درق ويخلط وتتحمل به المراة فان عسر الولاد وكان الجنين حيا فلتشرب
ويمرخ بدهن رازقي سرتها وقبلها وتشرب اسكرجتين من ماء حلبة مطبوخا
سكرجة من كل وتبخر بالمسك وقطعة كهربا وتقوى بدنها بالطعام والشراب
والعطر وتحرسها من تحضرها باحاديث سارة يورثها قوة وحيلة اذا
لم يخرج الدم بعد الولاد ولا المشيمة فرحت بعطس تمسكه ماسكة او تحا فر البردون
وينفع من عسر الولاد ان يطبخ ورق الخطمي الرومي ويجعل فيه شيء من سمن
وعسل ويطعم منه المراة ويطلى جسدها من ذلك الماء مع دهن زنبق وان علق على
فخذها الاسطرك القرنيطى لم يصبها الوجع وان دقت الزعفران والحرف
منه بورقة وعلقها على المراة والرابة بعد الولاد فانها تطرح المشيمة باذن الله
وان شددت زبل الخنزير بصوفة وعلقته عليه احتبس نزف الدم منها ان
وقد كان احد يكتب لعسر الولاد شيا عجيبا مجربا وهو ان تاخذ خزفتين من كوز
او جرة جديدة لم يصبها الماء وتصور عليها شكل مثل هذا وتكتب فيها حسابا
كيف ما حسبت طولا وعرضا او من زاوية الى زاوية كان خمسة عشر
وتكتب حولها آيتين من الزبور وتريهما المراة حتى تنظر الى ما فيهما من الكتابة
بعينها ثم تضعها تحت قدميها وكان يامر ان يوخذ من عشر الحنظل الطيف
شيء قليل من ذلك الطين ويسحق بدهن رازقي ويمرخ به عانتها وحقوتيها
وان يقلع اصل الكزبرة قلعا رفيقا ويوخذ عرقها ويشد على فخذ المراة وهذه
صورة الشكل وهو اثنان وتسعة واربعة ثم تسعة وخمسة
وثلثة ثم ستة وواحد وثمانية فاما الآيتان من زبور داود
فيكتبان حولها وهو بالسريانية وتفسيرها اخرج نفسي من الحبس
لاشكر لاسمك ولتوملني الابرار اذا انت كافيتني ولعلها اشياء كثيرة



اخرج نفسي من المحبس

اذا انت كما فسى

اثنين ٢	تسعة ٩	اربعة ٤
سبعة ٧	خمسة ٥	ثلثة ٣
ستة ٦	واحد ١	ثمنية ٨

لا اسكن لا اسكن

كما اسكن الحكمة

واعلم ان كل شي يزيد في الزرع يزيد في اللبن مثل الجرجير والخشخاس وضرع المعز والضان وان ظهر بالثديين ورم بعد الولاد وجمد الدم في الثدي فينفعه ان يوخذ من خل خمر ممزوج بالما ويسخن ويكمد الثدي به مرارا ويكمد بالخمر ودهن ورد وما مسخن وان كان الورم حارا احتز من عنب الثعلب ودق وخلط بدهن ورد ووضع عليه د وسعع للسمنة والبرد ان يوخذ من جبنة الحرير بلبنه وبلتين صفالا وبراقه سراب ومثلها كرفس وكفا من شونيز وكف حلبه ونجعله كله في آنية خضرا ويصب عليه ستة اركال من رايب المعز ويترك يوما وليلة ثم يصفى منه رطل ويشرب به تكرا ويا كل اذا اشتهى الطعام ما احب ويشرب عليه من ذلك اللبن ممزوجا بالما وصنر المبيت فذر نصف رطل غير ممزوج ثم يزيد في ذلك الخبث من الرايب بقدر ما يشرب منه فاذا اتى له ثلثة ايام ابدل الخبث وسابر الابازير وعمل به مثل الاول ويجتنب الخل والبقل والمالح ويشرب معه السمر فانه دافع حر الرجال والنسا يشرب منه جمعتين او ثلثه ٥ وللسمنة ايضا يطبخ خرف اسمن بلبن حليب ويشرب منه ثلثة ايام او سبعة ٥ وانفع من ذلك كله للسمنة اكل الفتيت الدائم واذا احملت المراة مرة ثم لم تحمل فلتاخذ ضفدعة من النهر فتبزق ف



136

في فمها ثم ترمي بها في الما وليطاها زوجها فانها تحمل باذن الله ٥ ولمن
لا تعيش ولدها ترتك اسنان الضبع على الصبي تحفظه من شعر الضبع ٥ ولمن
تعسر عليها الولادة ان تكتحل عند نفاسها بمرارة ظبية وتطلي منها حول عانتها
وان علقت ضفدعا صغارا فراخها في جوفها على الصبي خرج اسنانه بلا وجع
او تعلق اسنان فرس حين تصير ثليا او تقلع عين السرطان الحي وتعلقها في عنق
الصبي ويرد السرطان في نهر ٥ باب للسمنة تاخذ حب الخشخاش ما شئت
وتنقعه دقا جيدا ثم خذ قدر ما تعلم انه تقدر على حسوه من الرقاق الحواري
فاجعله في القدر مع الخشخاش وصب عليه لبن حليب وضعه على النار واغله
حتى يصير حسوا ثم تحسوه كله وافعل بها ذلك سبعة ايام فانه خبير مجرب
او تاخذ ثفرا صرفا قدر مكوكين فاطبخه وخذ شيرجة ثم خذ كيلجة
من حلبة شامية واغسلها خمس مرار ثم تيبسها واطرحها مع الشيرج
ثم اطبخه حتى تلين الحلبة ثم خذ رطلا من سمن البقر ورطلا من عسل فصبه عليه
ثم اغله جميعا حتى ينعقد وتاكل منه كل يوم مثل جوزة فيسمنها سمنا
بينا ٥ او تاخذ جوز مقشر وفستق مقشر ولوز مقشر ولباب حب
القطن ومن حبة الخضرا وهو البطم مرضوض ومن السمسم المقشر من كل واحد
جزء يدق ذلك ثم يطبخ نعما فتاخذ منه المراة كل يوم نصف سكرجة فتاكله
صفة تسمين النسا ان تاخذ عصير الكراث وزن اربعة وعشرين مثقالا
ومثله من دهن حبة الخضرا ومثله دهن الجوز اثنا عشر مثقالا ومن حنطة
خبز مسحوق وزن نواه يخلط ذلك ويحفظ ٥ وللسمنة ووجع الظهر
تاخذ سمسم فتعرفه وتعصره وتاخذ من ما الكراث من كل واحد
جزء ويخلط ويستعمل ان شا الله ٥ في علاج الحبل للمراة التي لم تحبل قط



تاخذ مراره سبوكه وحبه من مسك وحمصه من عنبر وشي من زعفران تسحق جميعا
ويصب عليه دهن مطبوخ وتحتمله المراة بصوفه خضرا في اليوم ثلث مرات
غدوة وعشية ونصف النهار وليكن هذا بعد الغسل بيوم او يومين فانه جيد
ولا تفترشها زوجها بيوم تحتمله الا من بعد غد فانه جيد بالغ ٥ اخر للحبل
تاخذ بزر قطونا ومراره شبوط تدقه جميعا وتحتمله المراة بصوفه لون السما
ثلثة ايام ولياليها ثم يا تيها زوجها فانها تحبل ان شا الله ٥ للمراة التي لا تلد
من كتاب الافريقي ٥ تاخذ بول حمار عربي ثلث غرفات وتجمعه وتسع حبات
فلفل وسبع حبات قرنفل وثلثة روس شعرة مريم ثم تجعله في قدر جديدة تطبخه
حتى يبقى الثلث من ذلك كله مع البول ثم تاخذ المراة صوفة اسما نجوز فتلطخه
وتاخذ كعكها عسل فتجعل في ذلك الصوف باسمها او اسم امها وتجعل من بقية
الادويه المطبوخه عليه ثم تستدخله المراة ثلث غدوات وهي حايض في اخر
حيضتها اذا تطهرت وهي رافعة رجليها فانها تحبل باذن الله ولا تنكر لله
قدرة ٥ دوا للنفسا التي تستطلق بطنها : تاخذ هليلج اسود فتقليه
بسمن بقر وتدقه وتمسح منه ثلثة او اربعة او ما شا من ايام متوالية فانه تنقطع
عنها الاختلاف باذن الله ٥ واذا احست المراة ان تسقط ولدها فاكتب
في ورقة وعلقه من وركيها وهو ابه مرزبوردا ود بس المقدس محيطا بالجبال
والله محيط بالعباد ٥ ولاضطراب الصبي في بطن امه حتى يوذيها
تكتب على رق وعلقه عليها وليتلوا في كفها ثلث مرات سنين وازدادوا
تسعا فانه يسكن الولد ولا تضطرب ان شا الله ٥ وللمراة التي لا تحيض
في وقتها ان تاخذ من الفنه جزء ومن الحمر [illegible] مثله ومن زوفا دانق
برق وتخلط ثم [illegible] تطلي وتشرب منه ثلثة ايام فانه نافع جيد ٥

للمراة التي لا تلد

عجيبة نافع



137

للمحضر بان الذي يكون في الرحم والوجع ؛ تاخذ من الاشق جزء ومن المقل مثله
ومن القنه مثله ومن الميعه مثله يسحق ذلك كله ويطلى ويوضع منه بصوفه
على فم الرحم فانه نافع جيد ٥ للمراة التي يموت ولدها يبخر بخرء السنور
فيحبل المراة ٥ او يوخذ عصير الحنظل وزن بلمه فزاركه فيحمله بمراه
ثور فيحل ويجعل على صوفه ثم يوضع منه على فم الدافعه ٥ لوجع الارحام
تاخذ ورد وكندر من كل واحد جزء ومن السكر مثل جميعها يدق ويسف منه
راحه ٥ رقيه للمراة اذا عسر عليها ولدها تاخذ خشبه ثوب حرير فيكتب
عليها الفتح باب السما فخرج منه سبعة من الملئكة بايديهم قضبان من نار
بالله الا ذهبتم الى فلانه بنت فلانه حتى تخرجوا ما في بطنها حيا كان او ميتا
بالله الحي وبالله الدايم انا ارقي وعلى الله الخلاص ٥ ثم تاخذ مازعزبا فيجعله
في جام ويغمس الخرقه فيه ويعصره ويسقيه تلك المراة ويوضع الخرقه
على راسها حتى تلد فاذا ولدت دفنت الخرقه ٥ للحبل بلغني انه من استعمله
اصاب به الاعوان يوخذ فقه ومر ومقل والزروند وجاوشير وكندر
من كل واحد جزء يعلمه بدهن الخطمي شبه المرهم ثم يجعله في صوفه
وتحتمله المراة وهي كامنه فاذا تطهرت من الطراف
الاس الرطب والزيرة المسكه ودهن زنبق خالص فيجعل منه في صوفه
اسمانجوني وتحتمله فاذا اراد زوجها مجامعتها القته ثم تمسك عن المجامعه
الاخرى شيا من انفحه الارنب ومسك خالص فانه جيد مجرب ان شا الله ٥
علاج نصر المسته نشبه بكر تاخذ رامك وعفص وهليلج اصفر
وقشور رمان حامض وصمغ السوسن ودم الاخوين من كل واحد بالسويه
يدق وينخل ويعجن بما الخرنوب او بما الاس ويصير منها شيافا كطوال



فمسكها المراة معها وتصبر الى فراش الزوج ليلا ان احتملته نهارا ونهارا ان احتملته ليلا فانه خير بالغ ان شا الله ٥

المقاله العاشره ستة وعشرون بابا الاول منها في انواع الحميات

ان الحميات اكثر هيجانا من ساير الامراض ولذلك كثر علاجها وعلاجاتها وكلام الكلام فيها وحد الحمى انها حراره غريبه تنبعث من القلب الى البدن كله وتلهبه ٥ ولها ثلثة اجناس فمنها ما يا خذ في الروح ومنها في اخلاط البدن ومنها في الاعضا الاصليه وعللها كلها اما من خارج واما من داخل والتي من خارج اما من حر او برد او اغتسال بماء مالحه او كبريتيه او من فساد الهوا او تعب ٥ واما التي من داخل فاما من غضب او حزن او طول فكر وسهر ومن اغذيه واشربه حاره تلهب حراره البدن فان عفن بعض الاخلاط من داخل العروق كانت منها حمى دايمه لا تقلع وان كانت العفونه خارج العروق كانت منها حمى تاخر وتترك فاذا اسخن الدم سخن معه المره والبلغم وسخن لذلك البدن والقلب ٥ وان برد السم حدثت قشعريرة وان افرط برد الدم حدثت النافض لان الدم انما يعفن ويفسد داخل العروق ولذلك صارت حماه دايمه لا تقلع واذا عفن الدم من خارج اسخن وطار فيها ٥ الباب الثاني في علة افيماروس

وهو حمى يوم ٥ يقال ان اسم هذه الحمى مشتق من مدة تجربة كونها وموتها في يوم واحد وعلة هذه احدى تلك العلل التي بينتها انفا ويكون ايضا من خراج يخرج في الساق فيا نه الجمعه لا يرفع الا ويجري معها الدم والريح ويجري الاربيه والاربيه رخوه اسفنجيه وهي مما يقبل تلك الفضول فيهيج من ذلك وما يشبهه من القروح الوجع



138

ويهيج من الوجع حرارة في البدن ويسخن سخونة البدن القلب ايضا وكذلك
التعب والاشيا الملهبة اذا افرطت التهبت الحرارة وبراجع تلك الحرارة الى
القلب ويغلي لذلك الدم علينا فاذا كانت المادة التي في البدن يسيرة كان
منه حمى وان كان في البدن فضول كثيرة عفنة دامت الحمى فاستقمت الاعضا
الاصلية ايضا ومن خاصة هذه الحمى ان حرارتها تكون شبيهة بالحرارة الطبيعية
غير بعيدة الشبه منها فالعلة التي تهيجها قريبة غير بعيدة وما اصحابها
شبيه بالاصحا وتكون البحران فيها رطوبة يسيرة ترشح من البدن وتكون
النبض سريعا عظيما غير مستوي اما عظمه فلان قوة البدن تكون قوية
لم تضعف بعد وسبب سرعته ان الطبيعة تحتاج الى ادخال النسيم البارد
الى القلب لتبريد الحرارة الهائجة وينبغي للطبيب ان يسال المحموم عن سبب
علته فانه لا يخفى عليه ان كان سار في الشمس كثيرا او اكل وشرب
اشيا حارة مثل العسل والثوم والخمر الصرف او تعب او اتخم فاذا عرف
ذلك عالجه بضده ان كان سببه حرارة ويبسا فبكل شي يبرد ويلين
وان كان من برد ورطوبة فبكل ما يسخن وييبس وينفع من حمى كل الليل
ان يعلق في عنقه رجل العنكبوت اليسرى في خرقة او يعلق جزره من عنق
الذيب او يعلق عليه العنكبوت الصغير الذي يصيد الذباب تربط حمه
في جلد ابل ويعلق في العضد الايسر من المحموم ٥ الباب الثالث
في علامات تسعة انواع من حمى يوم وعلاجها ٥ ان كان
علة هذه الحمى من حرارة الشمس يبس جلده ويكون راسه اسخن من بدنه
ولا يقدر ان ينظر الى ضو الشمس وعلاجه كل غذا وتبرد بارد لبن ويشرب
سكر طبرزد بما القرع وان ينطل على راسه ما حار فنجى فيه بنفسج



وبابونج وبدهن بدهن بنفسج مبرد وماورد مبرد ويجتنب كل حارة
وان كان علتها البرد ثقل الراس وصار البدن يابسا خشنا وابيض الما
وعلته يباضه هرب الحرارة والبرد مرد داخل البدن وعلاج ذلك ان ينكب
بعد اقلاع الحمى على ما قد طبخ فيه المرزنجوش والبابونج ويدخل الحمام ويمرخ
بدهن خيري او دهن البابونج بعد ان يعرق لئلا يسد الدهن منافذ العروق فاذا
خرج اكل اطعمة حارة رطبة ويشرب شرابا بالماء الحار ويسخن هواء البيت
برياحين حارة مثل الخيري والنرجس والمرزنجوش والاترجة وان كانت
علة هذه الحمى من الاغتسال بماء مالح او كبريتي فعلاماتها مثل حمى البرد
واكثر منها ويكون بوله اشد بياضا وعلاجه مثل علاج الاولى وقد
تعرض حمى من شدة برد الهوا وذلك انه يستحصف الجلد وينسد منافذ
البدن فيحتبس فيه الحرارة وتهيج منها الحمى وعلامة من يحم من مطاعم
او مشارب حارة صفرة البول وحرارة في الكبد وهذه الحمى تأخذ في الروح
الغريزية لان تلك الاطعمة تسخن الكبد اكثر من تسخينها لساير الاعضا
وعلاجه ان يشرب بعد سكون الحمى السكنجبين وما الرمان ليدر بذلك
البول ويضمد الكبد بالصندل والكافور معجونا بما الخلاف وعلامة
حمى التعب وجع المفاصل ونهوك البدن ويبسه وحدة النبض وقلة
البول وعلاجه لزوم الدعة وان يستنقع في ابزن ما عذب حار او رطب
بدنه ثم يمرخ بدهن بنفسج ليحفظ رطوبة الما في بدنه ويغتذي باشيا
رطبة مثل جدي رضيع وسمك طري وشراب ممزوج رقيق ورمان حلو
وعنب ابيض واجاص وعلامة حمى الغضب حمرة الوجه وسرعة
حركة العين ولان الغضب انما هو غليان الدم ممتلي لذلك البدن ويحمر البول



139

ويعظم النفس ويسرع لان النفس تطلب الانتقام ممن اذاها وعلاجها بكل شي
يفرح القلب ويسكن الحر ويبرد البدن ويرطبه ٥ وعلامة حمى الفكرة والهم
خلاف الغضب لانه تغور العين ويصغر النبض لهرب الطبيعة الى داخل من الشي
الذي تخافه وتكرهه ولان طول الفكرة يورث اليبس فاذا قويت الحرارة وبراحت
عظم النبض ويكون الماخار فان كانت الفكرة في شي يرجوه ويفرح به انبسطت
الطبيعة الى خارج طالبا لما يرجوه وجحظت العين لشوق الطبيعة الى الشي
الذي تشتاق اليه ٥ وعلاج الهم بالفرح وعلاج الفكرة اللهو والاستماع
في الابزن والمرخ بادهان معتدلة والاغتذا بكل غذا بارد رطب وشرب
شراب حديث رقيق ومجانبة كل شي حار يابس ٥ وعلامة حمى السهر
ان ينفخ البدن وتغور العين لما فاتت من ادى الشعر وتصفر وجهه لاهتياج
الصفرا من تعب السهر وعلاجها النوم والراحة وما خف من الغذا ومجانبة
التعب والغضب والجماع ٥ وعلاج حمى الارنبة دخول الحمام وطول اللبث
فيه والدلك للبدن حتى تحلل المادة ولا يمرخ بدهن لئلا ينسد منافذ العرق
وان يغذى بما خف من الغذا ويجانب الشراب ٥ وان عملت من قضيب آس كرى
مثل دايرة الخاتم وادخلته في خنصر الرجل التي تلي الارنبة الوارمة سكن الورم
باذن الله ٥ الباب الرابع في علة حمى افقطيقوس علامتها
اما من حمى يوم تهيج من غضب او من سهر او فكر او غم ولا سيما اذا كان مزاج الرجل
حارا يابسا فان مثل هذا المزاج ربما عرض منه السل ويكون علامتها ابتدا مرحميات
من جنسه تفنى رطوبات البدن ومن كل شي تشتعل منه البدن الحرارة غير ان تلك
الحرارة ان سخنت الرطوبات التي في الاعضاء فقط ولم يطبخ معه ذا العفونة هاجت
حرارة البدن فقط وان هي سخنت الرطوبات وعفنتها هاجت حميات الصفرا

بلغ مقابلة والله تعالى الموفق



التي تكون في داخل العروق والاورده فان وطنت تلك الحراره الهائجه الى الرطوبات
التي في المواضع الخاليه من البدن كان منها النوع الاول من افطيقوس وان وطنت
تلك الحراره الهائجه الى الرطوبات التي في اللحم كان منها النوع الثاني من هذه الحمى ويقال
لها مارسموس وهي عسيرة العلاج وان جاوزت الحرارة الى رطوبات الاعضا الصلبه
التي في البدن لم يبرح بروه ومن هذه الحمى نوع يسمى هرم السقم ويهيج ذلك
من برد شديد يعرض للبدن ومن تتابع امراض تبرد بها الاعضا وفرق قالوا فيها
قولا وهو ان الحراره الهائجه اذا وطت الى جسم القلب فغيرته عن مزاجه العرضي
من غير ان تيبس رطوبته كان منه النوع الاول من هذه الحمى وان احرقت
الحراره تيبسا يسيرا كان منها النوع الثاني وان التهبت في رطوبة القلب
حتى تنشفها وتيبسها كان منها النوع الثالث وحف لذلك الرم وقنا
الباب الخامس في علامات افطيقوس من علامات دره
افطيقوس ان تبقى الحراره على حالها الى الفرو ويهيج معها سعال وتغير اللون
فينبغي حينئذ ان تطعم ثلثه ايام كعكه خفيفه غدوه وعشيه ونصف
النهار فان زالت الحراره تثور وتهتاج عند الاكل مثل الثوره التي اذا صب عليها
ما باردا التهبت فذلك من علاماتها فان زالت العين تغور جدا وتنتفخ عند
النوم وتحسن اللون حتى كان عليه غبره وتسقط الصدغ ويمتد جلده الجبهه
وتثقل الجفن وتخلو عروقه من الدم ويبلى البدن وتصلب العروق وتصير
كانها الوتر ويصغر نبضه ويصير البول كانه لون الذهب ويصير دسما
لتحلل اعظامهم وذوبانها فاهرب من علاجها **الباب السادس
في علاج افطيقوس وفي السل** عالج ما كان علته من حراره بكل
تدبير بارد رطب وان لم يكن معه عفونه المزاجات نفعه شرب لبن الاتن او شرب



140

رائب البقر مصفى من دسمه وزبده ويشرب منه في اليوم الاول وزن عشرة دراهم
ثم يزيد فيه في كل يوم حتى ينتهي الى وزن ثلثين درهما ويسقى معه وزن درهم من هذه
الفرص فانها نافعة من السل والدق اذا شرب مع المخيض صفة
اقراص الفرصة النافعة من السل والدق تاخذ من الطباشير وزن اربعة
دراهم وورد وباسيس ستة دراهم وبزر القثا وبزر بقلة الحمقا وحب القرع
الحلو وطين ارمني وكهربا من كل واحد وزن ثلثة دراهم تدق وتسحق وتنخل وتعجن
بما لسان الحمل وتقرص الشربة منه وزن درهم وان كان في البدن عفونة
فجنبه اللبن وخذ من سويق خبز النهر واغسلها بما برماد وملح وا رم
باطرافها ثم اطبخها بشعير منقا وصفه واشرب من مايه مع ما الرمان
الحلو في الغدوات وان لم تكن في البدن عفونة شرب لبن اتان شهرا فقنية
صحيحة تعلف الكزبرة والهندبا وكل بقلة باردة رطبة ويغذى بفروج
مطبوخ بالقطف والقرع والخس ويصبر شرابه من ما الرمان الحلو
ويستنقع في ما عذب قد طبخ فيه اطراف القرع والشعير المنقا والخس
ويمرخ بدنه بعد ذلك بدهن نيلوفر ودهن بنفسج قد اذيب فيه الشمع فانه
يحفظ رطوبة البدن ويلزم الراحة والنوم ويدخل الابزن مرة بعد شرب اللبن
بالغداة ومرة بعد الاكل بالعشي وينفعه ان يحلب لبنها على البدن لانه
يرطبه وان عرض لصاحب هذه الحمى غثيان وكرب اخذ شيئا من ما الورد
وما التفاح وما الاس وشيء من صندل اصفر وكافور وزعفران ويطلي به بدنه
ومعدته ويصب على البدن من ما الورد مرارا كثيرة ويغتذي بالتين وعنب
السفرجل لوز حلو ورمان حلو قد فور وصب فيه دهن بنفسج وسخن بالنار وتحسا
مع الخبز ويشرب شرابا حرنيا رقيقا ويحرص ان ينام ويودع ويحسا ابط



من ماء اللحم ويكون اللحم من اعناق الجدا وجنوبها مع ماء التفاح ويشرب من شراب
ممزوج ويأكل من اكارع الحملان والجداء مطبوخة بماء الشعير ويحذر ان يلين البطن
فان لان البطن جعل طعامه من حماض مطجن مع لوز مقلي عنب مقشر وخبز يابس
ويشرب من قرص هذه **اخلاطه** يأخذ طين ارمني وزن خمسة دراهم وصمغ عربي
مقلي وزن ثلثة دراهم سماهلوك وزن اربعة دراهم بزر الحماض وزن ستة دراهم ورد
يابس اربعة دراهم ومن امير باريس وهو الزرشك ثمنية دراهم ومن القرظ
ثلثة دراهم يدق ويعجن بماء السفرجل والكمثرى او التفاح الشربة منه مثقال وزن
درهم الى ثلثة دراهم بماء الارز او ماء السفرجل ويلعق من طبيخ الزوفا ۞ **صفة**
طبيخ الزوفا يأخذ من العناب عشرين عنابة ومن السبستان خمسين سبستانة
عددا وخمس تينات بيض ووزن خمسة دراهم برشاوشان ووزن سبعة دراهم
زبيب منزوع العجم ووزن خمسة دراهم اصل السوس المرضوض يطبخ ذلك بخمسة
ارطال ماء حتى يبقى رطلان الشربة منه ثلثة ارطال ۞ **فـــان** كان السوس من
كان به الدق نفعه ان يحمل على السرير ويدخل الحمام ويصب عليه ماء فاترا ويستنقع
في الابزن الحار ثم يغمس اسفنجة ثم يمسح بدنه به ويغطي الملحفة ويرد الى منزله
محمولا على السرير ويمرخ بكل شيء رطب بارد فانه نافع جدا ۞

الباب السابع في ~~علاج الحصوص~~ سونوخس وهي حمى الدم

وعلاماتها ان الدم اذا عفن داخل العروق والاوردة كان منه حمى دائمة
وان دفعت الطبيعة الدم الى خارج العروق لعله من العلل وعفن فربما ابيض
وطار فيها وربما صار منه ورم وامتلاء ۞ فاما حمى الدم فلها ثلثة انواع اما
ان يكون مستويه الحال في الشدة من اولها الى اخرها واما ان تزيد في الصعوبة
واما منحطة عما يشربه من الصعوبة واما سائر الحميات فانها

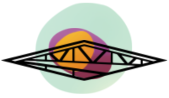


141

وان كيفية فقر بشرته وجف اخرى فاما هذه فلازمة دايمة وعلتها
من احدى العلل التي تهيج منها حرارة البدن فالخالصة منها هي التي تهيج في الابدان
ويكون هيجانها في زمان الربيع وفيمن يعتاد الاشيا الحارة الرطبة وعلاماتها
حمرة الوجه والعين وانتفاخهما ورطوبة الجلد وسخونته وضربان الراس
وثقله وامتلا النبض وتتابعه وتصير البول كلون الارجوان فـــــال
ابقراط الحميات الرابية اذا اقلعت في اليوم الثالث فهي ارجا . وان انتشرت
في اليوم الثالث دلت على الشر ٥ وقال ايضا من كانت به حمى دايمة ثم اخذته
معها حمى نافض وكان البدن ضعيفا دل على هلاك معناه ان ذلك يدل على ان
الحرارة قد ضعفت جدا وان طاهر البدن قد برد ٥ وقال ايضا ان كان ظاهر البدن
في مثل هذه الحميات باردا وداخله يلتهب من الحر فذلك مميت ٥ وقال ايضا
من كانت به حمى فصار على اسنانه رطوبة لزجة دل على طول المرض معناه انه يدل
على ان حرارة الحمى قد نشفت ما كان رقيقا من رطوبة البدن وحلت على ما
غلظ منها ويبسته ٥ الباب الثامن في علاج حمى الدم
ينفع في ابتدا الحمى فصد الباسليق وذلك اذا عاين القوة والبلد والزمان وما
في صعود الحرارة والتهابها فلا فانه يضر جدا ٥ وقال جالينوس ان انسانا
شابا قد اخذته هذه الحمى في الساعة الثالثة من الليل فوجدت مجسته
قوية ولونه احمر ففصدت عرقه واخرجت من دمه حتى غشي عليه فقال من حضر
قد ذبحت هذا الرجل فضحك من حضرنا من الناس لقوله واقلعت حماه من ساعته
او يشرب ماء الكشك بماء الرمان المز وسكنجبين معمول بسكر وداخل حسن
يسكن الحمى قليلا مرقة معمولة بقطف وعدس مقشر وبقلة حمقا نية
ويسعط بدهن بنفسج ودهن نيلوفر وان صداع ووجد في الراس ثقلا

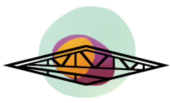


دل على الخارات فينبغي ان يصب على الراس ما طبوخا بنا بونج وبنفسج يابس
وشعير مقشر وان كان معه سهر جعل فيه بزر الخس وقشور الخشخاش
وان لم يسكن الصداع حلب على الراس لبن المعز وان وجد في الراس ثقلا صب
هذا الما على الدبر والرجلين ليميل الى اسفل ويجذب البخار الى اسفل وان اشتد
الصداع شد اليدين والرجلين والخصيتين شدا شديدا ه وما ينفع حرارة
الراس وحفيه ه ان يسعط بدهن بنفسج ودهن نيلوفر وبوضع عليه خل خمر
ودهن ورد ودهن الخلاف وبلبن النسا في كل يوم ان كان قويا لحما ويشمم
ويطر بخس والاجاص والعناب ويشرب عصارة الريباس وعصارة الاترج
ممزوجا بالما وان وجد الغم وضع على معدته رماد القصب مع خل وخطمي
والصندلين والكافور وقشور القرع وما يقلبه الحمقا فاذا سخن ذلك رفعه
ووضع غيره ويفرش بلية باطراف الاشجار البارده ويوضع فيه اجاجين
مياه بارده ه فان جف اللسان اخذ ما رمان حلو ودهن بنفسج او لقع حب
السفرجل والسر رقطونا في الما واخذ رغوته مع دهن ورد وحب القرع
وبصقه تحت اللسان وان اشتهى الطعام اكل بالغداه لان الحراره تسكن
في هذا الوقت وان لم يشته الطعام يشرب ما الشعير بما بارد ه وان كان
سبب هذه الحمى ورما من الدم اسهل البطن بما عنب الثعلب وخيار شمبر واشباهه
ويشرب ما الكشك ويضمد الورم في ابتدايه بصندل وطين ارمني وزعفران
وبزر قطونا وما عنب الثعلب ودقيق الشعير فاذا نضج الورم ويفقعه
جرا فان طاب المحموم صفة الحمى السبابيه ثم انتبه فكثر تقلبه على
الفراش وانتفخ بطنه واذا ضربته بيدك عليه سمعت له صوتا مثل الطبل
وان لا يطنه ولم يذهب النفخة وظهر له بثور كبار فاهرب من علاجه
وبثور صغار

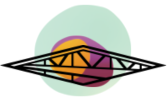


142

واجتنبه فانه هالك ۝ الباب التاسع في الفرناطوس وهي
حمى البلغم التي تزيد في كل يوم ۝ ان من البلغم حلوا يكون في المفاصل
ومنه مالح وحامض يكونان في المعدة فاذا هاجت حرارة غريبة سخن بها البلغ
وعفن كما يعفن الاشيا بالحرارة والرطوبة فان كان العفن داخل العروق
كانت منه الفرناطوس حادية والدليل على انها داخل العروق انه لا يكون معها
برد وذلك لان البلغم محتبس في العروق وان كان العفن خارج العروق في
المواضع الخالية مثل المعدة وما اشبهها فانها تاخذ ببرد والخالص من هذه
الحمى ما هاج ايام الشتو بالمشايخ والنسا والصبيان ومن قد اعتاد الدعة
والاغذية الغليظة الرطبة والتي تاخذ مانة عشر ساعة وتترك ست
ساعات لكا عن نفي لا تراد نها عليظة لا ترجه ۝
الباب العاشر في علامات حمى البلغم ۝ قد تحدث مع هذه
الحمى ولما تاخذ البرد لان البلغم لم يعفن بعد وتحدث باخرة برد دون الاول
لان البلغم يكون قد عفن عند ذلك ويكون صعود الحرارة فيها بطيا وتصغر النبض
ويبطي لبرد البلغم وغلظه وربما ابيض فيها ما المحموم وربما اصفر
اما بياضه فللبلغم واما صفرته فمن حركة الحرارة وهي حمى مطاولة مخوفة
واما طولها فلغلظ البلغم وانه بطي التحلل واما الخوف منها فلانها تنزد
كل يوم مرة فتضعف لذلك الطبيعة وتحدث معها غشيان ووجع المعدة
وتهيج الوجه وبطن الطحال وثقل العصب ۝ الباب الحادي عشر
في علاج حمى البلغم ۝ فمما ينفع من هذه الحمى ان يشرب ساعة
تاخذ الحمى من ما حار قد طبخ فيه الحبق او بزر الكرفس او مصطكي وبعد
ما حار قد طبخ فيه الحبق والاذخر والبابونج ومرزنجوش فانه ينفع من صداع



ان هاج معها ولا يستعمل فيها الدهن راسا لانه يبرد المتا فزو ومتع البلغم
من التحلل و فــــر قال الفراك من كان به حمى من عين الصفرا نفعه صب
الما الحار على راسه مرارا كثيرة وانما عنى بقوله هذا الحميات التى تكون فيها
الرطوبة والبخارات لان الما الحار يحللها ٥ وينفع منها ان يوخذ كف دا نخواه
وكف صعتر فارسي ومثلها ربت ويطبخ جميعا ويصفى ويشرب منه على الريق
بقدر حصة من السكنجبين ٥ وينفع منها ان ياكل عنزورود الحمى فجلا بالسكنجبين
ثم يشرب ما مطبوخا بالشبث وحده او مع اللوبيا الاحمر ويسير حبق نهري
ويصفيه ويجعل فيه شي من ملح و ينقيا ويشرب بعد القي ما فيه طبخ فيه
الحبق والمصطكى ويستعمل دخول الحمام ويجتنب الاطعمة الغليظة و لا
يكثر ايضا من الاشيا اللطيفة الخفيفة خيرا لها لا يضعف البدن لانها حمى
مطوله وياكل مرقه اللباب وورق السلق واصوله بدهن لوز حلو وياكل
الفروج بعد سبعة ايام ٥ وان كان مع البلغم مرة صفرا جعل علاجه بشي
من ادويه بارده وان كان معها السودا استعمل مع الادويه البارده ادويه
حارة مثل دوا الفلافلي ودوا الكمّوني ودوا سقوليطوس والطعام لا
تعبران نوبة الحمى فان وردت الحمى بالعشي اكل بالغداة لترد الحمى والمعده
خاليه ويمنعه دخول الحمام وشرب الشراب بما حار ٥ وقـــال
الفراك من كانت به حمى وكان في بوله ثقل راسب في القارورة عليه شبيه
السويق دل ذلك على طول المرض معناه ان ذلك يدل على ان المادة نضجة
النضج ٥ وينفع من الحميات المزمنة البارده دوا اجلاكه
ان ياخذ من الصعتر وزن ثلثة دراهم ومن الكزبرة اليابسة وزن اربعة
دراهم وورد ياسروزن ثلثة درهم فودنج نهري وزن خمسة دراهم زبيب



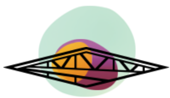
143

مزروع العجم وزن سبعة دراهم زنجبيل وزن ثلثة دراهم تطبخ ذلك كله برطلين
من ما على النصف ويصفى ويسقى منه ثلث رطل وهو فاتر ان شا الله ۞ الباب

الثاني عشر في علة كراكاوس وهي حمى الغب

ان الصفرا اذا تعفنت داخل العروق وخارجها فاذا كانت العفونة من خارج وردت
الحمى مع قشعريرة وان عفنت داخلها كان منها الغب الدايمة ولا تكون معها
قشعريرة ۞ فاما قوقوس فانها اشد التهابا من الغب لا سيما حوالي القلب
وذكر ابقراط ان قوقوس ربما كان علتها من البلغم فاما علة البرد التي تحدث
مع الغب فان الصفرا تلذع ظهر البدن فيصيبه من ذلك قشعريرة كما يصيب
من يرش عليه الما المغلى ولان الصفرا ترجع الى داخل البدن فيبرد لذلك ظاهره
والغب الخالصة ما هاج ايام الصيف وفي الشباب ومن اطعمة حارة يابسة
وتعب شديد والتي تاخذ اثني عشر ساعة ثم تترك ثلثين ساعة الا في الدور السابع فانها
تاخذه فترة ست ساعات وهي تدور سبعة ادوار وذلك اربعة عشر يوما
الا ان تاخذ في الشتا فربما دامت الى الصيف ۞ الباب الثالث عشر

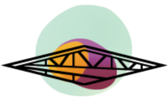
في علامات الغب ۞ من علاماتها ان المحموم يقي المرة الصفرا او يختلف
منها ويسهر من غير ان يجد ثقلا في الراس وتحمر البول ويلطف ويصغر
النبض في الابتدا فاذا قويت الحرارة ازدادت عظما وتجد وخزا في الكبد
ويعرق عند نوبة الحمى لتحلل المادة وربما بردت الاطراف لدخول الحرارة الى غور
البدن ۞ الباب الرابع عشر في علاج الغب ۞ ان الغب
حمى رقيقة فلا ينبغي ان يكون علاجها باردا جدا فتغلظ المادة فيحدث
منها الورم وتطول الحمى بل تعالج في ابتدايها بالاسهال بما يناخذ
من التمر الهندي خمسة استار وتنقعه في نصف رطل من الما وتدعه ليلة



ثم تمرسه بيده من الغد وتصفيه وتعصره نعما وتلقى عليه وزن ثمانية دراهم
طرنجبين ووزن عشرة مثاقيل سكر طبرزد وتشربه او تطبخ الجلاب بما الفرنجم
وزبيب منقا من عجمه ويشرب منه. فاما عند انهضام المادة فليعالج بما الافسنتين
وهليلج اصفر. فاما في يوم الحمى فيشرب بعد ان تزول الحمى ما الكشك مع ما الرمان
او ما القرع. وينبغي ان تكون الحمى والمعدة خالية وان كان وردها عند المسا شرب
ما الكشك عند طلوع الشمس ثم ياكل قبل نصف النهار مرق القطف والخيار
والقرع والبقلة اليمانية وان كان وردها نصف النهار شرب ما الكشك
بالغداة واكل الطعام بعد ان تزول الحمى وان عرض له عطش ان اكل قبل ورد الحمى
شيا خفيفا فليشرب الرغيف بما الرمان الحلو   اذا رايت القوة قد اقبلت
اطعمته من الحسو الذي يعمل من السكر والكعك فاذا قوي واشتهى اللحم واعتزل
النوم اكل خبيز الدراج والحجل وما اشبهها وشرب الطلي وعلاج هذه الحمى
قريب من علاج الامراض الحارة التي قد تقدم ذكرها وقريبة من علاج الامراض الحادة
التي انا ذاكرها ان شا الله.

الباب الخامس عشر في حمى طيطرطاوس وهي الربع

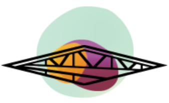
ان المرة السودا اذا عفنت داخل
العروق هيجت الربع اللازمة وان عفنت خارج العروق هيجت ربعا ناخزو نزع
ويكون الربع من احتراق الدم والبلغم والصفرا واستحالتها الى السودا
ويكون ايضا من تعب شديد وغم شديد ومن الاطعمة التي تولد السودا ومن حميات
مختلفة وتحدث فيمن كان باردا يابسا في مزاجه او حارا يابسا وتاخذ اربعة
وعشرين ساعة وتترك ثمانية واربعين ساعة الا ان تختلط معها الصفرا فتكون
تركها حينئذ اسرع او تختلط معها البلغم فتكون تركها ابطا وكذلك القب
ايضا فانها اذا اخذت ايام الشتا كانت ابطا تركا واذا اخذت ايام الصيف



144

كانت اسرع نزكا والغب على كل حال اذا نزكت كان نزكها ابين وانقى لانها بمنزلة النار التي اذا التهبت في حطب يابس لم تفارقه حتى تصيره رمادا فاما اذا كان الحطب رطبا فربما انطفت النار وفرن بقي من الحطب شي ينفع منه الدخان ۞ والربع الخالصه هي التي تهيج ايام الخريف وفي الكهول ومن الاطعمة والاشربه البارده ۞ الباب السادس عشر في علامات الربع

من علاماتها انه يبيض صاحبها في ابتدائها ويرق لبرد السودا ثم يتغير الى السواد لان المرة تزيد اولا فاولا ويعظم الطحال ويحمض اللون ويكون النبض في اولها ضعيفا لبرد السودا وغلظها ۞ وعلامة الربع التي تكون من احتراق الدم انها انما تعقب حمى الدم في ايام الربيع وتعرض لمن كان كثير الدم وكانت اعراضه حارة رطبة ويصير نبضه ممتليا ولون بوله مثل لون الدم ويجد في فمه حلاوة ۞ وعلامة ما يكون من احتراق الصفرا انها انما تعقب حمى الصفرا وفي ايام الصيف وللمكتهل ولمن يكثر تعبه ويكون اعراضه حارة يابسة ويصير نبضه سريعا متتابعا وبوله احمر لطيفا ويعتريهم حره ونزق وان كان من احتراق البلغم فان اكثر ذلك يحدث في الشتا والمشايخ ويعقب حمى الغب ويغلظ بوله ويتسع النبض ۞ الباب السابع عشر في علاج الربع ۞ يعالج الربع الذي يحدث من احتراق الدم بفصد الباسليق وشرب ما الكشك والسكنجبين وشرب طبيخ هليلج وخيار شنبر وان حدثت من احتراق الصفرا عولج بما يعالج به من يا خذه الغب ۞ وان حدثت من احتراق البلغم عولج بالمحلحمر وما الرازيانج وما الكرفس من كل واحد اوقيه وان كان البطن يابسا لينه بقدر نصف رطل من ما اللبلاب ووزن خمسة دراهم لب القرطم ووزن عشرة دراهم سكر ۞ فاما الربع الخالصه التي من السودا



فينفعه شرب طبيخ الافسنتين وان يجعل الحلتيت في خبزه وملحه وسمعت
غير واحد ممن قد جرب يذكر انه يشرب ثلثة ايام في كل يوم وزن درهم من فلفل
مسحوق فتتركه باذن الله وسمع ان يمتلا يوم الحمى من الطعام
ويتقيا ويستعمل كل شي حار رطب وقال اهل التجربة ان علق في عنقه
قطعة من عظم الخنزير نفع نفعا بينا او يلبس ثياب المحموم امراة نفسا ثم
يلبسها المحموم من بعد من غير ان يغسل وانه ان علق صاحب حمى البلغم من عضده
عنكبوتا في خرقة نفع وقد ذكر امثال هذه التعاليق ذياسقوريدس والا
سكندروس وغيرهما من الحكما فلا ينكرنه القاري

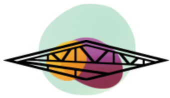
الباب الثامن عشر في امبيطرا اوس وساير الحميات المركبة وعلاجها

انه ربما عفنت الصفرا خارج العروق وعفن البلغم داخلها فتهيج منهما
حميان فاذا هاجت الصفرا اخذت الحمى ومعها علامات الغب واذا هاج
البلغم اخذت الحمى ومعها علامات البلغم وان هاجتا معا في وقت واحد
ظهر علاماتهما معا وربما اجتمعت الربع مع الغب فتاخذ الغب اثنا عشر ساعة
كعادتها فاذا تركت الغب اخذت الربع فتاخذ اربعة وعشرين ساعة
وذلك تمام ستة وثلثين ساعة وربما اجتمعت حمى البلغم مع الربع فاذا
تركت احداهما اخذت الاخرى فتبقى الحمى على المحموم اثنين واربعين ساعة
منها ثمانية عشر ساعة للحمى واربعة وعشرين ساعة لحمى الربع وربما
اجتمعت ثلثة حميات من عفونة الصفرا والبلغم والسودا ويدوم الحمى
في الدور الاول اربعة وخمسين ساعة منها اثنا عشر ساعة للصفرا
وهي حمى الغب واذا تركت هذه وردت من بعدها حمى البلغم فتدوم ايضا
ثمانية عشر ساعة فاذا تركت هذه وردت حمى الربع ودامت



145

عليه ايضا اربعة وعشرين ساعه حتى اذا كان الدور الثاني دامت الحمى عليه ثلثين
ساعه لان الربع تزيد في كل يوم ولها ثمانيه عشرة ساعه فاذا تركت هذه
وردت حمى الغب لان هذا اليوم يكون اليوم الثالث من الدور الاول وهو وقت
وردها الثاني فيدوم الغب ايضا اثنا عشر ساعه فاما الربع فانه لا يحضر
في هذا اليوم وقت ورودها الثاني لانه يكون ما مضى من اليوم الاول من الحمى الى
هذا اليوم ثلثه ايام وساعات حتى اذا كان الدور الرابع من هذه الحمى دامت
الحمى اثنين واربعين ساعه منها ثمانيه عشر ساعه لحمى البلغم لانها تزيد
في كل يوم فاذا تركت هذه وردت الربع لان هذا يوم وردها الثاني فاخذت
مني ايضا اربعة وعشرين ساعه ٥ فاما الغب فلا تحضر وقت وردها في هذا
اليوم فعلى هذا تركيب جميع الحميات على ما وصفت ٥ فاما الحمى التي تزيد
في كل خمسة ايام وستة ايام مرة فان علتها من السودا او من البلغم اللزج
الغليظ البطي التحلل ويستدل على الخلط الذي منه يهيج الحمى من شدة اخذها
اوليتها ومن لون البول وقد قال الفراط من كانت به حمى نائبة تنزع في
وقت واحد معلوم فذلك عسير البرو ومعنى قوله هذا ان الحمى اذا ثبتت
على حال واحده ولزمت وقتا واحدا كان ذلك لغلظ الخلط الذي هيجها ولو كان
ذلك الخلط رقيقا ضعيفا لاختلف اوقاتها ولذلك قيل ان الحميات التي تختلف
اوقاتها تدل على رقة الخلط الذي هيجها وعلى ان الطبيعة قد قويت على ازالتها
ودفعها ٥ وقال الحكيم ايضا ان ظهر بحران العرق والحميات في ايام البحران
فانه دليل خير والا فردي ٥ وقال ايضا من كانت به حمى دايمة فاعتراه
في حلقه ورم بغتة فذلك علامة موت معناه انه يدل على الفضلة التي هيجت
الحمى قد انصبت الى الحلق ايضا فهي تمنع من ادخال الهوا البارد لتبريد



القلب فاذا انقطع ذلك النبض عن القلب هلك واما علاج امصفرا كاوس ان
لم يكن مختلطة بالصفرا والبلغم واحتاج الى الاسهال اسهل بما الجلاب مع الطرخس
والاجاص ويطعم الماش مع الجلاب او السويق ويشرب ما الشعير والسكنجبين
والحميات التي تهيج من وجع الكبد والطحال او ذات الجنب والحجاب فهي
صعبة وعرض علاجه ان تبرا اولا بالعضو حتى يبرا ثم تعالج الحمى من بعد واذا
كانت الحميات مع وجع الرية والكلية فهي صعبة جدا ايضا لكنها ارجاه

الباب التاسع عشر في علاج ورد الحميات واختلافها واوقاتها وعلة برد الاطراف

قال جالينوس ان علة ذلك من قبل كمية الخلط
وغلظها ورقتها وخفتها وثقلها وذلك مثل الحطب القليل الرقيق الذي يلتهب
النار فيه سريعا ويخمد سريعا فاما الحطب الغليظ فان النار لا تلتهب فيه الا
بطيا ويبطي خمودها ايضا وشبهوا ذلك باناء فيه سمن وعسل وشمع كان اذا
وضع ذلك في الشمس ذاب بعضها اسرع من بعض فكذلك المرة الرقيقة
الخفيفة اذا عفنت كان ذوبانها وانصبابها الى اعضا البدن اسرع فاذا
ذابت هيجت الحمى فاما المرة الغليظة الثقيلة مثل السودا والبلغم اللزج
فانها تذوب ابطا وقال غيره ان علة ذلك هي ان الدم لما كان في البدن اعم
واكثر من غيره صارت حماه لازمة لا تقلع راسا حتى يكون البحران او القتل
وان تقدر اليوم في الكثرة البلغم وصارت حماه تزيد في كل يوم مرة وتاخر
ساعات من النهار وتقلع ساعة واقل من البلغم الصفرا فصار
حماها تزيد يوما وتقلع يوما لانها اقل من الصفرا السودا فصارت
حماها تزيد يوما وتقلع يومين فاما علة برد الاطراف وقلة
رطوبتها والحرارة تسرع الى الاعضا الرخوة فتجففها سريعا ثم تبرد لذلك



146

اطراف البدن واما علة برد كاهو البدن فلان الحرارة تضعف وتهرب
الى غور البدن ويبرد لذلك ظاهره ٥ الباب العشرون في الشوصة دى ك
وذات الجنب وعلاماتها وعلاجها
وقد تعرض مع هذه الحميات امراض حادة واعراض كثيرة ان شئنا ان تكون القول
منها متصلا بابواب الحميات وهي مثل الجدري والحصبة اللذين يكونان مع حمى
الدم والشوصة وذات الجنب والغشي والكرب التي تكون مع الغب وتكون
معها العرق والقي وما اشبهه سيما قد ذكرت علل الولاد والنكاح واتبعته
القول في البحرانات وتقدمة المعرفة على اني قد ذكرت في كل باب من ابواب
العلل طائفة من تقدمة المعرفة ٥ واعلم ان المرض الحاد انما يعرض اكثره للشباب
وفي الازمنة الحارة ومن العلل المهيجة للحرارة وخاصة عند طلوع النجم الذي
يقال له الكلب وهو الشعرى فاذا التهبت الحرارة ودامت حدث عطش
وغم شديد ويبس اللسان والفم وجفوف الدماغ واختلاط العقل وحدث معه
خفقان القلب والسهر والقي والغشي واحمر البول واضطرب النبض
واسرع تتابعه وتغير صورة الوجه فينبغي حينئذ ان يتوقى على المريض
ويصير بيت معتدل في البرد ويفرش له فيه الرياحين الباردة ولا يخرج الفضول
في ابتداء المرض بالقي ولا بالاسهال لانه اذا اتى عليه ايام ضعف بدنه ويسقى
ما الكشك والخعط نيا باردا وما الرمان المليسي وما القرع وسكر طبرزد
وما الاجاص وبا كل جوف الخيار والقثا ويسقى عصير الكشوث وعصير
بقلة الحمقا ويوضع على بطنه الخطمي مضروبا بالخل وما بارد ودهن
ورد وان اصابه سهر وصداع شديد استعط بدهن بنفسج مع لبن امراة
ترضع جارية او بدهن القرع مع اللبن او دهن السوفل ويغرق راسه

يدهن ويغسل مبردا بالثلج او بما بارد **فان يبسه** اخرجت من رغوة بزر قطونا
وصفيتها وجعلت معها شيافا من سكر طبرزد ودهن ورد وامسكه في فيه
فان اقلعت الحمى ونفي الصداع فاسكب على راسه وبدنه ما سخنا بالغداة
والعشي ويدهن بدهن بارد ويمسح به مسحا رفيقا وياكل الكعك جففا
وينفع من وجع الجنب ان يقلع اصل السوسن البري ويوضع عليه فانه
ينفع باذن الله **واما الشوصة** فانها تكون من دم فاسد تحمله الطبيعة
ويحدث منه ورم في الجنب ويستدل بلون البصاق على المرة التي تجي الى الورم
فان كان البصاق احمر صافيا دل على ان الورم من دم وان كان البصاق احمر
كدرا دل على ان اختلاطه بالصفرا وان كان اخضر اسود دل على اختلاطه بالسودا
ويدل الابيض على البلغم واشدها وجعا واخبثها ما كان مع الصفرا فمنه
ما ينفجر الورم في اليوم الرابع ومنه ما ينفجر في السابع ومنه ما ينفجر في احد
وعشرين يوما ومنه ما ينفجر في اربعين يوما فاذا كانت المادة رقيقة انفجر
وانحل اسرع وان كانت غليظة انفجر ابطاه وان كان الورم في الحجاب
الملتف على الاضلاع عرض منه حمى وسعال ووخز وعسر النفس وان كان
في الحجاب الذي يسمى فراغما حدث معه اختلاط العقل وسهر وهيج
في وجهه وراسه وانما يختلط العقل لانه ورم يكون بقرب الفواد وموضع
النفس **فاما البرسام** فانه يكون من حمى حارة ويصعد معها العفن وتصعد
منه الى الصدر رطوبة رديه فيحدث منه ورم ووخز في الجنب وربما كان في احد
الجنبين وربما كان في كليهما وينصب منه الى الرية رطوبات فاذا امتلا منها
الرية اسرع القتل وعلاجه الادهان البارده الرطبه على الراس والاستعاط
منها والادهان بكل شي بارد رطب ويشرب ما الكشك والرمان الحلو والاشيا



147

الى قرد كرنتها في باب حمى الغب ٥ فارنوجر في شرا سبيغه وغيرها اذا التنفس
دل على شوصه وان نفث اذا سعل بصاقا متلونا دل على ذات الجنب وان لم
ينفث شيا دل على ان الورم صلب وان نفث في اول مرضه دل على قصر المرض وان كان
الورم تحت الشراسيف وتعرض الكبد لم يقدر ان يتنفس نفسا حسرا واحسن
كان شيبا بثقل لا معلوم في ذلك الموضع ٥ قال ابقراط اذا حدث في مراق
المحموم اختلاج دل على ورم الجنب وذهول العقول ووسواس وقال ان جاوز
ذلك عشر يوما ولم ينحل فانه يرعف في الدور الاول يعني بذلك دور السابوع
الاول وان لم تقلع الحمى بعد ستين يوما دل على اجتماع تلك المده والقيح
من مادة بارده لان المادة الباردة الغليظة لا تلين ولا تنضج فيما في ايام العشر
يوما او في ستين ٥ وقال الحكيم ايضا من اصابه وجع تحت الشراسيف
من غير ورم ثم احرته الحمى على ذلك برا وانما اراد الحكيم بقوله هذا ذات
الجنب الذي يكون من البلغم فالحمى اذا قوت تحرارتها دفعت ذلك الوجع
وقلعته ٥ قال ومن كان به ذات الجنب فلم ينفجر الى اربعة عشر يوما انتقل
ذلك الى القيح ٥ وقال ايضا ان نفخ ذلك الخراج واستنقى الى اربعين يوما
والا انتقل الى السل او القرح في الريه معناه ان الطبيعة اذا ضعفت
عن انضاج الخلط الردي واخراجه عن البدن الى الوقت الذي ذكرنا انتقل القيح
بعد ذلك الى الريه ٥ وعلاج البرسام مثل علاج الاوان **الباب الحادي
والعشرون في الحمره والجدري وعلاماتهما وعلاجهما**
ان حمرت العين والوجه في حمى الدم وثقل البدن والراس واحتك المنخران
وجاء العطاس فهاج كرب وهم شديد دل على ان الجدري يظهر فسبيل ان يلقى
في العين كحل معمول بما المكووما الكزبره او يعصر في العين ما في داخل الرمان

دى كا



من قشوره وشحمه او يكمل بالنفخ الابيض ويسقى الكشك مع الجلاب
او يأخذ من اللك وزن ستة دراهم ومن عدس مقشور غير مقشر وزن ستة دراهم
ومن كثيرا وزن ثلثة دراهم تطبخ بنصف رطل ماء حتى يبقى النصف ويسقى منه فانه
يسرع اخراجه ويكون طعامه عدس مقلو مقشر مطبوخ بماء الرمان وفاكهته
الكمثرى والتفاح والسفرجل ورمان حلو ويحذر ان يلين البطن الى سبعة ايام
ثم يشرب بعد ذلك ماء الكشك مع الجلاب وهو مرض حاد حريف يلذع الامعاء
ويحدث لذلك منه استطلاق بافراط فيسقى اول ما يبتدي البطن ان يسقيه قرص
الطباشير وان يطعموا بعد ذلك سبعة ايام عدس مطبوخ بماء الرمان المز
مطبوخا مع القرع او حماض الاترج او بوقوف بربه في النشا الطرفا ولا بأس
واذا اخذ يجف كلي عليه دقيق الارز مع شي من زعفران بماء ورد وان كان
الجدري على لون الرطب او الى السواد ما هو وكان صغارا ساقطه السهروس
لا يستفرغ فانه ردي جدا ولا ينفع منه وقود الطرفا بين ايديهم اذا اقبل
الى وان نحطاه **الباب الثاني والعشرون في علل الغشي والعرق الذي**
وعلاماتها وعلاجها يكون الغشي من وجع شديد يتلطه الملم الى القلب
ومن الامتلا والخلا ومن الحمى وكثرة العرق والاسهال وخروج الدم ومن خناق
الرحم ومن الغم للنشير والغضب والخوف ومن الفوليج وغيره فيرجع الملم
الى القلب فاما ما يكون من الامتلا فان المعدة اذا افرط امتلاوها خنق
لذلك حرارة القلب واذا خفت المعدة ضعف القلب وانتشرت وعشي
على الانسان وذلك بمنزلة السراج اذا انفرد هنه او اكثر الدهن خمد النطفي
لذلك وان كثر الاسهال والنزف ضعفت الحرارة وحدث الغشي وان انتقل
البدن انتقالا بغتة من برد الى حر ومن حر الى برد اصابه ذلك لان البرد الفجاه

دى د



148

بتسويه المجاري ويملأ البدن بذلك من البخارات فيحدث كرب وغم ه واما الحر
الفجاه فسببه الحراره الغريزيه ويضعف لذلك القلب ه وعلة كثرة العرق
ان اللحم والبشرة اذا ما ذابا ورقا انفتحا الى ظاهر البدن فيصير بعضه بخارا
وما كان اغلظ من البخار صار عرقا ه فاما علة برد العرق فان يضعف الحراره الغريزيه
عن تسخين ذلك او تكثر المادة البارده جدا فتضعف الحرارة عن تسخينهما ويدل
ذلك على طول المرض ه ويدل حراره العرق على سهولة المرض وسرعه انحلال
المادة وقوه الحرارة ه فاما علة القيء فان المعدة اذا خلا ما فيها وسخن جذب
اليها فضولا كثيره فتتحرك الطبيعه حينئذ لاخراج تلك الفضول بالقيء ه
قال بقراط ان العرق البارد في الامراض الحادة علامة موت وان العرق البارد
في الحميات القليلة الحرارة علامة طول المرض لان ذلك يدل على ضعف الحرارة
الغريزيه ه وقال ايضا كل حمى يعرق فيها صاحبها ولا يجد خفة من ذلك علامة
سوء لانه يدل على ان فضول البدن كثيرة فهي لا تنحل الا في زمان طويل ه وقال
ايضا في المرض الحاد اذا بردت الاطراف فانه علامة سوء لانه يدل على
ضعف الحرارة الغريزيه او على خراج قد خرج في بعض الاعضاء الرئيسة فمالت
اليه الحرارة واشتغلت عن تسخين الاطراف ه وقال بقراط الذين
يغشى عليهم كثيرا من غير سبب معروف فانهم يموتون موت فجاه معناه ان
ذلك يدل على ان جسمه يسرع اليه التحلل وان حرارته ضعيفة جدا فهي تنطفي
سريعا من ادنى علة ه فعلاج الغشي اذا كان من الامتلاء ان يفرغ البدن
وان كان من الخلاء ان يغذى بما غذيه خفيفة ه وان كان من فضول المعدة
والامعاء اسهل البطن ه وان كان من القيء الكثير سكن القيء بالمصطكى
وماء التفاح وضمد المعده ساعة بعد ساعة بماء الاس والعود والزعفران



والسك والمبسوس والزريره ويشرب رب الرمان الحامض السّاذج او رب
التفاح الساذج او رب الحصرم ورب الاس ورب السفرجل الحامض ورب
الريباس ويأكل الحصرم واطراف غصان الكرم ۞ وان كان من كثرة العرق رش
على وجهه الما البارد وكلّى بدنه بماورد وما الاس وما ورق الخلاف وما التفاح
والسفرجل ويبرد البيت داخا جيرما بارد ورياحين بارده وغير ذلك مما
يخصف الجلده ۞ وان كان من وجع الرحم دلكت اطراف البدن ووضعت محجمه
اسفل من السره ۞ وان كان من انفجار دم او قرحه في الجوف فيسقى حسب دلك
الدم ويعالج الورم ۞ وان كان من امراض النفس فبالارايح الطيبه وان يقبض
على انفه ويحبس النفس سويعه ۞ وان كان من اجتماع الصفراء في المعدة
شرب من ينفسج بالسكر وزن ثلثه دراهم بثلث رطل من ما السهله او يشرب من تمر
هندي وحبا رشنيم وما الاجاص ويطرح بسكره ۞ وان كانت الصفرا في الامعا
السفلى احتقن ببنفسج بالسكر وبابونج وشعير مقلو وخطمي وبورق وسكر
وسمسم ان يطبخ ويصفى ويوضع عليه دهن بنفسج ويحتقن ۞ وان كان
ذلك من اسهال مع الغثي شرب وزن مثقال من كعبا بشرابه التفاح واكل
من سويق مقلوا وشي من بلوط ويأكل جماجا مطبوخا بحب رمان حامض
وينفع من الغشي ان يمص الرمان الحامض وهيج القي والعطاس ويشد
العضد والساقين بالمنديل او بالخيط ۞ **الباب الثالث والعشرين**
في البحرانات قال العلما ان كل شي في هذا العالم مقدر
على سبعه اجزا فالنجوم سبعة والاقاليم سبعه والايام سبعه واسنان الناس
سبعه اولها طفل ثم صبي الى اربع عشره سنه ثم غلام الى احدى وعشرين سنه
ثم شاب ما دام يشب ويقبل الزياده الى خمس وثلثين سنه ثم كهل الى تسع



149

وأربعين سنة ثم شيخ ثم هرم إلى منتهى العمر فالبحران بالفرج في الأمراض
الحادة يجري مجرى القمر في فلكه وكما أنه يتوقع الفرج في الأمراض المزمنة
في دور الشمس وأرباع السنة فكذلك لا يرجى فرج الأمراض الحادة في دور
القمر وأرباع الشهر والقمر يمتلي نوراً في أربعة عشر يوماً ونصف الأربعة
عشر سبعة ونصف السبعة ثلثة ونصف وذلك ربع الأربعة عشر فاليوم
الرابع من ابتدا المرض يتم فيه الربع الأول الذي هو ثلثة أيام ونصف ويبتدي
فيه الربع الثاني ويتم في اليوم السابع الربع الثاني فيكون ذلك نصف الشهر
وفي اليوم الثامن يبتدي الربع الثالث ويكون في اليوم الأحد عشر تمام الربع
الثالث وابتدا الربع الرابع فإذا تم خمسة عشر يوماً فقد تم أربعة أرباع
النصف من الشهر وقد قلنا أن اليوم الرابع فيه ابتدا الربع الثاني ولذلك
قالوا أن اليوم الرابع من ابتدا المرض يدل على ما يؤول إليه حال المريض في اليوم
السابع ويدل يوم السابع على الحادي عشر والحادي عشر على الرابع عشر
وهذا تمام نور القمر وهو يوم الامتلا فإن جاز هذا الوقت في الأمراض الحادة
دل على أن مادة المرض غليظة ويكون البحران إلى أربعة عشر يوماً في كل أربعة
أيام مرة كما وصفنا فإن جاز المرض عشرين يوماً دل على خلط غليظ بطي
النضج فيكون البحران بعد العشرين يوماً في كل سبعة أيام مرة أوله في اليوم
العشرين ثم في سبعة وعشرين ثم في أربعة وثلثين ثم في أربعين ولو
جرى دور السوابع بعدد مستوي من عدد السوابع لكان مبتدأ الأسبوع
الثالث في اليوم الأحد والعشرين ولكن الجزء البحران الذي يكون في اليوم العشرين
أصدق مما يكون في اليوم الأحد والعشرين ولذلك جعل أبقراط في اليوم
الأربعين بحراناً صحيحاً ولم يجعل في اليوم الثاني والأربعين ولو جرى ذلك على عدد

السوابع الصحيحة لوجب ان نجعله في اليوم الثاني والاربعين لانه تمام ستة سوابع
ثم جعل بحرانا في اليوم الستين ولم يجعله في الثالث والستين الذي هو تمام تسعة
سوابع فاذا ظهرت علامات الخير في الحميات الحادة في ايام البحران دل على
الخير والسلامة وان ظهرت فيها علامات الشر والهلاك دل على الشر والهلاك
ومن خالف في الامراض الحادة مع هذه الايام التي ذكرنا ايام غير منذرة وكما ان
الحمى الرابعة من تظهر بحرانها في اليوم السابع فكذلك بحران الحمى التي
تترك وتأخذ تظهر في الدور السابع وكما ان اليوم الرابع في المرض الحاد يدل على
اليوم السابع فكذلك يدل الدور الرابع في المرض البطي على ما يكون في الدور
السابع وكذلك المرض الصيفي يتوقع اقلاعه في الشتا والامراض الباردة
الشتوية يتوقع اقلاعها في الصيف لان كل ضد يرفع ضده فاما الصبيان
فيرجى لهم البرو من الامراض المزمنة الى اربعين يوما او الى سبعة اشهر او الى
سبع سنين او الى ان يراهقوا ٥ ويرجى للاناث البرو من مثل تلك الامراض
عند الحيض لان هذه اوقات تقوى فيها حرارتهن وينتقلن فيها من سن الى سن
اخرى ٥ وقال بعضهم ما ظهر من البحران في الافراد مثل الثالث والخامس
فهو محمود وما ظهر في الازواج فردي وانما يكون البحران اما باسهال
في يوم البحران او بعرق او رعاف او بقي او نوم لان ذلك كله يدل على ان الطبيعة
قد قويت على المرض بمغالبته ودفعه ٥ قال بقراط ان يبقى في الجسم
من المرض شي بعد ايام البحران الفاضل فان المرض يعود ويريد به انه ان قام
من مرضه مريض من غير ان يستنقي بدنه نكس ابطا ٥ وقال ايضا الذين يعرض
عليهم بالفرج في ايام البحران يشتد عليهم المرض في الليلة التي قبل حدة
المرض وشربه ٥ معناه ان الطبيعه تلك الليلة في جهاد مع المرض



150

حتى تقشعر وتدمعه وتعتري لذلك المريض غم وكرب شديدان وقال ايضا
الليل اثقل على المريض معناه ان الليل بارد ويبس ويسد مجرى البدن ويمنع
الفضول من التحلل فاما النهار فانه تحلل فيه حرارة الشمس تلك الفضول
وتلطفها ويدخل بالنهار على المريض عواده فيلهونه ويشغلونه عن المرض

الباب الرابع والعشرون في ابواب من كتاب ابقراط الحكيم في تقدمة المعرفة

قال الحكيم ابقراط ينبغي للطبيب ان يتقدم في
معرفة احوال الامراض وقال ايضا ربما كان المرض عقوبة من الله وقد انكر
جالينوس ذلك فقال ان الحكيم ابقراط لم يرد ان ذلك عقوبة الله لكن اراد فساد
الهوا وان الحكيم قد بين في غير هذا الكتاب انه لا يكون لعقوبة الله مرض
وقال ابقراط ينبغي ان ينظر في وجه المريض هل هو متغير عن حال صحته وتشبه
وجهه وجه الاصحا ام لا فانه ان تغير عن حال صحته فهو رديء وقال ابقراط
العيون الغايرة والاصداغ المتقعرة والاذان الباردة المتشنجة وشحوم
الاذان المتقلبة وجلود الجباه المتمردة والالوان المخضرة او المسودة
كلها رديه يدل على الموت ومعناه ان هذه الخصال تدل على ضعف الحرارة
الغريزية وانها قد عجزت عن الوصول الى الاعضا الظاهرة فبرد لذلك الدم
واذا برد الدم ولم يصل الى الاطراف كما كان يأتيه من الغذا ذبلت لذلك
الاعضا ويبست وتشنجت لانها تعدم غذاها وحرارتها فيسود اللون
من برد الدم وذلك مثل الدم الذي يهراق على الارض فاذا برد جمد واسود
وقال ايضا ان ابيضت العين وجرى منها الدم او صغرت احداهما او احولت
وكان في بياضها عروق حمر او سود او لون السما وحمضتا كان ذلك
من علامات الشر والهلاك لان خروج الدمع من غير ارادة يدل على فساد



القوة الماسكة واعوجاج العين يدل على انقلاب العصب الذي به يديرها ن
وصغر العين يدل على ذهاب القوة ه وقال ايضا ظهور بياض العين من غير
استطلاق او عرض او حلفة دليل شر لانه يدل على ضعف القوة المحركة للعين ن
وقال افلط يوم المريض اذا نام على شقه الايسر والايمن وان تكون يداه ورجلاه
وعنقه مائلة الى ما بين يديه قليلا وجسده رطب لان ذلك شبيه بنوم الاصحا
فان رايته مستلقيا على ظهره ويداه ورجلاه ممدودة فذلك دليل شر الا ان تكون
ذلك عادة المريض لانه يدل على ان البدن قد استسلم للهلاك ه وقال ان فتح
الفم في النوم وصرير الاسنان في الحمى عن غير عادة ووثوب المريض من
نومه كل ذلك دليل شر لانه لا يثبت من فراشه لا سيما في منتهى المرض الا من
ضيق النفس او ضعف او وسواس ن فاما صرير الاسنان فانه يكون من
تشنج العضلات وشره بيبسها ن وقال من حرك يديه كانه يصيد ذبابا
او يلتقط القذى او يجلو من الثياب والحائط كل ذلك علامة الموت لانه يفعل
ذلك لما يتخيل له بين عينيه ولانه يقوم في العين رطوبة سوداء تمنع
نور العين من الانبساط فيعرض حينئذ الوان الخيال على قدر لون تلك
المادة وفسادها ويكون ذلك في وجع الرية وحميات حادة فترتفع المادة
الفاسدة الى الدماغ وتخيل لهم ان على الحائط والثياب شيئا فيمد يده
ليلتقطه ن وقال العرق اذا خرج في الامراض الحادة في ايام البحران يدل
على خير وان خرج في غير ايام البحران فردي لانه اذا خرج في يوم البحران يدل
على ان الطبيعة قد قويت واذابت المادة ه وقال ان بردت في الامراض
الحادة جبهته والبطن واليد والرجل وفي الجوف حرارة فذلك ردي
لانه يدل على ان الحرارة قد قصرت عن ظاهر الجسد واشتغلت بالجوف



151

وقال ان تقلصت الانثيان الى فوق دل على شره وجع او على الموت
وعلى ان القوه التي كانت تضبطها لاعظا قد ضعفت واسترخت وقال القشر
اذا كان احضر كانه السلق دل على الشر وكذلك الاسود والبراق
الاخضر الذي يشبه له رغوة والاحمر الخالص والابيض اللزج المستدير كل ذلك
ردي لان الابيض المستدير يدل على ان الرطوبه قد يبست وانتشرت قال
وجع الاذن الشديد مع حمى شديده يدل على الموت فان كان حدثا مات في
سبعه ايام والشيخ ابطا موتا لهذه العلة وقال الذين تتركهم الحمى
ان لم يكن ذلك في يوم بحران او بحران جيد رجع المرض وقال الحمى بعد الاسهاد
افضل من الا تتزيد بعد الحمى لان الحمى اذا كانت بعده حللت الخام الذي يمتلي
منه مجاري البدن فالحمى يذيب الخام بحرارتها ويحلله وان كان بعد الحمى امتداد
دل على ان الخلط الغليظ البارد قد غلب البدن واطفى حرارته وقال من اخذته
الحمى واشتد به الوجع في اليوم الثالث فانها تقلع عنه في اليوم التاسع
وقال ان عرق المحموم في اليوم الثالث والخامس والسابع والحادي عشر
وغيرها من ايام البحران فانه عرق جيد وان عرق في غير هذه الايام دل
على طول المرض الباب الخامس والعشرين في العلامات الصالحة
في المرض قال العلامات الصالحة صحة القوه وخفة النفس وثبات
العقل والشهوه وعلامات نضوج البول وان يكون النوم واليقظه
مثل ما كان في الصحة والتقلب على الفراش حسنا ولم يكن في الكبد والبطن
والمراق ورم ولا انتفاخ وعادت حركة اليدين والرجلين الى الحركة الطبيعه
ولم يكن العرق والبزاق متغيرين وان ظهر في ذلك سرعة شهوة الطعام فهذا
كله دليل القوه والسلامه الباب السادس والعشرون



دي كو

في علامات الموت والعلامات المتوسطة للخير والشر

قد وصفنا عن الحكيم ابقراط في باب تقدمة المعرفة ما فيه كفاية وليس يجمع ذلك كله في كل حال العلل كثيرة وكما ان المطر لا يكون الا بعد ان يكثر الغيم لكنه ربما كان غيم ولم يكن مطر فكذلك الافاقة والهلاك لا يكونان الا بعد علامات تظهر قبل ذلك كثيرة او رديه لكنه ليس كل العلامات تصرف ولا كل الاطباء يميزها ويعرف لطايفها ومن علامات الشر ان يضعف قوة المريض واذا رايت المريض يثب من فراشه ويرشح العرق ويهرب الى المشي فانه علامة سو وان كثر اختلاف البطن وكان ذلك سببا لفساد اللحم وكثر الفتق وكان ما يخرج اخضرا وهاج مع ذلك فواق فذلك علامة الموت واذا رايت العرق باردا في الراس والرقبة ولم تجر عند ذلك راحة فانه من علامات الشر فان خرج عرق بارد وبال بولا اسود ودام ذلك وضعفت القوة فهو علامة سوء وان وثب المريض من فراشه واشتوى بعضه فانه علامة سوء واذا رايت على البول سحابة مثل الصوفة المنقطعة او مثل غبار النزافين او شبيها كنسج العنكبوت في اعلاه فهو علامة سوء واذا اسود اللسان ويبس اللسان وشهق مع حمى حارة وكان نبض العرق مثل اسنان المنشار او شبيها بالامواج او ودبيب النمل ورايت في عروق عينيه الخضرة فذلك علامة سوء

العلامات المتوسطة فاما العلامات المتوسطة مثل الاسهال والقئ فانهما ربما دلا على الشر وذلك اذا كثرا وافرطا جدا وربما دلا على قوة الطبيعة وعلى دفع الداء والعرق اذا خرج في غير يوم البحران ربما دل على الموت وربما دل على طول المرض والبول الشبيه بالدم



١٥٢

وربما دل على الخير وعلى خروج مادة المرض وربما دل على فساد الكلية وربما نام
العليل فانحا عينيه فيدل ذلك على الفساد والشر وربما كان ذلك لعادة في
المريض في صحته وربما هاج وجع في المعدة واستمر الى البطن الى فوق ورأى
اشيا سودا تتخيل له بين العينين وبرتعد شفته السفلى فيدل ذلك على ورم
في الجوف وربما دل على انه يعرض له القي عن قريب ۞ المقالة الحادية عشرة
عشر بابا الباب الاول منها في الوركين والمفاصل
وعروق النسا والنقرس ۞ انه ينحدر الى الوركين من عظم الشر عصب
قوي ثم ينتشر في اطراف الاصابع ويجري الى المفاصل فصول من الدم والبلغم والرياح
فيهيج من ذلك وجع الوركين والمفاصل والنقرس ويستدل على جنس المرض
من حالات المريض في سنه وطباعه وعادته وغذايه ومن علامات الحر
والبرد التي قد تقدم ذكرها ۞ وانما يعرض النقرس في اهل الدعة وكثرة الاكل
والجماع على الامتلا ويهيج في شهر نيسان او في الصيف اربعين يوما ثم يسكن
وانما ينحدر المادة الفاسدة الى الرجل لانها في اسفل البدن فاذا كثرت
تلك الفضول ولم تجد منفذا اسفلت الرجلين ورجعت الى البدن ايضا فاسقمته
وقال بقراط من كان في صلبه او ساقه برد وخدر شديد وكان كثير
الجماع فان مرضه ذلك مزمن وكذلك وجع الورك ۞ واما عرق النسا
فانه يكون من فساد الصفرا ومن كثرة القيام في الشمس فيجف لذلك رطوبة
الورك ويكون ايضا من احتباس رطوبة لحالة الدم فتحدث وجع عصب الفخذ
ثم ينحدر الى الاصابع ايضا ۞ الباب الثاني في علاج الورك والنقرس
فاما وجع الورك فما كانت علته من دم غالب عولج بفصد الاكحل او الزند
عند اطراف خنصر الرجل ويمرهمات ملينة معتدلة في الحر والبرد لا يزول الوجع

دبا



الوركين ووجع غامض يجرب الله دهره العروق الخ حوله ٥ ومنفع
منه القئ والاسهال ٥ صفة دوا ينفع من وجع الوركين والنقرس باذن
الله يوخــــذ من الاسقولوقندريون والسكبينج والافربيون وحلتيت يحبب
من كل واحد وزن درهمين ومرزنباد وقنطوريون وحب سرسته وفلفل وزنجبيل
وكمون وبزر كرفس ونانخواه وانيسون وزعفران ومر من كل واحد
وزن اربعة دراهم ومن الهليلج الاصفر والعروق وماهيزهرج وسورنجان
من كل واحد خمسة دراهم ومن الخردل والشيطرج وشحم الحنظل من كل واحد
ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بما الكرنب ويحبب مثل الفلفل الشربة منه قدر
درهمين بما فاتر او بالشراب ٥ الباب الثالث في الجذام وعلاجه
يكون الجذام من مرة سودا فاسدة تفسد بها سائر الاخلاط ويحيل الفساد
الى الرية ويحمر الدم ويتناثر شعر الحاجب ويذهب الصوت ويتشنج الاظفار
وتنشق ارنبة الانف واطراف الاصابع وربما جرى ذلك في النطفة فلا
يسلم لذلك الولد من الجذام وهو من الادوا التي تعدي من قرب منها مثل الحكة والجرب
ويسمى دا الاسد لانه يغير الصوت ويفسد صورة الوجه كما يسمى دا
الفيل لان الرجل تصير مثل رجل الفيل لغلظها او كثرة الفضول الرديه التي
تسيل اليها واكثر ما يكون الجذام في البلدان الباردة والهوا الفاسد ومن
اكل الاجبان والالبان ولحوم البقر وتيوس جبلية واطعمة غليظة وهو
دا عيا لا يكاد يبرا وان نفع شي ففصد العرق قبل ان يستتم الدا وشرب
الترياق الاكبر والشليثا والايارجات الكبار مثل الافتيمون والاستخدام
بها لها الكبارتين وان يكوى مقدم اليافوخ عند مجتمع شئون الراس بالنار
وقد ذكر جالينوس ان رجلا مجذوما شرب خمرا كانت وقعت فيها افعى

١٥٣

ويحب فيها من سمها ويفتت فيها اياما حتى يفتت لحمها وان المجذوم وقع
مغشيا عليه اياما ثم سقطت جلدته وتناثر شعره وتسلخ جميع بدنه
وسلم من دائه باذن الله ❊ دواء ينفع من النقرس وهو مما سقط من
الباب الثاني وهو حب السورنجان يوخذ من السورنجان وزن درهم
ومن هليلج اصفر وزن ثلثة درهم ومن بزر بر منقا اليز ومن صعتر ارلعة مثاقيل
يدق ويعجن بما الكراث ويحبب ويشرب ❊ وينفع منه اذا كان من
البرد ادويه حارة مثل السحر نيا والبلاذري والتربا ق والشليثا ❊ وينفع
من عرق النسا ان كان صاحبه كثير اللحم قطع العرق القريب من الخنصر
وان كان من الجانبين قطع من عرق الخنصر جميعا ويسقى ايارج الفيقرا
ويعالج بالحقن ودخول الحمام وصب الما المطبوخ بالحرمل والخردل وان لم
ينفع ذلك نفع الكي على العصب الذي في الظهر الى جانب الكليه وعلى
العجزين اربع كيات وعلى الوركين اربع كيات وعلى كل ساق بالطول موضعين
واربع كيات عند الكعب واربع كيات براطبع الرجلين ❊ وينفع
من النقرس ان تقطع رجلي الضفدع جميعا ويدع الضفدع يذهب في الما
ويعلق ذلك بعصبه ثلثة ايام على من به النقرس يشره في جلد الايل ❊ وان كان
النقرس من حر ضمد باشيا باردة مثل بزر قطونا وبقلة الحمقا واشباههما
وان كان من برد ضمد باشيا حارة مثل بزر قطونا وينفعه المشي حافيا ❊
دوا لوجع الورك والرجلين من رياح النقرس والفالج عن مجربه
ان ياخذ شحم الحنظل وسورنجان وحنا مسحوق من كل واحد وزن عشرة درهم
ومن الصبر الاسقوطري الجيد وزن خمسة عشر درهما ومن السليخه وزن خمسة
درهم ومن علك البردم وزن ثلثة درهم ومن زعفران وزن ثلثة درهم دار فلفل



وزن سبعة دراهم ومن سنبل العصافير وزن خمسة دراهم ومن راسن مجوف وزن عشرين درهما ومن سقمونيا وزن خمسة دراهم نوشادر ثلثة دراهم يفقل اليهود وزن ثلثة دراهما تدق الادويه سوى علك الروم والحنا والسقمونيا وثلث دراهم لوز حلو ويوخذ المقل ويطرح في الهاون ويصب عليه من الماء قدر الحاجة البته وينقع ليلة ويدق من الغد حتى يصير مثل المرهم ثم يطرح فيه جميع الادويه المدقوقه والزعفران والسقمونيا والحنا وعلك الروم ويدق جيدا دقا حتى يصير شبه الزرنيخ ثم يتخذ حبات امثال الفلفل الشربه وزن درهم الى مثقال على قدر قوة العليل ويحتمى قبل ذلك بان ياخذ حمص برهز ربيت ٥ اخر ينسب الى الخلقى وهو للنقرس ان يوخذ هليلج اصفر منقى من نواه وبليلج واملج وزنجبيل من كل واحد وزن اربعة مثاقيل صعتر فارسي وزن سبعة مثاقيل سيطرج هندي ثلثة عشر مثقالا ملح هندي مثقالا زنجبيل سحاق وزن احد وعشرين مثقالا فانيذ اثنا عشر مثقالا مقل خمسة عشر مثقالا يدق وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب ويتخذ حبا ويجفف في الظل فاذا احس المتوجع بالالم قبل ان ينتشر عليه ان كان ليلا او نهارا فليأخذ على الريق وعلى الشبع ولا يحتاج الى الحميه الشربه مثقالا ان شاء مثقالين او بالتدبير فانه نافع باذن الله ٥

الباب الرابع في البرص والحكة والحصف والخنازير والسرطان والثواليل والسعفة ٥

يكون البرص من فساد الدم وبرده فان القوة الهاضمة اذا ضعفت عن تغيير الغذا جرى الدم الى البدن كله فاسدا متغيرا فان كان علة فساده من البرد والبلغم احدث البرص وان كان ذلك من السودا احدثت البهق الاسود وان كان من رطوبة مالحة فضاحره احدثت حكه وجربا وكانتا باردة علتكه احدثت الثواليل وان كانت المادة علتكه او كالكيموس السواد احدثتا



154

الثاليل وان زادت حرته وقلت رطوبته احرقت الرطوبه او فوابي يابسه ٥ وبثول الفم من بله عفنه فاسدة ويحدث الحصف من ماده حاده رقيقه تخالطها الصفرا فتنثور في البدن ويكون البهق من دم مستحيل الى السودا ٥ ويكون الكلف من بخارات المعدة الفاسده كما يعتري النسا الحوامل فانهن اذا تبدل مزاج المزاج فيتورد له وجوههن ٥ وعلامة ما يرجى برؤه من البرص اذا غرزت فيه ابرة خرج منه الدم وان لم يخرج الدم منه لم يرج برؤه ٥ فاما الحكه فربما كان من ترك الاستحمام ومن اوساخ الجسد ومن اطعمه رديه الكيموس تدفع فضولها الى الجلد فان كان من عفونة الدم وفساده كان منه القمح وان كان من بلغم مالح غليظ كان منه حكه وحرقه شديده ٥ ويكون السعفه في روس الصبيان من دم فاسد ٥ واما الخنازير فاكثر ما تعرض للصبيان وهو فيهم سليم فاما في الشباب فانه عسر البرو وعلته اغذيه فاسده وتخم تجتمع في العضو وتطلب اولا فاولا فتحدث منه الخنازير والسرطان ود الفيل واما البواسير فيكون في المقعدة وكل ذلك عن فساد الماده وغلظها وكميتها وبردها او حرتها ٥ فقال بقراط السرطان وجع لا يعالج وان عولج هلك صاحبه وان لم يعالج بقي زمانا طويلا ٥ ومعنى قوله انه ان كواه او احرقه وصل وجعه الى الاعضا الرئيسه فقتل صاحبه الا ان يكون في بعض الاطراف فيقطع ولا يضر ٥ الباب الخامس في علاج البرص والحكه والخنازير والحصف والقوبا والسعفه وداء الفيل

ومما ينفع من البرص والقوابي والسعفه وانتشار الجلد ان يوخذ من كبريت اصفر وسعاله النحاس ومن الحلبه والقردمانا من كل واحد جزء ومن ورق التين اليابس والسوس من كل واحد ربع جزء بورق

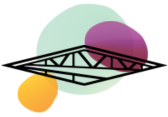


ويسحق ويعجن بالخل عجنا خاثرا ويسخن بالنار قليلا ثم يصير في انية زجاج ويغسل
المريض بها الاسر ثم يطلى منه على الموضع فانه جيد ه اخر ينفع منه ومن
البرص والسعفه ويقطع العمر والناسور والثاليل ان يؤخذ من صعتر
محرق وسلطرج وزرنيخ اصفر وقلي وحجر النوره التي لم يصبها الما اجزا سوا
تدق وتسحق ببول الصبيان او بخل ثقيف ويوضع في الشمس اربعة ايام وكلما
جف زيد فيه من بول الصبيان او من الخل ثم تغسل البرص بالبول والخل ويطلى
منه عليه ه وينفع الاقعاد جميع ما ذكرنا من الادوا واما خلي البرص
وينفع الاسهال ايضا فان كان الفساد من قبل الصفرا يشرب مرد وا
ايارج فيقرا مثقال سقمونيا وزن دانق غاريقون نصف مثقال هليلج اصفر
وزن مثقال يسحق ويخلط ويعجن بالسكنجبين شربة منها مثقال بما فاتر او بما الجبن
فانه نافع من الدبيلة ايضا فان كان الفساد من السودا يشرب ايارج الصغرا
او ايارج جالينوس او مطبوخ الافتيمون ويغذى بما خف من الغذا مثل لحم
الطير مطبوخا بالسماق ومح البيض وتعاهد الحمام واما الخنازير
فانها تكون من مادة غليظة يبسها الحرارة وينفعها الادوية اللطيفة التي
تقطع والادوية التي تحلل ماده ومما ان يؤخذ اصول الكبر ويدق ويعجنها
بمر ويعجن بلبن امراة ترضع جارية ويطلى به الخنازير ويوضع فوقه ورق
السلق او غيره يفعل ذلك غدوة وعشية فاذا رايته قد اخذ في اكله رفعته
عنه ومسحته بصوفة سودا قد غمستها في الخل والملح ه وان تك
الخنازير بحضرة الحلق ينفع وان علقت على الخنازير اصول السوس نفع ه وان علقت
اصل الملوخيا وهو الخبازى على الجانب الذي فيه الخنازير نفع باذن الله او علقت
راسا افعى نفع ه وعلاج الحكة والجرب والقمل ان يشرب صحيحة قوة ايارج



155

فيبقرا ونقصوا الاكحل ويجانب السمك والتمر وكل شيء مالح عليه ويكثر
دخول الحمام ه وان كان في الراس حكة اخذ من الكندر وزرنيخ احمر وزراوند
طويل ومثله ورق جبلي من كل واحد جزء ومن القطران نصف جزء يسحق ويعجن
بمرارة المعز ومرارة الضان ويطلى به الراس فانه نافع من الحكة والقمل
والابرية وينبغي ان يغسل الراس قبل ذلك بيوم بماء السلق والبورق والخل
ونفع من الحكة وكثرة العرق ان ياخذ من عصير الكرفس وعصير الحبق
والبنج اجزاء سواء يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويطلى الجسد به في الحمام
او يوخذ من البورق ويسحق بالسكنجبين ويطلى به فانه خبير نافع من الحكة والسعفة
ونفع من القوباء والسعفة ان ياخذ الكبريت وصمغ عربي وقلقطار ومر واللوز
المر من كل واحد جزء يسحق ويعجن بالخل ويطلى به ه او يوخذ وزن خمسة دراهم ::
عفص غير متقوب وسكرجة من بول البقر وسكرجة خل خمر يطبخ جميعا
حتى يلين العفص ثم يسحق ويطلى منه فانه يجففه ويقلعه باذن الله ه ونفع
باذن الله من الحصف الذي يثور في البدن ان يطبخ الاس والورد ويغتسل بذلك
الماء ثم ياخذ من صندل اصفر وشيء من زعفران وشيء من ماميثا وكافور وماء
ورد ويطلى به الجسد ان شاء الله ه ونفع من الجرب ان ياخذ كبريت اصفر
ومن تراب الزيبق وزرنيخ احمر والهليلج اجزاء سواء ومن الذراريح خمسة عددا
تدق الادوية ويقلى الذراريح بالزيت ويجمع ذلك ويطلى به بدنه ويجلس في الشمس
ونفع من الحصف ان يسخن الماء في الشمس ويصب على الجسد ويدهن بادهان
معتدلة في البرودة او يطبخ الماميثا الورد الياسمين والاس ويصب على الجسد
فاما الشرى فانه يحك منه البدن بالليل حكاكا شديدا ويحمر البدن
من الحصف بالنهار ونفع من الشرى ان يطلى البدن بالصبر والمر والبورق



مرفوقا معجونا ببرد في الخل وبالعسل ٥ وسفع من الجمرة التي تخرج في روس
الصبيان فقطع العرق الذي خلف الاذن وان يطلي الراس بالرمان ٥ او يسحق من
حزف التنانير ويعجن بالزيت وبول الصبيان ويطلي به ٥ او بحوافر
الحمار ويطلي به الراس ان شا الله ٥ الباب السادس في الاورام
قد بينا في باب العين علل الاورام كلها وانفجارها سببا ان المواد الى الاعضا
عبرا ان من الاورام حارا ومنها صلبا ومنها باردا ومنها ما ينتقل من مكانه
وان سال دم رقيق الى بعض الاعضا مايل الى الصفرا كان منه الحمرة وان سال
اليه دم غليظ حار كان منه الجدري وان سال منه بلغم رقيق كان منه
ورم منتفخ وان سال بلغم غليظ جمع في وسطه مرة غليظه وان كان
الذي يسيل سودا كان منه السرطان وما اشبهه فاما الصفرا فانه لا يكون
منها الورم لخفتها ولطافتها ٥ الباب السابع في علامات الاورام
اذا كان الورم من فساد الدم كان اشد حمرة واقل وجعا وان كان الدم محترقا
من الصفرا كان اشد وجعا وانتقل من مكان الى مكان لخفة الصفرا وان كان
الورم ابيض رخوا خوارا لا يحس بالوجع فهو من البلغم وان كان صلبا
ولونه الى السواد ما هو فانه من السودا وكل ورم تظهر بعقبه في كلام
البرز او باطنه فان ذلك من تحلب مادة فاسدة الى ذلك الموضع او من ضربة
تصيب العضو او من وثي فيحتقن فيه الدم ويصير ورما وما هاج من الاورام
من غير مرض متقدم فانه يطلي البرو ٥ وما كان من الاورام والخراج في الابط
والمرفق والساق فانه عسر البرو لرقة الادن وكثرة حركة المرفق والساق
وشر الاورام واقتلها ما كان في الريه والكبد والحلق ثم بعد ذلك في الامعا
والمثانة ٥ الباب الثامن في علاج الاورام والاكله وحرق

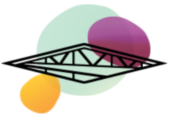
دناو

دبار

دماح

156

الناروالصرمه اذا كان سبب الورم من خراج عولج بادوية محللة وان
كان السبب من داخل لم يستعمل الادوية المحللة في ابتدا الورم لانه لا تحلل
من الورم شيا حتى تجذب اليه الفصول ولا ينبغي ان يستعمل الادوية الرادعة
ايضا لئلا تدفع فضل الورم الى الاعضا الرئيسة لكن تبدا فتفرغ البدن
بالفصد ثم يوضع عليه ما يدفع ما يفي منه من الفضل ويجففه وهذا في ابتدا
الورم فاما في الحكاكه فينبغي ان يعالج بادوية محللة حتى تفرغ الفضل
ويعالج في صعود الورم وانتهائه ايضا بما يقبض ويفرغ الفضل وما
كان علته الدم والصفرا فانه اسرع برءا وعلاجه الفصد والادوية
المركبة مثل شجر الثعلب والصندل وما العنب ويطلى عليه وسهل البطن
بطبيخ حيار شنبر وهليلج وزبيب او بما الجبن والفواكه وسكر طبرزد وان
اشتد الوجع سكنته بادوية باردة قابضة تمنع المادة من الاجتماع
مثل طين ارمني يطلى عليه بما بارد او دهن ورد باسرو عرس ويطلى عليه
وما كان من بلغم علاجه عولج بما يحلل المادة وينضجها بمرهم الرسل وان
كان الورم صلبا حارا عولج بالقطع الا ان يكون قرب بعض الاعضا الرئيسة
فانه ان قطع لم يامن ان يرجع الالم الى العضو الرئيس وما كان من الورم
في اطراف الكبد والطحال نفع منه الاسهال وما كان في ظاهر الكبد
والكلية نفعه اعزار البول وان كان في الغير نفعه ساسر السص
ولبن النسا يوضع ذلك عليها وان كان الورم من البلغم والسودا
نفع منه الاسهال فاما الاكلة فانما تكون من الصفرا ومن الدم جميعا
وعلامته انه ياكل ما يليه من البدن ويفسده وينفعه الاسهال بخيار شنبر
وعصير عنب الثعلب والطين الارمني والكبريت يسيره بما بارد ويشرب



البخار ما الكشك والكرنجبين وما الكزبرة الرطبة وما الرمانج والزعفران
ملكان من الورم القاسر فانه ينفعه فصد العرق وان يقطع مادة الخلط الفاسد
قال ومما يبرد المادة ويمنع الدماميل من التقيح ان يوضع عليه صفرة بيضة
ويوضع فوقها قرطاس وان اردت انضاجه وضعت عليه الخبز او جرجيرا
مطبوخا بالسمن وان كان الورم ما بين الانثيين والدبر وخفت ان يتقيح وضعت
عليه دقيق الارز معجونا بالماء وكلما سخن وضع عليه غيره دواء ينفع
باذن الله من الورم وحرق النار والحمرة خذ من النورة وصب عليها ماء وحركها
جيدا ودعه يسكن ثم صب ما صفى من ذلك الماء وغير عليه الماء ايضا
وحركه تحريكا ناعما ثم دعه يسكن وصب ما صفا من الما اعاده ذلك سبع
مرات ثم خذ منه ثم خذ سلق رطب اربعة اواق ومن الكبريتا وقيروطي
مغسول نقي بلبه اواق ودهن ورد ستة اواق اذب الشمع بالدهن واسحق
النورة ودق السلق ناعما على حدة واجمعهما حتى يصير مرهما وضع منه على
الورم الحار والحمرة والحرق فاذا سخن فارفعه وضع غيره او خذ من دهن ورد
واضربه بمح بيضة وضع عليه دا او خذ هندبا ودقيق شعير ومح بيضة ودهن
ورد ودق وعجن ويوضع عليه ٥ وينفع من حرق النار ان يوضع عليه دردي
الماء كامخ ويصب عليه دهن ورد دق وعجن وصفرة بيضة ٥ واذا ادرت
ورم وحرة في الاعضا العليا شددت الرجلين ودلكتهما جدا وان كان
الورم في الرجل دلكت الاعضا العليا ليجذب المادة الى فوق ويعالج الورم
بادوية معتدلة لان الادوية المفرطة في الحر واليبس يزيد الورم صلابة
وكذلك الادوية الباردة اليابسة والمعتدل منها مثل الميعة والمقل
والاشق ومخ عظم العجل وشحم الماعز ٥ مرهم يلين الصلابة

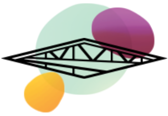


157

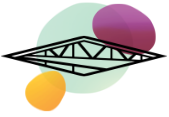
الى غ و رم الاذن والرحم وعنز مماه د سوخذ من الشمع والرا تنج وشحم
العجل والزفت اجزا سوا بزاب وتخرمنه مرهم ويوضع عليه غروة وعشبه
ويسقى من السعوط عن الرابه وضرب السباكه ان يسقى من ساعته موماى
مع دهن زنبق وشراب جبلي او الحمص المرفوق والموميا او شراب الراوند
الصيني مع فوة الصباغين واللك من كل واحد وزن مثقال مع شراب ويحتقن
بحقنه لينه ويوضع عليه من خارج الزرير والمر والمصطكى الباب التاسع
في علاج الخراج وعلاج الاكله والتعشم والكسر واشباهه
قال الحكيم ابقراط ان الخراج اليابس قريب من البرء الصحيح والخراج الرطب قريب
من البرء السقيم وكل خراج حوله حمرة فانه لا يبرا حتى تذهب تلك الحمرة عنه
وان عفنت تلك الحمرة اسرع البه العفن وكلما اخرج المادة عنه كان احف
وايبس له فينبغي ان تقطع المادة عنه وان كان رطبا جففته وان كان حارا
بردته وان احتاج الى الغسل غسلته بالخمر او بالخل وكما ان العين لا تبرا حتى
ينقى الراس ولا ينقى الراس حتى ينقى الجسد فكذلك الخراج لا يجف حتى تنقطع
المادة عنه وينبغي ان يسهل البطن ويعالج في الصيف والشتا بالزنبيق
وقال ابقراط من كان في راسه خراج فحم عليه في اليوم الرابع او السابع او الحادي
عشر من يوم ظهر فانه علامة شره واذا كان الخراج غليظا يابسا واحتاج
الى القطع فينبغي ان يقطع ما حوله فطعا مستويا وعلى نصف الاستدارة
في طول العضو وان جذب عنه المادة الى جهة اخرى فان كانت المادة لازمة
له عولج العضو القريب منه بما ينقيه فانه اذا نقي العضو الذي يقرب منه
جذب تلك المادة الى نفسه وان كان الخراج احمرا وبنفسجيا او اسود فاشرط
حوله حتى يسيل دمه وداوه وما كان من الخراج في كاسر البدن الزنجار والنحاس



المحرق ونوبال النحاس وقلميا ومرتك واسفيداج ومما يلحم القروح الداخلة
ان يأكل الاطعمة قابضة لزجة ومما ينفعها ان يأكل العسل ومما لا تضر الاعضا
الداخلة مثل الجلنار وروس الرمان وقشورها والعفص وطين مختوم واقاقيا وعصير الورد فيشرب كلها او بعضها بما قد طبخ فيه السمرجل او قضبان الكرم او قضبان
الاس الرطب وان كانت القرحة في المعدة او في الرية او في المثانة جعل مع هذه
الادوية القابضة ادوية تدفع المادة عن العضو مثل العسل وذكر جالينوس
انه عالج رجلا به دبيلة وسقاه ما العسل فاخرج المادة بالسعال فاما
الاكلة فمن علل الصفرا ولذلك تنفط ما حوله ويأكل الجلد بحرقتها كما تفعل
النار فينبغي ان ينزع عنه اللحم الميت ويقور الجلد الذي فيه الاكلة وتقطع عنه
العادة ٥ وسفع من الجراحات مرهم ابي محيمن وهو ان تأخذ من الزنجار جزء
ومن دم الاخوين ثلثة اجزا ومن الانزروت ثلثة اجزا ومن المر ثلثة اجزا ويدق دقا
جريشا ويذر على الجرح ويوضع فوقه خرقة كتان مبلولة بالما ولا ينزع عنه حتى
يبرا ان شا الله ٥ دوا يأكل العرد ويجفف القروح وينبت اللحم ٥ يوخذ
من الانزروت والصبر وشاف ماميثا اجزا سوا فتسحق ويذر على القرح غدوة
وعشية ويوضع فوقه خرقة كتان اخر مثله يوخذ من الكندر والمر والانزروت
من كل واحد جزء ومن الاسق وماميثا من كل واحد جزئين ومن دم الاخوين والجلنار
من كل واحد نصف جزء يسحق ويذر عليه ٥ واما الطواعين فيكون من فساد
يعرض في الهوا ولذلك يعم اهل بلدة كما يعم الوبا وبلغنا انه عرض بارض السودان
موتان ووبا عم من ابقراط الحكيم وانه لم يزل الوبا يدب في الهوا وينتقل فساده
من كورة الى كورة حتى اذا قرب من بلاد ابقراط امر اهل البلاد فجمعوا الاشجار
الطيبة الريح والادهان وغيرها حول مدنهم وقراهم ودخنها بها فاعتدل



فساد الهوا تتلظ البدن وسلموا من الوبا باذن الله وكان ذلك مما اظهر به حكمة
ابقراط وفضيلته ٥ وقال ان مما ينفع الطواعين الكي بالنار وان يفصد ويسقى
سقي نفر عتيق مغلي ومرهم الرسل ٥ وينفع من القروح الخبيثة والاكلة
ان يؤخذ من كلس محرق ومن الشب وثلثه درهما ومن نورة لم يصبها الماء وقية تسحق
ويعجن بماء بزر قطونا رطب او بالخل ويجفف منه قرص بقدر ان يزاد فيه زرنيخ اصفر
واحمر من كل واحد وقية ثم تجفف وتجعل قرصا وتسحق وتذر على القروح ٥ قرصة
اندرونيقس ينفع باذن الله من ناسور الاحليل والقروح الخبيثة والاكلة
يؤخذ من نحاس محرق ومن اللبان والشب اليماني من كل واحد جزء ومن الحرف وقشور
الرمان والقلقطار من كل واحد جزء بزروق ويحل ويعجن بالشراب ويجعل قرصا
ويجفف ثم يسحق ويذر عليه ان شا الله ٥ فاما الهشم والخضد والكسر
فينبغي الاستعارة قال ابقراط ان هشمت الانف التحمت في عشرة ايام
وان انكسرت الضلع التحمت في عشرين يوما وتلتحم الذراع في اربعين يوما والفخذ
في خمسين يوما ومن كان لين البدن كان عظمه اسرع التحاما ممن كان يابس البدن ٥
وينفع من الجراحات ان يوخذ خرقة كتان نظيفة تدقها حتى تصير كالكحل ثم خذ
شيافا مرد من زيت او دهن خل واجعل فيه من القنة قدر سكرجة واذبه بالنار
في مغرفة حديد واطرح فيه الخرقة المدقوقة وحركه حتى يصير مثل المرهم وضعه
على الجرح واربطه فانه جيد مجرب ٥ ومما يحبس الدم ان يذر عليه من الزاج
المسحوق وحده او مع الزرنيخ ٥ وينفع من الوثي ان يوضع عليه التمر
والالية والسمن والالية فانه جيد للوثي ٥ الباب العاشر في البط
والتشريح وقد رايت بعد الفراغ ذكر امراض البدن كله ان اذكر شيئا من عدد ال
عظام من كتاب العلل جالينوس واوجز فيه القول فانه قال من اراد معرفة صحة ما



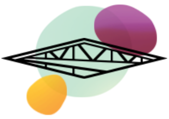
ذكر ثامر السترح فلما خز قرد او خنقه في الماء ثم سلخه رفقا فانه يجده شبيها
باعضا الانسان ٥ وقال ان في الراس خمسة شؤون وفي كل لحي ستة عشر
سنانا وفي الظهر اربعة وعشرين فقارا منها في العنق سبع وفيما بين الكتفين
اثنا عشر وفي الصلب خمسة وفي الجنبين اثنا عشر ضلعا وكل ضلع معلقه
موصوله بخرزة وللصدر خاصه سبعه اضلاع كل ضلع معلقه بخرزه وكل
كف مركبه من ثلثه اعظم ما خلا ابهام الرجلين فانها مركبة من عظمين والعضد
من عظم واحد والذراع مركبه من عظمين يقال لهما الزندان ومن الخرزات ما هو
مثل الدايره تامه ومنها مثل نصف الدايره والفخذ عظم والساق عظمان ٥

الباب الحادي عشر في عدد العضلات ٥ العضلات التي تحرك د يا يا

الراس والعنق ثلثه ازواج والعضلات التي تحرك الشفتين اربع وبين الانف
والوجنه عضلتان صغيرتان وللعين ست عضلات وتحرك اللحي الاسفل اربع
عضلات وتحرك الكتفين ست عضلات وتحرك اللسان اربع عضلات وتحرك
الصدر عضلة واحده وتحرك الكف احدى عشره عضلة وتحرك الاصابع
خمس عضلات وتحرك الصدر والاضلاع اثنان وعشرون عضلة وفي كل
جانب من البطن اربع عضلات وللصلب عضلتان وتحرك الركبة تسع عضلات
وتحرك الساق اربعه عشره عضلة سبع من قدامها وسبع من خلفها
وفي الخصيتين عضلتان وفي الذكر سبع عضلات وفي البدن عضلات
سوى هذه غير اني اقتصرت في هذه الابواب على ذكر بعض الاعضا ولم ارد به
الاستقصا ٥

الباب الثاني عشر في عدد العصب د يا يب

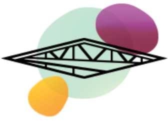
من العصب ما يكون في الناس وفي ساير الحيوان ومنها ما لا يكون الا في الناس
وفي القرد فقط وتبدو العصب من الدماغ وينبت من جانبه الايمن عصبه



159

ومن الجانبين الاثنين عصبة وتجيئان الى العينين في ثقبتين ضيقتين على قدر
غلظهما وتتقاطع ذلك فسمة عجيبة جدا لا يعرفها السامع حتى يعاينها
لانهما تصيران الى كل عين عصبة ثم تنفذ الى داخل العين ثم تنبسط عرضا
ثم تستدير استدارة الفلك حول الرطوبة التي تدعا الزجاجية ثم تلبسها
بعد ذلك زوج اخر من العصب لين جدا ثم تخرج الزوج الرابع فيفارق الزوج
الثالث عند الحنك وتخرج بعد ذلك الزوج الخامس ويلبس كليتهما ومخرجهما
من مكان واحد بل من امكنة شتى ٥ وتخرج الزوج السادس من العصب وزوج
سابع تذهب الى عضلات اللسان والحنك وليس في العصب شيء افراد بل كلها
ازواج وهذا مما تخرج من الدماغ من العصب ٥ وقد تخرج من الكاهل زوج من
العصب ويثقب الخرزة الاولى ثقبا صغارا وتخرج منها الى جوانب الكاهل
وتخرج من الكاهل زوج اخر الى خلف البدن ثم ترجع الى مقدم البدن وينبت
من الخرزة الثانية والثالثة الزوج الثاني والثالث ويأخذ بعضه الى العضلات
وبعضه الى الاذن وينبت من الخرزة الرابعة الزوج الرابع وينبت من الخرزة
الخامسة الزوج الخامس وينبت من الخرزة السادسة الزوج السادس
ومن الخرزة السابعة الزوج السابع ومن الخرزة الثامنة الزوج الثامن وينبت
من خرزات الصدر عصب ومن الظهر الاوسط عصب ٥

الباب الثالث عشر في عدد العروق قال العالم ان العروق
هي بمنزلة شجرة ولها عروق واصول كثيرة وفي اعلاها اغصان كثيرة فالعرق
الاعظم الاجوف شبيه بساق وقد ينبت من الكبد عرق عظيم يأخذ
الى الاعضاء السفلى وينبت ايضا عرق يأخذ الى ما يلي الكبد والى باطن البطن
وفي لباب البطن عروق دقاق شبيهة بالشعر تأخذ الى الطحال ثم ترجع



الى المعدة ۞ وينبت من الكبد عرق عظيم فيه يجري الدم الى القلب والى جميع
البدن يتشعب من هذا العرق عروق كثيرة تجري الى فوق البدن واسفله وفي
ذلك الموضع عرق يأخذ الى يمين القلب ثم من هناك الى الرية ثم يتشعب
من هناك شعب كثيرة وينبت من العنق عروق صغار تأخذ بعضها
الى الصدر وبعضها الى الابط وينبت من الابط عرق يأخذ الى البدن ثم يتشعب
في البدن فيذهب شعبة منه الى باطن العضد ويلتف عليه ويجري الى وسط
العضد عرق وينبت من الابط عرق اخر ومن المنكب فوقه عرق ايضا وكل واحد
من هذين يرسل جزءا من اجزائه الى المرفق ويجتمع هناك فيصير عرقا كبيرا
اكبر من جميع عروق الذراع ۞ فاما القيفال فهو اصغر من هذا والعرق
الذي يأخذ من الابط هو الباسليق ۞ وذكر جالينوس العالم انه يخرج من
القلب عرقان يحتكان بالقلب كله ثم يصير بعضها الى اعلى البدن والراس
وبعضها الى اسفله ويأخذ من القلب عرق الى الرية ثم يتشعب هناك
شعبا كثيرة وبها يجوز التنفس والاستنشاق ۞ وينبت من هناك
عرق اخر غليظ هو لغيره من العروق بمنزلة الساق للشجرة فهذا ما اقتصرنا
عليه من كتاب التشريح ونذكر بعده عروق الفصد ومنافعها ان شا الله ۞
وقال جالينوس انه يصعد الى العنق اربعة عروق وتنقسم في
الرقبة فاثنان منه ظاهران واثنان باطنان ويصعد العرقان الى الدماغ
في شئون الراس وينبت من الدماغ عروق صغار كانها عروق الشجر الصغار

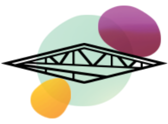
المقالة الثانية عشر عشرة ابواب الاول منها في الفصد ذ ب ا

العروق التي تفصد كلها من الكبد فاما عروق القلب فان فيها الروح والدم
فان قطع عرق منها لم يحتبس الدم الا بعد جهد لان الروح يحفزه ويخرجه

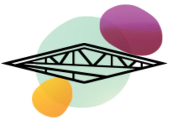


160

ولاخراج الدم ثلثه حدود احدها ان يخرج ما قرب من الجلد بالحجامة والثانية ان يخرج
ما هو ورا ذلك بالعلق والثالث ان يخرج من قعر البدن بالفصد واوفق الناس على
الفصد من كان مكتهلا قويا لونه الى السمرة والحمرة مشربة اوجهه في بياض ومن
كان ممتلى العروق كثير شعر الجسد فاما الصبيان والهرما والنسا ومن كان
مصفر الوجه نحيف البدن او كان يعرف السمن او عرق البدن دقيق العروق
فانه تضعف عنه ويكتفي بالحجامة ولا ينبغي ان يفصد في زمان بارد يابس
ولا في زمان حار يابس وينبغي ان يفتصد من كان محرورا في الساعة الاولى وهو
غير متعب ولا ممتلي من الطعام ومن كان صاحب رطوبة افتصد عند ارتفاع
النهار فان راى الدم رقيقا اخرج منه القليل وان راه غليظا اخرج منه الكثير
حتى يصفو ○ **الباب الثاني في مواضع العروق ومنافع فصد
عرق عرق** ○ ان العروق الثلثة التي في باطن المرفق يقال لاحدها الاكحل وهو
العرق الذي في باطن المرفق وهو متغيب لما حوله من العروق وفوقهما يلي
ظاهر الساعد القيفال وهو يجي من المنكب والذي تحته في باطن المرفق
الباسليق وتفسيره المليك وهو يجي من قبل الابط ○ وينفع فصد الاكحل
من علل البدن كله وينفع فصد القيفال من اوجاع الراس والعنق والظهر
وينفع فصد الباسليق من هيجان الدم لانه يخرج الدم من القلب والكبد جميعا
وفي ظاهر الكفين عرقان احدهما بين السبابة والوسطى في اليد اليمنى ينفع
فصده من ورم الكبد ومن ديافرغما وهو ورم الحجاب والعرق الاخر
بين الخنصر والبنصر من اليد اليسرى ينفع فصده من ورم الطحال ○ وبين
العينين عرق ينفع فصده من ثقل العين ○ وخلف الاذن عرق ينفع فصدها
من قروح الاذن ○ وفي طرف الانف عرق ينفع فصده من حكة الانف



ويواسيره لكنه اذا اخطا فيه الفاصد هيج الحمرة ۞ وفي الشفة فيه اربعة
عروق ينفع فصدها من استرخا اللثة والاسنان ۞ ويقال ان تحت اللسان
عرقا يسمى الصفرع ينفع فصده من ثقل اللسان ۞ وفصد الصافن ينفع
من احتباس الطمث ومن السدد وقروح الفخذ وينبغي ان يكون الفصد
قبل استحكام العلة وان ينقل الدم من العضو السقيم الى العضو الذي يقابله
ومن فوق الى اسفل ومن اسفل الى الاعضا الرئيسة فاذا استحكم الدا
لم يعجل في نقل الدا عن العضو لكن يفصد العرق من العضو السقيم نفسه
لانه اذا استحكم فيه الفساد لم يمكن نقله عن موضعه الى غيره ۞ وان اخطا
الفاصد فاصاب الوريد ولم يحتبس الدم فينبغي ان يقطع العرق بنصفين
حتى ييبس ثم يكويه كيا وذلك اذا اصاب عرقا من عروق القلب فان كان
من عروق الكبد فصد ذلك العرق بعينه من فوق الموضع الذي كان فصده
او يحته ويربطه برباطات ورفايد ويضع عليه الادويه القابضة
العفصة التي ذكرناها في باب الرعاف ۞ الباب الثالث في
الحجامة ۞ ان الحجامة في النقرة تقوم مقام فصد القيفال ۞ والحجامة د م ج
في الاخدعين تقوم مقام الباسليق لانهما يجذبان الدم من الصدر والريه
والحجامة على الكاهل تقوم مقام الاكحل والحجامة فوق الحجب تقوم مقام
فصد الصافن ۞ والحجامة على الجنب ينفع من ضلع ينكسر لانها تجذب
الضلع وتخرجها ۞ والحجامة على السرة بالنار من غير شرط ينفع من الريح
الغليظة التي في السرة ۞ الباب الرابع في مقادير الاسهال
وكيف الحد والوجه فيه ۞ قالوا لا ينبغي ان تستعمل الادويه د ي ب د
المسهلة في الحر الشديد وفي البرد الشديد وقبل طلوع الكلب

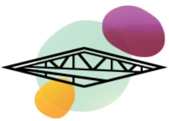


161

الجبار وهو الشعرى باربعين يوما حر شديد وبعد طلوعه باربعين
يوما لان قبل طلوعه باربعين يوما حر شديد وبعد طلوعه باربعين
يوما برد شديد وهو يطلع في عشر يمضين من شهر اب وينبغي ان يشرب
كل انسان ما قد اعتاده من الحب والمطبوخ وما يخرج الفضول الغالبة
على بدنه ومن كان قوي البدن وفيه فضول كثيرة فليشرب دواء قويا
يخرج تلك الفضول في دفعة واحدة ومن كان ضعيف البدن وكان فيه
فضول كثيرة فليشرب الدواء مرارا ليخرج الفضول شيئا بعد شيء لئلا يضعف
بدنه عن احتمال ذلك مرة واحدة ومن كان ضعيف البدن وفيه فضل يسير
فليشرب الدواء في السنة مرة ولا يكثر من الاسهال ولا ينبغي ان يستعمل
الاسهال في البلاد الحارة الا قليلا لان حرارة البلاد تذيب فضول الابدان
وان هو حمل عليها بالادوية ايضا اوهن البدن وعرضه للتلف
ويستعمل الاسهال في البلاد الباردة اكثر لان البرد يجمع في البدن فضولا
كثيرة ويستعمل الاسهال في البلاد المعتدلة مقتصرا وينبغي ان يحتمي
قبل شرب الدواء يوما وبعده يوما من الطعام الغليظة ومن التعب
والجماع ويتحسى اسفيدباجة بلحم او بدهن حل او زيرباجة واذا شرب
الدواء يحول ويمشي ولم ينم لان النوم يذيب الدواء ويذهب بقوته وان اسهله
كثيرا جعل طعامه اما زيرباجة بلحم خفيف وان كان في المعدة والراس
فضول كثيرة شرب حبا كبارا ليطول مكثها في المعدة وتقوى بذلك
على اذابة الفضول ولئلا ترتفع قوتها الى الراس ايضا فان شرب دواء لتنقية
البدن فقط جعله حبا صغارا لتسرع النفوذ في مجاري البدن ومن كان
الغالب على مزاجه البلغم فالاجود ان يسهله الدواء الحريف المغسول



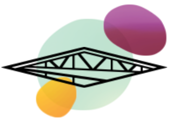
بما حار مع الزيت وان كان الغالب عليه الصفرا احتقن بعد الاسهال ببزر قطونا بما
بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وان شرب بعد ان يعجل الدوا شيا من طين ارمني
بما الرمان الحلو قوى المعدة والامعا والدليل على جودة عمل الدوا ان يعطش الرجل
بعد الاسهال لانه يدل على خروج الرطوبات وان ضعف الدوا وبقي في الامعا
اخرجه بحقنه لينه وعلامة احتباس الدوا في البدن انه يجد في جسده لذعة
الدوا او زحيرا وغثيانا فليتمضمض من تفاح مز او حب رمان مز او الكمثرى ويمرخ
اسفل قدميه بالزيت والملح فانه يجذب قوة الدوا الى اسفل وان تقيا قبل ان شرب
الدوا لم يصبه الغثيان ولا سيما اذا اكثر الحركه وان افرط الاسهال حبسه بالقي
ليميل الفضل الى فوق ويصب على بدنه الما الحار او ينكب عليه فانه اذا
عرق جذب العرق قوة الدوا الى خارج ثم تكبب بدنه بالخالج المعموله من
الاس وما التفاح والورد وما السفرجل والكافور والرامك فان لم يحتبس
البطن بذلك شرب بزر قطونا مقلوا مع طين مختوم او طين ارمني ويشرب
سفوف حب الرمان برب الاس الساذج ويأكل زيرباجه بمثريه الحموضه
وان اسهل الدم احتقن بما النشا ... وما الحسسه ... بغال
بما لسان الحمل مع طين مختوم ودهن ورد وصفرة بيضة مشوية ودم الاخوين
وان خرج منه الاغراس احتقن بما الارز مع ما قد طبخ فيه الجلنار والاس
والورد ثم يذاب فيه قرطاس محرق ومرتك واقاقيا واسفيداج الرصاص فان
اسهله الفح وكان ذلك به احتقن بحقنه الزراوند بما الارز المقشر
والزبيب المرفوق بعجمه والورد وما اشبهه مما يعالج به هذا الضرب
من الاختلاف واعلم ان ما خرج من الفصول كدرا فهو من المعدة وما خرج
صافيا فهو من العروق والمفاصل وقال ... الاسهال يضعف



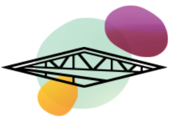
162

من كان بدنه صحيحا معناه ان الدوا اذا لم يخرج البدن فساد لم يجد ما يخرجه عمل في الجسم الصحيح فاضر به ه وقال ايضا من كان جسده صحيحا لم ينفعه الاسهال والعلاج ه وقال ايضا الامتداد بعد شرب الدوا المسهل فانما معناه ان الاسهال بيبس البدن فان اعقبه ذلك امتداد ايضا دل على ان اليبس مفرط شديد لا علاج له ه وقال ايضا ان اردت ان يقوى الدوا على العمل فليتحرك الرجل وان اردت ان تمنع الاسهال فغلبه بالنوم والدعة ه وقال ايضا من شرب دوا مسهلا فلم يعطش دل على انه لم يستنق بدنه لان العطش يدل على ان الدوا قد اخرج الرطوبات فاما خواص الادوية المسهلة وافعالها فاني ذاكرها في باب مفرد عند ذكري قوى الادوية المفردة ه الباب الخامس

في الحمامات ان في الاستحمام منافع كثيرة للشباب والشيوخ والمحرورين والسمين والمهزول لا سيما اذا كان الحمام معتدلا في حره وكان ماوه عذبا جاريا ولم يختلط فيه النزير وهوا ان لا يلبث المحرور فيه الا قليلا لئلا يضر بابا خرىدنه من رطوبة الحمام ولا ياخذ حرارة الحمام من رطوبته ه فاما صاحب البرودة والرطوبة فينبغي ان يمكث فيه طويلا حتى تحلل فضول بدنه وتقوى الحرارة على اذابتها وينبغي ان يكون المكث فيه في الشتا والخريف اكثر منه في الصيف وان يقتصر فيه ايام الربيع ه وينبغي ان يمتنع من دخول الحمام من كان به حكة وقروح ودماميل ورياح غليظة محتبسة ومن طال مرضه او كان به وجع الجنب والصدر ويلين الاعضا ويذهب بالصداع ويدر البول ومن كان معتاد اله في صحته نفعه في مرضه وان تركه ضره ه وينبغي الحمام من كانت به حمى ملهبة او ورم مزمن ولمن يدخله ينبغي ان يتدرج في دخوله وخروجه فيجلس في كل بيت قليلا حتى يمضي الى البيت الحار



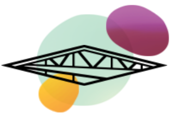
وكذلك يفعل اذا خرج ليلا بغتا البرد حتى يشتد برد الهوا ولا يفجا برد ا
شديدا بعد حر الحمام ٥ وينبغي لصاحب البلغم والسودا ان يستحم على الريق
فاذا عرق استنقع في ما قد طبخ فيه المرزنجوش والنمام والقيصوم
والشيح والغار فان لم يكن في الحمام ابزن وضع يديه ورجليه في مثل هذا
الما ويتمرخ بادهان حارة ٥ ومن كان محرورا وبه سل فلا ينبغي ان يدخله
ان يدخله الا بعد هضم الطعام ولا يدخل البيت الحار وليستنقع في ما قد طبخ
فيه البنفسج والورد والنيلوفر والقرع والشعير المرضوض المقشر وان لم
يكن الابزن وضع يديه ورجليه فيه ويتمرخ بادهان باردة لزجة خفيفة ومن
كانت حرارته معتدلة فليصب على بدنه اذا خرج ما باردا فانه يصلب
البدن ويفعل به فعل الما البارد بالحديد المحمي الملين اذا غمس فيه ولينتقع
المحرور حين يخرج من الحمام قبل ان يثور به الحر فاما من كان باردا رطبا فلا يضره
تاخير الطعام ولا سيما في الشتا والخريف ولا خير في شرب الما البارد حين
يخرج من الحمام الا ممزوجا بالشراب او بالسكنجبين ٥ ومن كان به سعال شرب
الجلاب ٥ ويقال ان من دخل الحمام على الشبع والامتلا اورثه سدد الكبد
ووجعا في الكلية ٥ وينبغي ان يتخذ النورة للمحرور بما الشعير او بما
البطيخ وان يغسل راسه بما نخالة السميذ او بما بزر قطونا ٥ وان كانت
فيه ابرنة غسل راسه بحمص مدقوق مضروب بما السلق فان امكنه
ان يبخر الحمام بعود غير مطرا وبالزعفران والكافور ووضع فيه الخلاف فهو
افضل ويتخذ النورة لمن كان باردا بما المرزنجوش او النمام او الشيح ويغسل
راسه بخطمي او بالترمس او ببورق ارمني وان كان فيه ابرنة غسل راسه
بمرارة البقر وملح هندي وبورق ارمني وان امكنه ان يبخر الحمام بعود مطرا



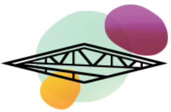
163

او قرنفل وفستق وكندر فهو افضل وينبغي ان يكون صب الما فيه متداركا
والرباط غير شديد ان شا الله ٥ الباب السادس في المجسة من كتاب
جالينوس وارساجانس وغيرهما ان من اراد استقصا معرفة المجسة
فقد ينبغي ان يعرف مجسة الرجل في احواله كلها فربما كانت مجسة
الرجل في صحته فاترة صغيرة وربما كانت في صحته متواترة قوية ويتغير
ذلك في حال حركته وسكونه فاذا تعب الرجل او غضب او اصابه حر شديد
اشتد نبض العروق وسخن وان خاف او حزن او اصابه برد شديد ضعف النبض
وبرد وانما يتحرك الطبيعة على ضربين احدهما حركة انبساط الى الخارج وذلك
عند الفرح والغضب فيتحرك الطبيعة الى الخارج ويظهر الدم والاخر حركة
انقباض الى داخل وذلك عند الحزن والخوف ٥ وانما النبض انبساط القلب
والاوردة لادخال الهوا البارد الى القلب وتبريد حره فمن النبض طبيعي وعرضي
ومسبوك ومركب فالطبيعي هو الذي يشبه كل سن الرجل وزمانه والعرضي
هو الذي يحدث عند الامراض والمسبوك ما كان من انبساط العروق مرة
وانقباضها مرة فاما المركب فما كان من انبساطه مرارا وانقباضه مرارا
وعلة ذلك ان الاوردة كلها تتحرك حركة مستوية لحركة القلب
فاذا كانت الطبيعة معتدلة وحرث الوريد ينسك انبساطا معتدلا
واذا انحرفت الطبيعة كانت نبضة واحدة زائدة ونبضة ناقصة .
فاذا كان النبض اعرض واطول من النبض الطبيعي سميت نبضة عريضة
او طويلة فاذا زادت في جميع جهاتها سميت نبضة كبيرة واذا كانت
ناقصة في جميع جهاتها سميت نبضة صغيرة واذا دفع العرق بشدة
نبضه اليد دفعا شديدا سمي نبضا قويا وان لم يقدر ان يدفع الا بالضعف

د م ر



للضعف سمى نبضا ضعيفا وربما كان خلقة عروق القلب ضيقة فيكون
النبض صغيرا وربما كانت واسعه وكان فيه دم كثير فيكون النبض كبيرا
عظيما وان كان البدن حار المزاج والقلب حارا والعروق واسعة كثيرة الدم
كان النبض كبيرا ممتليا وعلة سرعة النبض لاحتياج القلب الى ادخال الهوا
البارد حاجة شديدة وعلة ابطا النبض وفتوره ان ضعف الحرارة الغريزيه
ويكون شدة ضرباته من قبل العروق واما امتلائه من قبل الدم واما قوته من قبل
قوة القلب فان كانت القوة صحيحه والدم كثيرا غيران خلقة العروق واسعة
ضعيفة جدا ضعف النبض لذلك وان كان الدم حلوا كثيرا وخلقة العروق
معتدله قويه كان الضربان قويا ممتليا وان كان الدم قليلا باردا والقوة
ضعيفه ضعف النبض فاذا كانت قوة النبض او ضعفه وسرعته
او ابطائه مستويا على حال واحدة سمى ذلك النبض المستوى وان اختلف
ذلك واضطرب سمى ذلك نبضا غير مستو وان وقع من البيضتين نبضه
مخالفه لهما قيل ان النبض ليس يحفظ شرجه ومنهاجه وربما كانت ثلث
نبضات مستويه ويجي نبضه رابعه غير مستويه ويكون اربع نبضات
مستويات والخامسه غير مستويه ويكون ست نبضات مستويات
والسابعه غير مستويه وربما اخذ النبض يمينا وشمالا او الى فوق او الى
اسفل واذا لم ينبسط الوريد كله في وقت واحد وكان مع ذلك صغير
الانقباض ويتحرك مثل حركة الدود سمى ذلك النبض الدودي فان بلغت
الغاية في الضعف والصغر والسفاقة سمى ذلك نبضا نمليا لانه
يشبه بحركة النمل ودبيبه وان انفتل العرق من جانبه انفتالا لا
مثل ذنب فارة مفتول سمى ذلك النبض نبض ذنب الفار واذا لم



164

ينبسط الوريد كله في وقت واحد وكان ذلك مع عظم الانقباض
سمي نبض موجي مثل الموج واذا انبض مرة او مرتين نبضا شديدا قويا
ثم فتر وسكن سمي نبض غزالي لان الغزال يثب وثبة او وثبتين في دفعة

الباب السابع في اختلاف المجسة في كل سن وكل بلاد

اعلم ان مجسة الاطفال صغيرة كثيفة مستوية لان رطوبتهم كثيرة
واوراد[؟]هم ضعيفة فلا يقدرون ان يدخلوا من الهوا الا قليلا قليلا على
الاستوا ومجسة المراهقين كثيرة قوية لان حرارتهم اقوى وحاجتهم
الى ما يصل الى القلب من برد الهوا اكثر ومجسة الشيوخ بطيئة سخيفة
ضعيفة وعلة ابطائها ضعف حرارتهم وحاجة قلوبهم لذلك الى ان يستريح
ساعة بعد ساعة ثم يجمع قوتها ويتحرك لادخال الهوا وفي ذلك كمن
يضعف عن المشي فهو يمشي ساعة ويستريح ساعة حتى ترجع اليه
قوته ومجسة الرجال في الجملة عظيمة قوية واسعة اما عظمها
وقوتها فلقوة حرارتهم واما اتساعها فلشدة حاجة قلوبهم الى ادخال
الهوا الذي يبرد به القلب ومجسة النسا والخصيان سريعة مسترخية
ضعيفة لرطوبة ابدانهم واسترخا قواهم فاما سرعة نبضها فلان حرارتهم
لما ضعفت عن جذب الهوا الى القلب بقوة قوية احتاج القلب الى ان يتحرك
لذلك حركة متتابعة ليعمل بحركات كثيرة ما يعمل غيره بحركة واحدة قوية
فاما مجسة من افرط في سمنه او هزاله فانها تشبيه بمجسة النسا
لان الشحم الكثير يسد المجاري ويميت الحرارة وكذلك الهزال الشديد
يميت الحرارة ومجسة الحبالى سريعة عظيمة وذلك لحاجتهن الى ادخال
الهوا البارد الى قلوبهن وقلوب اجنتهن والمجسة في البلاد الحارة

مثل المجسة في وسط الصيف والمجسة في البلاد الباردة فمثل المجسة
في وسط الشتا والمجسة في البلاد المعتدلة مثل المجسة في زمان الربيع .
فاما المجسة في الصيف فسخيفة لاسترخا البدن وكثرة ما يدخل من الهوا
وسرعة اخراجه اياه لان تخلل ما هو ابرد مما يخرج . والمجسة في الشتا
بطيئة سخيفة لان الشتا يبرد الجلد فتضيق المجاري وتنسد المنافذ ولا يدخل
من الهوا الا شي قليل . والمجسة في الربيع والخريف قوية لا سريعة ولا بطيئة
وذلك لان الربيع فيه اقبال الحر وبقايا من برد الشتاء واما الخريف فلان فيه
البرد وفيه بقايا من حر الصيف ولا يكون النبض فيهما سريعا قويا جدا
ولا بطيا ضعيفا جدا . **الباب الثامن في المجسة عند النوم** ديب ح
والسهر والجوع والعطش . اذا اعتدل الاكل كانت المجسة
قوية عظيمة سريعة متتابعة اما قوتها وعظمها فلان الحرارة الغريزية
تقوى بالطعام واما سرعتها وتتابعها فلان الحرارة تشتغل بهضم الاطعمة
وتزيد الحركة وان كان الاكل كثيرا كانت المجسة مختلفة غير مستوية
وعلة اختلافها ان الحرارة الغريزية تقصر لنضج الطعام فتقوى على
الطعام ساعة ويستوي لذلك النبض ويضعف عنه ساعة فيختلف
النبض كالنار التي اذا كثر عليها حطب لم تستو حركتها ووقودها لانها
تقوى على الحطب مرة ويمتنع الحطب عليها مرة . والمجسة في اول النوم
ضعيفة بطيئة وعند الانتباه سريعة كثيفة . ومجسة المستحم بما
حار عظيمة متكاثفة فان افرط في الاستحمام صارت صغيرة بطيئة متسعة
لان سخونة الما وركونه ترخيه . ومن اغتسل بما بارد صارت مجسته عظيمة
قوية لا[illegible]ع الحرارة في عمق البدن فان طال الاغتسال بالما البارد صارت



165

نبضه سخيفة د ومجسه الممتلي من الشراب اسرع من مجسه الممتلي من الاكل
ومجسة الغضبان كثيرة قوية سريعة ومجسه من فرح تشبه مجسه
الغضبان د ومجسه المحرور صغيرة نبضه ضعيفة لقرب الحرارة الى غور
القلب د ومجسه من يخاف شيا فزعا منه سريعة مضطربة غير ذات استوا
ولا شرح د ومجسة من يخاف شيا بعيدا منه تشبه مجسة المحزون د ومجسة
من فرح مع قوة سريعة عظيمة د ومجسه الجائع ضعيفة كثيفة
وكلما طال الجوع كان اضعف حتى يصير في اخر ذلك وعند الموت كالمجسة
النملية **الباب التاسع في مجسات الامراض** د ان مجسه صاحب
ذات الجنب سريعة كثيفة وربما كانت شديدة ولم تكن قوية ولا ضعيفة
واذا زادت المجسه كثافة دلت على ان المرض سينتقل الى وجع الرية
والى الغشي وان نقصت كثافتها دل على انه يعتريه السبات او وجع
العصب وربما انتقلت مجسه صاحبه الى المنشارية وهي التي ليست
بمستوية بل مختلفة مثل اسنان المنشار د وهذه المجسه لا تكون الا لصاحب
ذات الجنب خاصة د واما التي تسمى ذنب الفار فانها لاصحاب السل
لانهم يضعفون جدا ويذبل ابدانهم فتصير مجساتهم كانها ذنب الفار معنونة لا
تلتوي بذنبها د ومجسة اصحاب البرسام سريعة لها قوة يسيرة وفيها
حركة مثل الحركة الموجية د والمجسة في خفقان القلب ضعيفة سريعة
لان النبض انما هو من القلب فاذا اشتغل القلب بالخفقان صغر النبض وصار
نمليا د فاما من به دبيلة او ورم حار في الجوف فان ضربان عرقه ينتشر
جدا ويعظم ويكون شبيها بالسهم الذي يخرج من قوس قوية د ومجسه
اصحاب وجع الرية التي ينتقل الى السل كبيرة موجية ضعيفة

د سا



تشبهه المجسة مريعرض له التسبار ن والمجسه العامه في كل ورم ان يكون
في ابتدا الورم كبيره اكبر من المجسة الطبيعيه واكثف واسرع واقوى
فكلما ازداد الورم زادت المجسة على مثل ذلك فاذا انتهى الورم منتهاه
صارت اصغر مما كانت في البدى وسقى قوتها على ما كانت وصار الورم
مضطربا جدا جاسيا ه واذا غلب المرض قوه البدن ضعفت حس المجسة
واما اذا كان الورم في عضو له عروق كثيرة مثل الكبد والطحال والكليه
والمثانه والبطن والجنب والريه فان المجسه فيها تكون اكبر من الطبيعه
ويكون عن مستويه ولا ذات تشنج ومتهاج ه فاما المجسه الرديه
فلاصحاب السل وعند انحلال القوة وفنا اياماه لم تحرك نحو الرديه
المجسة النمليه لانها تشبهه بدبيب النمل وذلك عند اقتراب الموت
وشده الكرب ه واما المجسة الغزاليه والمجسه الشبيهه بضرب
المطرقه فانها تعرض لاصحاب اورام الجوف وذلك اذا كانت القوة بعد
لم تضعف فالطبيعه تنازع المرض فاذا ضاقت مجاري العروق بالورم
اضطرب حينئذ النبض واجتهد فينبض نبضتين مثل ان يسكن وكذلك
الغزال تقفز مرتين قبل ان يقع قوائمه على الارض ه فاما سائر مجسات
الامراض فقد ذكرنا ها في ابواب الامراض وفيما حكيت من قول العلماء في ذلك
كفاية ومعتبر ومقنع بستر الله ه الباب العاشر في كشف
العلماء في البول البول مائية دم الكبد الذي يخرج منها الى الكليه
ومن الكليه الى المثانة ولذلك يستدل بالبول على الحر والبرد والخير والشر
فبول الصبيان مورد غليظ على وجهه نقاخات صغار وبول الشباب
منه احمر ومنه اصفر واشقر معتدل في قوامه ه وبول المكتهلين ابيض



166

اول صفرة لطيفة ٥ وبول الشيوخ ابيض غليظ كدر على وجهه
شبه الضباب ٥ وبول النسا اشد بياضا واكثر غلظا من بول المشايخ
وفي وسط بولهن شبه السحابة ٥ وبول الخصيان بين بول الرجال
والنسا ٥ وبول من جاع او عطش او تعب واصابه حرارة فانه تشتد
صفرته ٥ والبول الطبيعي الصحيح فيما قال ابقراط هو الاشقر اللطيف المعتدل
الذي له ثفل سهل املس وان يكون في قلته وحركته ورائحته على ما لم يزل
عليه في حال الصحة وما خالف ذلك فانه خارج عن الطبيعة ٥ وينبغي ان تعرف
من البول الطبيعي اشيا اربعة اولها اللون ثم السمك ثم الرسوب ثم الزمان
اما اللون فقد بينا انفا ٥ واما السمك فما يكون في سمك القارورة من خثورة
او كثافة ٥ واما الزمان فان تستوي حالات البول وان لا يكون يوما نضيجا
ويوما غير نضيج ٥ وقد يتغير البول من غير علة وذلك ان يكثر الرجل من شرب
الما فيبيض البول او يسهر او يتعب او يصوم كثيرا فيصفر فان افرط
في التعب والصوم احمر البول ٥ وقد كنت في خراسان امضغ الكندر
كثيرا فاجد من اي رائحة البنفسج الخالص ولذلك قال ارسطاطاليس الحكيم
انه ينبغي للرجل ان يحتمي من كل شي يغير البول من الاطعمة والاشربة والجماع
ثم ياخذ بوله اول ما يقوم من النوم ويا خذه كله فانه ربما كانت العلامة
التي يحتاج اليها في اول البول او في اخره وان يكون الانا الذي ياخذ فيه مدور
الوسط نقيا طويلا كطويل العنق مثل المثانة وان كل ما ينبغي النظر
فيه ثلثة اشيا اولها اللون ثم القوام ثم الفشار وهو الشي الراسب
في الانا فاما القوام فان يكون البول لطيفا او غليظا او معتدلا واما
الفشار فالذي يرسب في البول يشبه النخالة ويشبه الرمل او الصفايح



واما اللون فاوله الابيض ثم الاصفر ثم الناري ثم الاشقر ومن بعد ذلك الاحمر
والعكر والاسود والرصاصي والاسما نجوني والفستقي والشبيه ببول الحمير
والشبيه بجلا الطاعه وهذه الالوان كلها انما تتلون من المزاجات الاربعة فاولها
البياض واخرها السواد وانما يبيض البول من خلط بارد ويسود من احتراق
الدم لانه اذا احترق ما فيه من الرطوبة اسود وانما يصفر من مرة صفرا ضعيفه
ويكون الناري من صفرا اقوى من الاولى وينصبغ الاحمر من صفرا قوية كثيرة
كما يعرض من النار اذا التهب في حطب رطب وينصبغ الاشقر من صفرا نارية
اقوى من الاولى وينصبغ الشبيه بجلا الطاعه من صفرا ضعيفه ولذلك يكون
هذا البول النضج صفرة رقيقه وتتركب سائر الالوان كلها في العالم من امتزاج
بعضها ببعض وكذلك اوايل الالوان كلها في العالم اربعه ومن تلك الاربعة
الالوان تتركب وتتمزج كل لون وكل صبغ في العالم وطرفا الالوان كلها البياض
والسواد ۞ فاما البياض فيتقسم ثلثة اقسام اما شديد البياض واما قليل
البياض واما معتدل البياض وكذلك سائر الالوان فان لها هذه الثلثة اقسام
فاما البول اللطيف الصافي فيدل على ضرب اما ان يبوله لطيفا صافيا فيبقى على
لطافته او يغلظ بعد ساعه ۞ قال بعض الحكماء انه اذا كان البول
لطيفا اذا بيل ثم غلظ من بعد ذلك على ان مادة المرض قد اخذت في النضج
وقال الاسكندر انه ليس كذلك بل يدل هذا البول الذي يخرج لطيفا ثم يغلظ
على ان المرض وعلى ان ما في البدن من المائيه الارضيه والهوائيه قد اختلط
بعضها ببعض فالذي يخرج ثخينا ايضا على ضربين اما ان يبوله ثخينا فيصفو
بعد ساعه او يبقى على ثخنه وكدورته ويدل ما كان كذلك على غلبة الغلظ
واختلاط المزاجات واما الذي يصفو بعد ساعة فانه يدل على بدو النضج



167

وان الطبيعة قد قويت على ترقيق غلظ المادة ❀ وقال اراكوس الحكيم
ان افضل البول ما خرج صافيا ثم تكدر وما خرج كدرا ثم صفى لانه يدل على البرء
وعلى ان مادة المرض وعلته قد بدا يتحللان فاما ما يخرج صافيا ويبقى
صافيا او يخرج كدرا ويبقى كدرا فذلك ردي لانه يدل على ان الطبيعة قد ضعفت
عن نضج الغلظ وتحليل المرض ❀ وقال ان كان كدورة فانما تكون من اضطراب
ما في البدن من المائية والريحية والارضية وذلك شبه العصير وانه اذا
عصر العنب لا يزال كدرا لان اجزا الريحية التي فيه تتخلط وتثير ما في البدن
من اجزا المائية والارضية فاذا سكنت تلك الاجزا التي في العصير
واستقرت قوارها عادت الحواري والرنار وتخلص بعضها من بعض صفا حينئذ
العصير وكذلك البول ايضا ❀ وقال بعضهم ان كدورة البول يدل على ان في
البدن اضطرابا شديدا ❀ وقال ايضا النفاخات في البول يدل على وجع الكلية
وعلى رياح غليظة فيها ❀ **الباب الحادي عشر في البول الابيض
اللطيف والبول الاسود الغليظ** ❀ قال ارسطاطاليس اذا كان البول
ابيض طيبا براقا رقيقا وكان صاحبه مكتهلا دل على مادة غليظة فيه
ويدل على ضعف الحرارة ايضا وقوة البرد وربما دل على سدد في الكلية والكبد
وربما دل على الامراض المزمنة وربما كان مثل هذا البول في برء الحمى الربع
لان السودا تنسد لغلظها مجاري البول فيخرج لذلك ابيض لطيفا كانه مصفى
وان كان مثل هذا البول مع حمى ملتهبة دل على برسام سيحدث وعلى ان
الصفرا قد صعدت الى الدماغ فلم يبق في البدن منها الا شي قليل ضعيف لا
يقوى على تغيير لون الما وان ظهر البرسام وبقي لون الما على هذه الحال دل
على الموت وعلى ان ما صعد الى الدماغ من الصفرا محتبس في مجاري البدن وسعال

[illegible]



يا بس وسهر فاما الابيض الغليظ فربما خرج الطبيب وغره فيظن انه
القشار اعني الراسب في الانا ولعل فيها نخرج اوبلغما نيا فان كان كذلك
عرفته برائحته ٥ الباب الثاني عشر فيما يدل عليه اللطافة وسائر
الالوان ان البول اللطيف الاحمر خير من اللطيف الابيض على انه ايضا
يدل على ان مادة المرض نيئة بعد ولم ينضج نضجا وان الحرارة قد بدات تعمل فيها
فاما اللطيف الاشقر فانه يدل على حمى الغب وعلى سهر وبرسام وعلى قلة
عقل البرء لان هذا اللون يشبه بلون الشباب اذا اشهموا الصوم
فاما اللطيف القاني فمحال ان يكون لان القاني يدل على النضج واذا نضج البول
خثر وتكدر فمحال ان يكون قانيا لطيفا كما انه محال ان يقال نضج وغير نضيج
فاما اللطيف الاسود فانه يدل على احتراق الدم وربما اسود البول عند
منتهى حمى الربع وعند الخلاط السوداوية وقال بعض من يسر الحمى ان البول
الاسود ربما دل على شدة البرد وربما دل على الحرارة وان مال الى الصفرة
ما هو ثم اسود لم يعد ان دل على حرارة فاما البول الرصاصي فانه يدل على برد
الحرارة الغريزية وموت القوة ٥ الباب الثالث عشر فيما يدل عليه
الثخانة مع الالوان البول الثخين الابيض يدل على كثرة اجتماع الفضول
في البرء والثخين الاسود يدل على الخلاط السوداوية ويكون ذلك في منتهى الربع
واذا رايت البول يوما نضيجا ويوما غير نضيج دل على ضعف القوة عن
انضاج المادة فهي تنضجها يوما وتعجز عنها يوما واما استوى النضج
في كل يوم فانه يدل على القوة ٥ الباب الرابع عشر في الوان
الزيتي هذا اللون من البول يدل على ذوبان شحم الكلى وشحم
الكلية فان كان اللون الزيتي دون الاول دل على صعود المرض وقال



168

البزاك اذا كان الراسب في اسفل الانا دسما دل على وجع الكلية ف
وقال ايضا اذا كان في البول دم او قيح دل على ان في الكلية او المثانة قرحه
البول ف الباب الخامس عشر في القائم وسط الانا — دبب له
ان الشي الذي يعوم في وسط الانا هو من جنس ما يرسب فيه غير انه
اذا رسب في اسفل الانا دل على غاية الجوده والنضج فاذا وجدته فانما
في وسط الانا فالنضج وسط وليس بمستحكم بعد وان قام فوق البول دل
على دون هذا من النضج ف وتفسير ذلك ان في البول رطوبة ومائية وارضية
فاذا خرج ما فيه من اجزا الريح مختلطا بغلظ البول فانه اما ان يقوم في وسط
الانا واما فوقه واما اسفله فان قام ذلك الغلظ في وسط الانا دل على ان
الريح مختلطة بالاخلاط وانها ليست تقوى على التخلص منها لان الريح اذا لم
تكن لطيفة قوية تامة النضج وكان فيها غلظ يمنعها من التخلص من
قام في الوسط ودل ذلك على ان النضج وسط فان قام ذلك الغلظ من اجزا
الريح فوق الانا دل على ان النضج دون الاول وان صار الغلظ راسبا واسفل
الانا دل على غاية النضج وعلم ان اجزا الريح قد لطفت وتخلصت من المادة
الغليظة التي هيجت العلة وان كان الغلظ المتوسط للانا اسود فانه
ردي ف وان رايته ابيض املس مستويا فهو خير صالح وان رايته تشبه السحابة
كالغيم فوق البول فهو دون ذلك في الصلاح وان كان متوسطا في سمك
الانا ووسط البول فهو خير من الذي يطفو فوقه ف الباب — دبب لو
السادس عشر في الرواسب — اذا كان الراسب
مثل الكرسنه دل على ذوبان لحم الكلية الا ان يكون ذلك مع حمى حادة
فيدل حينئذ على ان العلة عامة للبدن كله وان كان اللامع هزاليا غير



نضج فانه يدل على ان العلة عامة للبدن وان كان نضيجا فالعلة في الكليه وحدها
الباب السابع عشر في الصفائح ان الحمى اذا اشتعلت في
عضو يابس من الاعضا الباطنة تقشر اعلى ذلك العضو وانقطع منه قطعا
عراضا فيخرج في البول شي يشبه بالصفائح وان وصل الدا والحرارة الى المثانة
فعل بها هذا الفعل فان جرت ذلك مع حمى حارة فان العلة عامة للبدن
كله وان لم يكن حمى فالعلة في المثانة وحدها وايضا ان كان البول مع هذا
نيا غير نضج دل على ان العله عامة للبدن وان كان البول نضيجا دل على انها
في المثانة وحدها الباب الثامن عشر في النخالي واذا اشتعلت
الحمى في باطن البدن كان الراسب في اسفل القاروره يشبه النخالة وتدل النخالة
ايضا على وجع المثانة فان جرت ذلك مع حمى فالعلة عامة للجسد كله
وان لم تكن حمى فالعله في المثانة وحدها وايضا ان كان البول نيا غير
نضج فالعلة عامة للبدن كله وان كان نضيجا فالعلة في المثانة وحدها
الباب التاسع عشر في السويقي والرملي والمنتن اذا
اشتعلت حرارة الحمى في البدن كله صار الذي يرسب في اسفل الانا اغلظ من
النخالة وشبيها بالسويق ويدل البول السويقي على احتراق الدم او ذوبان الا
عضا اليابسة فان كان ذلك الذي يشبه السويق ابيض فالعلة عامه للبدن
كله فاما البول المنتن فانه يدل على موت الطبيعه واما الرملي فانه يدل
على غلظ في الكليه الباب العشرون ابواب عدة من قول
العالم الحكيم جالينوس قال ان كان البول احمر دل على تعب وسهر وان
كان البول غليظا ووجد صاحبه ثقلا في الراس دل على انه سيا خذه الحمى
وان كان البول على لون الزعفران دل على كثرة الدم وان كثر البول وكان ذلك



169

مع مزال السمن دل على ذبول البدن ونقصانه وان كان البول على لون الخمر والدم
ثم دام ذلك ايام ما دل على انه يحدث فيها الحصاة وكذلك اذا كان البول ابيض
غليظا ودام على ذلك دل على انه يحدث فيه الحصى فان وجد مع هذا ثقلا في الطين
والساق فان الحصى تحدث في الكليه ٥ وان كان البول في بدو الحمى لطيفا ينبا
فذلك صالح وان كان عند صعود الحمى وقبل البحران فذلك ردي وان كان البول
في الحمى الملتهبة لطيفا وفيه غلظ قليل دل على تغيير عقل المريض واذا كان
ذلك في ابتدا الحمى وصعودها مثل بول الاصحا فذلك ردي واذا كان البول
في الحمى اللهيبيه مائيا لطيفا له سحابة دل على اختلاط العقل وان تغير
ذلك فصار فيه غلظ وثفل ابيض كثير دل على انحلال الحمى ورجوع العقل
وان صار البول في الحمى اللهيبيه لطيفا امسى فيه حمرة يسيرة دل على اختلاط
العقل وان صار على لون الدم في مثل هذه الحمى دل على الموت نفسه وان كان فيه
ثفل كثير وذلك مع حمى دايمة دل على ذبول البدن ونقصانه واذا كان
اسمر غليظا منقطعا دل على فالج يكون واذا كان فيه سحابة كالسويق
دل على طول المرض وان كانت سحابته سودا دل على سهر طويل واختلاط عقل

١/ه

النوع الخامس مقاله واحده وهي تسعه ابواب في الدلايل على قوى الاشيا من قبل الوانها وطعومها وسايراعراضها الباب الاول منها في

فاني اقول بعون الله على شرح ما اردت شرحه من قوى الابدان والعلل ولا
عراض اللازمة لها وغير ذلك مما لا يستغني الطبيب عن علمه من المجسه والبول
وما اشبههما وانا اذكر قوى الاشيا والدلايل على تلك القوى من الوانها
وطعومها ومنافعها بتوفيق الله وعونه ٥ ان لكل شي قوه يستدل عليها
من افعالها وله خاصه لا نعرف علتها ولا ندرك غورها الا بالتجارب



لانها خواص غامضه خفيه في الاشيا مثل خاصه حجر المغناطيس الذي يجذب
به الحديد ومن الاشيا ما خاصته ان تقصد المثانه فيفتت الحصا منها مثل
العقارب المحرقه وبزر الكرفس الجبلي ومنها ما تقصد للمثانه فيقرحها
مثل الذراريح ومنها ما تقصد للقلب فيقتل مثل السم ومنها ما يتبع السم
ويطلبه ليرفع شره مثل الجدوار والترياق ومنها ما يعلق في العنق فينفع
من وجع اللهاة مثل الحلتيت ومنها ما يعلق فينفع من وجع الاربيه مثل
بزر اللفت ومنها ما يدخن به البيوت فيطرد الحيات مثل قرن الايل ومنها
ما يعلق في عنق من به ابيلمسيا فيسمى مثل خشبه افاونيا وهو
شي شبيه بالكشمش ذكر جالينوس انه قد جرب ذلك وجرب ايضا
تعليق زبل الذئب على فخذ من به القولنج بخيط من صوف شاة قد اصاب ذئبها
مخاليب الذئب وانه نفع نفعا عجيبا وانه جرب ايضا لورم اللوزتين
ان تغزل صوفه خيطا وربط بها عنق الافعي حتى تخنق الافعي واخذ
الصوفه وعلقها من العنق وقال ايضا ان تعليق الشونيز من العنق ينفع
من الزكام ⁂ وكان ابي ياخذ غلصمة الذئب ويعلم على طرفها الذي يلي الراس
ويرفعها فاذا اختنق انسان صب فيها الما من الطرف الاعلى في حلق من به
خناق فيسيغ الماء وساذكر في باب الرد على من ابطل الطب اشيا
من هذا الجنس طريفه كثيره ان شا الله ⁂ الباب الثاني في عدد المذاقات
وعللها وقوى اهلها قال جالينوس ان المذاقه ابلغ في معرفة قوى
الاشيا من الرائحه واللون لان الفم اذا وقع فيه شي احاط به كله والرائحه
لا تصل الى الانف الا متفرقه في الهواء فاما اللون فلا يستغنى فيه القول
فليس كل احمر حارا ولا كل ابيض باردا والنوره حاره والثلج بارد



170

وكلاهما يشتبهان في اللون فالشي اما ان يكون له مذاقة واما ان لا يكون
له مذاقة لغلبة الرطوبة عليه مثل الما او لغلبة الارضية مثل اقليميا والتوتيا
او لغلبة الهوائية عليه مثل بياض البيض والزيت المغسول وساير الاشيا
التي تغلب عليها كثرة الرطوبة وقد بينا ان قوة الطبيعة غير المعقول ليس
اخفا واضعف وقوى الغذا علمنا بين واقوى فالشي الذي له مذاقة اما ان يحدث
في اللسان لذة لانه معتدل حار رطب يشبه مزاج الابدان فالبدن يستلذه
كما يستلذ العسل والما الفاتر واما ان يحدث لذع اللسان وكراهة وعلة
ذلك اما برودة فيه مفرطة فتنقبض اجزا اللسان ورطوبته بها مثل
الاشيا العفصة واما حرارة مفرطة تفرق اجزا اللسان فرطوبته مثل
الاشيا المرة والحريفة والاشيا التي تقبض اجزا اللسان قبضا شديدا فهي
اما عفصة ارضية مثل العفص وقشور الرمان واما لطيفة مائية قابضة
مثل الرمان المز والشي العفص عفصي يحدث خشونة في اللسان وتجفيفا
والقابض يفعل فعله الا انه اخفى فعلا منه والمالح يجلو اللسان ويغسله
والمر يجلوا اكثر من جلا المالح فالشي الحلو حار معتدل والدسم مائي هوائي
والشي الحريف يلذع فاما الحلو فانه يلين خشونة اللسان والحامض بارد
مائي والمر حار ناري والحريف ناري والمالح حار ارضي والعفص بارد ارضي
والعرب ايضا من جنس الحلو غير انه لما كثرت مائيته نقصت حلاوته وذكر
ارسطوطاليس ان اجناس المذاقات ثمانية منها الحلاوة والمرارة
والملوحة والحموضة والحرافة والعفوصة والبشاعة والدسومة
وان اقربها من الطبيعة المعتدلة الحلاوة لانها تكون من جزو من حرارة
ممتزج بجزو من رطوبة وان زادت احداهما او نقصت تغير الطعم على قدر ذلك

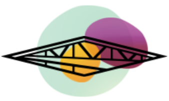


كالثمرة التي تكون اولا طبه عفصة ارضيه ثم تسخن بالشمس والقمر شيا بعد
شى فتصير حامضة فاذا اعتدلت حرارتها ورطوبتها بما تستفيد الثمرة من
الرطوبة ومن حرارة الشمس نضجت وصارت حلوة ورب ثمرة يكون ما يلي الشمس
منها احمر حلوا ومنها ما لا تطلع عليه الشمس اخضر حامضا وعلة الحموضة
ان تعمل الحرارة شيا فلا تقوى على العنصر التام ن فاما الحلاوة فان الشراب
اذا طبخته ازدادت حلاوته وان زدته طبخا غلظ وصار ردنا وان افرطت
في طبخه حدثت فيه مرارة وكذلك العسل والمرق اذا افرطت في طبخها
حدثت فيها مرارة وعلة ذلك غلبة الحر واليبس عليه فالمرارة تحدث
من بين الحلاوة والحرافة وكل شى مال الى المرارة قلت حرافته مثل السعد
والكمون ه وما مال الى الحرافه قلت مرارته مثل الفلفل والزنجبيل وكل شى
من الحرارة احر واليبس من الحلوة ه فاما الحرافه فانها تحدث من حرارة ويبوسة
فاطه كحجارة النورة التي تستعير قوة النار فتصير حريفه فهذه ثلثة
طعوم تحدث من الحرارة اذا تركبت مع اليبوسه او الرطوبة فاما الملوحه
فعلتها الحرارة واليبوسه فالشمس اذا انشفت الاجزا اللطيفة مثل
مياه البحار بقى ما غلظ منها ملحا وكذلك الطعام والشراب في البدن اذا
ما فنت الحرارة العزيزيه ما رق وصفى منهما بقيت اثقال الاغذيه في البدن
مالحه او مرة ن فاما الملوحة فحارة ارضيه وهي دون المرارة في الحرارة
الحرارة لم تعمل في الملوحه عملها في المرارة وخاصه الملوحه ان تهضم البدن
وتذيب الرطوبة وتحفظه الاعتدال وتمنع من النتن والعفن وكل شى
معتدل فانه لزيز حافظ للبدن وكل شى مفرط فانه مولم مفسد ه فاما
العفوصة فعلتها البرد واليبس وعامة الثمار طلعه عفصه مثل العنب



171

والرمان وغيرهما فاذا انرطبت فلا حرّت فيه حموضة فاذا استحكمت
فيه الرطوبة ومازجتها حرارة الشمس ويمكننا منه اعتدلت وطابت
فاذا كانت البرودة في الشي اقل منها في القبوضه واكثر منها في الملوحة صار
حامضا وقالوا ان الحموضه تحدث في الشي اذا ضعفت الحرارة فيه مثل
الطعام فانه اذا ضعفت الحرارة عن نضجه حمض على المعدة وان افرط الضعف
ولم يقدر على شي من الهضم راسا لم يحمض لكنه خرج كما هو وكذلك اللبن
والشراب اذا اصابه حر يسير حمض وان اصابه البرد لم يحمض وقال
افلاطون ان المحسوسات الاولى اثنتان احداهما مر والاخرى عفص
ويكون العفص لافراط القبوضه في الشي ويكون المر من افراط النطرونية
والمالح من نقصان النطرونيه فاذا كثرت القبوضه في شي صار عفصا
وان كثرت فيه النطرونيه صار مرا وان قلت فيه النطرونيه صار مالحا
فكل مر حار وكل حلو حار وعلى قدر نقصان الحلاوة وزيادتها تكون قدر الحرارة
وكل عفص ارضي فاذا سخن العفص صار حامضا فاذا زادت حرارة
الثمرة ورطوبتها لانت وصارت حلوة مثل الشهلوط وان كانت الرطوبة
التي تخرج الشي مائيه رقيقه صار مرا وان كانت الرطوبه اقوى من الاول
صار حامضا وعلة الحموضه كما قلنا ضعف الحرارة المغيرة للشي كالخشا
الحامض الذي يشبه ضعف الحرارة عن نضج الطعام ٥ وقد رايتنا انا العنب
ه اد اصابه مطر شديد فصار حامضا ٥ الباب الثالث فيما يفعل
كل مزاقه في البدن ولهذه المزاقات افاعيل عجيبة في الجسم
سأذكرها واذكر عللها فمن ذلك الافعال ما ينضج الورم ومنها ما يلين
ومنها ما يرطب ويقشر ومنها ما يفتح السدد ومنها ما يفتح افواه العروق

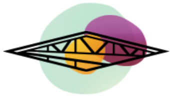


ومنها ما يحلل الغلظ ومنها ما يحلل البدن ومنها ما يضيق افواه العروق ومنها
مقبض للحم ومنها مربي للحم ومنها مسكن للوجع ومنها غاذي ومنها
غير غاذي وكل ما كان حلوا محضا فهو غاذي د وكل ما كان مرا
محضا فهو غير غاذي د وما كان بين الحلو والمر فهو يغذو غذا يسيرا
وكل مليّن فانه منضج مرخي وكل مسكن الوجع فهو حار وكل شي دسم
فانه مثل الحلو الا انه اقل للّذاذة والشي العذب ايضا من جنس الحلو الا ان فيه
رطوبة ما يسه يسيره ولذلك صار ثمار الاشجار الطوال احلى من ثمار الاشجار
القصار فان ثمرة الشجرة القصيرة قد تهيا عذوبة لقربها من الارض ولانه
ينتهي اليها المايية التي تجذبها من الارض اسرع مما ينتهي الى الاشجار الطوال
فان الاشجار القصيرة بانتها رطوبة غير منضجة ولا مستحكمة لقربها
من الارض وكل شي مر فانه لطيف ارضي يسقي الاخلاط الغليظة بمرارته
من الصدر والربة ويسخن قليلا ولا تبرد كما تبرد غيره د والشي
الحامض لطيف بارد ينفي مجاري البدن د ويقطعه المر والحلو والشي
العفص ارضي يبس ويجمع ويضيق المجاري د والحريف ناري يلطف
ويفش الغلظ ويأكله د والمالح ارضي حار يجلوا اللسان ويشد ويبس
الابراده والشي الدسم يرطب ويلين البدن وينوّمه وعن يسخن كثير
وكل شي مليّن مثل الشحوم والادهان والشمع فانه حار وكل شي يخصف
البدن مثل بقلة الحمقا وبزر قطونا والطحلب وعنب الثعلب فانه بارد
رطب د وكل شي يفتح السدد ويلطف الغلظ فانه اما مرا ويورق مثل
اللوز المر والترمس والبورق والشيح والشي الذي يجلوا فانه مثل
الشي الفتاح الا انه اضعف منه مثل العسل والباقلي واللوز الحلو

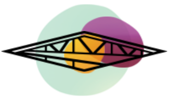


172

واما الذي يسد المجاري فانه ارضي ولزج غير لذاع لان الشي اللذاع يذيب
ولا يسده وما كان من الادوية فتاحا فانه عفوصة فانه ان وضع من خارج
لم يفتح وان شرب منه فتح سدد الجوف والشي الجلا قوته مثل قوة الفتاح
الا انه اضعف منه ولذلك صار اكثر شي يجلو فانما يجلو بالحلاوة مثل العسل
والسكر ٥ فاما المحلل للجلد فانه يفعل فعله بالاسخان مثل دهن الخروع
فاما ما يفتح افواه العروق فانه يفتح لغلظه وحرافه مثل الثوم والبصل
ومرارة الثور والشي المحرق فانه محرق بحرارة محرقة غليظة ٥ والشي
المعفن حار لطيف وكل شي يسكن الاوجاع فهو حار معتدل منضج مخرج
للفضول وكل شي يلحم افواه الخراج فانه بارد غليظ ٥ وقوة
الاشيا التي تنقي وتفتح خلاف قوة الملحمة لان الملحمة تغلظ الكيموس
وتحبس البخار والمفتحة تلطف الكيموس بلطفها وتفشه ٥ والاشيا
التي تحلل الغلظ لها حرارة يسيرة مثل البابونج والخطمي ودهن الخروع
والاشيا التي تخصف البدن اكثرها باردة مثل بقلة الحمقا وبزر قطونا
والطحلب ٥ والاشيا التي تغزر اللبن اذا كان نقصانه من قبل الدم حارة
رطبة مثل الرازيانج والشبث والكرفس ٥ والاشيا التي تغزر البول
والطمث حارة لطيفة يابسة ٥ والاغذية التي تزيد في الزرع حارة هوائية
نافخة كثيرة الغذا مثل الحمص والباقلي والصنوبر ٥ فاما الادوية التي تزيد
في الزرع فهي حارة رطبة او حارة نافخة مثل الشقاقل وبزر الجرجير
وملح الشقنقور ٥ فاما ما يقطع الزرع فان منه ما يقطعه بحرارته
ويبوسته مثل السذاب والخردل ومنه ما يقطعه بالبرد واليبس مثل
الفنجنكشت ٥ وكل شي يلذع الجوف فهو لطيف حار يعرض في البدن



فيلزعه ومنه ما اذا لزع الجوف جوده ايضا فيستر حتى يزلق مجاريه ويضعف
عن حبس البطن فيسهله ن فاما الشي البارد الغليظ فانه لا يلزع لانه لا يستطيع
ان ينفذ في البدن لغلظه ه وكذلك اللطيف فهو اسرع استحالة ونفاذا في الا
بدان من الغليظ ن وكلما زدت الرواد فا ونحلا كان اسرع نفاذا في
الابدان مما تغلظ اجزاوه وتكون جريشاه ونقول قولا عاما ان الحراره اذا
تركبت مع الرطوبة او مع اليبس حدث من بينهما ثلثة طعوم وذلك انه
اذا تركبت الحراره مع الرطوبة او مع اليبس حدث من بينهما الحلاوة وان
تركبت الحرارة مع اليبوسه حدث من بينهما المراره ه وان تركبت حراره فاضله
شديدة القوه مع اليبس حدث من بينهما الحرافه وكذلك البروده اذا
تركبت مع الرطوبة واليبس حدث من بينهما ثلثة طعوم فاذا تركبت البرودة
مع رطوبة لطيفة حدث من بينهما حموضه وان تركبت برودة مع اليبس
حدث من بينهما القبوضه ه وان تركبت بروده مع يبس مفرط حدث
من بينهما العفوصه ن **الباب الرابع في الاراييح** دا
اذا كان الشي معتدلا في تركيبه ممتزجا مزاجا مستويا القوى في
الحراره والرطوبة طاب رايحه وان زاد يبسه على رطوبته قليلا كان اذكى
لرايحته فلذلك صارت رايحة الجبال والاجزاء اطيب رايحه وكذلك طعوم
الثمار وقوى النبت الذي يقل شربها وماوها احرا وافوى منها اذا كثر
عليها المياه والانداء فاما علة النتن فمن فساد الحرارة وذلك يبين في الحيوان
والثمار فانها ما دامت تدبرها الحراره الغريزيه وتحركها فانها طيبه الريح
فان فارقتها الحرارة الغريزيه وداخلتها حرارة ورطوبه غريبه فانها تتغير
وتنتن ولهذه العلة تنتن المياه الراكدة ه واما الرايحه الزفره والعاسيه



173

وغيرها فانما تحدث على قدر زيادة الرطوبة العفنة او نقصانها ○

الباب الخامس في علل الالوان ○ اوايل الالوان ورووسها البياض

والسواد ومنهما تتركب ساير الالوان ○ وقال قوم ان علة البياض ان يكون

اليبس في الشي اكثر من رطوبته وعلة السواد ان يكون الرطوبة في الشي

اكثر من يبسه ○ وعلة الحمرة الحرارة واليبس وقال اخرون ان الحرارة اذا تركبت

مع الرطوبة او مع اليبس حدث من بينهما ثلثة الوان كالنار التي اذا اشتعلت

في الحطب اجزا الحطب لان فيه رطوبة تمنع فيها النار به وان زادت رطوبة

الحطب على حرارة النار حتى تعلمها الرطوبة اسودت الحمرة وكذلك ان

صفيت الحمرة بالماء صارت فحمة وحممة ○ واذا افنت النار رطوبة الحطب

كلها تفرقت اجزا الحطب فصار رمادا لغلبة اليبس عليه لان من شان اليبس

المفرط التفريق ومن شان الرطوبة المعتدلة الجمع فالحمرة تحدث من بين البياض

والسواد وعلتها حرارة زايدة على الرطوبة فاذا كانت الحمرة قانية مالت

الى السواد وكلما رقت الحمرة وصفت مالت الى البياض فـاما الخضرة

فتتلون من بين السواد والصفرة فهذه الالوان الثلثة التي تكون من امتزاج

الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة ○ وتتركب من البرودة ايضا اذا امتزجت

بالمفعولين ثلثة الوان كالماء الذي اذا غلبت عليه اليبوسة في الهوا صار

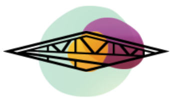
بردا او ثلجا وان مازجت البرودة رطوبة غليظة كثيرة حدثت من بينهما

ظلمة وسواد وان زادت الرطوبة على البرد ووافق ذلك شيا من حرارة

حدث من بينهما صفرة كالنبت والورقة فانه يطلع اول ما من الارض ابيض

فاذا سخن قليلا حدث فيه صفرة رقيقة واذا اقوى النبت قليلا واستفاد

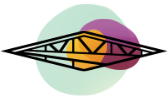
من حرارة الشمس استحكمت صفرته ○ واذا زادت حرارته واذ نهت



منتهاها اعتدل النبت وصار اخضر وايضا ان النبت اذا كان في الظلال
كانت خضرته حمرا صافيه الى الشقره ما هي وان كثرت عليه المياه
والانداء صفت خضرته الا ما كان من النبت ما ينبت في الماء واذا بلغ النبت
منتهاه وقبلت رطوبته جف ويبس وصار ابيض وعاد الى الارض وكذلك
البول يتلون لعلل معلومه فانه اذا زادت حرارة البدن من تعب او غضب
او هم او صوم او مسير في الشمس اصفار فان كثرت الحرارة وافرطت
احمر وان غلب عليه البروده والرطوبه ابيض وان غلب البرد وفسدت
الرطوبه واحترقت اسود البول وكذلك علل الوان السحابات والغيوم
فاما اللون الخلوقي فانه يحدث من ائتلاف الحمرة والبياض كالثوب الابيض المعصفر
فالخلوقي المشبع يميل الى الحمره والخلوقي الصافي يميل الى البياض وكما
ان الخلوقي يحدث من بين البياض والسواد فكذلك اللازورد والكحلي
يحدث من بين البياض والخضره وكلما صفى الكحلي عاد الى الزرقه ثم الى ما
دون تلك الزرقه حتى يعود الى البياض وكلما زيد على الكحلية المشبعه
شيء دخل في حد السواده وتكون الصفره ايضا من بين البياض والخضره
وحد البياض من جهة المعلم انه لون معين للبصر على تمييز الالوان وحده
من جهة الطباع انه شيء قابل للالوان المختلفه بالسرعه وحد السواد
من جهة المعلم انه لون يسوي بين اختلاف الاشيا وحده من قبل الطبع
انه لا دخول الى فعل الالوان فيه

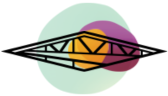
الباب السادس في علل ما يذوب ويجمد ويحترق ويعفن وما اشبه ذلك

ان من الاشيا ما يذوب
بالنار ومنها ما يذوب بالما ومنها ما يحترق بالنار ومنها ما لا يحترق
ومنها ما لا يذوب ولا يحترق ومنها ما يطفوا فوق الما ومنها ما يرسب

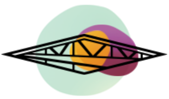


174

ومنها ما يجمد ومنها ما لا يجمد ومنها ما يعفن ويسخن ومنها ما لا يعفن ولكل
ذلك علل قد بينها العلما وقاسوا عليها ٥ قال ارسطاطاليس كل شي
يجمد لا يخلوا من ان يكون من طبيعة الما او من طبيعة الارض ومنها ما يجمعها
ولا يخلوا جموده من ان يكون بالحر او بالبرد وان ذوبانه بضد الشي الذي
اجمده كالما الذي يجمده البرد ويذيبه الحر والملح والبورق يجمدهما الحر ويذوبان
بالما والشمع والرصاص والنحاس والكندر والكهربا وساير الصموغ
يجمدها البرد وتذوب بالنار ومن ثم يجمد الكندر والاصماغ كما يجمد الما
الراكد وانما يجمد الشي بالبروده لان البرد يغلب على ما فيه من الحراره فتسرع
الحراره الى غور الجسم وجوفه وينفصل لطف اجزا الجسم بالبرد واليبس الذي
يصيبه ٥ فاما ما يجمده الحر فلان الحرارة اذا غلبت على جسم من الاجسام
فانها اما ان تجفف رطوبته وتيبسه واما ان تفرق رطوبته وتصيره
بخارا شيا بعد شي حتى تغلب على الجسم اليبس فكل شي يجمده البرد فانه
تلينه الحراره مثل الحديد والفزوز التي تلين بالنار فاذا غلبت الحراره على
جسم من الاجسام حتى تفني ما فيه من الرطوبه ولا تترك فيه منفذا البتة
فان ذلك الجسم لا يتحلل بحر ولا برد ولا يحترق ولا يذوب لان منافذه ومجاريه
قد انسدت وذلك مثل الاجر والقراميد فاما ما يحترق من الاجسام فهي
التي لها مجاري رطبه يشتعل فيها النار ويحرقها والذي لا يحترق فاما ان لا
يكون له مجاري فيها رطوبة راسا مثل الحجر والحديد واما ان يكون في مجاريه
رطوبة مفرطة غالبه لقوة النار كالحطب المفرط الرطوبه ٥ فاما علة
ما يطفوا من الاجسام فوق الما فان الهوا به الذي فيه كالحطب والقصب
فانهما يطفوان ويحترقان ولا يذوبان ٥ فاما ما علمت ارضيته



وتجف اجزاوه مثل الحجر فانه يرسب ولا يطفوا فاذا كانت الرطوبة
التي في الجسم هوائية رقيقة جدا احرقته النار وان كان رطبا مثل القصب
والتبن واذا كانت رطوبته غليظة صبرت النار جدا مثل الحطب وكل شي
كان في بعض مجاريه رطوبة دسمة متصلة وفي بعضها رطوبة غير متصلة
فانه يذوب ويحترق جميعا مثل الكندر والعود فاما العفونة فانما تحدث
في الاشيا اذا فارقها الحرارة التي كانت تدبرها وتجذب اليها الرطوبة
الموافقة لها فتعفن وتستبين رطوبته التي كانت فيه وتجف لذلك وتبلى
وقد يكون ابتدا العفن ايضا من برد عارض في الجسم فيحتبس فيه الحرارة
وتعفن لذلك الرطوبة ولذلك يكون العفن في الصيف اكثر لان الحرارة الغريبة
تعرض للاشيا ايام الصيف اكثر ولا يعفن شي الا ما كان حارا رطبا فاما
ما كان حارا يابسا او باردا يابسا فانه لا يعفن وكذلك البارد الرطب
ايضا لان البرد يمنعه من ان يعفن فاما المرة الصفرا والسودا فانهما
انما يعفنان بيبسهما لان جسمهما جسم سيال رطب والشي اليابس
اما ان يكون يابسا في مزاجه وجسمه جميعا مثل الحجر والحديد واما ان
يكون يابسا في قوته لكنه سيال في جسمه مثل العسل والمرة الصفرا
والسودا والما المالح واما ان يكون يابسا في جسمه وهو في مزاجه
وقوته رطب مثل الزنجبيل والدار فلفل فانهما انما يعفنان ويتدودان
لما فيهما من الرطوبة فاما الهضم فهو التمام الذي يكون به الحركة
لان الغذا اذا نضج وانهضم فقد تم وبلغ منتهاه والاجسام اليابسة
التي قلت رطوبتها فانها لا تنهضم ولا تنضج كالحجارة والاجسام
السخيفة جدا لا تنضج لانها لا تقوى على ان تحبس الرطوبات التي فيها



175

دار

والرطوبات التي تاتيها من خارج لسخافة اجزائها كالحطب ٥

الباب السابع في علل ما يجف ويتخثر وينشق وينكسر

قال الفيلسوف انه انما يجف من الاشيا ما الحرارة من خارج تجفف رطوبتها
مثل ما يجف الثوب الرطب بحرارة الشمس والرياح واما البرد فيصيب
ظاهره فيحتبس حرارة ذلك الشي في داخله وباطنه فيحمل ذلك الحرارة
على ما فيه من الرطوبة فتيبسه فييبس لذلك الجسم وربما احترق الشي من
البرد وذلك ان البرد اذا غلب حبس الحرارة وحصرها في باطن الجسم
فيحترق بتلك الحرارة المحتبسة فيه ٥ واما ما يتخثر من الاشيا ولا يجمد فمثل
الزيت في الشتاء والخل واما الجبن والبول فانها تغلظ وتتخثر بالحر
والبرد جميعا اما البرد فلانه يغلظ ما في الزيت وغيره من الهوائية ٥
واما الحر فلانه يغلظ ما فيه من المائية وعلة طفو الزيت فوق الما
لكثرة الهوائية التي فيه ٥ واما العسل فانه يغلظ ويتعقد بالنار
ولا يصير بخارا كالما لان الارضية فيه اعلا من ارضية الماه وكل جسم ارضي
واسع المجاري فانه يتحلل بالما ولا يذوب مثل النطرون والملح ٥ واما الذهب
والفضة وامثالهما فانها تذوب ولا تحترق لقلة الرطوبة فيها ٥ وكل
جسم يجمده البرد وعلى يغلب عليه المائية فانه يلين ولا يذوب مثل القرون
وقد خبرني غير واحد من اهل خراسان ان في بعض كورهم شجرا يجمد ويصير
مثل الكبر ويحمل في السفرة للاسفار ٥ وكل جسم يتشقق بالطول فذلك
لانه مركب من اجزا متصلة بالطول ولان الرطوبة ليست تغالبه عليه
فاما البلور والحجر فانهما ينفصلان بالعرض لان اجزاءهما مختلفة التركيب
غير متصلة على الاستوا فاما القراطيس فانها تقبل الانشقاق والرض



والارض جميعا لان بعض اجزايها متصلة بالطول وبعضها بالعرض ه ويتشقق
الارض وغيرها اذا غلب عليها اليبس ه فاما الحطب فانه يتكسر ويتشقق
لان فيه مع اليبس رطوبة ه وما كان مركبا من اجزا صلبة واجزا سخيفة
فانه يتكسر ويتفرك ويتفتت جميعا مثل الجليد والملح ه وما كان عدم تخلخل
الاجزا ولا سخيف فانه لا يتكسر ولا يتفتت واما اللزج وكل جسم لين رطب
متداخل الاجزا فلا يجف للزوجة التي فيه مثل الدهن والزفت والشمع ه
وكل جسم يتضم بعض اجزايه الى بعض فانه يعصر فاما لا ينعصر
فلانه سيال مثل الما او صلب مثل الحجر ه وكل الخشن يستوي وضع اجزايه
لانه يلين ويتملس كالذهب والرخام ه واما الجسم الخشن فما اختلف
وضع اجزايه فصار بعضها منخفضا وبعضه مرتفعا مثل اللسن والمسوح
التي تغلب عليها الخشونة وعلة الصلابة انه اذا يبس الجسم ونقص صار
صلبا وعلة الاسترخا خلاف ذلك ه الباب الثامن في الجواهر
المعدنية ه ان الرطوبات والبخارات اذا احتقنت (اجتمعت) واحتبست في
الارض ييبسها يبوسة الارض وبردها كما ييبس الجليد من البرد ويكون
من تلك البخارات والرطوبات المحتبسة جسمان مختلفان كما يكون من البخارات
التي تظهر فاحد الجسمين ينقصف ولا يذوب مثل عامة الحجارة والجسم
الاخر مثل الذهب والفضة والنحاس والاسرب والحديد والرصاص فكل
ذلك بخارات تجمدها برودة الارض فيتكون منها ويتلون الجوهر على قدر
جواهر تلك البخارات والرطوبات والوانها ولذلك صارت كلها تذوب
بالنار ه فاما الذهب فانه جوهر رطب والين من الفضة وله اجزا اشد برد
الا ندماج والتداخل بعضها في بعض وفيه حرارة فاضلة منتشرة فيه



176

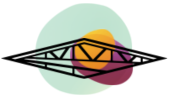
هي علة لاصفراره واستناعه من البلى والفساد فاما الفضة فانها برد
منه وعلة بياضها البرد والنحاس ايبس منها ولذلك صار احمر
والرصاص ارطب من الذهب ولذلك صار البن والاسرب شديد البرودة
والزيبق ارطب منها كلها واكثر هوانية ولذلك صار اسرع نفورا وانحلالا
فاما الحديد فاكثر ارضية منها كلها ولذلك لا يذوب سريعا والغالب
على النحاس والرصاص وما اشبهها قوى المفعولين ولذلك تفسد امثالها
بالنار وبالارض فاما الذهب والفضة فالغالب عليهما قوى الفاعلين
ولذلك صار الذهب انقاها كلها وكذلك كل جسم كان الاغلب عليه قوى
احد الفاعلين كان اقوى وابقى ويكون تركيبه معتدلا فانه يبقى زمانا
طويلا فاما الكبريت والزرنيخ والزفت فان النارية والهوائية غالبة
عليها جدا فهي تلتهب بالنار التهابا سريعا فاما الشب والزاج والاساكفه
وما اشبهها فان المائية والارضية غالبة عليها فهي قابضة كلها
لما فيها من البرد واليبس وكما ان التراب يجمع لرطوبة الما ثم يطبخ بالنار
فتنفي النار ما فيه من الرطوبة فيصير منه الاجر والخزف فكذلك اجزا
الارض اليابسة اذا احرقت ويبست صارت حجارة الباب

التاسع في علل النبت والشجر والثمر من كتاب العراقي وغيره

قال العراقي في كتاب الجبر ان الحبة اذا وقعت في الارض اجتذبت
ما يشاكل جوهرها من الارض والما فاذا امتلت الحبة وانتفخت انشق
ما يلي الارض منها وارسلت فيها عروقا تقوم لها مقام الفم للحيوان
وجذبت تلك العروق المادة والغذا الى جسمها فتطلع حينئذ راسها
ثم ترفعها حرارة الشمس الى فوق فتجذب ما فيها من الرطوبة



فاذا كثرت الرطوبة انتفخ العود واظهر الورق وتفرع ولا يثمر الشجرة
واذا من ضعفه رفعته الرطوبة فاذا اقوت رطوبتها بانضاج
الشمس اياها اثمرت حينئذ كالمولود الذي لا يحتلم الا بعد استحكام
زرعه وانساع مجاري عروقه وقال غيره ان الثمرة تكون من لطف
غذا الشجرة وافضله ثم تربي الشجرة ثمرتها بما تجذب البهايم رطوبة
الارض وانما تنضج الثمرة وتحلو ابالشمس والقمر وكل ثمرة لا تطلع
عليها الشمس والقمر فانها تكون حامضة او مرة ولهذه العلة لا يكون
السكر والتمر في البلدان التي تكثر ثلوجها وبردها والثمرة اذا كانت
الغالبة عليها الارضية انعقدت في صلابة مثل المقل ويكون ذلك
شبيه بكون العظم في الحيوان وما كانت ارضيته اليبس وما بينه اكثر
مما في المقل كان اجتماعها وانعقادها الين مثل التفاح والسفرجل
والخوخ واذا زادت مائية الثمرة على ارضيتها لانت فكانت مثل
العنب والرمان وما كثرت ولزجت رطوبتها اجزاها صارت كلها رطوبة
جامدة مستكلة مثل الموز لان الماء من شانه ان يسيل سيلا فمهما
كانت رطوبته اقوى واشد تماسكا من رطوبة الموز وكانت
فيه هوائية صار كالبطيخ الذي برودة الهوائية التي فيها وما كان في غذا
الثمرة من دسم وصفا فانها تتعصر وتسكن في جوف قواها ويكون
منه زرع الشجرة وتوالدها كما يسكن الادمغة والمخاخ في العظم
ثم يكون منها الزرع ويكون من الزرع التناسل وما غلظ من غذا
الثمرة ارتفع الى ظاهرها وصار قشرا لها ومكانا لما لان ولطف من
اجزائها مثل الجوز واللوزة واذا كان الجزو الغليظ الذي في غذا الثمرة



١٧٧

١١٦و

والشمسا روازلط بربسبب الالنبوس في الماء النوع السادس سته مقالات
المقالة الاولى فيها ستة عشر بابا الباب الاول منها في قوى الحبوب والاشربة
اني رايت ان ابدا اولا بذكر قوى الاغذية ثم من بعدها قوى الادوية لتكون ذلك
شبيها بالمعنى الذي افتتحنا به الكتاب من تقديم ذكر الجنين وحفظ الصحة كون
على ذكر الامراض والاعراض ٥ ان الاشيا الارضيه كلها تكون من هذه
الطبايع الاربع غير ان منها ما تغلب عليه النارية ومنها ما تغلب عليه
الارضيه وغيرها وذلك على قدر مزاجها وما بينها من كونها ٥ واذا قلت
في الشي انه راجح في قوته فانما اعني به انه خارج من الاعتدال داخل في
الدرجه الثالثه ٥ واذا قلت انه فاتن في قوته فانما اعني بانه مفرط
فيها [illegible] الدرجة الرابعه فافهم ان شا الله ٥ فاول الحبوب الحنطه
وهي حارة لينه وبطيا كل التي منها حب الفزع واذا اخرج دهنها ومسح
به الفواى نفع منها الخبز النقي معتدل جيد الكيموس والخشكار
فيه حر يسير والنخالة حارة يابسه ٥ الفطير علته بنفخ والخمير فيه برد
يسير لخشونته واذا وضع على الورم مع دهن بنفسج نفع والباب
يغذو ويلين ايضا لخشونته الصدر ٥ النشا منع له عليه بارد غير انه
ينفع من خشونة الصدر والرئة وسويقه وما طحن من الدقيق بعض الادهان
[illegible] سواد الكبد والطحال ٥ الهريسه ثقيله بطيه الاستمرا
وكذلك الاطريه ٥ واما الشعير فبارد فيه يبس يسير ونفخ [illegible] انه
[illegible] وهو يطفي الحر ويرطب وينفث الصدر جدا وذلك انه اذا انقع
الشعير في الماء ساعة ثم صب عليه من الماء خمسة اضعافه [illegible] الاول الصغير
وطبخ بنار لينه حتى يذهب منه ثلثه [illegible] ثم يصفى ويسقى ٥ الارز وهو



معتدل في الحر والبرد ييبس البطن والاحمر منه ايبس واذا طبخ باللبن
اعتدل وكان له غذا فاضل وافتى على فذر بغا الارز فقرات من الارز يطعم سنان
ما فرانى له اربعون سنة د الجاورس بارد يابس يحبس البطن ويغذو او يدر
البول الباقلى وسط في البرد واليبس واللدونة اذا طبخ وشبه ماء و
ماء الشعير في تنقية الصدر لكنه ينفخ ويشغل ان يوكل بالصعتر والفلفل والحلبة
الترمس حار يلقي بمراره فيه واذا شرب مع العسل والخل وضمد به البطن
قتل الديدان في البطن وهو بطي الانهضام يولد خلطا رديا د الحمص حار لين
يزيد في المني وفي اللبن ايضا ويفتح سدد الكبد ويخرج الولد من البطن وان نقع
في الخل ليله واكل على الريق قتل الديدان وهو في الجزء الاول من الحر وان رطوبته
اكثر شيا وهي قريبه من الجزء الثاني في الرطوبة وله نفخة وهو يجلو الرئة
افضل ما يجلو المعدة ولذلك اذا كان في الرئة مرض او قروح اخذنا من دقيقه
فاغليناه باللبن الحليب ثم نسقيه المريض وقد يتزل الحمص البول ودم الطمث
واذا طبخ بالماء فشربه واكل منه زاد في المني واللبن ويذيب الحصاة التي تكون
في الكلى والمثانه وخاصة الحمص الاسود ويفتح السدد من الكبد والمعدة
وقد يخرج هذا الحمص المطبوخ مع قشره الدود وحب القرع من الجوف وسيما
اذا انقع في الخل ثم اكل منه على الريق وصبر عليه قتل الديدان في البطن
واذا سحق نيا ووضع مثل المرهم فوضع على الورم الذي يكون في اصل الاذن
واشباه ذلك الورم لينه وحلله وان عجن بالعسل فوضع على القروح الرطبة
نقاها واذهب برطوبتها د اللوبيا دون الحمص في القوة وما كان منه ابيض
فهو افضل ويولد خلطا غليظا د العدس بارد جاف يظلم البصر اذا اكثر منه
ويورث السوداء ويسكن الحرارة والدم د الحلبة حار لين ...



178

للبرد متفق للصدر يهيج الجماع ... كتان معتدل في الحر يهيج الباه
ويلين الصدر ويحسن البطن واذا وضع على الكفر اصلح ما فيه من التشنج
والفساد ... السمسم بطي الانهضام حار لين يزيد في المني الخشخاش
بارد يزيد المني لرسمه والاسود منه فانه ... البرد واذا اكثر منه احدث
النوم والسبات ... وهو مليّن جيد للسعال واذا عجن بشي من عسل ثم اكل
منه فانه يزيد في المني الشهدانق بارد يابس ... للمعدة يزيد المني
واذا اكثر منه ييبس المني الفزهم حار يسهل البطن حب الفلفل
حار لين رطب يزيد في الجماع وهو متخم ... الماش بطي العطش عن انه
اقل بردا من العدس واذا طبخ بالخل وشي من المري فنص بعض الفنص وهو من
طعام المرضى سويق الشعير حار رطب له بعض النفخ ... الحوار اذا القع
في الما ... واخرجه وجعل منه حسو مع شي من سكر طبرزد ودهن
لوز حلو اصلح ما في الصدر سويق الشعير اذا صلح ... ماوه حبس
البطن ولين له ... سويق حب الرمان يربع المعدة ويسكن المرة
ويسهل الطعام سويق التفاح يسكن القي والغثيان الذي يكون من المرة
الصفرا سويق العنب لحبس البطن ويسكن الصفرا سويق السماق
تربع المعدة ويقطع المرة ... الباب الثاني في قوى البقول والفزع والخيار
اول البقول الخس وهو بارد رطب لكنه يولد دما جيدا وينوم ... وان
اخذ بزره ودق وعجن بما بارد وطلي على الجبهة ... النعاس وان شرب
من بزره فلو ... بما بارد قطع المني وان جعل حبه على الورم الحار الجديد
مع دهن ورد والما البارد نفعه واذا طبخ ورقه كما يطبخ السرمق
فالطعم من كان به الحر والعطش اطفاه عنه ونفعه الهندبا بارد لدن وفيه

الهندبا

وباب

الخس



يشبه مرقوة الخس ولكنه الطف من الخس ولا يغذوا ... يغذو الخس وقد ينفع
السرد لمكان ما فيه من المرارة وقد يسقى عصيره رطبا مع عصير الرازيانج
الرطب من السدد ويكون في الكبد وهو ينفع من اليرقان واذا دق ورقه ووضع
على الاورام الحارة بردها وحللها ويكحل من لبن الكلف مشقوق وهو الحس البري
ينفع من العشا ويعمل من ورقه النزل في الحمد الجرجير حار لين يزيد في
المني ويمرى الطعام ويهيج الصداع واذا خرج به فسحق وطلي على الكلف في الوجه
اذهبه باذن الله الفجل راجح في الحر فيه شيء يحلل الغلظ وينفع بزره من القولنج
وينفض ما ورقه اذا اشرب البرقان والسلجم حار رطب ومطبوخه يلين
الصدر ويزيد في المني الكرفس حار يابس يدر ويطرب الصرع ويفتح السدد
الكرسنة وهو الحبق البستاني الطيب الرائحة حار لطيف يابس جيد
للمعدة والكبد واذا اشرب من مائه مع ماء التفاح مرارا كثيرة نفع من الفواق
فاما الحبق النهري منه فاذا حج في حره ويبسه ينفع من سم الهوام
الكسفرة باردة يابسة اذا وضع على البدن او شرب منه والاكثار
منه يخدر البدن ويقتل الهليون حار لين يزيد في المني المادر لحسوته حار
لطيف ينفع شمه واكله من الخفقان الهندبا بارد ثقيل يابس واطيه
هو على الفرخ القرع نقله الحمقا راجح في البرد يقطع العطش ويبرد الحر
السنونو اذا وضع على البدن وشرب من مائه البزر قطونا وهو الجزاز ديناروية
مثل السداب في حرارته ويبسه الكراث حار يابس يصدع ويرى
احلاما رديه وينفع من البواسير وينزل البول والنشا من مثله الا انه اجود
منه خلطا البصل حار فيه ... جزء و ... جزء رطبه واحرا خبر
من ابيضه وهو منفخ يشهي الطعام ويزيد في المني وان طلي على الوجه مع

احفظ



179

الخل نفى الكلف وينفع اكله من تغير المياه ومن السمائم لرطوبته وبرده
علوا الثعلب فينبت الشعر ويقطر من مائه مع العسل في العين فيحلل
البلك ويكحل من الابيض منه فيجلو البصر وان اكلنا الجبن المشوي بعد
ذهب برائحته وان اكل من الجوز المشوي والحمص المقلو بالزيت والسمسم
ومضغ ورمي بثفله ذهب برائحته ٥ الثوم فانه في حره ويبسه والرطب
منه اشد اعتدالا ينفع من البرد والرطوبه ويسخن البدن وينفع من لسع الافاعي
والكلب الكلب وينفع من تغير المياه ويسمى ترياق القرويين ويوضع على
لسع العقرب فينفع باذن الله ٥ ويقال ان ورق اليبسوت اذا اكل بالخل
ذهب برائحة الثوم ٥ الباذنجان حار يابس لانه يلذع اللسان وفيه شيء
من غلظ وصلابة ويولد اذا اكثر منه المرة السوداء وفي مخلف قوته بقدر
اخلا في صنعته ٥ الحرشف بارد (حار) قابض يولد السوداء ٥ الكماه بارد
مرطبه تولد فضوله رديه ٥ القنبيط (الكرنب) حار حريف غسال ومن اكل من ارب
قضبانه قوى على شرب النبيذ وان طبخ بلحم سمين قلل عائلته ٥ القنبيط
حار حريف يزيد في المنى لرطوبته ٥ السلق حار ينفى لملوحته وبورقيه
فيه (ينفع) من سدد الكبد وعصير ورقه ينفع من اللقوة اذا سعط به ونضج بالعدس
اللبلاب بارد يلين البطن ويخرج الصفرا وان قطر من مائه في الانف نفع الرائحه
المنتنه التي تكون فيها ٥ الكبر وهو لا صف حار يابس يفتح سدد
الكبد والطحال وفيه مرارة وحرافة وعفوصة وان وضع قشره لعرق ينفع
على الضرس جيرا باذن الله ٥ ويوضع اصله وورقه على الخنازير فيحللها
ويقطر من مائه في الاذن فيقتل الدود وفي بزره خلا في الرياقات وفيه منافع
كثيرة ٥ السرجح بارد رطب ويشرب بزره يشفي ٥ الخيار فمثل السرجح

الخيار — السرجح

مما يحفظ



وكذلك الخمخم د نقلة اليمانية باردة رطبة تلين الصدر وهو رطب ويسكن الحر
الاسفاناخ حار يابس يجلو الدم ويطلي البهق اذا اكثر من اكله واذا اسعط
بمائه مع الكافور حبس الرعاف واذا اكتحل بمائه وماء الرازيانج نفع البصر
الصعتر حار يابس يطرد الرياح الغليظة وينفع من برد المعدة الشبث
حار يابس اذا طبخ وشرب من مائه هيج القيء ومياه البقول والفواكه والحبوب
احمدها ما عصرناها لان الماء هو الجزء اللطيف منها السذاب حار يابس راجح
في قوته ردي للجماع مبيس له وللبطن نافع من البرد والريح الغليظة الخردل
فانه في حره ويبسه اذا كان ورقه رطبا يقطع البلغم ويسخن البدن ويهزل
الحنطة د الحرف فانه في حره ويبسه ردي للمعدة ينفع من الرطوبات
والرياح الغليظة ويهيج الباه ويقتل الحب في البطن القرع بارد رطب يسكن
ورقه حرارة المعدة والراس اذا وضع عليه الخطمي بارد رطب يجلو الاوساخ
ويلين البطن وينفع من علة المثانة والكلية د الكشوث مركب من مرارة
وعفوصة والحرارة اغلب عليه من البرد وفيه يبوسة وهو يقوي الكبد وينفع
من اليرقان وينفع من الحميات المزمنة قال ماسرجويه انه بارد لطيف
فيه قوة قابضة وينفع من حرارة المرة ومن نفخ السرة في الكبد ومن قبل الحرارة
لمكان ما فيه من الحرارة ومن ينفع عصيره رطبه اذا شرب مع السكر الطبرزد
من اليرقان حار رطب يهيج الجماع ويدر البول ويهيج اللوبيا وهو
البجيج الطوال رطب يغذي الغلظ القثا والخيار باردان رطبان يولدان بلغما
لزجا الحمرفوش يابس راجح في الحر ينفع من وجع الظهر الحادث من البلغم
ومن برد المعدة ويورث وجع الحلق ويضعف ... الراسن راجح في حره
ويبسه حسن نافع من البرد التغيل الشاهترج مركب من قوتين مرارة

البادروج احمر من البقلة الحمقاء وهو بارد رطب يلين الصدر ويسكن الحر

الخردل سان

الراسن



180

وعفوصه لكن الحر غلب عليه وهو جيد من سدد الكبد الحماض
بارد يابس وبزره نافع للمعدة وان اكل مسلوقا ازلق ما في البطن وينفع
من سحج الامعا عنب الثعلب بارد يابس نافع من ورم الكبد والمعدة مفتح
للسدد العارض من الحرارة للطفه في برده ولكنه يستعمل ولا يعالج به الورم
في ابتدايه واطراف هذه الاشيا كلها ارطب من سايرها واصولها مثل الجزر
والشلجم الكراث الشامي بطى الانهضام لاجتماع الرطوبات فيه ولذلك
يطبخ بالما والملح ويوضع مع النعنع والكرويا وما اشبههما

الباب الثالث في قوى الثمار عامة الفواكه تولد واجب
دما رديا لان فيه رطوبة غير مستحكمه والحلو منها حار وكلما عتق كان خيرا
له واما التين الحامض فبارد قابض يحبس البطن وراس الفواكه التين والعنب
فالتين حار يلين الصدر والبطن وينفع من ورم الكبد والطحال اذا وضع عليه
ويجلو المثانة والكلى وان اخذ بعده سكنجبين لم يضر والابيض من التين اخف من الاسود
والاحمر ومن ادمن اكله صبر على حبس البول العنب اكثر غذا من ساير الثمار
وهو حار رطب والابيض منه يطلق قليلا واطراف الكرم تنفع المعدة لقبوضتها
والزبيب خير من العنب يلين الصدر اذا نزع عجمه وينشف البلة وعجمه
يحبس البطن التوت بارد رطب دون المشمش في العاقلة واذا شرب
بعدهما شراب صرف او سكنجبين لم يضر وحلوه حار الاس بارد فيه
حر يسير يدبغ المعدة ويحبس البطن التفاح كله بارد والحلو فيه شي من حرارة
ورطوبة والمزمنه يولد خلطا معتدلا والحامض يضر بالعصب لحموضته
ويحبس البطن لعفوصته [illegible] ونقال [illegible] اصل شجرة التفاح
يجعلوا ابا كلوز ما [illegible] شرفه وناموا عن ذلك حبه في شرابهم ومخف



السم فيه ثم انتبهوا وعادوا في شربه ومع لا يعلمون فلم يضرهم سقمها
لما كانوا اكلوا من التفاح الاترج قشره حار يابس ولحمه بارد رطب
غليظ وحماضه بارد يابس يعقل وساخ الكامنة والباطنة نتنة
عجيبة وورقه حار مضوم وفي حبه دهن ونقال ان رجلا غضب عليه
بعض الملوك وحبسه فامره ان يختار شيا واحرافك بعتزيه فاختار
الاترج فكان يجفف لحمه وورقه فكان خبزه منه وخله من حماضه ودهنه
من حبه وطيبه من قشره وورقه فعاش بذلك دهرا الاجاص بارد ليّن
البطن يسكن الصفرا ويخرجها الشاهسفري مثله بل الطف منه النبق بارد
يابس قابض السفرجل بارد قابض يقوي المعده ويدبغها واذا انقع حبه
بالما وشرب من ماله سكر طبرزد لين حشونة الحلق الرمان الحلو
حار لين معتدل جيد للصدر ومن حرارة الكبد الرمان الحامض بارد لطيف
قابض واما الرمان المز فمعتدل في ... وما يحسن الحلق فاذا طبخ قشره مع الجلنار
وجلس فيه من استرخت مقعدته نفعها واذا جفف قشره ودق وذر على
القروح جففها الكمثرى الحلو معتدل في الحر والبرد جيد للمعدة يحبس
البطن ثمرة العوسج بارد قابض التمر المنور معتدل في الحر ملطخ للمعدة
التمر في الجملة حار ملين وانواعه كثيرة وبعضه احر من بعض البسر بارد
قابض الطلع ابرد من البسر واقل داما العناب حار رطب يلين الهضم ويسكن
الدم نافع من السعال والربو جيد للصدر السبستان قوته قوة العناب
وهو يلين الصدر الغبيرا بارد يابس قابض يحبس البطن الجوز حار
يستحيل الى الصفرا سريعا وان اكل منه كل غداة مع التين دفع مضره
السم باذن الله في الجلوز اجود غذا من الجوز وابطا استمرا وان اكل مع

التمر ن البسر



181

التين ينفع من لدغ العقرب وقد كنت في حداثتي بارض الموصل في بعض اعمالها
فرايت قوما منهم يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون
به من لدغ العقرب **اللوز الحلو** معتدل يعين على الطبع وعلى نفض فضول الصدر
والرئة اذا اكل بالعسل والمر منه الطف من الحلو وفيه يبس
ينفع من سدد الكبد والقولنج **حب الصنوبر** لين معتدل
في الحر يزيد في المني **الفستق** معتدل في الحر يفتح سدد الكبد
ويزيد في المني ويوضع على لسع الحية والعقرب فينفع باذن الله
حبة الخضراء حارة يابسة ينفع من البلغم وينفع دهنها من اللقوة والفالج
وتزيل الطحال **قصب السكر** حار رطب يلين خشونة الصدر ويجلو لا سيما
اذا اخذ بعد الطعام **البلوط** بارد يابس يحبس البطن ويدق ورقه ويذر
على الجراحات فينشفها **الشاهبلوط** دونه في اليبس وغذاهما غليظ
الزيتون النضيج معتدل في الحر وفيه لين وورقه قابض ينفع من قروح
الفم اذا اخذ في الفم **الجوز** السري يثقل ويحبس البطن لقبوضة فيه ويزيد
في المني **الخرنوب** الشامي يحبس الصفراء ويدبغ المعدة ويحبس البطن **الخوخ**
بارد رطب سريع العفونة في المعدة واليابس منه ابطا انهضاما
المشمش بارد رطب ردي الخلط يولد عللا في العروق **الزعرور**
بارد يابس يدبغ المعدة **الجمار** بارد يطفي الحرارة **الباب**
الرابع في قوى اللحمان ان الدواب والطير اختلافها
على قدر اسنانها ومراعيها ومن يحلف بالصنعة ايضا لان المطبوخ
بالخل يستفيد قوة الخل والشوا والمكبب يستفيد قوة النار والتي
ترعى في السهل والمراعي الرطبة ارطب من التي ترعى في المفاوز والجبال

المشمش
واد



وفعولتها اعسـنك من صغارها وخصيانها والحملان كلها في
الجنس حارة رطبة واحمدها لحم الجدي والخرفان
التي لسن صغيرة جدا لان الصغير جدا
كثير رطوبته ولزوجته ، والحوم دكنه
يبسه وكلاهما ردي وافضل من ذلك الوسط في سنه واغلظها
كلها لحوم الجواميس والبقر والابل والتيوس الجبلية
والغزلان لان هذه كلها تستحيل الى السوداء سريعا ، فاما الارانب فتولد دما
دون دم ما ذكرناه في الغلظ وتولد لحم العجل الحولي دما معتدلا ، والخنزير دون البقر
في الغلظ والايايل الجبلية يابسة لان الصعترا معروفة في بدنها كله
ولحوم حمر الوحش دون الخنزير في الغلظ ، ولحوم البقر باردة يابسة تولد ثقلا
واسترخاء وهي نافعة لمن كان حار المزاج وفي بلاد حارة وتضر لمن كان بارد المزاج
فاما الماعز فمعتدل في الحر والرطوبة يولد دما لطيفا وينفع المحرورين والضان
يولد دما اخثر واغلظ مما يولد لحم الماعز ، واخف الطير الفراريج وخاصة
الذكران منها فانها حارة رطبة تلين مرقتها اليبس وتزيد في المني وتسخن
الدم ، ولحم البط احر واغلظ من لحم جميع الطير الاهلي واغلظ منه النعام ، ولحم
الكركي يولد دما يابسا واعدل الطير الاهلي الدراج واغلظها القبج ، فاما
الفواخت والحجل فالطف وايبس واقل حرا من الفراريج ، ولحوم القنابر
تحبس البطن ومرقتها تلين البطن وتنفع من به القولنج ، ولحوم القطا غير حارة تزيد
في المني وطير الماء اكثف من الاهلي لرطوبة غذائه والعصافير ايبس لحما لايبس غذائه
ومرعاه ، ولحم الخطاطيف يحد البصر ومعي ذوات الاربع وبطونها قليلة
الغذاء يولد دما باردا واذنابها اصلب واقل فضولا لكثرة حركتها ، وكل

182

عضو صلب فانه يتولد منه غذا صلب والعضو اللين يتولد منه غذا لين
رطب والكبد يولد خلطا غليظا لا يتهاضم جامدا والكلية تولد دما زهما
غليظا والخصى زيدية الخلط والطحال يتولد منه السودا والعنق
جيد الخلط والسنان يولد دما رخوا والاكارع تولد دما لزجا غير ردي
والجلود بطيه الانهضام والاستمرا قليلة الغذا فاما الدماغ ومخ
الفقار فيلطخ المعدة ويبطي الاستمرا والدرع يولد خلطا غليظا واخف
ما في الطير الجناح لكثرة حركته ثم الجوجو فاما لحوم الحمار وشحومها
تلين الصلابات الظاهرة والباطنة لا سيما شحم الدجاج والبط فاما شحم
الحمام فانه يذهب باثار الجراحات وغيرها وقوة بيض كل طير تشبه
بقوة الطير الذي باضه واعدلها بيض الدجاج ومحه لين معتدل ينفع من وجع
الصدر وصفرته تنفع من قروح في الامعا وبياضه غليظ بارد وقشره
لطيف يابس ينفع من بياض العين اذا اكتحل به ان شا الله

الباب الخامس في قوى الالبان والاجبان

اللبن كله في الجملة بارد رطب غسال وله اختلاف على قوى الدواب
التي يحلب منها وقدر مرعاها وزمان السنة وفيه ثلثة قوى اولى فيه
مائية تسهل الصفرا المحترقة وتسكن الحدة والقوة الاخرى سمنية حارة
تلين البدن وترطبه والثالثة غليظة جبنية تغذو البدن واعدل الالبان
لبن البقر والجواميس والطفها لبن النسا ثم لبن الاتن فانه لطيف جدا
رطب معتدل ينفع من السعال والربو وقروح الامعا ثم لبن اللقاح فانه
يغذو البدن ويلين البطن ويزيد في الباه وينفع من الاستسقا لا سيما
اذا شرب مع بوله ولبن المعز معتدل فاذا اغلي غليه ثم القي فيه حجر



مخصي او حريرة محماة ينفع من قروح الامعاء والكلية والرية ولبن الضانية
دون لبن المعز وله حرافة يسيرة ويبس ولبن الرمك يلين البطن ويحرج الصدر
ولبن البقر المصفى يقوي المعدة ويدبغها فاذا شرب مسخنا بالنار زاد في المني
واللبن في الربيع ارق لرطوبة المرعى وما كان من علفه يابسا فان لبنه يابس
وما كان حريفا النباح فان لبنه ارق وممخض البقر ينفع من البواسير
اذا شرب مع القثا فلج وهو جيد يابس فوق واقل ما يسقى منه لهزال الكبد
ولقروح الامعاء والباه فمن سكرجة ثم يزاد في كل يوم بقدر قوة الانسان
ويسقى منه الاصحاء فمن مكوك بثلث من انثى وان شرب مع الاطريفل او خبث
الحديد قوى المعدة وممخض كل لبن بارد رطب فاذا طبخ جرا طار بارد ايابسا
وما جبن الماعز ينفع من اليرقان والمرة المحترقة اذا شرب قدر مكوك
والسمن حار رطب ردي للمعدة منضج لورم الاذان وورم الارنبة اذا وضع
عليه مع الرقيق والزبد افضل منه واقل لحجارة وقال ديسقوريدوس
ان ما شرب من الالبان في الربيع فهو افضل واقل لحجارة مما شرب في الصيف
وان البان الماعز اقل اسهالا لانها تاكل الاشجار القابضة وان لبن الضانية
له حدة وان اللبن الحلو ينفع من لدغ الهوام وشرب الذراريح وقال ايضا
ان ماء الجبن يخرج الفضول المحترقة الحارة التي تهيج منها الصرع وانه ينبغي ان
يوخذ اللبن فيسخن في قدر حديد ويساط بقضيب من شجر التين ما انقطع من
الشجرة من يومه فاذا غلى ثلث غليات رش على كل قوطول نا كلام السكنجبين
فانه يخرج ماؤه عنه وقال ايضا ان الجبن الرطب الذي لم يملح يغذو المعدة
ويشبعها وقال ايضا ان زبد الضان والمعز ينفع من الادوية القاتلة ومن لدغ
الافاعي ويحسن اللون اذا طلي به الوجه وسمن البقر العتيق ينفع من الكواكب



183

اذا وضعته عليها ومن السمام ويصفي اللون اذا طلي به الوجه وكل
النخه حريف وخاصه النخه الارنب فانها تحلل الام المنعقد في البطن
والجبن كله بطي الاستمرا وعتيقه حار يابس ردي الخلط واذا اكل مشويا
نفع من الاستطلاق والحريث اجود خلطا منه ولاسيما اذا اكل مع
العسل فاما الوجه في شرب الالبان فاني واصفه فيما بعد ان شا الله واجود
اللبن ما استوى ما فيه ولم يكن غليظا ولا رقيقا ويكون طيب الطعم والرايحه
واذا اكل اللبن بالزيت الصنوبري والكرفس والسذاب والخردل والشونيز
قلت رطوبته والجبن الرطب بارد رطب وما عتق جدا فهو حار يابس حريف

داو

علته البا ب السادس في قوى السمك

السمك في الجملة بارد رطب ينفع اصحاب الصفرا ومن كان مهزولا وما
كان في الما العذب الجاري فهو ارطب وافضل من البحري والمشوي اذا اكل
حارا زاد في المني واخف السمك واوفقه للمرضى السمك الصخري والرملي
واغلظها الاجامي وما كان مستحكما لاسيما الشبوط والبناجي والمارماهي
يلين الطبيعه وما غلظ جلده فانه يدل على غلظه وغلبه الارضيه عليه
فاذا طبخ السمك بالكراث والشبث والنعنع وطيب بالمري فان مرقته
تلين البطن والجري رطب يزيد في المني وبيض السمك غليظ بطي الاستمرا
وصرارته وشحمه حسن للبصر اذا اكتحل به والسمك المالح يقطع الخلط
الغليظ من المعده وكل شي مالح فانه يولد دما قليلا يميل الى السودا وينبغي
ان يوكل السمك بالصعتر والكرويا والثوم والفلفل والحبق وان اكل كبابا
مشويا على حطب البلوط او قشر الرمان او قضبان الكرم او مطبوخا بالخل
ييبس البطن

دار

الباب السابع في قوى الادهان

وينفع اكله والسمك الطري المشوي ... الطري يعقل البطن ...

قوة كل دهن مثل قوة الشيء الذي يربا به والزيت الركابي الذي يعصر من الزيتون
النضيج حار لين والزيت الانفاق هو الذي يعصر من الزيتون الغض وفيه حرارة
بلا رطوبة ويقوي المعدة دهن السمسم فيه خشونة وهو ردي للمعدة
دهن الجوز حار رطب ينفع المعدة والكلى دهن اللوز الحلو فتاح جيد للمعدة
والكبد والصدر دهن اللوز المر احر منه لمرارته وينفع الشرد والطحال
دهن القرع ملين مسهل للبطن دهن الخروع حار لطيف منق للمعدة والرطوبات
دهن الفجل يقوم مقامه دهن الخردل احر واغلظ منه دهن الفستق حار رطب
ينفع الصدر والرئة دهن حبة الخضرا يذيب الحصاة التي في المثانة دهن
البان حار يلين العصب دهن الرازقي لطيف ينفع من كل داء بارد دهن السوسن
حار لطيف ينفع من برودة الرحم والعصب دهن النرجس دونه في الحر يلين
الصدر والجنب دهن الخيري معتدل يوافق كل مزاج وفي كل حين دهن
البنفسج بارد لطيف مسكن للحرور ينفع من قرحة الامعاء دهن السوسن
ابرد من البنفسج وهو منوم اذا استعط منه او مزج به اسفل القدم دهن
الحنا معتدل قباض يسود الشعر دهن المرزنجوش لطيف ينفع
سعوطه من برد الدماغ وسدده دهن النارد بن حار لطيف محلل
نافع لكل عضو بارد دهن الورد يشبه البرد بدهن البنفسج ولكن
الورد فيه بعض القبض ولذلك ينفع من القروح في الامعاء وينفع من ذلك
اذا احتقن به دهن القرع ما يعتصر من حب قرع حلو بارد ينفع من كل
وجع يكون من الحر دهن الحبة الخضرا يشبه الحرارة بالياسمين ولكن
الياسمين اشد حرا دهن الخروع يشبه القوة بدهن الزيت العتيق
فاما زعم جالينوس غير انه اشد حرا والغض للوسخ والطف وارق



184

من دهن الزيت ولذلك يطلى على دا الثعلب ويخلط مع المرهمات كدهن الغار ودهن
اللوز المر والزيت العتيق والاظفار ويعرج البنوس فرىكنون استعماله ٥ وزعم
جالنوس انه يبرئ الحبطه دهن الفجل اشد حرا من دهن الخروع وفرسيمه
جالينوس يدهن السوسن غير انه اغلظ من دهن الخروع وما عتق منه كان اشد
حرا الباب التاسع قوى الاشربة راس الاشربة واح
الخمر وهي حارة تقوي الاعضا وتحيي الحراره وتهضم الطعام وتحسن اللون وتولد
دما صحيحا وكلما اشتدت حرته وغلظ كان اكثر توليدا للدم وما كان عفصا
فهو اقل دما واقل غذا وما كان من النبيذ من الكروم السقي فيشرانه ارطب
وهو ينفع للمحرورين ٥ وما كان في الاعزا اوجبال الحجر فهو اليبس وينفع
اصحاب الرطوبه ٥ والشراب الريحاني العتيق ينفع الفصول البارده ويضر المحرورين
والازرق الطافي يسخن الدماغ بلطافته ٥ واكثر قبق منه قليل الغذا ملين للبطن
والحلق والعليك يحر الراس ويتخم وينفع ويسهل لذلك البطن ويورث سدد
الكبد والطحال وكذلك الحديث المغلظ والمطبوخ الطافي قوي قريب من الخمر
وكل نبيذ يشبه قوته قوة الشي الذي اتخذ منه ٥ وكلما عتق فهو احر
والطف ونبيذ الزبيب الاحمر منه اشد قبوضه ويبساه ونبيذ الزبيب
المعسل حار يابس نافع من الرطوبه ونبيذ الارز والشعير جيل فيه قبض ويبس
ونبيذ العسل حار لطيف ونبيذ التمر والتين حاران ملينان للبطن والكليه والصدر
ونبيذ الجزر حار يزيد في الباه وشراب السفرجل يحبس البطن ويقوي المعدة
ونبيذ التفاح الساذج يحبس القي اذا كان ذلك من الصفرا ٥ والفقاع يضر
بالعصب ويجاب الدماغ ٥ والذي يخرج من الفقاع من دقيق الشعير والفلفل والسنبل
والقرنفل والسذاب والكرفس فانه حار يابس يولد خلطا رديا يضر بالعصب



ويهيج قرقرة وحاضنا الله تفع من الجذام ويلين الزبيب حار يابس نافع لا
صحاب الرطوبات الباب التاسع في قوى الافشرجات
قوة كل افشرج تشبه بالشي الذي يعصر منه في قصب الرمان والتفاح
والحصرم والسفرجل كله بارد قابض يحبس البطن والقي ويقطع الحرو عصير
الريباس بارد جيد للمعدة يفعل فعل الاترج وعصير التوث بارد جيد
لوجع الحلق اذا تغرغر به وكذلك عصير الجوز وعصير الاس قابض
يدبغ المعدة ويحبس البطن والعصير الاجاص بارد يلين البطن ويسكن
الحر وعصير البسر قابض جيد للمعدة ويحبس البطن في جلاب العسل
معتدل جيد للمعدة والمعمول منه بالسكر بارد يلين يسكن الصفرا السكنجبين
معتدل في الحر والبرد لطيف يجلي ويفتح السدد ويلين الطحال وما كان
منه حلوا نفع اصحاب البلغم والحامض ينفع اصحاب الصفرا وينفع من وجع
الحلق اذا تغرغر به والمسه يقوي المعده ويسكن القي في رب الاترج
المعمول من حامض الاترج يدبغ المعدة ويحبس القي اذا كان من الصفرا وينفع
من الكرب في رب الاس ينفع من وجع الريه والصدر والسعال ويحبس
البطن في الباب العاشر في الاصباغ المطليه المسروبا
يقوي المعده ويجفف الرطوبة وينفع من رياح البواسير ولمن يتولد فيه مرة
سوداء من احتراق البلغم في الاملج بارد دابغ يحبس البطن السعوط المربا
يدبغ المعده الاترج المربى ينفع الحلق والصدر الا ان فيه غلظا فان جعل فيه
الافاويه خف واعتدل الورد المربى بارد لطيف جيد للصدر والريه
لا فتح للمجرورين الجزر المربى جيد للظهر والباه غليظ الزنجبيل والشقاقل
حاران يزيدان في المني وينفعان من برد المعدة والمثانه الجوز المربى



185

نافع للكلى ومن لدغ العقرب الخوخ المزي فيه منفعة لانه عزيد كثير
الكيموس غيران العسل قد يحلل غلظه ويلطفه ‌ د الباب الحادي عشر — ولب لج
في الخل والكوامخ الخل فيما ذكر جالينوس حار وحرارته
في عكره وبرده فيما لطف من رطوبته ‌ د قال هو لو لم يكن حار المزاج لما اغلا
حريفا وله لطافه كلطافة النار فهو يغوص لذلك في كل جسم ينفع فيه
قتل الحرير والصمغ كما يغوص فيها النار ويبرد الاورام اذا وضع عليها
مع دهن ورد ويقطع العطش اذا اشرب ممزوجا لانه يجري بحرارته
ولطافته في العروق ويجري ما معه من مزاج الما وكذلك يفعل الخمر
الممزوجه ‌ د واما الصرف فانه يغلظه عن ذلك والكامخ معتدل
في الحر واليبس يتحلل منه في بدن كثير الجدري والحصبه فيقوي الحرقه
ويحفظها ويذيب غلظها ‌ د وقوه كل كامخ مثل قوة الشي الذي يعمل منه
فكامخ الشبث جيد من برد المعده ‌ د وكامخ الكبر جيد للمعده
والطحال وكامخ الحمر فوق يسخن ويزيد في المني ‌ د وكامخ السذاب
والكرفس فتاح جيد للمثانه مسخن للبرد ‌ د وكامخ المرزنجوش جيد
من برد المعده والرياح وعلة الراس ‌ د الباب الثاني عشر — واب
في قوى الحلاوات العسل غسال منق للمعده معتدل في الحر
واليبس ‌ د السكر معتدل في الحر لين رطب يبرد وينقي الصدر والطبرزد
منه الطف وابرد والسليماني دونه وكلما عتق كان الطف وايبس.
القانيذ حار لين جيد للسعال ‌ د سكر العشر ينبت بالطبرزد
الترنجبين طل يقع على الشجر بخراسان وهو معتدل الطبيعه ليس بالجزء حس
حار معتدل لين يلطف ما في الصدر والريه ‌ د العسل ينفع بالغمر على

المرجع: Arundel Or 41 حق النشر: المُلكية العامة



العُشر فتل الصل ثم نسقط عنه اذا جر ويلفظ من الغدو هو جيد لتسكين
الحرارة مليز للبطن الباب الثالث عشر في الاملاح والابازير
الملح حار يابس فيه قوة قابضة منقية يذيب البلغم لحرارته وطوحته والكبر د
منه ابيس والسنري احر وايبس الانجدان حار يابس يطري المعدة الحلتيث
الطيب حار جيد من حمى الربع ومن عفونات البرد وقد جرب غير واحد من اهل
ارض ارمينيه والسند ان اهل السند لا يسلخ لهم زرع الا به وذلك انهم يعلقونه
مصرورا في الخرق في افواه انهارهم فيعمل برائحته ما يتولد في مزارعهم
من كلاب الماء والديدان وان اهل ارمينيه اذا اطاب احدهم في حرب الخزر
رمية مسمومة وصقوه على الرمية فتسلم باذن الله الشونيز راح
في الحر واليبس يقتل حب القرع اذا وضع على البطن معجونا بالخل ويسقى
من حمى الربع الكمون راح في اليبس والحرارة مسبب للنفخ ويصفي اللون اذا ا
شرب او طلي منه على الوجه كمون بستاني يطيب ويذيب الدم الجامد في البطن
اذا شرب منه الرازيانج حار رطب وعروقه حارة يابسة وبزره راح
في الحرارة يزيد في اللبن وينفع من ظلمة البصر ويدير والماء في العين اذا اكتحل به
بورق ارمني بورق من خيره باذربيجان وهو احر وايبس من الملح وينقي ويلطف
وينقي ويقلع الحكة اذا طلي عليها انوشادر لطيف ينفع الذهاب السابقة
من البلة اذا نفخ فيها الاسترغاز حار يابس وهو اطول الانجدان الكاشم
حار يابس الكزبرة باردة يابسة تسكن الحر وحاد اذا شرب منه
كثير اقتل الفلفل حار يابس اذا وضع شيء الحنا... زعفت حلمه باذن
الله الكروبا حار يابس ينفع من الرياح التي تسخ في الامعاء اذا حمل على الطعام
وخلط في الرواه وهو تشبه العوة بالكمون والكاشم ولكن ليس فيه

186

ـرة الكمون ومما يهضم الطعام من الكمون والكاشم الباب الرابع
عشر في قوى الرياحين الاس وورقه وحبه بارد يابس فيه حرارة يابسة
لمرارته واذا ذر ورقه اليابس على القروح جففها الورد لطيف فياض الى البرد
ما هو يسكن الحر الشاهسفرم بارد لذن ينوم فرنجمشك حار لطيف فيه يبس
يسير ينفع المعدة والكبد والخفقان المرزنجوش حار لطيف سعوط الحنة الراس
النمام راجح في الحرارة واليبس لطيف الياسمين حار يابس لطيف محلل نافع
من البرد النسرين حار لطيف خفيف على الدماغ فاغية الحنا معتدل في الحر
فيه قبوضة ونفع ورقه وورق الزيتون والاس اذا مضغ احد منها من قروح
الفم البنفسج الى الحرارة يصبغ الشعر السوسن الابيض الى الحرارة لطيف
محلل الازرق منه اقوى وكلاهما ينفعان من وجع العصب والبلغم السوسنجبر
معتدل في الحر لطيف محلل واطليه تنضج القروح اذا وضع عليها البنفسج
بارد لين يسكن الحر النيلوفر شبيه بالبنفسج وهو ارطب الخيري الاصفر
الى الحرارة واليبس لطيف والاحمر معتدل شقائق النعمان حريف حار
اي المنثور الاحمر
يزيد بياض العين والبرص النارنج راجح في البرد ينوم وربما قتل اذا اكل
الكثير منه مرماحوز راجح في الحر واليبس ملطف شجر البهار حار
فقاح اللوز الحلو والتفاح والسفرجل والكمثرى والاجاص والخوخ والعناب
وورقها بارد اقوى الطلعة والخلاف ابردها كلها وريح الاترج لطيف
معتدل وريح التفاح يقوي ويطيب النفس وينو لضوح المعدة وريح النبق
بارد مقوي النفع والنعوم لنتفيها يقل قوة المر وما جوز شمه مرهم حار لطيف
محلل الباب الخامس عشر في قوى الطيب
الطيب كله حار لطيف ينفع المعدة والقلب وخاصة الدماغ والنفس



الاحشاء والمرض المسبط وسك في الحر راجح واليبس يسخن سعوطه الدماغ
العنبر دون المسك في الحر واليبس ل السليخة حارة يابسة لطيفة جيدة
للمعدة ل المحلب بارد يابس غسال ل القرنفل حار يابس ينفع المعدة
والكبد ل الاشنه بارد فيما ظن ل الصندل الاصفر راجح في البرد اذا طلي
اطفى الحرارات والاحمر مثله ل البلسان يسخن وييبس ل الزنجبيل حار لطيف
جدا يزيد في الباه ل الكافور راجح في البرد واليبس واذا سعط منه شيء
وعصر المسر منع الرعاف ل القرفة حارة يابسة ل السنبل حار يابس
وفيه قبض يسير وهو جيد للمعدة والكبد ل الساذج وجوز السنبل في القوة
كتابه المرمته ل الزعفران حار وسكه يابس يحلل وينفع سدد الكبد
بوارنة ل العود حار يابس قابض يقوي البدن يطيبه ل حسك دار
دار يابس يحلل رياح القولنج ل قسط بحري وهو الابيض منه لين وهو دون
الهندي في الحر وينفع من سم الهوام ومن استرخاء العصب ل الفلنجة
حار يحلل ل فاقله حار يابس معتدل منطو ل الهال الكف ل
الكبابه ممتزج مرحو بسرد محسن البطن ويصفي الحلوق جوزبوا
حار يابس جيد للكبد وينفع من ل الزرنب منه يقوي
المعدة ل العنبر راجح في الحر واليبس جيد للكبد ل جوز مريم حار يفش
الخنازير اذا وضع عليها واذا طلي على العين بالعسل نفع من نزول الماء
حماما حار منضج قصب الذريرة حار يابس ل القصب الفارسي حار
غسال ل الورس حار قابض ل اكافير حارة يابسة لطيفة جيدة
للمعدة والبرد ل السعد حار يابس لطيف ل بسباسه
ردة لطيفه لحرارة فيها يسيرة ل اللبان حار يابس فيه قبض يسير



187

وانو

وينفع من نزف الدم وينفع دخانه من قروح العين الثنيا حار محلل ينفع دخانه
من الزكام وكزبرة تغور السمروس ينفع من الزكام مسوسن حار لطيف
يقوى الاعضا الباطنه الباب السادس عشر في الثياب والفرا
الكتان بارد يلين الجسم ويخفف القروح وباكل الزوان اللباس الفطني
حار ويوا فضلها ان اللباس الابريسمي معتدل وهو دونه في اللباس الصوفي
حار لين وما يعمل من وبار الابل جيد للظهر والكليه السمور جيد للصدر
والكبد وجلود الجدي حار لينه وجلود الحملان احر وانفع للكليه
الثعالب فيها حر غير معتدل الارانب دون الثعالب في الحر الخز لطيف
حار نافع للكلى المقاله الثانيه خمسة ابواب الباب الاول منها
في الادويه المفرده والغذا فسيره قال جالينوس ان كل
شي يتربا الناس به فهو غذا وكل ما غذى فهو حلو وكل شي يغير
الطبيعه فهو دوا ومن الادويه ما هو سم للناس وغذا للطير
مثل البيش لسور فانه غذا الزرازير ومنه ما هو غذا للناس وسم للدواب
التي لا دم فيها مثل دهن الزيت فانه سم للخنافس وما اشبهها
وقال انه ربما كان الشي الواحد فيه قوى مختلفه وذلك ان الاشيا كلها
من طبايع مختلفه والتين يلين البطن بالمايه التي فيه ويحبسه اذا
طبخ بارضيه فيه وان العدس المقشر يحبس البطن فاذا طبخ بقشره
وشرب من مايه لينه والكرفس يطبخ مع العسل ويشرب منه فيلين
البطن واذا طبخ من بزر بالما وشرب منه يحبسه وربما كان في فرز
معلقه من عصارات السب قوى وغذا فات مختلفه لم تركها حس المذاق
لسرعة نفاذ الحس في البرز فلو اخذت شيا من عصارة الافسنتين



ما يحفظ

مثله من العسل وجربته حلوا مرا وقد شبهت الشعرا هذا بطعم العشق ه
وقال ان كل شي يسخن البدن تسخينا قليلا فهو حار في الدرجة الاولى وكلما
سخن سخونة بينة فهو في الدرجة في الدرجة الثانية ه وان سخن سخونة شديدة
فهو في الدرجة الثالثة ه وان كان مفرطا في الحر فهو في الدرجة الرابعة وكذلك
القول فيما كان باردا او رطبا او يابسا ه وقد اقتصرت من ذكر هذه الدرج
في الابواب التي تقدمت او تاخرت على ان قلت فيما هو في الدرجة الاولى حار
او بارد انه حار قليلا واذا كان في الدرجة الثانية انه وسط في ذلك ه واذا كان
في الثالثة انه راجح فيه ه واذا كان في الرابعة فانه قاتل فيها ه وصيرت
لما كان مستعملا منها بابا على حدة وسنجده في بابه ان شا الله ه
قال اندروماخس ان ما التقط من الادوية في الصيف كان اقوى
مما يلتقط في الشتا وما نبت في الجبال اليابسة كان اقوى مما ينبت
في السهل والرطوبات ه فاولها النسيم وهو راجح في حره ولينه يخرج
حب القرع من البطن الاذخر وهو الجور حبنا بارد رطب ينفع شرب
عصيره من الاعراس وخروج المقعدة الحمرة حار راجح في الحر يابس لطيف
ينفع من سم الهوام اكليل الملك حار فيه قبض يسير فراسيون يفتح السدد
في الكبد والطحال هيوفاريقون حار يابس لطيف ينفع شرب ورقه
من النقرس يفعل بينا سنبلبوس راجح في الحر ينفع من الاسر والصرع
نوفقاسطيراسن راجح في برده يحسن نزف الدم من حيث كان كماذريوس
راجح في حره ويبسه مفتح ويلين صلابة الطحال كماقيطوس حار وسط
في حره راجح في يبسه يفتح سدد الكبد قنطوريون له حرة وقبض ينفع
ماوه اذا احتقن به من القولنج الذي يشبهه البلغم ويخرج الجنين الميت وينفع من



188

الكزار قردمانا بنفخ الرود في البطن اميثا بارد قابض حاشا
وهو الحاسه حار يابس ينفع المعدة اغافث حار ينقي وينفع سدد الكبد
عصا اشقل بارد يابس لطيف جيد للكبد والمعدة شيطرج فاسه في
حره يغير لون البهق والبرص اذا طلي عليه سكاعا قوته مثل السبطرج
وهو لطيف زوفا راجح في حره ويبسه امبرباريس يابس بارد ميويزج جبلي
حار حريف حرا اذا تغرغر به مع العسل والخل جلب البلغم ابرسا
حار يابس لطيف ينفع الصدر والرئه وينفع من لذع الهوام حنطايا ينقي
جدا وينفع السدد بحرارته وينفع من لدغ الهوام السوح حار يابس يطرد
الرياح وينفع سدد الطحال ويجلو البصر اذا اكتحل منه اساروز شبيه
بالسوح في حره ويبسه زراوند مدحرج اقوى من الطويل وينفع من السموم
واذا وضع على موضع من البدن فيه قصبة او حديدة اخرجه باذن الله
والمستطيل ينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا عاقرقرحا حار لطيف يطلى به
البدن مع الدهن فيسخنه ويتغرغر به فيجلب البلغم الراوند حار هوائي
نافع من لذع الهوام مامران قابض في حره ويبسه العروق الصفر حار
يابس الاسقيل حار لين يهيج الباه وينفع من الربو والسعال اذا شرب
بالعسل ومنه مشوي وانما يشوى لرطوبته وذكر ديسقوريدوس
انه اذا علق في اسكفه الباب الاسفل لم يدخله ساحر ولا حبه وانما
يشوى في عجين او طين ويصير في تنور حتى يجف الطين ثم يخرج الفربيون فانه
في حره يسخن في الانف فيعطس ويشرب منه فيسهل وربما قتل الاذريون
راجح في حره ويبسه وذكر ديسقوريدوس انه ينفع من السم وان المراة
الحبلى ان احتملت منه او دخلت في موضع هو فيه اسقطت وان احتملته امراة

الاسقيل



لا نحل من مزجها حيلنا باذن الله سورنجان منه حتى لطيف حبد للمفاصل ومنه
شي احمر قاتل فنسوم وسط في حره يابس لطيف بابونج حار لطيف نطع ويسكن
علماله ويحلل فضول الدماغ الانجره معتدل في الحر واليبس وبزره يهيج الباه
الخطمي يحلل الورم الحار الرطبه حار لين يزيد في الزرع مورد اسقرم يقوي المعدة
والكبد العصفر فيه حر وقبض يسير واليبرى منه احمر وابيض لمنع ثلثة
انواع وكلها بارد يابس بخزر البرز والذي يستعمل منه الابيض فوه بارد
ويسر ويسفنه للكبد والطحال هزارجشان وسط في حلوه وبيبسه
ملطف بوزيدان حار يهيج الجماع دهمز ابيض واحمر كلاهما حاران يزيدان
في الزرع درونج حار يابس ينفع من رياح الارحام وغيرها زرنباد
راجح في حره ويبسه ينفع من رياح الارحام ولزع الهوام الجزوان مثله
في القوة والطعم منه كركر حار يابس ينفع من البرد واسترخا العصب
والحميات الباردة بريح حار يابس يحرق البلغم ويقتل الديدان معاذيح
حار لين يهيج الباه وينفع من النقرس هو راجح في حره فو راجح في حره ملطف
ويفتت الحصاة انكوسا وهو الحلو ومنه ما هو مر ومنه حريف فالحريف
منه اذا علق او شرب نفع من لزع الافاعي ادبا نطور وهو الدرهم
معتدل في الحر واليبس حي العالم راجح في برده وينفع من الحمره المنتشره اذن الفار
بارد رطب ينفع من الاورام الملتهبة ارحسور وهو اذن الجمل معتدل في
البرد رطب ينفع من القروح لعقاحيرا لوفار حار يابس ملطف المقل
حار فيه ارضيه يبس القروح رازمصري قابض ينفع من نفث الدم والاستطلاق
املج بارد قابض يقوي المعدة ويمنع الشعر بليلج شبيه به في البرد واليبس
قابض معتدل في حره وبرده ويلحم القروح الابهل له قوة مثل قوة السرو



189

وهو الطف منه البلسان وثمره وسط في حره ويبسه ودهنه لطيف
ينفع من لدغ العقرب ويسكن وجع الاذان اذا قطر فيها البلادر فانه
في حره ويبسه ينفع من النسيان والبرد وربما اضر بشاربه لشدة حرارته
السرو ورقه قابض يحبس الدم الراعف بارد رطب الغرب اذا احرق قشره
ثم وضع رماده مع الخل على الثالول قلعه باذن الله الكرم حار يابس
ينفع من استرخا اللثه ويدخن من الزكام والجدري وينفع نفعا عجيبا
وقال ديسقوريدوس انه اذا دق ورقه وشرب منه نفع من ورم الطحال
وان نسج من قضبانه باطيه وشرب بها واكل فيها نفع من ورم الطحال
الحلتيت وهو قشور البلوط ينفع من استرخا المقعده والزحير اذا طبخ
وجلس فيه الحرمل راتج في حره ملطف جلا مبرد الدماغ والبدن
وتقويته الطرفا تشبيه بالعفص وهو ابرد منه الهليلج ماوه حار ويقال
ان نشاشته على البراغيث قتلها ويحلق الشعر الصفصاف مجال غسال
اذا وضع رماده على الثالول قلعه وان طلي لبنه على البدن حلق الشعر
زهور حنت اذا شرب عصير ورقه اخرج الدم الجامد من المثانة لسان
العصافير يدر الزرع خصي الثعلب حار رطب انارمشط حار يابس لطيف
لحى النظر حار منقي جيد من رياح الصبيان والارحام الدفلى راتج في حره
ويبسه يقتل الدواب اذا علفتها وينفع ضماده من وجع الصلب
العوسج بارد يابس يسكن حرارة الاورام اذا وضع عليها البردي بارد
يابس [illegible] ينفع ذروره اذا احرق من نزف الدم الغضا فيه برد
وقبض وعروقه اذا وضع على مكان الشوكه والجديده اخرجها من
البدن وينال الى فقاحه الذي يطرح الهوا ان وضع في الاذن سمعها



الفنجنكشت حار داخل في اليبس يبسر الزرع ويسكن شهوة الجماع
من الرجل والمراة اذا دخن الرجل به وكذلك شرب بزره وشمه ضار للجماع
منها سماه الرهبان الشجرة المقدسة المطهرة الزيبق حار يحرق البدن اذا
وضع عليه كما يسهو حار يابس نافع من البواسير الطرثوث بارد يحبس
البطن جور جندم فيه حرارة لزوجة تهيج الباه ويسمن البدن الحمرة حار
فاج شكاعا اصله قبابض وعصارة نفس حصاة المثانة سنقنقور يتفع
ضادة من الجهه المتقشرة الباب الثاني في الصموغ والاشيا
المتحللة من الارض الصموغ نارية كلها في الجملة لانها رطوبة منضجة
تخرج من الاشجار والصمغ العربي فيه حر يسير يحبس البطن ويلين الصدر
كثيرا يشبه بالصمغ في قوته كثيرا وهو المصطكى وسكع حرة ويبسه
تقوي المعدة والكبد على الابتاه فيه قبوضة يسيرة ويحلل ويدفع
الصرر الراتينج حار يابس الكهربا يابس يحبس الدم ويحد خرج
الشيروس يشبه الكهربا في قوته وينفع دخنته من الزكام ويجفف
الناسور المر حار محلل يفتح سدد الكبد القنه وهو البارزد حار
حره ملين واذا دخن به البيت هرب منه الهوام الزفت منه يجري يعمل
منه المرهم ومنه بري يعلج منه الفار وكله حار يابس ينضج الورم القطران
فانه حره لصيد لاكل اللحم العفن ويجففه وينفع الاذن ويقتل الدود
فيها وان طلي على الذكر ثم جامع لم تحبل المراة ويطلي على لذع الهوام مع الملح
فينفع واما بخور القطران فانه يذهب بحرقة العرق كثيرا بارد
لين يهيج القي للثلث حار يابس يفتح سدد الكبد والمعدة حصاشير
يطفي الحرارة ويحبس القي وينفع من البثر يكون في فم الصبيان النفخ



١٩٠

لونه ابيض واسود ومما جاء ان يحللان ينفعان من برد المثانة والاعضا
ورياحها في صوفه ويابس يخرج من العيون مثل القار والنفط ومعوجار لطبعه حبير
من الصمم والضرب والرياح في فلسر هوج معتدل في الحر يقوي الشعر اذا طلي
عليه ويجفف بلة العين اذا اكتحل به وهو ما يعصر من الشجرة اقاقيا معتدل
في الحر قابض يحبس الدم في سيسادا وداران بارد قابض يقوي الشعر اذا طلي عليه
دم الاخوين بارد قابض يحبس دم الجراحات ونبيسسهاك افيون فانه في برده
يخدر البدن وينوم ويحبس الدم ويقتل الانه من عصاره ورق الخشخاش وهو قتال
في الربوب رب الافسنتين يشبه السي الذي يعصر منه في رب الاعاقت
حار فاح عنسال وهذا ورب الافسنتين ينفعان من طلانة المعده في اللاذن
معتدل ينبت الشعر ويقويه اذا طلي عليه في رو قار طب يحل بار مثله
من اوساخ تجتمع في اليات الشاه السكبينج حار في الجزء الثالث من الحرارة
وينفع من الحرارة والبرد في الجسد والمعدة وفي الارحام او في الامعاء وغير
ذلك ويدر البول والحيضة ويخرج الماء الاصفر من البطن ويذيب الحصاة
في الكلية ويجلو العين من البله اذا اكتحل به وينفع اذا اكتحل به من برود
الماء في العين وقد يسعط به من الدا الذي يصرع الانسان وينفع من لدغ
الحيات والعقارب اذا طلي على اللدغه ويشرب منه مثقالا بطلى مطبوخ
الانزروت يجبر الوثي ويجفف واذا سحق وعجن بالعسل ووضع على
القروح جمعها والحمها وابراها في واذا اذيب بلبن الاتن نفع من الجهروان
عجين بياض البيض وسحق ويحل بالحريره واكتحل نفع من الرمد الاشج حار يحلل
وينفع من الطحال اذا طلي عليه بالسواد ويشرب منه وزن مثقال بسكنجبين ويقتل
حب القرع في البطن ويدر الحيضة والبول ويحلل الاورام الصلبة في الانلس



وعنبها ان الافرسون حار في الجزء الرابع من الحرارة يابس جديد وينفع من الما
الاصفر وزعموا انه اذا اكل على لذع الهوام نفع منه ٥ الكفر اليهودي حار لين
صمغ الخطمي بارد رطب يسكن العطش لبرده ولدونته ويحبس البطن لبرده
الصبر حار في اقوى حرارة في الجزء الاول يابس في الجزء الثالث من اليبس
يقبض في اعتدال ويبري القروح وخاصة ما كان منها في المقعدة والا
حليل ويلين البطن وينفع من الاورام يعرض في الفم وينقي البلغم من الراس
والمفاصل وينفع السدد من الكبد والمعدة وهما ضربان احدهما الاسقوطري
والاخر العربي والعربي منه لا يسقى وانما يطلى ويشرب منه الاسقوطري الاحمر
الجيد منه ٥ **الباب الثالث في الاصداف والاشياء المعدنية والدخان**
والرماد والزاج اللولو يابس لطيف يجفف الرطوبة في العين واذا خلط
بادويه الفواد فهو جيد يلطف الدم في الفواد ٥ الجبسين ارضي يلصق
ويبس في الكبار يس كلما حار لطيف يوضع مع البزاق او بول صبي على لذع
الحيات فينفع وينفع من لذع الهوام وهو ثلثة ضروب احمر واصفر وابيض
وكلها حار يابس لطيف والاصفر والابيض ينفع لسموم الهوام اذا سحق
وذر على الموضع الملذوع ٥ وان شرب منه قدر دانق نفع ٥ واذا سحق وعجن
بالزيت والخل والعسل ثم طلي على البرص والقوابي والجرب والحكة اذهبها
ونفع منها وذكر جالينوس انه قد جرب ذلك للذع الهوام على قوم من الصيادين
زنجار حريف محلل ونفش ويلذع القروح وهو حار جدا اذا وضع على
القروح يأكل عفونتها ويعمل من الصفر والخل كما يصنع الاسفيداج
من الاسرب ٥ قلميا الذهب والفضة يصنع من المرداسنج والذهب
والفضة واشياء تشبهها كلها قلميا الذهب ينفع من البلة ويجففها



191

وكذلك فقال العلما كلهم في القنشور كلما علكته تلزق القروح لزقا
وشبراه نحاس محرق وحديد قابض يختم القروح اذا كان نحاسه مغسولا في المرتك
ييبس غسال ينقص وينبت اللحم في الزنجار يصنع كما يصنع الزنجار والا
الاسفيداج والمرداسنج وترابه يقتل الفار وينفع من الجرب والحكة اذا
طلي عليه مع الخل والزنجار هو يابس قابض ويقتل القمل والصئبان اذا طلي
على الراس في الزاج كلها قابض وهو ضروب كثيرة ولكن الطفها كلها الشب
القلقطار والسوري والقلقديس من جواهر الزاج وقد يصير بعضها بعض
وكل قد يجفف البلة والطف هذه الثلثة القلقديس واغلظها القلقطار واغلظها
السوري في والطفها كلها الشب اليماني كما زعموا وقد يمتزج في قبضها بعض
الحرارة وكلها قد يجفف ويحبس الدم وينفع كل موضع يحلب منه دم او سيله
او فيه رخاوة في المرداسنج يابس ممتزج في الحر والبرد في اعتدال وينفع
من البلة والحلب والورم الحار اذا طلي عليه وهو يسقى بعض التنقيه وفيه
بعض القبض وينبت اللحم في الاسفيداج يصنع من الاسرب بالخل وهو بارد
يابس ينقص ويجفف الرطوبة ويلطفها وينبت اللحم في السنجفر يصنع السنجفر
من الاسفيداج المحرق وله قوة الاسفيداج ولكنه الطف من الاسفيداج في
الشاذنج بارد يابس يجفف الرطوبة من العين الحار فتشبيها اليبس منه
واحر قليلا في الصفر المحرق حديد ينقص وينبت القروح واذا غسل كان الين
وقد تغسل الاطبا معظم الادوية التي من جوهر الارض في الاثمد بارد ينقص وينفع
من الحر والرطوبة التي في العين اذا اكتحل به وينفع من الاورام الحادة في التوتيا
يابس يجفف الرطوبة في العين خبث الحديد يابس في الجزء الثالث يقوي المعدة
اذا انقع في الطلي ويشرب منه واذا سحق بالخل وجعل في الاذن شفى القيح



والعلة التي في الاذن الحجر الذي يسمى سركان هندي بارد يابس جيد للرطوبة
العين والبياض اذا حك واكتحل به الزرنيخ ضربان وكلاهما حريفان يقبضان
ولكن الاحمر الطف وافضل واحره النورة والكلس حارة يابسة تاكل اللحم
الزائد الذهب معتدل في الحرارة لطيف الفضة معتدلة في البرد يابسة
لطيفة الصفر حار يابس حريف فيه غلظ الاسرب بارد ليس معه يبس
الرصاص بارد يابس فيه غلظ وفيه بعض قوة الماء واذا احرق صار يابسا ويجفف
البلة اذا وضع عليها الشبه يعمل من الصفر يلقى عليه النار لطف فيصفر
الزجاج حار يابس حريف البورق حار يابس يجلو وينقي ولذلك ينفع من
الرطوبة في العين وينقيها زبد البحر ينقي وينفض وينقي البلة والبياض من العين
واذا احرق يصير فيه حر ولطافة اذا طلي مع الخل الحجر الذي يجرب الورق شبيه
زبد البحر لطيف يابس ينقي ويبيض الاسنان اذا استيك به واذا طلي على الراس
حلق الشعر السركان الهندي اذا احرق وخلط مع الجنطيانا ثم شرب منها
كل يوم وزن مثقال بطلي مطبوخ نفع من عضة الكلب الكلب وان طبخ حيا
باللبن الحليب نفع من لذع الهوام والعقرب والحية واذا سحقت وطليت
على لذع العقرب نفع باذن الله حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد يابس جدا
وهو خاصة جيد للذي يتقيأ في بطنه خبث الحديد ويقال انه اذا دفع الى المراة
النفساء نفعها من عسر الولادة الحجر بارد يابس فاما اذا عجن بالخل وطلي
على الراس حبس الرعاف المرداسنج يابس جدا ويطلى على حرق النار فاما
الزاج فيذكر انه يكون من القلقطار من القلقديس فاما القلقند فانه ماء
يقطر من بعض المعادن في حوض هناك ثم يحول الى ان يجمد ويصير
منه القلقطار والزاج وهو حار قابض يجفف واصلحها كلها المصري واحمر



192

وانما يجم بالحرارة وليس ينكر ان يكون متشابهة بافواهها واغلظها السوري
والطفها الزاج وشب اليماني وقد ذكرت ذلك ايضا فوق ن والنورة حار محرق
فاذا اغتسل نفع من الحمرة ومن حرق النار اذا وضع مع دهن ورد وبياض البيض
وورق السلق المرفوق ن الابار وهو الاسرب لون اخر يقال ان نحرمته حلاله
وفضته سحق عليها بقطره الما والسراب في الشمس حتى يغلظ ثم يجمع ذلك
الما في قارورة يكون منه دوا جيد نافع من قروح المقعده والحضو والسرى
والاربيه والبواسير لا سيما اذا اخذ مع الما والسراب شي من الادويه
المبردة ن الدخان ارضي يابس وفي كل دخان قوة الشي الذي يجتمع منه
فاذا اكتحل من دخان الكندر او المر او الميعه نفع اماق العين المتاكلة
والاشفار المتقشرة ن والا يشبه الحارة اذا احرق نقصت حرارتها وما لم يكن
حارا فانه اذا احرق حدثت فيه قوة نارية يسيرة ن الرماد غسال وخاصه
رماد التبن وفيه يسر ن **الباب الرابع في قوى الارض والطين المختوم**
قال جالينوس ان الارض منها خفيف ومنها ثقيل فالثقيل منها خالصه الارضيه
والخفيف منها فيه هوائيه قليله وذكر انه راى بالاسكندريه من طلى بدنه بطين
من مزارع مصر فانتفع به من الاستسقا والاورام الرخوة ن وذكر ان
الطين المختوم يزعم اهل تلك البلاد انه ذبايح ثم ياخذون من ذلك الطين فيعجنونه
في الما وياخذون منه ما كان لينا دسما ويخرزونه قرصا ويختمونه بخاتم الملك
واسم الملك ارطاميس وانه ينفع اذا شرب بالعسل والشراب من سم الافاعي
وساير السمام نفعا عجيبا وينفع من القروح المزمنه ومن نفث الدم ن والطين
الارمني ينفع من استطلاق البطن ونفث الدم وقروح الفم ن المغرة
فانضر ياسر اذا طلي من الاورام وان طلي على البدن مع النوشادر والخل المر يعمل



فيه النار **الباب الخامس في اصلاح الادوية وحفظها** ود٥
ينبغي ان تغسل الشمع والزفت والراتينج والزيت بالما لان الزيت اذا غسل
لم يلذع فينبغي ان يوخذ اي هذه اردت ويسحق ويصب في انا واسع ويملا الانا من
الما العذب ثم يدلك باليد في الما دلكا شديدا ويراق الما ويصب الما عليه مثل
غمه الاول ثم يدلك ايضا باليد ويراق الما ثم يعاد عليه غير ذلك الما يفعل به
ذلك مرارا كثيرة حتى لا يوجد في الما الذي يصب عليه طعم الزوا راسا وما كان
من جنس الحجارة شبه التوتيا والنحاس المحرق فينبغي ان يدق نعما ويسحق في الما
سحقا جيدا ويراق الما عنه ثم يعاد عليه ما غير ذلك ثم يسحق ايضا ويراق
الما ويعاد عليه الما يفعل به ابدا حتى لا يبقى فيه طعم الزوان وقال ديسقوريدوس
اذا اردت **ان تحفظ** شحم الاوز والدجاج وشحم الافاعي فصيرها في العسل
فانه يحفظها واغسلها وجففها على منخل وصيرها في خرقة كتان وعلقها
في الظل والمرارات فينبغي ان يشد وسطها بخيط كتان ويوضع في قارورة
فيها عسل وينبغي ان يصير الادوية الرطبة في اوان مصمتة مثل الزجاج والعقار و
الفضة ويصير الادوية العين الرطبة في اواني الشمشار ويصير الشمع
والادهن في اواني الرصاص **المقالة الثالثة باب واحد عشر بابا في** ودا
الادوية المسهلة واصلاحها قالوا ان اسهال الادوية
على ثلثة ضروب اما بالحرارة مثل السقمونيا وشحم الحنظل وما اشبههما
واما بالعفوصة والقبوضة مثل الهليلج واما باللزوجة مثل البزر قطونا
والنخعس المأسر وقال قوم ان علة اسهال الادوية ان الدوا اذا ورد على
البدن ولقي فيه الاخلاط الاربعة فما كان منها شبيها به اسهله وان
كان مخالفا له احاله الى طبيعته ثم اسهله وهذا باطل وذلك انا نرى



193

الصبر

سقمونيا

السقمونيا يخرج الصفرا لانه يشبه الصفرا في قوتها فما باله لا يخرج
البلغم ففي هذا دليل على ان الادوية المسهلة ايضا تفعل ذلك بخاصيات
فيها غير ان منها حارا ومنها باردا فالدوا الحار يذيب الفضول ويحدرها
والدوا البارد يحدر سريعا الى اسفل البطن فيسهل ما يحدر هناك من الفضول
ومن الادوية ما يهيج ذلك ولا يسهل وعلة ذلك انه يكون قويا جدا
ويجري في المعده فيزول ولا يحتبس فيهيج لحرارته رياح المعدة فيخرج تلك
الفضول بالقي الصبر من الادوية الحارة التي تسهل بالحدة وهو وسط في
حره راجح في يبسه وخاصته ينقي المعدة والراس ويسهل البطن
ويفتح سدد الكبد والمعدة ويلحم القروح وينفض اليرقان ويضر بالمعدة
واصلاحه ان يخلط بالمصطكي بعد الانقاء به مثل السنبل والسليخة والاسارون
والدارصيني وان ينعم سحق الصبر لئلا يلصق بخمل المعدة فيكون طول المكث
فيها واخراجه الفضول عنها واجود الصبر الكبير الاصهب الطارف
للمرارة الطيب الرائحة والشربة منه وزن درهم الى درهم ونصف
سقمونيا وهو حار يابس وخاصته اسهال الصفرا واجوده الازرق
الطافي السريع التفتت اذا فركته وهو يضر بالمعدة والكبد ويذهب
بالشهوة ويهيج غما ونفوعا واصلاحه ان يخلط بالانيسون او الدوقوا
وهو بزر الجزر البري او المسناني وان يشوى في تفاحة او سفرجلة ولا
ينعم سحقه لئلا يلصق بخمل المعدة والشربة منه وزن حبة الحنبض
الى ثلثة قراريط شحم الحنظل وهو حار يابس وخاصته اسهال البلغم
وان يستعمل مرارا فلع صفرة اليرقان من العين وهو يهيج مغصا وسحجا
للامعا ويجب ان يخلط بالكثيرا واجوده ما اصفر قشوره وابيض جوفه



وخف في وزنه وربما حملت سخونته واحرة ويكون ذلك فاتلا الشربه
منه ثلثه قراريط الى سته د ومنها التربد وهو حار يابس وخاصته
اسهال البلغم واجوده ما اشتد بياض جوفه واملولس ظاهره ودق
عوده ولم يكن فيه عقد وعجره واصلاحه بان يدق ويلت بدهن لوز
حلو الشربه ما بين وزن د نصف الى د رهمين ومنها الافتيمون وهو حار يابس
وخاصته اسهال السودا لكنه يورث غثا وعطشا ويطلي ازرق
ويلت بدهن لوز وينعم دقه واجوده ما كان الى الحمرة حاد الرائحه
مما قرب من زرو ويحمل من بلد المقدس واقريطيا الشربه وزن درهم الى
درهمين وان شربه منقعا فما بين درهم الى اربعة دراهم ومنه الاسقوروهو
حار في د حره يابس في م الاستسقا وخاصته اخراج البلغم اللزج مع الا
معا والطحل والورك لكنه يورث غثا واصلاحه بان ينعم سحقه ويخلط
بالكثيرا وبرب السوسن ويلت بدهن ورد ويخلط بالافاويه واجوده
الطري الاصفر الحاد الرائحه الحريف الشربه منه فيما كان الى اربعة قراريط
الغاريقون ومنه هوائيه وارضيه وهو يفتح سدد الطحال والكبد ...
من لذع الحيات اذا وضع عليه او شرب منه ومن خاصته ايضا اسهال
البلغم ويطبخ بالسحق الجيد وان يرش عليه المطبوخ والانثى منه احمر الذكر
وعلامة الذكر ما كان مستديرا املس من النواحي واجود الانثى ما كان
ابيض الجوف سريع التفتت الشربه منه وزن درهم الى مثقال الخربق
الابيض وهو حار في د حره ويبسه والاسود منه اقوا من الابيض وخاصته
اخراج البلغم بالقي ويخنق ان لم الحلق ويورث البلغم فينبغي ان يحمض
قبله حسوا يعمل من الحنطة والشعير الشربه منه وزن درهم

الافتيمون

الخربق



194

الخربق

الى مثقال الخربق الاسود يسهل السودا والبلغم واجوده ما كانت
قضبانه دسمة ممتليه وفي جوفه مثل نسج العنكبوت والشربه
وزن درهم الى مثقال البسبايج حار يابس يسهل السودا والبلغم ويطح (بسفايج)
ان يطبخ بما الشعير ثم يشرب وزن درهم الى درهمين ومنها حب النيل خاصته
اسهال البلغم ويطح بجوده سحقه ولونه بلون لوز حلو والشربه منه وزن
اربعة قراريط الى ثمانيه قراريط اصل السوس معتدل في حره وبرده وهو
يسهل الما الاصفر والمرة الصفرا والخلط اللزج الغليظ ويفتح سدد الكبد
ويورث الغم واصلاحه ان يشرب بالما والعسل المطبوخ واجوده ما كان الى
الصفرة ثم يمرح الاجزا والشربه وزن مثقالين الى ثلثة مثاقيل وذكر ديسقوريدوس
انه ان حمل من ورقه ذهب بالظفر من العين قثا الحمار خاصته اسهال
الما الاصفر والبلغم ويوجر بما العسل المطبوخ من وزن اربعة قراريط الى خمسة
المازريون فانه في حره ويبسه يفسد مزاج الجوف ويسهل الما الاصفر (المازريون)
والمرة الصفرا وان انقع في الخل ووضع على الكحل الذبله ويطح بان يطبخ
اوقية منه بثلثة ارطال ما حتى يبقى الثلث ثم يمرس ويصفى ويصب عليه
اوقية من دهن لوز حلو ويطبخ ايضا حتى يذهب الما ويبقى الدهن
ويشرب ذلك الدهن وزن درهم الى خمسة دراهم الشبرم فعله كفعل
المازريون وحد لك اصلاحه الاشق حار يحلل ورم الطحال وورم الخنازير
اذا وضع عليه وينفع من عرق النسا والنقرس ووجع المفاصل والخاصره
اذا كان ذلك من بلغم واجوده ما كان يشبه الكندر اللبان ورايحته مثل رايحة
الجندبيدستر والشربه مثقال وزيادة شي بعد ان ينقع بالمطبوخ
الجاوشير حار يابس يلين ويحلل ويفعل فعل الاشق وينقع ان ينفع



والمطبوخ الكور ينفع من البواسير والاورام السكبينج حار في الثانية ويابسه
يرفع برؤ الماء العين اذا اكتحل منه ويطلى على لذعة الحية والعقرب
فينفع وخاصته انه ينفع من الفوالج ورياح الامعا والوركين ويخرج
البلغم وينفع اولا في المطبوخ الشربه منه وزن درهم الى مثقال
الانزروت خاصته اسهال البلغم اللزج وحسن الدم وينقيه الوجه
اذا طلي عليه بعرار ينفع في لبن الاتن وينفع من الرصد ولحم الجراحات
ويطلى بان يكحل وينفع في المطبوخ ويشرب وزن نصف درهم الى وزن درهم
القنطوريون خاصته اسهال البلغم اللزج وعلقه من الورك ويشرب
مع ما به او فيشرب او يحقن به في الهليلج الاصفر خاصته اسهال الصفرا
ويربح المعدة واجود الاصفر منه ما كان رزينا ممتليا غير منتشخ
الشربه وزن ثلثه دراهم الى سبعه دراهم الهليلج الاسود لصغار فانه يربح
المعدة وخاصته اسهال السودا الشربة منه كان مطبوخا فوق خمسة
دراهم الى عشرة دراهما وان كان غير مطبوخ فمن وزن درهم الى خمسه دراهم
البليلج خاصته انه ينفع المعدة والحكة ويسهل الصفرا
المحترقة ويصفي الدم ويدر البول الشربه منه اذا كان نقيعا وزن ثلثه
دراهم الى سبعة دراهم مع مثله من الهليلج الاصفر حار شنبر معتدل في حره
وبرده يحلل اورام الحلق اذا تغرغر به وينفع فضول المعدة ويسهل المرة
المحترقه ويطفي حرها ويسكن اورام الدم الشربه وزن ثلثه دراهم الى
عشرة دراهم واجوده ما كان غض غضبنه براقا وزنيا الطرنجبين يلين
الطبيعة والصدر واجوده ما كان حرتيا لم يعتق الشربه وزن عشرة دراهم
الى وزن عشرين درهما الاجاص ويمر هندي بارد ان خاصتهما اسهال الصفرا



195

وسكين حرتها وحبس القئ واذهاب الحكة السفسج اليابس خاصته
اسهال الصفر من المعدة والامعا وتسكين الصداع وخناق الصبيان اذا
شرب بما حار الشربة وزن ثلثة دراهم الى سبعة دراهم صا اللبلاب خاصته
اسهال الصفرا اذا شرب مصفى من غير ان يغلى قدر ثلثي رطل مع وزن عشرة
دراهم سكر سلماني وقانيد القرطم يسهل البلغ الشربة وزن عشرين درهما
تطبخ بنصف رطل ماء مرسه وتصفيه وتشرب بوزن عشرة دراهم من قانيد لسان
لسان الثور حار لين يسهل الصفرا وينفع من الخفقان اذا شرب مع كبير ارمني
الشربة وزن درهمين ومن الطين وزن درهم صا الرمان الحلو والحامض يعصر بقشوره
الداخلة وتشرب منه وزن نصف رطل بوزن عشرة دراهم سكر سلماني فيخرج
الصفرا ويقوى المعدة بعفوصته وربما وشار معتدل في حره وبرده لطيف
ينفع الصدر والرية ويسهل الصفرا ويشرب منه قدر ما يشرب من البنفسج الخيار
الحلو يخرج الصفرا ويطفي حرتها ويشرب منه نصف رطل مع وزن عشرة دراهم
سكر سلماني صا الكشوث يخرج الصفرا ويدبغ المعدة وينفع سدد العروق
وينفع من الحميات العتيقة ويشرب من مائه نصف رطل مغلًى وغير مغلى
بوزن عشرة دراهم سكر سلماني الافسنتين يخرج الصفرا برفق ويدر البول
ويقوي الكبد وينفع السدد الشربة وزن خمسة دراهم الى سبعة دراهم
اذا كان طبيخا فاما غير طبيخ فمثقال الى وزن درهمين صا القاقلي خاصته
اسهال الما الاصفر بالرفق الشربة ثلث رطل الى ثلثي رطل غير مغلى فـ صا
ما الشبح وما الخلاف وما الترمس والقنبيل والبرنج والفسك المسـ
والسرخس والفوذنج ما تخاصتهما كلها اسهال حب القرع والديدان
والحيات من البطن فاما السونعات وهي سبعة انواع وكلها فاسد مخرج

لسان الثور



وبسمه وهي قاتله كلها ومضرتها اكبر من منفعتها وجميع اصناف
الاملاح والمياه المالحه مسهله للبلغ محلله للفضول الغليظه والملح
لسرع احرار الادويه المسهله وكل شي يتحجر في المعده من لبن ونحوه اذا
شرب بما العسل واكثر الاملاح تحليلا ما كان لونه الى السواد وشبهها
بالنفط في رائحته وقد زعم بعض الاطبا ان الملح الذي يوجد في
منه ويسهل اسهالا كثيرا وكذلك حب نقال له حب الملوك يسمه سحرته
بالنيل ان اخرجته فاما نقيا وان اخرج بالسا اسهل ويلقى ايضا ان حسنا
من الحليت اذا السقطور قه وحبه من شجرته الى فوق ثم شرب منه هيج القي
وان السقط الى اسفل ثم شرب منه اسهل البطن المري يسهل البلغم اللزج
وينفع من القولنج اذا كان في ادويه القولنج وكذلك الماء السمك المالح

المقاله الرابعه في اعضا الحيوانات وهو اثنان واربعون
بابا الباب الاول منها في الانسان

وقال الحكيم ومنس الفيلسوف
ان شعر الانسان اذا بل بالخل ووضع على عضة الكلب برا من ساعته واذا
تبخرت المراة بالشعر نفع من وجع الرحم وينفع النزف به من النسيان
وقال ديا سقو ريدوس ان البزاق ينفع من لدغ الهوام وان بزقت على عقرب
وانت على الريق ماتت واما الزوجه التي تكون على الاسنان اذا كلبت بها
الفواني نفعت ولبن النسا يقطر في العين فيسكن الوجع باذن الله ويجلو
البصر ويفش الورامها اذا قطر منها مرارا كثيره واذا شرب لبن المراة
مع الشراب او العسل فتت حصاة المثانه وبول الانسان ينفع من
اكل الفطر القاتل ومن جميع الهوام القاتله وورم اللهاه والحلق وبجذب
السم من عضة الكلب الكلب اذا صب عليها ويوضع مع المشاقه بين الاصابع

يوجد الفراه

ودا



ينفع من قروحها واذا خلط مع رماد قضبان الكرم ووضع على الجراحه
حبس نزف الدم ٥ وبول الصبيان يطلى به العين فيخرج ركودتها
ونطفة الانسان اذا طلى به الغوابى والبهق والبرص نفع ٥ واذا شرب
من الزبل اليابس مع خمر او عسل نفع من جميع الحميات وخاصته انه ينفع
من جميع سموم الهوام القاتله ٥ وقال اذا علق عظم الانسان على صاحب الحمى
نفع من حمى الربع نفعا بينا وقال جالينوس ان بعض متعلميه كان يطعم الصبى
الترمس والاطعمه والاشربه الخفيفه مثل الدجاج والدراج ثم ياخذ
بعد ثلثة ايام من زبله ويجففه بعسل ويطليه على الحلق فكان ينفع من الخناق
والذبحه نفعا عجيبا وانه جربه غير مره فوجده جيدا ٥ الباب ودب
الثاني في منافع اعضا الخنزير لبن الرمكة اذا احتقنت به المراه
وهو حار يقلع الرحم من القروح واذا تبخرت المراة بحافره اخرج الجنين الميت
والمشيمة المحتبسه ٥ واذا احرق الحافر واخذ رماده وعجن بزيت
ووضع على الخنازير فتحها وابراها ٥ وروث البراذين والخيل اذا بخر به
اخرج الجنين من البطن حيا كان او ميتا واذا يبس وذر منه على الجراحات
حبس الدم منها و حبس الرعاف ٥ واذا عصر وهو رطب وصفى من
مائه بخرقه وقطر في الاذن الوجعه مع دهن ورد سكن الوجع ٥ الباب ودب
الثالث في منافع اعضا البغل قلب البغل اذا جفف
وشربت المراة خرجا ننه لم تحبل وحافره يحرق ويسحق بدهن الاس ويدهن
به الراس فينبت الشعر ٥ وقالوا ان وسخ اذن البغل اذا علق في صوفه
فضه على المراة منع من الولاد الباب الرابع في منافع اعضا البقر ودد
اذا صب دم الثيران على الجراحه حبس الدم ٥ ومرارة الثور يطلى على المراكب



فينفع من قروحها وتحمل بفرزجة مع دهن سوسن فتخرج الطمث وان
خلط مع بكروز او شحم الحنظل او العسل وطلي به المقعدة اسهل البطن وان
المرارة وحرها انفعل هذا الفعل وان رفعها صبي بفطنة في مقعدته اسهله
وان اخذه في فمه نفع من اوجاع الحلوق واذا قطرت في الاذن مع ماء الكراث
سكن الوجع ه وقال ح ناسعور بروس ان المرارة وحرها اذا قطر في الاذن
نفع من الدوي والطنين وان قطر في الاذن مع بوله مع شي من الملح نفع من ساعته
واذا وضعت المرارة في الاذن مع دهن الغار او دهن ورد والقطران نفع
من قروحها وسكن الوجع ا ويقطر فيها مع ماء الرمان مسخنا فانه جيد
مجرب ه واذا قطرت المرارة مع شحم الاوز ودهن الغار من كان او احرجه
نفع من الصمم ه ويخلط مع النطرون واربعة اواق من الشراب وقبله مرزنا
ويسحق ويطلى به الراس فيذهب بالجرب ه وان طلي به الراس مع الخردل ترك
ساعة واحدة نقى النخالة والحرارة ه ويصنع لتنقية الوجه ان يسحق
كعب الثور فيوخذ منه عشرين مثقالا ومن غرى السمك مثقال ومن كثيرا
مثقالين فينقع الغرى في ماء فاتر ويبل الكثيرا على حدته ثم يسحق جميعا حتى
يصير مثل العسل ثم يطلى على الوجه بعد ان تغسل الوجه ويترك فيه نصف ساعة
ثم تغسل بماء بارد ويمسح مسحا جيدا ليلا لا يبقى فيه من اثر الدواء شي ه ويوخذ
من خصيه عجل فيخصى ويدسر ويشرب من لحاته فينعظ الذكر ويهيج على
الجماع ه فاما اخثاء البقر فانها توضع على الزبلة والاورام الصلبة فتحللها
وان وضع على النقرس مع شي من رماد وشي من زيت نفع ه واذا احرق
ووضع منه في المنخرين مع الخل حبس الرعاف وهو نافع من جميع السموم
اذا شرب او وضع على اللسع واذا ادخن به طرد جميع الهوام ه



197

واذا طبخ بالزيت ووضع حارا على البدن ونترك حتى يجف ثم نرفع ذلك
ويوضع غيره يفعل ذلك به مرارا فيخرج النصل والقصب من البدن
واذا احرق وعجن ببول ثورا وبول حمار ووضع على اصابع اليدين والرجلين
قلع الحمى الربع وجرا ان يشرب المحموم شيئا من الاس مع قدر نصف سكرجه
وسحق الاخثا وتحمل المراه في فرزجه او يضمد به الرحم فيقطع نزف
الدم وان بخرت به سهل الولاده لكنه يخرج الجنين الميت من البطن ويقتل الحي
ويوخذ الاخثا ويوضع في انا نحاس ويصب عليه ما يكفيه من الزيت ويطبخ
ثم يفتر ويضمد به اسفل السرة الى العانه والخاصرة فينفع من القولنج والرياح
الغليظه نفعا بينا يفعل ذلك اياما وان طلي البدن من اخثا البقر الذي قد
اعتلفت الكرسنه الربيعي منه نفع من الاستسقا وورم الاعضا ونفع
ودك من البواسير في بوله فينفعه باذن الله ٥ الباب الخامس في
اعضا الحمير ومنافعها ٥ لبن الاتن ينفع شربه من الادويه
القاتله ومن الدوسنطاريا وهو قروح الامعا والزحير وتحتمل به المراه
فينفع من قروح الرحم وان اخذ من كبد الحمار فقطع صغارا وشوي ورش
عليه شي من الخمر صرف وجعل معه شي من حلتيت وشي واطعم منه الصبيان
امنوا من الصرع باذن الله وان علق عليهم جلد الحمار لم يفزعوا ه وان اخذ
ذكر الحمار فاحرق وسحق على صلايه من الاسرب مع الزيت اياما كثيره او ربع
فاحرق بيان ويحلق الراس ويدهن به سود نبات الشعر ولم ينبت فيه شعره ابيضا
بعدها وتحرق حافره ويخلط باللبن ويطلى به البياض والبرص فيقلعه
وان دخن به المراة اخرج الولد الميت وقتل الحي وان احرق وسحق مع الما
وطلي به الخنازير عقدها وبردها ويوخذ من روثه يابسا ويوضع في الانف



او غيره فيقطع الرعاف ونزف الدم ٥ وان اخذت شعرة من ذنب الحمار اذا امو
زا على الاتان وعلقته على المراة انعقد الذكر منه ونقال ان اخذ من ذنب الديك
المنعقد منه ساعه سفد الدجاجه ثم وضع ذلك الريش في نقب مجرى الماء
الحار الى الحوض انعقد كل من اغتسل بذلك الماء ما دام الريش في المجرى ٥ وان شرب
ابا ما من حافر الحمار مسحوقا فزن ملعقتين نفع من الصرع فيما ذكر دياسقوريدس

الباب السادس في منافع الكبش والنعجة ٥ اكل لحم الكيش ينفع
من شرب الذراريح وبو كل من كبده مشويا فيحبس البطن وان تمرغ بلبنه وهو
حار نفع من اوجاع الحلق ٥ ويوضع مخها على العين فيسكن وجعها
ويوضع شحمها على الظفر نهرا ان تجرد الظفر ويرقق ثيليله وبطحه ٥
ويقطر من انفها في الاذن مع الماء والعسل فيسكن وجعها ويوخذ من وسخ
ابطها وتخلط مع دهن ورد وتحتمل المراة في فرجه فيسكن وجع الرحم
ويوخذ من عظام الكبش فيحرق ويسحق بلبن امراة ويلطخ على فتيله من صوف
فان نفع في الماء اياما ويوضع على القروح الخبيثه والاكله فينفع نفعا
بليغا ٥ وان اخذ من وسخ بطون على ضرع الضانيه وشرب منه فزن با علا تبر
مع شي من المر ونصف رطل من خمر نفع من الصرع باذن الله ٥ ويبثوريه
الجمل ويوضع على الكلف والاثار السود في الوجه فيقلعها ٥ واذا شرب
انفحه الجمل بالماء والخل نفع من السم كله ويحلل اللبن المتجبن في المعده باذن الله

الباب السابع في منافع المعزه اذا اخذ قطعه من جلد الماعز
والجدي ساعة تسلخ ويوضع على لسع الهوام اخرج السم ٥ وان شرب من مراره
التيس من به وجع الكلى نفعه ٥ وينفع كذلك اذا اكل مشويا من ٥ وسعال
وكبد المعز الحمر اذا شوي وقطر من ماءها في العين نفع من العشي واذا



198

سوى الكبد وسحق وشرب مع شراب على الريق حبس البطن ولبن المعز
يدر البول وينفع من شرب البنج ويسقى عزيله فينفع من ورم اللوزتين ويلطخ
مرارتها على الراس ويترك حتى تجف ثم تغسل بماء حار فينفع من الشيب بنج وان
قطر مرارته في الاذن مع ماء الكراث سكن وجعها وان طلي على العين مع العسل
نفع من البياض وجلا البصر وان خلط مع نطرون وطلي على السره اسهل البطن
وينبغي ان يغسل بعد الاسهال بماء حار وان نتف الشعر الزائد في الاجفان
فلطخ عليه المرارة منعها من النبات وان دخن البيت بشعر المعز طرد
الهوام وان دخنت بشعره امراة مرضت في الرحم ومن السبات [illegible] وان
شرب من بوله اسكرجه مع شي من السنبل فينفع من الماء الاصفر ويوضع
بعره مسحوقا بالشراب على لدغ الهوام كلها او عض السباع فينفع وان
سحق بعرها بالعسل وطلي به البدن نفع من وجع المفاصل ومن النقرس
ويوخذ من قشور جلودها اليابسه ويوضع على الجراحات فيحبس الدم
وان طبخ البعر بشراب طيب حتى يصير كالعسل ويوضع على الرسلة اياما
حللها باذن الله ودم الجدي يشرب فينفع من الادوية القاتلة واعظ
ودج التنبيه اليسير والاهال يفعل مثل الفعل [illegible] الباب الثامن في
منافع الخنازير د اذا شوي كبد الخنزير وسحق وخلط مع سكنجبين
او شراب وشرب مع الخمر نفع من لسع الحيات كلها واذا شرب من بوله
ودد بعد ان يجف قدر باقلاه نفع من الصرع الباب التاسع في
منافع الكلاب د اذا اخذ الصفاق الذي تحت لسان الكلب وييبس
وسحق نفع شربه من عضة الكلب الكلب منفعة عظيمه د وينفع
من لذعة اذا ييبس ودق ومن ضربه ولا كل منه مع شي من بزر الكرفس



وطحال الكلب اذا نزع من الكلب وهو حي واكل منه نفع من ورم الطحال
وان طلي لبن كلبة لم تحمل فبان الحمل على البيت خلق الشعر كحلق النورة وان شرب
منه اخرج الولد الميت وان اخذ من بوله اول ما يبول وطلي على الثاليل تساقطت
من ساعتها ، واذا بال الكلب على الارض فاخذته امراة من الارض باصبعها
ورفعته في الرحم من بعد الطهر اعان على الحبل ، وقال ياسفوريدوس ان
اكل من عضه كلب كلب من كبد الكلب نفعه وان علق من انياب كلب
كلب على انسان لم يعضه كلب كلب ، واذا بال الكلب الاسود قائما
على قوائمه فاخذ من التراب الذي بال عليه وربط في خرقة كتان وعلقه على من
به حمى الربع ابراه وكذلك من به حمى المثلثة يفعل ذلك ، الباب العاشر
في منافع الجمال من شرب من دماغ الجمل منقعا بالخل والعسل
نفع من غشي البصر وكذلك ينفع مرارته اذا شرب بسكنجبين وان طلي الحلق
بمرارته مع العسل نفع من وجع اللوزتين والخانوق منفعة عظيمة ، واذا
غسل الراس ببوله اياما نفع من الشيب نفعا والنخالة وينفع من قروح الاذن
اذا قطر فيها او وضع في صوفة وينفع شرب بوله من ورم الكبد ويقوي
على الجماع ويحرق شعره ويذر في الانف فيحبس الرعاف وان دق بعره وعجن
بالخل وطلي به المفاصل سكن وجعها باذن الله ، الباب الحادي
عشر في الايل قرن الايل اذا دخن في البيت طرد الحيات
وان تحملت به امراة سكن وجع حنا والرحم واذا اخذ من برادة قرن الايل ثم
سحق وشرب مع الشراب نفع من الحمى واليرقان منفعة عظيمة وان شرب
من برادة قرونه وزن مثقال بسكرجة ونصف من ماء على الريق نفع من
الصرع منفعة بينة ، واذا احرق قرنه وجعل معه الموم ودهن الورد



199

فيسمن ووضع على البطن حبس البطن وان شرب من دم الابل فتت حصاة
المثانة كما تفتت دم التيس حجر المثانة بالطبع وقرنوجرية قلب الابل عظم
ان علق منه على امراة حبلى حفظت الجنين ولم تسقطه ٥ وخصية الابل
اذا جففت ثم تحت منها وشرب من نحاتتها هيجت الشهوة والعلة
فلم تسكن وكذلك تفعل نحاتة قضيبه اذا شرب باللبن واذا شرب من انفحة
حمل الابل بنصف سكرجة من خل نفع من لسع الافاعي ومن السم ٥
الباب الثاني عشر في منافع الاسد ٥ شحم الاسد اذا ود يب
طلي به نفع من حرق النار ومن خصا لا طلع في للسنا ومن ورم المفاصل ويحلل
بمرارته فيحد البصر وان عجن شحمه المراث بمرارته واكل منه مس
به الصرع وعدا ساعته عروة شربه نفع ٥ الباب الثالث ود يج
عشر في منافع الفيلة ٥ اذا اخذ شظية من انياب الفيل وعلق
تحتك اسود في اعناق البقر سلمت من موتان البقر وان ثقب
قرون البقر ووضع فيها من نحاتة العاج دفع عنها الوبا وان اخذ من برادة
العاج جزء ومن توبال الحديد مثله وسحق وذر على بواسير المقعدة نفع
منفعة بينة ٥ الباب الرابع عشر في الفهد ود يد
مرارة الفهد ان شرب منها نفع من انواع ابيلمسيا وان كان المرض
مزمنا عتيقا وكذلك ان شرب منها مع شحمه او سحق منها وبزاق ولطخ
على الرق ثم بخر واسلاعه بخرد لك نفعه ٥ الباب الخامس عشر ود يه
في الذياب ٥ ان اخذت عن الذياب اليمني وجففتها وعلقتها
على الطفل لم يفزع وان علقوا اسنان الذيب وجلده على الصبيان امنوا الصرع وان
طلي البدن واسته بمرارة الذيب مع عطر نفعت الحمار اسهله ٥



الباب السادس عشر في الضباع يوخذ مرارة الضبع
العرجا ودهن الاقحوان اجزا سوا وتحلا وتجعل في حق من نحاس احمر وتترك ثلثه ايام
ثم تطلي العين به في كل شهر من تين فلا تشتكي العين وكلما عتق كان اجود واذا
طلي الوجه بمرارته مع شحم الاسد صفاه ونقاه وطرله بريق
الباب السابع عشر في اليرابيع ان دلك لثات الاطفال عند
خروج اسنانهم بانياب اليرابيع لم يحسوا بالوجع وان طلي شحمه على المفاصل
لين العصب وينفع من الرعشة وان شرب من مرارته بالشراب او بالماء نفع من
وجع الكبد وان شرب بالسكنجبين نفع من وجع الطحال وان شربت المراة
بعد التطهر من مرارة اليربوع الذكر فرزقا فلاه مضربه ولدت ولدا ذكرا باذن
الله وان شربت من مرارة اليربوع الانثى ولدت انثى ان شا الله وليس يفعل هذا مرارته
الباب الثامن عشر في منافع الثعلب ان جفف رئة الثعلب
وسحق وعجن بالرماد وشرب منه اربعة ايام في كل يوم اربعة مثاقيل بالعسل
والشراب الصرف نفع من البهر وعسر النفس نفعا بينا وان دهن اطراف
الاذن بشحمه في الاسفار لم يصبها الحصر ويوخذ من اسنانه اليمنى فيعلق
على الاذن اليمنى فيسكن وجعها ويعلق اسنانه اليسرى فينفع من وجع
الاذن اليسرى الباب التاسع عشر في الفار
ان شقت الفارة ووضعتها وهي حارة على البدن اخرج النصول والشوك
وان جففتها وسحقتها وشربت منها المراة اسرعت الحبل
باذن الله قال ديا سقوريدوس ان وضع الفارة مشقوقة على لسع العقرب
نفع نفعا بينا وقال ايضا اذا شرب زبله مع اللبان ونبيذ العسل اخرج حصا
المثانة باذن الله الباب العشرون في ابن عرس



200

اذا اخرجت اجواف ارعرس كلها واحرقتها ذالتها روسقيت من رمادها
مثقال بخل ممزوج ستة مرات نفع من الصرع منفعة بينة وان سقي من زبله
من تقيا الزبل نفعه من ساعته ‹ وان صير خصيته في قطعة من جلد البغل
وعلق على امراة لم تحبل فاذا نزعت ذلك عنها حملت باذن الله ‹
الباب الحادي والعشرون في الارانب ‹ اذا دخنت اطراف
البدن بشعر الارنب لم يجد فيها البرد وان نحرت بشعره من به وجع الرحم
اخرج رطوباتها ومن اكل من زبله مسحوقا مع الشراب نفع من سيلان فرانه
واذا شرب من كبده مسحوقا بقدر كل مرة قطع نزف دم الارحام ‹ واذا قلي
بطونها في المقلى وسحق مع دهن الاس انبت الشعر اذا ما طلي على الراس وان
شرب من انفحة الذكر منه او من خصيته مع الشراب الممزوج ولدت ذكرا
ان شا الله ‹ وان شربت من انفحة الانثى ولدت انثى باذن الله ‹ وان شرب منها
قدر باقلاه مع شراب طيب نفع من الربع وان خلط الانفحة بالخطمي والزيت
ووضع على البدن اخرج النصول والقصب وان شرب الصبيان من انفحته نفع
من الصرع وان طلي الخنازير بدم ارنب نفعها وان دلكت الخنازير بانفحة
الثاليل نفعها ‹ الباب الثاني والعشرون في القنفذ يوخذ راسه
القنفذ فيجفف في الشمس ثم يوخذ من كلاتهما بقدر ما يحمل بسلته اصابع
ويشرب مع الشراب فينفع من عسر البول ويوخذ من جلد القنفذ ويسحق
ويخلط بعسل ويطلى على الراس فينفع من دا الثعلب وينبت الشعر ويوخذ
مرارته فتجمع ويكتحل بها فينفع من بياض العين وان طلي مرارته على
الوجه وبياض البرص غير لونه وان سحقت مرارته مع راس الخفاش ويداف
بلبن الكلاب ثم سحق ابرا حتى يصير كالعسل وطلي على الجسم مرارا لم ينبت



عليه الشعر واكله ينفع من الجذام والبرص والسل **الباب الثالث**
والعشرون في الدجاج والبط ان شق البط او الدجاجه ووضع وهو
حار على لسع الافاعي والسباع او شرب من دماغه نفع منفعه عظيمه وان
وان لطخ من دمه على الحمرة نفعها وان عجن دمه بغبار الرحى وسقي منه فرس او ماله
نفع من نفث الدم ٠ ويسقى من دماغه مع الما والعسل المطبوخ فيخرج المشيمه
وشحمه يطلى على العين المنتفخه وعلى الحبالان فينفع ويوخذ اعناقه ويطونه
ويدق ويجفف في الشمس مع شي من المر ويعجن بالما ويرفع ويسقى منه الحصاه
ووجع المثانه فينفعه منفعه عظيمه ٠ ومرارة البط الاسود تحلط بالعسل
ودهن البلسان ويرفع في انا رصاص ويلطخ على العين الذي فيها الما فينفع
وان تدخن بزرقه وزبله من يضرب عليه اسنانه نفع منفعه بينه ٠ و يطبخ
اعناقه مع الملح ويحسى منه فيسهل البطن وبياض البيض يطلى على العنق
فيحلل الورم ويسكن الحرقه ويحلل بياضه وهو نيء مع شي من زيت ويلطخ به الحمره
فينفع ٠ واذا خلط بدهن الحنا واحتمل في فرجه فانه يلين يبس الرحم وان خلط
بالسويق وسقي منه حبس نفث الدم ٠ واذا خلط بياضه مع شمع ودهن ورد
ودق حتى يصير كالمرهم فطلي به الورم الحار في المقعده نفع وان حل بياضه
مع انزروت اسض وعجن به وجفف وسحق ونخل بحريرة ثم اكتحل منه نفع
من الرمد والرم في العين ٠ وقال ديا سفوريدوس ان ذرق الدجاج وزبله
اذا شرب مع الطلا والخل نفع من القولنج ٠ **الباب الرابع**
والعشرون في الابوال اذا شرب من بول الاوز شي نفر اسكرجه
مع خمر ممزوج نفع من الادويه القاتله واذا خلط ببياض البيض ودهن ورد
ورفع في فرجه لين الرحم الجاسيه واذا قطر منه في الرحم وهو حار

ودكج

انزروت ... يجفف ... به فينفع من الرمد والرم في العين ...



201

اخرج الجنين الميت وان قطر منه في الاذن وهو حار سكن الوجع واذا دهن بها
بعنب الثعلب ولطخ على الاصداغ سكن وجع العين واذا خلط مع عصارة
البصل وسخن وقطر منه في الاذن اخرج الما منها واذا خلط شحمه مع الشونيز
وسحق ثم احتمل في زرجه اخرج دم الطمث واذا خلط الشحم بالشمع واذيب
وطلي به الوجه نقاه مزيلا وساخ واذا سحق الشحم ببزر الحماض واحتمل قطع
النزف المعرف للنساء واذا خلط الشحم مع والصمغ وحبه الخضرا ولطخت
المراة قبلها به يومين ثم جامعها زوجها اليوم الثالث فانها تحمل ذكرا ان شا الله

ودكه

الباب الخامس والعشرون في الحمام والشفنين والدراج والورشان

دم ريش الحمام وريش الشفنين اذا قطر في العين مرارا كثيرة نفع من
الطفرة والطرفة ودم الحمام يقطع الرعاف واذا طلي على العين نفع من
الغشا وزبل الحمام اذا خلط بدقيق شعير وضرب بالما حتى يصير كالحسو
ولطخ بالخل والعسل ونضج به الدبيلة والخنازير والاورام الصلبة حلل
وابراه واذا خلط مع دقيق الشعير مضروبا بالما مع شي من قطران وسحق
حتى يصير كالمرهم ويوضع على البرص في خرقة كتان ويترك ثلثة ايام ثم ينزع
ويجدد غيره يفعل به ذلك حتى يبريه باذن الله واذا خلط بالعسل وطلي
على السرة اسهل البطن واذا اخذ الحمام وحبس وعلف دقيق الباقلي ولا
يعلف شيا غيره ثم يوخذ من زبله ملعقة ويسقى منه اسر البول حصى
المثانة والكلى نفع منفعة عظيمة ولحم الدراج يقوي المعدة ويحبس البطن
ولحم الورشان ايضا يحبس البطن

ودكو

الباب السادس والعشرون في بيض اللقلق واعضايه

بيض اللقلق صبغ للشعر مجرب باقي وذلك ان يوخذ
بيضه ويفرغ ما في اجوافها ويسحق ويطلى به الشعر فاذا جف الشعر غسل



ويوضع على العين والجبين دقيق حنطه معجونة ليلا نصبه فيسوده دبطون
القلقل اذا شرب نفع من لسع الهوام والادوية القاتله ويوخذ البطون ويرمى
بالعشا الاحضر الذي في داخل البطن ويغسل البطن ويجفف في الظل ويوخذ منه
وزن ملعقه بثلث سكرجات من الشراب ٥ الباب السابع والعشرون ودكز
في الغراب ٥ يوخذ الغراب ويطرح كما هو حي في اناء جر مقير ويصب عليه
ثلث سكرجات خل ويترك اياما ثم يخرج بعد ان يعفن ويسحق على صلابة من اسرب
ويدهن به الشعر فيسوده باذن الله ٥ الباب الثامن والعشرون ودكح
في الحجل يسقى من كبده وزن مثقال بالما فينفع من الصرع منفعه بينه
ومرارة الحجل ينفع من ابتدا الما اذا كحل على العين مع العسل والزيت من كل واحد جزء
الباب التاسع والعشرون في العصافير والسودانيات اذا طبخ السوداني دكط
مع حب الاس نفع المعده المسترخيه ٥ وزبل العصافير اذا ديف بلعاب
الانسان وطلي به الثاليل قلعها ٥ واذا اكل من العصافير مطبوخا او تحسى
من مرقها هيج على الباه وفي دماغه منافع كثيره لصاحب الجماع ٥
الباب الثلثون في البازي ٥ اذا طبخ البازي بدهن السوسن ودل
وطلي على العين نفع من ابتدا الماء وان شربت امراه من ذرق البازي من اراد الشراب
نفع النسا العواقر واعان على الحبل باذن الله ٥ واذا دق ذرقه وعجن
بعسل وطلي به العين نفع من ظلمة البصر الباب الحادي والثلثون في منافع لا
الخفافيش والخطاطيف والحبارى ومنافع الهدهد ٥ ان الخفاش له دماغان
احمر وابيض فاذا نتف الشعر وطلي عليه من دماغه الابيض منعه ان ينبت
واذا اخذ من دماغه الاحمر ومن كبده ودمه وطلي على الشعر عمل عمل السوره
واذا علق قلبه على انسان منع النوم وان علق قلبه وقت الجماع هيج عليه



وان اكلت امراة لحم الخطاطيف بعد ان تطهر لم تحمل سنتها ه يوخذ
خرو الخطاطيف ويجعل في قدر جديد ويطين جوفها ويدخل التنور او مستوقدا
ويترك حتى يحترق ثم يطين ايضا ويدخل الاتون حتى يصير رمادا ثم يوخذ من رماده
فيطلى به العنق ويذر في داخل العنق ويطلى به من داخل فينفع من اوجاع
اللوزتين والخوانيق وزعم انه جربه على بعض الكهنة فنجاه من الموت
باذن الله ه ويوخذ من فراخ الخطاطيف فيشق بطونها ويوجد فيها
احجار صغار فيسحق ويسقى منه قدر مثقال بسكنجبين فينفع من الصرع
ويوخذ فراخها فتقطع وتحرق وتسحق ويصير معه شي من سنبل ويتخذ
منه كحل فيكتحل به فيحسن البصر ويجلوه ويعظمها ه واذا اخذ من طين عش
الخطاف واذيب بالما وشرب حلل عسر البول من ساعته ان شا الله ويوخذ
بيض الحبارى فيدخل في واحدة واحدة ابرة وتخرج من الجانب الاخر فان خرج الخيط
في الابرة اسود طلي على الشعر فيسوده ه وقال ديسقوريدوس ان اخذت
فراخ الخطاطيف في زيادة القمر من اول عشر بعشر وذبحتها وجدت
في بطونها حجرين احدهما لون واحد والاخر الوان مختلفة يوخذان ويصيران جميعا
في جلد عجل او ايل ويعلق في عضد من تغير عقله او وسوس فينفع باذن الله
ومن منافع البوم ان اخذ لسانه وعينيه وعلق في عنق صاحب النسيان ذكر
ما قد نسيه ان شا الله ه واذا كانت المراة تبغض زوجها فلتأخذ
مرارته وعينيه ولسانه فيدق ويسعط منه في كلى المنخرين ثم يجعل
منه في صوفة مصبوغة بلون السما وتحمله المراة في الرحم ويجامعها
زوجها حبته ه وان تدخن البيت بلحم الهدهد بطل ما كان فيها من السحر
وللخصومة عند السلطان ان تاخذ لسانه من راس الهدهد فتحملها



معها فانه يقضي ان يطفر بحاجته د وللمجنون ان ياخذ مرد ماغ الهرهر
فنرلفه بدهن سمسم ويسعطه منه ويسقيه حسوة منه فانه ينفعه باذن
الله د وللغشاوة التي تكون في العين والبياض ان ياخذ مرد ماغ الهرهر
فنقطره في عينيه وهو فاتر فانه ينفعه د وللرجل لا يقدر على النسا
ياخذ فواد الهرهر فنيبسه ويشربه بنبيذ صرف طلا فانه ينفعه
وللحيات التي تكون في البيت والعقارب والفار ان ياخذ ينشر مرد بشر
الهرهر فيبخر فيهما في البيت الذي يكون فيه فانه يخرج منه ما فيه د
وللمراة تكثر حيضها ولا تطهر ان ياخذ حوصلة الهرهر ومرارته فيبسه
وندقه ويخلطه بدهن سمسم ويستدبه فيقطع حيضها باذن الله
ولمن يتخوف الجذام ياخذ عنق الهرهر فيعلقه في عنقه فانه لا يصيبه ما دام
معلقا عليه د وللصراع ان ياخذ جلد الهرهر ويضعه على راسه او ياخذ
مرجلده فيبيسه ويدقه فيسعطه به بعد ان ينتفه بالما فانه ينفع
من ذلك د **الباب الثاني والثلثون في الذباب والجراد**
اذا دلك بروس الذباب موضع دا الثعلب دلكا شديدا انبت الشعر
باذن الله وان احرق الذباب فاحرق وطلي بالعسل على دا الثعلب انبت الشعر
باذن الله د وان اخذت الذباب وسحق وطلي به الحاجبين بعد ان يزلد الحاجب
بحرقه ويدهن بالزيت فانه يصبغه ويسوده د فاما الجراد
الذي يكون في البيسا تر وهو الاحمر منها الطوال الارجل ولا تطير فيعلق على
من به حمى الغب فينفعه باذن الله د وقالوا ان نجيت عن المسا
موضعا بها كلما اجتمع اليه الجراد والله اعلم **الباب الثالث والثلا
ثون في منافع جنس من سنة د** حصه هرة الدابه البحريه



203

اعني الحنطة سرسنة يسحق الاعضا البارده اذا شرب منه فزرحمصه
نفع ومن اختناق الرحم وبرد فمها وينفع من لسع الهوام والسباع
وان شرب او لطخ به نفع من التشبان والخفقان ومن السبات الذي علته
البرد وزعم اناس انه اذا اخذ قطعه من جلد هذه الدابه ووضعه تحت
الرجل نفع من النقرس واذا سحق مع الزيت ووضع على الراس نفع من
الصداع الذي سببه البرد والريح الغليظة ده وان اكتحل منه بعد دقه
ونخله جلا البصر ده الباب الرابع والثلثون في السرطان النهري والسلحفاه ودلكد
والاسقنقور السرطان النهري اذا سحق ووضع على موضع
فيه شوك او نصول جذبها واخرجها واذا شرح شرحا ووضع على
البدن نفع من لسع العقرب وان علق عينيه على من به حمى الغب قلعها
باذن الله ده وان قلع عينيه وهو حي وعلق مع العين في خرقه لم ينتقض
الجرح ادامت عليها تلك العين معلقة وان سحق وشرب مع لبن المعز او شي
من الشراب نفع من لسع الافاعي والحيات ده وان شرب منه بشراب اسض
نفع من اسر البول وفتت الحصاه واخرجها واذا طبخت مع الرازيانج
والكرفس وصفي ماوه وشرب منه ادر الطمث والبول ده واذا سحق
السرطان بقدر سكرجه من ما ثم صفي وتغرغر به نفع من الخوانيق ووجع
اللوزتين وسكن الوجع من ساعته ده ودم السلحفاه
البريه والبحريه تحلا بدقيق شعير وتعجن بالخل وتتخذ منه حب امثال الحمص
ويسقا منه كل غداه على الريق وكل عشيه قبل العشا واحده وبعد
الايام اشهر اشهر نفع من الصرع باذن الله ده واذا اخذ دم السلحفاه وحلط
مع حب سرسنة واحتقن به نفع من التشنج منفعه عظيمة ده واذا طبخ



الرم على دا الثعلب والشرنج فاذا احتف غسل نفع منفعه بلبنه ان شا الله
وان تحسي مرنيض السلحفاه البريه نفع من الصرع ه ويوخذ من السلحفاه البحريه
والجبليه ثلث وتشوى بقضبان الكرم وتخرج اجوافها وتطرح في قدر مع
شي من ملح وسنه اركال من الما وتطبخ حتى يبقى الثلث وتسقى من مرقه في نصف
الشهر فينتفع من عرق النسا والنوا الى العصب واسترخاله ووجع العصب
والاسقـــنقور حار يهيج الباه وبخاصه كليته ه وقال ديا سقوريدوس
انه ان سعط من مراره السلحفاه نفع من الصرع الباب الخامس والثلا
ثون في عز السمك وما السمك اذا طلي عز السمك على كلف جبهته نفعه
وان وضع على عضه الكلب الكلب نفع منفعه بينه ويدق بالما ويطلى
على حرق النار ويوخذ منه خمسة مثا قيل ويطبخ بالما ثم تخرج عن الما ويسحق
حتى يصير كالعسل ويوخذ منه اربعة مثاقيل ومن الكبريت مثله ومن المرتك
ضعفه ومن الخطمي نصفه تجمع وتسحق وتطلى به الوجه وتترك اربع ساعات
ثم تغسل فانه يصقله وينقيه من الاثار ويحسنه ه وما السمك المالح تطلى
على عضه الكلب الكلب فينفع ه وملح السمك ينفع القروح وتجففها ::
وينفع من عرق النسا والصحناه اذا اكل يجلو المعده ه الباب السادس
والثلثون في الضفادع والعلق الضفادع النهريه والتي في الاجام
اذا طبخت وشرب من مرقتها واكل من لحمها نفع من التشنج الذي فيه
منفعه عجيبه ومن وجع اللوزتين والخوانيق الكلبيه ومن لسع الهوام
وتحرق الضفادع وتسحق وتذر على البدن فتحبس الدم وان نفخ في الانف
حبس الرعاف وان خلط هذا الرماد بالزيت وطلي على دا الثعلب اراه باذن
الله ذكر انه قد جربه ه فاما العـــــلق فاذا احرق وسحق رماده بالخل

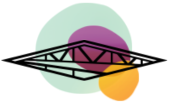


204

حتى تنحى ويطلى به الشعر الزائد في العنق فلعه ومنعه من النبات د والضفدع
الذي يوخذ ويقطع صغارا صغارا او يوخذ عظم من عظامه ويوضع على راس
قدر تغلي فيسكن غليانها باذن الله د وان علق هذا العظم على من به الربع
قلعها د وقال جالينوس يرض الضفادع ويوضع على لدغ الحية والعقرب
فتنفع د ودم الضفادع الصفر اذا وضع على الاشفار المنتنا نزنه انبتها
وقال ديا سقوريدوس ان اكلت الضفادع مطبوخة فانها ضد لسمام الدواب
وقال بعض اصحاب التجارب ان نزع عن لسان ضفدعة خضرا ومي حيه وجعلته
في الخبز واطعمته من تتهمه بالسرقة فانه ان كان سرق اقر به د وان اخذت
لسانها ووضعته على قلب امراة نايمة اقرت بكل ما عملت وان بخرت
فراشها براس هذه الضفدعة نطقت المراة بذلك كله وهي نايمة
وان غرقت ضفدعة في خمر حتى تموت ثم تخرجها وتلقيها في الما الذي اخرجتها
منه عادت حية د وان اخذته امراة كانت تحبل فا منعت من الحبل وان قلت
في فمها ثم سرحته في الما اعان على الحبل د وان اخذت العلق الشهر وجففه
في الشمس ثم سحقته بالعسل وطليت به الذكر وجدت المراة عند المجامعه
لذة عجيبة د الباب السابع والثلثون في منافع الافاعي وسلخ الحية ودلك
اذا اخذ الافعى واكل مشويا او طبيخا بعد ان تقطع مما يلي راسها وذنبها
اربعة اصابع ونرمي بها زاد في العمر واحد البصر ونفع من الجذام د واذا اخذ
ومي حية تفرز ركطير من زيت حتى تهرا وتطلى من لحمها على بعض الجسد او من الزيت
لم ينبت الشعر عليه د واذا اخذ ناب الافعى لا ايبس وعلق على صاحب الضرس
الوجع سكنه وكذلك اسنان جميع الحيات تفعل ذلك وتعلق قلبه على من
به الربع فينفع وكذلك قلب كل حية تفعل ذلك د والحية التي تكون في

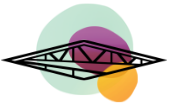


السوف اذا احرقت وسحق وماد هامع الزيت وطلي به الحنا زير حللها واذهب
بها وذكر انه مجرب ه واذا علق فرز الحيه على من به حمى الغب قلعها باذن
الله ه واذا اخذت الحية ايام الربيع وقلع ذنبها وعلق على من به حمى الربع
قلعها باذن الله ه وقال جالينوس ان سلخ الحية ان طبخ بالخل فتمضمض
به سكن وجع الاسنان ه واذا اخذ سلخ الحية وجفف وسحق بزيت
وقطر في الاذن سكن وجع الاسنان ه واذا سحق بشراب واكتحل به
احد البصر ه واذا اكتحل بسلخها اذا احرق في انا من نحاس وسحق نفع جميع
الاوجاع من العين وسود الزرقه واذا اكتحل به مع العسل والقطران
والسمن العتيق اجزا سوا نفع من ظلمه البصر ه الباب الخامس
والثلثون في العقرب وسام ابرص اذا سقى نبت العقرب واكلت او سحقت
وهي نيه مع شراب وشرب ذلك نفع من ضر بتها ه وتخزمنها ه واتفتت
الحصى وهو جيد جدا وهو ان حرق العقرب في كوز جديد ثم سحق وسقى
منه صاحب الحصاة وزن دانقين فيفتت الحصى باذن الله ه فاما
سام ابرص الذي يكون في السما ثم اذا انشق بطنه ووضع على موضع الشوك
اخرج الشوك والنصول واذا علق قلبه على النسا منع من الاسقاط
وان علق سام ابرص في جلد بغله على امراة منع من الاسقاط ه فاما
سام ابرص الاخضر يوخذ ويلف وهو حي في خرقه ويعلق على من به حمى الغب
تقلعها باذن الله ه واذا احرق واخذ رماده وخلط معه شي من اللاذن وطلي به
الحاجبين انبت عليهما الشعر وكثره وسوده ه وقال الزركتب من لسعه
عقرب الحمار رجع وجعه الى الحمار وسلم الملسوع باذن الله ه
الباب التاسع والثلثون في العنكبوت والنمل والزنبور والدود لطوال



205

يكون تحت الجرار والحباب ن بيض النمل يسحق بالماء ويطلى
على البدن فلا تنبت الشعر د واذا اخذ عنكبوت وجعل في انبوب قصب
وعلق على العضد نفع من حمى نوم وهي حمى البلغم وذكر ان الذي جربه هو
ان يشرب منه مع شراب صرف فتبرد وتبرئه الحمى بساعة فلعلها باذن الله
وذكر انه علم بعض الاطبا ان ياخذ من العنكبوت الذي يصيد الذباب
ويشدخ ويطلى على خرقة كتان ويوخذ بالبرد الشديد ويلصق على نقرة
القفا فينتفع من الغب والربع جميعا د ونسج العنكبوت يحرق وينفخ
في الانف فيحبس الرعاف وان وضع نسجه على البدن حبس الدم د فاما
الدبر الذي يكون تحت الجرار وهي لى اذا دنا استدارت اذا سحقت
مع الدهن ورد وسخن في قشور الرمان وقطر في الاذن نفع من قروحها
واذا اخذ جزء منها ومثله من زرنيخ وسحق وطلى به البدن وترك حتى يجف
في الشمس حلق الشعر د واذا الف في خرقة وعلق على من به حمى الغب
قلعها د واذا اخذ منها اثنان وشرب بقدر نصف رطل من ماء مطبوخ معه
شي من اسارون نفع من عسر البول ومنفعة عظيمة ٥ الباب الاربعون وذكر
في صفة من اكل الثوم والمسموم والانفحات والكعاب
كل من فيه دسمة تنفع لمن اكثر من اكل الثوم ولمن شرب الذراريح والاسهر
والسموم يصح فمن شرب فتنفع من شرب الذراريح د والانفحة كلها الاسيما
انفحة الارنب فانه ان علق الانفحة من ابهام المحموم ذهبت بالحمى باذن الله
وانفحة الجرا والجرذ فان يخرج من عمق البدن النصول والشوك د واذا شرب
مع الخل اذاب اللبن المتجبن في الجوف د واذا عجنت الانفحة بالماء ووضع
على المنخرين قطع الرعاف د والكعاب الطرية تسحق مع شي من المرو ويدلك



به الاسنان فيبيضها د والشحوم كلها حار لين وشحم الاسد احر
واقوى ود كر البنوس ان انفحة الارنب ان شرب منه وزن قيراط بالخمر
ينفع من لدغ العقارب والحيات د الباب الحادي والاربعون
في الالبان والجبن د الالبان كلها تنفع من شرب البنج يشرب منها قدر
سكرجة ومن شرب المازريون والبتوعات د ولبن الاتن ولبن المعز
والبقر اذا نزع منها الرطوبة وشرب مع عسل اسهل البطن واذا طبخ
لبن الاتن ولبن الرمكة مع الثوم وشرب منه على الريق نفع من سعال عتيق
وينفع مثله لبن المعز والبقر صبغا د واذا تغرغر به وهو حار نفع
من وجع اللوزتين والحلقوم د واذا خلط مع دهن ورد واحتقن به نفع
من وجع الكلى د والجبن الطري يوضع على القروح والجراحات فيمنعها
من ان ترم د والجبن العتيق ينفع من جميع لسع الهوام القاتلة ويفعل
فعلا عجيبا فاجرت ذلك غير واحد من الفلاسفة ويحبس البطن اذا اكل
من العتيق يوم د الباب الثاني والاربعون في السمن وما اللبن
السمن كله اذا احتمل فرزجة نفع من قروح الارحام وينفع من البواسير
اذا لطخ على المقعدة واذا خلط اوقية منه مع اسكرجتين من ما الرمان
نفع من الروسختكاريا منفعة بينة ويلين صلابة العنق اذا طلي به
واذا خلط مع زفت فطلي به الاجفان الجربة نفعها د وان كحل منه مع
عنب الثعلب نفع من ضربان العين واورامها ومن اورام الاذن ابطا د واما
الالبان كلها اذا شرب منها نفع من المغص والروسنكاريا د وسمن البقر
العتيق ينفع من الجراحات واذا اغلي وصب على الطواعين نفع منها نفعا
بينا المقالة الخامسة بابان الاول منها في السموم



206

قد بينت في المقالة المتقدمة منافع النبت والحيوان وانا واصف في هذه المقالة
مضار ما تقدم الاد وبله المركبة النافعة منها واقول ان من السموم ما هو نبات
مثل البلاذر ومنها ما هو صمغ مثل الافيون ومنه بزر مثل البنج ومنه عروق
مثل البيش ومنه ما يجري في ريق الحيوان مثل سم الحية والكلب الكلب
ومنه ما يجري في ذنبه مثل سم العقرب والجرارات ومنه ما يجري في انفه مثل
سم الزنابير ومنها ما هو نفس مثل نفس التنين ولسم الرياح التي تجري
على منابت السمام غير ان منها ما يقتل بافراط الحرارة لانه يذيب الدم ويحلل
الحرارة الغريزية التي في القلب ومنها ما يقتل بافراط البرد لانه يجمد الدم ويخنق
الحرارة الغريزية غير ان ما يقتل بالحرارة فهو اسرع قتلا مما يقتل بالبرودة وربما
فسد مرة في البدن وزرع الرجل ويفعل في البدن فعل السم على ما ذكرنا
في باب الصرع وحدثنا في الرحه ويقال ان رجلا كان معه كبر فوضعها على
حشيشة واعتزل ليقضي حاجته فانصرف وفزذ ابة الكبر ولم يبق منها شي
فعلم ان تلك الحشيشة سم فاذل **الباب الثاني في علامات**
السموم وعلاجها علامة ما كان منها حارا مثل البيش والبلاذر والافربيون
وعلامة من لدغه الافعى انه يسيل منه الدم من المنخرين لانه حار يابس ويحمار
الجسد وينفسخ اللحم بحره وينبغي ان يعصب فوق اللدغ لئلا يجري السم الى الاعضا
الرئيسة وان كان في عضو يحتمل القطع قطع مكانه ويشرب الفادزهر
بما بارد والترياق الاكبر فانه يقوي الحرارة الغريزية على مجاهرة السم ومثل
ذلك مثل النار التي ترفع بقوتها غلظ الدخان وسم العقرب بارد معه حرارة
ووجع كالوجع الذي يحدث من ملامسة الثلج وعلاجه ان يشرط فوق اللدغ
ويشرب مثل الجلوزة من الترياق او السجزنيا او دوا الكبريت او شم نفط



عتيق مع عسل مسخن ويأكل الثوم المرفوق مع الخمر د وسم الجرارات
حار حريف يحدث ورم اللسان وبول صاحبه الدم ويحدث كربا شديدا وعلاجه
ان يمص من يديه السم بمحجمه ويكوى موضع اللسع بالنار ليتسع لان حرارة
النار لطيفه مخالفه لحراره السم وينفعه الهندبا وما الهندبا البري وهو
النلخ المسحوق فانه نافع منه ومن سائر السمام وان اجتنبت البطر اسهله
يحقنه د فاما الكلب الكلب فمن عضه ذهب عقله وهرب من الما
ويقال انه يرى في الما صورة الكلب فيهرب منه وانما يكلب لفساد مزاجه
فيفتح حين يكلب فاه ويدلع لسانه ويسيل لعابه ويحمر عيناه ويظهر
نتنه ويسترخي ذنبه ولم يشرب الما وربما كلب في فصل الربيع
والخريف فيهيج فيه المرة السودا فيصير كانه رجل سكران يعبث
بكل شي ويحمل عليه وقد سمعت بطبرستان ان المعضوض ربما بال
شيا مثل الذباب صغارا في صورة الكلب وربما كلب الثعلب والفار
في بلادنا وبلغني في بلادنا انه كان كلب بغل فعض راكبه وجن الرجل
بذلك د فاما النمر فكثيرا ما يضرب بمخلبه الرجال في جبال طبرستان
فيمنع اهله الفار من كل وجه فيحرسه لان لطخ النسا والرجال لئلا يصل
الفار اليه من كل وجه فانه ان بال عليه مات وربما صعدت الفارة فوق
السطح والقت نفسها عليه من فوق وربما جات الفارة تحت الارض
تحفر الى فراشه حتى تصل اليه د وعلاج عضة الكلب الكلب
ان يوسع العضة ولا ينزط ان يلتحم ويوضع عليها الثوم والملح مرفوقا
او الثوم وسمن بقر عتيق مسخن ويعصر العسل ويعجن منه بنادق مثل الجوز
وعيلا من الما ويبلع منها لانه ان علم ان فيها ما هرب منها ولم يشرب

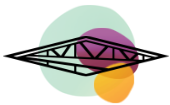
الهندبا البري



او يوخذ انبوبة من القصب وتملا من الما ويدخل طرفها في حلقه الى الراس المعرة ثم
يصب فيها الما وقد كان ابي يصف من ذلك شيا عجيبا لم يسمع مثله قط د ويقعن
وهو ان ياخذ الذراريح فيقطع روسهن وارجلهن واجنحتهن في الرايب
اعني الدوغ يوما وليلة ثم تجفف في الظل ويدق وينخل بحريرة او خرقة صفيقة
ويوخذ منه جزء ومن عدس مقشر منخول جزء بزر ويلت بشراب جيد ويتخذ منه قرصا
كل قرصة زنة د انطبر السنة منه قرصة بما فاترا او بالشراب فاذا شربه
استقبل عين الشمس بعد طلوعها بساعة وليلبس ثيابا كثيرا ويمشي مشيا سريعا
حتى يعرق فاذا وجد مغصا شرب اسكرجة من دهن زيت سخن او سمن بقر مسخن
فان احتبس البول يستنقع في ما حار حتى يتحلل وعلامة البرء انه يبول الدم
ولا ياكل الا بعد الظهر مرقة د سمنة بلا لحم ولا ينبغي ان ياكل احد من فضلة طعامه
وشرابه ولا ان يعض هو انسانا ولا يعالج موضع العضة الا بعد خمسة عشر يوما
ويقور حولها لئلا يلتحم وان قدر ان يخرج الدم من بدنه بما عنه يعض فهو افضل

صفة دوا نافع من عضة الكلب الكلب والعقرب وشرب السمام

يوخذ حمر قودا ويطبخ بالما ناعما ويعصر من ما به على اللزعة ويشرب منه ايضا
فانه جيد مجرب د ابو خرم دم الفهود ويشرب منه مسحوقا باربعة اواق شراب
فانه نافع من عضة الكلب الكلب مجرب د فاما الذراريح فان سمها حار حرا
تقصد المثانة وتحرقها حرقا فيخرج منها الدم واللحم بالبول او باخر مناه القشا
وكلم العسر وعلاجه ان يعطا بالسبب المطبوخ وسمن بقر ويسقع
عما حار ويمرح بدهن خل ويحقن بما الكشك اعني ما الشعير المطبوخ مع الورد
وبزر كتان الافيون بارد يابس يحدث البهر والمغاص وان حككت جلد
من شربه وجدت منه ريح الافيون د وعلاجه ان ياخذ دهن خل وما الشبث



والعسل ويطبخ ويشرب منه ويتقيا ويحتقن بالشبث ويشرب العسل
بما حار ويهيج عطاسه ويسهر السهر لانه ربما لا يستفرغ فاما البيش فافطر
علاجه القي ببزر السلجم المطبوخ بالشراب والسمن وان يشرب سمن البقر
والفادزهر والترياق الاكبر فاما الافريون بارد يابس مثل الافيون ومثل
الافيون وعلامته ان يعتري الفواق منه وظلمة العين وتبرد الاطراف
لانه يبرد دم القلب وعلاجه القي بما الشبث والبابونج والعسل والسكنجبين
ويشرب الترياق والسجزنيا ودواء الكمون بالشراب الكزبرة تجمد الدم
ويقطع صوت شاربه ويذهب عقله وعلاجه القي بما الشبث المطبوخ
ودهن خل وان يشرب السمن بالطلي المنج علامته انه يسكر ويحمر الوجه
وعلاجه شرب ماء العسل ولبن بقر حليب وان يتقيا بما الفجل المطبوخ
ويشرب الترياق والسجزنيا المرداسنج بارد يابس علاجه القي بما
الشبث وسمن بقر ويشرب ماء بزر كرفس وفلفل من كل واحد جزء ومر المر
نصف جزء يدق ويعجن بطلي الشربة منه مثقال بما فاترة
يفعل فعل المرداسنج وعلاجه مثل علاجه ومن شرب برادة الفولاذ
ينفعه ان يشرب وزن مثقال من حجر المغناطيس وهو الحجر الذي يجذب الحديد
يشرب كل غداة وبالعشي بما حار ثم يتقيا ويسقى من ساعته لبن المعز
حليب ومن الكماة ما يقتل وعلاجه القي بما الشبث وسمن البقر ودهن
خل وان يشرب وزن مثقال من رماد عيدان الكرم مع شي من خل وملح ثم
يتقيا وساذكر بعد هذا ان شا الله الترياقات وغيرها من الادوية
المركبة وبلغنا ان جالينوس نظر الى اكار ياكل الخبز بعض ما هو
سم من النبات ولا يضره ذلك شيا فعلم ان ذلك فرط له غذا فساله ان



208

يرع عمله ويصحبه واسنا رزقه ولم يزل معه نحوا من سنة ثم رجع في طريقه
الى الموضع الذي كان وجد الاكار فيه ثم نزل ودعا بطعام وقعد الاكار على
حافة النهر وجعل ياكل تلك الحشيشة على ما كان ياكل من قبل فمات
مكانه وذلك لتركه عادته وغذاءه ٥ وبلغنا ان ملوك الهند ربما ربوا
الطفل وغذوه بالسم وذلك ان يطعم منه الحار بلبن امها اول ما يكون ثم تزداد
الشي بعد الشي حتى يعتاده ويغتذي فاذا انشبت دسوها الى اعدائهم من الملوك
فزادوها وزينوها فاذا قربها وشم انفاسها وصحبها جرى الفساد في بدنه
وقتله ٥ المقالة الخامسة في سبعة ابواب الباب الاول في الادوية المركبة
اولها واعظمها ترياق الاكبر الذي ذكر جالينوس انه يقوي الحواس والاعضاء
كلها على افعالها وينفع من الوبا ومن الدوار والصرع وينفث الدم وسدد الرئة
ووجع المعدة والشهوة الكلبية ويخرج الديدان التي في البطن فانها تخرج
وينسف عن البدن ويخرج الانثار وورم وجع الكبد واليرقان وعسر
البول وقروح المثانة والامعاء والنقرس ووجع المفاصل والكزاز والفالج
واللقوة واحتباس الطمث ومن الربو والاسترخا وشرب السم ولدغ الهوام
والكلب الكلب ويقوي الحرارة الغريزية في القلب وقد يوخذ منه بعد هضم الطعام
بقدر ملعقة بشي من الما ولا ينبغي ان يشرب منه الشاب ولا في ايام الصيف
وذكر انه راى احداثا احتسوا منه فهلكوا لانه اطفا حرارتهم كما يطفي
السراج من الدهن الكثير ومن النار التي هي اقوى منه ٥ اخلاطه
ان يوخذ من قرص الاسقيل ثمانية واربعين جزءا ومن اقراص الافاعي وفلفل
اي بصل العنصل
اسود ودار فلفل وافيون واخلاط الدرو وخوروز من كل واحد اربعة وعشرين
جزءا ومن الورد واصول السوسن وبوناديس وهو بزر اللفت وسقوريون
س

في الترياقات

دوا

الاسقيل هو بصل العنصل



وهو نوم جبلي ودهن بلسان ود ارصيني واعار يقون من كل واحد اثنا عشر جزا
ومن المر والقسط والزعفران والسليخة والسنبل وفقاح الاذخر واللبان
وفلفل اسود واسود ودار فلفل اقطامتيون وقرا سيون وزراوند واسطوخودس
وفطراساليون وفودنج وعلك البطم وزنجبيل وعوود صبيا ملون من كل واحد
ثلثة اجزا جعده وكما فيطوس ومقل وفوا ومو وحماما ونارد بن
اقليطي وطين مختوم وكما ذريوس وسادج وفلفل قطار ومسون وجنطيانا
وانيسون وحب البلسان وضع عن وراز ياج وعرعار واقاقيا
وسعد وا اذن من كل واحد اربعة اجزا حضض ومرهش وزرنباد ومرج
وزوفرا وكفر اليهود وحاوشير وسكبينج وقطور يون ومنه
من كل واحد جزين ومن الشراب والعسل قدر ما يكفي يرق الادويه مثل العمل
وتنخل الحريره صفيقه وما يحتاج ان ينفع الفع في شراب حلو منينوم سحق
كلها وتخلط بالعسل منزوع الرغوه وليكن من عسل النحل الذي يرعى الصعتر
ثم يسحق المر الصمغ وحده ويلقى على الادويه وسحق ... ويعجن ويرفع
ويرفع في الفضه ... من بلسان ... ... سنه اشهر
او سنه فانه ينفع الى ... سنة ... وقد يختلف اوزان الشربه على
قدر قوة من يشرب ويختلف المياه التي يشرب بها على قدر الامراض عرض
اندروخورون يوخذ قشور اصول الكبر ... وقصب الذريره وفقاح
واسارون وعود بلسان ... من كل واحد ... زنته
درهم فقاح الاذخر ... زعفران من كل واحد اثنا عشر درهما
سنبل وساذج هندي ... من كل واحد زنته عشر جزا حماما
وسليخة من كل واحد عشرين جزا ومن المر اربعة وعشرين جزا

معجون ... عشر



209

ورق وينخل ويعجن بالشراب ويقرص ويجفف
في الظل علاج الاورام التي تحمل بالجوم الا فاعي ذكر جالينوس ان الافاعي
اذا نشات فاذا دخل الذكر راسه في فم الانثى فتكون في لذ سفاده فتقطع
الانثى راس الذكر ثم تحمل فاذا عظم ما في بطنها خرج فحابت الانثى ويقال
ان الولد يطلب [illegible] من الام فاذا كان عند انقضا الشتا واول الربيع
خرجت الافاعي من بطون الارض وانتشرت فلا ينبغي ان يوجد في اول طلوعها
بل يترك اياما حتى تعمد [illegible] ويتمرغ في التراب ثم يوخذ وافضلها ما كان
الى الحمرة والقصر وما اتسع راسه ودق عنقه وذنبه ثم يقطع ما يلي
راسه وذنبه اربعة اصابع واجودها ما يقطع ولا يموت ساعة ولكن يتحرك
ساعة بعد القطع ثم يسلخ الجلد ويخرج امعاوه ويرمى بها ويلقى الابدان
في المرجل ويوضع على نار فحم ويصب فيه ما العين وملح وشي من شبث
فاذا نضجا انزل المرجل وخلص اللحم ويسحق مع خبز نقي او سميذ [illegible]
[illegible] وحده ويقرص ويقرد [illegible] يدهن باللسان ويجفف في الظل
ويرفع فاذا احتيج اليه صيره في الترياق [illegible] صفة الترياق الذي يعمل
باربعة ادوية ينفع من طابة الكبد والطحال واوجاع المعده والفزع ويقيه
العقل والدوار والصرع ولدغ الهوام والسموم اخلاطه جنطيانا
[illegible] الرومي
وحب الغار وزراوند طويل ومر [illegible] من كل جزا سوا يسحق ويعجن بعسل الشربه
وزن درهم الى مثقال [illegible] ينفع من لدغ الهوام والافاعي يوخذ من الجعده
والجنطيانا الرومي والدارزد واصل الكبر ومن دهن الحبه اجزا سوا الورق
ويعجن بدهن الحبه الخضرا والخل الشربه وزن حبه الى وزن دانق سمر [illegible]
او بالخل ان شا الله صفة الاثاناسيا ومعناه المنقذ ينفع من اوجاع الكبد

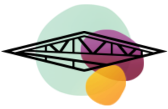
المراد من المر
مر بطارخ

ثوم شفه

موكبد الرس



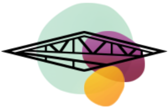
والفطر والسعال ورياح المثانة والسعال ونفث الدم ومن خدر العصب اذا وضع
عليه كالمرهم ... البطن وتقطع الحصى ... من الزعفران والمر
وافيون وحب ... وبزر البنج الابيض وقسط وفقد ماناونا كثروا
والعروق والاعصاب ... وكبد الارنب والقردمانا ... اجزا سوا
تسحق ... الرطب في الشراب ... وتعجن بالعسل الشربة
مثل الحمصة ... صفة ... سعوط ... الكبد والطحال ...
الارحام وحمى الربع والسعال الرطب والحرق واليرقان والرياح اخلاطه
ان ناخذ من حب ... ونصف ومن ... وحب البلسان وكبابه وسليخة
مقشرة ... ودارصيني وزعفران وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم
زراوند ... اربعة دراهم فستق ... من كل واحد اثنا عشر درهما وقرنفل
ستة دراهم ... وورد ... من كل واحد ستة اساتير
سعد ... اساتير صبر وفلفل من كل واحد وزن اربعة عشر درهما ...
اربعة دراهم تسحق وتنخل وتعجن بعسل الشراب ... نافع
صفة اصغر سلم نافع من الخفقان والوحشة والرياح الخبيثة والسمن
والجنون اخلاطه فلفل ابيض وفلفل ... من كل ...
وزعفران من كل واحد وزن ... درهما ... سبعة دراهم ...
وزن ... درهما ... درهما ... سبعة دراهم ...
...
... وتعجن ... سنة اشهر الشربة
مثل الحمصة ان شاء الله اصغر سلم اخر بلغنا انه النسخة الصحيحة
تستعمله سلم التكرار وليس فيه زيادة ولا نقصان وهو ما نعالج



210

به من الوسواس والذي يخنق في كل يوم خمس مرار والمجنون والذي يصرع
في كل شهر في نصف الهلال ومن التوابع واللمم والارواح كلها والتخبيل
وبهر النفس والهم والغم واللقوة والفالج والارتعاش والصداع
ولمن يسهر ساعة ولوجع الارحام وللمراة التي لا تحيض وللمستحاضة
ومن كثرة القي والتقطيع والمغص والمكروب وغثيان النفس ومن الحمى الشديدة
العتيقة والحرشة ومن الحمى التي تعرض يسقى منه ويسعط ولمن يفزع بالليل
والنهار وللمجنون ولام الصبيان ولخفقان الفؤاد والمسحورين ومن النظرة
ويسعط منه للداد تحشيع الشرير ومن الشقيقة ويوضع منه على
الضرس المأكول مثل الحمصة يحشوه فيه ومن وجع الاذن يداف منه
مثل عدسة بما حيفرم يداف ويقطر في الاذن بعد ان يداف بلبن امراة
وكان سليم اذا سقى منه لشيء من هذه الاوجاع سقى القوي مثل بعرة الشاة
وللصبيان مثل عدسة واذا سعط منه الصبي مثل الخردلة وللرجال والنساء
مثل فلفلة بماء الحواسعرم في **اخلاطه** تاخذ عشرين مثقالا فلفل
ابيض وعشرة مثاقيل سنبل وسبعة مثاقيل افيون وعشرة مثاقيل
افربيون ومثله زعفران ومثله زنجبيل يابس عشرين مثقالا ملح اسود
هندي وسبعة مثاقيل قرنفل وعشرين مثقالا كركرا ومثله قرفة القرنفل
وعشرين مثقالا علك الروم واربعة مثاقيل سعد ومثله مثقالا القسط واربعة
مثاقيل هرار حسان ومثله كافور ابيض ودهن البلسان ما يلتث به الادوية
وتذرا منه ثم يدق هذه الادوية كل واحد على حدة ثم ينخل مثل الكحل وينخل
بحريرة او خرقة صفيقة ثم يلت بدهن البلسان حتى يروا ثم يعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع في قارورة خضراء واسعة الراس ويختم عليه ولا ينزل يعبر

موضوع الصداع



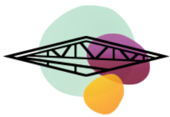
خانق ثم تعالج به فرهزه الاوجاع كلها واستشفي الله ولا ينبغي ان يكتم من الناس
لكثره منافعه لسعال الحوابه فانه دوا فاخر جدا دوا المسك وهو نافع من
الخفقان الكاين من المرة السوداو المعدة ولتنقية الراس وبلد الطبيعه
بوخر ساذج هندي وساذج فارسي وسعد وعرق ممسك وبا لحواه وبرن رفس
وانسون وانيسون من كل واحد وزن ثلثه درهم كهربا وبسد ولولو من كل
واحد وزن خمسة درهم صبر اسقوطري وزن عشره درهم زبد الافسنتين
سبعه درهم افتيمون وزن سبعه درهم زعفران وزن خمسة درهم فروزن
اربعة درهم باد رنجبويه وزن سبعه درهم مسك وزن درهم يدق وينخل
بحريره ويوخذ الزعفران والمر وينقعان في مطبوخ ريحاني ويلسان بالعسل
لعزر الكفايه ويخلط المسك بعد سحقه على حدة مع الادويه ويعجن الى
العسل وينزع رغوته ويعجن به الادويه الشربه وزن درهم ونصف والشربه
بما الافسنتين على الريق ويخلط بهذه الادويه من السك العماني المقلو وزن خمسة
درهم ان شا الله صفه دوا مسك اخر بحبر بد سنر بوخذ زرنباد ودرونج
من كل واحد وزن درهم كزبره مقلوه وزن درهم قرنفل وزن ثلثه درهم
بزر الباد رنجبويه وزن ثلثه درهم لولو وكهربا وبسد وجوز بوا من كل
واحد وزن درهم ونصف ابهل ابيض واحمر وساذج وسنبل وقاقله وقرنفل
واشنه وحمر بد سنر من كل واحد وزن درهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد
وزن نصف درهم وتصير الى الحرير فيقطع ويحرق قليلا وتدق الادويه وتنخل
ويخلط ويجمع بعسل منزوع الرغوه وان شئت فاجعل فيه وزن نصف درهم
من المسك ايضا دوا مسك اخر الفايق الفاخر يسمى مثله ويسمى الاصغر
نافع باذن الله من الجذام الذي يكون من المرة السودا فيؤخذ وحرشا ما سطع

دواله



211

عظامه ومن الحصاة سويلما من يومه ومن الفالج وذات الجنب والفاشيه اذا
اشرف صاحبها على الموت ومن وجع الكبد والمعده ومن اسنكاره الفواد
ومن التعرس ووجع الجوف والركبتين والعزوج في الجوف والرسله ومن كل وجع
يكون في جسد الانسان جما سمينا ولم يسم يعالج على اسم الله ولا يحمه فانه
ليبرى في الطب مثله ن اخلاكه فاخذ على بركة الله وعونه من البسباسه
وفنه ومن الافربيون سته مثاقيل ومثله زعفران ومن الحماما اربعة مثاقيل
ومن الشمكران مثقال ومن الاسارون مثله ومن العاقرقرحا والسادج
وحب الحرمل وسليخه الطيب وبزر كرفس من كل واحد مثقال ومن كرفس
جبلي مثقال ومن الافيون سته مثاقيل ومن الفلفل الابيض مثقال ونصف
ومن الورد انبابير مثقال ونصف ومن جوزبوا مثقال ومن سنبل مثقال
ومن السكبينج نصفه مثاقيل ومن الرساد ومن الزروح مثقال ومن الزراوند
المدحرج الرومي سته مثاقيل ومن المر وصاحور مثقال ومن الاسارون مثقال
ومن المسح خمسه مثاقيل ومن حب السروح مثقال ومن عاقرقرحا ومن اللولو
الصغار التي لم تثقب خمسه مثاقيل ومن الحرير الصيني الخام سته مثاقيل ومن
العنبر اربعة مثاقيل ومن المسك مثقال ومن الزهب المبرد مثقال ومن الفضة
مثله ومن الجزع الابيض سته مثاقيل يدق كل واحد على حده وينخل ويخلط
ويعجن بما يجمعه من العسل المنزوع الرغوة فاذا اريد ما يجنبه بنصف
درهم على اللسان ويزاد فيه في الشهر اربع نوبا السربه منه مثل
الحمصه ان شا الله صفه دبيد انقارديا وهو البلاذري ينفع من اوجاع
المعده وذهاب الذهن والنسيان والدوار واذ اكان من المعده ووجع
الراس والكبد والطحال والكلى وفساد المزاج ووجع الارحام وبرو الجزام



وكذا اشبه السودا اخلاطه سنبل ومر وسليخه وساذج وزعفران
وافسنتين واذخر وراوند وحب البان وقرنفل وحب البلسان وزنجبيل وصبر
ومقل ودهن بلسان من كل واحد وفيه مصطكي وعسل البلاذر وعاقرقرحا
من كل واحد وزن ثمان نوبات اسارون وقشر فشور عروق الزرباج ثلثه افساط
سقع اصول الزرباج في الخل ثلثه ايام ثم يلقى فى زرك نصبه دسم ويوقد تحته
ساعه نارا لينه ثم ينزل ويعصر ويرمى بها ويوخذ رطل ونصف عسل ويلقى
على ذلك الخل ثم يطبخ ايضا نارا لينه حتى يصير بمنزله العسل الخاثر ويرفع على النار
وتذر الادويه فيه مسحوقه منخوله ويسبك حتى يختلط ويرفع ثلثه اشهر
في قاروره فانه جيد نافع للزهن ويسقى ويسخن الجسم النشابه المقوي وزن
درهم وللضعيف اقل من درهم ان شا الله صفة فلونيا فارسي ينفع باذن الله
من ضعف الشهوه والاستطلاق ورياح الارحام وحفظ الجنين وحبس نزف
الدم اخلاطه فلفل ابيض وبزر بنج ابيض من كل واحد وزن عشرين درهما
افيون وزن عشره دراهم خاتم الملك وزن عشرة دراهم سنبل وعاقرقرحا
وافربيون من كل واحد وزن درهمين جندبيدستر وزن درهم زرنباد ودرونج
من كل واحد وزن درهم لولو صغار غير مثقوب ومسك من كل واحد وزن دانق
كافور وزن دانق ونصف يدق وينخل ويعجن بالعسل عجنا رفيعا ويرفع
سنه اشهر ويستعمل الشربه وزن درهم ان شا الله صفة فلونيا
الرومي ينفع باذن الله من وجع البطن اذا شرب ومن وجع الطحال اذا شرب
بخل مطبوخ باصول الكبر ويشرب من وجع الكليه بما الكرفس ومن احتباس
البول بما الزرباج المطبوخ ومن السعال وقذف الدم من الاستسقا ومن نفث
الدم والقيح بما الكشك او يوخذ من لبن حليب مطبوخ ٥ اخلاطه

معو الكصر المحنوم



212

وزعفران وزن خمسة دراهم بزر كرفس جبلي وزن اربعة دراهم سليخة وساذج
وعاقرقرحا وافربيون وحب البلسان من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن ويصب
عليه شيء من دهن البلسان ويخلط ويترك ستة اشهر ثم يستعمل منه الى عشرين
شهرا فانه كلما عتق كان افضل والشربة لمن كان قويا صحيحا وزن درهم
او اربعة دوانق ويزاد فيه من السنة لوزن اربعة دراهم **صفة ايارج**
اركاغانيس وكان هذا افضل جالينوس وحرث منافعه اكثر مما وصفوا
من منافع الايارج لوغاديا وايارج جالينوس داخل في منافع هذا فانه قد انضجت
عليه وينفع من يبروا لمائة العين ومن احتراق الصفرا واوجاع الحلق وعضة
الكلب الكلب وسم الهوام واوجاع الارحام **اخلاطه** شحم الحنظل وزن
اسرو ثلثين مثقالا افراسيون واسطوخودوس وكمادريوس وخربق اسود
وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اربعة اواق اسعلمسوس
وافربيون وصبر وزعفران وحسكيانا وبزر كرفس جبلي واسقورديون سبع
من كل واحد وقية جعده ودارصيني وسطبيع وسنبل ومر وفقاح الاذخر
وحب بلسان وزراوند طويل من كل واحد وزن درهمين يدق ويسحق ويعجن ويحله
ويستعمل على صفة ايارج جالينوس **صفة** ايارج فيقرا يسمى الوان
وينفع من الفضول الغليظة اللزجة في المعدة ووجع الراس الذي يشبه
المعدة ومن القولنج وعسر البول ويخرج الحصى من المثانة والكلية وينفع
الدماغ ورأيت جالينوس يعظمه ويكتب في وصفه انه من العضوين اعني
لتنقية الدماغ والمعدة **اخلاطه** مصطكى وزعفران وسنبل وسليخة
واسارون وحب البلسان وعود البلسان ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم
ومن الصبر عشرة دراهم يدق كل واحد على حدة ويسحق ويعجن الشربة مثقال بماء فاتر

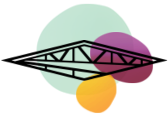


ومنهم من يجعل الصبر مثل الادوية ويشرب من الحطا بما حار ومن امراض السودا
بما الافسنتين مطبوخ ودهن خروع ومن امراض الصفرا العليظه وضعف
الامعا بما الافسنتين دوا اخر لتنقيه الراس والمعده يوخذ جزء كل وقت
يسهل اسهالا صالحا باذن الله وهو ان ياخذ ورد احمر وزن ثلثه دراهم
صبر وزن سبعه دراهم مصطكى وزن اربعة دراهم تربد وزن عشرة دراهم يدق وينخل
ويخرج حبا كبارا امثال الحمص ويعجن بما عذب قراح الشربه منه عشر حبات
الى خمس عشره حبه عددا بما فاتر عند النوم صفه لوزاخ يوخذ دارصيني
وسنبل واسارون وسليخه ومصطكى وعيدان البلسان وحب البلسان وجوز
بوا وقرنفل وفقاح الاذخر وراوند صيني وعصاره الاغافت وقصب الذريره
من كل واحد جزء ومن الزعفران المغسول نصف جزء ومن الصبر مثل جميعها كلها
يدق وينخل ويخلط لوزاخ لتنقيه الراس والمعده يوخذ ايارج فيقرا وزن
نصف درهم ملح اصفر وزن درهم تربد وزن اربعه دوانق ملح هندي وزن دانق
يدق وينخل بخرقه ويخلط ويحبب امثال الحمص ويعجن بما عذب قراح ويسقى الشربه واحده
صفه لوزاخ يوخذ كل وقت في الشتا والصيف نافع باذن الله يوخذ
من ايارج فيقرا وزن ثمانيه دراهم ومن التربد اثنا عشر درهما ومن الهليلج الكابلى
وزن ستة دراهم ومن الهليلج الاصفر ثلاثه دراهم ملح هندي والسوس والورد
من كل واحد وزن ثلثه دراهم كل واحد على حده وينخل بحريره ويحبب حبا كامثال
الحمص ويعجن بما السذاب او بما قراح الشربه مثقال الى وزن درهم ونصف صفه
دوا فيثر ينفع من الخفقان والحمى العتيقه وضعف المعده ونفث
الدم والفواق ووجع الكبد والطحال والسم القاتل ورياح البطن اخلاطه
جنطيانا ... وعصير السوسن وسليخه وقسط ودار فلفل وكثيرا وافيون



213

وزعفران وسنبل من كل واحد وزن ثلثه دراهم ومن الجاوشير وزن درهم مسحط
وزرنباد وعود ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد وزن نصف درهم ومن المرو وزن
ثمانيه دراهم تدق كل واحد على حدته ثم تنخل وتعجن بالعسل الشربه
مثل الحمصه نعما فانه صفه دبيد كركم ينفع من ضعف الكبد والطحال
وصلابه المعده والاستسقا ويصفي اللون اخلاطه سنبل وزعفران
وسليخه من كل واحد جزء بن دارصيني وفسط ومر وفقاح الاذخر من كل
واحد جزء تدق وتسحق وتنخل وتعجن بالعسل عجنا رفيعا الشربه وزن
درهم نعما فانه ينفع ثلا الكرفس والانيسون والمصطكي وصعد صفه
دبيد لكا الاصغر نافع باذن الله من برد الكبد والمعده وصلابتها ومن سدد
الكلى اخلاطه فسط وترمس وحب الغار واللك والحلبه وفلفل ودار فلفل من
اجزا سوا تسحق وتعجن بالعسل عجنا رفيعا الشربه وزن درهم بما الانيسون
دوا الجلنس ينفع باذن الله من برد المعده اذا شرب بالشراب ومن الحمى
النافض العتيقه ومن السعال اذا كان من برد ويوضع تحت اللسان ومن الحباب
يكون في الحلق اخلاطه يوخذ من حلتيت كبيبه وشونيز وفلفل وخردل وحرف
اجزا سوا تدق وتنخل وتعجن بعسل الشربه مثل الجلوزه دوا هندي نافع
ما ينفع الاول ومن الشوصه ووجع الظهر والبواسير والريح اخلاطه
ان تاخذ من الجلنس جزء ومن المصطكي جزئين ومن الوج ثلثه اجزا ومن الزنجبيل
اربعة اجزا ملح هندي خمسة اجزا كمون كرماني سته اجزا سكرج سبعة
اجزا تدق وتعجن بعسل الشربه مثل العفصه ان شا الله صفه دبيد كبريا
ينفع باذن الله من حمى البلغم اذا شرب قبل دورها بساعه مثل الجلوزه
نعما فانه ومن السعال العتيق ونفث الدم وعسر النفس والربو والكزاز



ووجع الكبد والاستسقا والقولنج وتخرج حصى الكلى ومن السم القاتل اخلاطه
فلفل ابيض وزن ثلثه دراهم بزر مرو لبيحر وزن درهم ومن اللبان والمر من كل واحد
وزن اثنى عشر درهما اموز وزعفران من كل واحد وزن درهم كبريت اصفر محرق وزن
سته دراهم قسط هندي وراوند الطويل ودار فلفل وقشور عروق الشابيرج
وافرسون من كل واحد ثلثه دراهم تسحق وتنخل وتعجن بالعسل الشربه منه وزن نصف
درهم صفه كوكبا لامرد حانا مجرب نافع من اوجاع المعده وبردها
والمغص وعسر النفس واوجاع الراس اذا دبف بالخل وطلي على الجبهه والصدغين
ولفطوم ووجع الاذن من فيهما من اغابا من ريحوس وتحشا منه الضرس المتاكل
وينفع من نزف الدم ومن دوسنطاريا والسعال العتيق ومن الحمى ولدغ الهوام
اخلاطه حب بلسن وسليخه والمر وطين مختوم وقشور السروح
من كل واحد وزن اربعه دراهم ومن الزعفران والفستك والاموز وبار كيوان من كل
واحد وزن سته دراهم الشونيز وبزر كرفس ودوقوا وسيسالبوس
وبزر البنج الابيض ولبنى من كل واحد ثمانيه دراهم تسحق اليابسه وينقع الافيون
واللبنى والزعفران في شراب حتى يوم تسحق نعما ويذر عليه الادويه وتسحق
حتى تختلط وتتخذ منه اقراص الشربه وزن نصف درهم بماء فاترا وغيره ان شاء الله
صفه الثنا ذريطوس الاكبر وهو ينقي الجسد بالاسهال وسخنه
وتقويه وتطرد الرياح وتفتح سدد الكبد والطحال والكلى ووجع الصدر
والاضلاع وعسر النفس وضعف المعده ونقصان الدم واحتباسه في العروق
وابتدا الاستسقا والقولنج والنقرس واحتباس الحيضه ونصوع اللون
من الجسد كله وينفع الاصحا اذا شربوه في الفصل وينفع من الربع اذا اشتد
فزر حمصه اخلاطه ازنا خزم الصبر وزن ثلثه دراهم اربعون ثلثه اساتير



214

وزعفران ودهن بلسان ودارصيني ووج وكبابه من كل واحد وزن ثلثه دراهم
راوند وزن درهم ونصف فسنبك بحري ابيض وزن اربعة دراهم سليخه وزن
سته دراهم سنبل وزن ثلثه دراهم ونصف حب البلسان وعوده وافربيون
واسارون وحماما وفلفل ابيض واسود ودارفلفل وفقاح الاذخر
من كل واحد وزن درهمين وفو وحماما من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن
ثلثه دراهم افتيمون وكماذريوس من كل واحد وزن اربعة دراهم يدق كل واحد
على حدته ويسحق وينخل ويعجن بعسل ويصب عليه دهن البلسان ويلت به
مثل العجين ويرفع في خضرا او زجاج سنه اشهر الشربه للاقويا اربعة
مثاقيل وللضعيف اقل بما ان صفه مثرود يطوس نافع باذن الله من
سقي الادويه والسموم القاتله ولسع الحيات والعقارب ولبروده الكبد وللذين
يسرع اليهم الشيب ولادرار الطمث ولاصلاح الحفظ وللفواق الحادث من الامتلا
وللفالج والاسترخا والسكته ووجع المعدة والكبد والطحال الحادث
من البروده اخلاطه دو حرمر وعاريقون ودار صيني من كل واحد
وزن عشرة دراهم زعفران وزن ثمانيه دراهم شب وكندر وحرف بابلي واصول
الاذخر وفقاحه وحب البلسان وعيدانه واسطوخودوس وسنبل وسليخه
ودارفلفل وحمر سبز ومصطكي سايله وجاوشير وساذج من كل واحد
ثمانيه دراهم فسنط وزن عشرة دراهم علك الانباط وزن سبعه دراهم فلفل اسود
وابيض وجعده وامسقولوقندريون الصبان جميعا من كل واحد وزن ثمانيه دراهم
دوقوا اقليطي ومصطكي وقطراساليون وفودنج وبرر الرازيانج
من كل واحد سته دراهم حماما ومشكطرمشير من كل واحد وزن سبعه دراهم
انيسون وهوفاريقون وبطراساليون وملح من كل واحد وزن ثمانيه دراهم



اسارون وسكبينج وفوه من كل واحد وزن ثمانية دراهم افيون وزن ستة دراهم سداب
البري والبستاني وجوز من كل واحد سبعة دراهم حماما وفراسيون وفنطافلون
وبزر الناخواه وحب الغار ودارفلفل وحب الاترج من كل واحد وزن ستة دراهم يدق
اليابس من هذه الادوية وينخل ويعجن به الادوية ويلقى دهن البلسان وبزرات
الميعة السايلة بعسل اليمني ويعجن به الادوية ويرفع في انا ويستعمل بعد ستة
اشهر واقل ما يشرب منه مفردا وزن نصف درهم واكثر ما يشرب منه وزن درهم
ان شا الله ۞ سجزنيا مما الفه يحيى بن ماسويه يوخذ فردمانا وبزر
الجرجير من كل واحد وزن ثلثة دراهم وميعة سائلة ثلثة اواق وحب بلسان
ودارصيني وافيون من كل واحد وزن درهم ومقل وفوه وفوا واسارون
وقطراساليون ومر وفلفل اسود ودارفلفل وقنه وفسط من كل واحد
وزن ستة دراهم زعفران ثلثة دراهم بزر الناخواه وقسط ومن العسل بقدر الكفاية
ان شا الله ۞ صفة الشبليثا يوخذ زرنباد ودرونج ولولو صغار
غير مثقوب وبسذ وحرير خام وقرنفل وكهربا من كل واحد مثقال ونصف
اشنه نصف مثقال بهمن احمر وابيض وسنبل وفلنجه من كل واحد وزن
نصف درهم زنجبيل وفلفل من كل واحد وزن دانق زرنباد وزن مثقال سنبل
عصافير وزن نصف مثقال زعفران ومسك من كل واحد نصف مثقال يسحق الزعفران
والمسك على حده ثم يجمع مع الادوية المدقوقة المنخولة ويعجن بعسل منزوع
الرغوة الشربة منه نصف مثقال على الريق بما فاتر ان شا الله صفة
دوا الاسقيل ينفع باذن الله من ورم الطحال والاستسقا والربو ووجع
المعدة والسعال العتيق ولذع الهوام ۞ اخلاطه اسقيل وفلفل وبزر كرفس
وبزر حب فوقي وارسا وعود بلسان من كل واحد جزء قسط وسليخة



215

منقال من كل واحد جزء من زرنباد ثلثه اجزا عروق الكبر اربعة اجزا زبيب
منقا خمسة اجزا بزر فـ وسحق وينخل الشربه وزن درهم بما ورق الكبر
وما فودنج وشي من سكنجبين صفه دوا يسمى عطيه الله ويسميه الحكم
المجنونش وجد ذلك في خزاين الملوك نافع من السموم وحفظ الصحة
اذا شرب في الربيع والشتا في كل شهر اسبوعا وينفع رياح البواسير
وفساد مزاج المعدة ويصفي اللون ويقوي على الباه وينزل البول اخلاطه
هليلج اسود وبليلج واملج ووج وزرنباد ودرونج والهيل وشقاقل
وهال وقاقله وقرنفل وبزر الرازيانج وزنجبيل وسمسم عنبر مقشر من كل
واحد ستة اواق وسنبل وجوز بوا وترنبد ومن الفوه والمو والزوفا
والاسارون وبزر كرفس جبلي وفرا سيون من كل واحد اوقية وقسر بانخاه
ولباب القمح وبزر الكراث وفوذنج راسن وخشخاش وزرباد ودرونج
وعروق وزرنبد وحماما وعاقرقرحا وطباشير وبسباسه الوسر والحلبه
المنثور وكمون كرماني من كل واحد ثلثه اواق ومن الشل والبلح والفلفل ودار صيني
وسليخة هندي وشيطرج فارسي وفلفلموية واشنه وسعد واطل
السنبل وقرفه ودار فلفل وجندبيدستر من كل واحد وزن خمسه اواق
جاوشير وسكبينج من كل واحد اربعه اواق وقشور عروق الكرفس ثمان اواق
خبث الحديد المنقى لون قد سحق ودق بلبنه اسابيع بالما والعسل والخل
والسكر وذلك ان ياخذه فتنقعه في الخل يوما وليله وتخرجه من الخل
وتنقعه في ما السكر يوما وليلة ثم تخرجه وتنقعه في الما والعسل
حتى تستتم ثلثه اسابيع وتجففه في الظل وتسحقه مثل الكحل وتسحق
سائر الادوية وتصير الخبث مثل ثلث سائر الادوية ومن خبث الحديد



حزء بلتا حبعا بسمن بقر حبير و يعجن بالدسل و يرفع في حضر او يدفن في الشعير ستة اشهر الشربة مثل العفصة بالغداة على الريق ولا ناكل شيا حتى تمضي بلثا ساعات ثم يا كل اكلا حفيفا و يجتنب القبب والنخم فاما انا ففزكان لي يسقني هذا الدوا ء صغير لرطوبته بدني وبلادي و طعمي بساعه اشربه كبابا بامر لحم طير حفيف اصنع ماه وارمي نفله ثم اكل بعد ساعات

صفة دوا ما سرجويه ذكر انه جربه فوجده نافعا من البلغم اللزج و نفخ تكون في المعده والمراق والنقرس والبواسير والقولنج ووجع المفاصل والظهر وعرق النسا و يبس البول و يدر الطمث اخلاطه هليلج وبليلج واملج من كل وزن اربعة درهم بزر كرفس والانيسون والرازيانج وكرويا وبا نخواه وكاشم وسقطوح بصري وحرمل وملح هندي وسو ونجار ابيض وكبيه واسارون واشنج من كل واحد وزن درهم دارصيني وزنجبيل وقاقله ووج وزعفران وسليخة من كل واحد وزن درهم ونصف فانيذ ابيض وزن من كل واحد ملابنه درهم صبر وزن اثني عشر درهما يدق الكبيه والزعفران والملح كل واحد على حدته ويخلط جميعا ويسعوا بها وينفع ما كان رطبا بما الكراث ثم يدق ويعجن بما الكراث الذي كنت انقعت فيه الادويه ويحبب مثل الفلفل ويذهب برق بدهن الجوز الشربه منه مثقال بما فاتر ان شا الله

صفة خبث الحديد نافع باذن الله من برد المعدة ورياح البواسير وصفرة اللون ويعين على الباه ويشهي الطعام اخلاطه هليلج اسود وبليلج واملج ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني وبزر الداربانج وكزبرة يابسه وسمسم وزيت البحر والنوشادر وكمون كرماني من كل واحد وزن درهم تربد وسنبل ويعتدرح وسقطوح اسفر وبزر الكراث والجرجير والسلجم من كل واحد



216

وزن ستة درهم بريح وزن ثلثين درهما ومرزنجوش الكبر ملانسبه عشر درهما ومن
حب الحنطة وقاسم من كل واحد وزن عشرة درهم يسحق الحنطة بما الكراث
حتى يجف الما ويسقى الحنطة كل الكحل ثم تسحق الادويه وتجمع وثلث
سمن بقر وتعجن بالعسل الشربه وزن درهمين بوقيه من ما الكراث صفة
دوا الحرابي يفتت الحصاه التي في المثانه وينفع من غلظ المزاجات ورديها
تاخذ افيون وحب بلسان واقربون وسنبل ودارصيني وزنجبيل ودار فلفل
وزعفران من كل واحد وزن اربعة درهم بزر المنج وزن درهم دهن البلسان عشره
درهم يسحق وينخل ويلت بدهن بلسان ويعجن بعسل الشربه مثقال فلاه بعد ان مع
سته اشهر ان شا الله صفة دوا يسمى ثلثنا وهي الخطاطيف وهو حسن عجيب
من اوجاع الحلق ومن الخناق اذا شرب في بدو الوجع برب التوت او برب الجوز او برب
الرمان وفي اخر الوجع بالعسل والطلي اخلاطه انيسون وبزر كرفس وباداه
وفقاح الاذخر ودارصيني وزجاج طغو وعروق السوس والمر والزراوند الطويل
وابرسا وهو اصل السوس وحب الحمام من كل واحد اوقيه وورد يابس وكركمانه
من كل واحد اوقيه وقسط ورماد خطاطيف محرق بالنار مرساعنهام كل واحد
ثلثه اواق وزعفران وفنه سنبل وحماما من كل واحد نصف وقيه وثمان عصفان
حضرعيه مقوله ولباب الفج واسارون من كل واحد نصف وقيه يدق ويسحق ويعجن
بعسل ابيض منزوع الرغوة ويرفع ثم يستعمل ويشرب منه مثل الحمصه بما
الورد والعدس المطبوخ ويوضع منه على الراس ويطلى به الحلق الباب
وود الثاني في الادويه المسهله المركبه صفة حب ينفع من
كل حمى وعن النسبع والبرو تاخذ ايارج فيقرا مائه درهم تربد اثنى عشر درهما هليلج
اصفر وهليلج كابلي وملح هندي وانيسون وورد يابس من كل واحد وزن ثلثة درهم



يدق وينخل ويعجن بما الهندبا او بما الفراخ ويحبب مثل الحمص الشربة وزن درهمين بما فاتر ان شا الله
صفة دوا النمور ينفع الاسهال والمرض في الصيف والشتاء يوخذ من التمر المسمى
تمر هيرون عشر تمرات وينقى من قشرها الظاهر والباطن وينقع في خل خمر ليلة ثم
يدق نعما ويوخذ من ورق السذاب الرطب والسقمونيا من كل واحد خمسة مثاقيل
ومن الفلفل ثمانين حبه ومن الزنجبيل والبورق الاحمر من كل واحد مثقال ومن بزر كرفس
وزن مثقال ومن لوز حلو خمسين لوزه يسحق السقمونيا على حدة ويسحق سائر الادويه
وينخل ويذر عليه التمر والسذاب وقد فانعما ثم يدق اللوز ويلقى عليهما ثم يذر الادويه ويدق
عليه ويساط حتى يختلط ثم يوخذ من العسل ما يكفي ويصب عليه ويعجن بعبار قيعا
ويرفع سقي الشربة منه وزن درهمين صفة حب البيمارستان ينفع
من اوجاع القولنج ويخرج الما الاصفر وينفع الاستسقا ايضا اخلاطه صبر وهليلج
اصفر وسقمونيا من كل واحد وزن درهم ومن ترمس مقشور وزن ثلثة دراهم عنزروت
وزن نصف درهم يسحق ويعجن بعسل ويحبب الشربة منه مثقال بما فاتر د
صفة حب قوقايا حار يسهل يخرج الاخلاط الرديه البلغميه منها والمره
ويجلو البصر وينفع من داء الثعلب اذا دلف فيه ايارج الفيقرا وزن درهم
وهو ان نأخذ صبر وسقمونيا وشحم الحنظل واصول الافسنتين الرومي
ومصطكي من كل واحد اجزا سوا يدق وينخل ويعجن بما ورق عنب الثعلب ويحبب
مثل الحمص الشربة سبع حبات الى تسع قبل الطعام وبعده د صفة حب
الصبر يشرب في كل فصل وينقي المعده وينفع من الدوار والراس د اخلاطه
صبر سقوطري ثلثة اجزا مصطكي جز يدق وينخل ويعجن بما فاتر وما الكرنب
ويحبب مثل الفلفل الشربة مثقال بما فاتر ان شا الله د حب الاصطمخيقون
ينفع باذن الله من الاخلاط الفاسده الرديه ومن النقرس ووجع المفاصل وعرق



217

الشا ويخرج البلغم والسودا د اخلاطه افسنتين وشحم الحنظل من كل
واحد وزن خمسة عشر درهما غاريقون وزن عشرة دراهم صبر وزن بلنتر درهم اسنبل
وفستك وحب البلسان وسقمونيا وفقاح الاذخر وزعفران من كل واحد
وزن اربعة دراهم سليخة وزن سبعة دراهم تدق وتعجن بالعسل ويحبب امثال
الفلفل الشربة منه مثقالين بما فاتر وللضعف مثقال د صفة كشنيج
السكبينج ينفع من وجع المعدة والخاصرة ورياح الامعا ووجع الظهر ويقوي
الكبد اخلاطه زنجبيل وسكبينج وصبر ومقل وصمغ واغاريقون
اجزا سوا تسحق وتعجن ويتخذ حبا الشربة وزن درهمين بما فاتر صفة
كشنيج الكور ينفع من الما ويخفف الحدقة د كور اسخر وشحم الحنظل
وغاريقون وسقمونيا اجزا سوا تدق وتعجن بالما ويتخذ حبا مثل الفلفل
الشربة اخرا وعشر حبة الى بلسر حبة بطلامزوج او بما فاتر قبل الطعام
وبعده طبيخ الا فتيمون ينفع من السودا نفعا بينا ومن البلغم ويسع مع
التنا د ربكوس من الجذام واشباهه من الامراض د افتيمون وهليلج اصفر
وزن من كل واحد اربعة عشر مثقالا د سبالح متقالا زبرض الهليلج والسباح
ويصب عليه من الما رطلين ويطبخ بنار لينة حتى يبقى ثلثه ثم يلقى عليه وزن
مثقالين غاريقون معجون بالعسل ويراق فيه ويشرب بالغداة ويسوحسو قبله
بزيرباح يوم مجرب د حب نافع من الرياح والبرد والخام د هليلج اسود
واصفر وبليلج وكندر وحر بوا اسود وراوند واسنق وسكبينج وجاوشير
وحلتيت والحزاز وكمون كرماني والهل وشونيز وحرف اسراجا سوا يدق
وينخل ويعجن بما الكراث ويتخذ حبا امثال الفلفل الشربة منه سبع حبات
عند النوم حب لحرح السودا تا خذ افسنتين رومي [وزن] اربعة دراهم سقمونيا



وزن دانقين شحم الحنظل نصف درهم ملح وزن دانقين يسحق ويعجن بالسكنجبين الشربه مثقال بالغداة حب ينفع من الاسترخاء والفالج وامتلا البدن ويرد ه اسقورديون وحاوشير وصبر وحب السرسنتن وبزر الحرمل من كل واحد اسنار افربيون وزن ثلثه دراهم شحم الحنظل وزن ستة دراهم يعجن بعصاره ورق الكرنب ويحبب امثال الفلفل الشربه مثقال بعد قلة نزل ان شا الله دوا السفرجلي حشو سفرجله حلوه واجعلها في عجين لسرقته مع جواد فنضج رماد حار فاذا انضجت اخرجتها من العجين ونقيتها من قشرها واخرجت من جوفها ودققت ذلك دقا شديدا ثم تاخذ منه عشر اواق ومن السقمونيا عاسه مثاقيل ومن الفلفل مثقالين ومن الزنجبيل مثقالين يرق الادويه ويحل الخرقة رقيقه ثم يحمل عليه ذلك السفرجل المرفوق ويحلا في الهاون ويرق جميعا ثم خمر من العسل المنزوع الرغوه واجعل على الادويه منه قدرما يكفي ودقه جيدا واجعله في قاروره الشربه للقوي مثقالين وللضعيف مثقال ينفع في الصيف والشتا حب الشطرج ينفع من غلظ الاخلاط والاستسقا ووجع الظهر والبيس وعرق النسا ووجع الوركين اخلاطه هليلج اصفر وزن عشره دراهم صبر وزن عشر دراهم زنجبيل درهمين فلفل ودار فلفل من كل واحد وزن ثلثة دراهم خردل وزن ثلثه دراهم ملح هندي نفطي ووج وشيطرج وشحم الحنظل من كل واحد وزن درهمين ملح اندراني اربعة دراهم يدق كل واحد على حدته ويسحق بماء الكراث او بماء عنب الثعلب ويحبب امثال الفلفل الشربه وزن درهم ونصف حب لخروج حب القرع والديدان يشرب ثلثه ايام كل غداه شربه من لبن حليب ويحسي قبل ذلك يوم اسفيراجه ثم ياخذ سبعه مثاقيل برنج ومثله حمص ووزن ثلثة دراهم قنبيل ووزن ثلثه دراهم شرخس



218

للرق نعماو بنجل وبزاف تحرجاذ ق بم بمصر او لامر اللحم الكباب لان الورد وحب القرع
نباد ر الى كلب اللبن وما الكباب و تعنج افواهها ثم تشرب بعد الكباب هذا الدوا
في الوقت الذي يعصر من اللبن وما الكباب د اوبا خذ من قشور سخرة رمان حامض
وقشور رمان حلو وتكون تقشيره ابا بما من فوق الى اسفل لا انه تقال انه اذا اقشرت
من اسفل الى فوق هيج لشاربه القي وتصير ذلك في قدر وتصب عليه من الماقدر
ما يغمره وتدعه ليله فاذا اصبحنا شربت منه على ما وصفت من فوق بعد ان تمض
الكباب د صفه كشتج المعصفر سعع نافع باذن الله من غلظ الاخلاط والعفونه
والاستسقا ووجع الظهر والسرة انشو حاوشير وسكبينج وحرمل
وشحم حنظل وافسنتين وصعتر حوزى وبزر كرفس من كل واحد سته دراهم
هليلج اصفر وتربد من كل واحد عشره دراهم ملح هندي وسقمونيا من كل واحد وزن
درهمين سنبل ودارصيني من كل واحد وزن درهم زعفران وافيثمون من كل واحد
وزن نصف درهم تدق كل واحد على حدة وتسحق وتعجن بما الكرفس الرطب وتحبب
مثل الفلفل وتجفف في الظل الشربه وزن درهمين فانه نافع ان شا الله حب سعع
من الرياح كلها ومن الخام والفالج ووجع المفاصل والبواسير والفوليج وسمن
البدن د احد الاهليلج الكابلي ناخر سكبينج وجاوشير وشحم الحنظل واشق وحور حبا وهو الاذخر
وصمغ وبزر الحرمل اجزا سوا يدق البابس على حده ويمقع الرطب بما الكراث
ليله ثم يدق ويعجن جميعا بما الكراث ويحبب الشربه مثقال يدق فانه
لحتمى قتله ثلاثه ايام نافع ان شا الله د دوا تشرب على الشبع والريق
نافع تحرج الصفرا والخام مجرب جربته مرارا اخذ لاهليلج تربد وزن خمسه دراهم
حب البلسان وعود البلسان من كل واحد وزن ثلثه دراهم دارصيني وحور حبا
وهو الاذخر وسنبل وسليخه وزعفران وعاقرقرحا وافيثمون وشحم الحنظل النقي



من حبه من كل واحد وزن درهمين اسارون وزن درهم ونصف عصاره افسنتين درهم
نشرمن وزن درهمين سقمونيا وزن اربعة دراهم برق السقمونيا على حده وترق سائر الادويه
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه وتصير حبا مثل الحمصه ويشرب بما بارد او حار او نبيذ الشراب
فانه يسهل كل حبه مجلس ان شا الله . الباب الثالث في القرص قرصه بزر
الخيار بزر الخيار ينفع من الحرقه والعطش والتهاب الحمى تاخذ من حب الخيار وبزر
بقله الحمقا وعروق السوسن من كل واحد جزا كثيرا تصفح ويرق ويعجن بعد
السحق بما رق من بياض البيض ويقرص ويجفف في الظل الشربه وزن درهم بما الكشك
ويتخذ منه ايضا حبا مثل النبق ويضع منه العليل تحت لسانه فينفعه قرصه
الطباشير نافع من الحمى الحارة وحرقة المعده والبثر الذي يكون في افواه الصبيان يسقى
منه الكبار والصغير فينفع ان شا الله خذ الطباشير وزن سبعه دراهم وورد احمر
وبا.... من كل واحد ثمانية دراهم حب الخيار وزن ستة دراهم ... وزن ثلثه دراهم يسحق
ويعجن بعصير الكزبره ويقرص ويجفف في الظل الشربه وزن نصف درهم بما السفرجل بارده
قرصه اخرى يعمل عمله يوخذ من ورق الورد ثلثه اجزا من الرطب منه ومن الطباشير
جزا ويسحق ويقرص ويسقى قرصه الورد ينفع باذن الله من التهاب الحمى والقي والدبيلة
ان يوخذ من ورق الورد وزن ستة دراهم زعفران وسنبل من كل واحد وزن درهم عروق السوس
وحب الخيار وطين ... من كل واحد وزن ثلثه دراهم كثيرا وصمغ عربي من كل واحد وزن درهم
يسحق ويعجن بما بارد ويقرص ويحبب الشربه وزن درهم ينفع من الامراض الحاده
بما الكشك ومن حرقه المعده بما الهندبا والرازيانج الرطب ويمسك منه تحت
اللسان قرصه الورد ايضا ينفع من الحرقه والعطاش باذن الله يوخذ من ورق
الورد وزن ستة دراهم ومن عروق السوس والسنبل من كل واحد وزن اربعة دراهم
يسحق ويعجن بطلا او ما ويقرص ويستعمل ان شا الله . قرصه تسمى الوردي ايضا



219

وهو جيد للسعال يكون بالصبي الرضيع دوا آخر من ورق الورد اليابس
ومن الصمغ العربي والكثيرا ورب السوس وسنبل وعصا فرو انيسون وسكر طبرزد
من كل واحد خمسة دراهم ومن الطباشير وزن درهم يدق كل واحد على حدة وينخل ويخلط
ويعجن بالماء ويحبب اقراصا الشربة وزن دانق للصبيان من ابن سنة الى سنتين
ومن كان ابن اربع سنين الى سبع فوزن دانقين الى نصف درهم وللرجال والنساء
الشربة وزن درهم يعطى في الشتاء وفي الصيف بماء بارد او بماء الحيا رباذرنج
فانه نافع مجرب باذن الله **قرصه** يسمى السما في نافع من الحمى ناخذ من السماق
المنقى من حبه ومن ورق الورد اليابس والجلنار من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الكرا المحمص
المنقى وقيه ومن رب السوس وزن ثلثة دراهم يدق كل واحد من ذلك على حدة
وينخل ويخلط ويعجن بماء الكزبرة ويحبب اقراصا الشربة منه وزن درهم على
الكراث للياسي الطبيعة والصبيان وزن دانق وللين الطبيعة بماء حب الاس
فانه نافع مجرب ان شاء الله **الباب الرابع في الجوارشنات** ورد
جوارش الكموني ينفع باذن الله من برد المعدة وحموضة الجشا والفواق
والشهوة الكلبية وكثرة الرطوبات ويسمى الرومية ديا سقو لبطوس
يؤخذ كمون كرماني فينقع في الخل يوما وليلة ثم يقلى ويؤخذ منه وزن
خمسة عشر مثقالا ومن الفلفل والزنجبيل وورق السذاب اليابس والبورق من كل
واحد وزن عشرين درهما يدق ويعجن بعسل مصفى الشربة مثل الجلوزة بماء فاتر
او بشراب ممزوج ويضمد من برد ويجعل فيه السليخة المنقاة وقرفة ودار صيني
وكبابة وسنبل وحب البلسان من كل واحد وزن اربعة دراهم **نسخة** كموني آخر نافع
من وجع المعدة العارضة من البلغم والريح وينفع للسدد العارض في الكبد من قبله غليظ
ويلين الطبيعة تليينا حسنا معتدلا ويسخن البدن كله وينفع من وجع الطحال العارض

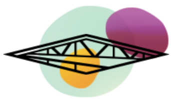


من البلغم والرياح الغليظة الشربة وزن درهم مع ما الانيسون اخلاطه يوخذ كمون
نبطي وورق السذاب ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اواق وملح اندراني ونطى
ثلثه اواق دارصيني وفوه انيسون وبزر كرفس من كل واحد اوقية يسحق وينخل ويعجن
بعسل منزوع الرغوة الشربة منه على ما وصفت بما النعنع المطبوخ المصفى والطعام
عليه ما حمص قد طبخ فيه صعتر وكمون ونعنع والشراب عليه ممزوج حار ويطعم
ايضا فراخا كما وصفنا **جوارش** الخوزي الذي يستعمله العامة ينفع من النفخ
والتخم واسطلاق البطن والحمى العتيقة تكون من البلغم ويدبغ اللبن ويصفي اللون
ويقوي البدن الشربة وزن ثلثه دراهم اخلاطه تاخذ من القسط استارين ومن القرنفل
والسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن جوزبوا خمسة عددا ومن القاقلة وزن استارين
ومن حب البلسان والسليخة المنقاة من كل واحد عشرة دراهم ومن البرنج وزن استارين
ومن الزراوند الطويل والنارمشك والبسباسة والاشنة من كل واحد وزن درهم
ومن القرنفل وزن درهم ومن السعد عشرة استار ومن قصب الذريرة ثلثه استار
ومن الفلفل والدار فلفل من كل واحد اربعة استار ومن السليخة غير منقاة استارين
ومن الهليلج الاسود استارين ومن البليلج وزن عشرة دراهم ومن الانيسون استار
ومن الزنجبيل عشرة استار ومن حب الاس مكوك ومن الكابلي الملط استارين ومن
النشا خمسة استار ومن الراوند ... وزن درهم دقه وانخله واعجنه
بعسل القصب المصفى حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر واستعمله على ما وصفت ان شاء الله
جوارش الشهريار ينفع من برد المعدة والكبد واجتماع الما الاصفر ويلين
البطن اخلاطه تاخذ من السقطرج والزنجبيل والفلفل والدار فلفل والبسباسة
وقرفة الطيب والهال والقرنفل والنارمشك والساذج ولباب القمح والقاقلة
والدارصيني والمصطكى والسنبل والسليخة المنقاة وبزر الكرفس والنانخواه وزن

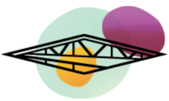


220

الرازيانج والانيسون من كل واحد ستة دراهم ومن الخردل ستة وزن درهم ومن الافتيمون
وزن اثني عشر درهما ومن السقمونيا وزن عشرة دراهم ومن التربد وزن ستة عشر درهما
ومن الفانيذ ثلثة اركال اذيب الفانيذ بستين من كلا ودق الادويه وانخلها واسحقها
واخلطها معه وصب عليه من العسل قدر ما تعجنه به حتى تصير بمنزلة العسل
الخاثر الشربة منه مثل الجلوزة لمن اردت ان تشبه ولمن كان في كبده او معدته
برد فاطعمه كل يوم مثل الجلوزة بطلا ممزوج او بماء الانيسون والمصطكي وبزر
الكرفس من كل واحد وزن سبعة دراهم تطبخه وتصفي من مائه اسكرجة وتسقيه
بهذا الدواء جوارش الفلافلي وهو نافع من الريح الغليظة العارضة في المعدة
والاحشاء ولجفف البلغم العارض في المعدة الشربة منه مثقال او مثقالان على
قدر قوة العليل بماء الانيسون او بماء الكرفس والطعام عليه زيرباجة دراج
او كمسوح والشراب عليه المبيه الكثير الافاويه والشراب الريحاني اخلاطه
يوخذ دار فلفل وفلفل ابيض واسود من كل واحد ا ومن قشور السليخة
وعود البلسان من كل واحد اوقيه وسنبل العصافير وسنبل الرومي وحماما
وقاقلة صغارا وكبارا من كل واحد اوقية ونصف زنجبيل ودار صيني
وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والنانخاه وسنبل البوسرور اسن
واسارون من كل واحد اوقية ونصف تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع او بعسل
مصفى من الشهد الشربة منه مثقال او وزن درهمين بماء النعنع والمصطكي
والكمون الكرماني المغلي والطعام عليه زيرباجة بلحوم صغار العصافير
والفراخ والدراج ويصب عليه شراب ريحاني والنبيذ عليه نبيذ ريحاني
جوارش النار مشك تستعمله العامة للين البطن تاخذ من السقمونيا
وزن ثلثة دراهم ووجدت في نسخة اخرى صفة هذا الجوارش يقول يوخذ من السقمونيا

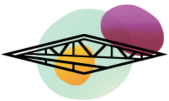


ثلثه اساتير وكذلك في كتاب اهورون من الفلفل والزنجبيل والدار فلفل من كل
واحد سته درهم ومن العرق فلو والنارمشك من كل واحد استار ومن الهال
وزن ثمانية درهم ومن السكر وزن اثنى واربعين درهما دق الادويه واسحقها حتى
تختلط واسحق السقمونيا على حده وذر عليه الادويه واسحقها معه سحقا
جيدا حتى تختلط بها ودق السكر واخلطه مع الادويه الشربه وزن درهم
وصف تصحيحه ان شا الله في نسخه اخرى باحرمن الهالج متقالا ومن القاقله
متقال ونارمشك ثلثه مثاقيل دار فلفل خمسة مثاقيل زنجبيل سته مثاقيل
قرنفل ثلثة مثاقيل سكر ابيض ثلثين مع الاترج دق جميعا وخلط الشربه
منه مثقالا بما بارد قبل الطعام وبعده في حوارش عزاد تيمور فيما ذكرون ينفع من وجع
المعده العارض من البلغم والريح الغليظه وينفع السوداء التي تعرض في الكبر
الشربه منه مثقال بما حار في اخلاطه ان يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل
وفلفل ابيض وسنبل ومصطكي وبزر بانخاه من كل واحد اوقيه عيدان الكرفس
ثلثه اواق انيسون ونعنع يابس من كل واحد ثلثه اواق كمون كرماني وقسطور
السليخه وحب البلسان ونعنع وفرنجمشك وقاقله كبار وقرنفل من كل واحد
اوقيه ويدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه في حوارش السفرجل
تاخذ من السفرجل ما شئت فتقشره وتنظف داخله وخارجه وخذ منه
اربعة ارطال ومن العسل رطلين وتقطع السفرجل قطعا مربعا على طول الابهام
والقه في قدر وصب عليه ماء كثيرا واطبخه حتى ينضج ثم اخرجه وحده
والقه على الطابق واشوه واغله حتى ينشف النار رطوبته وصب عليه العسل
او في قدر وسطه سوكه سريرا البلاليط على الطابق ثم ارفعه عن النار وذر
عليه الادويه مسحوقه واعجنه على جوا زورفعه كما ترفع رقاق الخبز ودعه

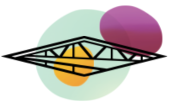


221

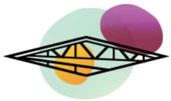
خمسة ايام او سبعة مغطاة ثم قطعه قطعا مربعات ومثلثات كل قطعة
وزن اربعة دراهم ولف كل قطعة بورق الاترج للشربة منها قطعة بالامزوج
قبل الطعام وبعده والادوية التي تذرها فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم هال
تمنيه دراهم زنجبيل انثي عشر درهما قاقله وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم دارصيني
درهمين زعفران درهم تدق وتسحق وتذر عليه ان شا الله جوارشن كان يعمل لبعض
الملوك وكان يختاره على ساير الجوارشنات وهو جيد للمرة السودا والصفرا والريح
والنسيان وهو جيد للجماع ويصفي اللون ويجلو البصر ويذهب برياح البواسير وهو
جيد للخاصرة اخلاطه تاخذ من القاقله والقرفة الطيبة والسنبل والدار
صيني والسليخة والخولنجان والانيسون والفلفل الابيض والاسود والدارفلفل وقصب الذريرة
وحب الاس من كل واحد وزن مثقال ومن الزعفران وزن نصف مثقال ابرق كل واحد على حدة
وينخل بخرقة صفيقة ويسحق الزعفران ثم يخلط جميعا ويعجن بعسل ابيض منزوع الرغوة
ويكون قد نقعت هذه الادوية كلها في ابريز منفرقا ثم تخلطه مع الادوية ثم تعجن بعسل
وترفعه في قارورة وتاخذ منه قدر بندقة بعد العشا عند النوم وعلى الريق فانه
من جيد جوارشن يعالج به جوارشن البلاذري نافع من النسيان ومن كل وجع
في المعدة والبطن والمغص والابردة والبواسير اخلاطه ان تاخذ هليلج اصفر
وبليلج واملج وفرفه من كل واحد وزن عشرة مثاقيل وثلثين بلاذرة منزوعة
روسها ابرق كل واحد على حدة سوى البلاذر ويخل يخلا رقيقا ثم تاخذ البلاذر فتشققه
دقا جيدا وتصب عليه وفيه من سمن البقر الخالص وتقرفه ايضا ثم تاخذ ساير الادوية
فتخلطها بالبلاذر في الهاون وتفهرها حتى تختلط جميعا ثم تصب عليه
وشئ من سمن بقر فتعجنه عجنا جيدا ثم تعجنه بعد ذلك بثلثة اواق عسل منزوع
الرغوة تغمر بسرد العسل وتعجنه به عجنا جيدا ثم تتركه شهرا ثم الشربة



منه وزن مثقال لها سحق عند النوم وحين يصبح مثل ذلك وليحتمي قبله وبعده فانه جيد نافع جدا جوارشن الكافوري تأخذ من الورد الاحمر وزن مثقال ومن الصندل الاحمر مثقالا ومن السليخه والقرفه والفلفل الاسود والقرنفل وجوزبوا والهال والسك والكافور والخولنجان والسنبل والقاقله والكبابه من كل واحد مثقال ومن الزعفران مثقالين ومن الدارصيني عشره مثاقيل ومن سكر الطبرزد عشره مثاقيل ومن سكر طبرزد خمسة عشر مثقالا ومن السقمونيا الانطاكي مثقالا تدق هذه الادويه كلها على حده فانها تخرج مثل الكحل ويعجن بالعسل ... ثم تحلا ويعجن بوزن هذا كله عسلا منزوع الرغوه والشربة وزن مثقال وهو جيد نافع للحر والقروح تكون في الجسد وللريح والبثر تأخذه في كل وقت وكل اوان على الريق وللشبع واذا الرديت ان تأخذ للمشي فاشرب منه وزن اربعة مثاقيل تحتمي قبله بيوم وبعده بيوم فاما لا تسحق هذه الادويه وتنخل السقمونيا والزعفران والكافور والسك وسائر ذلك تدق وتنخل جوارشن العودي الهاضم اللطيف الفاخر وهو ان تأخذ عود غير مطري وكافور رياحي جيد والقاقلة والكبابه وجوزبوا وورد احمر واشنه ودريره القصب والبسباسه وورق النسرين وصندل ابيض وقرفه الطيب وبصي قرفه القرنفل وقاقله كبار وسنبل العصافير ولارفلفل وكارمنك والكليل الملك وساذج هندي وسعد وزنجبيل وفلفل ونيلوفر وفلنجمشك وجوزبوا ودارفلفل وقرنفل ودارصيني وقشور السليخه وطباشير وكمون كرماني وورد مرماحوز وسكرج هندي من كل واحد جزوا وزعفران وزن درهم يسحق الكافور على حدة ويوخذ من السكر الابيض وزن جميع الادويه ثمان مرات ويذاب السكر ويلقى عليه الادويه ويعجن به فانه فاخر من الجوارشات لطيف



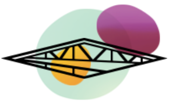
جوارشن العنبر الذي يستعمله الملوك والاشراف اذا اسكوا سيلان
السرد وكان كسرى يشرب منه عند كبره د احـــلاطه ان تاخذ من الهال
والقاقله والبسباسه من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الدار فلفل والزنجبيل من كل
واحد اسنا ربرو ومن الدارصيني وزن ثلثة دراهم ومن الاشنه وزن درهمين ومن القرفه
وبزر الفنج والافيون من كل واحد وزن درهم ومن القرنفل والزعفران من كل واحد
وزن عشرة دراهم ومن جوز بوا خمسة عشر عددا ومن السنبل والمصطكى
والعنبر من كل واحد وزن درهمين ومن المسك وزن درهم ومن دهن البلسان وزن
ستة دراهم ومن الطلا عشرة اساتير اسحق الادويه كل واحد على حدة
واجمعها جميعا واسحقها واذب العنبر بدهن البلسان ولت به الادوية
وانقع الافيون والزعفران في الطلا واسحقه قبل ان تنقعه واسحقه
بعد ما تنقعه حتى تخلطه واسحق المسك والدهن على الادويه بعد ان تعجنها
بالعسل ثم سطه حتى تختلط بعضه ببعض فيصير بمنزلة العسل الخاثر
ثم ارفعه في قارورة زجاج او خضراء لطيفه وارفعه ثلثة اشهر الشربة
منه مثل بندقه ان شا الله في اطريفل الكبير جيد للبواسير وضعف
المعدة وللمعده والجماع وسواد الشعر من الشيب الذي يرد في غير
حينه ولقوى طبايع الجسد احـــلاطه يؤخذ هليلج وزن فلفل ودار فلفل وهليلج
اسود وزنجبيل وبليلج واملج من كل واحد وزن عشرة [illegible]
السمسم المقشر وشطرج من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن سكر
سليماني اربعين مثقالا ثم دق ذلك ويلت غير السمسم والسكر دقا على حدة
ثم تخلط ذلك كله ويعجن بسمن بقر خالص وعسل منزوع الرغوه ويكون العسل
جزوين والسمن جزوا واذا عجنته في الخضرا فضع عليه شيا من دهن جوز



والشربة منه مثل الجلوزة او العفصة بطلا او نبيذا وما سخن عند الحاجة ان شا
الله جوارشن كان يعمله الاكاسرة جيد نافع نا خذ زعفران وسنبل
وقرنفل وقرفة وفاقلة ودارصيني وفلفل ابيض ودارفلفل وحب البلسان
واسارون وخولنجان وفلفل اسود وكمون وعلك الروم وزنجبيل من كل واحد
مثقال يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ان شا الله جوارشن
العنبري نافع لجميع اوجاع الجسد ناخذ هليلج اصفر واسود وبليلج واملج
وزنجبيل ومصطكي وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسكر طبرزد وفانيد سجزي
من كل واحد اثنى عشر درهما يدق كل واحد على حدة ويجمع بعضه على بعض سوى الفانيد
ومثل هذه الادوية عسل منزوع الرغوة وبلت الادوية بسمن البقر وبذاف السمن
والعسل ويسحق ويلقى عليه الفانيد حتى يذوب ويسحق بهما واجرائه لخلاط
الادوية به الشربة منه مثل الجلوزة وكلما عتق كان اجود وافضل ان شا الله

دوا

الباب الخامس في الربوب والاشربة والميبسوسر والجبيه والسكنجبين
ورب التوث وغيره رب التوث وهو الذي يسمى دبا [illegible] جميع
حالات الذبحة والخناق ومن الورم الحار في الفم وهو ان نا خذ عصير التوث
خمسة ارطال ومن العسل المصفى رطل ومن الطلى رطل ومن الزعفران والمر
وعصير لحية التيس من كل واحد وزن درهم ومن الشب وزن نصف درهم
يطبخ عصير التوث الاسود منه حتى يرجع الى النصف ويصفى
ويبرد ويخلط به العسل والطلا ويطبخ ايضا بنار لينة حتى يصير كالعسل
الرقيق و[illegible] سائر الادوية ويذر عليه وينزل عن النار من ساعته رب
الجوز [illegible] كمنفعة الاول وهو ان يوخذ من عصير قشور الجوز الرطب ويطبخ
حتى يرجع الى النصف ويوخذ رغوته ثم يوخذ منه خمسة ارطال ومن العسل



المنعنع رطل ومن الطلى رطل يجمع كله ويطبخ ايضا حتى يصير كالعسل الرقيق
فانزله وصفه وخذ من المر والزعفران والسنبل من كل واحد اوقيه واسحقه
وذر عليه وسطه قليلا وارفعه وتغرغر به عند الحاجة فانه فاضل في كل
الفصول ولكل القوم رب الرمان الذي يعمل بالحبق ينفع من استطلاق البطن
وحرقة المعدة ان يوخذ من عصير الرمان الحلو والحامض جميعا المرضوضين
مع القشور التي في جوفها قسطين ومن الحبق الرطب والعسل من كل واحد
قسط يصير ذلك في قدر ويوقد تحته بنار لينة حتى يصير كالعسل الشربة
منه ملعقة ن رب السفرجل ينفع من ضعف المعدة والعطش والاستطلاق
يوخذ من عصير السفرجل د ورقين ومن العسل د ورق ومن خل خمر نصف دورق
يطبخ جميعا على النصف ويرفع ثم يسحق وزن درهمين جوزبوا ووزن اربعة
دراهم قرفة ومن الفلفل والدار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل وزن عشرة
دراهم يدق ويذر على العصير ويسقى الشربة منه ملعقة بماء فاتر او بماء بارد ن
رب الرمان ينفع مثل الاول يوخذ عصير الرمان الحلو والحامض عشرة دوارق
ويطبخ على النصف ويصفى ويصب عليه ثلثة دوارق عسل ويوقد تحته بنار لينة
حتى يصير كالعسل الرقيق ثم يسحق فلفل وزنجبيل وقرفة وسنبل من كل واحد
ثلثة اواقي دار فلفل وفاقله ودار صيني وسليخة من كل واحد وزن درهمين جوز
بوا وعود البلسان من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويذر على العصير بعد ان
ينزل عن النار ويسوط حتى يختلط الشربة ملعقة بماء بارد ن رب الحصرم
يوخذ من عصير العنب الحامض خمسة عشر قسطا ويطبخ حتى يرجع الى
النصف ويلقى عليه قسطا من عسل ويوقد تحته بنار لينة حتى يبقى
ثلثة اقساط وينزل ويسحق وزن درهمين زعفران وسليخة فاقله ويذر عليه

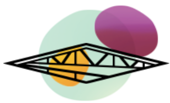


ويساط حتى يحلك الشربه ملعقه رب السفرجل ينفع من وجع المعده
والعطش والاسهال واخلاطه يوخذ من عصير السفرجل ومن العسل
دورقا ومن خل خمر نصف دورق يطبخ جميعا على النصف ويرفع ثم يسحق وزن درهم
جوزبوا ووزن اربعه دراهم قرفه ومن الفلفل والدار فلفل من كل واحد وزن سته
دراهم زنجبيل ووزن عشره دراهم يدق ويذر على الطبيخ ويساط الشربه منه ملعقه
بما فاتر او بما بارد رب السفرجل لوزن اخر ينفع من اسهال البطن والعطش
والقي والحمى يوخذ من عصير السفرجل عشرين دورقا ويطبخ على النصف
ثم ينزل ويترك ليله ثم يصفى ويجعل عليه دورقا من عسل ودورقا من خل ويوقد
تحته حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل رب الاس يوخذ من عصير حب الاس
الاسود عشرين دورقا ويطبخ على النصف ويصب عليه دورقا من عسل ويوقد
تحته حتى يصير كالعسل الرقيق الشربه ملعقه بما بارد صفه العسل المطبوخ
ينفع من وجع المعده والكبد وكل وجع بارد يوخذ من ما العيون اثنى عشر
دورقا ويطبخ على النصف ثم يصب عليه دورقين من عسل ... حتى يصير
كالعسل الرقيق ويرفع وان شيت جعلت فيه شيا من زعفران وسكر ...
صفه الخندقون يوخذ ثلث دوارق من شراب عتيق صرف ...
ودورقا من عسل مصفى ثم يوخذ وزن ... دار صيني وقاقله وجيربوا
وسنبل وكباله وسنبل عصافير وقرنفل وزنجبيل وقرفه وجوزبوا
وزعفران من كل واحد وزن مثقال ومن المسطكى وزن ... وان لم يكن مسطكى
فوزن دانق يسحق حتى يدق الادويه على حده ويجمع ويذر على الشراب
والعسل بعد ان يغلي غليات ويوخذ رغوته ويصيره ... ويجعل المسطكى
فيه ويرفع ثم يصفى منه ويشرب بعد ذلك لوزاخ خمر نقيع جيد يوخذ



224

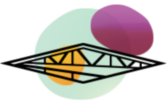
من طلا عتيق ريحاني ثلثة ارباع رطل ومن العسل ربع رطل ووزن خمسة دراهم ومن
الهال والقاقلة من كل واحد درهم ونصف ومن الدار صيني وزن دانق ونصف
زعفران وزن درهم مسحوق وفلفل من كل واحد وزن دانق ونصف قرنفل وزن دانق
يدق ويسحق ويذر على الشراب والعسل بعد ان يغلى عليه وينقص من رغوته ويرفع
في اناء نظيف ويستعمل فانه ينفع من برد المعدة وضعفها ومن الريح وضعف
الكبد والكلى ومنفعته خاصة للمشايخ في ايام الشتاء صفة الرساطون
وهو شراب الملوك يوخذ من شراب عتيق اربعة اقساط ومن العسل قسطا فيجعل
في اناء حصين واضربه ضربا جيدا حتى يختلط حسنا ثم يوخذ من الانيسون
والدار صيني والسنبل والقرنفل من كل [illegible] دقا جيدا وصبه في الشراب واضربه
ضربا حتى يختلط وصفه في قارورة واستعمله صفة شراب ابرسا عمله
ديمقراطيس الفيلسوف يحفظ به صحته ايام حياته يوخذ من ابرسا
[illegible] وزن مائة درهم ومن بزر الرازيانج وبزر الكرفس ودار صيني من كل واحد وزن
درهمين [illegible] وزن اربعة دراهم فلفل وبزر الافسنتين من كل واحد ثلثة
دراهم يدق ويصر في خرقة [illegible] وينقع عليه ستة اقساط شراب [illegible] ويجعل
في اناء زجاج وتطين راسه ويستعمل بعد شهر قبل الطعام وبعده ان شاء الله
صفة سكنجبين بزوري قشور عروق الكرفس وقشور عروق الرازيانج
من كل واحد رطل ومن بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون وعروق الاذخر
من كل واحد خمسة اساتير ومن الخل ثمانية دوانيق ينقع العروق والبزور في الخل
يوما وليلة ويطبخ من الغد على النصف ثم ينزل ويعصر ما فيه نعما ويصفى الخل
ثم يصب عليه اذا برد [illegible] رطل عسل ثم يعصر ويطبخ بنار لينة حتى يصير
مثل العسل الرقيق ويجعل فيه شيا من زعفران لتطيب رائحته سكنجبين اخر



يسقفونيا يوخذ من اصول السوسن وورسا وشان وعروق الرازيانج وزوفا يابس من كل واحد اربعة اركال افسنتين وعروق الكرفس من كل واحد رطل حسق ثم يسحق اواق عارنقون واسقيل مشوي من كل واحد رطل ومن الخل والعسل من كل واحد خمسة اقساط والادويه دقاق جريشا ويطبخ مع الخل على النصف ويبرد ثم يصفى ويصب عليه العسل ويعاد طبخه بنار لينه حتى يصير مثل الاول ويوخذ من السقمونيا وزن اربعة دراهم ومن الافربيون وزن ماسه درهم يدق ويسحق ويذر عليه ويساط حتى يخلط الشربه منه ملعقه بما عمل الجلاب يوخذ ورد منقى رطل ويصير في اناء نصف احذ ويصب عليه من الما العذب او ما المطر او ما العيون بعد ان يغلي الماء غلية عشرة اقساط ويسد راس الاناء شدا شديدا ويترك يوما وليله ثم يصفى بعد ويعصر فيه الورد عصرا جيدا ويصب على مايه قسطين من عسل ويطبخ على النصف ويرفع في قاروره ويوضع في الشمس اربعين يوما ثم يستعمل فانه نافع للعطش والتهاب الحرارات

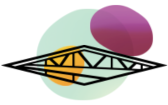
صفة جلنجبين يوخذ من الورد اليابس خمسة اركال ويدق قليلا ويلقى عليه من العسل عشرة اركال ويجعل في حضا ويوضع في الشمس اربعين يوما ويحرك في كل يوم مرة فانه نافع من الحميات البارده البلغميه ومن لطخ المعده وبردها صفة

صيبه وهو شراب السفرجل لتقويه المعده ولقطع القي البلغمي نافع جيد باذن الله يوخذ من ما السفرجل عشرة اركال ومن ما التفاح خمسه اركال يطبخان جميعا حتى يبقى النصف ثم ينزل عن النار ويصفى ويوخذ منه ثلثة اركال ومن الطلوخ الريحاني ركل ومن ما النعنع نصف ركل ومن العسل الابيض المنزوع الرغوة ركل يطبخ جميعا حتى يتخن ثم يوخذ من العود غير مطرا وزن درهم زعفران الشعر نصف مثقال ومن السك وزن درهم ومن القرنفل والدارصيني والسنبل

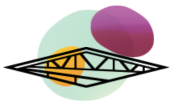


225

وعلك الروم وبسباسه وهال من كل واحد وزن درهم نصف تجمع هذه الادويه مرضوضه وتصير في خرقه كتان وتلقى في الشراب وهو حار وكذلك يفعل ايضا فيما تقدم من السفرجل ومن التفاح المعصور حتى يعتصر صفة شراب السوسن وهو عجيب ومن يؤخذ من السوسن المقطوع الاصول الممسوح من صفرته المجفف في الظل وزن ثلثين درهما ومن الفسك ومن الحمشذ وقصب الذريره ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة درهم عيدان السليخه خمسة عشر درهما صمغه سايله وزن عشرة درهم سنبل وزن خمسه درهم ملح ذراني وزن خمسه عشر درهما احماما ووزن خمسه درهم زعفران وزن ثلثه درهم مسك وزن نصف درهم يدق وينخل بمنخل واسع ثم يؤخذ دهن البلسان وصمغه ويذاب في الشمس ثم يلت به الادويه ثم يؤخذ السوسن فيصير ساف منه في الانا وساف فوقه الادويه حتى ينفد ويكون الانا من زجاج مطلي بالطين المنقع في المطبوخ العتيق الريحاني مخلوط معه اخثا البقر ويصب على الادويه من المطبوخ العتيق الريحاني اثنى عشر رطلا ويطين راس الانا بطين قد وصفته اعني المنقوع في المطبوخ ويستعمل بعد اربعة اشهر ان شا الله صفة مبسوسر لوف انه ينفع باذن الله من فساد العروق وضعف المعده وبرد الكبد والقلب ومن العسر ويقوي البدن والدماغ اذا شم وطلي على الاعضا والراس ويشرب منه ايضا دنا حنـــــز فسك وساذج وقصب الذريره وقرنفل من كل واحد اوقيتين سليخه غير منقاة ومنقاة وملح رومي من كل واحد ثلثة اواق عود البلسان اربعة اواق جماما وسنبل من كل واحد اوقيه وزن اربعة درهم زعفران مسك وزن درهم دهن بلسان اوقيه عسل اللبنى ثلثه اواق ومن السوسن اربعمائه سوسنه عددا والشراب الحلو الابيض

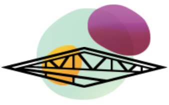


الرائحه مما لم تصبه الشمس اربعة د وانق يقطع اصول ورق السوسن ويمسح
من صفرتها وتقطع بثوب كتان نظيف وتترك يوما وليله ثم تزال الادويه
البايسه د قاجرشا وتنخل بمنخل واسع الثقب ويصب عليه عسل اللبنى
ودهن البسان ويسحق جميعا حتى يختلط ويوخذ اناء واسع الفم ويجعل فيه
ساف من الدوا وساف من السوسن حتى ياتي على كله ويغطى راسه ويترك
يوما وليله ثم يسحق المسك والزعفران ويذر في ذلك الشراب ثم يصب
الشراب على الاناء ويطين راسه ويوضع في الظل في مكان معتدل الحر
مقابل للشمس ويستعمل بعد سنه اشهر الشربه ملعقه د فاما ابي فانه
كان يعمل منه شيا عجيبا طيبا وكان يامر فيحفر سربا و يرفع قائم تقعه على
الارض ويغرس عليها كراسي جدد ويقطع ورق السوسن ورقه ورقه
وتنحى من العفونه بخرقه كتان نظيفه ويبسطه على الكراسي سكلا
متفرقا ويذر عليه ملح اسفيد فوق ذرار فيها ويترك يوما وليله ويوخذ
من الغد ويفرغ الورق ويمسح بالخرق من ذلك العرق ويقلبه كافه كافه
كافه ظهرا لبطن ويذر عليه ايضا الملح ويفعل به مثل الفعل الاول ثم يعمل
به كما في صفة السخه ويطين راس الانيه بطين فيعجن بشراب طيب
الريح ويرفع في كوه مقابله للشمال ستة اشهر ووجدت دهن ا
المى سوسن اذكى رائحه مما يعمل بالاهواز الباب السادس
في الادهان دهن الكلاء نحو نفع باذن الله من الرياح البارده وبرد العصب
والكليه والارحام ويذيب الحصاه ويبرد الحصيه د اخلاطه يوخذ من
الحسك والسذاب من كل واحد باقه ومن اصول السوس وزن خمسه دراهم
وسكبنج واشق وكور من كل واحد وزن درهم ميبرج واوسنة وزن د رهم

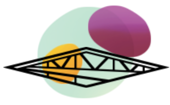


226

تربد وزن ثمانية دراهم هليلج وبليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم دار فلفل
وزنجبيل وروح وفستق وراسن من كل واحد وزن درهمين دهن خروع رطل
ترض الادوية وتجعل في قدر ويصب عليه رطلين من ماء وتطبخ على النصف
ثم تصفى وتجعل في قدر اخرى ويصب عليه دهن خروع وورق الشراب
والكرنب ويعصر ماؤهما ويصب على الدهن ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى
الدهن الشربة منه مثقال الى اربعة مثاقيل مما اصل الارياح والكرفس المطبوخ
لون آخر دار فلفل وبسفايج وزنجبيل وبرنج وكزبرة وفلفل موي
وهليلج اسود وبليلج واملج وبزر كرفس ولسان العصافير وكمون كرماني
من كل واحد وزن ستة دراهم حب البان وانيسون واسارون وفوه وملح هندي
وملح احمر وساذج وهال من كل واحد وزن ثلثة دراهم كالسقمونيا اربعة دراهم
تربد ودهن سمسم من كل واحد وزن عشرين استارا وتوخذ من الاملج وزن ثلثة
امنا فيجمعه مع الرب ويصب عليه عشرة اكواز ما بعد ما يجعل فيه
مائة وعشرين استارا من فانيذ وزيت منقى مائة وخمسين استارا وتجعل
هذه كلها في قدر وتطبخ حتى يبقى ثلثة اكواز وتصفى ويعاد في قدر اخرى
ويلقى عليه الفانيذ وتحركه تحريكا رفيقا او فتحته بنار لينة حتى يذوب
وذر عليه الادوية ولو فتحته حتى يتخثر ويصير كالعسل ثم صب عليه
الدهن وحركه قليلا واحمله على النار واسحق السقمونيا وذر عليه ثم شله
واجعله في اناء زجاج الشربة منه مثقال درهما اذا اردته للجوارشن الى عشرة
دراهم فانه نافع للشيوخ خاصة ويسمن الهزال المسمن وينفع من وجع
المعدة والبطن والرياح والبواسير والطحال وماء الاصفر والجذام والحصاة
وسدد الكبد والبرص ويسهل البطن اذا اشرب منه بعد ان يحتمي يوما او يومين



وزن اثني عشر درهما وافلو ويصفى اللوز ويحلو السحر وفي الجملة انه ينفع من
كل وجع يكون من البرد والرطوبة ويهضم الطعام ويسخن الصدر اذا شرب في
كل يوم وزن مثقال صفة دهن الاسبيذ ينفع باذن الله من الفالج والاسترخا
والحصى وعرق النسا والقولنج ورياح المفاصل ووجع الارحام والظهر وكل
دا يكون من البرد وغلظ الاخلاط الشربة وزن مثقال بقدر سكرجه وما الحسك
ويمرخ به البدن ويطلى على السركان والخنازير ويرد الارحام ويوخذ
راسن وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة استار سكبينج ودار فلفل من كل واحد
وزن عشرين درهما ملح طبرزد وملح هندي من كل واحد خمسة استار حلتيت طيب
وزن خمسة عشر استارا ومن الزيت حفنتين ومن سكر طبرزد عشرين استارا
ومن الثوم المنقى الصحاح خمسة مكاكي لبن بقر حليب ولبن ماعز حليب
من كل واحد اثني عشر رطلا ومن الما بالشريعا نصب الابار والما والثوم في قدر
ويطبخ حتى يرجع الى الربع ويصفى منه بعد ان يعصر ويخرج ثفله ويصب على
ذلك الما وزن اربعة وعشرين رطلا سمن بقر ويترك الادوية وتنخل وتجعل فيه
ويوقد تحته حتى يذهب اللبن ويبقى الدهن ويصفى ويرفع ويستعمل صفة
دهن الغار دين ينفع باذن الله من برد المعدة والمثانة والارحام والعصب
اذا امزج به مع الكلى ويفتت الحصاة اذا اصب في الاحليل وينفع من القولنج
اذا احتقن به وتحتمل المراة في صوفة من اوجاع الرحم وينفع من اوجاع
الراس العتيقة د اخـــلاطه ان يوخذ من الفسك وحب البلسان وسليخه
من كل واحد وزن بلثين درهما قصب الذريرة وزن عشرين درهما دار فلفل وزن ثمانية
دراهم قردمانا وزنجبيل وميويزج حلبي من كل واحد وزن ستة دراهم ومن
السعد والعروق والاذخر من كل واحد وزن اثني عشر درهما اظفار الطيب



227

وورق الآس والمرزنجوش من كل واحد وزن عشرة دراهم تدق الادويه جريشا
وينقع في شراب طيب الريح يوما وليلة ويصب عليه من الما نصف الشراب
ويصب عليه دهن الرازقي ودهن زيت انفاق عشره اقساط واجعله
في قدر نظيفه واوقد تحته بنار لينه ليس لها دخان ست ساعات
ثم ارفعه وبرده وصف الدهن من الما ثم خذ من اسارون وسنبل وحماما
من كل واحد وزن خمسه دراهم سادج وزن ثلثه دراهم ومن المر وزن عشره
دراهم تدق وينقع في الطلي يوما وليلة ثم تجعل في قدر نظيفه ويصب
عليه من الما نصف الطلي ويصب عليه ذلك الدهن الذي صفيته ثم خذ
قدرا اعظم منها من صفر ويصب فيها ما وضع القدر التي فيها تلك الادويه
والدهن في وسطها واوقد تحتها بنار لينه ست ساعات حتى ينضج الدهن
والادوية بحرارة ذلك الما ثم ارفعه وبرده وصف منه الدهن ثم خذ من القرنفل
والاظفار الطيب وقرفه وجوزبوا من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الكور
وزن ثلثه دراهم حشيش اللبني وزن ثلثة بلشريشما دهن بلسان نصف وقيه
تدق ما كان يابسا وينقع الرطب في الطلي يوما وليله ثم تصير في قدر ويصب
عليه ذلك الدهن ويوقد تحته بنار لينه ثم خذ الثفل واسحقه في الطلي
والقه في القدر قبل ان يرفعها عن النار ثم الق فيه بعد ذلك من عسل
اللبني قسطا مع دهن البلسان حتى يختلط واوقد تحته ساعه ثم اخرجه
وبرده وصف الدهن وخلصه وارفعه في قاروره واستعمله ان شا الله
دهن السوسن ينفع باذن الله من وجع المعده والارحام ودلك العصب
اخلاطه سوسن سليخه وقسط ولبني ومصطكي وحب بلسان من كل
واحد وقيه قرنفل وقرفه من كل واحد نصف وقيه زعفران وزن نصف درهم



من الادوية دفاجرنشا ونصف اثار زجاج ونصب عليه فسكه دهن الخروع
ثم يؤخذ من فقاح السوسن المنقى من اصوله وعباره خمسه فقاحا عددا
ويجعل في قاروره ويوضع في موضع معتدل الحر مستقبل الشمال ويترك
شهرا ويستعمل ان شا الله صفه دهن الاس ينفع من ضعف المعده
والاستطلاق يؤخذ من دهن زيت رطله افساك ومن ماورق الاس بعروقه
وعصره اربعة افساك يدق الورق ويسعح في طنجير ما يكفوا فوقه
ويطبخ حتى يذهب الطلي ويبقى الدهن ويستعمل ان شا الله دهن الحسك وهو
ينفع للرياح التي تشد الدبر وتقعد عن المشي والحركه اخذته عن بعض
اهل العلم وجربته فوجدته نافعا جدا وشفيت من فزاقعد فانطلق
باذن الله فلا تستغفله هو ان يؤخذ من الحسك وفوق الذي قد
بزر واخرج ماه من عشيه ان يصب عليه الماء ويؤخذ منه رطلا واجعله في طنجير
وصب عليه مثله من زيت ركابي او فرسحه وسطه حتى يذهب ما الحسك
ويبقى الدهن وانزله وبرده وصفه في دنه اوبرنيه واسق الشيخ
والكهل منه كل يوم وزن درهمين الى اربعة دراهم بقدح من شراب او ما حمص
ولا ياكل شيا الى نصف النهار ثم ياكل زيرباجه او زيربره ما حمص ويجتنب
المالح والبقول والحموضات ويسقى منه الصبي والمراه وزن درهم
ويكفيه سر ينفع دوا يشرب مع دهن الخروع وهو نافع جدا يؤخذ
اصول الكرفس وقشور الرازيانج واصول السوسن من كل واحد وزن خمسه
دراهم اصول الاذخر وزن ثلثه دراهم انيسون وزن درهمين دوقوا وزن درهم
فطراساليون وزن درهمين بلخواه وزن مثقال وعشرين عنابا عددا
ثلثين سبستانا له عددا حبا رشنم منقى وزن ثلثه دراهم زبيب منزوع



228

العجم وزن خمسة دراهم حسك وزن خمسة دراهم بزر البطيخ وزن خمسة
دراهم تطبخ الادوية بثلثة ارطال من ما حتى يبقى الثلث فيصفى ويوخذ منه
ثلث اواق ويصب عليه وزن درهم من دهن الخروع ومثقال من دهن لوز حلو
ويشرب كل ليلة ان شا الله

الباب السابع في شرب الالبان من الاتن واللقاح والمعز والمخيض وغير ذلك

ان اللبن ينفع اربعة امراض منها شرة النقرس ونفث الدم والحبن والسل
ومن كان به التنفس (التعب في الحمّام) والنسمة والتهاب في قلبه وربما نفعه شرب لبن
الاتن ان يحلب بين يدي المريض ويشرب منه رطل وياكل نصف النهار مرق الدراج
والفروج ويشرب شرابا رقيقا وان حمض اللبن على معدته خلط لبن وعسل
فيشرب على هذه الصفة احد وعشرين يوما فاما لبن المعز فينفع من به السعال
ونفث الدم يوخذ ويطبخ ويجعل فيه قطعة حديد او حجارة محماة ثم يشرب
على الصفة الاولى فاما لبن اللقاح اعني النوق فانما ينفع من الحبن يشرب
منه رطل ساعة يحلب مع وقية من بول الابل ثم يمكث ساعة فاذا استمرى ذلك
شرب منه ايضا رطلين ويمكث ساعة حتى يسهله ويستمريه ثم ياكل وان
لم يسهله البتة لم يعد في شربه لانه يتحير في معدته ويثقله فان اسهله
ونفعه شرب بعد يوم مع حب السكبينج او السكبينج وحده او هليلج اصفر
فان لم يتحير اللبن في المعدة وحمض جشاوه عولج بحقنة ولم يشرب ذلك اليوم
ويكون طعامه عند العشا ما خف منه ولا يشرب الما راسا بل كلما امر يوخذ
بشي من الزبده وان قدر ان يدع الطعام يوما وياكل من يوم مرة كان انفع
فاذا استشفى اكل فرخ الدجاج ولم ياكل اللحم ثم ياكل خبزا مثرودا في
الشراب فاذا فرغ من شرب اللبن يكوي البطن بكيات لئلا يعود اليه الحبن



ويفعل ذلك بعد عشرة ايام من شرب اللبن وينبغي ان تعلف الناقة الكرفس والرازيانج
والشبث. فاما لبن البقر المنزوع الزبد وهو الرائب فانه ينفع من هزال الجسم
اذا كان ذلك من مرض مزمن وينفع من اخلاط الكبد فيشرب منه اول يوم مع
الفاقلح وهو الخبز اليابس المدقوق ياكل منه وزن ثلثة دراهم مع اللبن
فاذا انتصف النهار اكل جناح دجاجة مشوية ويشرب شرابا رقيقا
ويسير الطيب ويشرب كل يوم على هذه الصفة حتى يقوى بدنه ويخصب
ثم يزيد في اللبن وزن خمسة دراهم ويزيد في الخبز اليابس على حسب ذلك
وكلما رايت الطبيعة تحتمله زدت من اللبن والفاقلح ان شاء الله. ومن كان
به الصفر والمرض المزمن من الاحتراق فليشرب ثلثة اسابيع منه على
ما وصفنا ثم يشرب في اليوم الاول من الاسبوع الرابع حتى يبلغ ستين مثقالا
بمثقال من الفاقلح وفي اليوم الثاني ستين مثقالا من اللبن بغير فاقلح ويمكث
ساعتين ثم يشرب ايضا ستين مثقالا حتى يسهل بطنه ثم يشرب بعد
ساعتين ايضا مثله فاذا اكل على تسع ساعات امسك عن الشرب
فان قدر ان يشرب على هذه الصفة سبعة ايام شربه بغير طعام فان ذلك
انفع وافضل فان لم يقدر على ذلك عاد الى الطعام سرا ويشرب ستين مثقالا
من اللبن بمثقال من الفاقلح وفي اليوم الثاني خمسة وخمسين مثقالا من اللبن
بمثقال من فاقلح ينقص من اللبن في كل يوم خمسة مثاقيل ويزيد في الخبز
مثقالا حتى يعود ذلك الى ما كان ابتداه. ومن شرب ذلك للسمنة
فليشرب من الرائب نصف رطل ثم يمكث ثلث ساعات ثم يشرب نصف رطل
ايضا ويمكث الى انتصاف النهار ثم يشرب ايضا نصف رطل ولا ياكل شيئا
الى العشاء ثم ياكل لحوم الشفنين والجداء والفراريج ويطلي بدنه بالنضوح



229

وللطب ويشرب على هذه الصفة اسبوعا ان شا الله ه الباب الثامن
في المسـ[illegible]ـر[illegible]ـهمات ه مرهم الرسل ينفع باذن الله
من الوثى والخنازير والسرطان والسلعة وصلابة العروق ووجع الرحم
والاذن وكل ورم يكون من غلظ وبرد ن احـ[illegible]ـلاطه يوخذ مرداسنج
نعاسه اساتير اشق وكندر وجاوشير من كل واحد سبعة اساتير الصمغ
وشمع من كل واحد خمسة عشر استارا ومن الزنجار والبارزد والمر من كل
واحد وزن سبعة شمع صنوبر ولبان والزراوند الطويل من كل واحد اثنى عشر
مثقالا ومن دهن الزيت رطل وان الحزنه في الشتا احزت منه رطلا ونصفا
يسحق المرداسنج ثم يلت بشي من دهن حتى يصير كاللة المرهم ثم يوضع على
النار ويغلى حتى يصير بمنزلة العسل وينقع الاشق واللبان والمر والجاوشير
والكندر في الخل ثم يسحق حتى يصير بمنزلة المرهم ويسحق الزنجار والزراوند
والصبر على حدة سحقا جيدا ويلقى عليه ويذاب الشمع والراتينج والبارزد
مع الدهن جميعا ويصير في الهاون ويصب عليه الدهن المذاب قليلا قليلا
وهو حار ويسحق جميعا حتى يختلط ويرفعه ويستعمله فانه مجرب
جيد لما وصفنا ولما اطراف العصب من وثي او ورم فانه نافع باذن الله
مرهم داسليقون ينفع باذن الله من صلابة العصب والورم البارد اخلاطه
يوخذ من الزفت والراتينج والشمع وشحم العجل ايزاب وخلا وبزر ويستعمل
مرهم احزنه انا عرعره من اهل العلم والتجربة وهو جيد مجرب نافع للخنازير
اذا طلي عليها او ادخل في فتيلة ان كان لها راس يخرج منه مرة ومن البواسير
اذا جعل على قطنة ومسح به المقعدة فاما السعفة والاكلة والشقاق
فيوضع على خرقة كتان ثم يوضع المرهم عليها ويجعل فوق المرهم خرقة كتان



ويوضع للجراحات والخراج على خرقة كتان ويدخل في فتيله من خرقة كتان لوجع
الاذن والانف ويطلى به البدن من الجرب وينفع في الشمس ويوضع على الدماميل
والناسور وشقاق اليد والرجلين د اخر ــــلاكه ماحوم المرداسنج
وزن ثلثة دراهم ومن الزفت ثلثة دراهم ومن وسخ الفضة وزن اربعة مثاقيل ومن
العروق والشمع الاسمر والقنة وعلك الانباط الذي لم يطبخ من كل واحد مثقال
يدق الجميع بسحقا ويُنخل بحريرة او بمنخل سفيق (ضيق) ويرض الرطب رضا ويخرج كل قذرا
فيه ثم تجمع في مغرفة حديد او طنجير ويصب عليه من الزيت الجيد الركابي
بقدر ما يغمره ثم يوقد تحته بنار لينة ويساط بعود فاذا رايته قد علاه
شبه الزبد واخذ يسود قطرت منه على خشبة فان ثبت ولم يسل فقد
ادرك ولا تحرقه الوقود الليّن الرقيق عليه حتى يلتئم ثم انزله واجعله
في خضرا او قارورة واسعة الفم وداو به الجروح والقروح وغيرها
عتيقة وحديثة فاذا رايتها قد قبلت فدا وبها دوما ويوما لا فانه جيد
عجيب د مرهم يلاوم كل جرح وينبت اللحم ويأكل العفونة ان يأخذ مرداسنج
مثقالين ومن حجر ستة مثاقيل ومن الشمع ستة مثاقيل ومن الانزروت مثقالا
ومن مخ البقر ثلثة مثاقيل ومن الزفت وفيه تراب الاد وبه شعلة في مغرفة
حتى اذا اختلطت رفعته في قارورة فاذا احتجت اليها جعلت منه على خرقة
او فتيلة ان كان الجرح عميقا وان كان ظاهرا فعلى خرقة او فتيلة ثم يوضع
على الجرح ويلصق فانه جيد نافع جدا ياكل الميت وينبت الحي د مرهم
انطاعانه لكل وجع وجرح قد فسد وطار عليه شبه الكرح وفيه سواد
من غير ذرف وللعصب المنقطع ومن قطع كل حرير ومن جراحه القصب
والورم من الحمر والسموم والشوكة والحوا والشوكة التي تعقر في



230

الجرح ولا تخرج وتفتح وتجرح كل شي فيذدرف في داخل اللحم وينفع من الرسله والحمره والسرطان وكراح

التي تخرج من الاضلاع ولمن يوجعه كبده او الطحال يلزق عليه من خارج ويشق

ويفتح ويطلق بطونة الامعا ويحلل ويلين الطحال اليابس والقرحه التي تكون

في الراس وتلطخ على الوجه من النمش ومن الغم ومن العفن التي تكون في البدن

والبواسير الحرشه ومن عضه الكلب الكلب ولشقاق الرجلين يلطخ عليه ومن الحكه

التي تكون في الرجل وفي المراكيب ومن عضه الانسان ومن الجراحات التي تصيب

من عضه السباع ومن لسعه العقرب وللورم الذي يكون في الخصيتين يلين

ويلزق عليه ن نا خـــــــزم ربنا وزن مايه وثمانيه درهم ومن الاشق وزن

سبعه وعشرين درهما ومن الشمع وزن ستة وخمسين درهما ومن القلفونيا وزن

اثنين وخمسين درهما ومن القنه وزن تسعه درهم ومن المر وزن ثمانيه درهم ومن

الصمغ وزن تسعه درهم ومن الزنجار وزن تسعه درهم ومن المقل وزن اثنى عشر

درهما ومن الجاوشير وزن ثمانيه درهم ومن الزراوند الطويل وزن ثمانيه درهم

ومن زيت عتيق وزن ماله ويلثين درهما يسحق المرتك سحقا جيدا ثم يطبخ بالزيت

طبخا جيدا حتى يحترق الزيت وينقع الصمغ في الصرف حتى يلين بعد ان يوخذ

منه القذا ثم يذاب الصمغ حتى يصير مثل المرهم ثم يعجن ويدق اليابس من تلك الادويه

ثم اذا علمت ان الزيت قد احترق فالق عليه الراتينج ثم الشمع فاذا ذاب

فالق ذلك الصمغ عليه ثم الادويه المسحوقه المنخوله وهو على النار وحركه

تحريكا حسنا ثم انزله عن النار والق عليه الزنجار بعد ان يكون مسحوقا سحقا

جيدا ويكون الزنجار اخر كل شي ثم اعده الى النار ساعه ثم ارفعه وقد تم وبلغ

بعون الله وارفعه في حصن نظيفه لا يصيبه الغبار فانه مرهم غايه لا بعده

نافع لجميع ما وصفنا مجرب ان شا الله مرهم يقال له اللزوق جيد مجرب

وتصلح كل جرح واسع الفم ويستنفد الرطوبه ويلزق ويسمع من الرسل الله



لكل جرح ان تاخذ من المرداسنج وخبث الفضة ودم الاخوين واصل
السوسن والقنة من كل واحد جزا بالسوية تدق وتعمل بالقرع طبيخ وينصب
عليه من الزيت ما يغمره ويوقد وقود لينا ويحرك حتى يعقد ويرفع في حق
فانه جيد نافع ان شا الله مرهم كانت تستعمله شيرين امراة كسرى
وهو المرهم الاسود للجرح والخنازير والقروح عجيب وهو ان تاخذ زفتا
روميا وسندروسا ومن الشمع الاصفر وسمن بقر من كل واحد جزا تذاب الشمع
مع السمن والزفت ثم تلقى عليه السندروس وتعمل مرهم ثم تطلى منه على
خرقة كتان وتوضع على الدا فانه نافع مرهم اخر مجرب كان وجه بعض الخلفا
الى العساكر لقطع السيف والشجات في الراس والجروح وغيره وهو ان
توخذ صبر وصمغ السداب والانزروت واشق من كل واحد جزا ونصف جزء زنجارا
جزا تدق دقا ناعما ثم تذر على القطع بحرارته حتى يخرج الدم وعلى الشجاج وتذر على
الجرح ثم تترك عليه وتلزقه بخرقة كتان يفعل به غدوة وعشية وتقلع عنه
وتجدد عليه فانه يخرج المدة ويبريه باذن الله رقية للجراحات وضربة السيف
وعضة الكلب الكلب وما اشبه ذلك تاخذ شيا من الزيت في اسكرجه ثم ترقى
عليه وتقول هكذا بسم الله وبالله خرج ستة وستين ملكا الى مداين كثيرة يبتغون
رقية الجرح من الحجر والعود والناب والحديد وعضة الكلب فلقيهم جبريل فقال
يا اخوه اين تذهبون قالوا نذهب الى مداين كثيرة نبتغي رقية الجرح من الحجر والعود
والناب والحديد وعضة الكلب فقال الا اعلمكموها على ان لا تاخذوا عليها
اجرا قالوا نعهد الله ان لا ناخذ عليه اجرا فقال خذوا زيت زيتون وصوفة نقية
واجعلوه عليه وقولوا يا جرح نعهد الله لا تزم ولا تنفخ ولا تجمع
لحما ميتا ترقي بها ثم تروي الصوف من ذلك الزيت وتضعها على الجرح وتقول



٢٣١

را ا بعون الله ناجح لانزما ولا نفيح ولا تجمع لحامينا **النوع السابع اربع مقالات**
المقالة الاولى منها احد عشر بابا الباب الاول في البلدان والمياه والرياح
قال بقراط ان الابدان تتغير باختلاف الازمان وباختلاف البلدان والمياه
وتغير الزمان بمطالع النجوم ومغاربها وان معرفة الازمان من اصول الطب
واساسه وان الاولين كانوا يحكمون ولا معرفة حركات النجوم واثارها
ثم يتعلمون الطب ووصف قوة الريح وافعالها وانها تقلع الشجر وتزعزع
البحر والارض وتملا ما بين السما والارض فانها من علل الصيف والشتا وتكون
بها قوة النارية والتهابها وسبب حياة الحيوان وصحة الابدان وسقمها
وهي التي ان فقدها الناس وسائر الحيوان ساعة واحدة هلكوا
را ب **الباب الثاني في المدن وحالاتها وسكانها** قال الحكيم ابقراط الطبيب
اذا دخل مدينة فينبغي ان يعرف موضعها اشرقية هي ام غربية شمالية
ام جنوبية وارضها معشبة هي ام جردا وماوها جار او غير جار ومجرى
هوا ورملي عذب او متغير وان يعرف عادات اهلها وعزائمهم وعيشهم
في نفسهم وكد هووهم في سكون وراحة فان لزوم العادة يعين على حفظ الصحة
وعلى معالجة الامراض والارض قسمان احدهما مسكون والاخر غير مسكون
والمسكون منه قسمان احدهما مفرط الحر وهو جهة التيمن لان الشمس تقرب
منه فيلتهب هواوه والاخر جهة الشمال وهو مفرط البرد لبعد الشمس عنه
فكل مدينة موضوعة في جهة المشرق فهي اشد اعتدالا واقل اسقاما
لان الشمس تصفي تلك المياه التي تجري من ناحيته لطلوعها ان والمدن الموضوعة
بازا المغرب تكثر امراض اهلها لان مياههم تكون كدرة متغيرة وهواها
غليظ لانه يبقى الرطوبات فيه ويحلله لذلك مياههم ابطا ان والمدن الموضوعة



على جهة الجنوب تكون مياهها حارة مالحة لينة تسخن في الصيف وتبرد في الشتا
وابدان اهلها تكون رطبة لينة لما ينحلب الى البدن من رطوبات الرووس وتكثر
نساوهم الاسقاط لكثرة رطوباتهم ولا يقدرون ان يكثروا من الطعام والشراب
لضعف رووسهم لان كثرة الشراب تملا الدماغ وتغمره وقلما يعرض لهم ذات
الجنب والحميات الحارة لكثرة رطوباتهم ت والمدن الموضوعة على جهة الشمال
وعلى ازائه فان مياهها باردة تشبه نطفة الثلج واهلها اشدا اقويا عراض الصدور
دقاق السوق ورووسهم يابسة صحيحة واعمارهم طوال لصحة ابدانهم وقلة
فضول الرووس والبطون وتكون اخلاقهم وحشة لغلبة المرة الصفرا عليهم
ويقل حبل نسايهم لكنهم لا يسقطن لبرد الما ويبسه ويلدن لشدة وصعوبة
ليبسهن وانما تتسع صدورهم لان حرارتهم تنقبض من برد مثل ذلك الهوا
الى اجوافهم فتقوى حرارات قلوبهم وتتسع لذلك الصدور وانما تدق ارجلهم
لارتفاع الحرارة عنها الى فوق ولهذه العلة تيبس رووسهم ولم تكن بطونهم
ويكثرون الاكل اضطرارا ولا يكثرون الشرب لانه لا يمكن ان يجمع الاكل والشرب
وعلة ذلك ان البرد ييبس رطوبتهم فتكون بطونهم لذلك يابسة وتصيبهم
ذات الجنب والحميات الحارة ليبس بطونهم ولان الامراض الحادة انما تصيب
اصحاب الابدان القوية الحارة اذا كانت المدينة معتدلة مثل الربيع في
اعتدال حرها وبردها حسنت الوان اهلها وصفت اصواتهم وكثرت اعشابهم
وقلت امراضهم وكثر اولاد النسا والحيوان فيهم ولا يكون لهم حدة ولا زرق
شديد وقال بعض الفلاسفة انه ربما كانت مدينة باردة ويقرب منها مدينة
اخرى حارة فسبب حرارتها اما ان تكون ارضها سبخة او يكون جبال لها
يضيا على الجبال اذا كانت بحرية كانت البلاد ابرد والدليل على ذلك ان عيون



232

الجبال الحجريه ابرد من عيون جبال الطين واما ان يكون في بطن تلك الارض
كبريتيه او نفطيه ملتهبه او في بطنها بخارات حاره محتبسه لان الكواكب
الثابته والشمس ربما اثرت في بلاد دون بلاد ثم تنتقل تلك البخار الحار
او الكبريتيه او النفطيه الى ارض اخرى فتسخن تلك بلاد فتكون حاره
وتسخن بلاد قد كانت بارده لانتقال تلك البخار عنها فاما ما لحدث في هوا
البلاد المعتدله من الحر الشديد بين الايام فانهم قالوا كما ان الهوا اذا غلظ
يثير الانداء والامطار وكذلك الاثير ومحل الناريه اذا غلظ بعض اجزائه وتكاثف
يشرع في بعض البلدان يسيرا يسيرا ويلهبها وانزل ناريه الى الهوا وسخن الناحيه
التي تحاذي تلك منه . وقد بلغنا عن ارض مكه وارض العرب حر شديد وجبالها
كلها حجر وهذا خلاف ما قال الاول في جبال الطين واظن ان العله في تلك الجبال
الحجاره تحمى لحراره الشمس وتشتد حراره البلاد من ذلك . الباب
الثالث في المياه وقواها قال الحكما ان خير المياه ما نبع وجرى
من ناحيه المشرق ويكون فيما لك من المياه الفاضله ابيض براقا وخفيفا طيب
الريح ليس بمتغير الريح جدا ويسخن سريعا ويبرد سريعا ويستدل بسرعه استحالته
فانه يدل على لطافته . وبعده المياه التي تجري من مشرق في الصيف ومغرب الشمس
الصيفي . والمياه التي تجري من جبال الطين افضل المياه واصحها لانها تكون حاره
في الشتا بارده في الصيف ملينه للبطن نافعه لاصحاب الحرارات . فاما
المياه المالحه الثقيله فانها تيبس البطن . ومياه الثلوج والجليد
رديه جدا لان ما خف منها قد كان وصار الى الهوا وبقي اجزاوه الغليظه لان الشمس
ترفع ما صفا من المياه الى الهوا فتنبث مفترقه فيه حتى اذا تكاثف
ذلك وكثر عاد مطرا وترفع الشمس من ابدان الناس وعن صحم ما لطف



من رطوبات تميل الى الهوا وذلك بين فيمن جلس في الشمس فانه يعرق ويخرج منه
ما لطف من رطوباته ۞ ومياه الامطار خفيفة عذبة صافية جدًا فاما
مياه البطايح والسباخ فحارة غليظة في الصيف لركودها ودوام طلوع
الشمس عليها فمن ثم تولد فيمن يشرب منها المرة الصفرا ويعظم لذلك طحالهم وتقسو
معدتهم واكبادهم وتصغر مناكبهم ووجوههم مهزولة لان الطحال تجذب
اغذيتهم كلها فتعظم الطحال لذلك وتدق المناكب والوجوه وتصيبهم
الربع والسل وتقصر اعمارهم ۞ وقال الفلاسفة ان من زعم ان المياه
المالحة تلين البطون فقد اخطا خطا بينا لانها يابسة فهي تيبس البطن ۞ ومياه
العيون التي تنبع من ارض حارة رديه والذين يشربون من ما العيون ومعادن
الفضة والحديد والنحاس والكبريت والزفت والسوس والبطرون تصيبهم
عسر البول وكثرة الاختلاف لغلظة تلك المياه ولان هذه الجواهر انما تتولد
في الارض من شدة البرد فلذلك يذيبها النار واجودها ما ينبع من معادن الحديد
لانه ياخذ من قوة الحديد ۞ فاما الما الحار فان من اكثر من شربه يلين العصب
ويهيج الرعاف وان افرط فيه قتله لانه يرخي البدن ويفرق الحرارة الغريزيه
ومن اكثر من البارد يسود بشرته ويهيج الكزاز والنافض لانها تحبس الرطوبه
في ابدانهم ويعفنها وهو ردي ايضا للاسنان والعصب والعظم والدماغ
لان هذه اعضا بارده والبارد يزيدها بردا ۞ فاما الما الحار فانه نافع لهذه
كلها ولكل عضو بارد واذا صب الما البارد نفع من الجراح التي تضرب
الى الحمرة من سيلان الدم والرعاف اذا صب حول الموضع ۞ ويقال ان الما
المالح ينفع من شدة الكمد والحكة والما الكبريتي ينفع من القروح
العتيقة ومن الجرب والحكة والما البورقي ينفع من الجرب ۞ والما الذي



ينبع من معادن الحديد ينفع من لين البطن واسترخا الاعضا لانه يطلقها ويقويها
والما الذي ينبع من معادن النحاس ينفع من رطوبات البدن والمعدة وتجففها
والمياه المرة كلها تسهل البطن وقد رايت بطبرستان ما حلوا يسهل البطن
اذا شرب منه اقداح ومن المياه ما هو بمنزلة الخل الحامض وقد رايت بطبرستان
ايضا حوضين كبيرين يجري اليهما من جبل فوقهما ما كبريتي يغلي غليانه ورايت
ايضا بها مياه حارة تنبع في مثل الابار فان دلوا فيها جديا او دجاجا خرج مسموطا

الباب الرابع في علة ملوحة المياه وبردها

راد

قال ارسطوطليس
ان علة ملوحة البحر هي دوام طلوع الشمس عليه وانما ترفع الاجزا اللطيفة
وتبقى الاجزا الغليظة ويملح مثل البول والعرق لانهما مالحان لان انضاج الحرارة الغريزية
اياهما كان اقوى عليهما الحرارة احدثت فيهما المرارة مثل الرماد والعسل اذا احترق
قال الفيلسوف ——— ومن الدلايل على ان الما العذب اخف من المالح انك لو اخذت
شمعا فاتخذت منه انية مجوفة ليس لها فم ووضعتها في البحر يوما وليلة
وجدت في جوفها ما عذبا لان العذب ينفذ الى جوفها لخفته ولطافته
ولا ينفذ المالح لغلظه وكذلك الرايحة المنتنة لا تنفذ الى الانف اذا وضع
الانسان كمه على انفه وينفذ اليها نسيم الهوا فاما علة برد مياه العيون
في الصيف فان بعضهم ذكر ان ذلك لان الشمس تقل لبثها في الصيف تحت الارض
ولا تسخن لذلك المياه فاما في الشتا فانه يطول لبثها تحت الارض فتسخن لذلك
بطون الارضين فاما ابقراط الحكيم فانه قال ان علة ذلك كثرة ما يجري اليها
من الامطار والانداء في الشتا فتحتبس لذلك الحرارة في بطون الارض ولا يصل
اليها البرد وتسخن لذلك بطون الارض فاما الصيف فان مجاري الارض تتسع
فيه وتنفرج وتنشف الشمس رطوبتها وتنفذ الى بطونها الرياح الباردة



بكونها
هربا من الحر وتترد لذلك ميا ههنا ن الباب الخامس في البحار وعلة دوام
جري الانهار من قول ارسطوطيلس قال ارسطوطيلس ان
ينبوع جميع المياه وابتداها من بحر كبير كان روس العميق البعيد الغور ومنه
تنقسم ساير البحار ورجوع المياه كلها الى وسط الارض فان الشمس تحلل اجزا
البحار اللطيفه وتصيرها بخارا ثم تصعد الى السما ثم تعود ذلك البخار مطرا
ويدخل مياه الامطار في الارض من مجاري تحت الارض فتعصرها الطباق الارضيه
وتضغطها حتى تظهر في المنابع والعيون ثم تجتمع العيون الى الانهار فيدوم
لذلك جريها ويكثر المدود في الشتا لكثره الامطار وتكثر العيون في الجبال
لان الجبال تشبه الاسفنجه الكثيفه فهي تجذب وتنشف المياه اليها
شي بعد شي ثم تنبع منها وعامه جري الانهار من جهه الشمال لان الشمال
ارفع من جهة الجنوب د وقالوا ايضا ان في بطون البحار مجاري وخروقا تجري
فيها المياه فاذا ارتفعت البحار وركبت اجزاوها بعضها على بعض كلت
حسير المنافذ ودخلت في بطون الارض ومجاريها وترافعت ما ارتفع من رابيا
وكهوف في الجبال والسهول كما تخرج مياه الفوارات بالحفر الشديد حتى
ترتفع في الهوا ارتفاعا كثيرا ثم تجتمع تلك المياه الى الانهار ومن الانهار الى البحار
فلذلك يدوم جري الانهار ومواد البحار د وقالوا ان اجزا المائيه اكثر من اجزا
الارضيه لان الهوا ايضا اذا الطف استحالت بخارا مطرا وماء وقال
الفيلسوف ان الشمس اذا بعدت من موضع ومالت عنه ترطب ذلك
الموضع واجتمعت فيه المياه والانداء فصير بطايح وبحارا وربما كان بسبب البحار
وابتدائها عروق تحدث او تنشق فيها دائما من الامطار والانهار مواد فتكثر
وتقع على طول الدهر فتصير بحرا واذا قربت الشمس من موضع زمانا طويلا



يبست رطوباته وصيرته مزارع وعمرانا وقرى ومدنا فقد كانت ارض مصر
بحيره وصارت بلاد البوما نسر مرارا كثيره بحرا ثم تنضب عنها الما اولا فاولا
وانتقل اليها الناس وبنوا فيها المدن وغرسوا الاشجار وبنوا الدور وبقى كذلك
دهرا طويلا ثم عادت ايضا بحرا وهى اليوم عمران ه الباب السادس فى الارضين
والوان اهلها واخلاقهم قال الحكيم ابقراط اذا كانت البلاد سبخة لينة كثيرة
المياه حارة فى الصيف باردة فى الشتا فان اهلها يكونون سمانا صعافا رطابا
لا يصبرون على الشدائد والتعب ولا يكون لهم ذكاء ولا رفق فى الصناعات
وتكون انفسهم وابدانهم ذليله وذلك لان ابدانهم ترطب وتسترخى بفعل ذلك
بهم استرخاوهم ه واذا كانت الارض جردا منبسطة تغرقها الامطار والسيول
فى الشتا وتعطش فى الصيف فان ابدان اهلها تكون جاسيه دقيقه
قويه ولهم فطن ولطافه وعجب بانفسهم وارايهم ونجده فى الحرب وشجاعه
ويشتد عصبهم واذا كانت الارض جبليه مرتفعه كثيرة المياه واختلف
الازمان اختلفت صور اهلها وصبروا على الشدائد وكان فيهم اخلاق
السباع وتكون ابدانهم اقوى من ابدان اهل البلدان الغائرة لانهم يشربون
مياهها بارده صافيه ويستنشقون هوا صافيا عاليا ويعلمون فى بلاد
مرتفعه شامخه بهيه وتكون اشجارهم ايضا غلاظا صلابا فاذا كانت البلاد
غائره منبسطه ذات شجر ملتف ورياح حاره ومياه فاترة كان اجساد
اهلها عظيمة والوان اهلها الى السمره وشعورهم سود وانفسهم فاتره
ولا يصبرون على شدة الكد وانما تسود شعورهم لغلبه الحراره عليهم كما
تحمر الوان الترك لغلبه البرد عليهم واذا كانت البلاد محزونة دقيقه
الارض جردا قليله المياه ونفوا وجها عنهم منزل كان صور اهلها جافيه

راو



معتدله قالوا ان بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى السواد ويكون لهم نزق وغضب
شديد لا يستقيمون احرارا وذلك لان الارض اذا تتابع عليها تغير الازمنة
اختلفت لذلك صور اهلها واخلاقهم ويكون اولئك الذين ذكرنا مع شره
غضبهم اصحاب كتمان السر. فاما من الناس من يشبه في دقته وطوله
جبلا دقيقا صغيرا قليل المياه والنور ومنهم من يشبه في عظم بدنه جبلا
ملتفا بالشجر كثير المياه ومنهم من يشبه في قصره ويبسه ارضا يابسه
جرداء لا تنبت وقد اصاب الحكيم وصدق فاني كثيرا ما اتفرس في صور الناس
فلا اجد لهم صورة ولا شكلا الا وجدت في الشجر ما هو شبيه به فكما ان من
الشجر ما هو قصير غليظ ومنها طويل غليظ ومنها قصير دقيق ومنها
طويل دقيق ومنها صلب باق لا يتغير ورقه ومنها رخو سريع العفونة
والفساد ومنها معوج ومنها مستو ومنها حلو المذاق ومنها مر
ومنها حامض ومنها كثير الثمر حسن النور طيب الريح كثير الولادة ومنها
ما لا يثمر البتة ومنها مثل الراجه فكذلك نجد في الناس هذه المعاني والصور
كلها حتى ان في الشجر ما لا يثمر اذا ما مستحكما الا بالتلقيح والفحل مثل النخل
ومنها مذموم الظاهر محمود الباطن مثل الجوز واللوز ومنها محمود الظاهر
مذموم الباطن مثل البشر ومنها ما الحمر ظاهره وباطنه مثل الاترج فسبحان
من خلقها هكذا ○ الباب السابع في الاهويه وتاثيرها في الابدان والانفس
قال القدماء الحكماء اذا كان بعض البلاد جبالا وبعضها صحارى كثير التغير
الازمنة فيها لان الرياح والثلج تكثر في جبالها فيدوم فيها البرد ويقل الثلج
في صحاريها فيسخن في السهول منها. وكل بلدة يكون حرارتها اكثر من بردها
كان الوان اهلها وشعورهم الى السواد واذا كان بردها اكثر من حرها ابيضت

دان



235

كثر كانت الوانهم وشعورهم الى الشقرة والبلدان الحارة اوفق للشيوخ
لغلبة البرد عليهم والبلدان الباردة اوفق للشباب فاذا اعتدل هوا البلاد
كان اهلها اصحاب كسل وجبن وضعف القلب لان القوم الذين يختلف هوا
بلادهم يعتادا ابدانهم الشدائد والمكروه وتصبر ابدانهم على الحر والبرد فان اورثهم
اختلاف ذلك الهوا اطارت انفس اهلها وحشة لا تسكن ولا تستقر فاما اذا
اعتدل الهوا واعتاد القوم الدعة والسكون فانه تغلب عليهم الزل والجزع
والخضوع فاما من اعتاد خلاف ذلك من الشدائد والكد فان الغالب عليه
الصبر والشجاعة وقال الحكيم ان تغير حالات الهوا هو الذي يغير حالات
الناس مرة الى الغضب ومرة الى السكون والى الهم والسرور وغير ذلك
واذا استوت حالات الهوا استوت حالات الناس واخلاقهم وقال
ايضا ان قوى الانفس تابعة لمزاجات الابدان تابعة لتصرف الهوا لان الهوا
اذا برد مرة و[illegible] مرة خرج الزرع مرة نضيجا ومرة غير نضيج ومرة قليلا
ومرة كثيرا ومرة حارا ومرة باردا فتغير لذلك صورهم ومزاجاتهم واذا
استوى واعتدل الهوا خرج الزرع معتدلا فاعتدلت لذلك الصور والمزاجات
فاما علة تشابه صورة الترك فانه لما استوى هوا بلدانهم في البرد
استوت صورهم وتشابهت وكذلك اهل مصر لما استوى هواوهم تشابهت
صورهم ولما صار الغالب على هوا الترك البرد وعجزت الحرارة عن تنشف
رطوبات ابدانهم كثرت شحومهم ولانت ابدانهم وتشبهوا بالنسا في كثير من
اخلاقهم وضعفت شهوة الجماع فيهم وقل ولدهم لبرد مزاجاتهم والرطوبة
الغالبة عليهم وتكون ضعف الشهوة ايضا لكثرة ركوبهم الخيل وكذلك
نساوهم لما سمنت ابدانهم ورطبت ضعفت ارحامهن عن جذب الزرع



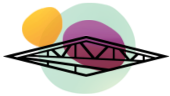
البهاد فاما حمرة الوانهم فللبرد كما ذكرنا لان البياض اذا الح عليه
البروده صار الى الحمرة ويبان ذلك ان اطراف الاصابع والانف والشفه اذا اصابها
برد شديد احمرت وقد ذكر الحكيم ان في بعض بلدان الجنوب بلدة كثيرة المطر
كثيرة النبت والعشب وان اشجارها ذاهبة في السما وصبيانها عزله ودوابها
عظيمه مخصبه لان تلك البلاد لم تحرقها حر الشمس ولم يجففها اليبس والبرد
فاجسام اهلها عظيمه وصورهم جميله واخلاقهم كريمه فهم في صورهم
وقاماتهم واعتدال طبايعهم يشبهون باعتدال زمان الربيع غير انهم اصحاب
دعه لا يحتملون الشدايد ولا الكد

الباب الثامن في الرياح والازمنة وما فيها من الدلايل على الصحه والسقم

قال الحكيم القواه ان الروح المطبوعة فينا هي راح.
التي تجذب الهوا الينا وان الرياح تقلب الحيوان حالا الى حال وتصرفه من برد
الى حر ومن يبس الى رطوبه ومن سرور الى حزن ولا سيما تغيرها في البيوت
من قزاز او صفر او فضة او شراب او عسل او سمن فيسخنها مره ويبردها
مرة ويصلبها مرة ويلينها مرة اخرى وعلة ذلك ان الشمس والكواكب
تغير الهوا في كل حين واذا تغير الهوا تغير بتغيره كل شي فمن تقدم
وعرف احوال الازمنه وتغيرها والدلايل التي فيها عرف السبب الاعظم
من اسباب العلل وتقدم في اسباب حفظ صحة الابدان وقال ان الجنوب
اذا هبت اذابت الهوا وبردته وسخنت الثمار والانهار وكل شي فيه
رطوبه وتغير لون كل شي رطب وحالاته وهي ترخي الابدان والعصب
وتورث الكسل وتحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر لانها تحلل
المرة وتنزل الرطوبه الى اصل العصب الذي يكون به الحس فاما الشمال
فانها تصلب الابدان وتصحح الدماغ وتحسن اللون وتصفي الحواس وتقوي



السهوة والحركة غير انها تهيج السعال ووجع الصدر وقد رايت
ايام مقامي بالعراق فعل هاتين الريحين بينا ظاهرا فانه اذا هبت بارض
العراق الجنوب تغير لون الورد وتناثر ورقه وتشقق القنبيط وسخن الما
واسترخت الابدان وتكدر الهوا وذلك شبيه بما قال الحكيم ان الصيف اوبأ
من الشتا لانه يسخن الابدان فيرخيها ويضعف قواها ولقد خبرني رجل عاقل
من اهل بغداد انه يحس بهبوبها وهو في فراشه لانه اذا هبت الشمال
برد الخاتم في اصبعه واتسع لانه يضمر البدن بها واذا هبت الجنوب سخن
الخاتم وضاق واسترخا وحدث فيه الكسل وقال الحكيم ابقراط ان الرياح
العاميه اربع احدها تهب من المشرق وهي القبول والثانيه تهب من الغرب
وهي الدبور والثالثه من القبله وهي الجنوب والرابعه من الجربيا وهي الشمال
راكد فاما الريح التي تهب في بلده دون بلده فانها تسمى ريح بلديه **الباب التاسع**
في فصول السنه والعلامات التي في بعضها على بعض قال الحكيم ابقراط اذا
كانت السنة يابسة صافية الهوا وطلع كل شي في وقته قلت عللها
وكانت سليمة واذا كانت السنة مختلفة الهوا كثرت عللها وكانت
عسرة البرء واذا كان الصيف كثير الانداء كانت علله مزمنة وكثر
فيه الحميات واستطلاق البطون والفالج لانه يحدث من حرارة مثل ذلك
الصيف ورطوبته تلك الانداء عفونات وفساد وقال ايضا اذا كان
الشتا يابسا ورياحه الشمال وكان الربيع مطيرا ورياحه الجنوب
حدث في الصيف عفونات وحميات ورمد واستطلاق البطون لا سيما
فيمن كان باردا رطبا قال المفسر ان الربيع والجنوب جميعا حاران فهما
لا يلبثان ان يثيرا الاخلاط التي جمعها الشتا والشمال ببردهما ويبسهما ثم



تجى الصيف بعقب ذلك فيذيب تلك الرطوبات الفاسدة وتهيج منها
الحميات الحارة ويحدث مما يصعد منها الى الراس اوجاع العيون ومما ينزل
الى الامعا الاختلاف ٥ وقال في فصل مخالف لهذا الفصل انه اذا كان الشتا
مطيرا ورياحه الجنوب وكان الربيع يابسا ورياحه الشمال اسقطت النسا
وضعف الولدان وعم الناس رمد يابس واختلاف يكون من قروح
الامعا وزكام ونزلات قاتلة للشيوخ ٥ قال المفسر انه يتولد في مثل
ذلك الشتا الحار بلغم مرا وما لحا فاذا جا بعقبه ربيع يابس بارد اجمد
ذلك البلغم ومنعه من التحلل فيسخن البلغم ويعفن ويحدث مما ارتفع منه
الى الراس رمد يابس ومما سال الى الحلق والصدر زكام ومما جرى الى المعدة
قلة الشهوة ومما جرى الى الامعا الاختلاف ومما وقع في الارحام استرخاوها
ورطوبتها ٥ فان لم يكن ذلك الشتا مطيرا بل كان يابسا وجا بعقبه ربيع
مطير حدث في الشيوخ علل مخوفة وفي الصبيان ضعف شديد ٥ وقال ايضا
اذا كان الصيف يابسا ورياحه الشمال وكان الخريف مطيرا ورياحه الجنوب
هاج في الشتا سعال وبحة وجراح في الرئة وصداع ٥ وقال المفسر
ان الصيف والشمال جميعا يابسان ويحبسان بيبسهما فضول الصفرا
في الابدان فاذا جا بعقبهما خريف رطب عفنت تلك الفضول ثم يجي
بعقبه شتا بارد رطب فتزداد الابدان عفونة وتجري تلك الفضول العفنة
الى الاعضا فتهيج منها الامراض التي ذكرت فان لم يكن الخريف كما قال بل
كان يابسا وكان الهوا مختلطا اضر ذلك بكل بدن رطب وهاج للناس
رمد يابس وحميات حارة ٥ وقال ايضا اذا كان صيف قليل الانوا
ورياحه الجنوب وكان الخريف مطيرا ورياحه الشمال حدث في الشتا



237

سعال وصداع وبحه وزكام ❊ وقال المفسر ان الصيف والجنوب
يورثان الراس سخافه ولللحم لحرارتهما فاذا جا الشتا هاجت تلك العلل التي
ذكرت لما ينحل الى الروس وساير البدن من العفونه ❊ وقال ايضا اذا كان
الصيف مطيرا ورياحه الجنوب وكان الخريف مثله هاج في الشتا سعال
وصداع ونوازل وزكام ❊ وقال ايضا اذا كان الربيع والصيف باردين يابسين
هيجا ببردهما السودا وزاد الابدان اليابسه يبسا ❊ فاما الشاب ومن
كان رطب البدن فانه ينتفع بذلك لانه يجفف الرطوبة ❊ وقال ايضا
اذا كان الصيف يابسا ورياحه الشمال ولم يكن عند طلوع الشعرى ولا
عند طلوع حافظ الرب امطار نفع ذلك من كان رطبا واضر من غلبت
عليه الصفرا ❊ وقال المفسر ان هذين الفصلين اذا كانا يابسين احترق
لذلك ما كان فيهما من الصفرا ونفى ما كان غليظا فيبس الابدان ويحترق
الدم ويحدث منه لذلك الامراض ❊ فاما اصحاب البلغم فانهم يصحون لانه
يقل عنهم البلغم ❊ قال والشعرى يطلع عند ادراك الثمار ويغيب في اول
الشتاء وقال ايضا اذا هبت اول الشتا ريح القبول واعتدل الهوا وقل
المطر وهبت في الربيع رياح حاره واعتدل الهوا وسخن الا نهار مره وبرد
اخرى فانه يحدث منه عفونات وحميات محرقة وبكثر الحصبه والجدري
والموت ❊ وان قبل الصيف بامطار وهبت فيهما الجنايب ورانت على
الشجر شيا مثل الغبار ازدادت تلك العفونات ولم يوقن منها الاوجاع
تحدث في شهرين لشربها في الدواب وذلك لانه تفسد النبات
ويصير كالسم ❊ وزعما نزلت في ايلول على الجبال العزيبه الثمار فيستحق
حينئذ اجتناب الاطعمه والاشربه الغليظه الرطبه والاقلال من الجماع



وادمن الدهن وان يشرب الادوية المسهلة ويكثر دخول الحمامات
واللمس فيها ويشرب الشراب الممزوج الطيب ويشم الوان الرياحين والطيب
لئلا يصل الى الانف والدماغ شيء من ذلك الهوا وفساده ٥ الباب العاشر
في العلامات في الهوا الدالة على ما يكون اني رايت عند ذكري ما قال الحكيم في علامات
فصول السنة ان اتبعه بما قال في مثل ذلك اهل التجارب والنظر في الامور
فان الرعاة والفلاحين والملاحين مع غلظهم وقلة نظرهم في الاداب قد
يعرفون بالتجارب اشيا لطيفة غامضة ولقد بلغني ان النوبانية الذين يركبون
البحر يخبرون بهبوب الرياح قبل ان تهب بايام ويستدل الرعاة على اشيا كثيرة
فقد قال بعض العرب ان الشا اذا لانت اصوافها وحسنت اصواتها دلت على
المطر والخصب ٥ وقالوا ان النباطية مثل لهم أُرِيَ السما تمرة أو ركبها مطرة اي
اذا رايتها ملمعة بالسحاب دلت على مطر ٥ وقال ارسطوطاليس اذا ظهر
كوكب ذو الذوابة دل على رياح عاصفة ويبس وجهد ٥ وقال ايضا
ان الهالة تدل على المطر والهالة هي الدارة التي تكون حول القمر ٥ وقال ان
انفرج جانب من الهالة دل على هبوب الرياح وان انقشعت الهالة دل
على صحو لانه لا ينفرج للهالة الا ريح قد هبت بالقرب منها وتلك الريح تنزل
الى الارض لا محالة فان انقشعت الهالة كلها دل على ان تلك الريح قد طردت
السحابة الغليظة التي منها تكون الهالة ٥ وقال صاحب كتاب الفلاحة
اذا رايت الهلال بعد ثلث ليال او اربع رقيقا دل على نقا الهوا في ذلك
الشهر واذا رايت الهوا عند طلوع الشمس صافيا دل على الصحو ٥
واذا رايت عند غيوبها سحابا فيه حمرة دل على ناحية المطر ٥ وان طلعت
الشمس حمرا دل على صحو وان رايت مع طلوعها سحابا اسود دل على مطر



238

وان كانت الشمس عند طلوعها الى السواد ما هي دلت على مطر وان وجدت
الى جانبها الايسر سحابة سودا عند غروبها فرنه فهكذا دل على مطر فيه ان شا
الله والقوس اذا ظهر في الغمام منقطعا دل على مطر قريب واذا كان قرنا
المطر غليظا الى السواد ما هو فكل ذلك يدل على مطر قريب واذا رأى القمر في
اليوم الرابع مستقبله الى حمرة شديدة فهو دليل على شدة الشتا وان ظهر
في حمرة لون او الوان الى السواد دل على شتا شديد وان سمع الرعد ورى
البرق مختلفا من الجهات الاربع دل على مطر يكون في بلدان عدة وعلى رياح تهب
سريعا وان مطرت السما قبل غيبوبة الثريا دل على تقدم الشتا وان مطرت
مع غيبوبة الثريا دل على شتا معتدل وان مطرت بعد غيبوبة الثريا دل على
تاخير الشتا وقلة المطر وان رايت حول القمر دارات حمرا وصفرا وسود
دل على شدة البرد وان وقع من السما نار على الارض دل على مجاعة وان رايت
غبارا على وجه الما دل على الموتان وان ظهرت نار في المشرق اصاب الناس
خوف وهم وصلحت السنة وان ظهرت في المغرب نارا اصاب تلك القرية
التي ظهرت فيها نكبة وقد رايت بطبرستان وانا اصلي مع ابي صلاة العشا
نارا ارتفعت من اليمن ومرت الى الحربيا شبه اسطوانة عظيمة طويلة
فلم يلبث ملك جبالها ان اضطرب امره وانهزم عن جباله وبلاده ثم عاد اليها
بعد حول فاساء ونقض دخل عليه في ملكه وقد رايت بعد ذلك بطبرستان
نارا باهرة الحسن والنور في عظم حمامة ارتفعت من المشرق ومرت
دون الارض آخذة الى المغرب ومرت فوق راسي ثم تشققت شقفا
فلم تلبث بعدها الا قليلا حتى طرقت الى ملكها الجيوش من قبل المشرق والمغرب
وقتل واصابتني نكبتان بهالكة سلم الله منهما منه وكانت قبل ذلك بسنين



فنزلت في دوره وعساكره الصواعق مرارا واحرق بها عدة من جنده
وهشمت رماحهم وكان للملك الذي قبله بطبرستان ام فيها آية وعبرة
للسامعين وذلك انه ارتفعت في الجبل نارا فوقعت على مقدار بعض فواده
فلم تحرق منه شيا وانتقلت عنه الى قبة لبيت نار له وارتفعت سحابة مظلة
وهبت رياح وهربت الهوام وحرم بيت النار وانجلت الظلمة وقبل بلية
النار مبهرجة وبها رمم الذي يعبرونها منطفية واصول جوز غلاظ قد تقلعت
باصولها وتفسخت فلم يلبث ان زال عنه الملك وصار الى عدوه وسبي اهله
وولده وظهر في زمان ابطا كوكب ذو ذوابة فكان اذ وا بنه مرة الى المشرق
ومرة الى المغرب وبقي عدة ليال والخسفت بعد ذلك مدينة كبيرة بفرغانة
بجميع ما فيها من الناس وخرج على الملك الاعظم خلق من الحلوقي نواحي الجبال
وظفر بهم ولم يلبث ان مات وملك ابنه هرون فرأينا في زمانه بعيد المسا
وانا بسر من راى كوكبا قد انقض من ناحية النبيز ووقع الى الحربيا وبقي في
السما والتوا النوا شبيها بحية الكتاب فمات هو ايضا بعد ايام يسيرة
ثم بدا في السماء هاد وظهر قبل موته باشهر نار مستطيلة في السماء تقيت
منذ نصف الليل الى قريب من الصبح وكان بظهر بمرو وعبد الله المامون امير
المومنين بها حمرة في قرار الفلك مما يظهر من داره الشمس وبقيت عدة ليال
فقتل الملك وزيره وانتقل عن مرو الى العراق فكلما ذكرت من هذه الاشيا
اما عيان واما سماع بقوم مقام العيان وقد قال اهل التجربة انه اذا رايت
في الشتوة حمرة شديدة في السما في شهر نيسان او ايار او كانون الاول
دل على خصب وسكون وخير واذا رئي في تشرين سواد ادل على حرب
وقحط واذا رئي في تموز انتقل الملك عن مدينة واذا رئي في ايلول دل



239

على خصب وافة تصيب الغنم والحمير وان رئي في المغرب دل على خوف وظهور
ملاحم وان رئي في جهتين او ازيد في المغرب دل على القتال والشر يكون في المغرب
وقال بعض علماء فارس انه اذا ما ولع الصبيان والرجال بلعب الصوالجة
والرقص واظهار السرور دل ذلك على خصب السنة وقلة امراضها واذا
اولع الصبيان باتخاذ اعلام من القصب والمطارد والات مثل الات الحرب
ولعبوا لعبة الحرب وسار بعضهم الى بعض على مثال المحاربة دل على هيج
يكون في بعض المملكة ⁂ واذا ولعوا باللعب الذي فيه الهرب بعضهم
من بعض والاختفا والمخاتلة دل على ظهور اهل الدعارة واللصوص ⁂ واذا رايت
الدابة تستر ذنبها كثيرا دل على سفر وحركة واذا سال من عينيها الدموع
الكثيرة من غير علة ولا لسع ذباب دلت على افة تصيب صاحبها او بيعه
اياها ⁂

الباب الحادي عشر في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون

رابا

قال صاحب كتاب الفلاحة اذا رايت العصافير تصوت صوتا ضعيفا
او رايت الغربان تطير بسرعة ونشاط وتتقلب في الهوا وتصوت اصواتا
متتابعة او رايت النمل تخرج من بين الشجر وتكثر الانغماس في الما او رايت
الدجاج تكثر الاحتكاك في التراب او رايت على اسافل القدور حين ترفع عن
النار شررا صغارا فذلك كله مما يدل على المطر والبرد ⁂ ورايت اهل طبرستان
يقولون ذلك ⁂ ويقولون ايضا انها تدل على المطر ان يرجع الخنازير الى اوطانها
[illegible] وهي تصيح ⁂ او ان يرى مما يلي نحو منبت النجوم ⁂ وان راوا الهوا
مما يلي البحر صافيا ومما يلي جبلهم متغيرا غليظا دل على صحو ونحو هم في جهة
الشمال وانهارهم تجري الماء من قبل الجنوب ⁂ واما بحر العراق ففي جهة
الجنوب وتجري الماء الدجلة والفرات ⁂ وساموا من جهة الشمال واذا



رايت الكراكي قبل الوقت الذي كان يظهر في سائر السنين دل على تقدم الشتاء وشدته وقال اذا رايت ضو السراج ليبيض ورايت الغنم يسمن وتنزوا نزوا كثيرا اورايت الذباب والوحوش تقرب من العمران اورايت ثمرة البلوط قد كثرت دل ذلك كله على طول الشتاء واذا عصر العنب يظهر شتاان نظر الفلاحون في المعصرة في اوسطها او اخرها فعلى حسب ذلك وقد خبر من عنى وادرمن العرب انهم اذا راو الصفصفات وغيرها من دواب الارض ينقل والماء عن حجرها الى الروابي والاكام لم يشكوا في مطر جود يكون وسيول تسيل تلك المواضع ويبادرون حينئذ الى الانتقال والتحول عن الصحاري الى المواضع المشرفة واذا راو يظهر سنانير وحوش الجبال والبراري قد دنت الى العمران والقرى وتقرب منها لم يشكوا في ان برد تلك السنة يشتد وان شتاها يطول وذلك انها اذا حست في الجبال وال البرد دفعنا كضا بعضها على ما يكون بعده من شدة الشتاء **المقالة السابعة خمسة ابواب الاول منها في الرد على من ابطل الطب**
ان قوما من ابنا زماننا هذا دعاهم العجب بانفسهم والجهل بافدارهم الى ان ابطلوا الطب وزعموا انه ليس في الاشيا منافع الابدان ولا للناس ولا مضار ومن قال ذلك لم يستحق جوابا ولا عتابا وكان بمنزلة الوطواط والبوم اللذين يعميان عن نور الشمس ولا يحسانه فانها قالت الحكما في الطب ان هذه الاجسام مركبة من الطبايع وانها تقبل الحر والبرد واللين واليبس فاذا هاجت طبيعة منها كان تسكينها بضدها من النبات والعقاقير وان في ذلك كله منافع ومضار للناس فاذا سخن البدن نفعه ما يبرده واذا برد نفعه ما يسخنه واذا يبس نفعه التليين واذا الاخر انفعه اليبس واذا امتلا نفعه الخلا واذا انفه



نفعته الدعة فمن عقل ذلك وقبله فقد اتمت الطب ومن جهله كان كمن حمل
نفسه ٥ ومما لا يجهله الا معتوه او معاند ان من حيل بينه وبين نسيم الهوا ساعة
تلفت نفسه ٥ وان حيل بينه وبين المطعم والمشرب اياما هلك ومن زعم ان الشي
الذي لا يستغني الانسان ما بقي الا به غير نافع له احتاج الى المكاوي والسعوط
فليستنشق من فلفل وحنظل وخردل او يشرب من العسل والخل ليعرف ان من
الاشيا حلوا ومنها حامضا ومنها حريفا ومنها مرا وان لكل من ذلك منها
قوة وفعلا خاصا دون فعل غيره ويحتاج ايضا الى ان يعض على الحجر ويلعق
الزبد ليتبين له ان من الاشيا ما هو لين ومنها ما هو يابس بل يحتاج الى ان يقام
في الشمس ويطلى بدنه بالنفط والزيبق ويطعم اركالا من فلفل وعسل وخردل
وحليب وثوم ثم ينظر هل يحدث فيه حرارة اولا ويقام في الثلج ويطعم السمك
والجبن الرطب ويسقى من الجلاب بما الثلج ويمرخ بدهن السلوفل وماورد
والكافور والصندل وينظر هل يحدث ذلك فيه بردا اولا فان كنت ذلك
وجعره عوسج بما لا يقدر ان يستره لانه ان نفخ في انفه الكندس اعطشه
وان عصر في عينيه ما البصل سال دمعه وان شرب مثقالا من الافيون او البنج
نومه بل قتله ايضا ٥ وان شرب اركالا من النبيذ اطربه ورقصه وغير عقله
وحواسه وان وضع على مقعدته ودبره الحلتيت رقصه واضحك الناس
منه ٥ وان شرب مثقالا من سقمونيا او حب النيل اسهل بطنه ٥ وان شرب
مثاقيل من الكنكر رد فياه ٥ وان مضغ شيا من عاقرقرحا والميويزج
بالخل والصبر جلب البلغم من راسه ٥ وان شرب شيا من السم عجل قتله وان شرب
قبل ان يموت شيا من الجدوار والترياق نفعه ٥ وان اكثر من الحصرم الحامض
او من الخل حامضا لاترج او التفاح الحامض اضرسه او اهرفوه اسنانه



وان لم يقبل ذلك ايضا ارسل مع الوحوش في البر وقد ذكرت فيما تقدم وسأذكر
فيما بعد ان شا الله اشيا يعرف القاري بها فعل عجيب فعل الحيوان والنبات
بعضها من بعض وانه اذا اكل النبات واعطا الحيوانات الخ قد ذكرناها
ان طبا بهذه القوى والخاصية الظاهرة وكاننا نعرف الدواب بطباعها
بعض ذلك لم ينكر للانسان ان يعرف مثل ذلك ويستدل على اكثر منه
فقد بلغنا ان الكلاب اذا اصابها مغص رعت الحشيش وان رجلا راى كلابا
على شاطي البحر او ساحل البحر يحفر طايرا اخذ بمنقاره من ما البحر وان النسر
اذا هرم يحلق في السما حتى يصيبه الحر الشديد وينتاثر ريشه ويعود قوته
وشبابه **الباب الثاني في خواص اشيا تغلب قوتها قوة النار والثلج**
واشيا يفعل بعضها من بعض وانا ان شا الله ذاكر من فعل الاشيا
بعضها في بعض ما يعرف القاري ما تقدم من ذكر قوى الادوية وخواص اعضا
الحيوان وان الطب حق وان من جحده وابطل نعمة الله فيه جاهل مغفل فمما
لا بد منه احد انه لا شي احر من النار ولا ابرد من الثلج وقد نجد اشيا ترفع معرة
الثلج وتغير احراق النار فان من استكثر من اكل الثوم والجوز وشرب النبيذ
الصرف وطلى بدنه بالزيت او الزنبق لم يحس بالبرد وان اخذ من المغرة والشب
اليماني والطلق والخل الحاذق والخطمي وسحقها وطلى بها بدنه لم تحرقه النار
باذن الله وان لم يكن فيه الشب عمل هذا العمل ان شا الله وان اخذ من زرنيخ
احمر ومن الشب وسحق ذلك وعجن بعصارة حي العالم ومرارة الثور وطلا به
بدنه ثم قبض على حديدة محماة لم تحرقه وفي كتاب طبايع الحيوان ان
بقال لها السمندل تدخل النار الملتهبة ويحب الكينونة فيها وقد رايت
حجرا اذا كسر فيوجد فيه مثل القطن فيوضع ذلك على النار فلا تعمل فيه



241

النارد وحسبي من التوقيه ان في بعض بلدان الترك جرذان تسلخ جلودها
ويلفونه ويتخذ منها مناديل فاذا اتسخت كان غسلها ان يلقى في تنور
مسجور فيحترق الوسخ ولا يشتط منها شعرة وان بخرت البيت بقرن ايل
هربت عنه الحيات د وان رششت البيت بماء فيه جسد مسحوق او حسسته
حول جحر الحيه ووضع الجسد في جحرها هربت د وان بخرت البيت باصول السوسن
هربت سائر الهوام د وان بخرت بورق الدلب هربت منه الخنافس د وقال
ديابسقوريدوس الحكيم ان دخن البيت بورق السمسم كسنا خرج عنه الهوام
وان اخذت انياب كلب كلب وعلق على الساعر نعران بصره في قطعة
من جلد كلب كلب لم يعضه الكلب الكلب د وقال ازد خن البيت باختثا
البقر طرد عنه البق باذن الله د وان طليت على البدن ماء الايايل هربت
السباع منك د وان دلكت بدنك باصول فنجوش لم يلدغه الافاعي وقال
غيره ان وضع في البيت قشور الفجل مسحوقه لم يدخله العقرب د وان وضع
قشور العقرب ماتت باذن الله د وقال الخزم جلس على جلد الاسد ذهب
عنه وجع البواسير د وقال ديابسقوريدوس ان علق الاسفل على
اسكفة باب لم يدخله ساحر ولا حية د وان بزق رجل صائم في فم الحية
وهو على الريق قتلها د وقد رايت انا بسر من راى رجلا زنجيا ياكل الحيات
والعقارب نيا كما هي ويتخلل لحمه العقرب د ورايته ثنا باشقر الازرقا
لم تجز بلسعه عقرب الاماتت د وقال ديابسقوريدوس ان الاذريون
في خاصته انه اذا دخلت امراة حبلى في موضع هو فيه اسقطت وان
احتملته امراة لا تحبل في فرجها حبلت باذن الله د وان اخذت زجاجه
وكلستها بدردي الزيت واوقدت في وسطها سراجا اجتمعت للبراغيث

الفجل على



البقا د وان جعل الخربق المسحوق في الما ثم رش البيت به لم تقع على ذلك الما ذبابة
الا ماتت وكذلك ان دق زرنيخ اصفر وجعل في اللبن لم تقع عليه ذبابة الا ماتت
وان صب على الحنا فسل الدهن ماتت وان شرب احد من قنبور قتله بالبرد
وهو غذا للزرازير فانها تزعم منه فلا تضره د وان بخرت البيت بعلقند
خرج عنه الفار وان بخرت البيت بزبل الذباب اجتمعت اليه الفار د وان نظر من
كان يرحله او يده الثالل الى الكوكب الذي ينقض وامر يده عليها تلك الساعة
انقلعت د وان طلاها باخثا البقر انقلعت د وان خلط الخربق والحنظل
وطرحته في البيت لم تاكل منه فارة الا ماتت د وان علق برادة الحديد على من
يغط في النوم لم يغط وان خلطت الخربق المدقوق بالسويق وطرح ذلك
في البيت فمن اكل منه الفار ماتت د وان دفنت في اسكفة البيت حافر برذون
او فرس لم يدخلها الفار د وان بخر البيت بفلقة الحمقا والقنبه والسمر خرجت
عنه الحيات د وان بخر البيت بالشونيز والقلقند والكبريت او بالمقل
لم يدخله البق د وان نقعت الاسفيداج واصل فثا الحمار في ما البحر او ما
فيه الملح ثم رششت به البيت خرج عنه البراغيث د وان حفر
في البيت حفيرة وجعل فيها دم التيس اجتمعت اليه البراغيث د وان ذلك
العجين بزبل الحمام فتتل كل دابة تاكل منه د وان عجن الشيلم المدقوق
بردي الخمر واكلت منه الغربان والكراكي وقعت مغشيا عليها د وان
وضع حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد على جحر النمل او على جحره القطران
تحولت عنه د وان دخنت شجر الاترج بالكبريت تناثر عنها الاترج
وكذلك ان بخرت الورد الاحمر بالكبريت بيضه باذن الله د وتقول العرب
انه اذا طلع كوكب سهيل وهو كوكب يرى باليمن لا يطلع على اهل العراق

242

الا اربعين يوما في السنة فكل بعير ينظر اليه يموت د وقال صاحب كتاب
الفلاحة انه ان جردت ونظرت امراة حائض واستلقت على ظهرها وهي
عريانة لم تقربها السباع د وان استلقت هذه المراة بحذا السحاب الذي
فيه البرد لم تخف البرد د وان اخذت سلحفاه فرفعتها في قرنه على ظهرها
واخرجت قوائمها الى السما لم تمطرهما البرد باذن الله د وان اخذت الرجل
اليمنى من السلحفاه وشددتها في خرقه وعلقتها على الرجل اليمنى من به النقرس
نفعه وان كان النقرس في اليسرى علقت رجله اليسرى وكذلك البرز د
وان رفعت بحذا السحاب مراة حديد ذات وجهين انصرف عنها البرد
باذن الله د وان اخذت من جلد الزلوط غربالا وغربلت به البزور
ثم زرعتها لم تقربها الجراد باذن الله د فهذه اشيا لا يعرف عللها
الا الرب تبارك وتعالى ومثل ذلك كثير في خلقه لا يحصى فانه يقال ان الكبار انما
يستدلوا بالبروق د والكماة تكثر بالرعد والمخاخ تكثر في زيادة القمر
ويقال ان دخنت القرية باخثا البقر والقرن الايسر من قرون بقر لم تقربها
الجراد د ويقال ان صب ما كامخ في قريه بالعشي اجتمع اليها الجراد من الغد
وترى الجواهر الصلبة المكسره تنعقد بعضها ببعض فكيف الابدان
الرخوة المتخلخله فهذا الحديد والحجر يلينهما النار ويذيبهما د والما يجمده
البرد حتى يصيره كانه الحجر والنحاس يصير [illegible]
[illegible] خر [illegible] من [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] نعام [illegible]
يعدان [illegible]
وان وضع الما [illegible] ان شا الله د



الباب الثالث في خواص اشيا من النبات تغير بعضها بعضا وتقطع بعضها اثار بعض

قال صاحب كتاب الفلاحة وعيره انه اذا طلي الحديد بالثوم او بلعاب رجل صائم لم يجزبه حجر المغناطيس وان طلي هذا الحجر بدم التيس لم يجذب الحديد وان دخل في رجل احد شوكة فاخذت من اصول القصب مسحوقة وعجنته بالعسل وطليته به الموضع ثلث مرات في ثلثة ايام اخرج الشوك د وتجذب النفط الا بيض لهيب النار من بعيد د وان علقت على الضرس اصل البلبوز يابس قلعه بلا وجع وان شرب بزر بقلة الحمقا مدقوقا بخل ممزوج صب على العطش د وان اخذ من الشيح الارمني ولعق منه المولود قتل كل شي لم يصبه الصرع د ومن اكل الفجل او بزره لم يضره السم وان شرب من ماله مريه اليرقان خمسة ايام نقض الصفرة د ونفال انه ان دلك بماء به الراس واللحية انبت الشعرا لمنمرط وان عجنت الخمير ببزر الكرفس ثم وضعتها على الكبد والمعدة نفعهما د وان علقت كاوات من سراب على اذن مريه الصراع ما بلى الشق المنصرع سكنه باذن الله د وان اهل طبرستان يزعمون يقولون انه اذا اوقد بين يدي الاد رمن خشب التين فرقت حصيته وان وضع الكندر مرارا او شرب منه او استكثر من الجبين اخدر درنه وهان عليه ضرب السياط ومن اكل عند المسا شيا من الكرنب لم ير في ليلته احلاما هايلة د وان طليت بدط ورجلك بدهن زيت فراغ ليع للافعي لم تقربك البتة د وان طليت كلبا بشحم الضبع اخذه شبه الجنون وان اخذت من غراد واصكته في يدك خضعت لك الكلاب ما دخل ذلك الكلب الذي الغراد منه اخذ د وان قطعت لسان كلب فامسكته بيدك لم تنبح عليك الكلاب د وان وضعت شحم اسد في ثلث او في انيه



243

لم يقربها فارة وان وضع الثوم المرفوق مع العسل على اللسعة نفع وان
اغليت الثوم المرفوق بالسمن واللبن واخذته في الفم نفع من وجع الضرس د وان
جعلت اللحم الطري في العسل او الزيت لم يتغير ومن وضع حبتين من حب العرعر
في منخره او طلى منخريه بالقنبر مرفوق قوي على السهر د وقال ديا سقوريدوس
ان جعلت من لبن التين في اللبن اجبنه د وان طليت لبن التين على الراحة مع
دقيق الشعير بالخل قلع البهق والبرص والقوبا ونفع من الحمرة والاكلة
وقال غيره من يحتسي بيضا نيا على الريق او اكل قبل الطعام رية العنز او شحمها
مشويا او قضبانا من الكرنب الاسفر او سبع لوزات مرة قوي على شرب النبيذ
وان اخذت خبزا فقطعته رقاقا وقليته بزيت انفاق وذررت عليه قرنفل
مسحوقا ثم قليت الخبز وذررت على الجانب الاخر ايضا منه واكلت ذلك بعد
اكلك الثوم ذهب برائحة الثوم د ومن مضغ حبات من السعد ذهب برائحة
الشراب وكذلك الكبابه د ومن شرب شربة من الخل ممزوجا او اكل البقل
او ورقات من الكرنب نيا او طبيخا او دلك قدميه بالماء والملح او بدهن النيلوفر
ذهب عنه الخمار د ومن اراد ان يعلم ان الشراب ممزوج هو ام لا فليطرح
فيه تفاحة او كمثراه فان رسبت فهو ممزوج او يرش من الشراب
على حجر النورة فان نفشت الحجر فهو ممزوج وان يقصر فلا د وان علق في
الخابية كوز فخار جديد مملوا ماء جذب كل فساد في الشراب ويشفه
وان طرح في الخابية رطل نهر او بحر مغسول او من حطب اصول الكرم ثم حركته
تحريكا شديدا وتركته حتى يسكن ذهب بحموضته د وان القي في الخابية
كمر حر وبركه حتى يسهب ذلك ثم سعي او يطرح فيه مرداسنج مرفوقا
او لكل عشرة ارطال قدر كف من زبيب صحاح وتركته ثم صفيته ذهب

مخبوزا



دالحموضه د وان القى في الخابيه كفا من اللوز الحلو او زغفل من حب الشعير
وتركته ثلثه ايام ثم اخرج الخبز منها ذهب عنه رايحه كريهه د اوالق
فيها على كل عشره دوارق كفا من ورق الكرفس اليابس وبزره فانه
تطيب رايحه الكريهه وينفع ذلك الشراب من البلغم وسعن البدن لا سيما
اذا كان معه شي من الحبوب د وان القى في الخابيه الزعفران والعسل والشبث
قصر فوفا مصرورا في خرقه كتان وترك خمسة ايام نفع ذلك الشراب من
وجع المعده ولم يسعل الدم د وان القيت فيه على هذا الوصف من لسان
الثور والفرنجمشك والنارد لحمونه والقرنفل كلها او بعضها مصرورا
في خرقه كتان ثم اخرجته بعد سبعة ايام نفع ذلك الشراب من ضعف القلب
والوحشه واحدث فرحا ونشاطا وان جعلت مكانه عشر كمتراه
وعشرين سفرجله وتركته ابا ما قوى المعده د وان صببت مكانه
الاسارون وتركته سبعة ايام نفع من الحصر والسرقان ووجع الكبد
والظهر وحمى الربع وان طبخ الما المتغير او المالح حتى يذهب نصفه ثم صفي
صار عذبا د وان جعلت في البئر شيا من حصرم او قوهم او خل او التفه
او جمر اجره د ونطبع الفضه السودا بحب الرمان الحامض فيبيضها
وان جعل في الشراب المتغير الى الحموضه شعيرا مغسولا منقوعا في الما
ثلثه حنطه وصيره خلا طيبا د وان القى فيه اصول السلق حنطه انبا وان
جعل شيا من التوز في القدر وحب البطيخ او اصل الملوخيا انضج اللحم
سريعا د وان طرح في القدر قطعه رصاص ابكا نضجها د ومما يقلع
الاثار من الثيا بـ ــــــــــــ ان النفط يغسل بما الباقلى د ويغسل
الموز ببول الحمار والنوره ويغسل السمسم ببول الحمار ويغسل قشور الرمان

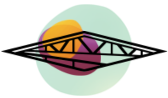


244

بالاشنان والشب وصمغ عربي ويغسل الحبر بالملح واللبن الحليب والاشنان
والخل د وان اخذت جزا من الاشنان وجزا من حب الرمان الحامض وطحنته بخل
خمر ثم صفيته في اجانة وغمست فيه من الثوب ما اصابه الحبر او غيره
من الاوساخ ثم غسلته بالصابون قلعه ويغسل الدم بالحمص المرضوض ق
والصابون بعد ان يجعل فيه شيا من ملح ودهن زيت وان اصابه الودك
وكان مصبوغا غسل بمرارة البقر وبول حمار ويغسل الزعفران بما البورق
ويغسل دهن البزر بان يوخذ العرق ويسحق في الما حتى يذوب ثم يغسل
به او يدق بزر البطيخ ويغسل به وبالخطمي والما د وان كان مصبوغا
بالسواد غسل بالبورق د ويغسل القير بان يوضع ذلك الموضع من الثوب
في دهن زيت او دهن خل ويوضع في الشمس حتى يذوب القير ثم يغسل
عنه الدهن ويغسل العنب الابيض بالعنب الاسود والاسود بالابيض
وكذلك التوت على هذا النحو ويغسل القطران بالاشنان واللبن الحليب
ويغسل الخلوق بما البيتر المطبوخ والصابون ويغسل الدهن والدسم من الفراش
ان يوخذ من النوره جزا ومن الملح جزا يدق وينخل على الدسم ويبسط الثوب
في الشمس فانه يقلعه د ويقلع صبغ الثوب ان يوخذ من حماض الاترج
والقلبار يطبخان جميعا ويغسل به الثوب او خذ الثوب فاغسله
ثم خذ البورق فاذبه بالما واغمس فيه الثوب وحركه سريعا حتى
يخرج الصبغ ويغسل الشراب بالصابون والمطبوخ ما ورد
حار ويغسل اوساخ الدم وسوادها بحماض الاترج د وان اردت محو
الرقاع المكتوبة بالحبر محوتها بانقال العصفر الذي يرمي به الصباغون
او بما السلق المطبوخ د وان اردت ان تكتب كتابا بالما محتزا اسفراح

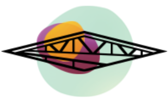


واذبه بالزيت وصبه على الماورد على الماش شي من العفص المرضوض واكتب
به فاذا اردت قراته فربته من الدخان فيسوده . وتخرج الدم ايضا من الثوب
اذا اصابه فيه ان تاخذ فراخ الحمام او الدجاج فتذبحه على الدم الذي في الثوب
وهو سخن واعرك به الثوب ساعة ثم تدلك الدم ثم اغسله بدقيق الشعير وما
سخن فانه يذهب باثره ان شا الله . واذا اردت ان تغسل العنب ايضا من الثوب
اذا اصابه فخذ حصرما حامضا فاعركه به ساعة ثم اغسله بدقيق شعير
وما سخن ودخن الثوب الاصفر والاحمر بالكبريت فانه يذهب بصبغه ان شا
الله . واذا اردت ان تغسل الثوب من السمن والودك ايضا فاغسله بلبن
حامض ودقيق الشعير وطين حر فانه ينقيه باذن الله . واذا اردت
ان تخرج البزر ايضا من الثوب فخذ مصل حامض فذر فيه ما حار وادلكه فانه
ينقيه والطيلسان اذا اصابه البزر فخذ جلا الصواغين جلا للذهب فذر فيه
بالما واطله عليه واتركه حتى ييبس ثم اعركه [اوفركه] عنه فانه يذهب بالبزر
باذن الله . واذا اصاب الثوب الوشي البزر فبخره بالكبريت واغلي النخالة
بالما وادلكه . واذا اردت ان تخرج كل صبغ يصيب الثوب ايضا فاطبخ
بزر الكتان بالما واغسله بعد ان تفركه ثم اغسله بما سخن فانه ينقي
واذا اصاب الثوب المغرة فدق حار الجوز واطله به ثم ادلكه بالحصرم
العفص على اثره فانه يذهبه ان شا الله . واذا كان في الثوب اثار فخذ
خرو الحمام فاغله بالما ثم اغسله به . واذا اصاب الثوب المداد فخذ
خردل فدقه واعجنه والطخه فاذا جف فافركه فانه يذهب به والثوب
الاسود اذا اصابه البزر فخذ طين خوزي وخل خمر وما حار فاغسله به
فانه يخرج البزر ولا يذهب السواد من الثوب . واذا اصاب الثوب النطفة



245

فلطخه بنطفة كريه وعركه ثم اغسله بالبول والصابون او بالعسل فانه
لا يذهب الاثر الا ان شاء الله ٥ الباب الرابع في اشياء طريفة مركبة في
الحيوان والمياه وبعض الشجر ان ما ذكرنا في الابواب
التي تقدم ذكرها من منافع الاشياء ومضارها مما يشهد ويدل على صحة
الطب وجهل من ابطله وان في طبايع الحيوان وخواص الشجر والنبات والحجر
والاثر بعضها في بعض اشياء كثيرة عجيبة فمنها نوع لم يقف على علمه الا الله ومنه وان
من عجيب ما في طبايع الحيوانات وجبلتها اشياء وجدت بعضها في الكتب
وبعضها بالسماع وبعضها بالعيان ٥ فمنها ان الاسد لا يولع به ٥ ويهيبه
بقال للخطا الفراني وشمعه ونضح به ويتحرز الناس منه وقيل ان الظربان
الا ومعه ٥ وبه نصيح به ٥ وقيل ان عقرب الارض تحمل خنفساء ورب حية
تحمل الحيات على ظهورها ٥ وفي طبيعة الفيلة انها تهرب من صياح الخنازير
والاسد يرتعد من حمى البير فيبول في اذنه وفي طبيعة الاسد ايضا ان يهرب
من الجبل ومن وقع الطبل والديك الابيض ٥ وفي طبيعة الجواميس انها تغوص
في البحر وفي الغدران فلا يعرف مواضعها الا بقليل من الماء من انفاسها وتجذب
الابل الحيات من الحجر بانفاسها وتاكلها ٥ وبظهر سنان كان بر في لون الفاختة
وقدره خبر من خلق كثير وسمعت من اهلها انه يانيه في كل يوم حسن من العصافير
صغير فيطرحه الى البلبل فاذا كان البلبل اخذه فاكله ويانيه من الغد اخر
لحزمه فبقى حاله من حين بظهر ويأخذ في الصياح الى ان يغيب وذلك اربعة
اشهر من الربيع ٥ وان حرس الزنبور دابة زاد ذلك في سمنه ونشاطه وان
حرس شاة كلب لحمها ولم يقع فيها القردان ٥ وان عفن النمر او جرس احدا
احتج عليه الفار فان وصلت اليه وبالت عليه مات الرجل والناس يحرسونه



الليل والنهار فانه ربما جاءت من السقف فرمت بنفسها على الرجل د والكلب
الكلب اذا عقر لم يقدر الرجل ان ينظر الى الماء ويموت عطشا ويبول اشباه صغارا
في صورة الكلاب والسنور ينظر الى الفارة على السقف ويستلقي على ظهره
ويحرك ذنبه ويديه حتى تسقط الفارة فياخذه د والضبع ينظر الى الكلب
وهو على السطح فلا يزال يدور معه حتى يقع ظل الكلب على الارض فيطاه
الضبع ويخر الكلب من السطح د وان وطئت رمكة اثر الذيب عقرت من ذلك
الشي د وان وطي الذيب على الاسقيل غشي عليه د ويذبح الضب ويخرج ما في
جوفه و يجز راسه فيتحرك بعد ساعة والجرادة تقطف راسها فتبقى
يوما وتطير بغير راس د فجربت ذلك ورايت منه امرا عجيبا والزبابة وانما
تغمس في التراب حتى تقع شبه ميتة لا تحرك راسا فان جعلت في الكف
وجعل عليها ترابا وحركت تحريكا كثيرا عاشت وكانت د والضفدعة
يغرقها في الخمر حتى تقع كانها ميتة ثم يغمسها في الما الذي اخرجتها منه
فتعيش د وخبرني رجل من اهل الادب انه اخذ فراخ الخطاطيف فسمل اعينها
بالابرة وردها في عشها ثم نظر اليها بعد ايام وقد عاد بصرها د ويلقى
انما لحمل حشيشة من العرد وس فتكحل بها والله اعلم د وان شم الابل
شجرة التين سكر ولم يضطرب د وان نظر الذيب الى الرجل قبل ان يراه الرجل
لم يقدر على ان يصيح وان نظر اليه الرجل اولا استرخا الذيب د وان دفن ذنبه
في قرية لم يدخلها ذيب فيما ذكروا د وان دققت من البر ما ملوه ملح
هيزهرج وطرحته في الما قتل السمك د ورايت اهل طبرستان يدقون ورق
شجر عندهم يشبه بالرجوركيه الرايحة فيطرحونه في الما فيموت
السمك ويطفوا وفي كتاب طبايع الحيوان ان في البحر كابرا صغيرا وانه

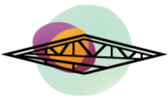


246

تحضن بيضه وترمي فرخه في اربعة عشر يوما وان البحر في تلك الايام ساكن
لا يعصف ولا يعتلج ويامن فيه ركاب السفن ويسيرون فيه ويسمون تلك الايام
باسم هذا الطاير ويقال له ناوزه وان في البحر سمكة صغيرة يستدل بها الملاحون
على هبوب الرياح وذلك انها اذا لزمت الارض واعتصمت بالصخور توقعوا
الرياح العاصفة واذا وجدوها منتشرة في البحر كساير السمك امنوا
الرياح وفي طبيعة النحل انه يجمع ما طاب ولطف من انوار الرياحين ويتخذ
منها الشهد والعسل وخبرني اكار بطبرستان انه نظر الى ثعلب معه دجاجة
فجا بها وخباها ما بين الشجر ونحى فغرقت فاخذت الدجاجة فاسف الثعلب
وجال حولي ساعة ثم مضى فلم يلبث ان جا ومعه شي يشبه الدجاج فجعل يدنيه
مرة ويصرف عنه مرة حتى خباها بين الشجر ونحى قال فعرفت ونظرت
الى الشي فاذا هو جلد راس وعرا الثعلب حتى اذا قربت منه رجع الى مزودي
واخذ الدجاجة وفي طبايع الاحجار والمياه ايضا عجايب لا تحصى فقد رايت
بطبرستان ما يسهل البطن وما يجري من قلة جبل شاهق ثم يعود مكانه
ويقال ان النسر اذا عسر عليه البيض جا بحجر مثل الجوزة اذا حركته سمعت
في جوفه خشخشة ويصيره تحته فيسهل عليه البيض ورايت حجرا يعلق
على المراة لتسهيل الولادة عجيبا ورايت حجرا يشتعل فيه النار وحجر البحري
يعلق كانه ودعة منقطة بحمرة وحجر اليرقان يشبه لونه لون اليرقان
وحجرا يعلق من المراة الحبلى فيحفظ الجنين واصبت ابا هرون الحجر بالري
في منزل وله صدقة الصيرفي النصراني ويقال ان بالديلم ايضا هذا الحجر الذي
يحفظ الجنين وحجرا ايضا يسقط الجنين وحجرا اصفر يابس يشد على بطن من به
استسقا فينشف الما عنه وقال ديسقوريدوس العليم ان اخذت



فراخ الخطاطيف من عشها الاول ثم شقفتهما وجدت فيهما حجرين احدهما
على لون واحد والاخر له الوان فان صررتهما جميعا وعلقتهما نفعا من الصرع
والعنكبوت تنسج في زوايا البيت نسجا مثل الشبكة وتكمن هو في جانب منه
وتصيد به الذباب والبق د ورايت بطبرستان على جبل عال بركة ماء مستوى
كالجفنة تفيض منها الماء د وخبرني اهل القرى التي حولها انه لا يبلغ قعرها
وانهم يستدلون بها على ما يكون من زيادة الماء ونقصانه فاذا راوها كالجفنة
دله على الخصب واذا راوها صافية دل على صحو وان كانت كدرة دلت
على قلة المطر وان غاضت كثيرا دلت على قحط د قالوا وربما احدر الماء فنزل
على الجدب لا يخطي د ويلقي عن بركة في بعض جبالها تنزل لها الناس النذور
ويلقون فيها الدراهم والتماثيل من فضة مثل السمك وان ماءها يغيض
في وقت من السنة ويجتمع الناس حولها ويدخل بعضهم فيستخرج تلك الدراهم
والتماثيل ويلتذا عون بها الطعام والشراب ويتنزهون ويطعمون من لا يلبث
ان يثور الماء من يومه ويملي البركة د ومن الشجر شجر لا تحرقه النار ومنه جنس
بطبرستان يبنا عليه الارحية فاذا عفن في الما واسترخى نقضوه
واذا جف قليلا ثم فلقته وشققته في ظلمة الليل مثل شعل النار لا تنكر
من لونها شيا د ويقال ان الجوز اذا ينبت بجنب البطيخ قمعه ومنعه
من الارتفاع د ورايت بطبرستان نبتا احمر مثل الحبل الطويل يلتف
على الاشجار العظام ويشتبك عليه اشتباكا من اسفلها والى اعلاها
فيجف لذلك الاشجار وتيبس د وفي كتاب الفلاحة ان الكرنب اذا نبت
بقرب الكرم اوهنه وحاد الكرم عنه ومن الشجر صنف في طبعه الصعود
ولانه يضعف عن ذلك يتعلق بغيره ثم يصعد مثل الكرم والقرع والبلاب



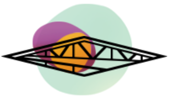
247

وان هيرة يصعد بطبر ستان على الاشجار الشامخة الطويلة حتى يبلغ اعاليها حتى انها تخرج في روسها شيا مثل الخيط الرفيق فيعلو ذلك الخيط بالغصن الاخر ويلتف عليه مرارا كثيرة ثم يصعد قليلا ويرسل خيطا اخر فاذا انقلق من الغصن الذي فوقه وتمكن منه صعد ايضا فهذا دابه حتى ينتهي الى اعلا الشجرة ثم ينزل عليها ايضا ومن الشجر ماله لبن مثل اللبن الخالص وذلك مثل التين واليتوعات والعشر خاصه فان دابه اذا كسر منه غصن سال منه لبن كثير والنخلة تلف على جسمها وجمارها لباسا كانه منسوج من ليف فهو يقيه ويحفظه من **الباب الخامس في نوادر وحيل من حيل الاطبا**

فمن ينبغي للطبيب ان يكون فهما فطنا فانه ربما يتصور العلة ويقويه المرض فربما توهم الرجل العلة فاعتل ويسمع من الطبيب ما يحب فيقوى ويسمع ما يكره فيزداد ضعفا حدثني رجل من اهل الادب انه كان ذهب ماله واعتل علة اطالته قال فحدثت نفسي بان الملك قد دعاني ووجهني لمحاربة ملك الروم واني قد سرت بجيش عظيم فوردت وزحفت للحرب وظفرت وجئت بالناس فلما سمع عيالي ذلك بكوا وظنوا اني قد وسوست قال فقويت نفسي ودعوت بالطعام وركبت بعد ايام وبلغني ايضا ان صبيانا عبثوا بمعلمهم فكانوا يقولون له لونك متغير وقواك ضعيف حتى اذا انصرف الى منزله لام امراته على اغفالها تخبره بما اخبره به الصبيان وبلغني ان مكفوفا رمى بعير فاطاب خف البعير صدره فظن انه رغيف وجعل يطلبه حوله سره فقيل له ما تطلب يا مكفوف قال الرغيف قال هذا وحط بعير تحط فلما توهم الضرب غشي عليه وبلغني ان رجلا دخل على صديق له وهو يحتجم



فقال له لقد اخرجت دما كثيرا فالتفت الرجل الى الدم فلما راى كثرته
غشي عليه د وبلغني انه ذكرا لبيبش في مجلس فدخل بعضهم بلته فاخرج
قطعة خشب فقال هذا البيبش فشمه رجل كان استوزره الملك بعد ذلك
قال وتوهم انه البيبش فحس من نفسه بالضعف والغشي وطلب الترياق حتى
اخبره الرجل انه خشب ثم عض عليه باسنانه فتراجعت اليه نفسه وسكن
ما به د فاما حيلهم وتانيهم فانه بلغنا ان رجلا انتبه وهو يرى ان حية قد
دخلت في حلقه واخذه الكرب والغم واتاه جالينوس ونظر اليه وجس
بطنه واعلمه انه لم يدخل بطنه شي ولا فمه فلم يقبل ذلك منه فلما راه لا يقبل
ذلك ويضطرب خرج عنه وطلب حيه وحملها في كيس ورجع وقال قد حينئذ
بروا الفتى وسقاه شيا وامره ان يقيا بعد ان يعصب عينيه لئلا يرى
الحيه اذا خرجت فلما تقيا ارسل الحيه في الطست وقال له قد الان فقد
خرجت الحيه من جوفك فلما نظر الرجل الى الحيه افاق من مكانه و بلغني ان رجلا
سمع هاتفا يهتف به من خربة محولة من الفزع وعولج فلم ينتفع به واتاه
جالينوس وساله عما اصابه فاخبره ان هاتفا هتف به قال جالينوس
انا كنت ذلك الرجل قال الرجل الله انك دعوتني قال نعم ولقد وجدت عليك
حين لم تجبني فاعتزل الى الرجل وصح وبلغنا ان بعض ابنا ملوك الروم عشق
امراة من نسا ابيه فحصل يذوب بدنه من حبها حتى سقط ولم يكن لا بيه
غيره فجمع الاطبا لعلاجه وعالجوه فلم ينفعوا عليه الى ان اتاه شيخ
من العلما فجس عرقه فبلغنا العرق في يده اذ مرت به امراة فاضطربت
العروق وتتابعت فلما راى الطبيب ذلك امسك ساعة ثم جس العرق
ثانيه وامر ان يسمى كل النسا في دارهم فلما سموا تلك المراة التي كان يعشقها



248

اضطرب العرق ايضا وتتابع فلم يشك ان علته العشق فلما اتى الملك
فاخبره ان لا علاج لابنه الا في شي لا يقدر عليه فقال الملك ان كان ذلك مما يوجد
بشطر ما املكه فهو موجود فقال الطبيب ولو كان ذلك على بعض اهلك
قال نعم فاخذ الامان لابنه ولنفسه ثم اعلمه ان شفاه في تزويجه تلك المراة
فسر الملك بذلك وجمع بينهما فبرا ابنه ه وبلغنا ان رجلا كان يبول في فراشه
وعولج باشيا كثيرة فلم ينفعه وشكا ذلك الى بعض العلما فاخبره بما اخذ
له من الادويه فساله العالم عما يرى في المنام فذكر انه يرى كانه قد اخذه
البول فيمشي الى مزبله يعرفها فينزل فراشه ويبول قال له العالم ايمكنك
ان تشتري تلك المزبله قال نعم قال فاشترها وابنها مسجدا ففعل الرجل ذلك
فراى في الليله التي تم فيها البنا انه قد انتهى الى هناك واراد ان يبول فقال
هذا مسجد ولا يحل البول فيه فانتبه واصابه عرق لما اصابه من ذلك وانقطع عنه
وبلغنا ان رجلا من اهل بيت الملوك في عصرنا هذا كانت امراته عاقرا فشكا
الرجل ذلك الى طبيب عالم قد كان عرف حال المراة وسمع بها ونظر الى
ماليها قال لا ارى لها ان تعالج فانها تموت الى اربعين يوما فتوقعت المراة
ذلك وصامت وسهرت وتصدقت بجميع اموالها فلم يبلغ اليوم الاربعين
الا وقد ذاب شحمها اعني شحم رحمها من الحزن والغم واتاه الطبيب وامره
ان يبشرها بالسلامه واخبره بما احتال لها وامره ان يواقعها فباشرها
زوجها فحملت بقدرة الله ه واعتل رجل كان يصحب جالينوس فلما اشتد
وجعه بعث الى جالينوس فاتاه قال فلما دخلت رايت في كانون من طبقات
الدار قدرا فيها طبيخ يسطع منه لذات الحنه فقال ان حسست عرق الرجل
وتاملته فاذا هو قد سعل سعلة ايضا فقلت له ان ارى عرقك يدل على ان



مرضك وجع الجنب فتعجب الرجل من اصابته واقبل يمدحه ويعتذر اليه د
وبلغني ان طبيبا ان رجلا كان يبطل عمل الطب فخرج الرجل اليه وهو مبتهم
فجس الطبيب عرقه فوجده منتنا تعبا سريعا ففكر وقال ليس بين مجلسه
والمسافه من الموضع الذي كان فيه ما يتعبه ولا هناك صعود ولا هبوط
ولا اعرف لتعبه علة الا الجماع فقال له عرقك يدل على انك جامعت الساعه
فتعجب الرجل من قوله وخجل يمدحه ويحرج عليه فبينا يكلم اذ نظر الطبيب
الى صفرة على لسانه فقال له واري ايضا ان عرقك يدل على انك تناولت شيا
فيه الزعفران فازداد الرجل عجبا به واطنابا في وصف الطب د وكان
شيخ من مشيخة اهل فارس في دهرنا ايضا مذكورا بالطب وكان له حيل ولطافات
وذلك انه كان يدخل على المريض فيجس عرقه وينظر الى ما به ثم ينظر الى اغلب
فاكهه او طعام على ذلك الزمان وما يعلم انه لا يخلوا احد من اكله فيقول
اكلت منذ ايام حصبا او باذنجانا او بطيخا او غير ذلك ولعل الرجل قد اكل
ذلك مرارا في يومه او قبل يومه ذلك بايام فيتعجبون منه د وبلغني عن اخر
كان اذا دخل على المريض يلتفت في نواحي البيت فان راى قشور الرمان
او الحنيا او فضاله طعام قال للمريض اكلت اليوم كذا وكذا فيصيب اكثر
ذلك حتى توفي وعلم ذلك ابنا له فكان الابن يقتدي بابيه ويصيب ايضا
كثيرا الى ان دخل على مريض فلم ير حوله الا اطراف طرفا رطب فقال له يدل
عرقك وماوك انك اكلت الطرفا فعرفوا حيله وجانبوه د وبلغني عن بعضهم
انه كان يخبر على بابه غرفه مشرفه على السكة فاذا اجتمع على بابه اصحاب
المرضى اشرف عليهم ويسمع ما يقولون وقد كان في سرايهم امراة ومعها ارضا
قارورة فهي تسل واحد بعد واحد عن حال مريضه وما يجد من الوجع وما ياكل



249

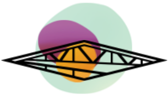
ويتعالج به ثم يخرج اليهم فيخبر كل واحد بما يسمعه بقوله ويصف لهم ما كان
يصف لتلك المراة من علة صاحبه فيتعجبون منه وبلغني عن بعضهم انه كان يلبس
لامة المريض او غلاما له ويوجه اليه في كل يوم من يستخبر عن حاله وعما اكل وعمل
في ليلته ثم يغدوا عليه فينظر الى ما به فيخبره بما كان منه ذلك او يوكل ببابه امراة
او غلاما فاذا خرج غلمان المريض يسمع ما يقولون او يسايلهم عن حاله وعما يعالج
ويتعالج به ويعتزي ثم يرجع الى الطبيب فيخبره بذلك كله فيغدوا على
المريض وقد عرف جميع ما كان منه في ليله ويومه وحيل كثيرة لم استجز ان
اكتبه مخافة ان يفتتن به بعض الذين يدعون الطب ويخدعون بها الناس

المقالة السادسة ستة ابواب الباب الاول منها في طول بقاء الافلاك
والنيرات وخلقتها وان الخالق حركها من غير ان يتحرك

اني رايت علماء الهند
والروم وبابل متفقين على ان الاشيا السماوية هي التي تصرف الارضيات
من حال الى حال ولذلك ذكرت في كتابي هذا بعض عللها ومجاريها وقد قال
الحكيم انقراط ان علم النجوم ليس بجزء صغير من علم الطب وقال ايضا ان طلوع
الكواكب وغروبها هي علة تغير الازمان وتغير الازمان هي تغير الابدان
وقال جالينوس في تفسيره كتاب انقراط في المياه والبلدان ان لكل حي
من حيوان الارض حياة مقدرة في طبيعته من حركات السماوات فليس
عمر الدجاجة مثل عمر النسر والذي قال العالم جالينوس فقد نجده فوتنا من
الحيوان ما اطول بقائه يوم واحد وذلك مثل دويبة هي في البحر
يكون من نفسه فيدوم واحدا واطول بقاء دوده القز نحو سنتين شهران
فاما الفيلة والحيات والحيتان العظام فانها تبقى زيادة على مائتي
سنة وكذلك الغطاطيط والوراشين والنسور والضباب فانها



تبقى بقا طويلا وذلك على قدر تراكيبها وقواها المقدره لها في طبايعها الاربع
وكذلك ارى حال الاشجار ايضا فان النخلة والجوز والكمثرى وشجرة المقل
فانما تبطى ادراكها واثمارها على حسب ذلك تكون طول بقائها فاما
شجرة الخوخ والمشمش وما اشبههما فان ادراكهما واطعامها سريع
وفسادها سريع وكذلك الورد والباقلى وقال ارسطاطاليس ان الوجود
وجودان وجود عددي ووجود صوري وقد اجتمع للفلك والنيران
هذان الموجودان لقربهما من العلة الاولى فاما الاشيا التي بعدت من العلة
الاولى فانما لها من كلاهما وجود شخصي عددي احدثت لها الطبيعة الوجود
الصوري يعني بالعددي والشخصي ان الافلاك والكواكب موجوده بانفسها
ابد الدهر فاما الاشيا الارضيه فانما تبقى بصورها فقط ولا تبقى باشخاصها
فاذا افسدت صورة الانسان او فرس او شجر جاءت صورة اخرى فقامت
مقامها الى انقضا الدنيا ومن فيها وقال الفيلسوف ايضا ان الافلاك
والكواكب اكريه مستديرة وانما جعلها الله كذلك لان المستدير اكرم
الاشكال واوسعها واولاها بان يحفظ جميع الاشكال والطولها
دواما على حال واحده واخفها حركه من ساير الاشكال فاما المثلثة والمربعة
وغيرهما فانما تركب من خطوط كثيره وهي ابطا حركة واسرع انحلالا وانتقاضا
لكثرة اجزايها وخطوطها والجرم المستدير يجمع من النور ما لا تجمعه المربعة
وغيرها وقال ان الاجرام السماويه مصنوعه من لباب الطبيعه وصفوها
وليست من الامهات الاربع ولو كانت منها لتغيرت واستحالت كما
تتغير تلك الامهات ولتحركت هي ايضا مثل حركة هذه الامهات اما الى فوق
مثل النار والهوا او الى اسفل مثل الارض والما وليست حركتها كذلك بل الدوران



250

الدايم الذي لا سكون معه د وقالت الفلاسفة ان علة حركتنا وكل متحرك
في العالم النفس وعلة حركة النفس الخالق الازلي الدايم تبرك وتعلى وقالوا الله
محرك الخلق من غير ان يتحرك هو عز وجل فلو تحرك هو ابدا لكانت حركته امام ذاته
وامام غيره ولو كان في ذات الله التحرك لانتقل من حال الى حال لان الحركة
انما هي انتقال من مكان الى مكان وذلك من صفات الاجسام المحتاجة الى اماكن
تكون فيها والله تبرك اسمه وجل ثناوه ليس بجسم ولو كان جسما لكان
متغيرا محدودا كما تحد وتتغير الاجسام فقد بان انه ليس في ذات الله
التحرك فلو كانت حركته من غيره لكان الذي حركه اقوى واقدر منه ثم نقال
في ذلك الذي يزعم الزاعم انه حركه مثل هذا القول بعينه وذلك الى ما لا نهاية له
وما لا نهاية له فغير موجود وقد نجد في خلق الله تبرك اسمه اشيا كثيرة
تحرك غيرها من غير ان تتحرك مثل حجر المغناطيس فانه يحرك الحديد من غير
ان يتحرك الحجر وبتحرك النار الى النفط الابيض من غير ان يتحرك النفط ومثل
المعشوق فان العاشق اذا راى المعشوق او ذكره تحرك له قلبه من غير ان
يتحرك المعشوق ومثل الحمار فانه اذا نظر الى الاتان او الى الشعير او الى الاسد
تحرك ونهق من غير ان يتحرك الشعير او الاتان وقال الفلسوف ان كمال
كل شي ان يبلغ مرتبة التمام والغاية فان لم يمكنه ان يكون تاما فافضله
ان يقرب من التمام والغاية وان الفلك الاعلى لما قرب من محل التمام صار اقوى
الخلايق واعظمها واشرفها واسرعها حركة ود ونه ما تحته من الافلاك
فلكا فلكا ود ونها كلها الارض فانها لا حركة لها ولا دوام على حال واحده

زدب

الباب الثاني في مراتب الافلاك وما فيها واختلاف ادوارها

ان الافلاك مستديرة محيطة بالعالم وهي تدور



على مركز الارض في وسطها مثل النقطة في وسط الدايرة وهي سبعة افلاك
فاقربها من الارض فلك القمر وفوقه فلك عطارد وفوق ذلك فلك الزهرة
ثم فلك الشمس والشمس متوسطة للافلاك السبعة وفوقها فلك المريخ
وفوق المريخ فلك المشتري وفوق ذلك فلك زحل وفي كل فلك من هذه السبعة
كوكب واحد فقط وفوق فلك زحل الفلك الثامن الذي فيه البروج الاثني عشر
وساير الكواكب كلها وفوق الفلك الثامن الفلك التاسع وهو اعظم وارفع
جسم خلقه الله وبراه وهذا الفلك محيط بالافلاك التي دونه وبالطبايع
والخلايق كلها وليس فيه كوكب راسا ويدور من المشرق الى المغرب في اليوم
دورة واحدة تامة ويدير معه الافلاك التي تحته فاما الافلاك السبعة فانها
تدور من المغرب الى المشرق وسنذكر تحتهم في ذلك ولكل فلك حركة خاصية
سنذكرها ونحن نرى اختلاف هاتين الحركتين عيانا وذلك ان الشمس والقمر تدوران
في كل يوم دورة واحدة وهذه الحركة هي للفلك الاعظم فاما خاصية حركتها
فنحن نرى الشمس انما تنحط في كل يوم درجة واحدة وتقطع البرج الواحد
في ثلثين يوما والبروج الاثني عشر في سنة والمثل في اختلاف هاتين الحركتين
مثل سفينة تنحدر مع الما وفيها رجل يمشي في جوف السفينة مصعدا
وقال ارسطوطاليس ان الفلك الاعظم ليس فيه كوكب راسا وان علة ذلك
ان هذا الفلك هو الذي يدير ساير الافلاك كما قلنا فلو كانت فيه كواكب
لعجز عن ادارة ما فيه من الكواكب وادارة الافلاك والكواكب التي تحته
لانه ايضا جسم من الاجسام وكل جسم فانه محدود وكل محدود فان قوته
ايضا محدودة متناهية فلذلك لم يكن فيه كوكب وصارت البروج الاثني
عشر والكواكب الكثيرة التي نرى كلها في الفلك الثامن وهذا الفلك يدور



على قطبين غير قطبي الفلك الاعظم الذي فيه الحركة الاولى والدليل على ان حركة
فلك البروج غير حركة سائر الافلاك ان البروج الاثني عشر تتلو بعضها بعضا
في مسيرها ولا تنتقل عن اماكنها ابد الدهر ولا تغير حركاتها في طلوعها
وغروبها فاما الكواكب السبعة فان لكل كوكب حركة خلاف حركة
صاحبه ولها تفاوت في حركاتها فربما اسرع الكوكب في مسيره وربما ابطا
وربما اخذ في الجنوب وربما اخذ في الشمال ومن تفقد ذلك ورصده واحسن
الحساب والنجوم عرف صحة ما قالوا وحد الفلك انه لا نهاية لما يصير اليه
الطبايع علوا وسفلا وحده من جهة الطباع انه شكل مستدير فهو
زجد اوسع الاشكال كلها محيط بها كلها **الباب الثالث في حركات
الكواكب وانوارها** قالت الفلاسفة انه ليس جسم من الاجسام
الاولة حركات شتى ما خلا الجسم الاقصى يعني الفلك الاقصى فانه بسيط
وحركته بسيطة غير مركبة وانه ليس للكواكب انفسها حركة وانما تتحرك
لحركة افلاكها وهي في تلك الافلاك بمنزلة الرقم في الثوب والمسمار في الباب
ولو كانت الكواكب تتحرك بانفسها لما كانت تخلو من ان تتحرك بنوع من
انواع الحركات الثلث اما حركة انتقال عن اماكنها كما يتحرك الانسان اذا
مشى والطير اذا طار واما حركة تدحرج كما تدحرج الكرة واما حركة
اللولبية وليست حركة الكواكب كذلك لانها لازمة لاماكنها وافلاكها
لا تنتقل عنها طول الدهر ولو كانت حركتها حركة انتقال عن اماكنها بالطفر
لم يخف ذلك الطفر لعظم اجرامها كما لا يخفى حركة الشهب ولو كانت
حركتها حركة تدحرج انخرقت على افلاكها طول هذا الدهر ولو كانت حركتها
لولبية لصعدت ابدا الى فوق كما تصعد اللولبية د وقالوا ان نور الكواكب



كلها جوهري فيها ما خلا نور الشمس والقمر الزائد في انوار غيرهما فان الشمس
تعطفها وضيا بها تقبل النور والحرارة من اثيرها الاثير ثم تنعطف تلك النارية
منها الى الهوا ثم الى الارض حتى تسخن وتضي لها العالم كله ارضه وجباله
وبحاره وهواوه فاما القمر فانه يستمد فضل نوره من الشمس وبيان ذلك
انه اذا اهل الهلال ظهر نوره مما يلي الشمس وكلما بعد عنها ازداد نوراً حتى
اذا كان نصف الشهر وانت القمر يطلع في المشرق والشمس في المغرب
وامتلا حسبنا القمر نوراً وكذلك كل جسم صافي صقيل اذا وضعته بحذا
للسراج فانه كلما قربته من السراج كان الذي يستمد من نوره اقل واذا
نحيته عنك وصيرته قبالته كان ما يقبل من نوره اكثر فالقمر كلما قرب
من الهودج الذي فيه الشمس ينقص من نوره ولم يكن ذلك النقص مما يلي الشمس
بل كان مما يلي الشمس منه نيراً والذي لا يليه كاسفاً حتى اذا صار في البرج
الذي فيه الشمس دخل في المحاق ومثل السراج الذي اذا ادنيته من نار
عظيمة او جعلته بلصق وبينها خفي نوره وقولهم ان الشمس او غيرها صار
في برج كذا او ان كوكبين اجتمعا في برج واحد فانما يريدون به ان كل واحد
منها يسير في محاذاة ذلك البرج لا انه نزل فيه بعينه لان بين افلاك الكواكب
السبعة وبين فلك البروج من البعد ما انا ذاكره ان شا الله د فاما البرهان
على ان الكواكب السبعة تدور من المغرب الى المشرق فان ذلك واضح بين للعيان
وذلك انا نرى القمر يطلع في برج الحمل ثم نراه بعد يومين ونصف في السمكة
وبعد يومين ونصف في الجدي لانه فلكه يديره الى المغرب ولو صار على
الاستوا الى المشرق لكان يسير من الحمل الى الثور ومن الثور الى الجوزا وكذلك
على الولا وهكذا قالوا في سير الشمس وغيرها فاما من زعم ان حركاتها



252

فان القمر يقيم في كل برج يومين ونصف ويقطع الفلك في شهر ويقيم الشمس في كل برج شهرا ويقيم عطارد في كل برج خمسة عشر يوما ويقيم الزهره في كل برج خمسة وعشرين يوما ويقيم المريخ في كل برج خمسة واربعين يوما ويقيم المشتري في كل برج سنة ويقيم زحل في كل برج ثلثين شهرا ويقطع البروج في ثلثين سنه ~ الباب الرابع في استدارة الفلك والارض والعروق في عظمه والحجه في ذلك والرد على من قال خلاف ذلك

قال بطلاميوس وغيره من الفلاسفه ان الارض والما وساير الطبايع مستديره الكريه وان استداره الارض كلها وجبالها وبحارها اربعة وعشرين الف ميل وان قطرها وهو عمقها وعرضها سبعه الاف وستمائه وستة وثلثين ميلا وانهم انما استدركوا علم ذلك بانهم اخذوا ارتفاع القطب الشمالي في مدينتين هما على خط واحد من خط الاستوا مثل مدينة تدمر والرقه فوجدوا ارتفاع القطب في مدينة الرقه خمسة وثلثين جزءا وثلث ووجدوا ارتفاع القطب في مدينة تدمر اربعه وثلثين جزءا بينهما زياده جزء وثلث ثم مسحوا ما بين الرقه وتدمر فوجدوه سبعه وستين ميلا فعلموا ان لكل جزء وثلث جزء جزءا من اجزا الفلك الاعظم فالظاهر من الفلك سبعه وستون ميلا من الارض والفلك ثلثمائه وستون جزءا على ما اجزاه واتفق عليه علما الروم والهند وبابل وانما قسموا هكذا لانهم وجدوا الفلك قد اقتسمه البروج الاثنى عشر فوجدوا الشمس تقطع كل برج في شهر وتقطع البروج كلها في ثلثمائه وخمسه وستين يوما وبهذه القسمة وبهذه الاجزا والمقاييس استدركوا علم الساعات والكسوفات وبها استخرجوا الالات والاصطرلابات وعليها وضعوا كتبهم كلها



ومما يدل على تقسيمهم وحسابهم الالة التي يسمونها اناسيرمزى وهي الة
مستديرة مثل كرة كبيرة مقسومة عليها صور البروج والكواكب وهي
منصوبة على براخ من شبه فيها الما ولها ثقب عجيب وهي تدور وتتحرك
مثل حركات الفلك ودورة فما وجدت منها من البروج غاربا فذلك البرج
هو الغارب في تلك الساعة وما وجدت منها وسط السما فهو في وسط
الفلك وانما نتبين ذلك بالدليل وليس سوى ذلك الالات لا تحصى ولا تحصل مع براهين
في المجسطي واشكال تظهر للعيان صحة ما يقولون ومن الشواهد على ذلك
ايضا الكتب الموضوعة في تقويم الكواكب والكسوفات فان من شا
ان يعرف بها منزلة كوكب كوكب وفي اي برج يكون كل كوكب الى
سنين سنة امام ذلك الكوكب فعرفه معرفة لا يخطي فيها درجة واحدة
وكذلك معرفة كسوف الشمس والقمر قبل ان ينكسفا بسنين كثيرة
فسبحن الذي جعل للانسان هذا العقل والتمييز الذي يسموا به الى معرفة
هذا العلم الجليل العجيب ٥ ومما يدل على ان الفلك مستدير وانه يدور
على محورين وقطبين مما اللذان منزلة محوري النجار والخراط الذي يخرط
الاكر وان من كان مسكنه في وسط الارض وعند خط الاستوا
استوى ساعات نهاره وليله ابد الدهر وراى هذين المحورين اعني
القطب الشمالي فانهم يرون القطب الشمالي وبنات نعش ولا يرون
القطب الجنوبي ولا الكواكب التي هي قريبة منها ولذلك لا يرى كوكب
سهيل بناحية خراسان ويرى بالعراق في السنة اياما. فاما في
البلدان الجنوبية فانه يرى فيها السنة كلها فمتى طال الى ناحية
الجنوب غاب عنه القطب الشمالي والكوكب الذي هو قريب منها



253

وهذه الكواكب التي هي قريبة من القطب تدور حوله دورا مستويا كالامرا
للعيان فاما الكواكب التي تبعد منه فانها ايضا تدور دورا مستويا فاما
غير انه لما اتسع دورها لم يظهر لنا من بعضها الا قدر نصف الدور ونحو ذلك
وتدور دوره على الانعطاف مثل الشمس فانها تطلع في الصيف من وسط
المشرق ثم تصعد في الفلك صعودا مستويا ثم تنصب على مثل ذلك الدور
سوا ثم تغيب تحت الارض وتدور هناك مثل ما دارت هاهنا حتى تطلع ايضا
وقالوا ان البحر ايضا مستدير وبرهان ذلك انك اذا لججت فيه غاب
عنك الارض والجبال شيا بعد شي حتى تغيب ذلك كله فلا ترى شيا من شوامخ
الجبال فاذا اقبلت ايضا نحو الساحل ظهر قلل الجبال ثم احسبها شيا بعد
شي فاذا قربت من الساحل ظهرت الاشجار والارض وحكى غيره كنا
وجدنا ما نصر بسنان الى جبل عالي يقال له جبل دنباوند يرى من راس
مائة فرسخ ويرتفع في راسه ابدا مثل السحاب والثلوج متراكمة عليه
لا تحسر ابد الدهر ويخرج من اسفله نهر ماوه اصفر كبريتي وذكروا انهم
صعدوه في يومين وليلتين وبعض اليوم الثالث فوجدا قلته مساحة ثلثين
جريبا ارضا على انها من بعيد بمنزلة قبة مخروطة في راي العين وان عليها
رملا تغيب فيه الاقدام وانهم لم يروا فيها دابة وانه لا تبلغها الطير
ولا حيوان من شدة البرد وعواصف الرياح وانهم عدوا في قلتها ثلثين
ثقبا يخرج منها الدخان الكبريتي فلم يشكوا لذلك ولما سمعوا من تلك
الثقوب من الدوي ان النار ملتهبة في جوفه ووجدوا على افواه تلك الثقوب
كبريتا اصفر كانه الذهب فحملوا الي منه في جراب وانهم راوا الجبال حوله
بمنزلة التلال ونظروا الى البحر فحزروه فوق القلة بشي كثير وبينه وبين البحر



زيادة على عشرين في سخ الباب الخامس في ابعاد الكواكب واجرامها

قد بينا عظم الارض وقطرها فاما بعدها فان بين مركز الارض وبين اجرامنا بسمى الله الهوا والنار مائة الف وثمانيه وعشرين الف ميل د واما القمر فان الارض اعظم منه سبعه وثلثين مرة وشي د والارض اعظم من عطارد باثنين وعشرين مرة د والارض اعظم من الزهره اربعة واربعين مرة والشمس اعظم من الارض مائة وستة وستين مره وربعا وثمن د واعظم من القمر الفا وستمائه واربعه واربعين مرة فالارض كلها نصف عشر ثم جزء من الشمس د وقطر الشمس اثنين واربعين الف ميل د والمريخ مثل الارض زيادة ثلثه وستين ميلا وقطره ثمنية الاف وسبع مائة ميل ونصف د والمشتري مثل الارض واحدا وعشرين مرة ونصفا وربعا وقطره ثلثة وثلثين الف ميل ومائتين وستة عشر ميلا وزحل اعظم من الارض سبعه وسبعين مرة ونصفا وقطره اثنين وثلثين الف ميل وسبع مائه وستة وثمانين ميلا د واما اجرام الكواكب الثابته فالتي في الشرف الاول وهي خمسة عشر كوكبا كل كوكب منها اعظم من الارض اربعه وتسعون مرة ونصف واما ابعادها من الارض فان اقرب بعد القمر من الارض مائة الف وثمانيه وعشرين الف ميل والبعد بعده من الارض مائتين الف واربعة واربعون الف ميل د والبعد بعد عطارد من الارض ستمائه الف وثلثه وثلثون الفا وسبع مائة ميل د والبعد بعد الزهرة من الارض اربعه الف الف ومائه وتسعة عشر الفا وستمائه ميل د فاما البعد بعد الشمس من الارض فانه اربعه الف الف وثمان مائه الف وعشرة الاف ميل ونصف د وان البعد بعد المريخ ثلثة وثلثين الف الف وستمائه الف ميل وشي د والبعد بعد المشتري اربعه وخمسين



254

الف الف ومائة الف وستين الف ميل الا شيء وبعد زحل ستة وسبعين
الف الف ميل الا شيء د وبعد الكواكب الثابتة من مركز الارض نحو ذلك
فتبارك الله الذي خلق هذا الخلق الجليل العجيب وانفرد بحفظه وتدبيره د
فانك اذا قست الارض الى الافلاك والكواكب لم تكن فيما بينها شيئا واذا قسنا
اجساد الناس وسائر الحيوان الى الارض لم تكن في الارض شيئا د واذا اردت
ان تعرف في اي برج الشمس فخذ ما مضى من اول الشهر ايلول الى اليوم الذي انت فيه
من شهور الروم ثم زد عليه مائة وثمانية وخمسين ثم الق من جميع ما اجتمع معك
لكل برج ثلثين وابدا من الحمل ثم اليمن حسابك فعنه الشمس وما بقي في يدك
مما لم يتم ثلثين فهو البرج الذي سارت فيه الشمس من ذلك البرج د وان اردت
ان تعلم القمر في اي برج هو واي درجة فخذ ما مضى من ايام الشهر الذي انت فيه
فاضربه في اثني عشر وزد عليه ما سارت الشمس في برجها الذي هي فيه ثم القه
ثلثين ثلثين وابدا من البرج الذي فيه الشمس فحيث بلغ العدد فالقمر فيه
وما بقي في يدك مما لا يتم ثلثين فهو البرج الذي سار فيها من ذلك البرج د
وان اردت ان تعلم كم مضى من شهر الشمس فاحسب ما مضى من الهلال وزد
عليه شهرين من شهور القمر تسعة وخمسين ثم الق منها الجملة ورسم
القمر لتلك السنة وزيادة شهور الشمس على القمر من شهرين الا ولى الشهر
الذي انت فيه فان كان ما بلغ منه شهرا او شهرين فالقه تسعة وعشرين
ونصفا لكل شهر وما بقي فهو ما مضى من شهر الشمس د واذا اردت ان
تعلم كم مضى من الهلال على حساب اليونانيين فاحسب سني الاسكندر وزد
عليها عشرة واطرحها تسعة عشر وما بقي فاحفظه فانه اس تلك
السنة ثم اضرب الاس في خمسة وزد عليها من اول كانون الاخر الى اليوم



الذي يزيد فما اجتمع فزد لكل ستين منها واحدا وهي تسمى الفنا الصغير وزدها
على ما معك من النقصان الذي كنت ضربته في خمسة فاضربه في ستة وزدها
على ما معك ثم اطرح ما اجتمع لك ثلثين ثلثين فما بقي فهو الذي مضى من الهلال
يوم تريد عند مغرب الشمس واعلم ان في اربعة وعشرين من شهر اذار
يستوي الليل والنهار ومن خمسة وعشرين من اذار الى اربعة وعشرين من
حزيران ياخذ النهار من الليل ثلث ساعات كل ثلثين يوما ساعة فتصير الشمس
في الدرج العليا فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات
ومن خمسة وعشرين في شهر حزيران الى اربعة وعشرين في نصفه ايلول يقبض
الليل من النهار ثلث ساعات فيكون الاستوي في ذلك اليوم ويكون النهار
اثنى عشر ساعة ومن خمسة وعشرين في ايلول الى اربعة وعشرين من كانون
الاول ياخذ الليل من النهار ثلث ساعات ويكون الليل خمس عشرة ساعة
والنهار تسع ساعات ومن خمسة وعشرين من كانون الى اربعة وعشرين
من اذار ياخذ النهار من الليل ثلث ساعات فيكون الاستوي في ذلك اليوم
فيكون النهار اثنى عشر ساعة والليل كمثل ذلك وياخذ كل واحد من صاحبه
ثلث ساعات ــــــــ ه

اسما شهور الفرس	عدد	—	ا	ه	ل	ا	ا	ل	ل	—	ا	ا	ه	ل
	[illegible]	فروردين ماه	ارديبهشت	خرداد ماه	تير ماه	مرداد ماه	شهريور ماه	مهر ماه	ابان ماه	اذر ماه	دي ماه	بهمن ماه	اسفندارمذ	سر سال

اسما ايام الفارسيه هرمز ٥ بهمن ٥ اردبهشت
شهريور ٥ اسفندارمذ ٥ اردا مرداد ٥ ديباذر ٥ اذر ابان
خورماه ٥ تيرجوش ٥ ديمهر ٥ مهر ٥ سروش رشن



255

فروردين ○ بهرام ○ رام ○ باد ○ دي بدين ○ دين ○ ارد ○ اشتاد
اسمان ○ زامياد ○ مارسفند ○ انيران الباب السادس في الرد
على من ذكر ان مدة الافلاك والطبايع لا نهاية لها

اني عمدت في انتهائي الى اخر ما اسقت كلامي اليه من علم طب الروم رايت ان اذكر
ما رد فلاسفتهم على من زعم ان الافلاك والطبايع لا نهاية لها ليقف عليه ا
القاري لهذا الكتاب على جمعه ذلك كله وبحروفه وانتهائه
فقالت الحكما ان الشي الذي لا نهاية له غير معقول ولا موجود والعالم
موجود فليس هو اذن غير ذي نهاية وايضا فان كل شي يكون من اشيا
متناهية وفي امكنة محدودة متناهية فهو ايضا متناه وقد يرى الفلك
يحيط بكل جسم له نهاية وحدود ومحال ان يكون في جوف شي متناه محدود
شي غير متناه ولا غير محدود وقالوا ايضا ان كلما كان متناهيا
محدودا فقوته ايضا ذات نهاية والفلك والطبايع محدودة فقوتها
وكونها اذن ذو نهاية وقالوا ايضا ان في قولنا ان الفلك مستدير
دليلا على ان الفلك ذو نهاية لان الاستدارة لا تكون الا لجسم ذي حد وايضا ان
كل شي يعد الزمان فعله فان له ابتدا وانتها وفعل الفلك حركته والزمان
يعد ويحصي فعل الفلك هو الساعات واجزا الساعات والايام والاعراض
فالفلك اذن جسم متناه محدود وايضا ان الاشيا لا تكون في دفعة واحدة
بل يكون جزا بعد جزو تلك الاجزا كلها معدودة وكل معدود له ابتدا وانتها
فاما ما لا نهاية له فانه لا يعد ولا ينفد ولا ينقسم ولا يتجزا لان كل شي يتجزا
فله بعض وما كان له بعض فله كل وما كان له بعض وكل فهو متناه محدود
فالذي لا نهاية له لا يحد ايضا فان ما لا نهاية له لا تقبل اجزاوه الزيادة



لانه لا شي اتم منه ولا تقبل النقص ايضا لان ما قبل النقصان نقص وفني وكان في قبوله
النقصان دليل على انه غير تام وانه ذو نهاية ولو انا عددنا من كان من الناس
في مدينة واحدة من مائة سنة ثم زدنا على ذلك العدد اضعافه لم يدفع احد
ان ذلك قد زاد فيه ولو نقصنا منه مثل ضعفه لم يدفع احد انه قد نقص منه
وكذلك لو اخذنا عدد الناس من ادم وعيسى الى دهرنا هذا ثم زدنا على ذلك
العدد مثله زاد فيه لا محالة ولو كانت اجزا العالم لا نهاية لها لما قبلت
الزيادة والنقصان ولا احصيت لان ما احصي بعضه لم يمتنع كله من الاحصا
وايضا فان الشي الذي هو غير ذي نهاية لا يكون له اول ولا وسط ولا اخر لان معنى
قولك ان له اولا واخرا انه له طرفين وما كان له طرفان فهو متناهي وقد نرى
لاجزا العالم اوايلا واواخرا واوسطا وذلك مثل الازمنة والساعات
والنبات والحيوانات وغيرها فان لها كلها اربعة احوال اعني ابتدا الشي
ثم نموه ونشوه ثم انتهاوه ثم انحطاطه فقد بان بما وصفنا ان الاشيا كلها
متناهية محدودة وان من لا نهاية له ولا نفاد لملكه هو الخلاق الحكيم تبارك
اسمه وتعالى ذكره وفي هذا دليل ان الاشيا كلها مصنوعة وان صانعها
فرد واحد لا يشبهه شي من المصنوعات لان كل مصنوع محدود منعوت
معدود ولكل معدود له اول واخر فالفلك ذو نهاية وصانعها اذا غير
نهاية لان الشي لا يصنع مثل نفسه ولا يشبه الصانع شيا من خلقه ولو
كان يشبهه لكان محدودا مثله والاشيا التي تدركها الابصار
يشبه بعضها بعضا في اشيا كثيرة فكل ما يرى ويشابه فهو
محدود وكل محدود محمول وكل محمول مفعول به ناقص وكل ناقص الى
الفنا والزوال والعالم مركب محدود مفعول به فهو اذا ناقص



256

زايل ولو كان قديما لم تختلف اجزاوه ولم تتفاسد لان من عين المحال ان تكون
في جوهر القديم تفاسد واختلاف او ان تكون قديم حيا وقديم ميتا وقديم
منيرا ضاحيا وقديم مظلما وقديم قاتلا اكلا وقديم ماكولا مقتولا وقديم
يحرق قديما وقديم يحترق من قديم او قديم يستحيل وينقلب الى قديم مثله كالما الذي
يستحيل هوا والهوا نارا فان هذه كلها احداث وفساد والقديم لا يحدث
فيه الاحداث ولا يفسد وقد ظن قوم ان هذه الطبايع من اصلين متعاديين هما
النور والظلمة وان صاحب الظلمة غزا صاحب النور حتى احتال به وافسد
عليه تدبيره وغلب على كثير من اجزايه فان كان صاحب النور لم يعلم بما اراد
عدوه ولم يقدر ان يدفعه حين علم به فهو اذا ناقص العلم والمقدرة مغلوب
والنقصان والعجز من علامات الفنا والفساد وان كان صاحب النور يحب
الغلبة ولا يقدر فهو عاجز ناقص وان كان لا يحب الغلبة على عدوه ولا يحتفل
في ابطاله فهو محب لبقا الشر ودوامه ومن احب الشر فهو شرير وان كان
العالم لهما ومنهما ولانه انما قام من خير وشر فقد اشترك فيه جميعا فالنور
شرير اذا لانه اعان على اقامة الشر ودوامه والظلمة خير لانه اعان
على اقامة الخير ودوامه وان لم يكن لصاحب النور فيه شرك فالظلمة اذا
منفرد بالدنيا دون صاحب النور والخير فله الحيوان والنور والانفس والاجسام
فان لم يكن الامر كذلك وكانت الانفس لصاحب النور فقد علل الشر ومعرفته
منه لان الاجسام للانفس بمنزلة الالات في يد الصانع فاذا فارقتها الاجسام
ماتت وبطلت افاعيلها والشر كله من الانفس ومن صاحبها اذن ولصاحب
الظلمة الحمد والشكر وان كانت الظلمة اشتاقت الى النور والخير حتى
جاوا اختلطت بهما وتمكن منهما فانه في اشتياقه الى الخير والنور خير لان الشي



لا يشتاق الى ضده بل الى ما يوافقه ويشاكله وهو في طلب الغلبة على ملك
قديم مثله يستحق اسم التفضيل والحكمة لانه حفظ ملكه وحوزته وسار
الى عدوه فغلب على خلقه وشاركه فيه ولا يكون ذلك الا بهمة رفيعة
وحكمة وتدبير عجيب وعزة لا ترام فتعالى الله عما يظنون ويقولون والله هو
الفرد الازلي الدائم القهار هو الخير المحض وواجب الا ديان ان يليه ما كان شبيها بالخير
المحض الذي لا شر فيه والذي ينهى عن الشر والمكروه كله ويكون صاحب
الدين قد فعل ما امر به ولم يخالف قوله فعله وكانت سيرته شبيهة بسير
السما وبين المقربين الذين لا يظلمون ولا يحسدون ولا يكذبون ولا يحزنون فان الا
ديان واقربها الى القديم الرحيم ما كان كذلك وابعدها منه ما خالفه ومن ظفر
بالدين الكامل التام وجب عليه ان يتمسك به ويحمد الله عليه فانه منان حميد

المقالة الرابعة من جوامع كتب الهند وهي ستة وثلثون بابا

الباب الاول منها في علة الطب وقد رايت عند انتهائي الى اخر
الكلام ان اذكر في مقالة واحدة ابوابا من محاسن كتب الهند في الطب
فافضل دوننهم ورجوت ان يكون ذلك زايدا في علم المتعلم لانه اذا عرف
ما اتفقوا واختلف فيه ههنا ان الاغنا ان الفطنة مثار يفتنون به ويخرج بمعرفته
واستعماله ومنها كثيرة اشيا كثيرة موافقة لقول فلاسفة الروم واشيا
مخالفة لقولهم لا اعرف حجتهم فيها فهما وجد القارى فيه من قول حسن اورأى
صوابا فليقبله وليطرح ما خالفه فقد جمعت فيه جملا موجزة وعيونا
من علم القوم جمعتها من كتاب جرك وكتاب سسرد وندان واسنانقهردى
فقالوا ان الارض لم تزل في قديم الدهر تربة خصبة سليمة وللهاوت
الخمسة معتدلة يعني بالهاوت الطبايع وجعلوها خمسة بالريح وكان

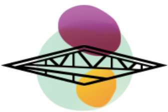


257

الناس متحابين متواضعين لا حرص فيهم ولا تباغض ولا حسد ولا غير ذلك
مما يسقم الابدان والنفس فلما دخل الحسد حينا تعقبه الحرص فلما حرصوا
احتاجوا الى الاجتهاد في الجمع فلما اشتد على بعضهم الجمع وسهل على بعض
دخلت لذلك الهموم والفكر والتعب والنصب والتغالب والحرب والخداعات
والكذب ففشت الذنوب عند ذلك وتغيرت الطبايع ودخلت الاسقام
وشغلتهم هذه الخصال عن عبادة الله واحياء العلم واستحكم بذلك الجهل
فاجتمع العلماء والصلحا الى ناسكهم فنرسر براهري وسالوه التضرع الى الله
فيهم ففعل وصعد قلة جبل وابتهل الى الله طويلا ان يرتاح لخلقه فعلمه
الطب فهذا في كتاب حرك فاما سسرد فانه يذكر ان علم الطب اخذه
دهنبطرا عن برهمن وتلقاه برهمن عن الوحي وان حد الطب هو برء المرض
وحفظ الصحة وان له ثلثة وجوه وهي معرفة الدواء والدليل عليه وعلاجه
ولا قوة على ذلك الا بالله والانتفاع بلذات الدنيا والاخرة الا بالصحة
فمن رغب في ذلك كله كان جديرا ان يلتمس دوام الصحة ودوامها باذن
الله بنفي الادواء ونفي الادواء بحفظ الاخلاط الخمسة وحسبنا بها سنشاد

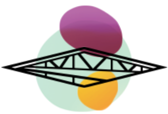
الباب الثاني في اجزاء علم الطب

وقال ان علم الطب على ثمانية
اجزاء الطفالي وميلي ومبضعي وجسمي وارواحي وترياقي وباهي
والمنتنيب فاما الاطفالي فعلاج الاطفال والامهات وما اشبه ذلك
واما الميلي فعلاج العين والجسمي علاج ساير البدن والمبضعي الفصد
والمرهمات ونحوها والترياقي علاج السموم والهوام القاتلة بالنهش فاما ان
وبالرقى والباهي زيادة العلاج في الباه والمنتنيب حفظ الشباب
وقوته والارواحي اخراج الجن بالرقا الباب الثالث فيما يجب ان يكون



عليه المتعلم للطب فالوا ان الذي يصلح من التلاميذ للطب من كان حسيبا ذا هيئة
ويجب عليه ان يكون ذهنا فهما حسنا جوادا رفيق الاطراف صبورا على التعب
تاركا للهوا والعجب والحسد والشره والكذب والغضب والنميمة والكسل
نظيفا عفيفا رفيقا وان يلهم نفسه الا فترا على الادب وانه سوف
يا ان على اخذه ولا يمل ولا يضعف ولا يقراه كتاب من بعد الشمس وقبل طلوع
الفجر ولا في وقت تكون فيه الرواعد والزلازل والكسوف ولا عند نكبات
الملوك ولا في مواضع نجسة ولا في وقت يدخل بينه وبين المعلم رجل او كلب
او سنور فان ساعات تجري فيها الاشيا كهيئة المزجلة ٥ الباب الرابع في
حسن تقدير العلاج والتوقي من العجلة فيه قالوا لا ينبغي لاحد ان يعجل بالعلاج ولا يقدم
عليه الا بعد التجربة ومعرفة الادوية لان الدوا بمنزلة السم الزعاف وذلك انه ان سقي منه فوق القدر او في غير وقته كان قاتلا وربما
صار السم بحكمة الحكيم وحسن تقديره مثل ما الحياة وذلك انه اذا رققه فشربه
او خلط معه ما يصلحه كان فيه الشفا العظيم وكذلك العود الهندي اذا سحق
سحقا جريشا ثم طلي على البدن طليا رقيقا وصار فيما من الرطوبة الى حرارة
البدن فبردها ووجد الحر سبيلا الى الخروج فيصير حرارة العود مبردة
للبدن بتدبير الطبيب الحكيم ٥ وكذلك يصير الدوا الواحد يفعل باختلاف
التقدير افعالا مختلفة كثيرة ٥ فمن الصنف الذي اخطا فيه الطبيب
في تدبيره ما جنا منه حرارة بشربه وذلك اذا سحقه سحقا كالكحل ثم
طلاه على بدن رجل كثير الرطوبة طليا ثخينا دخلت تلك الاجزا الرقيقة في
منافذ الجسد فرتقها وسد مخارج الحرارة فهيج حرارة البدن بما دخل
من عليه من برد الصندل فلا تجد مخرجا فتلتهب الحرارة في الجوف ٥ واذا دق

زد د



258

الصندل فاجر نشا وكلاه على البدن كلما رفيقا قليلا يبرد الجسم وسكن الحر
وان اقدم المتعلم على العلاج قبل معرفة الادويه والنقاد فيما اظن به
ما اصاب طبيبا جاهلا عاد ملك وساله هل له علم باخلاط دوا زامهران فقال نعم
فامر الملك باخراج ادويته من خزانته وان ياخذ منها اخلاطه فضرب الرجل بيده
الى تلك الادويه ووقع في يده سموم لم يعرفها وخلطها واسماه زامهران وسقى
منه بعض ولد الملك فقتله مكانه فغضب الملك وتهدده حتى اقر بقلة علمه
فامر بصلبه من ساعته ولذلك قيل انه لا ينبغي للرجل ان يسكن بلادا ليس فيها
اربعة اشيا ملك عادل وما جار وطبيب عالم موافق وادويه موجوده وينبغي
للطبيب ان يروض نفسه بالمباضع والكي والقلع والخياطه والقطع للجلود
ويتدرب في فصد العروق التي على ورق السلق والورد ويتعلم علاج العيون
على عيون الشا وما اشبهها حتى يستمر يده ولا غنى للمريض عن اربعة اشيا
طبيب عالم رحيم مبارك موافق معجون الناصيه وان يكون المريض مطيعا
للطبيب صبورا على الحميه والعلاج ويكون الخادم محبا له صبورا عليه مطيعا
للطبيب وان يكون الدوا موافقا للمرضه ومن بلاد مباركه فقد اجتمع في الوقت
الذي ينبغي ان يحتقن فيه مثله من الادويه ولا يكون هما احتقن حين يلبث وهو
ضعيف القوه ولا مما احتقن يحتاج ان يصير بين نشيما وينبغي ان يكون قد استكمل في كحه
ورائحته ولونه ٥ الباب الخامس في كون الانسان وتولد الحيوانات

ردة

ذكروا ان تولد الحيوانات على اربعة اصناف ارحامي مثل الناس وغيرهم
وبيضي مثل الطير والسمك وتبني وارضي مثل الدراريح ودبيب الارض واو ساخي
يتولد من اوساخ البدن مثل القمل والصيبان وقالوا كان الانسان خلق من
اصول عظيمة وذلك من خمسة اشيا الارض والما والنار والريح والهوا فما

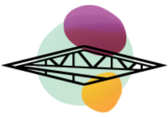


عليه المتعلم للطب قالوا ان الذي يصلح من الناس لامر الطب من كان حسيبا ذا ذهن
ويجب عليه ان يكون مع ذلك وقورا رحيما جوادا رفيقا بالاطراف صبورا على التعب
تاركا للهو والعجب والحسد والشره والكذب والغضب والنميمة والكسل
نظيفا عفيفا رفيقا وان يلهم نفسه الاقتدار على الادب وانه سوف
يأتي على اخره ولا يمل ولا يضعف ولا يقرأ في كتاب بعد مغيب الشمس وقبل طلوع
الفجر ولا في وقت يكون فيه الرواعد والزلازل والكسوف ولا عند نكبات
الملوك ولا في مواضع نجسة ولا في وقت يدخل بينه وبين المعلم رجل او كلب
او سنور فان هذه ساعات تحضر فيها الشياطين العرضة د الباب الرابع في
حسن تقدير العلاج والتوقي من العجلة فيه قال ولا ينبغي لاحد ان يعجل بالعلاج ولا يقدم
عليه الا بعد التجربة ومعرفة الادوية لان الدواء يصير في يد الجاهل كالسم
الزعاف وذلك انه ان سقي منه فوق القدر او في غير وقته كان قاتلا وربما زدد
صار السم بحكمة الحكيم وحسن تقديره مثل ماء الحياة وذلك انه اذا رفاه فشربه
او خلط معه ما يصلحه كان فيه الشفاء العظيم وكذلك العود الهندي اذا سحق
سحقا جريشا ثم طلي على البدن طليا رقيقا وصل ما فيه من الرطوبة الى حرارة
البدن فبردها ووجد الحر سبيلا الى الخروج فيصير حرارة العود مبردة
للبدن بتدبير الطبيب الحكيم د وكذلك يصير الدواء الواحد يفعل باختلاف
التقدير افعالا مختلفة كثيرة د فهذا الصندل ان اخطأ فيه الطبيب
في تدبيره هاجت منه حرارة شديدة وذلك اذا سحقه سحقا كالكحل ثم
طلاه على بدن رجل كثير الرطوبة طليا ثخينا دخلت تلك الاجزاء الرقيقة في
مسام الجسد لرقتها وسدت مخارج الحرارة فهيج حرارة البدن بما ادخل
عليها من برد الصندل فلا تجد مخرجا فتلتهب الحرارة في الجوف د واذا دق



259

لا زرع له مثل البور وما لو شجر لطلمن لمسرله رايحه والاجاصه لا يكون لها ولا
نواة حتى اذا استحكم نضجها كان فيها من القوة د وكذلك مثل الهرم الزمن
لا يولد لهم مثل الحنطة الذي اذا انتحقت سنبلتها كان بسبب فسادها وعفنها
الما الذي به كانت نز بينهما د والدم اذا تتابعت عليه النارية والرطبة انعقد
وصلب فصار لحما واذا تتابع واجتمع على اللحم قوة الرطبه والارضيه وانضم اليه
ما نابه البلغم ابيض فصار شحما واذا اجتمعت هذه الطبايع على الشحم فنشف
منه ما نابه صلب ذلك الجزء من اللحم فصير عظما د واذا تحركت الريح
في العظم ودارت في جوفه صار لذلك مجوفا واجتمع فيه دسم المخ وقال في
كتاب سسرد ان حياة الانسان لا تكون الا بالدم ولا يكون موته الا بجمود
الدم ويكون تحركته بالريح وحرارته بالمرة وكونه وانجباله بالبلغم
وان المرة نارية منضجة وبها يكون الذكا والذفافه وجلا البصر فانها
اذا تغيرت حمضت والبلغم رطب فاذا تغير طرحا حلوا وان الدم يسمن ويحمر
بالحراره والمرة وهو بمنزلة القمر الذي وان كان حره من الشمس فانه ابطا
بنضج الثمار والذي هو اصل الحياة وحيزته يسمى الاوج ولفسر الاوج قطرات
من دم يكون في وسط القلب فيحسن اللون وقوام الجسم بالدم وبه يكون خصب
البدن وكثرة الشحم باللحم ويكون حسن العصب وصلابة العظم وزيادته
بالشحم ويكون اعتدال القامة والصلب وكثرة المخ بالعظم د ويكون امتلا
العظم وكثرة الزرع بالشحم ويكون اللذة والشهوة والفرح بقوة الزرع
ويكون ثبات الجسم وقوة الريح بالبخار الرجيع د ويكون لين الرجيع والحرارة
بالرطوبة وبه يكون رطوبة الجلد وصفا اللون ونبات الشعر بالعروق وقال
في كتاب الابدان ان البدن يقوم ويتاكد بثلثة اخلاط وسبعة اعمدة



وبلغه اوساخ ويقال لهذه الثلثه الاشيا باسما جامعة لها ذ دوسر ددهانوا
ومبل ذ فالدوسر اسم جامع للاخلاط الثلثه التي هي البلغم والريح والمرة ذ والدهانوا
اسم جامع للاعمده التي هي الغذا والدم واللحم والشحم والعظم والمخ والزرع ذ
والمبل اسم جامع للاوساخ وهي الرجيع والبول والعرق والمخاط والريق وما اشبهها

الباب السابع في فعل الاخلاط وهذه الثلثه الانسا اذا زادت او نقصت

ان عمل الحرارة ان يهضم البدن ويعطش ويورث الروازه والخفه ويسكن البرد
والريح والثقل وعمل البرد ان يقوى البدن ويسرده ويجمع الذهن ويطيب
النفس ذ وعمل الريح اذا كانت معتدلة الكماشه والرفاقه والتنفس والقبض
والبسط واخراج الرجيع والبول والزرع والعطاس والعرق ذ وعمل المرة
انضاج الغذا وتسخين البدن وتهيج الجوع والعطش وعمل البلغم اعسال
المفاصل وتقويم الاعضا وتجسيمها والوقار والحلم ذ وعمل الغذا تربيه البدن
واقامه عمود الصلب ذ وعمل الشحم تقويه الدسم والودك ذ وعمل المخ حفظ
القوه فان زادت الريح صلب استعال البشره واسود الجسم وهزل وحدثت الرعده
والنفخ وكثرت الهموم وان نقصت الريح ~~صلب استعال البشره~~ قل الكلام وانكسر
الصوت وضعف البدن وان زادت المرة برد الجسم وضعفت نار المعده وفسد
اللون ذ وان زاد البلغم ضعف نار المعده وكثر الريق وثقل البدن وحدث
كسل وربوه وان نقص البلغم حدث دوار وخفقان واسترخت المفاصل وان
زاد الدم حدثت حمرة ونقرس وذبيله وجذام وحكه وكلف وبرقان وفترت
نار المعده وان نقص اشتهى صاحبه الحموضه وبهزلت العروق وقل الدسم ذ وان
زاد الدسم استرخا البدن وحدث البهر اذا مشى ذ وان طال هزال البدن
عظم الطحال وان زاد العظم نبتت عظم على عظم وسن على سن ذ وان نقص العظم



260

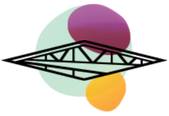
لسنا فقطت الاسنان والاظفار واستكى العظام وحدث فترة واعياد واذا
زاد المخ ثقل الجفن وعلة المفاصل وان نقص خلا العظم من المخ واعترى الدوار
وضعف البصر وان زادت النطفة هاج الشبق وحدث الحصاة في المثانة
وان نقصت فسد اللون واستطلق الذكر وكان صاحبه ضيق القلب وان زاد
الحو والرجيع حدث منه وجع البطن وثقل البدن والامعاء وان نقص النجو تقرقت
الريح في الامعاء وكثر الحشاء وتعصر الفؤاد وانما يكثر الشحم من الاطعمة
الثقيلة المتتابعة وكثرة النوم والراحة فاذا اكثر الشحم هاج منه القثيان
وقلة النطفة والفالج واللقوة والموت الفجأة فاما الهزال فيكون من الاطعمة
الجافة الحادة ومن الغضب وكثرة الباه وقلة النوم وادمان فزاة الكتب
والتوهم والخوف والحزن والجوع والعطش فاذا هزل البدن جدا الاشرا
اسرع اليه الموت والحيلة في تسمين البدن لزوم الدعة واكل الدسم والدلا
والمشمشاقل والالبان والاسمان والسكر والحوم والارز واستعمال الحقن
الدسمة والحيلة في هزال البدن نقابه وشرب البلاذر والمقل والابوال
والاطريفل الباب الثامن في تدبير الصحة ومنافع ما يستعمل لذلك

ردج

قال في كتاب اسنا نهرد ان اول ما ينبغي للمرء في دوام الصحة ان تقوم
عن فراشه في السبع الاخير من الليل فيسمع الوضوء ثم يستاك وينظف
ويبعن بلباسه ويبرانحمد الله ويتضرع اليه في حاجاته ويستاك بسواك
من اشجار المرة او حريفة ويكون السواك رطبا مسنونا قليل العقر في غلظ
الخنصر وطول الشبر ولا يكون من شجرة مجهولة لانه لا يؤمن ان يكون سما ولا تجعله
عفنا ولا عتيقا ويستاك عرضا على الاسنان والحنك واللسان ثم تغسل
الفم في ايام الصيف بماء بارد وايام الشتاء بماء حار ومن منافع السواك انه ينقي



الفم ويذيب البلغم ويطلق اللسان ويجلوه ويصفي الكلام ويشهي الطعام ولا ينبغي
ان يستاك المتخم وصاحب القيء ومن به السعال واللقوة والعطش والرمد والخفقان
من سواكه اكحل بلا ثمر ومن منافعه انه يصفي الحدقة ويدسمها ويفرح
القلب ويجلو ادران القذاة ويكتحل كل جمعة بالحضض مرة ليجلب ما فيها من غلظ
الرطوبات لان العين من جنس النار وضد النار الماء والذي لا ينبغي ان يكتحل الشبعان
ومن في نقبا او به ورم ثم ينبغي ان يسعط بعد ذلك بادهان حارة على قدر حاجته
الى ما يريد في دماغه او ما ينقص من فضوله ؤ ومن منافع السعوط انه يغلظ
العنق والعضد ويدسم الوجه ويقوي الحواس ويؤخر الشيبة وابيضاض
الشعر ولا ينبغي ان يسعط الممتلي من الطعام والشراب ولا المتخم ومن به
سعال او زكام ولا المراة الحبلى ؤ ثم تتطيب بعد ذلك بما يوافق زمان السنة
ويشم الرياحين ويلبس الثياب المطيبة ؤ ومن منافع ذلك انه يقوي البدن ويفرح
القلب ويطيب النفس ويذهب بالبؤس ويزيد في الباه ؤ ثم يمضغ القرنفل او جوز
بوا والكبابة ؤ ومن منافع ذلك انه يشهي الطعام ويطيب الفم ويذهب
باوجاع الحلق والفم ولا ينبغي ان يمضغ ذلك من به النسل او مرة هائجة او حمى
فاذا فرغ من ذلك كله انتشر في حوائجه ويبدأ بلقاء المشيخة والاكابر واهل
الفقه والدين فيقضي حقهم ويستخبر منهم من يقضي حق من يجب عليه حقه
من قرابة او اخ او سلطان ثم يتفرغ لطلب معاشه الذي به القوة على هذا
كله فاذا كان وقت الغذاء انصرف وعمل البيا تام ولعسره انقلاب
البدن عن الصورة ومن منافع الصور انه يكسر الريح ويشد البدن
ويقويه ويخففه ويوقد نار المعدة ويشد المفاصل ويذيب الشحم المفرط
والبلغم ولا ينبغي ان يعمل البيا تام الصبي ولا الهرم ومن به التخمة ومقدار



261

البيا نام القصر فان الاكثار منه يورث المرة والعطش والدوار والسل والسهر
والسعال فاذا افرغ منه مرخ بدنه بعد ذلك بادهان مطبوخة على قدر حاجة
كل انسان وفي كل زمان ومن منافع ذلك انه يبطي الهرم ويذهب بالاعيا
ويديم الصحة ويلين الجلدة ويطيب النوم وافضل التمريخ ان يكون في الراس والقريب
والاذن فاما ما كان من تمريخ الراس فانه يقوي الشعر ويسوده ويقوي الحواس
وما كان في الاذن فانه يدفع وجع العنق والاذن والوجه وما كان في القدم
طيب النوم واذهب بالشهوة والاعيا ويزيد في الباه ولا ينبغي ان يمرخ
صاحب البلغم والتخمة ولا بعد شرب دوا الاسهال والقي فاذا افرغ من التمريخ
دلك جسده بالنخالة دلكا جيدا وغسله في الصيف بما بارد وفي الشتا
بما حار ومن منافع الاغتسال انه يوفر نار المعدة ويزيد في الباه ويديم
الصحة ويسمن البدن ويفرح القلب ولا ينبغي ان يغتسل من به رمد او لقوة او نفخة
او زكام او اختلاف او هيضان ولا يغتسل احد الا وعليه مئزر يواري عورته
ويطيب بما يوافق بدنه وزمانه من الطيب ثم ينظر فان اشتهى الاكل
وخلى جوفه وصفى حشاه اكل والا احتمى ما يمري وينقي معدته او لا
وينبغي ان لا يجامع احد ولا يحتسي ولا يعطس الا ووجهه من تلقا صدره لئلا
يتمدد ويحرز حلقه من اعلاه الباب التاسع في المنع من البدن
وما في حبسه من المضرة قال لا ينبغي للرجل ان يمنع اربعة عشر شيئا اذا انبعث
من البدن منها البول والبراز والريح والعطاس والجشا والشهوة
الغذا والمشرب والنوم والسعال والقي والباه والعرق
وما يتحلب من الراس لان حبس ريح البطن يورث الحصر والاسر وظلمة العين
ووجع الفواد والراس وحبس البول يورث هذه الاشيا مع الحصر ووجع



المثانه وحبس النجو فجميع ذلك كله وعلاجها كلها استعمال الحقن والشياف
والجلوس في ما حار والتكميد والتمرخ والاطعمه والاشربه الليّنه لانها
اذا احتبست من اسفل صعدت الى فوق وطلبت المخرج من فوق ويورث حبس
الجشا النفخه والفواق ويورث منع النوم السهر والكسل والثقل
في الراس والعين وعلاجه النوم والاستحمام والتمرخ ويورث حبس القي
جمود الشهوه ووجع الحلق وكثرة الربو ويورث حبس الباه وجع الذكر
والفؤاد وسيلان النطفه والحصى وينبغي ان يكون كل شي من ذلك في وقته ومقدار
الفضل فيه **الباب العاشر فيما نكره من الاكثار من انواع الاغذيه** ان الاكثار ردى
من الاغذيه الجافه يذهب بالقوه وباللون ويعسر الطبع والاكثار من الدسم
يورث الكسل والملل ويذهب بالشهوه والاكثار من البارد يزيد في البلغم
ويطفي البدن ويورث الكسل والثقل والاكثار من المالح يضر بالبصر والاكثار
من الحريف والحامض يجلب الهرم ولا ينبغي ان يوكل شي من نبات الماء مع العسل
والقاسر والحوت الذي لم يدرك وخاصه مع شي من الالبان ولا يوكل الالبان
مع شي من الحموضات ولا مع البقول والثمار الحامضه الحريفه فانه يورث الجذام
ولا يوكل الماست مع الفجل ولا مع الدجاج ولا يوكل سمن قد كان في انا نحاس
او انا من صفر ولا يشرب سويق على ارز مطبوخ بلبن ولا الضب والطاووس
على دهن الخروع ولا يشوى على حطب الخروع شيا فانه يورث اذى كثيره
الباب الحادي عشر في المياه ان المياه حياه كل ذي روح ودلا
وكل بلد فيه عطش عطشا شديدا فلا يمتنع من الشرب وقالوا ان ماء السما
ضربان احدهما نهري والاخر بحري فربما جا المطر النهري وربما لطف ما البحر
فصار الى الهوا ثم جا منه مطر فاذا اردت ان تميز ذلك فاطبخ الارز واجعله في



262

انه مرخصه وضعه في المطر فان تغير طعمه او قوته فان المطر حري وان لم يتغير
طعمه فان المطر من الماء المبارك المشهور الذي لا يتغير فقدر عليه ان يشرب غيره بل يا خذه
في كرابيس جددا او في رصاص او زجاج او خزف نظيف ثم يتعهد بالترويق
لئلا يتغير ولا يا خذ من اول مطر ولا من مطر يجي في غير وقته ولا من مطر يستنقع في
الارض فانه يستفيد من قوى الارض المختلفة فيتغير لذلك طعمه ۝ فاما
الماء الراكد الذي ينبت فيه الشلوفل والرباجير فانه حلو خفيف ۝ واما
الحماض يحمل تهيج الريح ۝ وماء الغياض والآجام يهيج المرة وماء العيون اعني
عيون الطين يسكن المرة وماء عيون الحجارة يسكن الاخلاط البلغميه يعرف
خفة الماء وثقله من البلدان فاذا كان الارض قاعا يبابا لا تنبت شيا فماوها
خفيف واذا كان ارض تجرفها وماها ثقيل ولا ينبغي ان يشرب من ماء معترك
البرد ومعترك الحر ولا من ماء فيه ديدان او طحلب وحيات ولا من ماء نقع طلوع
الشمس عليه ۝ ومن اضطر الى شرب مثل ذلك الماء صفاه وسخنه ولا ينبغي ان
يشرب [illegible] ولا ماء بير على ماء نهر ولا ماء بلاد على ماء بلاد اخرى
حتى يسخن الماء الاول ومن كان اصابه مرض وضعفت نار معدته او كان به
طحال او يرقان او استسقا او [illegible] او باسور كان يشرب الماء البارد له ضار
جدي ويشرب الماء البارد على الريق يهزل البدن ويطفي نار المعدة وشربه بعد الطعام
يسمن البدن ويصححه ويزيد في الطعم وشربه على المايدة يطيب النفس ويصح
البدن ويعين على الهضم ۝ الباب الثاني عشر في المذاقات والاطعمة
الوان المذاقات ستة ۝ عذب ۝ وحامض ۝ ومالح ۝ وحريف ۝ ومر ۝
وقابض ۝ وان انفعها للبدن العذب وقوام البدن والحواس والروح والعماد
انما يكون بقوة نار المعدة وانما تقوى المعدة بالطعام والشراب وتنطفي نارها



لقلة الطعام وكثرته الا ترى انه لو حملت على النار الضعيفه حطبا غليظا
كثيرا اطفاها فالذي يحتاج الى معرفته في ذلك سبعة اشيا معرفة ما اثقل من
الغذا وما خف فالخفيف منه مثل الارز الاحمر الذي يدرك في ستين ليلة والماش
الاصفر ولحوم الوحش وما السمك واما الثقيل من الغذا فمثل الالبان وقصب
السكر والماش الاسود ولحوم بنات الماء ومنها معرفة ما يحدث من اجتماع
نوعين من الطعام والشراب في البدن من منفعته او مضرته فقد يحدث من اجتماع
شيين مختلفين لون من الالوان عجيب او من رايحة خبيثة او طعم وكذلك
يحدث من بينهما مضرة ومنفعة وان يعرف ما يحدث من الطعام عند الصنعة
والطبخ والشوا ومنها معرفة مقدار ما يحتمل المعدة من الاكل ومنها معرفة
ما يوافق كل بلدة من طعام وشراب وغذا وربما اضطر اهل كل بلد لاختلاف
ما يستعمل به غيرهم ويكون طعامهم فيه شفا لاهل بلده و سقم لغيرهم
ومنها معرفة الخلط الغالب على كل انسان وما يسقمه ويضره ومنها معرفة
الزمان وما يوافق فيه ن الباب الثالث عشر في الاكل وما ينبغي ان
يحرم او يرخص منه فاذا اردت الاكل وجب عليك اشيا منها الطعام للوالدين
والقرابة والجار والضيف والسايل والغريب والبهايم والطير ثم الوضو
والطهور بعد ذلك والجلوس في موضع نظيف وان يتنزه ولا ياكل ما كان ركبا
دسما نفسا من القرابين مما كان من اثر الملح والخضر ولا ياكل طعاما لا يعرفه
ولا من طعام من لا يتقوله ولا من طعام فيه شي يتقزز منه ولا من طعام مخزون ولا
ياكل مستلقيا ولا حيال الشمس ولا في الظلمة ولا تحت شجرة مجهولة
ولا على القراش ولا من طعام الصدقة ولا ياكل من طعام قد اكل قبله ما يضاده
ولا ياكل طعامه مستعجلا ولا بطيا فان مضرة الابطا انه يكثر الاكل ويطفي



263

نار المعدة وشهوتها ويمضغ اول الطعام قبل ينحى اخره ومضرة الاسراع فيه
وكثرة الضحك والحديث والفكرة على الطعام فانه يذهب بدسومة الغذا
ويورث الكسل ومما يعين على الاستمرا ان يخطو بعد الاكل مائة خطوة
ويحلل الحلال ويضع الناشول ويتكي على يساره ه ويحتمي بعد الطعام
الاغتسال والركوب واكل الحبوب المقلوة واقل الغذا ما كان دسما
خفيفا سمينا فان الدسم يهيج البدن ويقوي الحواس ويطيب النفس والطعام
الخفيف يسرع الاستمرا ويبطي بالهرم والطعام السمين يوقد نار المعدة

ردئد **الباب الرابع عشر فيما يوكل مع كل شراب من الاشربة**

ينبغي ان يشرب الجيد بعد اللحم السمين ونبيذ التمر والزبيب والعسل على
لحوم الوحش ونبيذ التين على لحوم الفنج والفراخ والقنابر ونبيذ السكر
والارز وماء العسل على لحوم العوامير والخنازير ونبيذ الشعير على لحوم
العقعق والعنقا والسودانق والعصافير ويجعل شرابه مخالفا للطعام
فاذا كان طعامه ثقيلا دسما جعل شرابه خفيفا جافا وان كان الطعام
خفيفا جعل الشراب ثقيلا دسما لانه لا يكون في جوهر الشراب مضادة
للطعام كما تضاد الخبز والدسم والسما الماسخ ويشرب الماء البارد على
الماسخ ه **الباب الخامس عشر في الشراب** ردئه

ان الشراب مبارك في الدنيا والاخرة وفيه راحة للعقل وذلك ان العقل
لا يزال مشغولا بالفكرة في امر الدين وامر الدنيا فاذا شرب الرجل وطابت
نفسه استراح العقل ولذلك قيل ان راحة السرور بهمته ومسرته في
الشراب ومضرة الشراب على قدر منفعته وذلك اذا شربه الرجل بسوء التقدير
وقلة الاحتمال في غير عادة يثبت عليه لحمه وبدنه وقد قيل في بعض الكتب



عجبا لمن كان شرابه الخمر وادمه اللحم وكان مقتصرا في اكله وشربه
وجماعه وتعبه وراحته كيف يمرض ومن ادمنه كان دواوه فيه مثل
دود الخل ودود السم اللذان لا يفنيان الا في السم والخل. ومن منافع الشراب
انه يفتح مسالك العروق ويدخل معه رطوبة الماء وبرده لان الماء غليظ بارد
لا يصل الى حيث يصل النبيذ. ومن اراد الشرب فلا يشرب الا في موضع الامن
من الا كابر ومن كان الريح غالبة عليه فلا ينبغي ان يشربه الا بعد نحو الطعام
والممزوج ويلبس ثياب مطيبة وياكل المطر وحب الرمان ولحوما حارة
مثل طير الماء والسمك واللحم السمين ويشم الياسمين والورد الاحمر ومن
غلبت عليه المرة صير مجلسه في موضع مشرف كثير الشجر والنور
ويلبس ثيابا مطيبة باشيا باردة ويشم نبت الماء والورد الابيض ويطلي
جسده بالكافور والصندل والزعفران ويتروح بمراوح مطيبة
نهره وياكل كل شي بارد مثل لحوم المعز والدجاج والدراج والقبج ويجتنب
كل شي حار جاف حاد مثل الثوم والخردل والخل ومن غلب عليه البلغم
جلس في موضع حار ويشم الاس والنمام والمرزنجوش والخلاف وكل شي
حار يابس ويشرب شرابا صلبا صرفا ويكون طعامه خبز شعير والذرة والثوم
والبصل ولحوم الغزلان والقبج وكباب لحم احمر بالفلفل والخردل والانجدان
وللشراب ثلث سكرات الاولى منها ان يزاد فيتصرف به اسمن الغذا وفرح
القلب وصفا اللون واورثه شجاعة وسخا وزيادة في الزهو وفي النطق
واذهب الحقد واشتاق الى الطيب والسماع فاما السكر الثاني فيعرض منه
الاوح فيصيح مرة ويبكي مرة ويخلط في حديثه والسكر الثالث جامع للعقل
والذنوب والفضائح والتلف ولا ينبغي ان يشرب منه عاقل ولا حسن ولا اديب



ملح ولا مسلول ولا جايع ولا يكثر منه ومن كان معتاد اله واراد ان يتركه
فليأكل خبزا منزودا فيه ايا ما ويشرب ابا ما سابرا لانبذه ثم يتركه ومن لم
يكن يتركه قط واراد تركه فليشرب منه القليل الشي بعد القليل حتى يدعه ويبعد
منه على عز ركاكته وقالت الحكما انه اشبا من بدنها ودارها عظمت
منهما منفعته ومن اخطا فيهما اجتلب التلف في منها الملح المسلط والسلاح
القاطع والنار فكذلك الطعام والشراب من اخطا فيه واسرف منهما صيرها
سما قاتلا في **الباب السادس عشر في الالبان** حليب البقر راس الالبان
وافضلها لانه يحفظ الحياة ويسلي معه الهرم وينفع السل والربو والنفس
والحمى العتيقة ولبن الجواميس بارد فيه فضل دسم من لبن البقر وينفع من السهر
والتهاب حرارة المعده في لبن المعز جيد من السل والحمى العتيقة والاستسقا
لان المعز كثيرة المشي قليلة الشرب ولانها ترعى ما كان من احشيشها في لبن
اللقاح فيه حرارة وملوحة وله حدة وينفع من البواسير والاستسقا
والدبيلة ويهيج شهوة الطعام والباه في لبن الظانيه اوضع الالبان وهو
حار يصلح للبدن يسكن اوجاع الريح ويهيج الفواق والمرة والبلغم في
لبن الفيل يقوي البدن ويسكن اوجاع الرياح في ولبن كل ذي حافر حلف
حامض مالح يسكن وجع الرياح في وخير اللبن ما شرب حارا حين يحلب لانه اذا
برد ثقل ويهيج البلغم واذا اسخن بالنار قليلا خف ويسكن الريح والبلغم وان
اغلي عليه شديدا غلظ وثقل ورطب البدن في والبان الحيوانات الاهلية
التي تاكل النخالة والكسب تفضله من جهته لقلة حركتها والتي ترعى
الصحاري خلاف ذلك لانه احف وهو يتيسر في الرايب الذي فيه حموضة
لوقت ثار المعده وينفع من الريح والبلغم والاستطلاق في المشي بالحريث



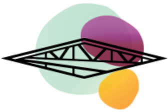
بارد قابض يزيد في القوة والباه ويحسن اللون وينفع من الدوار والسبل وللقوة
السمسم العتيق يزيد في العقل والباه ويحفظ الحياة نافع للاطفال والهرمى
ولمن لا يولد له ونافع من الجراحات والقروح العتيقة والكواكب وسموم الهوام
ويبطئ بالهرم كثير المنافع ❊ الباب السابع عشر في تدبير ازمنة السنة
قالوا ان من اسباب الصحة ان يكون الشتاء شديد البرد فيه والصيف قوي
الحر والربيع معتدل المطر والانداء والخريف معتدل في اليبس وان خالف
ذلك هيج الامراض ورايتهم صيروا الازمنة سنة وجعلوا اوله الربيع
وقالوا ان الربيع للسمكة والحمل والصيف للثور والجوزاء والقيظ للسرطان
والاسد والخريف للسنبلة والميزان والوسمي للعقرب والقوس والشتاء
للجدي والدلو وان الثلث الاول من النهار للبلغم والثلث الثاني للمرة والثلث الثالث
للريح وكذلك ساعات الليل ثم رايتهم قد زموا القول في زمان السنبلة والميزان
فقالوا ان الاغلب على هذا الزمان الحر ويعقبها البلغم لاقبال البرد وهذا
الزمان الذي ذكروا هو عندنا اخر الصيف واول الخريف ❊ قالوا فينبغي
ان يشرب فيه دهن نهارا بعسل ويستعمل القي ويترك كل ما جف من الغذاء مثل
الارز والماش ولحوم الوحش ويطلى الجسد بالصندل والكافور ويحسى فيه
الفاكهة وكل شيء حامض ما خلا الاملج وحب الرمان والزمان الثاني يقتضي
العقرب والقوس وهذا الزمان في اقليمنا هذا تمام زمان الخريف قالوا
فالغالب عليه البلغم ويهيجه الريح لشدة البرد فيه فينبغي ان يستعمل
فيه الصراع ويباشر النساء ويتطيب بالمسك والادوية الحارة والزعفران
ويأكل الدسم ويطلب للشرب من الشراب ويتوضأ بماء حارة والزمان الثالث
شهر الجدي والدلو وذلك في اقليمنا هذا جنة الشتاء وذكرت القمر



265

ان الغالب على هذا الزمان الريح ويعقبه البلغم فاما المرة فانها تسكن فيه لشدة
البرد فينبغي ان يستعمل فيه جميع ما ذكرت في الباب الاول الا ان تنشا الحرارة ويزاد
عليها لشدة البرد د والزمان الرابع شهر السمك والحمل وهذا في اقليمنا
اخر الشتا واول الربيع ولا ادري كيف صنعهم قالوا فينبغي ان يستعمل فيه شرب
دوا القي والسعوط الحار والغرغرة وكل شي يذيب البلغم لان الغالب
فيه البلغم ويعقبه المرة فاما الريح فانها ساكنة فيه وينبغي ان يوكل
فيه كل شي حار ويستعمل انواع الابازير والاستحمام ويطلى البدن بكل طيب
حار ويوكل الشوا وكل شي من حريف ويشرب نبيذ ريحاني معمول بادوية
حارة ومن لم يشرب النبيذ فالزنجبيل والدار فلفل مع العسل ويجتنب فيه
كل شي حلو وحامض ومالح د والزمان الخامس شهر الثور والجوزا والغالب
عليه المرة ويمازجه الريح د فاما البلغم والرطوبة فانه ينقص فيه من البدن
ومن جميع الاشيا ويضعف قوة البدن ويعرق نار المعدة فينبغي ان يجتنب
فيه كل شي مالح وحامض وحريف ويحسو فيه الاسفاناخ ويوكل كل شي
حلو وخفيف او دسم ويجلس في مواضع باردة ويغتسل بالما البارد ويجتنب
فيه الانبذة وان شرب شرابا كسره بالما فانه ان لم يفعل ذلك يبس عروقه
ويحرق بدنه وينبغي ان يشم فيه النيلوفر ويجلس على الرياحين الباردة ويلبس
ثيابا مطيبة بطيب بارد ويقلل من الباه د والزمان السادس شهر السرطان
والاسد والغالب فيه الريح ويمازجه المرة د فاما الرطوبات فانها تنقص
فيه من كل شي ويضعف لذلك البدن ويحرق نار المعدة والتدبير فيه مثل
التدبير في الزمان الاول بل يزاد عليه ويوضع في نواحي البيت اجاجين فيها
ما بارد ويتخذ عريش يجلس فيه ويرش من فوقه ساعة بعد ساعة ما الورد

المطيب بالافاويه بارده ويبخر بما يشبه مثل الحمام مطيبا بافاويه مبرده ونضعه
الى نفسه ويجتنب الجماع وكل زمان من هذه الازمنه موصول بالزمان الذي يتبعه
فاذا نقص زمان من هذه الازمنه بسبعه فليبو كل فيه من طعام الزمان الذي يتبعه
لتعتاد البدن ذلك ه الباب الثامن عشر في مواعظ وجدتها في كتبهم فاخترت منها جمله
قالوا ينبغي للعاقل ان يتادب بخصال فيها صلاح دنياه ودينه منها الا يثق
بامراة ولا يملك امره امراه ولا يصاحب من لا يحمد طريقته ودينه ولا يلقى برجل الفجار
ولا الفواحش ومن يطلبه السلطان ولا يمد رجليه في مجلس ولا يعبث بيده ووجهه
اذا تحدث ولا ينزل في موضع مخوف ولا يسكن ارضا ليس فيها اربعه اشياء
سلطان عادل وطبيب عالم وماء جار وادويه موجوده ولا ارضا
فيها سن ذلك فيها الملوك ولا ارضا كثيره الامراض قليله الثمار والخير ولا ياكل
ولا ينام ولا يجامع وقت غروب الشمس ويكون شغله عند طلوع الشمس
وعند غروبها عباده لله ولا ينام في الابراج تحت نوره السقف ولا يسير في ظلمة
الليل الا ومعه سراج او عصى وعمامه ورفيق يثق به ولا ينزل في افنيه
المسجد ولا يعتزل السباحه ولا يركب من الدواب صعبا ولا ما يتشام به
ولا يجلس مربعه للصعب ... ولا يدمن النظر في الكتب فانها
تضر بالحواس ويمرض النفس ولا يجلس الا بحيث يجلس ويكرم والديه وقرابته
وضعيفه ومودته ويعظم المشيخه واهل الدين ولا تفارقه الاحراز التي
تدفع عنه السحر والسم ولا الادويه المباركه والرقا المجربه فانه لا يدري
متى يحتاج الى ذلك ولا يلبس ثوبا معصفرا ولا مشهورا وليكن حليما وقورا
سمحا محبا معينا لامر البشر واهله ولا يطلب الرزق بالمنا على
الرتبه والاسباب الضعيفه ... ولا يفشي سرا الا لمن يرجوه ويوثق به



266

ولا تكثر الشكوى الى الناس فان ذلك يشمت العدو ويجرئه عليه ويسو
الصديق ويلقي كل احد ما يحب ان يلقاه به غيره وتتفقد قرابته وحشمه
ما تتفقد من امر نفسه فان الاستئثار دونهم بالنعمة من اللوم . واعلم
ان اصل الذنوب عشر خصال يكتسبها بثلثة بالبدن واللسان والقلب . واما
الذي يعمل بالبدن فالقتل والسرقة واما اللسان فالنميمة والكذب والاستهزا
والشتم وشهادة الزور . واما بالقلب فالكفر بالله العظيم والحسد والحقد
والفكر الردية فكن من ذلك كله متحفظا ولا تعله مباعدا ولا تزد سائلا سالك
ولو تناوله بشق تمرة او كسرة . ولا تعير احدا نزلت به بلية ولا تشمت به وتسل وتطلب
العافية منها ولا تستطيل على احد بفضل علم او قوة واياك والبغي عند الظفر
والاعتذار عند الامر والبطر عند الرخا والاستطالة عند الشدة ولا تفتخر
على احد فان الفخر والعظمة لله . واذا رايت على احد نعمة في دين او دنيا فاعرف
سبب تلك النعمة ثم التمسها لنفسك بذلك السبب ولا تحسد احدا والزم الصمت الا فيما
لا تحتشم من الكلام فيه ولا تحمل على بدنك ولسانك فوق طاقتك ولا تسع الا في
احدى ثلث خصال تزود لمعاد او مصلحة لمعاش في غير اثم وطلب لذة في غير محرم ولا
تغتر بما اوتيت من الدنيا ولا تاسف على ما فاتك منها فان العيش فيها قليل
والانتقال عنها قريب وكلها فانيا حلوها وغرور . الباب التاسع عشر
في الابانة عن العلل ان برات فاستخرجنا من كتبهم التي وجدنا
الابواب التي فيها ذكر الصحة وحفظها وتدبيرها وسلكت فيه ذلك المنهاج
الذي افتتحت به كتابي هذا ثم رجعت الى ذكر العلل وعلاجاتها وعبرت
علمائهم قالوا ان الجهل والسعفرو الحسد راس كل مرض ولن يخلو منها كل ذي
روح وانها في لطافتها وتفرقها في البدن شبيهة بتفرق الزهر في السمسم



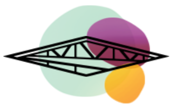
وريح الورد في الورد وان المرض الثاني الذي قد علم الله خلقه علاجه فهو فساد
الاخلاط الثلثة الريح والمرة والبلغم د وقال صاحب كتاب سسرد ان العلل ثلثة
انواع نفسيه وجسميه وعرضيه د وقال في كتاب بدا ان العلل سبعة انواع
اولها من الوراثه مثل الجذام والبواسير د والثاني من الخلقه مثل زيادة عضو
ونقصانه د واما من اسقام الاخلاط د واما من اسقام نفسيه مثل الحزن والغضب
والعشق واما من شدة حر الزمان او برده واما من الشغب واما من مقاساة
الشدايد والاهوال د واما اسقام مقتضيه من السما مثل الجدري والطواعين د
واما حتميه لا مهرب منها مثل الهرم والموت د واما عرضيه مثل خبط
الشياطين والفيلان ومثل الضرب والحرق بالنار وان الموت نوعان حتمي وعرضي
فالحتمي ان يحترس الانسان من كل شي فيصل مضرته من المضرة والموت
من حيث لا يحتسب د والموت العرضي من العلل الحادثه مثل رميه حجر يا نبه
من حيث لا يعلم او ريح دائمة وما اشبه ذلك د وقال في كتاب حرك مثل ذلك
وذكر انه قد تكون الامراض ايضا من هبوب رياح قد علمنا ان السموم
التي قد تورث د ومن الخطايا والاثام وانه ينبغي حينيذ التوبه من الله وتفريق
الذخاير النفيسه والجواهر والاموال التي كان الناس يضنون بها والتصدق
بها في السر من غير اعلان بها والفزع الى دعا الاكابر والابرار د وتكون
ايضا الامراض من كثرة الاكل او قلته او تناوله في غير وقته او على غير
شهوة له او التخلط فيه او الشرب والاكثار المعين الفاسد فيه من الطعام
والشراب والما ومن اكل كثير واكل ما لم يكن يعتاده الرجل او ترك ما كان
يعتاده من مطعم او دعة او تعب ومن شرب الادويه التي لم يعترها والادويه
تشبه السمام في قواها من استقبال الريح العاصف في وقت المسا والاكثار



267

من شرب الادويه المعسنيه في غير وقتها ويكون ايضا من نوب سالفه كانت له او لابايه
او من عسر ولادة امه له او لانها اشتهت في حبلها اشيا لم تجده او لانها حسرت عينها
على شي لم يكن لها مثله حتى اوجع ذلك قلبها ويكون ايضا من سوء مزاج الابوين

الباب العشرون في مراتب الامراض ان للامراض اربعة انواع منها سريع البرو ومنها
عسر البرو ومنها ما يمسكه العلاج فلا يزيد ولا ينقص ومنها ما لا يرجى الا ان يشا الله
فاما من يرجى برؤه سريعا فان يكون المريض مطيعا للطبيب محبا له ويكون شابا
ولا يكون هرما فانيا ولا رغيب البطن ولا يكون مرضه حادا ولا مزمنا ولا يكون الخلط الذي
منه كان المرض ولا يكون في ذلك الخلط موافقا للطباع بلده وزمانه والذي يعسر برؤه
ما كان خلاف ذلك وما يحتاج الى القطع والكي والذي لا يبرا ان شا الله فما ظهر فيه
اعلام الموت ومن لا ينفع علاجه من الناس من كان يعادي الملوك والروسا او يخالف
جماعة او يبغض الطب ومن كان فيه انس من الحماه والعافيه والعابر الذي يوثر عبادته
على العافيه والحياه والكفور لله المنزوي الذي يدعي الطب ويوجا علاجه ولا من قد
ددكا داوته الاطبا فاعياهم مرضه الباب الحادي والعشرون في معرفة حالات المريض
تعرف حالاته بثلثه اشيا منها المعاينه والمجسه والسوال فاما المعاينه فبان
تعرف لون المريض وحسه ونبضه وما يظهر من علامات مرضه واما الذي بالمجسه فتعرفه
حرارة البدن او برده او لينه او خشونته واما بالسوال فتسله المريض عن سبب
مرضه ووقت هيجانه وضعفه وقوته وما يوافقه من طعمه او مشربه وتدبيره
او يخالفه منه فاذا عرف ذلك عالج كل خلط بما يضاده ويصلح مع هذا الى معرفة
البلد فانه ان كان ارضا فاعا قليلة الماء والاشجار كانها صحيحه وان كان كثير الانهار
والاشجار والامطار فهي ارض ريف وامراض ووبا وان كانت بين ذلك فهي بين الوبا
زدكب والصحة الباب الثاني والعشرون في علل الامراض والاوقات التي تهيج فيها من علل



ان من علل الريح اكل الجاف والقابض وقلة اللحم وكثرة الكلام والغضب وحبس المنعش واكل الحبوب
بقشورها وكثرة شرب الماء وكثرة تدريس الكتب وكثرة الجماع واستعمال الرياح
وتاخير العشا وكثرة البكاء فاما وقت هيجان الريح فهو وسط الصيف وصميم الشتا
وعند الافطار وفي اخر الليل واخر النهار ومن علل هيجان البلغم اكل الحلو والدسم
واللزج والبارد والبقل وكثرة النوم والدعة والفرح والخبز المطجن بالسمن واللبن
والجبن ولحوم بنات الماء فاما وقت هيجان البلغم ففي الشتاء والربيع وفي اول
النهار واول الليل وعند اكل الطعام واما علة هيجان المرة فالاطعمة الحريفة
الحامضة وشرب الشراب واكل الحلوا وشرب البلادر والفلفل وكثرة الجماع
وشدة الغضب وطول الفكرة والحسد والخوف والاستمتاع والوهج للشمس والغبار
والدخان فاما وقت هيجانها ففي الصيف والخريف ونصف النهار ونصف الليل

الباب الثالث والعشرون فيما يحدث من كل خلط اذا غلب فمما يدل على زيادة الريح وغلبتها　ردكح

الهزال وسواد اللون والاختلاج وكثرة الحزن والسهر والهم والخوف ومما يستدل
على زيادة المرة صفرة اللون وضعف القلب وشهوة الاشيا الباردة ومرارة الفم
والهلاس وقلة النوم والنزق والحدة ومما يستدل به على زيادة البلغم وغلبته
بياض اللون وسمن البدن وبرده وثقله وخدره وفتوره وكثرة النوم والسعال والربو
والغثيان ويستدل على غلبة الدم بحمرة اللون وكثرة الضحك والبشر

الباب الرابع والعشرون في وجوه العلاج ان جميع ما يعرض للانسان على وجهين اما عارض　ردكد
للجسد واما عارض للنفس فعلاج ما يعرض للنفس ادخال السرور والامن عليها
ونفي الهم والخوف عنها بالاحاديث السارة الموافقة للمريض وبالرقا والتعاويذ
التي تقوي امله ونفسه واما علاج ما يعرض للبدن فبالعقاقير والحمية وكل
علاج على نوعين احدهما التنقية والاخر التسكين فاما التنقية فعلى خمسة



268

انواع اولها الغشي ثم الاسهال ثم الحقنة ثم اخراج الدم لمسعود واما التسكين فنسبعة انواع بقوله نار المعرهوان لجوّع الانسان او بعطشه او يتعبه او زحه على قدر الحاجة لمثل ذلك او يجلسه في الشمس او في الرياح او في البرد فاما ما كان من امراض الرياح وفساد الهوا واسقام النفس فافضل علاجه كثرة الدعا والصدقة والرافة بالناس وكف الحواس عن محارم الله واستعمال الرقا وافضل ما يعالج به الريح الحقن وافضل ما يعالج به المرة الاسهال وافضل ما يعالج به البلغم القي وافضل ما يشرب للريح دهن الخل لانه ثقيل دسم والريح خفيفة باردة جافة فالدهن ضد الريح وافضل ما يشرب للمرة السمن لانه بارد حلو لين والمرة حارة مرة وافضل ما يشرب للبلغم العسل لانه خفيف جاف فائض والبلغم ثقيل دسم حلو فهذا علاج الابدان فاما النفوس فافضل ما يعالج به النفوس فالزهد في الدنيا ومجالسة العلما والصبر على المكروه ومجانبة الحسد والحرص والحقد ولا ينبغي ان يقرح خلقه من البدن قبل ان ينضج فان من فعل ذلك كان كمن اخذ الحبة من قبل راسها ومن جهل اوقات العلاج وقوا ان المرض على المريض ومن الدوا اذا قل لم يقوى على الدا واذا كثر اعقب الفساد فاذا رايت مرضا قد ظهرت دلايله فاقلعه من اصله بالقي وبالمشي او بالحجامة وقد جمعت في كتابي هذا من علاج تم ما حفظ وعرفه اهل هذا الاقليم وتركت ما سواه ولان الذي لم يمكني لزوم النظام والتاليف فيما جمعته من كتبهم ونه الباب الخامس والعشرون في الفواق ذكر والله نفع من الفواق ان يوحز عظام الماشية الاهلية وتشوى فتنقذ او تبشر كالخ وسرح روح الطاب مرار لا ويلعقه بالعسل او يغلي الزنجبيل بالماو يجعل فيه شي من عابر ويشربه او يأخذ لبن المعز فيسخن بعضه فيجرع مما سخنه جرعة ومن البارد جرعة مرة من الحار ومرة من البارد مرارا ان شا الله الباب السادس والعشرون في السعال وعلاماته وعلاجه



يكون السعال من الريح والمرة والبلغم ومن الوثي وعلة الريح منه اكل اشيا
حريفة او حامضة او لزجة ويكون الظاهر للسهم وحسن المسمع من السرو علامته
بيبس الصدر والجنب والصداع ه فاما الخر وعلة المرة فاشيا حارة ومن التعب
وعلامته حرارة الفم وصفرة العين وصفرة البراق ودوار الراس وان تخيل
لعينه شي مثل شعاع النار د واما البلغم فعلته من اطعمة باردة ثقيلة
وعلامته ثقل الراس وكسل وامتلا الصدر من البلغم فاما الذي من الوثي فصدمه
او صرفة او صراع او حمل يثقل ملا لا يطيق او كثرة قراة الكتب او كثرة الجماع
وعلاج ذلك كله بما يخالف علته ان شا الله الباب السابع والعشرون
في العطش ان العطش لا يخلو من النار به عن ان النار لا تلتهب الا لانه
يبس لزلط الرطوبة وربما سد البلغم افواه العروق فلا يسكن لذلك العطش
فينبغي ان يعرف العلة ثم يعالج بعدها الباب الثامن والعشرون في الاستكلا والسلال
الدلايل على الاستكلاق قبل كونه استرخا البدن وعرق في السره والبطن وشو
لا يستمر او ربما كان الاستكلاق من الحزن والخوف ه فاما السلال فمن الدلا يل
قبل كونه ان يرى في النوم العريان والفغغا والفرد ه ويرى في النكلة بنات
الماكان بايسرا وعلته عره ومن علله كثرة الجماع والحزن والتعب والفنال
والسهر ا فيقطع بعض انياط قلبه ويحدث من ذلك فرحه الباب التاسع
والعشرون في الحميات يكون الحميات من المرة والريح والبلغم ومن التعب والغضب
والخوف والعشق والتشوق والسحر ولعنة الابوين وخبار ومن السموم ه
ووصفوا الدلايل كثيرة فرتبت منها ما اخف وقل فعلامة حمى الجوف الهذيان
والنوق ه وعلامة حمى الغضب الرعدة والصداع ه وعلامة حمى اللعن والسحر
تغير العقل والعطش ه وعلامة حمى العشق والتشوق اختلاط العقل وطول السكوت



269

وذهاب الشهوة والحيا وانفتاح الفرح عند ذكر المعشوق د وعلامة حمى الربع
وجع الظهر والعضلات ووخز في الجنب والقلب وطنين الاذن والنبض وان يكون مرة
طالبا ومرة فاترا د وعلامة حمى المرة مرارة الفم وان يصفر لون المحموم وبوله وقيئه
ورجيعه ويشتد العطش والرعدة د وعلامة حمى البلغم كراهة الطعام وفتور الحمى وكثرة
الريق والسعال وان يبيض اللون والبول والرجيع د وعلامة الحمى التي تهيج من رائحة السمام
الغم وذبول البدن وسواد اللون واستطلاق البطن والغشيان د ومما يدل على الحمى التي تهيج
من الجن تغير حس المذاق وتمطي وتثاوب وكراهة ما كان يحبه ود وطنين في الاذن د فاذا كانت
الحمى من حاجة بالليل لان برد البلغم وبرد الليل متشابهان د فاما علة برد البدن والرجلين
في الحمى د من سائر البدن فلان المرة تغلب البلغم فتطرده الى الاطراف فتبرد الاطراف
وسخن سائر البدن زجارا **الباب العاشر في علاجات الحميات** يعالج كل حمى بما خالف
عليها من الاطعمة والتدابير فيعالج حمى المرة باشباهه وحمى البلغم باشياء حارة وحمى
الغضب بالسرور وان يعمل الاكثر من الاحبا تعين من القبلة د وحمى التعب بالراحة
والتمريخ د وحمى السحر واللعن بالعزائم وقوارع من التنزيل والتضرع الى الخالق د وحمى
رائحة السمام بان يشم المسك والعود وامثالها د وذكروا ان حمى العشق يزهد بحمى
الغضب وحمى الغضب تذهب بحمى العشق وحمى الربع تذهب بها عبادة الله جل وعز
وكرامة الوالدين وطاعة الابرار وقراءة التنزيل والصدقة والادوية المباركة
ويسعى من الربع والحمى التي تاخذ بالرعدة ان يتبخر بروث السنانير وان يرسل على
المحموم حيات فيفزع منها افتيابها ويفزع بدخول الاعداء عليه بالسيوف وما اشبه ذلك
ومن علاج الحميات ان يقلل في ايام الحمى من الطعام والشراب ويتقيا لا سيما ان حس بغثيان
النفس وكثرة الريق وخفقان الفؤاد وان يكتحل من ضروب الحمى باكحال فيزوصفوها
منها ان تاخذ من زنجار ومليح اندراني زوداز فلفل اجزا تسحق وتنخل وتخلط بدهن ويصير مثل الكحل



ويكتحل به او ياخذ من الحلتيت وشحم الاسد اجزاء سوا ويشرب من ملح اندراني ويسحق ويكتحل
منه هلو ياخذه ❊ الباب الحادي والثلثون في اخراج الدم وحبسه قالوا لا ينبغي اخراج الدم رد لا
من به ورم وناسور ولا من حبلى ومما يحبس الدم ان يدق زبد البحر ويعصب عليه ويطلي به
ويبرد مجلسه ولباسه ويطلي عليه الطين بالماء البارد وان لم يكف كوي بالنار او فصد
له عرق من مكان اخر فان الدم يرجع عنه او يسقى دم الظبا او دم الجواميس او دم الخنزير
او دم التيس البري ويلطخ منها فان هذه الصفات تنفع من انواع نزف الدم ان شا الله
الباب الثاني والثلثون في علامات طول البقا وسرعة الفنا والمريض قالوا ان الرجل اذا كان شعره رد لب
لينا دقيقا منتصبا وكانت جبهته مثل نصف القمر وحاجبيه مشرفا واذنه تامة كثيرة
الشعر وسمحة الاذن معتدله وعينه لا جاحظة ولا غايرة وكانت خالصة السواد
والبياض وكان احمر الشفة جيد الثنايا والاضراس معوجها دقيقه المقادم وافر اللسان
طويل الاصابع معتدل العنق مكتنز فقار الظهر جهير الصوت وكان محبا للجود والعفاف
والصدق والسويه والاصلاح بين الناس كان الطول اسلم زمانه عمره فاما علامات الموت
والفنا فان يتغير حالاته واخلاقه وصورة وجهه ويحدث عوج في اعضائه او فساد
دل على فساد بدنه واقتراب اجله ❊ ومن الدلايل على الامراض القاتلة ان يرى المريض ينقلب
ابدا على ظهره ويحمل رجلا على رجل ويراه منقطع النفس كثير العبث يلتقط سريله من الثياب
شيئا ويتورم يداه ورجلاه او بطنه او من اصابه ربو وسعال فسد هو ومن خف
وهزل جسمه هزالا شديدا من غير سبب ومن يصفر لسانه وتخرج من فمه مرة او يشم من جسده
ريح المسك والسمن والطين ومن يتبرم بالقيام والقعود ومن عرض له برد في ايام
الحر وحر في ايام البرد ومن يحدث في جبهته وانفه وعصعصه وتتغير افعال حواسه
فيرى الواحد اثنين والشي الاسود ابيض ويلمس الحار فيظنه باردا ❊ قالوا ويستحب
للعلما ان يكون رسول المريض الى الطبيب من اهل بيت المريض ومن اهل دينه وان كانت علة المريض



270

من الالم او المرة ان ياتى الطبيب وهو قاعد على شاطى نهرا و برك الاغتسال
او يرى الرسول اذا خرج من البيت الوانا حسنة من الطير او يسمع قراة عابد او ضرب طبل
وزمر وصرير العجل او يرى جره مملوة ماا وامراة قد ازمنت ولدها او نعره معها
عجلا او يرى كل شى مقبل الى الزيادة مثل غلام او شاب او يرى كلبا يا حرمعه الى البيار
ويستحب نباح الكلاب وروبتهما ويستحب ان كان المريض به سلعه او شى يحتاج الى القطع
ان يسمع الرسول قائلا يقول اقطع اقطع وان كان به دبيله ان يسمع قائلا يقول انقب انقب
وان كان به نوف الدم ان يسمع الرسول قائلا يقول احبس احبس ومما يكره ان ياتى
الرسول الطبيب وفي يده عصا او يرى رجلا وسخا ناقص الخلقه متخرق الثياب اعور
او اسودا او احول او ان يكون الرسول يعبث في طريقه باغصان الشجر والنبت فيقطعها
بيده او يقطع شعره او ظفره بيده او باسنانه او يعبث بالرماد والعظم او يلقى
ثوبه على عاتقه الايمن ولا يستحب ان يرى الطير على شجر يابس او شجر له شوك ن

ردك الباب الثالث والثلثون في الارواح التى تعرض للناس ان من سبى فيما اكتب من قول الهند في هذا
الباب وغيره ليس مذهب المتقلد له بل مذهب الحاكى على انى رايت اكثر الامم مجمعين
على تثبيت هذه الارواح وكذلك الانبيا صلوات الله عليهم قد ذكروا الشياطين والجن
في كتب التنزيل فاما فلاسفه الروم فانها انكرت ذلك وقالت الهند ان هذه الرياح مخالطة
الناس للعلل كثيره فمنها ما يخالطهم لشهوة اللحم والدم او الحرص على الكرامه والتعظم
او للعب لمخالطه والعشق وانما يتمكن منهم اذا صاروا في وحده او ظلمه او في بيت عباده
قد خرب او مقبرة او في مرتعه ويتسلط على الانسان اذا لم يتنظف او عند ارتكاب
المحارم ويعرض للناس في وقت امتلا القمر او في اوله وضعف منها في وقت المسا وفي ثمانيه
ايام من الشهر وانما دخولها في الابدان بمنزلة دخول شعاع الشمس في البلور ودخول الروح
في الجسد ومنها ارواح لما حرم ومن خدمهم او ليلا يكون النغض للناس وربما كان تسلطها



ان يقول السيسبر لعبده او الولد لوالده اخوك الشبكار او يسقط اخيه ومن علامة ما كان يخاله
من الناس ان يتحسس ريقه ويدعو فرايصه ويكثر نومه ويحب صعود الجبال ويعدو على البرق
كانه يريد اخرها وهذه الرياح تقرب من الجواهر ومن كالبل الورد والياسمين ومنها ما يكلب
الفزع فيوضع فزاوه في بيوت العباده في ضروب الاكاليل والطيب ووصفوا لكل صنف
منها ما يفادى به لكني لم اذكره اذ كان اكثر ما هاهنا مما لا اصدق به قالوا فان لم تخرج
بالفزع اخذ من شعر الدب وجلده ومن الثوم والحلتيت ويرقه ويعجن ببول التيس ويتبخر به
او يوخذ الخردل والزنجبيل وفلفل ودار فلفل وزرنيخ احمر اصفر ومن شعر الاسد وشعر
النمر والدب والنمر والسنور والفرس والقرد والقنفذ وابن عرس والايل ويسحق
من هذه كلها او بما وبمرارتها ويتبخر به وينفع من صنف منها يسمونه مذهب الذكر ان
يوخذ من ودك ابن عرس وشحم السنور وابن عرس والحية والضبع والثور والبقرة
ومرارة منه ويطبخ بدهن ويسعطه ويمرخ به بدنه وان لم يوجد ذلك كله فبعضه
وينفع من صنف منها يسمونه مسكن العقل بان يكمم صاحبه ويسهل بطنه بادويه
حريفه وينفخ في انفه من خردل مسحوق حتى يصرع ويرسل عليه الحيات لتفزع منها ويضرب
بالعصا ويشعل حوله النار ويسار الليل اذا لم يريد ان يطرح في النار فاما ام الصبيان
فانه ينفع منها ان يوخذ من وبر النسر والبومة والايل ومن الشعير والمقل والسمن
والارز ويتبخر به الصبي في اول النهار واخره ويوخذ من الياسمين والارز المقلو والمطبوخ
ويوضع على ذلك على منشر عليه بردها البقر ويغتسل الصبي وظيره في موضع يلتقي فيه
نهران ويصنف منها ليتبخر له الصبي من زبل الدجاج وريشه وجلد الحية وخلقان من ثياب
العباد النذريات فانهم ذكروا في كتبهم اشيا يرجون به للهوام واشيا
يطلبون بها الصبيان فاذا ضرب ذلك الطبل هربت الهوام التي تبلغها صوته واشيا
عجيبة مثل ذلك وقال بعض اهل الروم ان اخذت من اظفار السلحفاة والفار كله



271

وجه عقرب ثم تاخذ قطعة من جلد الايل وتصور فيه دراريحه من الزراريح بين يديها
صورة القمر وتصير ذلك الا لظفار فيهما وتشدها وتعلقها على المحموز ان شا الله عجيبا
الباب الرابع والثلثون في ادوية الاسهال والقي وعلاج الحميات دوا نافع من الحميات والحصاة ردكد
والمرة والدم تقاليه دواء لملكي ذ اخلاطه خبز بوا وقرفة وقطراشاليون وزنجبيل
وفلفل ودار فلفل واصول السعد وترنج واملح اجزا ومن التربد مثل ما له اضعاف
دوا واحد من هذه الادوية ومن السكر مثل ستة اضعاف دوا واحد من هذه الادوية يدق
نعما وينخل ويصير ذرورا فمن كان صاحب بلغم ذ رمنها على ماقا تروشربه ومن كان صاحب
مرة ذره على العسل والسكر ويشربه ان شا الله دوا مسهل لاصحاب المرة الصفرا ان تاخذ
من قصب سكر وتشقه بالسكين وانقب جوفه نقوبا كثيرة واحشوا تلك الثقوب
بزرور التربد من التربد ان سق ما لحه واشو قالوا ومن افضل ادوية المسهل التربد
ووصفوا منه الوانا كثيرة من انبذة واطعمة واخبصة وذرور ذ من ذلك ان يوخذ ذرور دوا مسلوى
التربد والزنجبيل والهليلج من كل واحد جزو ومن الفلفل ودار من كل واحد نصف جزو
يدق ويشرب نعما فانه دوا مسهل لاصحاب البلغم يوخذ هليلج واملح وترنج من كل
واحد جزو ومن التربد سبعة اجزا ومثل اجزابها كلها فانيد يدق ويسحق وينخل ويشرب
قالوا وافضل ادوية القي ان يوخذ ورد جوز القي في رمانه ويوضع في الشمس حتى يجف
ثم يسحق ويجعل ذرورا على الما السخن ويمضغ من الفجل قليلا ثم يتقيا ويشرب بعد
ذلك هذا الدوا فانه ينفع من البلغم فاما ما يقع من المرة فخذ اصول السوسن واغله
بالما وخذ ذلك الما واجعل فيه شي من شحم جوز القي ويسير من الملح الاندراني والعسل ويشربه
ومن كان به حماه فخذ من الزنجبيل والزبيب والتمر واغله بالماء واجعل فيه شيا من السمن
والعسل واسقه منه او خذ جزا من لبن حليب واغله باربعة اضعافه من الما حتى يذهب الما
واسقه منه الباب الخامس والثلثون في صفة الوبه وعلاج فم الرحم دوا نافع باذن الله ردكه



من ضربان الرحم ان يوخذ من عروق السوس مسحوقا مع سمن بقر عتيق او حرشا ويسقى منه
عدة ليال او يوخذ من العرطمشك وحب الركابه التي تربط مع السماهسفرم وتعصر ماوها
وهو رطب فيوخذ ثمانيه مثاقيل مع اربعة مثاقيل فانيذ عتيق او رداف الفانيذ شراب وصافي
ويشرب منه على الريق ثلثه ايام وينفع من سيلان الرحم ورطوبتها ان يوخذ من اللادن ثمانيه
مثاقيل ومن لبن معز حليب سكرجه ومن سكر طبرزد اربعة مثاقيل يدق ويسحق ويشرب
منه جزءا الى ان يستنهي فانه جيد مجرب او يوخذ من الزاج الذي يصبغ به الثياب ومن
الخرز الذي يسمى الزرزار يوجد في مرارة البقر من كل واحد مثقال يدق ويخلط بعسل
ويلعق على الريق ثلثه ايام وزياده وينفعها ان تتعب بدنها وتدلك كل شي مخفف
يابس علاج المكتهلات حتى يكون مثل الابكار يوخذ من شحم الجرذان ودهن سمسم
عتيق مقشر ومن الباذنجان اجزا سوا يدق ويسحق ويرفع في قارورة ويطلى منه على فم الرحم
ويرفع منه في فرزجه صغيره في كل وقت فانه يعيد العجوز بكرا باذن الله او يوخذ
من العفص وعظام محرق ومن البلادر اجزا سوا يدق مثل الكحل ويذر على فم الرحم قبل الجماع
او يوخذ من فلفل ودارفلفل وزنجبيل ومليح وزعفران وعفص وورق الاس والجلنار
وورق الاترج وورق الزيتون والسك اجزا سوا اربعة مثاقيل ومن ماء عروق الرمان
وماء عروق العصفر المطبوخ ما ثلثه وعشرين استارا ويصب ذلك في قدر نحاس
ويجعل فيه من دهن سمسم اربعين استارا ومن البان المعتصر الحليب عشرين استارا
ويطبخ فيه الادويه ويساط ويوقد تحته بنار لينه حتى يبقى الدهن ويذهب الما
وتنقع فيه خرقة كتان ويرفع في جره خضرا ويدهن به الناعمه داخلها وخارجها
ليلا ونهارا فانه ينفع من جميع ما فيها ويجففها ان شا الله اخر من يكون به الرحم
والنتن يوخذ من فلنجه ومن اللك والفوه والحضض وهليلج وبليلج واملج ودار فلفل
وملح الدراني اجزا سوا يدق وينخل ويرفع منه في الناعمه فانه يطيب ريحها ويجففها



272

ويضيفها او يا خذ من زاج الاساكفة ومن الجلنار اجزا سوا يسحق بما بارد ويرفع في قطنه
سبعه ايام فانه يخفف ويضيق او يو خذ من المرو الجلنار وعود الانجوج والصندل الابيض
وسمسم غير مقشر اجزا سوا يطبخ بدهن سمسم او دهن خردل ابيض ويرفع في فرجه
ويعمل به الدافعه ان شا الله اخر يمنع الدافعه ويرهل بالعضا ويحببها الى الزوج
وينبغي للنسا ان يكون مزاج الرحم عند من ولا يفو تفرده ان يو خذ من السنبل والفقاح
والاسارون والزرنب والزرنباد والسعد والسبالة والجلنار والفوفل وعود الانجوج
ومسك وعنبر وكندر والسندروس والظفار الطيب وجوز بوا وخيربوا وهرنوه
وفلنجه وقاقله وصندل ابيض وقصب الذريره ومن المر اجزا سوا يدق وينخل ويعجن
بشراب عتيق ريحاني ويعمل منه قرصا ويجفف في الظل ثم يدخن منه فانه خير عاية
دوا يعين على الحبل يو خذ من شحم المعز وشحم السمك وشحم الجاموس من كل واحد مثقالا
يذاف بلبن بقر حليب مسخن وتشربه المراة حين تاخذ مضجعها تفعل ذلك سبع ليال
متواليات عند طهرها ولا تجامع في تلك الليالي حتى اذا انقضت وجامعها فانها تحبل
باذن الله ويكون ولدها جميلا صحيحا عاقلا ان شا الله ومن اراد ان تلد له توام
فليا خذ من البان النسا ما اردت ومن البان الاتن والبان اللقاح ويستل من جبيل
من فوق تزره على هذه الالبان ويدعه يوما وليلة ثم يمخضه ويخرج زبدته وتاخذ
ذلك الزبد كله وتطلى منه الناعظ داخلها وخارجها فانها ان حبلت تحمله توام ان شا الله
دوا لتشقيه اللون حتى يصير شبيها بالقمر يو خذ حليب شجرة يقال لها الخلاف البلخي
وله ورد احمر في وقت جري الما في العود ويشرع في الظل فاذا احتمت اليها فصيره
في لبن بقر سبعة ايام كلما تغير اللبن اهرقته وجعلت لبنا غيره وجففه في الظل
واسحقه على صلايه بلبن حليب او بما ثم عمر به الوجه في الليل والنهار وتوق الريح
والوهج فانه يصير اللون يشبه القمر باذن الله اخر يصير لون المراة قمرا وهج النار



خذ من خردل ابيض وزرنيخ احمر اجزا سوا مسحوق على صلايه بما او بلبن ثم تطليه الوجه
سبعه ايام ومركان بوجهه كلف او غلظ او كروره فليعصر اخثا البقر ويا خذ من
عصارته ومر بول البقر وعصارة الباذنجان وتطليه الوجه سبعة ايام دوا مبارك
يعين باذن الله البدن ويطلع فساده ويرزق الله به الذكر ان من الولد ويسمي السمن البلبوس
تاخذ من اصول البلبوس ثمانيه ارطال واغليه بالما وتليس ويطلا ما حتى ينقى منه ثمانيه
ارطال واجعل فيه لبن البقر اربعة وسنين رطلا ومن سمن البقر ثمانيه ارطال ومن هليون
مسحوق رطلين ثم انزله عن النار وبرده واجعل فيه رطلين من فلفل مسحوق وثمانيه
ارطال عسل واسق منه على قدر القوة ان شا الله الباب السادس والعشرون في ادوية
مركبه واسكال طريفه اذا ادمنه اثنا عشر شهرا اسود الشعر ونفع من البرص
والجزام وطرد الرياح وجدد القوة والشباب وطيب النفس ونفع من الماليخوليا ووجع
الخاصره والابرده والبواسير اخلاطه تاخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة
وبلنبر مثقالا شونيز اربعة وعشرين مثقالا كلا البسعر تنقعه ما قبل قاقله وسعد
وبلاذر من كل واحد اثنى عشر مثقالا ايرق كل واحد على حده وتنخل بخرقه صفيقه ويوخذ
سمانه مثقال فانيذ سجزي فيلقى في طنجير ويذاب على النار وتطرح فيه الادويه حتى
تحلله وتخزنه بلماله وسنين برقه ويا خذ كل يوم واحده وان شرب فله شهرا
او شهرين نفع من امراض كثيره صفه دوا برمهم المرستاني يذكر العنبرانه اخذ
بعض علماء بم بعد كبر وضعف عن التعلم فاجتمع العلما وركبوا له هذا الدوا فرد
الله قوته الى قوته من قبل ان له اربعون سنه وبرهم اسم ذلك العالم ومعنى المرستاني
المنشيب المجدد ومعوانا تاخذ الف هليلجه وبليله الاف املجه ويصير في
كبيسر ونا خذ اخلاط الرسموليه ومعناه عشرة الوان اصول الدويه معروفه
منها الطول وافصر وسوبا و وبها سموح وباطل وبرهمى ودمر مارى

ردكو

دوا السمنة

273

والحسك وسالعرن وفرسعرن ونا خذ من اصول الحلفا واصول العصا وهو نبت
يكون مع البردي واصول السمان واصول القنا او عفزله واصول الاذخر واصول الغدران
وهو نبت بمكة واصول قصب السكر واصول الجاج وهو نبت تعتلفه الابل في طريق مكة
واصول الخروع واصل الخطمي واد ويه تعال له حسوور سعو وسد ومها مير
وحسك وراسن باسير من كل واحد رطلين تغسل ذلك كله ثم يرض ويجعل الملح
والاملح في كيس كرابيس وساير الادويه في كيس ويعلقهما في قدر نحاس ويصب عليها
الف رطل من ما ويطبخ حتى يبقى الربع ثم يخرج الكيسان ويمرسان مرسا شديدا انا نظيف
ويصب عليها من ذلك الما ولا يفنا ولا حتى لا يبقى من قوة الادويه شي الا اخرج ثم يرد هذا الملالى
الما الذي في القدر ويرمي ما ثفال تلك الادويه ويحول الماء في قدر ودن القدر الاول ويجعل فيه
من سكر سليماني مايه منا ومن سمن البقر خمسين رطلا ومن دهن شيرج بالسنير رطلا ونوخذ من قرفه
وقرنفل وهال وسعد وورد وحرنو ومو وعروق جركم ودار فلفل وفلفل ابيض صغار وعود
وصندل ومرفعور ومسكمسه وودج وطوطال ووسك واصل السوس وبرنج وكباشه
من كل واحد نصف رطل يدق ناعما ويجعل في القدر ويوقد تحتها بنار لينه حتى يبقى ويصفيه مثل
العرق وينزله عن النار ويدعه يوما وليلة ثم يجعل فيه من العسل ستين رطلا ويجعل في انيه
خضرا فاذا كان فيه السمن اشربه منه يعرا ان لا يأتي عليه سبعة ايام ووزن درهم الى ثلث دراهم
على الريق بما بارد وكل ما عتق فهو اجود له ولا يحمي عليه شي من الاشيا اصلا وهو جيد للنقرس
والجذام والبرص واللقوه ويقوي الذهن ويكثر الرجل ويكثر الولد ومن رزق ولدا وهو يشربه
خرج ولده ذكوره شجاعا اقويا ومعه من مبارك هذه الادويه ويذهب بالشيب ويسهل الكلية
باذن الله وقال كان يفعل هذا الدوا ازوجر لعمر او عرف الا انا كتبناه لم يعرفه ويجربه في بلاده
صفة السلاحه وهو دوا كبير ينفع من كل مرة لرجه غلظة ويصفي اللون ويزيد في الفهم
ويا نر السعر وباصه والسعال والسهر والفواق وضربان القلب وفتور الشهوه ووجع عصب



والاسمال الأربع ومن الحكة والقروح والبرقان والاستسقا وقلة الزرع من البا سور وهو
للرجال انفع منه للنسا ويقال انه ان اخذ على ما وصف شيب المشوح فاما السلاحه
نفسه فانه ابوال التيوس جبلية فانما تذهب ايام هيجانها فتبول على صخره في الجبال فتسود
تلك الصخرة لابوال فيحلفه برروعها ويصير كالقار الرسم الرقيق اخلاطه هليلج
وبليلج واملج وفلفل ودار فلفل ودهمست وخرنوا وقرفه وسباسه وعود
وساله وككاره واكمكنا وكماسر وزنجبيل وبا فسس من كل واحد اربعة مثاقيل
ومن المقل مايه وسته وعشرين مثقالا ومن السلاحه المنقا المغسول المفروع
منه مايتن وسته وستين مثقالا ومن السكر الطبرزد مايه واربعه وثلثين مثقالا
ومن دهن خل سبعه عشر مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضه الصافيه والنحاس الاحمر
والحرير الفولاد من كل واحد ثمانيه مثاقيل حروق الجواهر وتدق وتجمع الادويه
وتخلط جميعا بالعسل والدهن والسمن وترفع في سوقه حضرا الشربة
وزن مثقال بلبن معز او بما فاتر ولا با كل البوامض والبقول وخاصة عنب الثعلب
ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوه تسعه وستين مثقالا ومن السمن اربعة وثلثين مثقالا
صفه حرق الفولاد تضرب الحرير صفايح ثم تطبخ هليلج وبليلج واملج وتصفي ماها وتجعل
في قدر نحاس ويوقد تحتها بنار لينه وتسحق الفولاد حتى يحمر وتغمس في ذلك الما ثم يعاد
في النار ويحمى حتى اذا احمر غمسه ايضا في الما تفعل به ذلك احدا وعشرين مرة ثم
تصفي ذلك الما وتاخذ ثفله الذي رسب من الفولاد ثم تعيد القدر على النار وتجعل فيه
ابوال البقر وتحمي الحرير وتغمسه فيه تفعل به ذلك احدا عشرين مرة ثم تاخذ ثفله ايضا
تفعل بالفولاد في ما الهليلج والبول حتى تخلص الحمرته ثانيه مثل ما قبل وكذلك
تفعل بالنحاس ايضا حتى يستوي منه ايضا ما سه مثل قبل صفه حرق الفضه فاما
الفضه فانك تبردها بالمبرد حتى تصير مثل التراب ثم تطبخ بما الملح في مغرفة حديد



274

حتى يحرقه حرقا جيدا وان لم يحترق القشر في المغرفة بشيء قليل من كبريت اصفر فانه يحترق
وما حرمنه ثمانية مثاقيل كل ذلك مرفوق منخول صفة حرق الذهب تبرد الذهب بالمبرد
حتى يصير مثل التراب ولتكن معه مثقال من الانك وهو السرب وتبرد الانك ايضا مع
الذهب ثم تذاب جميعا ويترك ساعة ثم يبرد ايضا ويزاد عليه مثقال من الانك ويبرد بالمبرد
ايضا ثم يلقى في مغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الما ويبقى الذهب والانك ثم يدق
بالفاوزنجا حتى يصير مثل الزريرة فاما تصفية السلاحة فان تاخذ من الحسك وبول البقر
وتلقيهما في السلاحة في اناء جديد تعزل ما يغره وتوضع في الشمس الحار وتترك ساعة ثم
تدلكه بالبرد دلكا شديدا وتصفي الماء عنه في اناء جديد وتضعها في الشمس ليلة ايام
ثم تصفيه ثم تاخذ ثقله الخاثر وتصب الماء الذي تسرقه السلاحة ثم تصب عليه ماء الحسك
والبول ايضا وتربيه كما دبرت المرة الاولى تفعل به ذلك ثلث مرات ثم تضعه في الشمس
احدا وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار صفة
سلاحة لون اخر تاخذ من السلاحة المصفى جزا ومن الكور اربعة اجزا ينقع الكور ويدق نعما
ويخلط بمثل وزنه من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن بقر يخلط ويرفع في
قارورة الشربة وزن مثقال ايام فاترا وبلبن بقر فانه ينفع باذن الله مثل الاول
دوا يفرح القلب ويسمى مجربا تاخذ من الورد وزن ستة دراهم ومن السعد الهندي
خمسة دراهم ومن القرنفل والمصطكى والسنبل والاسارون من كل واحد وزن ثلثة دراهم
ومن القرفة والورنب والزعفران من كل واحد وزن درهمين ومن البسباسة والقاقلة
والهيل وخولنجان وجوزبوا من كل واحد وزن درهم تدق هذه الادوية وتنخل وتخلط ثم يوخذ رطل املج
منقا فيصب عليه تسعة ارطال ما ثم تطبخ حتى يبقى الثلث ثم تصفى ويطرح فيه ماية
رطل فانيذ سجزي ثم تطبخ [illegible] بنار لينة حتى تغلظ وتصير مثل اللعوق الثخين فاذا صار
كذلك دفع القدر عن النار والقي فيه الادوية ثم تحرك بعود خلاف حتى تختلط ثم تخرج

من الفزر ويجعل في جره حصى او نوحين ماسر مثقال الى مثقال البرو ينصف على الربق فانه ينفع
من انواع كثيره ويسمى ابونسرارو اسوه صورة شكل السطر لخمسه عائه عمانه
اذا جمعت ما في طولها كان لونا وان جمعت ما في عرضها كان لونا اخر واذا جمعت ما في
النصف الاعلى من البيت الاول كان ذره وما في النصف الاسفل كان كلا للحمام
واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الثالث كان دخنه وما في النصف الاسفل
منه كلا للحمام واذا جمعت ما في خمسه ابواب من البيت الرابع كان دخنه وحبا للفقم
وما في ثلثة بيوت من اسفله كلا للحمام واذا جمعت ما في خمسة ابواب من البيت الخامس
كان كلا للحمام وما بقى منه ذره واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت السادس
كان حبا للفقم وما بقى منه ذره واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت السابع
كان دخنه وما في النصف الاسفل حبا للفقم والنصف الاعلى من البيت الثامن دخنه والنصف الاسفل...

شكل السطر كله

دخنه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ذره	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هذا ذره للحمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كلا للحمام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كلا للطير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حب للفقم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كلا للحمام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ذره	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دخنه	عود ١٥ احمرا	كافور احمرا	سكر ١٢ احمرا	مسك ١٤ احمرا
دخنه	سود بوحمرا	صندل سرويل	زعفران وللحمام نصف لا حمرا	سمسم زحمرا
ذره	جوز نو كما رواه نصف احمرا	مسك ١٤ احمرا	بعم بوحمرا	فرقد وفر نصف د احمرا
كلا	[illegible] واحمرا	وافله وفرنوا نصف بوحمرا	فرقد وفد لعل نصف د حمرا	كما رواه وسكر بوحمرا



275

وهذه ابواب خفيفة من الطب لتكون زيادة في فوايد الكتاب وفصله في علم الطب
فان الطيب والطب متناسبان فان اللخالخ والسوحات وماورد ومسوس الموصوف
للادويه هو ايضا طيب ذريره طيبه خذ من الذريره المنخوله بحريره صفيقه مثقالا ومن
العود الهندي ثلثه عشر مثقالا ومن المسك مثقالا ومن العنبر مثقالا ونصفا يسحق
المسك سحقا رفيقا لا يحرق وينخل بحريره ويحلك العنبر قبل المسك ويستعمل ويذر
منه في الجيب والكم ذريره اخرى طيبه خذ من العود الهندي جزو ومن الصندل جزو وي
دق وينخل بحريره ويعجن بماورد ويقطر عليه قطرات من النضوح ويسحق ايضا حتى يحلله
ويجفف بعود رطيب ويسحق ايضا على الصلايه حتى يجف ثم يجعل فيه من المسك والعنبر ما امكن
ذريره السرسن خذ من السرسن الجاف واخرج صفرته وصير تلك الصفره في جام نظيف
وجففه في الظل واسحقه وانخله بحريره والق عليه من المسك والسك الجيد الفايق ما امكن
ذريره الاترج خذ من قشور الاترج الاخضر منه الطري ولا يكون فيه شي من لحمه وجففه واسحقه
على الصلايه وكلما جف على الصلايه صببت عليه ما المرزنجوش بفعل ذلك مرارا كثيره
ثم تسحقه حتى يجف ثم تصير معه شي من المسك والعنبر او من العود المسحوق او السك
الفايق ما امكن منه واستعمله ذريره الصندل خذ من الصندل الاصفر واسحقه وحركه على
الصلايه وصب عليه ما الورد ساعه بعد ساعه حتى يخرج منه قدر ما تحتاج اليه وصيره مجينا
خاثرا ثم اجعل ذلك في جام نظيف وجففه في الظل واجعل فيه من المسك المسحوق المنخول
ومن العنبر ما امكن وان لم يكن ذلك جعلت مكانه العود والسك صفة ما الريا خذ
من الاترج المقشر قليلا ومن التفاح الزابل قليلا ومن السفرجل والنرجس والنمام
والمرزنجوش واجعل ذلك كله في القرع وصب عليه ماورد بقدر ما يغمره او يعلو القداح
وشد راس القرع بما لا يتنفس وشد حوله لا يتنفس بخمير واوقد تحته بنار لينه حتى تتصعد
ماوه كما تتصعد ما الورد وغيره من المياه والخل والشراب ليس فانه يخرج طيبا جدا



ويخلط بصمغ ما القرنفل والزعفران وغيره من المباه على معنى المثال بخور طيب
خذ من العود الهندي وزن درهم ومن المسك وزن دانق ومن العنبر والكافور من كل واحد
وزن دانق ونصف وبلله بشراب زعفران ويبخر به فانه يخرج غاية مثله جيد
خذ من العود وقية ومن القسط الابيض نصف وقية ومن الاظفار البحري نصف وقية
ومن السك مثقالين يدق دقا ناعما ويسحق سحقا جيدا ويجفف على طبق ثم يوخذ قدر
ملعقتين من عسل فيذاب فيه من العنبر نصف مثقال ويتوقى عليه الاحتراق
ويعقد تلك الادوية بذلك العنبر والعسل ويبرد في الدرج فان من مثقال من مسك
مسحوق ونصف فيه البخور ويبرز فوقه ايضا فان ربع مثقال من المسك المسحوق مع
ويستعمل غالية من غوالي الملوك تاخذ ثلثة مثاقيل مسك جيد ومثقالا من عنبر
ومثقالا من مسك جيد ومثقالا من عود هندي وثلثة اواق دهن بان خالص يسحق المسك
وحده على صلاية سحقا ناعما لئلا يحترق ويغلى العنبر ويذاب في زجاجة شامية
او بتور حجارة فاذا ذاب قطرت عليه البان ثم ذررت عليه سائر الاشياء وتزن المسك
احرها وتخلطه وترفع في زجاجة شامية فتعطر راسها لئلا يصيبها الدخن وتتوقى
ايضا على العنبر لئلا يحترق بالنار ولا تنشط غالية خفيفة المونة توخذ من عود هندي
مثقالا ومن المسك الجيد مثقالا ووزن دانق ومن زعفران ونصف مثقال ومن صندل مقاصيري درهم
ومن قرنفل وزن دانق ومن سنبل دانق فتسحقها ما خلا المسك وتعجن جميعها بالشراب ريح
معتق او بماء تحريه الحلحله وتجفف انا من زجاج شامي ويبخر بعود هندي ثلث مرات
ويتوقى على العود الاحتراق فانه ان احترق العود محترق فسدت رائحته ثم تخرج من
القدح وتسحق على الصلاية وتسحق المسك على حدة سحقا جيدا وتجمع وتجعل دهن بان
جيد وتستعمل وان جعلت فيه شيئا من مسك مسحوق مخلول بالخمر كان افضل مسوح
تدرشا الذهب خذ قطعة من ... احمر غليظ قدر شبرا واكبر واثقب فيه اربع ثقب



276

مو

سر لصاحب الخواص قال خد اظفار هدهد واظفار نفسك فاحرقهما واسحقها هدهد
ناعم ثم اجعلهما في قدح طلا واسقه اي امرة شئت فانها تحبك ولا
تطيق الصبر عنك فان واذا اخذت من شعر عارضك وما تحت الذقن وقرضته
ناعم وخلطته بسويق وسقيته امرة مالت اليك واحبت القرب منك
صفة مسوح يمسح به القضيب والعانة فيهيج شهوة الجماع يوجد عاقر قرحه مسكه
دار فلفل من كل واحد ٢ فنه فربيون من كل ٣ دهن نرجس ١٥ درهم سمع ابيض ٦
بدق الحوائج اليابسه وتلت بالشمع والفنه مع الدهن على النار ثم تلقه الحوائج
المدقوقه ثم يرفع ويمسح القضيب والعانة صفة

ff. 276







Or 17. B. C